

لحيى  
مكتبة بزرگساز  
الشرقية

# • كتاب امتاع الأشماع •

• بما للرسول من الأبناء والأخوال •

• والحفدة والمنافع تاليف •

• العالم العلامة البحر القاهنة •

• المقرئ تقيتة الله •

• فعال برحمته ورضوانه •

• وأذخره الجنة عذرة •

• أعلى جنانه •

• آمين •



228  
7057

404

|             |              |
|-------------|--------------|
| سنة التمام  | تاريخ التمام |
| كاتب        |              |
| يحيى        |              |
| عدد الأوراق | 354          |
| عدد الصفحات | 354          |

Mikro Film  
Arşivi 4317

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ الْمُتَعَانِ عَلَى كُلِّ مَا عَزَّ وَهَانَ  
**الحمد لله رب العالمين** . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين . اياك نعبد  
 و اياك نستعين . وصلى الله على سيدنا محمد الذي من به على عباده المؤمنين  
 انزلت فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم واعيظهم لعلهم ياتقون  
 والحكمة وان كانوا من قبل لغير ضلال مبين . ولا رسوله بالشرع العام الى جميع  
 الانام . ليكون رحمة للعالمين . وخاتمة لما نتبعه من خزي الدنيا وليكون  
 في الاخرة من الغايزين . **فبلغ** صلى الله عليه وسلم الرسالة وادى  
 الامانة ونفع الامة . وكشف الغمة . واعتكف جهاد اعداء الله تعالى  
 . الاسلمة والعتاد . وارتبط في سبيل الله عز وجل الموثمة الجهاد .  
 ونهض لمحاربة من خاد الله ورسوله بنفسه ثارة . وندب آونة للحر  
 من صحابته من رضيه لذلك واختاره . حتى ظهر امر الله وهم كارهون  
 قطعوا ابرار القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين . **المحرم** نقل عليه  
 من نبى كان يأكل الطيبات من الطعام . وينكح الميراث من العيوب  
 والاشنام . ويستمدد الموالى من الارقاء والاحرار . ويقترق في  
 مهنته ومهاتمه الجليلات الاقدار . ويركب البعلة الرابعة .  
 ويلبس الحرمة والقباء . ويمشي مستعلا وخافيا من سمه الى قبا . ويحذر  
 لامله مما انا الله عليه اقوات سنة كاملة . ويجعلها تحت ايدىهم محوزة .  
 حاصله . ويوثق قوته وثوبه اهلا بالحاجة والمساكين . ثقة منه بخير  
 الرازقين . **المحرم** وايضا سقايا محمودا يفضطه الارلون والآخرين .  
 وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعه الى يوم الدين . يرب العالمين .  
**وبعد** فعين جميل من نصدت للتدريس والافتاء وجلس للمحرم بين  
 الناس وفتقد القضاء ان جهل من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ونسبه وجميل سيرته . ورفيع منصبه . وما كان له من الامور الذاتية  
 والغيرضية . ما لا غنا لمن صدقه وامن به عن معرفته . ولا يد لكل  
 من اتسم بالعلم من دانيته . فقد ادركنا وعاصرنا ومكثنا ورائتنا  
 كثيرا منهم عن هذا النبا العظيم معرضون . ولهذا النوع الشريف من  
 العلم تاكون وبه جاهلون . **فجئت** في هذا المختصر من احوال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جملة ارجوان تكون ان شاء الله كافيته . ولما نفع  
 الله سبحانه من دار الجاهل شافه . **سميته** امتاع الاستماع بما للرسول  
 من الانبأ والاحوال والحفدة والمتاع صلى الله عليه وسلم **والله اسأل**

مخوم

التوفيق



التوفيق لديمة العمل بالسنة . وسرافقة الدين انعم الله عليهم في بحبوحة الجنة  
 عند وكرمه . **فصل في ايراد جملة من السنة النبوية** بتوسيد  
 ولدا دم . ابوالقاسم . وابو ابراهيم . وابو قتيبة . وابو الارامل . **محمد** واحد  
 والماجي . والحاشي . والعاقد . والمقنن . وبنو الرحمة . وبنو التوبة . وبنو الملامح  
 ابن عبد الله بن عثمان لمطلب بن صاشيم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن  
 سرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر  
 ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان  
 النبي المصطفى والرسول المحمدي حبه رب العالمين . وخاتم النبيين . وامام  
 المتقين . وسيد المرسلين . صلى الله عليه وسلم **امته** امنة بنت وهب بن عبد  
 مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن  
 النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان  
**وولد** صلى الله عليه وسلم اممة في دار عرفت بدار بن يوسف من شعب بني هاشم يوم  
 الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول . وقيل لليلة وليلة خلت منه . وقيل ولد في  
 ثالثه . وقيل في عاشره . وقيل في ثامنه . وقيل ولد في  
 كفت من رمضان حين طلعت النجوم **وقد** شدد ذلك الزبير بن نكار الا انه موافق  
 لقوله ان امته صلى الله عليه وسلم حملت به في ايام القدرين فيكون حملها في مهزة مع  
 لتعقبا شهر على العادة الغالبة . وذلك عام الفيل قيل بعد قدوم الفيل مكة  
 بمسعين يوما وقيل بشهر . وقيل اربعين يوما . وقيل قدرا الفيل للمنفق من  
 المحرم فيل يولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر من الايام . وقيل ولد بعد  
 الفيل ثمانية وخمسين يوما . وقيل بعد اربع سنين . وقيل بعد ثلاثين عاما  
 وقيل ولد قبل الفيل عشر سنين . وقيل قبله اربعين عاما . وقيل ولد في  
 الفيل . وقيل ولد سنة ثلاث وعشرين للفيل . والراجح انه ولد عام الفيل  
 في الثانية والاربعين من ملك كسرى ابو شروان بن قباد بن ضرور بن  
 مردجرد بن بهامر بن مردجرد والجن بن بهامر بن سبأ بن ردي الاكاف كان  
 على الحرة يوم ولد عمرو بن المنذر بن امرئ القيس وهو عمرو بن هند . ذلك  
 قبل ولادة النعمان بن المنذر المعروف بابي قابوس على الحرة . وهو من سبع  
 عشر سنة **وهي** سنة احدى وثمانين وثمانمائة لغلبة الاسكندر بن  
 قدامس المحذوف في حلي دارا وهي سنة الف وثلاثمائة وست عشرة لانها ملك  
 تحت نصر و تركوا عليه صلى الله عليه وسلم جفنة بيضاء فاعلقت عنه ولقبت  
 كاز ذلك من مبادئ ما زات النبوة في نفسه الكريمة **وقال** ولد تحت  
 مشورا مقبوضة اصابع يده منبرا بالسبابة كالمسبح بها فاجتبت ذلك جنة

هذا هو الذي نقله في تاريخه

اهنت به وحدقة  
 ان رسول الله  
 دخل ان رسول الله  
 وهو في دار عقيل  
 ان الذي طار  
 ولا عقيل بعد موت  
 من حيا في يوم  
 فني دار التي يقال  
 دار ابن يوسف  
 في دار عقيل  
 احضرت الحضران  
 فحلفتن مسجد  
 في دار عقيل  
 في دار عقيل  
 في دار عقيل

عند المطلب وقال ليكون لابني هذا شأن **وقيل** ان حده حخته يوم سابع  
 وقيل حخته حين بل عليه السلام وخبر حين وضع الحيا ثم وكانت مكة الحلال  
 به تسعة اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية **وقيل** سبعة وقيل ستة **وعق** عنه  
 بكين يوم سابعه وسماه محمدا **وما** قال عبد الله بن عبد المطلب وزسوك  
 الله صلى الله عليه وسلم في بطن امه بالمدينة بالابوابين مكة والمدينة  
 والاول هو المشهور وقد اختلف ايضا في وقت ولادته هل كانت بالنها او  
 في الليل والاحاديث الصحيحة ذالة على انه ولد في النهار كما وقع في صحيح  
 مسلم عن ابي قتادة ان رسول الله سيكل عن صوم يوم الاثنين فكان فيه ولدت  
 الحديث وحزبه ايضا اصحاب السنن الاربعة واجد من حديث لهيعة عن جابر بن  
 ابي عمر ان عن جعفر الصنعاني عن ابن عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم الاثنين واستنح يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الاثنين  
 و قدم يوم الاثنين وتوج يوم الاثنين ورفع الحجر الاسود يوم الاثنين  
 وروى ابو علي بن الحسن بن حديث عثمان بن ابي العاصي الثقفي عن ابي قاطبة  
 بنت عبد الله انها شهدت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ليلا فاشي نظرا له من  
 البيت الا نوروا بنى لا نظرا الى الجور تدنو حتى انى قول لتعفن على والصواب انه  
 ولد بالنهار فهو الذي ذكره اهل السير وحديث ابي قتادة عند مسلم تصحح به  
 والله اعلم وقد ذكر ابن حبان ان الولادة كانت ليلا جنوحا الى حديث امر  
 عثمان الثقفي وقال ابن دحية لا يصح بوجه تولده ليلا للحديث الثابت  
 وسيل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت واليوم انما هو لها ربيعت  
 القران قال الله تعالى سحرنا عليه سبع ليال وثمانية ايام والنهار اسم  
 للباس من البسج الى العشاء التسع وقال بعض لقله اليوم جمعها ولو كان  
 كما قال لما احتاج الى الليل **وذكر** ابن سعد عن الواقدي حديث موسى بن عبيدة  
 عن اخيه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع على الارض  
 وقع على يديه **واقعا** ناسه الى التمام وفتن قبضته من النزاب بيده فبلغ  
 ذلك رجلا من ربه فقال لصاحب له ليرضدك الفال لتظلم هذا المولد  
 اهل الارض **وقتل** مات بعد ولادته بنهاية الشهر وعشرين يوما **وقيل**  
 تسعة اشهر **وقيل** سبعة **وقيل** بسنتين **وقيل** لشهرين **والاول** ان  
**دارضعت** صلى الله عليه وسلم امه وسلم امه سبعة ايام توارضعت **توربة**  
 مولاة ابي لهب بلين ابها مشروح اياها قلابل وكانت ارضعت قبل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب وارضعت لعبد رسول الله  
 الله عليه وسلم ابا سلمة بن عبد الاسد **فرضع** من ثوبه **ارضعت**

ونزل

صان  
حصفة

امر كنهه **حليمة** بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحرث بن شجينة بن جابر بن زلم  
 ابن ناصره بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن السعدية بلين زوجها  
 الحرث بن عبد العزى لسعدى وارضعت معه ابن عمه ابا سفيان بن الحرث  
 ابن عبد المطلب اياما بلين ابها عبد الله ثم فطته صلى الله عليه وسلم  
 بعد سنتين وكان حمة بن عبد المطلب مسترضعا في بني سعد بن بكر فارضعت  
 امه رسول الله يوما وهو عند امه حليمة وكان حمزة رضيع النبي صلى الله عليه  
 وسلم من جنت من جهة ثوبية ومن جهة السعدية وكانت ابنتها الشماخضت  
 معها وكان اخوته من الرضا عة عبد الله بن الحرث وهو الذي شرب مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم **وانيسة** بنت الحرث **والثيا** وسمى خدامة بنت  
 الحرث فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حليمة في بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور  
 ابن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان نحو من اربع سنين **ونسب فواده** المقدس  
 هناك ومن حكمة رايما نا بعد ان اخرج حظ الشيطان منه **وروي** البخاري  
 في الصحيح شوق صدره صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وقيل تشكاه ابو  
 محمد بن خزيمة **ويقول** ان جبريل عليه حخته صلى الله عليه وسلم لما ظهر قلبه  
 الشريف **فتردد** ته هليمة لقد شق فواده الى امه امته وموا من جن سنين  
 وشهرا هوجت به الى المدينة تنورا خواله بها قامت بالابوا وبنى راجحة  
 الى مكة وله صلى الله عليه وسلم ست سنين وثلاثة اشهر وعشرة ايام  
 وقيل وعمر اربع سنين **وقيل** ثمانية اعوام **والاول** انك **فكفله**  
 حتى كان صلى الله عليه وسلم قد دخل عليه ان اخلاوا ذانا م وجلس على  
 فراشه فاذا ازاد بنوع عبد المطلب منعه قال عبد المطلب دعوا ابني  
 فانه يونس ملكا **ورصد** عليه السلام في سنة سبع من بولد فخرج به عبد  
 المطلب الى راهب يعالجه واعطاه ما يعالجه به وبشر بنبوته **وحصنته** بعد  
 امه امرايين بركة الحيشة مولاة ابيه حتى ماتت عبد المطلب وله صلى الله  
 وسلم من العمر ثمان سنين **وقد** ارضى به الى ابنه ابي طالب لانه كان اخا عبد الله لا  
**فكفله** عمه **ابوطالب** بن عبد المطلب وحاطه ام حياطة وكان بنوا  
 ابي طالب يصحون غصنا رخصا رخصا رخصا صلى الله عليه وسلم صبغلا ذهيبا  
 وكان ابوطالب يقرب الى الصبيان فيصيحهم اول الكبرة فيجلسون ويتنمون  
 ويذيق رسول الله صلى الله عليه وسلم يده لا يهتف معهم فلما راى ذلك ابو  
 طالب عزلا له طعامه على احد **وكان** صلى الله عليه وسلم يصيح في كثر ايامه  
 فياتي زهر فمشرب فيها شربة فوماعرض عليه فيقول لا اريده انا شبعان

ونزل

السلام  
وقيل  
سري

وكان  
صهرا  
عسره  
١٢٤١

الغزاة



وسلم با رساله الى العالمين كان اول تبرى وبعين من انار فضل الله انشا  
فشق في صغره بطنه واستخرج ما في قلبه من الغل والانس فكان يعانين  
الامر معا بنه شكر كان لا يمتزج ولا يمتزج الا سخر الا سخر عليه فقال السلام عليك  
يرسول الله فكان يلبتت بيمينها وبياترا فلا تبرى احدا. وكانت الام تتحدث  
مبعثته وخبرها كل امة قوتها بذلك ثم كان لا تبرى رؤيا الاجات مثل  
فلق الصبح فكان اول من رآه من النبوة في المنام بطنه طهر وعسل ثم اعيد  
كما كان. وحبب اليه الخراف فكان يخلو بغار حرا كما كان يفعل ذلك متعديا  
ذلك الزمان فيقيم فيه اللئالي ذواتا لعدد ثم يرجع الى اهله فتتزوج  
لمثلها فتشاك انه اول ما راى جبريل عليه السلام باجساد فصرخ به يا محمد  
يا محمد ثم حبه الحق وهو بغار حرا يوم الاثنين لثمان عشرة خطا من رما  
وقيل لاربع وعشرين ليلة مضت منه. وقيل كان نزول القرآن عليه لسبع  
عشرة مضت منه وله من العمر اربعون سنة وهذا مروى عن عبد الله بن عبد  
زبير بن مطعم وقبان بن اشيم وعطا وسعيد بن المسيب وانس بن مالك وبنو  
صحيح عند اهل السير والعلم بالانز. وقيل بعثت وله من العمر ثلاث وثلاثون  
سنة وقيل اربعون وتوما وقيل ثمانون ايام وقيل وثمانون وقال  
ابن شهاب بعثت على راس عشرة من بنيان الكعبة فكان بين مبعثه وبين  
الغيل ستون سنة قال ابراهيم بن المنذر هذا وهم لا يثبتك فيه احد من  
علمائنا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد عام الغيل لا يختلفون في  
ذلك وبنى على راس اربعين من الغيل وذلك على راس مائة وخمسين سنة من عام  
هجرة الغد ولست عشرة سنة من ملك بروجيز ويقال بل احسن من سنة مضت  
من ملك كسرى ابرويز بن هرم بن ابو شرفان وعلى الحرة اياس بن قبيصة  
لما ملا للغر على العرب وبعده الحجاجات الفارسية على راس ستين واربعة  
اشهر من ملكها وعلى اليمن يومئذ باذامر يومئذ **فعلم** صلى الله عليه وسلم  
من حينئذ ان الله **بعثه نبيا** وذلك ان جبريل عليه السلام اتاه بغار  
حرا فقال له اقل قال لست بقارى لعنه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال  
اقرا فان لست بقارى فعل ذلك به ثلاث مرات وقال اقرا باسم ربك الذي  
الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم  
الانسان ما لم يعلم فراجع بها صلى الله عليه وسلم ترجف بواديه فاخرجت له  
رضوا لله تعالى عنها وكان قلصت على عقل فتدبته وقالت انشركلا والله  
لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتعين على نواب

وقيل كان نزول القرآن عليه لسبع عشرة مضت منه وله من العمر اربعون سنة وهذا مروى عن عبد الله بن عبد زبير بن مطعم وقبان بن اشيم وعطا وسعيد بن المسيب وانس بن مالك وبنو صحيح عند اهل السير والعلم بالانز. وقيل بعثت وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة وقيل اربعون وتوما وقيل ثمانون ايام وقيل وثمانون وقال ابن شهاب بعثت على راس عشرة من بنيان الكعبة فكان بين مبعثه وبين الغيل ستون سنة قال ابراهيم بن المنذر هذا وهم لا يثبتك فيه احد من علمائنا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد عام الغيل لا يختلفون في ذلك وبنى على راس اربعين من الغيل وذلك على راس مائة وخمسين سنة من عام هجرة الغد ولست عشرة سنة من ملك بروجيز ويقال بل احسن من سنة مضت من ملك كسرى ابرويز بن هرم بن ابو شرفان وعلى الحرة اياس بن قبيصة لما ملا للغر على العرب وبعده الحجاجات الفارسية على راس ستين واربعة اشهر من ملكها وعلى اليمن يومئذ باذامر يومئذ فعلم صلى الله عليه وسلم من حينئذ ان الله بعثه نبيا وذلك ان جبريل عليه السلام اتاه بغار حرا فقال له اقل قال لست بقارى لعنه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرا فان لست بقارى فعل ذلك به ثلاث مرات وقال اقرا باسم ربك الذي الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فراجع بها صلى الله عليه وسلم ترجف بواديه فاخرجت له رضوا لله تعالى عنها وكان قلصت على عقل فتدبته وقالت انشركلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتعين على نواب

بيان  
الخبر

الذهر في اوتاف اخر جميله اعددتها من اخلاقه تصديقا منها له واعا  
على الحق في اول صدق له صلى الله عليه وسلم وقيل اول ما انزل الله من القرآن  
البسمة وفتحها الكتاب وقيل هي مدينة وقيل تحية الحق واتاه جبريل قال  
له يا محمد انت رسول الله وقيل اول ما اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم  
ليلة السبت ليلة الاحد فتظهر له رسالة الله يوم الاثنين لسبع عشرة  
من رمضان فعلمه الوضوء والصلاة وعلمه اقرا باسم ربك الذي خلق الحق  
ان جبريل عليه السلام لما حاه بغار حرا واقرأه اقرا باسم ربك الذي خلق  
ودجع الى خديجة مكث ما ثنا الله ان يمكث لا يبرى شيئا **وقر** عنه الوحى فاعتم  
لذلك وذلك مرارا ليردى من روبر الجبال شوقا منه الى ما عاين اول مرة  
من حلاوة مشاهد وحى الله اليه فيقول ان فترة الوحى كانت قريبا من سنتين  
وقيل كانت سنتين نصفا وفي تفسير عبد الله بن عباس كانت اربعين يوما وفي  
كتاب معاني القرآن للزجاج كانت خمسة عشر يوما وفي تفسير مقاتل ثلاثة ايام  
وروي بعضهم وقال ولعل هذا هو الاشد حال عند ربه ثم تبداه الملك بكين  
السماء والارض على كرسى وثبته وبشبهه انه رسول الله حقا فلما رآه فرق منه وذهب  
الى خديجة رضى الله عنها فقال زملوني زملوني دنوني فارتل الله تعالى  
يا ايها المدثر قم فانذروا ربك فكلت وشيانك فطهرت فكانت الحالة الاولى  
بغار حرا لانه نبوة واخبار شرا لله تعالى في هذه الايام ان يند  
قومه ويدعوهم الى الله عز وجل **وشم** صلى الله عليه وسلم عن ساق الاختها  
وقام فرط غدا الله اتم قيا مريد عوا الى الله تعالى الصغير والكبير والحر  
والعبد الرجال والنساء الاتود والاحمر فكان فيما قاله عروة بن الزبير  
ابن شهاب ومحمد بن اسحق حين اتته النبوة وانزل الله عليه اقرا باسم ربك  
الى ان كلغه الله الدعوة وامن باطها رما فيما انزل الله من قوله فاصد  
بما تومر واعرض عن المشركين وقوله وانذر عشيرتك الاقربين وقل انى انا  
الندير المئين ثلاث سنين لا يظهر الدعوة الا للمختصين به منهم خديجة على  
وزيد وابوبكر رضى الله عنهم فدعا ثلاث سنين مستخفيا وقيل دعا  
مستخفيا اربع سنين ثم اعلن الدعاء وصدع بامر الله ويقال ان الله  
الحمته نبيا في يوم الاثنين لثمان مائة من ربيع الاول سنة احدى  
واربعين من عام الغيل وقد مضى من بولده صلى الله عليه وسلم اربعون سنة  
ويوم ويقال له جبريل عليه السلام اوصوا بالصلاة في يوم الثلاثاء واقرأه

لما هو



يا من عاصروا فيها عما رين تيا سر فطعنهما بحربة في فرجها فقتلها **وكان** أبو بكر  
أذا أمر بأحد من الموالى وهو يعذب في الله اشتراه من مواليه واعتقه لله فن  
ما ولا **بلال** وأمه حمامة وعامر بن فهيم وأمر عبس وبقالك امر عبس فتاة  
بني نعيم بن مرة وهي امر عبس بن كزير بن ربيعة بن جيب بن عبد شمس بن عبد  
مناف وزيهه بكر الزاي ولد لشد يدا لثون فتح كثرها على وزد فعيده وقيل يفتح  
الزاي وشكون التون ثم ما يوجد مفتوحة وسمي بنت ضابط بن موحدة قاله ابن  
مأكولا **والهندية** وابنتها **وجارية** لبني عدى كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
بعث بها على الاسلام قبل ان يسلم حتى قال له ابوه لم يوحها نه يا بني اراك  
تعتق ركا باضعا فاقولوا عتقت تو ما جلتا عنغونيك فقال ابو بكر رضي الله  
عنه اني اريد ما اريد فقال نزلت فيه وسيجبها الا تقى الذي يوتى  
ما له تنزى الى اخر التورق **هذلا** وقد اشتد بكر قرش برسول الله وهو اقبله  
تعرضوا على نومه ذينه حتى يقتلوه فجاهه الله برقطه من ذلك فموا ان يقولوا  
لوا لوجه واجتمع نفر من قبايل قرش كلها واخطوا به وهو يطوف بالبيت وقيل  
حتى كادت ايديهم ان يحيط به او تلتق عليه فصاح ابو بكر تقتلون رجلا ان  
يقوله ربي الله وقد جاكم بالبيئات من ركبكم فقال دعهم يا ابا بكر والذكي  
نفسى بيده اني بعثت اليهم بالذبح ففروا عنه فكانت فتنه شديده وزلوا  
شديدا فقتل المسلمين من عصمه الله ومنهم من اقتنق **ويقال** اول من جسر  
بالقران عبد الله بن مسعود فضرب ورجع عن الاسلام حسبه وهم ابو قيس  
ابن المغيرة وابو قيس بن المفاك بن المغيرة والفاص بن منبه بن الحجاج والحريث  
ابن ربيعة بن الاسود والوليد بن الوليد بن المغيرة فلما اشتد البلاذ ان الله  
لهم في الحجج الى الحبشة فكان اول من خرج من مكة فارتاد دينه الى  
الحبشة **عثمان بن عفان** ودمقه زوجته **رقية بنت رسول الله** صلى الله عليه  
وسلم وتبعه الناس فخرج احد عشر رجلا واربع نسوة فقتلوا حتى انتهوا  
الى الشعب منه منهم الراك والماشي فوفق لهم ساعة جاوا سفينة من البحار حملت  
منها الى ارض الحبشة نصف دينار خرجت قرش في اثنا ريم حتى جاوا البحر  
حيث ركبو فلم يدركوا منهم احدا وذكر ابو بكر بن ابي ثعلبية في مصنفه  
عن قبيصة بن ذؤيب ان ابا سلمة بن عمه رسول الله اول من هاجر بطبيعته  
الى ارض الحبشة وقيل اول من هاجر الى ارض الحبشة **الرهاط بن عمرو**  
ابن عبد شمس بن عمرو بن نصر بن ماله وذلك في رجب سنة خمس من الهجر  
وسى السنة الثانية من اظها والدعوى فاقاموا شعبان وشهر رمضان  
وبلغهم ان قرش اسلمت فعاد منهم قوم وتحلف قوم فلما قرب الذين

قدموا

قدموا الى مكة بلغهم ان اسلاما قبل مكة كان باطلا وقد خلوا مكة في  
شوال سنة خمس من النبوة وما منهم احد الا جوار او مستغنيا واما المسلمون  
بمكة كهم في بلاد فخرج **جعفر بن ابى طالب** رضي الله عنه وجماعات بلغه  
عدد هم من خرج اولا اثنين وثمانين فاقام اصحبه النجاشي ملك الحبشة  
واكرمهم فلما علمت قرش بذلك بعثت في اثني عشر عمدا لله بن ابي ربيعة عمرو  
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وعمرو بن العاصي بهذا يخف الى  
النجاشي ليرد هم عليهم كابي ذلك فقتلوا اليه بقواده فلم يجبهرا الى ما  
طلبوا فوشوا اليه ان هؤلاء يقولون في عيسى عليه السلام قولا عظيما يقولون  
انه عند فاحضر المسلمين الى مجلسه وزعيمهم جعفر فقال ما تقولون في عيسى  
فتلا عليه جعفر سورة كهيعص فلما قرء اخذ النجاشي عودا من الارض وقال  
ما اراد هذا على ما في الاجيل ولا هذا العود ثم قال اذ هموا فانتم شيوخ  
بارض من شتمكم عمرو وقال لعمر وعبد الواعظتموني ديرا من ذهب اعني  
جيلا من ذهب ما سلمتم اليكما ثم امرودت عليها هذا يا بها ورجعا  
بشريعة **هذلا** ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة تدعو الى الله  
وكفار في قرش نظر حسده وتدى صفحتا في عداوته واداه وكنا صبر  
وتجادل وتكره من اراد الاسلام عنه **وكان** اشدر قرش عداوة لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم جيرانه وهم ابو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة وعبد  
ابو لهب عبد العزى بن عبد المطلب **والاسود بن عبد يغوث بن وهب**  
ابن عبد مناف بن زهير وبنو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والحريث بن قيس بن عدى بن سعد بن تميم السهمي **والوليد بن المغيرة**  
ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم واميه وابي ابي خلف بن وهب بن جندب  
ابن جح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي **قابو** وبنو العنك ابن  
المغيرة **والفاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم السهمي** والد عمرو بن  
الفاص **والنضر بن الحريث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار**  
**ومنه** **وثيبة ابنا الحجاج بن عامر بن خديفة بن سعد بن سهم بن عمرو**  
بن هصيص **وزهير بن امية حذيفة بن المغيرة** وبنو ابن عمه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **والفاص بن سعيد بن العاص بن امية وعدى بن الحنظلة**  
**والزاعي** **وابو الجحري العاص بن هشام بن اسد بن فستام عبد العزى**  
**واقعبه بن ابي معيط بن ايان بن عمرو بن امية** **والاسود بن المطلب ابن**  
**اسد بن عبد العزى** **وابن الاصدا الهدلي** **والحكم بن ابي اعاص بن**  
**اميه** **وعنبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف** **وسنينة بن ربيعة**

قوله في قوله ما اراد هذا على ما في الاجيل ولا هذا العود ثم قال اذ هموا فانتم شيوخ بارض من شتمكم عمرو وقال لعمر وعبد الواعظتموني ديرا من ذهب اعني جيلا من ذهب ما سلمتم اليكما ثم امرودت عليها هذا يا بها ورجعا بشريعة هذلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة تدعو الى الله وكفار في قرش نظر حسده وتدى صفحتا في عداوته واداه وكنا صبر وتجادل وتكره من اراد الاسلام عنه وكان اشدر قرش عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيرانه وهم ابو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة وعبد ابو لهب عبد العزى بن عبد المطلب والاسود بن عبد يغوث بن وهب ابن عبد مناف بن زهير وبنو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحريث بن قيس بن عدى بن سعد بن تميم السهمي والوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم واميه وابي ابي خلف بن وهب بن جندب ابن جح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي قابو وبنو العنك ابن المغيرة والفاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم السهمي والد عمرو بن الفاص والنضر بن الحريث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار ومنه وثيبة ابنا الحجاج بن عامر بن خديفة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص وزهير بن امية حذيفة بن المغيرة وبنو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم والفاص بن سعيد بن العاص بن امية وعدى بن الحنظلة والزاعي وابو الجحري العاص بن هشام بن اسد بن فستام عبد العزى واقعبه بن ابي معيط بن ايان بن عمرو بن امية والاسود بن المطلب ابن اسد بن عبد العزى وابن الاصدا الهدلي والحكم بن ابي اعاص بن اميه وعنبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وسنينة بن ربيعة

ابن عبد شمس وطيمه بن عدري بن نوفل بن عبد مناف اخو مطعم بن عدري والحارث  
ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف ومالك وقيل عمرو بن الطلائع بن عمرو بن  
عديشان وكان له بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب وهبيرة بن ابي هبيرة  
المخزومي وكان الذين تسمى لهم عدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابو جهل وابو لهب وعقبة بن ابي يعيط وكان ابو سفيان بن الحرث بن عبد  
المطلب وعنتبة وشيبة ابنا ربيعة ذوى عدوة للبنى صلى الله عليه وسلم  
لكينهم لم يكونوا يفعلون كما فعل هؤلاء فلما استخرج بن عبد المطلب عمر  
قرين بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرفوا ان حنة سبيته فكفوا عن بعض ما  
كانوا ينزلون منه واسلم عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد  
الله بن قريظ بن رباح بن عدري بن كعب بن قريظ بن عدري بن رباح بن رباح بن رباح  
انه استلم بعد تسعة واربعين رجلا وثلاث وعشرين امرأة وقيل اسلم بعد  
اربعين رجلا واحدى عشرة امرأة وقيل اسلم بعد خمسة واربعين رجلا  
واحدى وعشرين امرأة وكان اسلامه بعد هجرة الحبشة وكان المسلمون لا  
يقدرون يصلون عندها لكعبته فلما اسلم عمر رضي الله عنه قال قريظ بن رباح  
صلى عندها وصلى معه المسلمون وقد قوا باسلامه واسلام حنة رضي الله عنهما  
وجهدوا بالقران ولم يكونوا قتلوا قتل ذلك بقدر ان يخرجوا به فقتلوا الاسلام  
وكن المسلمون نساء ذلك قريظا وابيهم في ان يكونوا بينهم كما با تتعاهدون  
فيه الا بنا كجو ابني هاشم وبن عبد المطلب ولا بنا يعوهم ولا يتكلموهم ولا  
يحاكسهم حتى يسلموا اليهم محمد صلى الله عليه وسلم وكتبوا بذلك صحيفة على  
في سقف الكعبة وقال كل كانت عند امر الخالصة بن عبد المطلب الخليل  
ذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ وَعَنْدَ ابْنِ عَجْبَةَ كَانَتْ عِنْدَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ فَقَالَ كَتَبْتُهَا مِنْ قَوْلِ  
ابْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفَرَةَ وَقَالَ ابْنُ الْحَرِثِ وَقَالَ  
بَغِيضُ بْنُ عَامِرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفَرَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّرَنِ قَصَى قَدَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَلَّتْ تَدَهُ وَالْحَارِثُ بْنُ هَاشِمِ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ تَوَمَّهَتْ  
وَكَا قَدِيمٌ لِمَلَّةٍ مَلَالُ الْمَجْرَسَةِ سَمِعَ مِنَ الذُّنُوفِ الْإِنَاءِ لِبَيْتِ وَوَلَدَهُ قَانَمُ  
ظَاهِرُوا قَرِينًا عَلَى بَنِي هَاشِمِ قَصَا رَوَاقِ شَعْبِ ابْنِ طَالِبٍ مَحْضُورِينَ مَضِيغًا  
عَلِيمًا اشْدَا التَّضْيِيقِ كَمَا مِنْ ثَلَاثِ سَنِينَ وَتَدْفَعُوا غَنَمَهُمْ الْمِرَّةَ وَالْمَادَةَ  
وَكَا بَوَا لا يَخْرُجُونَ إِلَّا مِنْ مَوْسِمِ الْحَرَمِ حَتَّى يَلْتَمِسُوا الْجِهْدَ وَكَانَ حَكْمُ بَنِي خَرَامٍ  
ابْنِ اسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ مِنْ قَصَى تَانِيَةِ الْعَبِيدِ الْجَنْطَةَ مِنَ الشَّامِ بِقِيَامِهَا  
الشَّعْبُ تَخْرِيبًا عَجَّازًا فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فَيَأْخُذُونَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْخَيْطِ ثُمَّ  
هَاجَرُ الْمُسْلِمُونَ تَانِيًا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَعَدَّ تَمَّهْرُ ثَلَاثَةَ وَتَمَّ نُونُ رَجُلَانِ كَانَا

وقيل اسلم بعد  
اربعين رجلا  
واحدى وعشرين امرأة

وختوا عليها  
ثلاثة خواتم

عمار بن ياسر منهم وثمان عشرة امرأة ثم سقى في نقض الصحيفة اقوام من قريش  
وكان احسنهم في ذلك **هشام** بن عمرو بن الحرث بن حبيب بن جدمة  
ابن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي مشي في ذلك الى زهير بن ابي امية والى  
مطعم بن عدري بن نوفل بن عبد مناف والى الى البخري بن هشام والى  
ومعه بن الاسود بن المطلب بن اسد فاعتدا وخطم الجحون باعلام مكة  
وتعاهدوا هناك على القيام في نقض الصحيفة وما زالوا حتى شقوها  
فاد الا ارضه قد اكلتها الاما كان من باسمك اللهم وكان رسول الله  
الله عليه وسلم قد اخبره ابا طالب بان الله قد ارسل على الصحيفة  
الا ارضه فاكلت جميع ما فيها الا ذكرا لله لي **وقال** خرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومن معه من الشعب كان له من العر تسعا واربعين سنة وكان  
خروجهم في السنة العاشرة وقيل مكثوا في الشعب سنتين ويقال ان  
رجوع من كان مهاجرا بالحبشة الى مكة كان بعد الخروج من الشعب  
**ومات** عقيب ذلك ابو طالب وخديجة فأت ابو طالب اول ذى القعدة  
وقيل في شوال **ومات** خديجة رضي الله عنها قبله خمسة وثلاثين  
يوما وقيل كان بينهما خمسة وخمسون يوما وقيل ثلاثة ايام وقيل  
كان موتها بعد الخروج من الشعب ثمانية اشهر واخذ وعشرين يوما  
فقطت المصيبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بموتها وسماه عام  
الحزن وقال ما نالت قد نيتي شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب  
**الحج** ومعه ربه الى الطائف لا ندلم يكن في عشرته واعمامه  
كاتبه له ولاد انا عنه **خرج** ومعه زيد بن حارثة الى الطائف يلتمس من  
تقتف النصر لانهم كانوا احواله فكلم سادتهم وهم عبد البليل  
ومشعود وحبيب بن عمرو بن عبد مناف هم الى نصره والقيام معه على  
من خالفه قد واعليه ردا فتيحا واغرلابه سفها هم فعملوا برؤيته  
بالحج حتى ان رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدمان وزيد  
يقينه بنفسه حتى لقد شج في راسه شيئا جا فرجع عنهم يريد مكة حتى اذا  
كان بنحوه قام يصلي من خوف الليل **خرج** به من جن نصيبين اليمن سنة  
فقدنا سمعوا اليه ثم ولوا بعد فراغه من صلواتهم الى قومهم مندلين  
قد امنوا فاط بوا **وقال** كان ايمان الحق برسول الله صلى الله عليه  
وسلم وله من العر خمسون سنة وثلاثة اشهر وذكر ابن اسحاق ان

وقيل اسلم بعد  
اربعين رجلا  
واحدى وعشرين امرأة

وختوا عليها  
ثلاثة خواتم

وقيل اسلم بعد  
اربعين رجلا  
واحدى وعشرين امرأة  
وقيل اسلم بعد  
اربعين رجلا  
واحدى وعشرين امرأة  
وقيل اسلم بعد  
اربعين رجلا  
واحدى وعشرين امرأة



اسلام الجن قبل الهجرة ثلاث سنين ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما عاد من الطائف وانتهى الى حراء بعث رجلا من خزاعة الى المطعم  
ابن عدي ليخبره حتى يبلغ رسالة ربه فاخاره ودخل على الله عليه وسلم  
ملكه فاقام بهما وجعل يدعو الى الله فاشهر **الطفيل** بن عمرو بن طريف  
ابن العاص بن ثعلبة بن سأل من فم الدوسى ودعا له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يجعل الله له آية فجعل الله في وجهه نوراً فقال رسول  
الله اخشيان يقولوا هذا مثله فدعا له فصار النور في سوطه وهو  
المعروف بزى النور وذاع الطفيل قومه دوساً فاسلم بعضهم واقام  
في بلاده حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر في نحو  
ثمانين بنتاً **واسم** رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب عمه الصمغ  
من قول الصحابة من استجدوا الحرام الى بيت المقدس اكلوا البراق صحبه  
جبريل عليه السلام فنزل ثم **فارق** بالانبياء عليهم السلام بيت المقدس  
بهم **فخرج** به تلك الليلة من هناك الى السموات السبع وراى فيها الانبياء  
على منازلهم ثم عرج به الى سدرة المنتهى وراى جبريل عليه السلام على  
الصوت الذى خلقه الله عليها **وفرض** عليه الصلوات الخمس تلك الليلة  
**وكان** الاشراف في قول محمد بن شهاب الزهري قتل الهجرة بتلات سنين  
وقيل سنة واحدة وقيل وله صلى الله عليه وسلم من العمر احدى  
وخمسون سنة ولتبعه اشهر وقيل كان الاشراف بين بيتى الانصار في  
الافتحة وقيل كان بعد المبعث خمسة عشر شهراً وقال الحزبي كان  
ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة وعورض من قال انه  
كان قبل الهجرة بسنة بان خديجة صلت معه بلا خلاف وماتت قبل الهجرة  
ثلاث سنين والصلوة انما فرضت ليلة الاشراف واجيب بان صلاة  
خديجة كانت غير المكتوبة بدليل حديث مسلم انه صلى ببيت المقدس  
ركعتين قبل ان يعرج الى السماء فبان الصلوة كانت مشروعة في  
الجملة كما كان قيام الليل واجبا قبل الاشراف بلا خلاف وفي رواية عن  
الزهري كان بعد المبعث خمس سنين وقال ابن اسحاق اشرف برسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد نشأ الاسلام ملكة والقبايل ورة الى  
كان ليلة السبت لسبع عشرة خلعت من رمضان قبل الهجرة ثمانين  
اشهراً وهو صلى الله عليه وسلم نايم في بيته طهراً وقيل كان ليلة سبع  
عشرة من ربيع الاول قبل الهجرة من شعبان الى طيب وكان سنة صلى الله  
عليه وسلم حين الاشراف ثمانين سنة وقيل قد حكي عن خديجة وعالمة

الانبياء

ودعاونه

ودعاونه رضى الله تعالى عنهم ان الاشراف كان بروجه صلى الله عليه وسلم  
وقيل كان يحسده الى بيت المقدس ومن هناك الى السماوات بروحه وقيل  
اشرف به وهو نايم في الحجر وقيل كان في بيت امرها بنت ابي طالب **وفرضت**  
الصلوات الخمس ركعتين ركعتين وانما كانت قبل الاشراف صلاة بالغنى فتم  
صارت صلاة بالعدالة وصلاة بالعشى ركعتين ركعتين فله يرفع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الا جبريل نزل حين راغبت الشمس من صبغته ليلة الاشراف  
فصلى به الظهر وهذا سمت الاولى فصر صلى بعبته الخمس اوتاهما فصارت  
بعد الاشراف ركعتين ركعتين حتى امت اربعا بعد الهجرة الى المدينة  
بشهر **وقد** اختلف اهل العلم هل راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاشراف  
ام لا **فقال** اصبح صلى الله عليه وسلم في قومه بمكة اخبرهم بما اراد الله عز  
وجل من اياته فاشهد تكذيبهم له واذا هم اياته واستضوا ثم عليه وارشد  
جماعة ممن كان اسلم وسألوه امانة فاخبرهم بقدومهم يوم الاربعاء فلما  
كان ذلك اليوم لم يقدموها حتى كانت الشمس ان تغرب ندعى الله للحسن الحسن  
حتى قدموا كما وصف قال ابن اسحاق ولم يحسن التمسك لانه ذلك اليوم  
وليوشع بن النون **فعرض** نفسه على القبايل ايام الموسم ودعا هم الى  
الاسلام وهم بنو غامر وبنو غسان وبنو فزار وبنو مرة وبنو  
حنيفة وبنو سليم وبنو عيس وبنو نضر وثلثه بنو عكابه وكند  
**وكلب** وبنو عذرة وقيس بن الحظيم وابو الحيسر بن منى بن ابي نافع **وقد**  
اقتصر الواقدى اخبار هذه القبائل قبيلة قبيلة ويقال انه صلى  
الله عليه وسلم بدا بكثرة فدعا هم الى الاسلام فقرأت كلما ثمرين خيفة  
ثمر بنى عامر وجعد يقول من رجل يجلبني الى قومه فيمنعني حتى يبلغ رسالتي  
انى فان قريننا قد منقوني ان يبلغ رسالتي ربي هذا وعمة ابولعب وراه  
يقول للناس لا تمنعوا منه فانه كذاب وكان احيا العرب يتحاثون به لما  
يسمعون من قرين فيه انه كاذب انه ساحر انه كاذب انه ساحر انه كاذب  
يقترضونه بها حندا من عندها تقهر وبعيا فيصنعن اليهم من لا يغيره  
من احيا العرب واما الاوليا فانهم اذا سمعوا كلامه صلى الله عليه وسلم  
وقدموه شهدوا بان ما يقوله حق وصدق وان قومه يفترون عليه الكذب  
فيملون **والقوة** يفترون عليه الكذب **وكان** مما صنع الله للانصار وهم

وبنو الحارث بن  
عبد





وخرج صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من تراب وحقه على رؤسهم وما يتناولوا  
الايات من لسان القرآن الحكيم الى قوله فم لا يتصرون فطر الله تعالى انصارهم  
فلم يروه وانصرف وهم ينظرون علينا فيقولون ان محمدا لنام حتى اصبحوا فقاموا عن  
مخرفوه وانزل الله تعالى في ذلك واذا يكرهك الذين كفروا لئلا تتنكبوا او تقبلوا  
او تحركوا الآية **وسان** اولك الرهط عليا رضي الله عنه عن رسول الله عليه وسلم  
يقال لا ادرى امرتموه بالخروج فخرج فضرهوه واخرجوه الى المسجد فجدسوه سا  
تم خلوا عنه فاذا ما نة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما خرج صلى الله عليه  
وسلم انى ابا بكر فاعلم انه يريد الحج **وقد** اخذنا انى ابا بكر بالهاجرة وانته  
ان يخرج من عنده واعلم ان الله قد اذنه في الخروج فقال ابو بكر رضي  
الله عنه الصخرة ترسولا لله فان الصخرة فبكي من الفرح واستأجر عبد الله  
ابن اريقط اللثي ليدلها على الطريق فخرجوا من حوكة في بيت ابى بكر مضيا  
الى غار جبيل تورقلم يصعد الغار حتى قطرت قدما رسول الله صلى الله عليه  
وسلم دما لانهم تتعدوا الحقة ولا الرعة ولا الشقوة وعازت قدما ابى  
بكر رضي الله عنه كما هما صقوان وعي الله على قرين جريما فلم يدروا اين ذهابها  
**وكان** عاصم بن فهيم مؤول بن بكر يربح عليها عنه وكانت اسمها ابنة ابى بكر  
رضي الله عنها تحملها الزاد الى الغار **وكان** عبد الله بن ابى بكر يتبع لها ما يقا  
عنها بمكة ثم ياتيها بذلك **وجات** قرين في طلبها الى ثور وما حوله ومثروا  
على باب الغار واخذت اقدامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانابوا  
رضي الله عنه وقد نسج العنكبوت وعششت حمامتين على باب الغار  
**وذلك** قبل قوله لا تتصرون فقد نصر الله اذا خرجوا الذين كفروا تاني  
انتم اذ سما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل  
الله سكينته عليه فايدع جنود لمرثروها الآية وكفى ابو بكر رضي الله عنه  
وكان يقول الله لو ان اخذتم نظر موضع قدمي لراى فقال له يا ابا بكر  
ما ظنك بانتم الله ثا لهما **وعي** الله على قرين وقد قفا كرز من علقمة  
ابن هلال بن جريه بن جليل بن جديده انزل النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى انتهى الى الغار فذرى عليه نسج العنكبوت فقال لها هنا انقطع الا شر  
فلم يمتدوا اليها ورجعوا **فتادوا** باعلانك واستفها من قتل محمدا واياها  
بكرهه ما به من الابل وقفا جعلوا لمن جا باحديها او قتله دنته فلما  
مضت ثلاث لرسول الله صلى الله عليه وسلم واى بكر وما فى الغار اتاها  
دليلها وقد سكن الطلب عنهما ومعه بعيرهما فاخذ رسول الله صلى الله

من نبي الابل نوبى  
عبد بن عبد الله

تاديل قوله

عليه

عليه وسلم احد من ابى بكر رضي الله عنه بالتمن وذلك ان ابو بكر قد اعد بها قبل  
ذلك واعده جهان وجهار رسول الله صلى الله عليه وسلم منتظرا متى يا دن  
الله لرسوله في الخروج وعلف ناقته اربعة اشهر تركت صلى الله عليه وسلم  
الجوعا وروى في حديث مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكنت مع صاحبى  
بضعة عشر يوما ما لنا طعام الا البرير يعنى الاراك **وخرجا** من افار مجردة  
الاثنين لاربع طون من لبيع الاول وقيل اول يوم منه وقيل كانت هجرته  
في صفر وسنه صلى الله عليه وسلم ثلاث وخمسون على الصبيح وقيل خمس وخمسون  
وقيل خمسون ومعها سفرة اتت بها اسم الله ابى بكر وكان خروجهم من الغار  
في الصبح فصل عليه السلام باصحابه جماعة فكان صلى الله عليه وسلم وساروا وما  
عبد الله وقدر ابى بكر رضي الله عنه عام من شهره بن اريقط اماما ما عمل  
واجلته حتى قالوا يوما لثلاثا بقديه وذلك بعد العفة بشهرين وليا لذي القان  
الحاكم ثلثا اشهرا وقربا منها وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب انه  
قال كان بين ليلة العفة وبين مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة  
اشهرا وقربا منها كانت بيعة الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العفة  
في ذى الحجة **ولما** مروا على مدح بصريهم **سراقة** بن مالك بن مالك بن  
عمر بن مالك بن تيم بن مدح فركب جواده ليا خديم حتى اذا قرب من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وسمع قرأته ساحت ندا فرسه في الارض ليطها وكانت  
ارضا صلبه وتار من تحتها مثل الدخان فقال ادع لي يا محمد ليخلصني لله  
على ان ارد عنك الطلب فدعا له فتخلص فعاد يتبعهم فدعا عليه الشا  
فماحت قوايم فرسه في الارض اسد من الاول فقال يا محمد دعلت ارق  
هذا من دعائك على فادع لي والله عهدا لله ان ارد عنك الطلب فدعا  
له فتخلص وقرب من النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كانت فان ابل يمكن كذا فخدمتها ما اجيت فيك فقا لا حاجة لي  
ايك فلما اراد ان يعود عنه قال كيف بك يا سراقة اذا استورت بسواك  
كسرى قال كسرى بن مرقا **نعم وسان** سراقة ان يكبت له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كما باكتبت لها ابو بكر رضي الله عنه ويقال بل كنت كعاصم  
ابن فهيمه فاديم ورجع يقول لنا سر قد كنتم ماها هنا وبرد عنهم الطلب  
ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد بن الحصيدا سلمي ركبا من قومه فاما  
بين مكة والمدينة وهم يزيدون موقع سمانه فاسلوا بعد ما دعاهم اليه واعقد  
بعدة اللين معخره وقالوا سوا شيئا مستحصل يجانها وجاء ابو بكر رضي الله

من نبي الابل نوبى  
عبد بن عبد الله

سراقة  
بن مالك  
بن مالك  
بن مالك  
بن مالك



بزمان راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت عندك وأول هدية  
أنته قصعة من ردة خبز وسمنا ولبننا جاء بها زيد بن ثابت بن عبد  
أمه فاجل وأصحابه ثم جات قصعة سعد بن عبادة وفيها عراق كثر  
فأقا در في بيت أبي أيوب سبعة أشهر وما كانت تحطيه فغنة سعد بن  
عبادة وحقته أسعد بن زيار كل ليلة وحمل بنو الخاربتنا وبون في  
حمل الطعام إليه مقامة في منزل أبي أيوب وبعثت إليه امر زيد بن ثابت  
شردة مرواة سمننا ولبننا ونزل سامة بن زيد مع رسول الله دارا في  
أيوب واسترى صلى الله عليه وسلم موضع مشعر وكان مريدا للسهل وسئل  
أبي عمرو وكانا بنين في حجر أسعد بن زياره بعشرة دنانير والصحيح أن  
بني الخاربتنا رملوه لله سبحانه وتعالى ففناه منهم المعروف إلا بالله  
**وبني الخاربتنا** زواجه بجانب المسجد وحملها تسعاً بعضها مبنية حجارة قد  
رقت وسقفا من حديد مطين بطين ولكن بيت حجرة وكانت حجرة  
الله عليه وسلم أكسبه من شعر مروة في حبيب عرعر ونزل أبو بكر رضي الله  
عنه بالشيخ علي حبيب بن ساف ولقاه ابن ساف بن عتبة بن عمرو بن خديج  
ابن عامر بن جشم بن الحرث بن الخزرج الأنصاري وقيل نزل على خارجة  
ابن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر **وقدم**  
كل رضي الله عنه من مكة للنصف من ربيع الأول ورسول الله بقيا لم يرم  
بعد وقدم معه صهيب وذلك بعد ما أدى على عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الوداع التي كانت عندك وبعد ما كان يسير الليل ويكن النهار حتى  
تفطرت قدماه فاعتنقه النبي صلى الله عليه وسلم وبكى وجهه بقدميه  
من الورم وتقل في يديه وأمر بما على قدميه فلم يشكها بعد ذلك  
حتى قتل رضي الله عنه ونزل على كلثوم بن المقدم وقيل على امرأة والريح  
أنه نزل مع النبي صلى الله عليه وسلم ونزل عثمان بن عفان برقبته سنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل سعد بن جشم فكان صلى الله عليه  
وسلم ياتهم هناك **و** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة  
وأبا نافع إلى مكة ودفع إليهما بعيرين وحملا به ورتبهما من أبي  
بكر بنيرانهما ما يحتاجان إليه وبعث أبو بكر معها عبد الله بن رقط  
الديلمي بعيرين وثلاثة فكتب إلى عبد الله بن بكر أن يحملهما أم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في بيت أبي أيوب

في

رومان وعاشته وأتمنا فاشترى زيد بالمخمس مائة ثلاثة أبعق بقدره قدم  
نكهة فاذا طلحه بن عبيد الله يريدا الحرة فقدها المدينة على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بانفتحه فاطمة وأم كلثوم ويزوجينه سودة بنت زمعة وبات  
البنين وبيد وأمه أم أيمن رضي الله عنهما وكانت رقبته سنة رسول الله صلى الله عليه  
قد هاجز بها عثمان رضي الله عنهما قبل ذلك وحينما بوا الحاضر وجهه  
ويجب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج مع زيد وأبي نافع عبد الله  
ابن أبي بكر يقال أبو بكر رضي الله عنه **و** وأدع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من بالمدينة من يهود وكتب بذلك كتابا **و** استلم حريم عبد الله بن سلام من الحرة  
وكفر عاتقهم **و** ثم ثلاث فرق بنو قريظة وبنو النضير وبنو قريظة **و** **و**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار وكانوا يتوارثون  
بهمذا إلا في ابتداء الإسلام ارتنا مقدما على القرابة **و** كان الدخا  
بينهم تسعين رجلا خمسة وأربعين من المهاجرين وخمسة وأربعين من الأنصار  
و يقال خمسين من هؤلاء **و** يقال أنه لم يبق من المهاجرين أحدا إلا أخيه  
ومن أنصاري وكان ابن الجوزي وقد أحصيت جملة من أحاطا النبي فكلوا  
مائة وثمانين رجلا ذكرهم في كتاب التفتيح وكانت المواخاة بعد مقدمه خمسة  
أشهر وقيل ثمانية أشهر ثم نسخ التوارث بالمواخاة بعد بدم ونزل تمامه  
الصلاة أربعاً بعد شهر من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
فتمت صلاة المغرب أربعاً بعد ما كانت ركعتين وأقرت صلاة المسافر ركعتين  
و فرضت الزكاة أيضا رفقا بالمهاجرين رضي الله عنهم في هذا التاريخ كما ذكره أبو  
محمد بن حزم وقال بعضهم أنه أعياه فرض الزكاة متى كان **و** تحول صلى الله عليه  
وسلم من منزل أبي أيوب رضي الله عنه إلى محجة لما فرغت نورا قامته عند سعة  
اشهر وخط صلى الله عليه وسلم لأصحابه في كل أرض ليست لأحد وقتما وهبت له  
الأنصار من حطتها وأقام قومه من المسلمين لم يكلمهم النبي بقباعل من نزلوا  
عند **وبني بعايشة** رضي الله عنها بعد مقدمه بتسعة أشهر وقيل ثمانية  
أشهر وقيل ثمانية عشر شهرا في يوم الأربعاء من شوال وقيل في ذي القعدة  
بالتح في بيت أبي بكر وأري عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأذان وقيل  
كان ذلك في السنة الثانية وبعد شهر من مقدمه المدينة زيد في صلاة  
المحضر لا تثنى عشر حطت من ذبيح فأن الدولاب يوم الثلاثاء وقال السهلي  
بعدا لحره بعام أو نحو **و** لما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
بين أظهر الأنصار رضي الله عنهم وكفوا عن نصره ومنعه من لا شؤد

وقد انتح  
رغمه

نزول في

تقدم عليه

والاحمر زمتهم العرب قاطبة عن قوس واحدة وتعرضوا لهم من كل جانب  
**وكان** الله عز وجل قد اذن للمسلمين في الجهاد بقوله اذن للذين يقاتلون  
بما هم ظالمون وان الله على نعيم لعدوهم لعدوهم لعدوهم لعدوهم لعدوهم  
شوكه وعضد كتب الله عليهم الجهاد بقوله سبحانه كتب عليكم القتال ولو  
كراهتموه ولعمري ان تراهوا شيئا ونحوه **وكان** اول لواء عمدة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على راس سبعة اشهر من بعد المدينة لعهد حمزة بن عبد  
المطلب على ثلاثين راكبا شطرنج خمسة عشر من المهاجرين وخمسة عشر من الانصار  
الى ساحل البحر من ناحية العيص وقيل لم يبعث صلى الله عليه وسلم احدا من  
الانصار حتى غزا بنفسه الى بدر فذلك انه ظن انهم لا ينظرون الا في الدنيا  
وهو الثلث فبلغوا سيف البحر يعرضون غير قرينش فحجرات من الشام تريد  
بتكة فيها ابو جهل في ثلثمائة راكب والتقا واصطفوا للقتال فقتل منهم  
جدي بن عمرو حتى اتصرفا الفرقتان بغير قتال وعاد حمزة رضي الله عنه  
معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسب مما حجز بينهم بجدي وانهم  
راقامنه نصفه وقد مر رقط محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فكساهم  
وذكر محمد بن عمرو فقال انه ما علمت ميمون النقيبة مباركا الامرا وقال  
رشدا الامر **وكان** لواء حمزة ابيض حمله ابو مرثد وكان من حصين ويقال ابن  
حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن حارثة بن سعد بن طريف الغنوي **ثم**  
بعده لواء ابيض لعبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف في راس ثمانية اشهر  
في شوال فحمله اللواء بسط من اثائه بن عباد بن المطلب بن عبد مناف فخرج في سنتين  
راكبا من قرينش كلهم من المهاجرين فلقوا بكر بن خضوع وقيل عكرمة بن ابي جهل  
وقيل ابا سفيان صحابي من حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف على ما يقال  
له احيانا من بطن رابع وابو سفيان في ما تبين وكان اول من رمى في الاشراك  
باسم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه نثر كمانته وتقدم امام اصحابه  
وذلك ترسوا عنه فدمى مما في كمانته وكان فيها عشرون شهرا ما منها سهم  
الا وجرح انسانا او ذابة ولم يكن بينهم يومئذ الا هذا لم يسئلوا سفيان  
شرا نصر فكل منها وقر يومئذ من الكفار الى المسلمين المقداد بن الاسود

الايه  
اول لواء عمدة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

وبعثة اسفل  
ثلاثة المراهق  
بمقداد بن اسود  
في راس ثمانية اشهر

اول لواء عمدة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

الكبرى

الكبرى وعنته بن غزوان وقيل ان لواء ابي عبيدة هذا هو اول لواء سعد  
ابن ابي وقاص الى الحزار حمله ابو عبد المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك  
ابن ربيعة بن ثمامه بن مطرود بن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن مالك  
ابن الاسود نسب الى الاسود بن عبد يعقوب بن وهب بن عبد مناف  
لانه كان نبتا له فخرج في ذي القعدة على راس سبعة اشهر في عشرين او  
احد وعشرين رجلا من المهاجرين على قدامهم وقيل بل كانوا ثمانية فكانوا  
يكنون النهار ويسبون الليل حتى صبحوا صبح حرس الحزار من الحجة قربان  
خمير يدون غير قرينش **وقد** جعل الراوي هذه السرايا جميعها في السنة  
الاولى من الهجرة وجعلها محمد بن اسحق في السنة الثامنة وجعل غزوة  
ودان اول ثمر بعدها سرية عبيدة بن الحرث ثم سرية حمزة وجعل  
الواقي غزوة ودان بعد سرية سعد بن ابي وقاص **ثم** غزوة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم **غزوة ودان** وهو جبل بين مكة والمدينة وبينه  
وبين الابدان ستة اميال فخرج في صفر على راس احدى عشر شهرا يعرض عن  
قرينش واستخلف على المدينة سعد بن عباد رضي الله عنه فبلغ الابدان  
فلم يلق كيدا فوابع بن ضميرة بن عبد مناف من كمانه مع سيدم محمد بن عمرو  
على ان لا يكثروا عليه ولا يعينوا عليه وكتب بيته وتبينوا كما يا ورجع  
فكانت عينته حرس عشرة ليله **ويقال** هذه ايضا غزاة الابدان وهي  
اول غزاة غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه **وكان** لواء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة ابيض حمله حمزة رضي  
الله عنه وفي صفر هذا وقيل بعد سنة وشهر وانين وعشرين يوما فوج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه علي بن ابي طالب رضي الله عنه بائنه فاطمة  
عليها السلام **ثم** كانت **غزوة بواط** من ناحية رضوى في ربيع الاول  
على راس ثلثة عشر شهرا فخرج صلى الله عليه وسلم يعرض عن قرينش  
فيها امية بن خلف وما يه رجل من قرينش والقان وحسن مائة بغير خروج  
معه صلى الله عليه وسلم مائتان من اصحابه وحمل لواء سعد بن ابي وقاص  
**وا** استخلف على المدينة سعد بن معاذ وقيل الشايب بن عثمان بن مطعون

ط

ورجع ولم يلق كيدا ثم خرج صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس  
ثلاثة عشر شهرا فطلب كثر من جابر الفهري وقد غار على مخرج المدينة وكان  
يرعى بالجمادى فواجهها حتى بلغ وادى يقال له سقوان من ناحية بدر ولم  
يدركه ومضى تدرأ لاولي وكان بجمل اللوا على رضى الله عنه وخلفه على المدينة  
زيد بن حارثة ونفال كسقوان بعد العشرة بنحو عشر ليال **سركانت غزاة**  
**العشرة** في جمادى الاخرة ويقال جمادى الاولى على راس ستة عشر شهرا خرج  
صلى الله عليه وسلم يعترض عير لقريش حين مدت الى الشام ومعه حنون وما يذ  
رجل ويقال خرج معه مائتا رجل يعتقدون ثلاثين بعيرا واستخلف على  
المدينة اباسلمة بن عبد الاسد وحمل اللوا حمزة **وكان** قد جاءه صلى الله عليه  
وسلم الخبر بفضول العير من مكة تريد الشام قد جمعت قرين مؤالفا في تلك  
العير فبلغ صلى الله عليه وسلم العشيرا بطن ببيع فاقا فبقيته الشهر  
وليال مما بعد **وصالح** بن مريج ورجع صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا **وهذه**  
العير من التي خرج في طلبها صلى الله عليه وسلم لما غارت فلات وقعة تدعى  
**وفي** هذه السفرة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب رضى الله عنه  
ابا تراب في قول بعضهم وقد مر به نايما تنفى عليه الريح التراب فقال فخر  
يا ابا تراب تعال الا اجره با شقى الناس جميعا والناقصة والذى نصر  
على هذا فيخصب هذه يعنى على راسك فيخصب لميتك بدمك وفي صحيح  
البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجره في المسجد نايما وقد ترب  
جنبه فجعل تحت التراب عن جنبه ويقول قوما ابا تراب **ثم** كانت سرية امير  
عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان  
ابن اسد بن خزيمه الاسدي الى بطن نخلة وبوستان بن عامر الذي قرب  
مكة في رجب على راس سبعة عشر شهرا دعاه صلى الله عليه وسلم حين صلى في  
العشا فقال واف مع الصبح معك سلاحك اخذك وجهنا قال فوافت  
الصبح وعلى سيفي وكوسى وجعبتي ومعى درقني فصلى النبي صلى الله عليه وسلم  
بالناس الصبح ثم انصرف فوجد من قد سبقته واقفا عند بابه واجد نفرا  
من قریش فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن زكجف قد دخل عليه فامر  
فكتب كتابا ثم دعا بني فاعطاني صحيفة من اديم خولان فقال لقد استعملك

طريقا  
التي  
التي  
التي

عافر  
التاريخ  
قد  
ابن سالف  
وامر  
رواه  
السهم  
الرحوم

على مولانا

على هؤلاء النصر فامض حتى اذا سرت ليلتين فانشر كما في شهر امض لما فيه قلت  
يا رسول الله اى ناحية فان اسلك النجدية فومر كيه فا نطلق عند الله  
في ثمانية وقيل اثني عشر من المهاجرين كل اثنين يتعاقبان بعرا حتى اذا  
كان بيبرابن صير لشر الكاب فاذا فيه سر حتى تاتي بطن نخلة على اسم  
الله وبركاته ولا تكبرهن احدا من اصحابك على المسير معك وامض لا مري  
فمن تبعك حتى تاتي بطن نخلة فترصد بها عير فريش لما قرأه عليهم حو  
قالوا اجمعين نحن سامعون مطيعون لله ولرسوله ولك فصر على بركة  
الله فسار حتى جا نخلة فوجد عير لقريش فيها عمرو بن الحضرمي خارجا  
حو العراق والحكم بن كيسان المخزومي وعثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومي  
وتوفيل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي فهاهم اصحابا ليعيروا انكروا  
امرهم فحلق عكا نته بن محض بن حزنان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم  
ابن دودان بن اسيد بن خزيمه الاسدي راسه شروا في ليطين القوم  
فقال المشركون لا ناس قوم عمار فامنوا وقيدوا ركا بهم وسرحوهما  
فاشتورا المنلوك فامرهم وكان اخر يوم من رجب ويقال اول يوم من  
شعبان فقالوا ان تاخرتم عنهم هذا اليوم دخلوا الحرم فامتنعوا  
وان اصبتموهم نفى الشهر الحرم فغلب على الاسرا الذين يريدون عرض الدنيا  
وقاتلوهم فرمى ما قد بن عبد الله بن عبد مناف بن عر بن ثعلبة  
ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد منا بن تميم اليربوعي الحنظلي  
عمرو بن الحضرمي فقتله وشدا القوم عليهم فاسروا عثمان بن عبد الله بن  
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وحكم بن كيسان وكان الذي اسرا الحكم  
ابن كيسان المقداد بن عمرو فدعاه رسول الله الى الاسلام فاستلم وقتل  
بيبر معونة شهيدا وا عجزم توفيل بن عبد الله بن المغيرة واساتقوا  
العير وكان تحت حرا وادما وزبيبا حتى قدموا على النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال قرئش قد استحل محمد الشمة الحرام فوقف النبي صلى الله عليه  
وسلم العير فلم ياخذ منها شيئا وجلسوا لاسيرين فقال لاصحابه ما امركم  
بالقتال فما لشرك الحرام نسقط فم ايدهم فظنوا ان قد هلكوا وبعثت

حلقه على راسه  
نجم  
انبي  
صالح



قرش الى النبي صلى الله عليه وسلم في فداء اصحابهم فقال لن نقدر بها حتى  
تقدم صا حيانا يعني سعد بن ابى وقاص وعتبة بن غزوان بن جابر  
ابن وهب بن لبيد بن زيد بن مالك بن الحرث بن عوف بن مازن  
المناذني وكانا زميلان فضل بعيرهما فاقا ما يؤمن بهما انه صلوات  
بينهما نخله ثمر قدما المدينة فقادى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حينئذ الاسيرين باربعين اوقية لكل واحد وكان عبد الله بن جحش  
قد قسم في رجوعه من نخله اربعة اجناس ما غنم بين اصحابه وعزك  
لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول خمس خمس فما لا سلام واول  
غنمة واول قنبل واول اسير كان في الاسلام ويقال ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقف غنمايم اهل نخله حتى رجع من بدر فغنمها مع غنمايم  
اهل بدر فاعطى كل قوم حقهم **وفي** هذه الغزاة نزل قول الله تعالى  
ليسا لوناك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال اظنه كبيرا لانه ويقال  
وذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الحصري والصحاح انه لم يجره  
**وفي** هذه السرية سمى عبد الله بن جحش ابي ابي بكر بن ابي شيبة  
ابن مصنفه ثنا ابوامامة عن خالد بن زيد بن علافة عن سعد بن ابى وقاص  
رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاءت  
جهينة فقالت انك قد تركت بين اظهرينا فاق وثق لنا حتى نأمنك  
وتأمننا فاق وثق لهما ولم يستلوا فبعثنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في رجب ولا يكون ما به وامرنا ان نغير على حتى نكانه الى جنب جهنمة  
قال فاعزنا عليهم وكانوا اكثرنا فلما انا الى جهينة وقالوا لم يقالون في  
الشهر الحرام فقلنا انما نقاتل من اخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام  
فقال بعضهم لبعضها ترون فقالوا انما في رسول الله فخره وقال  
بعضنا لا بل نعم ها هنا وقلت انا في اساس معنى بل انما في عروى هذه  
تنصيبها فانطلقنا الى العير وكان الذي اذ ذاك منا خديشيا فهوله  
فانطلقنا الى العير وانطلق اصحابنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجروه  
الحبر فقار بعضنا كبحر اوجهه فقال ذسم من عندي جميعا وجميعهم  
متفرقين ما اهلك من كان قبلكم الفرقة لا يعائن عليكم رجلا لئلا يفر  
اصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش الاسدي فكان  
اول من اترفوا الاسلام **وفي** شعبان على راس سنة عشر شهرا وقيل على راس  
سبعة عشر شهرا حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة الشريفة واول من

اورث الشرف الاكبر

صلى اليها

صلى اليها ابو سعيد رافع ويقال الحرت ويقال اوس بن معلان نفع بن المعلا بن  
لوزان بن خالد بن زيد بن ثعلبة الزرقى الانصاري وصاحب له ثم صلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر اليها يومئذ ويقال قولت القبلة يوم الاثنين  
للتصنيف من رجب بعد زوال الشمس فنزل قتال بدر بشهر من وصول الله صلى الله عليه  
وسلم في مسجد بني سلمة وقد صلى باضحا به من صلاة الظهر ركعتين فتحول في  
صلاته واستقبل الميزاب من الكعبة وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان  
الرجال فسمى المسجد مسجدا القبليين **ويقال** صرفت في الظهر من يوم الثلاثاء  
للتصنيف من شعبان سنة اثنتين في منزلة البراء بن عرورة وقيل صرفت في  
صلاة الصبح **وفي** شعبان هذا فرض صوم رمضان وزكاة الفطر قبل العيد  
بيومين قال ابن سعد قبل فرض زكاة الاموال وقبل ان الزكاة فرضت فيها  
وقيل قبل الهجرة **وكان** المسلمون يصومون عاشورا فلما فرض رمضان لم يصوموا  
بصيام عاشورا فلم يفرغوا عنه **وفي** شهر رمضان هذا كانت **عزوة بدر**  
وهي الواقعة العظيمة التي فرق الله تعالى بها بين الحق والباطل واخذ الامم  
وذمخ الكفر واقتله وجمعت الايات الكثيرة والبراهين الشهيرة  
للتحقيق والله ما وعدتم بنا حدى لطا يعقبن وما اجرتم به من مسلم الى العير  
دون الجيش ومحى المطر عند الالتقاء فكان للمسلمين نعمة ونصرة وعيلى  
الكفا ربلاذ ونعمة وامداد الله المؤمنين بخندق السما حتى سمعوا اصوات  
حين قالوا اقدم جيز ودمورا قبل الروم ساقطة من اكلوا هبل من غير قطع  
ولا ضرب واثرا لسياط في ابي جهل وغيره **وروى** الرسول صلى الله عليه وسلم  
المشركين بالخصا والتراب حتى عمت زميته الجميع **وتقليل** الله المشركين في  
عيون المسلمين ليزيل عنهم الحوف ويجمعهم على القتال **وانشأ** قال المتكفي  
صلى الله عليه وسلم الى مصارع المشركين بقوله هذا مصرع فلان وهذا  
مصرع فلان فزاد المسلمون ذلك على ما انشأ ربه وذكره وذكره **وقوله**  
عليه الصلاة والسلام لعنته بن ابي معيط ان وجدتك خارجا جياك  
مكة فتلك صبرا فحق الله ذلك **واخباره** عمه العباس لما استودع  
امر الفضل من الذهب فزالت عن العباس رضي الله عنه الشهادة في صدقه  
وحقيقة بنوته فارزاد دمصره وبعيننا في امره صلى الله عليه وسلم

فرض يوم رمضان وزكاة الفطر  
وزكاة الاموال

وتحقق الله للمؤمنين وعند اذ يقول ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم جزاء  
 بما اذنتكم فاعطى العباس ثلث عشرة من اوقية عشر من غلاما محروما بما  
 واطلاع الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم على ايتام عمر بن وهب  
 وصهوان بن امية بمكة على قتله عليه السلام فعصمه الله تعالى من ذلك  
 وجعله سببا لا سلام عمر بن وهب وعوده الى مكة داعيا الى الاسلام  
 الى غير هذا من الايات والمعجزات التي اعطاها الله تعالى الرسول صلى  
 الله عليه وسلم وازاها من معجزات المؤمنين فزادتم بصيرة و يقينا وزوعين  
 فتادة بعد ما سالت على حدقه وقيل كان ذلك في وقعة احد فكانت غزوة  
 بدر اكرم المشاهد ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تخلف انصراف  
 العير التي خرج من قبلها الى العثيرة واقبالها من الشام نذب اصحابه للخروج  
 الى العير فامر من كان ظهرا حاضرا بالهؤوف لم يجتفل لها احتفالا كثيرا وكان  
 قد بعث طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة  
 القرظي اتيه في شعب بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن دباح بن عبد  
 الله بن قيس بن رباح بن كعب بن لؤي القرظي العدو قبل خروجه من  
 المدينة بغير ليا ليخبره بان خبر العير يوم السبت الثاني عشر من رمضان بعد  
 تسعة عشر نهارا من مهاجرة وقيل خرج لثمان خلوة من رمضان وذلك ما وجدته  
 طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بغير ليا لم يخرج معه المهاجرون وخرجت  
 الانصار ولم يكن غزا باخذ منهم قبل ذلك وخرج من مكة فنزل بالبيقح وهي بيوت  
 السقياء يوم الاحد الثماني عشر خلعت من رمضان فصر عسكره هناك وعرض  
 المقاتلة فرد عبد الله بن عمرو واسامة بن زيد ورافع بن خديج بن رافع بن عدي  
 ابن زيد بن جشم الانصاري الخزرجي المرابي ان عازب بن حارث بن عدي بن جشم  
 ابن مجدعه بن حارث بن الحرث بن الخزرج الانصاري الحارثي فاستبد بن حصار  
 ابن سماك بن عتيق بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الله اشهل الانصاري  
 الحنظلي بن زيد بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الاعتر الانصاري  
 الخزرجي بن زيد بن ثابت بن الفتح بن زيد بن لؤي بن عمرو بن عدي بن غنم  
 ابن سالك بن النجار الانصاري البخاري ولم يجزهم وعرض عمر بن عبد العزى بن غنم  
 فقال ارجع فبكا فاجازته فقتل ببدر وموافق سنة و امر اصحابه

وخرجت العير يوم السبت الثاني عشر من رمضان بعد تسعة عشر نهارا من مهاجرة وقيل خرج لثمان خلوة من رمضان وذلك ما وجدته طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بغير ليا لم يخرج معه المهاجرون وخرجت الانصار ولم يكن غزا باخذ منهم قبل ذلك وخرج من مكة فنزل بالبيقح وهي بيوت السقياء يوم الاحد الثماني عشر خلعت من رمضان فصر عسكره هناك وعرض المقاتلة فرد عبد الله بن عمرو واسامة بن زيد ورافع بن خديج بن رافع بن عدي ابن زيد بن جشم الانصاري الخزرجي المرابي ان عازب بن حارث بن عدي بن جشم ابن مجدعه بن حارث بن الحرث بن الخزرج الانصاري الحارثي فاستبد بن حصار ابن سماك بن عتيق بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الله اشهل الانصاري الحنظلي بن زيد بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الاعتر الانصاري الخزرجي بن زيد بن ثابت بن الفتح بن زيد بن لؤي بن عمرو بن عدي بن غنم ابن سالك بن النجار الانصاري البخاري ولم يجزهم وعرض عمر بن عبد العزى بن غنم فقال ارجع فبكا فاجازته فقتل ببدر وموافق سنة و امر اصحابه

وخرجت العير يوم السبت الثاني عشر من رمضان بعد تسعة عشر نهارا من مهاجرة وقيل خرج لثمان خلوة من رمضان وذلك ما وجدته طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بغير ليا لم يخرج معه المهاجرون وخرجت الانصار ولم يكن غزا باخذ منهم قبل ذلك وخرج من مكة فنزل بالبيقح وهي بيوت السقياء يوم الاحد الثماني عشر خلعت من رمضان فصر عسكره هناك وعرض المقاتلة فرد عبد الله بن عمرو واسامة بن زيد ورافع بن خديج بن رافع بن عدي ابن زيد بن جشم الانصاري الخزرجي المرابي ان عازب بن حارث بن عدي بن جشم ابن مجدعه بن حارث بن الحرث بن الخزرج الانصاري الحارثي فاستبد بن حصار ابن سماك بن عتيق بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الله اشهل الانصاري الحنظلي بن زيد بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الاعتر الانصاري الخزرجي بن زيد بن ثابت بن الفتح بن زيد بن لؤي بن عمرو بن عدي بن غنم ابن سالك بن النجار الانصاري البخاري ولم يجزهم وعرض عمر بن عبد العزى بن غنم فقال ارجع فبكا فاجازته فقتل ببدر وموافق سنة و امر اصحابه

ان يستقوا من بيوت السقياء وشرب من ما يمتا **وصلى** عند بيوت السقياء ودعا  
 يومئذ لاهل المدينة فقال اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك ونبيك دعان  
 لا هلم مكة واني عبدك فببيتك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في ضاعهم  
 ومقدم وثما وهم الله حببا لنا المدينة فاجعل يا ربها من الوهاب نعم اللهم اني  
 حرمت ما بين لا يتبها كما حرم ابراهيم خليلك مكة وقد صلى الله عليه وسلم  
 عدي بن ابي الزغبنا سنان بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة الجميني وتيسن بن  
 عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان الذي ياتي من بيوت السقياء  
**واستخلف على المدينة** وعل الصلاة عبد الله بن اقرمكوم و راح عشية  
 الاحد من بيوت السقياء وخرج المسلمون معه وهم ثلاثمائة وخمسة ويقال كانت  
 قرين ستة وثمانين رجلا والانصار مائتين وسبعة وعشرين رجلا وقيل  
 كانت قرين مائة وستين رجلا والانصار اربعين ومائتين رجل وتختلف عن ثمانية  
 ضرب لهم بها ممر واجورهم **هذا** حديث رواه محمد بن حرب ثنا الليث بن سعد  
 عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم الرزقي عن عاصم بن عمرو عن علي  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حتى اذا كنا بالسقياء التي كانت لسعد بن ابي وقاص قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ايتوني بوضوء فلما توضوا قافرا ستعبدا لقبلة شرك كبرتم  
 قال ان ابراهيم عبدك وخليفك دعان لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبد  
 ورسولك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في مدينتهم وصاعيتهم مثل ما  
 باركت لاهل مكة مع البركة بركتين وكانت الابل سبعة وعشرون نواحي  
 يتعا قبون الابل الاثنتين والثلاثة والاربعة فكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد ويقال زيد بن حارث  
 مكان مرثد يتعا قبون بغير واحد **وقال** صلى الله عليه وسلم حين فصل من بيوت السقياء اللهم انهم حفاة  
 فاحل حرو وعراة فاكسهم وجياع فاشبعهم وغالة فاغتهم من فضلك فما  
 رجع احد منهم يريد ان يركب الا ووجد ظهرا للرجل البعير والبعير ان وكنتي  
 مراكا ن قاريا واقفا بواندا الاسرى فاعتق به كل عايل **واستعمل** رسول الله

ختم على ميليني من الحصى

وهو طلحة وسعيد بن زيد  
 ابن عمرو وسراسل ونيسين  
 ابن عمرو وعدي بن ابي  
 الزغبنا وعثمان بن عثمان  
 والوليد بن عبد المنذر  
 وعاصم بن عمرو وجواد  
 ابن جبير وصوان بن  
 معاوية عليهم السلام

داصا بواه  
 دا صا بواه

صلى الله عليه وسلم على المشاة وهم في الشافقة تبس نرا بصعصعة عمرو بن زيد  
ابن عوف بن مبدول وامرهم حين فصلنا من السخيا ان يعدوا المسلمون فوقفوا  
عند بيروا بعينه فعددهم ثلج بنجر النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآنا من عينين  
له الى المشركين ياتيانه بجر عدوه وبما يلبس بن عمرو وعدى بن النعمان  
من جهينه خلفان للانصار فانهم ياتوا الى ما ندر فعلقوا الجرح ورجعا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وسلك من السفيا بنظر العتيق حتى نزل تحت شجرة  
بالبطن ناقرا ابو بكر رضى الله عنه فبنى منجرا فصلى فيه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واصبح يبطن مملوكا قال لسعد بن ابوقاص له ابو بتران يا سعد  
انظر الى الظبي يفرق له بسهم وقا صلى الله عليه وسلم فوضع ذقنه بين يدي  
سعد واذنيه تم قال ارم الله سره رمينه فما اخطا سهم سعد عن امر الظبي  
فتم صلى الله عليه وسلم وخرج سعد بعدوا فاخذوه وبه ريق فذكاه  
وخلف حتى نزل قريبا فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل بين  
اصحابه وكان منهم قريساتان فرس لم يرد بن ابرهه مرندا الغنوي وفرس المقداد  
ابن عمرو بن ثعلبة البهراقي ويقا فرس للزبير فلم يكن الا فرسان ولا خلاف  
ان المقداد له فرس يقال له سبحه ويقال لغرس مرندا السبيل والحقت  
قريش بالشام في عهدنا وكانت العير الفخيرة فيها اموال عظام فيقال ان  
فيها الحنين الف دينار ويقا اقل فادركهم رجل من جذام بالزرقا من  
ناحية بعا ن وهم مسخدمون الى مكة فاجرم ان يحدا صلى الله عليه وسلم  
قد كان عرض لعيرهم في بداتهم وانه تركه مقبلا ينتظر رجعتهم فدخلت  
عليهم اهل الطريق وصادواهم فمزجوا خا يفتن الرصد وبعثوا صمصم بن  
عمرو حين وصلوا من الشام وكانوا قد مروا به وهو بالساحل معه بكران  
قا ستا جروه يعثرين منقلا وامر ابو سفيان صخر بن حرب بن امية  
ان يجرح قريشا ان محمدا قد عرض لعيرهم وامره ان يجمع لعيرهم اذا دخل  
سكة ويحول رحله وليفق فصده من قبله ودبره ويصيح العوث العوث  
ويقال بعثوه من بتول وكان في العير ثلاثون رجلا من قريش منهم عمرو  
بن العاص وشجوة بن نوفل فلم يرجع اهل مكة الا ومضمر يقول يا معشر قريش

يوم تالاه

انهم من العير وبيتوا بالزرقا من ناحية بعا ن وهم مسخدمون الى مكة فاجرم ان يحدا صلى الله عليه وسلم قد كان عرض لعيرهم في بداتهم وانه تركه مقبلا ينتظر رجعتهم فدخلت عليهم اهل الطريق وصادواهم فمزجوا خا يفتن الرصد وبعثوا صمصم بن عمرو حين وصلوا من الشام وكانوا قد مروا به وهو بالساحل معه بكران قا ستا جروه يعثرين منقلا وامر ابو سفيان صخر بن حرب بن امية ان يجرح قريشا ان محمدا قد عرض لعيرهم وامره ان يجمع لعيرهم اذا دخل سكة ويحول رحله وليفق فصده من قبله ودبره ويصيح العوث العوث ويقال بعثوه من بتول وكان في العير ثلاثون رجلا من قريش منهم عمرو بن العاص وشجوة بن نوفل فلم يرجع اهل مكة الا ومضمر يقول يا معشر قريش

نزيان  
مع النصارى  
الاسمان  
الرا المروسة  
على وزن  
فعلان  
٦١٩  
على  
ملا  
المدينة  
الوطون  
المدينة

ياد

ح  
اللحمة  
النجان

يال لوى بن غالب اللطيمة قد عمرها محمد في اصحابه العوث العوث والله  
اروى ان ته ركوها وقد جدع اذني بعير وشق قصده وحول رحله  
فلم يملك فر يش من امرها شيئا حتى نفر وا على الصعب والدلول ويحتمروا  
في ثلاثة ايام ويقا في يومين وانما في قومهم ضعيفهم وقامر سهل  
ابن عمرو وزمعة بن الاسود وطعنه بن عدى وخنظلة بن ابي سفيان  
وعمر بن ابي سفين يخضون الناس على الخروج فقال سهل يا غالب  
اتاركون انتم محمدا والصباة يرا هل يثرب ياخذون عيركم واموالكم  
من ارا دا ما لا فهدا الهال ومن اراد قوة فهكك قوه فذبحه امية بين  
ابى الصلت بابيات ومثى نوفل بن معاوية الدليل الى اهل القوة من  
قريش فكلهم في بدال النفقة والحمان لظن خرج فقال عبد الله بن  
ابى ربيعة هذه خمس مائة دينار فضعها حيث رايت واخذ من حويطين  
عبد العزى مائة دينار وثلاثة مائة دينار قوي بها في السلاح والظهر  
وجعل طعنه بن عدى على عشر من بعير وقواهم وخلقهم في اهلهم  
بعونه وكان لا يتخلف احد من قريش الا بعث مكا نه بعيننا ومثوا الى  
ابى لهب فابى ان يخرج اوبعث احدا ويقا ان انه بعث مكا نه الفاص  
ابن هشام بن المغيرة وكان له عليه دين فقال اخرج ودنيا لك فخرج عنه  
واستقم امية بن خلف وعتبته وشيخته عند سبل بالامر والناسى منها لا زلا  
فخرج القذح النابى عن الخروج وجمعوا المقاتل حتى رجعت ابو جهل واستقم  
زمعة بن الاسود فخرج النابى وكذلك لعير بن وهب وخرج حكيم بن  
حزام ونوكا ره لمسيره وقد خرج له القذح النابى قما نزلوا من الظهر  
خرا ابو جهل جزرا فكانت جزور منها بما حياة فابو حنيفة من اخية كما القسر  
الا اصا به من دمها واخذ غدا ش كذل شيبته وعتبته انا ربيعة  
والفاصي بن منبه بن الحجاج عن الخروج وابى امية بن خلف ان يخرج فاتا  
عقبة بن ابو نعيط فابو جهل فعغفاه فقال ايتاعوا الى فضل بعير في  
الوادى فاتينا عواله جلا بثلاثمائة درهم من نعم بني قشير فغفاه المسجون  
وما كان احد منهم اكره للخروج بن الحوث بن عاص وراى صمصم بن عمرو ان

وادي مكة بسيل دما من استقله واعلاه ورات غا تكة بنت عبد المطلب  
روياها التي ذكرت في ترجمتها فكره اهل الزبير وشي بعضهم الى بعض  
فكان من بطايمهم عن ذلك الحرث بن عامر وامية بن خلف وعنتة وشيبه ابنا  
ربيعه وحكيم بن حزام وابو الخثري وعلى بن امية بن خلف والعاص بن منبه حتى  
يكنتم ابو جهل بالجبين واعا انه عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحرث بن كلدة  
فاجمعوا المسير وخرجت قرش بالقيان والرفا ف لغنين في كل منهل ونحو  
الحزروم تسع مائة وخمسون مقاتل وكان المطعون ابو جهل بن عرش واميته  
ابن خلف بن عرش وسهيل بن عمرو بن عبد شمس خو بني عامر بن لؤي بن كعب بن كلاب  
ومنهم ابنا الحجاج بن عرش والعباس بن عبد المطلب بن عرش وابو الخثري العاص  
ابن هشام بن الحرث بن اسد بن عرش وذكر موسى بن عقبة ان اول من خرج لقتل بنو  
جهل بن هشام بن عبد المطلب ان عرش جزاير بن عرش لهم صفوان بن امية بعسفان  
تسع جزاير بن عرش لم سهيل بن عمرو بن عرش جزاير ومضوا من قديد الى  
مناته فظفوا فيها واقاموا يوما فخر لهم شيبه بن ربيعة تسع جزاير ثم اصحوا  
بالحفة فخر لهم عنتة بن ربيعة عشر جزاير ثم اصحوا بالابو فخر لهم  
قيس بن قيس تسع جزاير ثم خرجت عنتة بن عبد المطلب عشر جزاير ثم خرجت الحزب بن  
عامر بن نوفل تسعا فخر لهم ابو الخثري على ما نذر عشر جزاير ثم مقيس السهمي  
على ما يدعى تسعا ثم شغلهم الحرب فاكلوا من زوادهم وقادوا مائة فرس عليها  
ماية ذراع سوى ذراع في المشاة وكانت ابلهم سبع مائة بعير ومكاه  
ذكر الله تعالى عنهم بقوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا  
وديا الناس لاية واقتلوا في قتل عظيم وحق زايده على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واصحابه لما يريدون من اعدائهم وقد اصابوا غير قليل  
ابن الحضرمي والعرابي التي كانت معه واقبل ابو سفيان بالعرية معها سبعون رجلا  
منهم محزبة بن نوفل وعمرو بن العاص فكانت غيرهم الف بعير على المال وقد  
خافوا خوفا شديدا حين دنوا من المدينة واستنبطوا ضمضم بن عمرو  
والنضر فلما كانت الليلة التي يصبحون فيها على ما بدر جعلت العير  
تقتل توجوهما الى مائة بدر وكا نوانا توامن ورا بدرا خربلتهم  
وسم على ان يصبحوا ان لم يعترض لهم فاقا نقادت لهم حتى ضربت نوحها  
بالعقل وهي ترجع الحنين تواردا الى ما نذر وماها الى الحاخاخة لقد  
شربت بالامس وحل اهل العير يقولون هذا شئ ما صنعتة مغيبا منذ  
خرجنا وعشيتهم تلك الليلة الظلمة حتى ما يبصر احد منهم شيئا فاصبح ابو

من ربيع  
حزرا

بلغ منا على  
حط من ربيع  
اهل مكة

سفيان

سفيان بن عبد قد تقدم العير وهو ظيف من الرصد فضرب وجهه ففسا  
بها وترك ندرا سارا وانطلق سرعا واقبلت قرش من مكة نزلون كل منهل  
يطعمون الطعام من اناهم ونحو الخزروم عنتة وشيبه ان يرجعا ثم  
مضيا وقد عنفهما ابو جهل فلما كانوا بالحفة راى جهيم بن الصلت بن حزيمة  
ابن المطلب بن عبد مناف في منامه رجلا اقبل على فرس معه بعير حتى وقف عليه  
فقال قتل عنتة بن ربيعة وشيبه بن ربيعة وزبيعة بن الاسود وامية  
ابن خلف وابو الخثري وابو الحكم ونوفل بن حويلد في رجال سماهم واسمهم  
ابن عمرو ووقرا الحرث بن هشام وقابل يقول والله ان لاظنكم تخرجون الى مقام  
نخله اياه كانه ضرب في لمة بغيره فارسله في العسكر فاتي بها من اجية العسكر  
الاصابه بعض دمه فشاعت هذه الرواية في العسكر فقال ابو جهل هذا بنو  
من بني عبد المطلب سيب علم غدا من المقتول نحن او محمد واصحابه واتاهم  
قيس بن امير القيس بن ابي سفيان يامرهم بالرجوع ويحذرهم ان يدخلت عيرهم  
فلا تخزروا وانفسكم اهل يثرب ولا حاجة لكم فيما ورا ذلك انما خرجتم  
لتمنعوا العير واتواكم وقد خاها الله فعالج قريشنا فانت الرجوع وردوا  
القيان من الحفة وقال ابو جهل لا والله لا نرجع حتى نرد بدرا فنقتير  
ثلاثا نخرنا الحزروم يطعم الطعام ونشرب الخمر وتعزف القيان فلبينا ولكن  
توالا لرب تها بنا ابداء وعاد قيس الى بسفيان وقد بلغ الهدى على  
تسعة اميال من عقبة عسفان فاخرة بمضي قريش فقال واقوماه  
هذا عمل عمرو بن هشام كره ان نرجع وقد ترأس على الناس في غي والبعي  
منقصة وشوم ان اصابت مجدا لنفرد لنا ورجع الاخنس بن شريق  
واسمه ابي بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن ابي سلمة بن عبد العزى  
ابن عير بن عوف بن قيس وهو ثقيف ابو ثعلبة الثقفي طيف بن زهرة  
وقيل له الاخنس لانه خسر اى رجوع بيني زهرة من الانوا وكانوا نحو  
الماية وقيل ثلثا به فلم يشهد بدرا احد من بني زهرة الا رجلا ن وسما  
عما مسلم بن شهاب بن عبد الله وقتلا كافرين ويقال ان الاخنس بن  
شريق خلا بابي جهل لما تراءى الجمعان فقال اتري مجدا يكذب فقال ابو  
جهل كيف يكذب على الله وقد كنا نسميه الامين لانه ما كذب قط ولكن  
اذا كانت في عبد مناف السقاية والرفادة والمنورة نعتكون فيها

النبوة فاني شئ بقلنا الحنيفة الحنن الاحسن على زهره ورجعت بنوعدي  
 قبل ذلك من مترا الظهران **وذكر** قاسم بن ثابت في كتابه لدلائل ان قرابتنا  
 حين توجهت الى بئر متراها تقبل من الحنن على مكة في اليوم الذي اوقع بهم  
 المسلمون وهو يشهد بان قد صوت ولا يبرك شخصه  
 • ازار الحنيفون بديرا وقيعة • سبتنقص منها ركن كبرى وقبيل  
 • انا ذرت رحا لان لوى وابرزق • خرايد يضر من التراب حشرا  
 • فباوج من امسى عدو محمد • لقد باع عن قصدا الهدي وتجيرا  
 نقات قايهم من الحنيفون فقالتم محمد واصحابه يزعمون انه نعر على دين ابراهيم  
 الحنيف نعلم بل بشوا ان جام الخبر اليقين واصبح رسول الله صلى الله عليه و  
 صبيحة اربع عشرة بعروق الظبية فجاء من تهامة اعرابي يسئل عن ابي سفيان  
 فقال لواله تعال سل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيكم رسول الله  
 تا لو انعم قال فابكم ما وقالوا هذا قال انت رسول الله قال فاني نطن  
 ناقتي هذه ان كنت صادقا فقال سلمة بن سلامة بن وقش نكحتها في جبل  
 منك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم معالته واعرض عنه ثم صار صلى  
 الله عليه وسلم ليلة الاربعاء للنصف من رمضان فصلى عند بيت الروح  
 وما رفع رأسه من الركعة الاخرة من وتره لعن الكفرة وقال اللهم  
 لا تغفلن ابا جهل فرعون هذه الامة اللهم لا تغفلن زمعة بن الاسود  
 اللهم واسخن عين ابي زمعة بن زمعة اللهم واسخن عين ابي زمعة بن  
 تغفلن شهلا اللهم اسخه بن هشام وعياش بن ابي ربيعة ولستضعفن  
 من المؤمنين **وذكر** جليل بن يساف بالروحاني **وذكر** حرج صلى الله عليه  
 وسلم فصام يوما او يومين ثم نادى مناديه يا معشر العصابة ان افطر  
 فافظروا وذلك انه قد كان لم قبل ذلك افظروا فلم يفعلوا  
**وكان** رفاعه وحلاد ابنا رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن  
 عامر بن زريق الانصارين وعبيد بن يزيد بن عامر بن العجلان بن  
 عمرو بن عاصم بن يعياش حتى اذا كا نوا بالروحاني بعينهم واعياش  
 هم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله تبرك علينا بركنا

قان

حبيب بن شيبان  
 ويا نوح  
 حبيب بن شيبان  
 حبيب بن شيبان  
 حبيب بن شيبان  
 حبيب بن شيبان  
 حبيب بن شيبان  
 حبيب بن شيبان

فدعا

فدعا بماء فتمضمض وتوضا في انا ثم قال افتح فاه ففعلا ثم صسته  
 في فيه ثم قال ارزكا على راسه و عنقه ثم عمل خاركة وسماه ثم على  
 عجزه ثم على ذنبه ثم قال ارزكا ومضى فلهقاه وان بكرم لينظر به  
 حتى اذا كا نوا بالمصلين را حيين من بدر برك عليهما فحزه خلاد فقسم  
 وتصدق به **وذكر** رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان دوين بدر  
 اتاه الحنن بكسير قرين فاستسار الناس فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال  
 فاحسن ثم قام عمر فقال فاحسن ثم قال يا رسول الله انما والله  
 قرين وعذرها والله ما ذلت منذ عرفت والله ما امنت منذ كفرت والله  
 لا تسلم عذرها ابدا ولعقابك فاتهم لذل اهنته واعدا ذلك عدته  
**ثم** قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امتض لا مرام الله فتمضمضك ولله  
 لا نقول لك كما قالت بنوا اسرائيل لنبيها اذهب انت وربك فقاتلا اننا  
 همنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا فاني معكما  
 والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد برك الغماد بفتح الغا  
 وقيل بركة وكبر الغن الجمة وقيل بفتحها والاول فيها اكثر واشهر  
 برك الغماد من وراء مكة بحسب ليل من وراء الساطل مما يبل البحر وقيل  
 على ثمان ليال من مكة الى اليمن وقيل مدينة بالجيشة وقيل موضع باقصر  
 بحرسنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا للحنن  
 ثم قال اشيروا علي بها الناس وانما يريد ان يضار وكان يعظهم  
 لانصرونها لاني لدار لا لهم شرطوا لاني ان يمتنعوا مما يمتنعون منه  
 انفسهم واولادهم فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال انا اجيبك  
 عن الانصار كما نك يا رسول الله تريدنا قال اجل قال انك عسى ان  
 تكون حرجت عن امر قدا وحى اليك في غيري فانا قدامنا بك فصدكناك  
 وشهدنا ان ماجيت به حق واعطيتناك مواثيقنا وعمودنا على السمع  
 والطاعة فامض يا بنما اللهما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استقرت

شاهدا انهم اذ...

هذا البحر لخصتنا ه معك ما بقي منا رجل وصل من شنت واقطع من شنتنا  
وخذ من أموالنا ما شئت وما اخذت من أموالنا احبا لينا مما تركت  
والذي بغض بيده ما سلكت هذا الطريق قط وما لي بها من علم وما تكبره  
ان نلقا عدونا انا لصرعدنا لحرب صدق عندا للقا لعل الله يريك منا  
ما تقر به عينك **وفي رواية** ان سعد بن معاذ قال انا قد خلفنا قوما  
ما نحن باشد حبا لك منهم ولا اطوع لك منهم زعنة في الجهاد ونية ولو  
طنوا بيسر رسول الله انك ملاق عدوا ما تخلفوا ولكن انما ظنوا انها  
الغير تبني لك عربيتا فتكون فيه وتعد عندك رواحك ثم يلقى عدونا  
فان اعزنا الله واطهرنا على عدونا كان ذلك لنا احبنا وان تكن الاخرى  
جلست على رواحك فلحققت من روانا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
خير وقال او تفضي الله خير من ذلك يا سعد فلما فرغ سعد من المشورة قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة اهل بركة الله فان الله قد وعدني  
احدى لطا بفتن في الله لكان انظر الى اصارع القوم ثم اراهم نصار عجم  
يومئذ هذا نصرة فلان وهذا مصرع فلان فما عدا كل رجل مصرعه فعلم  
القوم انهم يلاقون القتال وان العير تفلت ورجوا النصر لقرول النبي صلى الله  
وسلم ومن يومئذ عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم الالوية وهي ثلاثة لواء  
ويحمله مصعب بن عمرو ورايتان سوداوتان احدهما مع علي والآخرى مع رجل  
من الانصار فاظهرا السلاح وكان خرج من المدينة على غير لواء معفود وكتار  
من الروحا والنجار ومعه قتا دة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن  
كعب بن الحزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الظفري **ونفاك** بل كان معه  
معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عياض بن علي بن كعب بن عجمي بن كعب بن  
ابن عمرو بن ادي بن سعد بن علي بن اسد بن سارده بن زيد بن جشم بن الحزرج  
الانصاري وقيل بل كان معه عبد الله بن كعب بن عمرو بن عمرو بن مبدول  
ابن عمرو بن عثم بن مازن بن النجار المازني فلقى سفين الضمري فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من ارجل فقال بل من انتم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاخرنا ونجرك قال وذاك بذالك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
نعم قال فسلاوا عما شئتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرا عن قرش  
قال بلغني انهم خرجوا يوم كذا وكذا من مكة فان كان الذي اخبرني صادقا

بعضه

فانهم

فانهم يحب هذا الوادي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرنا عن محمد  
واصحابه قال خربت انهم خرجوا من شرب يوم كذا وكذا فان كان الذي  
اخبرني صادقا فخرجوا بهذا الوادي قال الضمري فمن انتم قال النبي  
الله عليه وسلم نحن من ما وانشأ زيد بن جهم العراقي فقال من ما العراقي ضم  
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه ولا يعلم واحد من الفريقين  
بمتر اصحابه بينهم قوز من زمل ومضى فلقية بسبس وعدي بن الزغباء فاخر  
حرا العير **تزل** صلى الله عليه وسلم ادى بدر عننا ليلة الجمعة لسبع عشر مضت  
من رمضان فبعثت عليا والزبير وسعد بن وقاص وسيس بن عمرو وصلى الله  
عنهم بحسب سؤن علي لما وانشأ ربه الى طريب وقال ارجوا ان تجدوا الخير عند  
هذا القلب لذي على الطرب فوجدوا على تلك القلب روايا قرشيا سقاوم  
فاقلت غا متهم ولهم عجمي فجا قرشيا فقال يا آل غالب هذا ابن ابي كبشة م  
واصحابه قد اخذوا سقا كرمناج القسندر وكرهوا ذلك والسماء تمطر عليهم  
**واخذ** تلك الليلة لسار غلام عبيد بن سعيد بن العاص فاسلم غلام منه  
ابن الحجاج وابور افع غلام امته بن خلف فاتيهم النبي صلى الله عليه وسلم  
ونبو يصل فقالوا سقا قرشيين بعثونا سقيهم من الماء فكره القوم خبرهم  
فصر بوههم فقالوا نحن لا بسفين ونحن في العير فاستكوا عنهم فسلم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال ان صدقوا كرم ضرتهم وان كذبوا كرم بكم يوم  
نمرا تكل عليهم يسا لهم فاخروه ان قرشيا خلف هذا الكتيب وانهم يخرجون  
نومنا عشرة ويوما تسعه واعلموا من خرج من مكة فقال صلى الله عليه وسلم  
آل القوم ما بين الالف والتسع مائة وقال فعده مكة اهلك فلما لقت افلا  
كدهما واستشار اصحابه في المنزل فقال الحباب بن المنذر بن الجموع بن زيد  
ابن كعب بن عثم بن كعب ابوسلمة الانصاري انطلق بنا الى ادنا ما القوم  
فاتي عالم بها وبقلبها بها قلب قد عرفت عدوية ما به وما كثر لا  
يتخرج ثم نبني عليها حوصنا ونقذت فيه الا الله فنشرب ونقاتل ونعوي  
ما سواها من القلب فقال يا حباب ان شئت بالراي ونهضت عن معه فنزل  
على القلب يديه **وبات** تلك الليلة يصلي الى جذم شجرة هناك وكان شاة  
الجمعة الرابع عشر من رمضان **وتعل** ما انشأ به الحباب **وتبع** الله السماء  
فاصابت المسلمين ما لها الارض ولم يمنع من المسير واصابت قرشيا من ذلك  
فاصابت قرشيا من ذلك نالهم قدر وان يرتحوا آمنه وانما بينهم قوز من زمل  
فكان محي المطر نعمة وقوه للمؤمنين وبلاء وكفمة على المشركين واصابت المسلمين

تلك الليلة تعاس لقي عليهم فنا مواحيا ان احدم ذقنه بين تديبه وما  
يشرح حتى يتبع على جنبه واحتمل رفاعه بن رافع بن مالك حتى اغتسل اخر  
الليل **وتبع** صلى الله عليه وسلم عمار بن ياسر وعبدالله بن مسعود رضي الله  
عنها فاطا فابا لقوم ثم رجعا فاخراة ان القوم مذعورون وان السما  
تسبح عليهم **وروي** بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل على لقلب عن شرب  
خريد وقامر سجد من دعا ذعل بابيه متوشح السيف ونشر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على موضع الوقعة وعرض على صحابه مصارع روس الكفر وقربش  
مصرها مصرها يقول هذا مصرع فلان ومصرع فلان فاعدا واحدا منهم  
مضجعه الذي خذله الرسول وهدى صلى الله عليه وسلم الصفوف ورجع الى  
القرين فدخله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله تعالى عنه واصبح بيدهما  
يوم الجمعة السابع عشر وفضل الثامن عشر من رمضان قبل ان ينزل قرين  
تطلعت قرين وهو يصنعهم وقد اترعوا حوصنا ودفع رايته الى مصعب  
ابن عمير فتقدم حيث امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبها **وقف** صلى  
الله عليه وسلم ينظر الى الصنوف فاستقبل المغرب وجعل الشراخلة **واقفل**  
المشركون فاستقبلوا الشمس فنزل صلى الله عليه وسلم بالعدوة الثامنة  
ونزلوا بالعدوة الثانية فجا رجل فقال يا رسول الله اني اري اني اعالو  
الوادي فاني اري ريحا قد هاجت من اعلا الوادي واني اراها بعثت بنقل  
فقال صلى الله عليه وسلم قد صنعت صنوفى ووضعيت رايته فلا عز ذلك  
**ثم** دعا ربه تعالى فنزل عليه اذ استعشون ربي فاستجاب لكم اني مكرم  
بلث من الملائكة مرد فبين حتى بعضهم اشر بعض **ولما** عدك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الصفوف تقدم سواد بن غزويه امام القصف  
فدفع النبي صلى الله عليه وسلم في بطنه فقال استويا سواد فقا  
او جعتني والذي بعثك بالحق اقد نبي فكشف صلى الله عليه وسلم عن  
بطنه ثم قال استقد فاعتنقه وقبلة فقال ما حملك على ما صنعت  
فقال حضر من امر الله ما قد ترى وضئت القتل فاردت ان اكون آخر  
عندك وان اعتنقك **وكان** صلى الله عليه وسلم يسوي الصفوف وكان  
يقوم بها القداح **وجات** ربح شديدة ثم هبت ربح اشدها ثم هبت

ربح ثلثه اشدها فكانت اول جبريل عليه السلام في الف مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والثانية منكا بل عليه السلام في الف عن ميمته  
والثالثة اسرافيل عليه السلام في الف عن ميمته ويقال جابر بل بالف  
من الملائكة في صور الرجال فكان في حصر ما نه عن الملائكة في الميمنة  
**وميكائيل** في حصر ما نه في الميسرة وورايهم مدد من الملائكة لم يقابلوا  
وهم الالف المذكورون في سورة ال عمران وكان اسرافيل وسطع  
الصف لا يقابل كما يقابل غيره من الملائكة وكان الرجل يرى الملك على  
طوق رجل يعرفه وهو يثبته ويقول له نام بشي فكرهتكم وهذا معنى  
قوله تعالى فتعتوا الذين آمنوا سائلا لقي في قلوب الذين كفروا الرعب وفي  
مثل هذا قال حسان رضي الله عنه

• سيكال نكك وجبريل كلابا • مدد لنصرك من عزير كادد •

**وقال** كان على الميمنة ابو بكر رضي الله عنه والبيمنة يكن على الميمنة  
والميسرة احد **وكان** لو ارسول الله صلى الله عليه وسلم الاعظم لو المهاجر  
مع مصعب بن عمير ولوا الخزرج مع الحباب بن المنذر ولوا الاوس مع  
سعد بن معاذ ومنع قرين ثلاثة الروية لوامع ابو غزير ولوامع النضر  
ابن الحرث ولوا مع طلحة بن ابي طلحة وخطب صلى الله عليه وسلم يومئذ  
لهداه الله وانني عليه نرفقات اما بعد فاني احثكم على ما احثكم الله عليه وانما  
عما نهماكم الله عنه فان الله عظيم شأنه يا مراهق وحت الصدق ويعطي  
على الجرا ضله على منازلهم عنده به يذكرون وبه يتفصلون وانكم قد اجمعتم  
بمنزل من منزل الحق لا يقبل الله فيه من احد الا ما ابتغى به وجهه وانا الضمير  
في مواطن الناس مما يغفج الله به الحصر وينجي به من النعم وتدركون النجاة  
في الآخرة فيكم بنى الله محذركم ويا مكرهنا ستمحوا اليوم ان يطلع الله غرول  
على شي من امركم بمقتكم عليه فان الله يقول لقت ادماكم من مقتكم انفسكم  
انظروا الذي امركم به من كتابه وازاكر من اياته واعزكم بعد ذلة

فاستمسكوا به برض به زبكم عنكم فابوا زبكم في هذه المواطن امرا تستوجبوا  
الذي وعدكم به من رحمته ومغفرته فان وعدك حق وقوله صدق وعقابه  
شديد وانما انا وانتم بالله الحى القتوم اليه الحاننا طهورنا وبه اعتصمنا  
وعليه توكلنا والله المصير بحفر الله كي والمستلمين **ولما** راي صلى الله عليه وسلم  
قرين تصوب من الوادي وكان اول من طلع زمكة من الاسود على سر له يتبعه  
ابنه فاستجاب لفرسه يريد ان يتبوا للقوم من نزلات صلى الله عليه وسلم اللهم

انك انزلت على الكتاب وامرتني بالقتال ووعدتني احدي الظا يفتين وانت  
الا تخلف الميعاد اللهم هذه قرين قد اقبلت تخليها وجزها تحادك وتكذب  
رسولك اللهم نصره الذي وعدتني اللهم احبهم الغداة ولما نزل الغيوم  
رسولا لله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليهم يقول ارجوا  
فان ان يلى هذا الا من منى عليهم احب الي من ان يلوه منى واليه من غير كبر  
احب من ان الله منكم فقال حكم بن حزام قد عرض نصفنا فاقبلوه والله لا  
نصرون عليه بعد ما عرض من النصف فقال ابو جهل والله لا نرجع بعد ان  
امكننا منهم واقبل نفر من قريش حتى وردوا الحوض مني حكيم بن حزام فاراد  
المسلمون طردهم فقال صلى الله عليه وسلم فوردهم فوردهم فوردهم فوردهم  
منه احد الاقتل الا ما كان من حكم بن حزام مجا **وقعت** قريش عن يمين وهب بن  
خلف بن وهب بن جذافة بن حجاج الحنظلي يخوف المسلمين فلما لم يزلهم مددا ولا كمين  
رجع وقال القوم ثلاثا نذ ان زادوا قليلا منهم سيجون بعرا وفرسان  
فتم قال يا معشر قريش ابلاننا نخل المنايا نواضح يتررب تحمل الموت النافع قوم  
ليست لهم منعة ولا سلما الا سيوفهم الا ترى ان يقتلهم رجل حتى يقتل منكم رجلا فاذا اصابوا  
تلمظ الا فاعى والله ما ارى ان يقتل منهم رجل حتى يقتل منكم رجلا فاذا اصابوا  
منكم مثل عدد هم فما حيز في العيش بقعد ذلك فورا رايم فبعثوا ابنا سلمة الجنبى  
فاطاف بالمسلمين على فرسه **تم** رجع فقال والله ما ازلت جلدنا ولا عددا  
ولا حلفنا ولا كراغا ولكنى رايت قوما لا يريدون ان يؤوبوا الا اهلهم قوما  
سمنين ليسنت لهم منعة ولا سلما الا سيوفهم زرق العيون كانهم الحصاصت  
الصحف قروا واكبر فبنى حكيم بن حزام من الناس ليرجعوا فوافق عنته بن ربيعة  
راى ابو جهل ووهب بن جذافة من الحضرى ارجى المغول نخلة ووجهه على اخذ بشار  
احيه فقام ثم حشا على اسننه التراب بعد ما اكتشف وصرخ واعمره فشد  
على الناس الراى الذى دعاهم اليه عنته ثم حشر بين الناس رجل فتاوس  
المسلمين وشنت الحرب فخرج اليه مخرج نولى عمر فقتله فاما مرفوع كان مخرج اول  
من استشهد يوم بدر وكان اول قتيل قتل من انصار جارتهم من سراقه  
قتله جبان بن العروة ويقال عمن من الحامر قتله خالد بن الاعلم العقبلى  
وكان رسولا لله صلى الله عليه وسلم فراى قريش فاصحابه على صفوفهم فاصطح  
نفسية يوم عليه وكان قد قال لانفا تلوا حتى اردتكم وان كبتوكم بارموم

ولا

ولا تسلموا السيو فحتى يغشوا كرقان ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد دنا  
الغوم وقد دنا لوامنا فاستنقط صلى الله عليه وسلم وقدر ان الله ايام سلم  
متا مد قليلا وقليل بعضهم في اعين بعض يفرغ صلى الله عليه وسلم ويور ابيع  
يديه بنا شدر به ما وعد من النصر ويقول اللهم ان نظره على هذه العضا  
يظهر الشرك ولا يغم لك دين وامو بكر يقول والله لنصرك الله وليبضق  
وجبهك وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله ان اشركت بك ورسولا لله اعظم  
واعلم بالله من ان يشا ر عليه ان الله اجل واعظم من ان يشد وعده فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن رواحة الا انشد الله وعده ان الله لا يخلف ع  
الميعاد لم يذكر ابن اسحاق ولا الواقدي انه صلى الله عليه وسلم قاتل وخرج  
الغريابى ثنا اسمايل عن ابى اسحاق عن ثمة عن علي رضي الله عنه قال لما  
كان يوم بدر حضر لنا سر مناز رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان منا احد  
اقرب الى المشركين منه وكان اشدا لنا ساء ولما شراحت الناس قال الاسود  
ابن عبد الله لا سدا المحروم وكان شرسا سى الخلق حين دنا من الحوض فاعا هد  
الله لا شرب من حوضهم ولا هدم منه ولا موتن دونه فشد حتى دنا منه  
فاستنقله خنزة بن عبد المطلب فضربه فاطن قدمه فرجع الاسود حتى وقع  
في الحوض فهدمه برجله الصمخية وشرب منه وجمعه ببيعه فضربه  
الحوض فقتله فدنا بعضهم من بعض وخرج عنته وشيبة والوليد ودعوا  
الى المبارزة فخرج اليهم ثلاثة من الانصار ففتيان وشمم فاذ ومعون وعو  
بنوا عفا ويقال ثا اللهم عبدا لله بن رواحة فاستحيا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكره ان يكون اول قتال لقيه المسلمون المشركين في يوم  
الانصار والجان تكون الشوكة يدنى عنه وقومه فامرهم فرجعوا الى مضام  
وقال لهم خيرا **تم** نادى منادى المشركين يا محمد اخرج لنا الاكها من قري  
فقال صلى الله عليه وسلم يا بني ها شمر قوموا فقاتلوا محفكم الذى بعث  
به بيتكم اذ جاؤا بيا طلمهم ليطفوا نور الله فقام حنزة وعل وعنته بن  
الحرث بن المطلب فمشوا اليهم وكان على رضي الله عنه معلما بصوفاة سقنا  
فقال عنته لابنه قديا وليد فقام فقتله على ثم قام عنته فقتله حنزة  
ثم قام شيبة فقام اليه عنته فضربه شيبة قطع ساقه فكر حنزة وعل  
نقتلا شيبة واحملا عنته الى الصنف فقتلت فيما بعد الاية هناك  
حضا ن اخصموا في يومهم واستفتح ابو جهل يومئذ فقال اللهم اقطعنا  
للرحم واتانا بما لا نعلم فاحده الغداة فانتزل الله تعالى ان  
تستفتحوا فقد جاكر الفتح الاية وقال يومئذ ما سقم الحرب العوان منى

ص



بارز غايير حديث ستمثل بقدا ولد تنى امي ونصورا بليس في صورة سرافقه بن  
 جشم يد من المشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم من الناس فلما ابصر عدوا لله  
 الملائكة تكلم على عقبيه وقال اني نرى منكم اني نرى كما لا تترون فلتثبت به  
 الحرت بن هشام وهو نزيه سرافقه فضرب في صدر الحرت فسقط وانطلق  
 ابليس لا يرى حتى وقع في البحر واقتل ابو حنبل محض للمشركين على القتال  
 بكلا بركتي وحقل الله عليه وسلم شعاعا رالمها جردن يا بني عبد الرحمن وشعار  
 الخرج يا بني عبد الله وشعارا لاوريا بني عبد الله ونفاله كان شعاعا  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا منصور اميت **وقال** صلى الله عليه وسلم  
 ان الملائكة قد سؤمت فسؤموا فاعلموا بالصفوف في مغا فرهم وقلا بنهم  
**وكان** اربعة يجلبون في الرجوف فكان حمزة معلما بريشة نعامه وعلى معلما  
 بصوفة بيضا والذين يربو معلما بعصا بة صفرا **وكان** يحدث ان الملائكة  
 تزلت يوم بدر على جبل يلق عليها علم صفرو كان ابودجانه معلما بعصا  
**وقال** شميل بن عمرو لقد رايت يوم بدر رجلا ايضا على جبل يلق بين السما  
 والارض معلما يقتلون وياسرون **وقال** ابو اسيدنا لثا عدى لو كنت  
 معكم الان ببدر لاريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة **وكان** يحدث  
 عن رجل من بني عمار حدثه قال اقبلت و ابن عمر لي يوم بدر حتى صعدت  
 على جبل فنظرت لوقعة على من يكون الدررة فنلت مع من بيته بها درايت  
 سخانة ذنت منا سمعت فيها حمزة الخيل وتقعقة الحد يد وسمعت قايلا  
 يقول اقد مر حيزوم فاما ابن عمي فانكشفت قذاع قلبه فمات واما انا فكنت  
 اهلك فتماسكت وانتعت البصر حتى تدبنا السخانة فمات الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم واصحابه ثم رجعت وليس فيها شي ما كنت اسمع **وقال** ابو زم  
 الغفاري عن ابن عمر له بيانا انا وابن عمر على ما بدر فلما راينا قلة  
 من مع محمد وكرة فرش قلنا اذا التقت الفيتان عمدنا الى عسكر محمد واصحابه  
 فانطلقنا نحو الجنبية اليسرى ذكيات سخانة فغنشتنا فدفعنا ابصارنا اليها  
 فسمعنا اصوات الرجال والتلاح وسمعنا رجلا يقول لغرسه اقدم حيزوم  
 وسمعناهم يقولون رؤيدا تنافرا خراكم فنزلوا على ميمية رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثم طاروا خرى مثل ذلك فكانت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 فنظرونا الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاذا هم الضعف على قرينش

على الشعار

على الشعار المصطفى صلى الله عليه وسلم

قال

فات ابن عمي واما انا فتماسكت واخرت النبي صلى الله عليه وسلم واسلم  
 وحسرت سلامه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رزى الشيطان يوما  
 فيه اصغروا ولا احقروا ولا ادخروا ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما  
 يركى من نزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما راى يوم بدر  
 قتل وما راى يوم بدر قال اما انه قدر اى جبريل يزع الملائكة  
**وقال** صلى الله عليه وسلم يوم بدر هذا جبريل يسوق الريح كما نه حسة  
 الكلبى بن نصرت بالصبيا واهلكت عاد بالدرور **وقال** عبد الرحمن بن عوف  
 رايت يوم بدر جليلين عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم اخذتا وعن يساره  
 اخذتا يتقاتلان اشدا لقتان شعر ثلثهما ثالث من خلفه شرر بينهما رابع  
 اما من **وعن** مهيب ما ادري كمر يد تقطوعة او ضربة جايفة لم يدبر كلهما  
 يوم بدر قد رايتها **وعن** ابى بردة بن نيار قال جئت يوم بدر بثلاثة روس  
 فوضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما  
 رايتك فقتلتها واما الثالث فاني رايت رجلا ابيض طويلا ضربه فتدبر  
 اما من فاخذت راسه فقال صلى الله عليه وسلم ذاك فلان من الملائكة  
**وكان** ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول لمرتعابل الملائكة الا يوم بدر  
**وعن** ابن عباس كان الملك يتصور في صورة من يعرفون من الناس فيبتونهم  
 فيقول اني قد دوت منهم فسمعتهم يقولون لوجلوا علينا ما تبنتنا ليسوا  
 بشي وذلك قول الله تبارك وتعالى اذ يوحى اليك الى الملائكة اني معكم  
 فابتوا الذين امنوا الاية **وعن** حكيم بن خزام لقد رايتنا يوم بدر  
 وقد وقع بوادي خلص بجاد من السماء قد سدا لافقنا اذا الوادي يسيل  
 فخلا موقع في نفسي ان هذا شي من السماء يريد به محمد صلى الله عليه وسلم  
 فما كانت الا الهزيمة وسمى الملائكة ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يوم بدر عن قتل بني هاشم فقال من لقي منكم اخلا من بني هاشم فلا  
 يقتله **ونهى** ايضا عن قتل القناس بن عبد المطلب وناذى مناديه من اسر  
 امر حكيم بنت خزام فليخل بسبيلها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امنها  
 وكان قد اسرها رجل من الانصار ردكتها بذوايتها فلما سمع المنادى يخل بسبيلها  
 ونهى ايضا عن قتل النخري فقتله ابو داود المازني ويقال قتله الجذري

زياد ونهى عن قتل الحرث بن عمار بن نوفل فقتله جيب بن يساف ولا يعرفه  
**ونهى عن قتل زمعة بن الأسود فقتله ثابت بن الجذع فلا يعرف ولما**  
 التحم القتال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم را فحانكده يسأل الله  
 النصر وما وعدك **وأمر صلى الله عليه وسلم** فاخذ من الحصا كما فر ما فهم  
 بها فقاتل شانهت الوجوه اللهم ارب رب قلوبهم ووزلزل قدامهم فانهم اعدا  
 الله لا يلوون على شئ والتوا ذرورهم والمتلون يقتلون ويأبسون وما  
 بقي منهم احدا لا امتلا وجهه وعيناه ما بدرى ابن توجه والملاكة يفلوهم  
 وذلك قوله تعالى وما وصيت اذ رمت ولكن الله ربي **وحج بعقبة بن**  
 ابي معيط فرسه فاخذ عبد الله بن سلمة العجلي فامر النبي صلى الله عليه  
 وسلم عاصم بن ثابت بن ابي لا فقتل فضرب عنقه ضرا وصدق الله رسوله صلى  
 الله عليه وسلم في قوله لعقبة ان وجدت ك خارج جبال مكة قتلتك ضيرا ونيانا  
 عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه بجمع اذ رعا بعد ان ولي الناس اذ  
 امته بن خلف وابنه على فاخذ يسوقها امامه اذ بصر به بلال فناذى يا معشر  
 الانصار ارمية بن خلف راس الكفر لا تخوت ان تخوت فاقبلوا حتى طرح امية على ظهره  
 فقطع الحجاب بن المذنب لارنية انقه وضرب جيب بن يساف حتى قتله  
**وقتل عمار بن يسار على بن امية بن خلف وقتل الزبير بن العوام بعقبة بن ربيعة**  
**ابن العاص فقتل بودبجانة عاصم بن ابى كوف بن ضبيعة السهمي وقتل على بن**  
 الله عنه عبد الله بن المذنب بن ابى رفاعه وحرملة بن عمرو بن اسما ابا جهل  
**وقتل حمزة رضي الله عنه ابا قيس بن العاكه بن المغيرة بن يساف ابا جهل فقتل**  
**معاذ بن عمرو بن الجموح الى ابي جهل وابو جهل بن نجدة**  
 ما تشتم الحرب الفوان صتم بار لغامين حديث سن مثل هذا ولدتي امي  
 فضربه طرح رجله من الساق فاقبل عليه عكرمة بن ابى جهل فضربه على عاتقه  
 طرح يدك من العاتق وبقيت الجذعة فوضع معا ذعلها رجلاه ومطو عليها  
 حتى قطعها وضربه مع معاذ معوذ وعوف بن عفر فقتل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم معا ذاسيف ابى جهل وذراع **ولما** وضعت الحرب او زارها المر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلتمس ابو جهل فوجه عبيد الله بن مسعود في اخر  
 كفي فوضع رجلاه على عنقه وضربه قطع راسه واتى بسلبه النبي صلى الله عليه  
 وسلم فتر بقتله وقال اللهم قتلنا نجرت ما وعدتني فتمم على نعمتك ويقال

ان

ان معاذا ومعوذ ابى عفر اثنتا ابا جهل وضرب ابن مسعود عنقه  
 في اخر رمق وقدرى في كنفه انك الساط فوقت النبي صلى الله عليه وسلم  
 على مصرع ابى عفر فقال يرحم الله ابى عفر فانهما قد شركا في قتل وعون  
 هذه الامة وراسل يمة الكفر فقتل رسول الله ومن قتله معا قال الملائكة  
 ودافه ابن مسعود **وقال** صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني نوفل بن حويرة  
 فاسه جباد بن صخر ولقته على بقتله فقال علمه السلام الحر الذي  
 اجاب دعوتى منه **وقتل على ايضا** الفاضل بن مسعود سعيد **وانقطع سيف**  
**عكاشة بن محصن فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا فاذا هو**  
**سيف ابىض طويل فقاتل به حتى هزمه الله المشركين فلم يزل عنده حتى ملك**  
**وانكسر سيف سلمة بن اسلم بن حريش فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**فضيما كان في يدك من عرا حين بن طاب فقال اضرب به فاذا سيف جدي فكم**  
**بتر له فقتل حتى قتل يوم جيبه **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم لما تصافوا**  
**للقتال من قتل قبيلة فله كذا ومن اسرا سيرة فله كذا فلما انهزم المشركون**  
**الناس ثلاث فرقة على الهب فرقة قامت عند ختمه النبي صلى الله عليه وسلم**  
**وابو بكر معه فيها وفرقة امارت على الهب ينتهب وفرقة طالت العدو**  
**فاسروا وغنموا **وكان** سعد بن معاذ من اقاقر على ختمه النبي صلى الله عليه**  
**وسلم فقال رسول الله ما صنعنا ان نطلب لعدو زها دفعا لاجروا جيبنا**  
**عن العدو ولكنا خفنا ان يعثرنا موضعك فتميل عليك خيل من خيل المشركين**  
**ورجال من رجالهم وقد اقا مر عند خيمتك وجوه من المهاجرين والانصار**  
**فلم يشدا احد منهم حر والناس كثير وميتي تعط هؤلاء لا ينق لاصحابك شئ**  
**والا سري والقتلى كثير والغنيمة قليلة فاخذلغوا فانزل الله تعالى**  
**يسا لوئك عن الاتقال قلا لانقال الله والرسول لا تتون فوجع الناس**  
**وليسلام من الغنيمة شئ ثم انزل تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان دلة**  
**حمته وللرسول فعمته رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** لما اشتد**  
**لغنائم بدر امر صلى الله عليه وسلم بها ان ترد في القسم فلم يبق**  
**منها شئ الا رد فظن اهل الشجاعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**

كخصهم بما دون اقل الضيق **ثم امر صلى الله عليه وسلم ان تقسم بينهم**  
 عن سوا فقال سعد بن رسول الله انظرنا رسول الله الذي يحيم قبل  
 ما تعطي الضيف فقال صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك وهل تنصرون  
 الا بضعاً بكم **وناوى مناديه من قتل قتيلاً فله سلبه ومن اسرا سيرا**  
 فهو له فكان يعطي من قتل قتيلاً سلبه **وامر بما وجد في العسكر وما اخذوا**  
 بخير قتال فقسم بينهم **وقال امران ترد الاسرى والا سلاب وما اخذوا**  
 من المغنم شرا فترع بينهم في الاسر وقسم الا سلاب التي تقبل الرجل بقسه  
 في المئزر وما اخذوه من العسكر قسم بينهم **والبيت من هذا ان كل ما جعله**  
 لهم فانه سلبه لهم **وكما لم يجعل قسمه بينهم** **وجعلت الغنائم واستعمل عليهم رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** عبد الله بن كعب بن عمرو والمأزني وقسمها بسيرة وقيل  
 بلا استعمل عليها حساب بن الارث **وكان فيها ابل وسباع وانطاع وثياب**  
**وكانت الثمان على ثلثماية وسبعة عشر شهماً والرجال ثلاثماية وثلاثة**  
**عشر والحمل فسان لهما اربعة اسهم** **ومما بينه نفر لم يحضر وا ضرب لهم صلى**  
**الله عليه وسلم** بسهما مبر واورهم ثلاثة من المهاجرين **وسم عثمان بن عفان**  
**خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيته** **رقيقة فماتت يوم قدم زيد بن**  
**حارثة وطلمة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بعثهما رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم حتى يجتسنا لغيرهما الحوفاً من الانصار ابو**  
**لبابة بن عبد المنذر خلفة على المدينة** **وعاصم بن عدى خلفة على قبا واقبل**  
**العالية والحرت بن حاطب امره بالترقي بن عمرو بن عوف وخوات بن جبير كسر**  
**بالزوحا والحرت بن الصمة كسر بالزوحا** **وروي ان سعد بن عبادا ضرب كة في**  
**لسهم واجره** **وضرب سعد بن مالك الساعدى بسهمه واجره** **وضرب لرجل**  
**من الانصار ولو حل اخر وهو لاء الاربعة لم يجمع عليهم وضربا ايضا**  
**لاربعة عشر رجلا قتلوا بيده** **وكانت الابل التي اصابوا ما يه بعير**  
**وحصين بعيرا** **وكان معهم ادم كثير حملوه للمخارج فغنه المتلون واصابوا**  
**قطيفة حمرا** **وكانت الحبل التي غنمت عشرة افراس واصابوا اسلحا وظهرا**  
**وجمل ابي جهل فصا والنبى صلى الله عليه وسلم** **ولم ير عندك يضرب في ابله وغزا**

عليه

عليه حتى ساقه في هدم الحربية **وكان صلى الله عليه وسلم صفي من الغنيمة**  
 قبل ان يقسم منها شي فتتدل بتيفه ذا الفقار **وكان لمنه بن الحجاج وكان**  
 صلى الله عليه وسلم قد عثر الى بدر بسيف وبيته له سعد بن عبادا  
 يقال له العصب **ودرعه ذات الفضول** **واخذت مالك حصوا بدر**  
**ولم يتهم لهم** **وبم ثلاثة غلام كحاطب بن ابي بلتعة وغلام لعبد الرحمن**  
**ابن عوف وغلام لسعد بن معاذ** **ويقال شهد بدر من الموانى عشرون**  
**رجلا واستعمل صلى الله عليه وسلم** شقران غلامه على الاسر فاخذوه من كل  
 اسير ما لو كان حراما اصابه في المقسم **واسر شهيل بن عمرو ففر بالزوحا**  
**من مالك بن الدخيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **من وجد**  
**قليله فوجده النبي صلى الله عليه وسلم بين سمرات وقد خرج مع الناس في**  
**طلبه فلم يقتله** **وامر كريب يداه الى عنقه** **شقران الى ايا حلقه فلم يركب**  
**خطوة حتى قدم المدينة** **واسر ابو بردة بن نباور وخلا يقال له معتد بن**  
**وهب من بني سعد بن ليث فلقينه عن من الخطاب رضي الله عنه قبل ان تنفق**  
**الناس فقال ائرون يا عمرا نكم قد غلبتم كلاً واللات فالعزى فقال عمر**  
**عباد الله المسلمين تكلموا انت اسير ايدينا شراخذ من ابي بردة فظن**  
**عنقه ويقال ان ابي بردة قتله ولما** **اتي بالاسر كره ذلك سعد بن**  
**معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **يا ابا عمرو كانه شق عليك**  
**الاسرى ان يوسروا فقال نعم يا رسول الله كانت اول ولعة التغبينا**  
**فيها والمنكون فاجبت ان يذلفم الله وان نتجن فيهم القتل** **واسر المقداد**  
**ابن الاسود والنضر بن الحرث** **فرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**بالاشيل وقد سار من بدر فقتله على رضي الله عنه بالسيف صبرا واسر**  
**عمر بن ابي سفين بن حرب فقيل لا يوسفين الا تفدى عمر فقال قتل**  
**حفظه واقتديه عمل فاصاب بمالي وولدي لا افعل ولكن انتظر حتى اصيد**  
**منهم رجلا فادبه فاصا بسعد بن النعمان بن اكال احد بني عمرو ابن**  
**عوف كما معتنرا فلما قضى عمرته صدره وكان نعتا منذر بن عمرو فطلبه امرانو**  
**سفين فادرك سعدا فاسره وفات منذر فغزى لك يقول ضرار بن الخطاب**

تداركت سعداً عموةً فاستردت وكان شقاً لو تداركت منذراً  
وقالت في ذلك ابوسفيان  
ارقط ابن اكل اجيبوا دعياً  
فان بني عمرو بن عوف اذله  
فان لم يبقوا عداً سبهتم الكهلاً  
فعاذوه سعداً بابنه عمرو **ولما** اسر سهيل بن عمرو قال عن ابن الخطاب رضي  
الله عنه ناز رسول الله انزع ثيبتك يد لع لسانه فلا يقوم عليك خطيباً  
انداً فقال صلى الله عليه وسلم لا امثله فيمثل الله بي وان كنت بيتاً  
ولعله يقوم مقاماً لا تكرهه فقام سهيل بن عمرو حين جاءه وفاة النبي  
صلى الله عليه وسلم خطبة ابن بكر رضي الله عنه بمكة كانده كان سمعها قال  
عمري رضي الله عنه حين بلغه كلام سهيل اشتهدت انك رسول الله يريد قول النبي  
صلى الله عليه وسلم لعله يقوم مقاماً لا تكرهه **وكان** على رضي الله عنه  
يقول اني جري الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فخرجت في الاسرى ان ترض  
اعناقهم او تاخذ منهم الفداء فتشهد منهم في قاتل عدتهم فدعا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فقال ما اعلمه جبريل فقالوا بل تاخذنا الفداء  
نستعان بها وتستشهد معنا فدخل الجنة فقتل منهم الفداء وقتل منهم عدوم  
باخذ **ولما** جبريل الاسرى بعثوا الى ابن بكر وعمر رضي الله عنهما ليكلمانهم  
النبي صلى الله عليه وسلم فاخر ابو بكر يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فهاهم  
ويبينه ان يمتن عليهم او يقاتلهم واخر عمر رضي الله عنه حيث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على ضرب اعناقهم فقتل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منهم الفداء **و** امر ابو اعزة عمرو بن عبد الله بن عمرو الجهمي الساعدي  
فاعتقه بعد ما اعطا النبي صلى الله عليه وسلم الا نقاتله ولا نلت  
عليه **و** امرض النبي صلى الله عليه وسلم بالقلبت فجوزت وطاحت القتل فيها  
الا امته بن خلف فانه كان سمياً فانتفخ وطأ ارادوا ان يلغوه  
تترايل ثم وقف عليهم فنادوا سم يا غنمة من ربيعة يا شيبه من ربيعة  
يا امية بن خلف يا ابا جهل بن هشام ضل وحدثنا وعكم ربك حقا  
فا ن قد وجدت منا وعد بن رضى حقا يدرك القوم لئتم لبئكم لذموني  
وصدقني الناس واخر جهموني واوان الناس قد تلمونني ونصري  
الناس قالوا يا رسول الله نتا جرمي قوماً قد ماتوا قال قد علموا ان ما  
وعدم زهم حرم **وكان** انما القوم حين ذلت الشرا فقام رسول الله صلى

في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ذات يوم دعا اسرا من بني قريظة  
فقال لهم اريد ان اخرجكم من ارضكم  
فانتم تخرجونني من ارضيكم  
فانتم تخرجونني من ارضيكم  
فانتم تخرجونني من ارضيكم  
فانتم تخرجونني من ارضيكم  
فانتم تخرجونني من ارضيكم  
فانتم تخرجونني من ارضيكم  
فانتم تخرجونني من ارضيكم  
فانتم تخرجونني من ارضيكم

الله

الله عليه وسلم بعد ما امر عبد الله بن كعب بغيض الغنائم وحملها وندب ثورا من  
اصحابه ان يعينوهم **ثم** صلى العصر وراح فمر بالاشد قبل غروب الشمس فتركها وتبأ  
وكا ندكوا ان بن قيس بن حرس المثل من تلك اللذلة حتى كان اخر الليل ارتحل  
فلما كان بعرق الظبية امر عاصم بن ثابت بن ابي لافح فضرب عنق عقبه من  
ابن يعيط **و** يقال بل امر علي بن ابي طالب بضرب عنقه **ولما** نزل بسير وناول  
شعب بالصفراء قسم الغنائم بين اصحابه وتفضل سيفه ذا الفقار وكان لنبته  
ابن الحجاج فكان صغيره واخذ ستمه مع المسلمين وفيه جدر ابي جهل فكان  
مهرباً فكان يضرب وعليه ويضرب في لقاحه **و** بالصفراء مات عميد بن الحرث رضي  
الله عنه واستقبل طلحة وسعيد بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بغزاة  
فتمو محمد بن زيد بريا المدينة **و** قدم زيد بن حارثة وعبد الله بن ربيعة  
من الاثيل الى المدينة فجا يوم الاحد رشتا الفضي فنادى عبدا لله يا مقتر  
الا نصارا اشرافا سلامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل المشركين واسهم  
ثم اتبع دورا انصاره و قدم زيد بن حارثة على ناقه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم العصورا يبشرا هلال المدينة فلم يصدق المنافقون ذلك وشنعوا  
وقدم شقان بالاسرى وهم فم لا يصل سبعون **و** تلقا الناس رسولا لله  
صلى الله عليه وسلم بالروحاء يمنونه بفتح الله **و** قدموا المدينة صلى الله عليه  
وسلم مويها فظفروا قداما اعلاما لله كلمته ومكن له واعز نصه ودخلها  
من تديته الوداع في يوم الاربعاء الثاني والعشرين من رمضان فلقاه  
الولا بيد بالدفوق وهن ثقلن

• طلع البدر علينا من ثباتنا الوداع وجبنا لشكركم علينا ما دعا الله داعي  
فاذل الله بوقعه بدم رقاب المشركين والمنافقين واليهود فلم يبق  
بالمدينة يهودي ولا منافق الا خضع عنقه **و** اسلم جنيد بن شريك من اهل  
المدينة ومن ثم دخل عبد الله بن ابي سلول وجما عته من المنافقين في دين  
الا سلام ربيعة **و** ناحت قرية على قتلا ما بمكة بشيرا وجر النساء شجوهن  
**و** جعل صفوان بن امية بن خلف بن وهب بن حذاف بن جمح لعنه بن وهب بن  
خلف بن وهب الجهمي وبنوا المنزب ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجل

سيدنا محمد بن عبد الله  
بن عبد الله بن عبد  
بن عبد الله بن عبد

بدينه ويعوم بعياله وحمله على بغير وجهه فقد فرغ من امره المبرية ودخل المسجد  
متقلدا ما سيقفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ دخله عمر رضي الله عنه  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اقدمك يا عمير قال قدمت في اسير عندكم  
تقاربونا فيه قال فابا لالسيف قال فبها الله بن سيوف واصل اغنت  
من شئنا فما لسيته حين نزلت وهو في رقبتي فقال اصدق ما اقول لك قال ما  
قدمت الا في اسير قال فاشهدت لسمعان بن مية في الحجر فقال ما اذ اسير  
له قال نعمت له بعقل على ان يعرضنيك ويعول عيالك والله حارب بدينك  
وبين ذلك قال عمر اشهد انك رسول الله وانك صادق واسلم فقال  
صلى الله عليه وسلم علموا احكام القرآن واطلقوا له اسيره فعاد عمير الى مكة  
يدعوا الناس الى الاسلام فاسلم معه بشر كثير وقدم جبير بن مطعم في فدا  
الاسرى وقدموا ربيعة عشر من قرين لجلل النبي صلى الله عليه وسلم فدا  
الرجل ربيعة الا في ثلاثة الاف الى الف ومنهم من من عليه  
لانه لا مان له وبغيت زبيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في فدا زوجها ابى الغاصب بن الربيع بقلادة لها كانت لخديجة رضي الله  
عنها من جزع ظفرا مع اخيه عمرو بن الربيع فزوق لها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقالت ان رايتهم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا اليها متاعها فعلمت بها  
نعم فاطلقوا ابان الغاصب ورددوا القلادة الى زبيب واخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
على ابى الغاصب ان يخل بسبيل زبيب فوعد ذلك وكان في فدا اسيرة عبد الله بن  
جبير بن النعمان اخو حوات بن جبير وفك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن السائب بن عبيد وعبيد بن عمرو بن علقمة بغير فدية وقد اسرهما  
سكاة بن اسلم بن حريش الا شهلى لانه لا مال له ولم يقدم لهما احد  
وكان في الاسرى من يكت ولهم يكن في الانصار من يحسن الكفاية فكان  
منهم من لا مال له فيقبل منه ان يعلم عشرة من الخلمان الكفاية ويحلى  
سبيله فيؤميد تعلم زيد بن ثابت الكفاية في جاءه من غلة الانصار  
خرج الامام احد من حيث عكرمة عن ابى اسحاق قال كان ثامن من الاسرى  
يوم بدر لم يكن فدا فحجز النبي صلى الله عليه وسلم فداهم ان يعلموا اولاد  
الانصار الكفاية فادها فغلام شهلى الى بيته قال ما شانك قال الضرب

لعمركم

معلي

معلي كان الحديث يدخل بدر والله لانايته ابد او قال عامر الشعبي كان فدا  
اسريا هل يدرا ريعين اوقية اربعين اوقية فمن لم يكن عنده علم عشرة من  
المسلمين فكان زيد بن ثابت علم واستشهد يوم بدر من المسلمين اربعة  
عشر سنة من المهاجرين وثمانية من الانصار وقتل من المشركين سبعون  
واسر سبعون وقيل اربعة وسبعون احصى منهم تسعة واربعون اسيرا  
وكانت عصما بنت مروان من بنى مية بن زيد بن يزيد بن زبيد بن  
حصن الخطمي وكانت تودى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغيبا لاسلام  
وتحرض على النبي صلى الله عليه وسلم وقالت شعبل فندر عمير بن عدري بن خزيمة  
ابن امية بن عامر بن خطبة فاسمه عبدالله بن جشم بن مالك بن الاوس  
الخطمي حين رد رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر الى المدينة ليقتلها فلما  
رجع صلى الله عليه وسلم من بدر جافا عمرا ليلا حتى دخل في بيته ووضع يستعمل  
بمدرها حتى نفد من ظهرها وانق فصل الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما انصرفا نظرا اليه وقال اقلت ابنة مروان قال نعم يا رسول الله قال لا  
يصدق فيها عنزان فكانت هذه الكلمة اول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال لا يحابها اذا اجبتكم ان تنظروا الى رجل نصر الله ورسوله بالعبث فانظروا  
الى عمير بن عدري فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انظروا الى هذا الاعمي  
الذي تشار في طاعة الله فقال لا تغفل الاعمي ولكنه البصير فلما رجع عمير  
بنيتها فجماعه يدفونها فقالوا يا عمير انت قتلتها قال نعم فكيدوني جميعا  
ثم لا تنظرون فوالذي نفسي بيده لو قتلتم باجمعكم ما قالت لضربكم  
بسيوف هذا حتى اموت او اقتلكم فيؤميد ظمرا لاسلام في بن خطبة فخرج  
حسان بن عمير بن عدري وكان قتل عصما بنين من رضوان مرجع النبي  
صلى الله عليه وسلم من بدر على اس تسعة عشر شهرا وقام رسول الله صلى  
يوما لظفر بيومين خطيبا فعلم الناس ركاة الفطر وخرج الى المصلى  
يوما لظفر فصلى بالناس ركاة الفطر والعنزة بين يديه وهي اول صلاة  
صلافا في يوم العيد ثم كان قتل بن عفاك اليهودي في شوال على اس عشر  
شهرا وكان يتخا من بنى عمرو بن عوف قد بلغ عشر من ومائة سنة وكان يحرض  
على عدوان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدخل في الاسلام وقال شعبل فندر

ابن عمير بن ثابت بن النعمان بن امية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف  
الانصاري اخذ البكا بين من بني النجار ليقتلنه او يموت دونه وطلب له غيره  
حتى كانت ليلة ضايقة وناقرا لغيا في بني عمرو بن عوف اقبلت شامرا فوج  
السيوف على كعبه فقتله **نمر كان اخلا بن قينقاع** اخذ طواريف اليهود  
بالمدينة في شوال بعد بدر وقيل في صفر سنة ثلاث **وجعلها محمد بن اسحق**  
تعد غزوة قريظة الكذوب كان سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم  
المدينة مهاجرا وادعته يهود كلها فكتب بينه وبينهم كفايا والحقوق قوم  
مختلفا بينهم وجعل بينه وبينهم امانا ونظر عليهم شروطا منها الا يطأ هربا  
عليه عدوا فلما قدم من بدر بغت يهود وقطعت ما كان بينها وبين رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من العهد فجمعهم وقال يا معشر قريظة يهود اسلموا  
فوالله انكم لتعلمون اني رسول الله قبل ان يوقع الله بكم مثل وقعة قريظة  
فقالوا يا محمد لا يغرنك من لغيت انك قدرت قوما اعارا وانا والله اصحاب  
الحرب ولين قاتلتنا لتعلم انك لم تقابل مثلنا فبينما هم على ما هم عليه من  
اظهار العداوة وبنديجات امرأة رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجلست عند صانع في حليها اخذ بنى قينقاع فحل ردها من وكاياها بشوكة  
ولا تشرف فلما قامت بدت عورتها فضحكوا منها فاتبعه رجل من المسلمين فقتله  
فاجتمع عليه بنوا قينقاع وقتلوه ونذروا العهد الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فخاد بنوا وتحصنوا في حصنهم فانزل الله تعالى واتا تخافن من قوم خياله فانه  
اليوم على سوا ان الله لا يحب الخائنين فقال صلى الله عليه وسلم انا اخاه من بني  
قينقاع فثار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وسبب للصف من شوال  
بعد بدر ببضع وعشرين يوما وهم سبعمائة مقاتل منهم ثلاثمائة متدرعون  
بدروع الحديد ولم يكن لهم حصون ولا معاقل انما كانوا احرارا وصاعقة  
وهم خلفا لعبد الله بن ابي سلول وكانوا اشجع يهود فكانوا اول من عذر  
من اليهود فحاصروهم خمس عشرة ليلة حتى نزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فامرهم فربطوا واستعمل على رباطهم وكما فخر المنذر بن قيس التيمي  
من بني عتم بن السلم بن مالك بن الاوس ثم خلا عنهم فبقا عدة عبد الله بن ابي  
ابن سلول وامرهم ان يخلوا من المدينة فاحلهم محمد بن مسلمة الانصاري وقتل  
عادة بن الصامت واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاحهم ثلاث فتي  
وبني الكؤوم والروحا والبيضا واخذ زرعين الصدقية وفصد وثلاثة

ابن عمير بن ثابت

اسياف

اصناف وثلاثة ارماح ووجدوا في منازلهم سلاحا كثيرا والاصناف  
وجمعا اصناف منهم وقسم ما بقى على اصحابه **وخروا** بعد ثلاث فلقوا  
باذرعات بنسائهم وذران بهم فلم يلبثوا الا قليلا حتى هلكوا  
وقال الحاکم هذه وبنو النضير واحد وربما اثبتتها على ولايتهم  
**واستخلف** رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني قينقاع على  
المدينة انا لباية بن عبد المنذر **وجعل** لواء حمزة بن عبد المطلب رضي  
الله عنه وكان ابيض فم تكن الارات نوميد **شمر كانت غزوة الرقي**  
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاحد الحامس من ذي الحجة  
على راس اثنين وعشرين شهرا في ما بين من المهاجرين والانصار واستخلف  
على المدينة ابا لباية بن عبد المنذر فقات خمسة ايام وذلك ان المشركين  
لما رجعوا الى مكة من بدر حرموا يوسف بن حنيفة لدهن حتى يشار من  
بدر واصحابه من اصحابه قومه فخرج في ما بين راكب وقيل في  
اربعين راكب فجاوا بني النضير في طرف المدينة لئلا يدخلوا على سلام  
ابن مشكم فسقا يوسف بن حنيفة من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم  
وخرج تحرا فوجد رجلا من الانصار في حرت فقتله واجره وهذا  
الانصاري هو معدي بن عمرو وخرق بينين بالغر يضر حوزنا له حرم  
وذهب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في امره **وجعل**  
ابو يوسف واصحابه يلقون حرب السويق وهي عامية ازوادهم يخفون  
منها لسرعة سيرهم خوفا من الطلب فجعل المسلمون ياخذونها فسميت  
غزوة السويق لهذا **وعاد** رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
**وصلى** رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاضحية بالمصل وضحي بشاة  
وقيل بشاتين وضحي معه ذو واليسار قال كما بضحينا في بني سلمة سبع  
عشرة اضحية **وبها** اول عيد ضحي فيه النبي صلى الله عليه وسلم وكنيت صلى  
الله عليه وسلم في هذه السنة المعاقلة والديان فكانت معلقة  
لسيفه **وقال** فيها بنو قباظة رضي الله تعالى عنها على راس اثنين  
وعشرين شهرا **شمر كانت غزوة قريظة الكذوب** ويقال قريظة بن سليم  
وعظفان خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم للنصف من المحرم على  
راس ثلاثة وعشرين شهرا هذا قول محمد بن عمرو الواقدي وقال ابو اسحق  
كانت في شوال سنة اثنين وقال ابن جرير لم يقم من بني بدر بالمدينة

ح

الاستغناء ايام فخرج يزيد بن سليمان **وجعل** لواءه على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واستخلف على المدينة عبد الله بن ابي بكر مكرم وذلك انه بلغه ان بقران الكدر جمعاً من عطفان وسليم فاخذ عليهم الطريق فلم يجد في الحال احد الا قارل في علا الوادي فغزا من اصحابه واستقبلهم في بطن الوادي فوجد رعا فيهم غلام يتكلم له يسار فسالهم فاخبره يسار ان الناس ارتفعوا الى السماء كما نعرف وقد ظنر بنعم يزيدا المدينة فاذركه يسار وهو يصلي الصبح فصلى صلاة وطابت انفس المسلمين لوصول الله صلى الله عليه وسلم فغلبه واعتقه وقدم المدينة وقد غارت حمرة ليله فاخذ حبلان نعم وكانت حمرة ليله وقسم باقتهما وتسل بل اصاب كل رجل منهم استغناء الحرة وكا لواءا بيتي رطله كان قمامها بصرار على ثلاثة اميال من المدينة **ثم كان قتل كعب بن الاشرف اليهودي** لاربع عشرة من شهر ربيع الاول على راس خمسين شهرا وذلك انه كان من بني نهمان من طي حليفا لثني قريظة وامه من بني النضير وكان عدوا لله ولرسوله يهجو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويحرض عليهم كما رقت شجرة ثم خرج اليه بعد بدر فجعل يزين قريظيا وعادا الى المدينة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنا الاشرف بما شئيت في اعلائه الشر وتوله الاشعار وكان من ذلي بابن الاشرف فقدا ذابن فقال محمد بن مسلمة انا به يرسلوا لله وانا اقتله قال فافعل وامر عمنسا ورج ساعد بن معاذ فاجتمع محمد بن مسلمة ونفر من الاوس منهم عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعول بن عتبة الاشجلى وابونايله سلكان بن سلامته والحرف بن وسر بن معاذ ومعاذ هذا ابو سعد بن معاذ فهو ابن ابي سعد فقالوا يا رسول الله نحن نقتله فاذن لنا فلنقتل قال فقولوا فاثاء ابونايلة وابونا في نادي قومه وكان ابو محمد بن مسلمة اخويه من الرضا عة فتمدنا وتناشدنا الاشعار حتى قام القوم فقال له كان قدوم هذا الرجل علينا من البلاحارتنا العرب ورومتنا عن قوس واحد ع وتقطعت السبل عنا حتى جهدت الانفس وصاع العيال فقال كعب قد كنت احدثك بهذا ان الامر سيصير اليه قال ابونايلة ومعي رجال من اصحابي على مثل رأسي وقد اردت ان اتيك بهم فبنتاع منك طعاما ومرا وقرصك ما يكون لك فيه ثقة واكثر عنا ما حدثك مؤذكر محمد قال لا اذكر منه حرفا لكن اصدقني ما الذي تريدون في امره قال خذ لانه والتمحي عنه قال سرر شئ فما ذا ترهونوني قال الحلقة فرضي وقام ابونايله من عنده على

ابن عمر

معاد

مبعاد فاتي اصحابه فاجتمعوا ان ياتوه اذا اسي لمعاده واخروا النبي صلى الله عليه وسلم فمضى معهم ووجههم من البقيع وقال امضوا على بركة الله وعو ذلك بعد ان صلوا العشا في ليلة مقمرة مثل النهار فأتوا ابن الاشرف فمتف به ابونايلة وكان حديث بعس فوثق ونزل من حصنه البحر فجلسوا يتجادلون ساعة ثم مشوا قبل شرح العجز ليشاء ذنوا ببيعة ليلتهم فا دخل ابونايله يده في راس كعب وقال ما اطيب عطر ك هذا ثم مشى ساعة وعاد عليها واخذ يفرزك راسه فضربة الجماعة باسيافهم ووضع محمد بن مسلمة مغولا معه في شجرة كعب حتى انتهى الى غائته لصاح صيحة اسمعت جميع اطام اليهود فاشتعلوا بنراهم واخذوا الجماعة راس كعب واخملوه واتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قام يصلي لميته بالبقيع فلما بلغوه كبروا فكبر صلى الله عليه وسلم ثم قال اهلجت الوجوه فقالوا ووجهك يا رسول الله ورموا براس كعب بين يديه فهداه الله على كعبه وقفل على مرج بن او سر وكان قد خرج ببعض سبوي اصحابه فبصر من قده واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللينة التي قتل فيها ابن الاشرف فقال من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه فحانت اليهود فلم يطالع عظيم من عظامهم ولم ينظفوا وكان ابن سنيته من يهود بني حارثة خليفه حو يصفه بن شعوب فعدا حبيسه على ابن سنيته فقتله فجعل حوه حو يصفه بضره ويقول في عدوا لله بقتله اما والله لرب شتم بطنك ما له فقال حبيسه والله لو امرني بقتلك الذي امرني بقتله لقتلتك فحانت يهود النبي صلى الله عليه وسلم بقتلوا ذلك فقال انه لو قتر كما قد قترت من يهو على مثل رايه ما اعتقل ولكنه ناك منا الاذي وبجائنا بالشعر ولم يقتل هذا احد منكم الا كان لسيف ودغابم الى ان يكتب بينهم كما ياتون الى ما فيه فكتبوا بينهم وبينه كبايا وحذرت يهود وخافت وذلك من يوم قتل ابن الاشرف **ثم كانت عزيمة ذي القعدة** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الخميس لثامن عشر من ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا في قول الواقدي وذكر ابن اسحاق انها كانت في المحرم سنة ثلاث ومائة وربع ما ينة ومثون فيهم عدة افراد **واستخلف على المدينة عثمان بن عفان** رضي الله تعالى عنه وذلك انه بلغه ان جمعاً من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن يعين بن ريث بن عطفان وبنين محارب بن صعدة بن قيس بن ابي ربيعة قد جمعوا يريدون ان يصيبوا من اهل مكة

صلى الله عليه وسلم جمعهم دعوتهم بالحرف بن محارب فاصات رجلا منهم بذي  
القصة فقال له جبار من بني ثعلبة فاسلم وقاتلهم بذي القصة على غزوة  
القوم حتى اسلموا من كتبهم فهدت الاعراب فوق الجبال فنزل صلى الله عليه  
وسلم اذا امروا فاصابكم منهم فظفر كثير فذهب صلى الله عليه وسلم لحاحته فاصابة  
المطرف فثوبه فنزعه ونشه على شجرة ليحف واضطجع تحتها والاعراب  
تنظروا له فينادون دعوتهم واقلب مثلاً على السيف حتى قام على راس النبي صلى  
الله عليه وسلم بالتيف مشهوراً وقال يا محمد من منعك اليوم مني اليوم  
قال الله ودفع جبريل عليه السلام فصد عن نوء التيف من يد فاخت  
النبي صلى الله عليه وسلم وقام به على راسه فقال من منعك مني اليوم فقال  
لا احد واسلم وحلف لا يكسر عليه جمعا ابداً فاغراه سيفه ثم ادبر فاني  
تومته ودعا همرا الى الاسلام وفيه نزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة  
الله عليكم اذ كنتم قومرا ان يبسطوا اليكم ايديهم فكنتم ايديهم عنكم الا كذا  
وعا د صلى الله عليه وسلم الى المدينة فكانت عيبته احد عشر ليلة وفي ربيع  
الاول هذا تروج عثمان بن عفان رضي الله عنه باقر كل ثور بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ودخل بها في جاري الاحب **شكر كانت غزوة بني سليم**  
ان منصور بن جحران من ناحيتي الفرع الفرع بضمين فقال النبي اول مرة  
ما رت اسمعيل عليه السلام التمر علكه خرج صلى الله عليه وسلم في السادس  
من جادى الاول على راس سبعه وعش من شهر في ثلثماية رجل واستخلف على  
المدينة ابن اقرمكوم ولم يظهر وجهها فاعخذ السير حتى اذا كان دون بخران  
بليلة لقي رجلا من بني سليم فاجزع ان القوم اقرر قوا الحسد مع رجل وساء  
حتى وزد بخران وليس به اخذ فاقام اياماً ورزع ولم يلق كيدا وارسل  
الرجل فكانت عيبته عشر ليالى **شكر كانت سرية زيد بن جارية الى الفرع**  
بالقاف والقاف وهي من مياها جند بين الربذة والقفة ناحية ذات  
عرق وهي اول سرية حج فيها زيد بن اسار لجلال جادى لاجرة على راس  
سبعه وعش من شهر ايريد صفوان من مينة وقد نكب عن الطريق وسلك  
على جهة العراق يريد الشام بجماعة فيها اموال القريش خوفاً من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يعرضها فقد مر بعيم بن مسعود الاصحى  
على كنانة بن ابي الحقيق في بني النضير فب مقه ومعههم سبط بن النعمان  
يرب والبريكن الخزرجية فذكر نعيم فزوج صفوان في عيم ومما معهم  
الاموال فخرج من سا عته واجز النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل زيد بن جارية

في مائة

في مائة زاكب فاصا بوا العير وقلت اعياي ان القوم فقد سوا بالغير فحسبها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغزوة في الف درهم وقسم ما بقى على اهل  
التريه وكان لهم من سرقات بن حيان فاسلم وفي شعبان من هذه السنة تروج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب وفي النصف من رمضان  
ولدا الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما **شكر كانت غزوة احد يوم السبت** لسبع  
ظون من شوال على راس ثلثين وثلاثين شهراً وقيل كانت لاحدى عشرة ليلة ظلت  
من شوال وقيل كانت للنصف منه **وعن** مالك بن انس كانت بعد تدر لسنه م  
وعنه ايضا كانت على احد وثلاثين شهراً من المحرم وتبي وقعة امتحن الله عز وجل  
فيها عمادة المؤمنين واختبرهم وتمت فيها بين المؤمنين والمناقص **كان** فيها  
من دلائل النبوة تحقيق قول النبي صلى الله عليه وسلم لامية بن خلف بلانا اقتلك  
فقتله ورد عين قتادة الى موضعها بعد سقوطها وغسل الملائكة الحنطة  
وظهور ذلك لانصار قرقانا الما يقطن من راسه رفعا للمجائة التي كانت عليه ومما  
اعتلم من الناس مع قرب بعد قتلهم وذلك خلاف عادة من انهم من عدوه  
واستخلف صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن اقرمكوم وذلك لما عاد المشركون  
من تدرا الى مكة وحدوا العير التي قد مر بها ابو سفيان بن حرب من الشام يومئذ  
في دار الندوة وكذلك كانوا يصنعون لمرحومها ولا فترتها قطابا اقتسما  
اشراهم ان جهنوا منها حينما كسفوا القتال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعاقا  
وكانت خلف بعيرها لمال حسون الف دينار وكانوا يذبحون في الديار دنارا  
فاخرجوا منها اربابهم فنزل فيهم قولا لله تعالى ان الذين كفروا ينفقون  
اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فينفقون مما ثم تكون عليهم حرة ثم ليليل  
الاية **و** بعثوا عمرو بن العاص وبعثوا بن ابي رقيب وابن الربيع وابعزة المخزومي  
الذي من عليه النبي صلى الله عليه وسلم يوم تدرا الى العرب يستنفذونها  
فاللوا العرب وجبواها وخرجوا من مكة ومعهما القطن وهن حشر عشرة امارة  
وخرج لسامة مكة ومعهم الدقوف بيكفن قتل بدر ويحس عليهم وحذرت بوكا انه  
وعقدوا ثلاثة اوتية وخرجوا من مكة لخمس مئين من شوال في ثلاثة الاف  
ومائتي فارس وسبعماية دارع وثلاثة الاف بعير وخمسة امراء وكنت العساك  
امر عند المطلب كما با الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رجل من بني غفار  
يكنه بذلك فقد مر عليه وهو يقبا فقرأه عليه ابى من كعت واستكتم ابياتاً وترك  
على سعد بن الربيع فاجر بكبا لبعاس فقال والله اني لارجوا ان يكون في خيرا

وهذا اليوم  
الاجل  
منها  
الايام

بعد ربيعت  
منها  
الايام

١٥

من شهر شوال  
٣٠٠٠  
دراهم  
٣٠٠  
دراهم  
١٠٠٠  
دراهم  
ذلك







من عمل بقرهم الى النار الا وقد نهيتكم عنه وانه قد نشئت في روعى الروح  
 الامين انه لن يموت لغرض حتى تستوى في قصي رزقها لا يتقص منه شيء وان  
 انطاعتها فان تقواركم واهملوا في طلب الرزق ولا يحملنكم استنطاه ان تطلبوا  
 عنصيته وتكف فانه لا تقدر على ما عنده الا تطاعته فقهه قد نبهكم الحلال والحرام غير  
 ان بينهما شبهات من الامر لير يعلمها كثير من الناس الا من عصم الله فمن تركها حفظ  
 عرضه ودينه ومن وقع فيها كان كالراعى الى جنب الحمار او شكا ان يقع فيه وليس  
 ملك الا وله حتى الاران حتى الله محاربه والمؤمن من المؤمنين كالراس من الحسد  
 اذا اشتكى بدا غاعله سار جسه والبلاد عليكم واول من اشيت الحرب ابو عامر  
 عم وطلع في جنب من قومه معه عبيد فرئيس فيناذي بالاويس ان ابو عامر فقال لواله  
 لا سرحنا بك ولا اضلانا فان سبق فقال لقدامي قومي بعدى شر قتلتوا بالحاج  
 ساعة حتى ولي ودعا طلحة بن ابي طلحة الى البراز فيرزله على رضاه عنه فقتله  
 فكتب للمؤمن وسر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله فانه ما وكثرت الكتيبة وكانت نساء  
 المشركين قبل التقى الجعين امام صفوة فمضى من بالاراء والوفى والغرابيل  
 ثم ير جفن فيكن في بوخر الصنف فاذا اذا القوم بعضهم من بعض باخر النسيم  
 وقمن خلف الصفوف فجعلن كلما ولوى رجل حرصه وذكره قتلاهم سدر وقطن  
 نحن نبات طارق نمتي على النمارق ان تعلموا نعانق وان تدلوا وفارق  
 فراق غير ماق فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع قول من هذا قال  
 اللهم انى بك احول واصول وفيك اقاتل حسبى لله ونعم الوكيل ويقال ان  
 هذه قامت في السوة يضربن الدفوف وتقول  
 نحن نبات طارق نمتي على النمارق الى اخوه المارق جمع ثمرة بقم النون  
 والرا ودم ما كرت النون حكاه يعقوب وسى الوسايد وقد تسمى الطنفسة  
 التي فوق الرجل عرقه ويقال في قولها نحن نبات طارق انما ارادت نبات الارض  
 الواضح المضي كاصاة الحيم وذلك من قوله تعالى والسماء والطارق وكان قوما  
 يعرف بالشجاعة وقدما خبر فعثر به نسا بني ظفر فاني رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وبو يسوي الصفوف حتى انتهى الى الصفا لاول فكان اول من دى من  
 المسلمين يشههم فجعل يرسل يبتلاها الرياح وبكيت كبتت الجمل ثم فعل  
 بالسبق الا فاعجل حتى قتل سبعة واصابته جراحه فوقع فناداه قتادة  
 ابن النعمان ابا العدياق ههنا لك الشهادة فقال انى والله ما قاتلت  
 يا ابا عمرو هل دين ما قاتلت الا اعل الحفاظ ان سير قريش لنا حتى تطاسعنا  
 نحر خامل على سيفه فقتل نفسه فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من اهل

قتله طلحة بن ابي طلحة

النار ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وتقدم صلى الله عليه وسلم الى  
 الرماة فقال احموا لنا ظهورنا فاننا نخاف ان توتي من وراسنا والزوايا مكا نكم  
 لا تبرحوا واذا رايتونا منهم حتى ندخل عسكرهم فلا تفارقوا مسكناكم وان رايتونا  
 تقتلوا فلا تغيثونا ولا تدفوا عنا اللهم انى اشهدك عليهم وارثقوا اجلهم  
 بالسنبل فان الحنبل لا تقوم على السنبل وكانت الرماة تحمي ظهور المسلمين فيرسقوا  
 خيل المشركين بالسنبل فلا يقع الا في فرس او رجل فتولى الخيل هو ارب وسد  
 المسلمون على كابي المشركين فجعلوا يفيضون حتى اخلت صفوفهم وحملواهم بقعد  
 طلحة ابنه شيبه عثمان بن طلحة فحمل عليه حتى قتلته فحملة اخوه ابوسعد بن  
 ابي طلحة فرماه سعد بن ابوقاص فقتله فحملة مسافع بن طلحة بن اسند  
 طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن ابي الاقح فقتله فحملة الحرث بن طلحة فرماه  
 عاصم فقتله فنذرت امهم سلافة بنت سعد بن الشهيد وكانت مع فساعة  
 المشركين ان تشرب فيحف راس عاصم الحمر وجعلت لمن جابه مائة من الابل فتر  
 تداول حملواهم عدة وكلمهم يقتلون وقال الزبير بن نكار حذثنى ابو الحسن  
 الاثرم عن ابي عبيد قال كان لواء المشركين يوم احد مع طلحة بن ابي طلحة بن عبد  
 الخرى بن عثمان بن عبد الدار فقتله على بن ابي طالب رضى الله عنه وفي ذلك  
 يقول الحجاج بن علايط التميمي نرا البهري نراي

• لله اى مذنب عن حرمة اعني ابن فاطمة المعمر الخولا  
 • جاذت يدانك لهم بعاجل طعنة تركت طابحة للجبين مجدلا  
 • وسندرت شدة با سلب فكشفتمهم بالجراد بنوون احوال احوالا  
 • وعللت سيفك بالدما ولم تكن لترده حزان حتى ينسلا  
 قال ثمر اخذوا لواء بعد طلحة اخوه ابوسعد بن ابي طلحة فقتله سعد بن ابي  
 وقاص رضى الله عنه ثم اخذوا لواء اخوه عثمان بن ابي طلحة وهو ابوشيبه  
 فقتله حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه ثم اخذوا لواء مسافع بن ابي طلحة  
 فقتله عاصم بن ابي الاقح رماه فلما احسن الموت دفع اللواء الى اخيه الحلاس  
 بن طلحة واتى امة سلافة فمات فاخذ اللواء الحلاس بن طلحة فرماه  
 ايضا عاصم بن ابي الاقح فلما احسن الموت دفع اللواء الى اخيه كلاب بن طلحة  
 فقتله قزمان بن عدي بن ظفر من الانصار ثم اخذوا لواء الحرث بن ابي طلحة فقتله  
 قزمان فاخذوا لواء اوطاة بن عدش جيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار  
 فقتله مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار خامل لواء رسول الله

والرماة يحزن

ابوشيبه  
 اخوه ابوسعد

صلى الله عليه وسلم ثم قتل مصعب بن عمير ثم اخذوا المشركين ابو يزيد بن عمار  
 ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فقتله قزمان ايضا ثم اخذوا اللوا القاطن  
 ابن شرجيل بن فاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فقتله قزمان ايضا فذلك  
 عشرة وقيل سبعة من صلبيتهم مشركون قتلوا يوم احد ثم اخذوا اللوا صواك  
 غلام لهم حبشي فقالوا له لو اتيت من قبلك فقطعت يده فاخذ اللوا بشماله  
 فقطعت فالتزم القنائة وقال تضيت ما على قالوا نعم فزماه قزمان  
 فقتله ووقع اللوا فنفرت المشركون فاخذت اللوا بنت علقمة الحارثية  
 قال ابن الكلبي عمته بنت الحرث بن الاسود بن عبد الله بن عامر بن عوث  
 ابن الحرث بن عبد مناة بن كنانة فاقامته قزمان المشركون فقال حسان بن  
 ثابت رضي الله عنه **بغير بني نحرور بالفرار ويذكر صبر بن عبد الدار**  
**صلى الناس منهم اذ نذرتم عصبة من بني نقي صميم**  
**عمرهم تحمل اللوا وظارت في رعاء من القنأ نحرور**  
**لم ينطق حمله الرعاء منهم انما يحمل اللوا الكريمة وقال في صواك**  
**نحرور باللوا وش نحر لواحين ردة الى صواك**  
**جعلتم نحر كرم فيه لعبد لالم من مشاة نوق التراب**  
**وقال في قامة الحارثية اللوا وفي سياق الاحابيش تعامر**  
**اذ اعضل سيفت النسا كانهم حذاية شرا ومعلمات الحواجيب**  
**اقنالم ضربا مبرأ منكلا وخزنا هم بالظعن من كل جانب**  
**ولولا لواء الحارثية اصبحوا يباعون في الاسواق بيع الجلاب**  
**قال ابو عبيدة فيما سمع من علي**  
**اقنالم ضربا طلقا منكلا وخزنا كرم الطعن من كل جانب**  
 وما ظفرا الله ننته صلى الله عليه وسلم في موطن قط ما ظفروه واصحابه يوم احد  
 حتى عصوا الرسول وتنازعوا فمالا ثم لقد قتل اصحابا للوا وانكشف المشركون  
 منهم مائة لا بلون وتساويم يدعون بالويل بعد ضرب الدفاف والفرج  
 ولكن المسلمين اتوا من قبل الرواة فان المشركين ما انهم موات تبعهم المسلمون يرضون  
 السلاح فيهم حيث شاوروا ووقعوا بينهم يمشون عنكم قال بعض الرواة لبعض  
 لم يعمون ما هنا في غير شئ قد هزموا الله العدو وهو لا احوالكم بينهم يمشون  
 عسكرهم فدخلوا عسكر المشركين فاعتموا نوح احوالكم فقال بعضهم انهم تحلوا  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالكم اجموا ظهرونا ولا تبرحوا مكناكم  
 وان رايتونا تقتل فلا تنصرونا وان غنمنا فلا تشركونا اجموا ظهرونا فقال

فقتله قزمان ايضا

الاحرون

الاحرون لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وانطلقوا فلم يبق  
 منهم مع امره عند الله بن جبير الا دون العشرة وذهبوا الى عسكر المشركين  
 يفتهمون وكانت الرياح اول النهار صبا فصارت دبوراً وبيننا المسلمون  
 قد شغلوا بالنهب والغنائم اذ دخلت الخيل بالميل تنادي فمرسا نهبنا  
 لشعارهم باللغزى ووضعوا في المتل من السيوف وهم امنون وكل منهم في  
 يديه او حوضه شئ اخذ فقتلوا منهم قتلا ذريعا وتفرق المسلمون في كل  
 وجه وتركوا ما انتهبوا وظلوا من اسرهم وكذا لد بن الوليد وعكرمة بن ابي  
 جهل في الحبل الى موضع الرواة فدماهم عبد الله بن جبير بمن معه حتى قتل  
 فجردوه ومنلوا به اقبل المنل وكانت الرياح قد شرعت في بطنه حتى خرجت  
 ما بين سرته الى خاصرته الى عانته وخرجت حسوته وخرج عامة من كان معه  
 وانقضت صفون المسلمين ونا دي ابلد عند جبل عيسى قد تصور في صوة  
 جمال من سراقه ان كهدا قد قتل ثلاث صرجات فكانت دولة اسرع من دولة المشركين  
 ولخلط المسلمون وضاروا يقتلون ويفرب بعضهم كغضما يشعرون من العجلة والله  
 وخرج اسيد بن حضير جرحين ضره احدهما ابو بردة وما بدرى وضرب  
 ايور عنه ابا بردة ضربتين وما يشع والفتت اسياق المسلمين على  
 حسيل من جانبهم لا يعرفون حين اختلطوا وحذيفة يقول اني حتى قتل  
 فقال حذيفة يغفروا لكم وهاجر الاحابيش فزادته عند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خيل وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤيته ان يخرج فصدق  
 حذيفة بن اليمان برؤيته على المسلمين ويقال ان الذي اصابه عتبة بن مسعود  
 واقبل الحباب بن المنذر بن الجراح يصيح يا بسلة فاقبلوا اليه عنقا واحدة  
 لبنيك داعي الله فيضرب يمينه جبار بن صخر فباسه وما بدرى حتى اظهرها التناق  
 منهم فجماعوا يصيحون امت امت فكف بعضهم عن بعض وتقل مصعب  
 ابن عمي وببده اللوا قتلته ابن قتيبة واسمه عمر وقيل عبد الله وتفرق المسلمون  
 في كل وجه واصعدوا في الجبل ما نادى الشيطان قتل محمد وكان اول من يشتمهم  
 بر رسول الله صلى الله عليه وسلم سالما كعب بن مالك فجعل يصيح ورسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يشتمه با صبعه على فيه ان اسكت ودعا لامة كعب وكانت  
 صغرا او بعضا فلبسها وتزع لامة فلبسها كعب وقامل كعب حتى جرح سبعه عشر  
 جرحا اشده قتاله وصار ابوسفين بن حرب يقول يا معشر فراروا انكم قتل محمد

لم يبق مع امر الرواة الا دون العشرة

اسم البقرة

اورش سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما الدر من المشركين  
 ودعا لامة كعب بن مالك فلبسها كعب وقامل كعب حتى جرح سبعه عشر  
 جرحا اشده قتاله وصار ابوسفين بن حرب يقول يا معشر فراروا انكم قتل محمد



حتى فنيته نبله وتكسرت سنبه قومه وقبل ذلك ما انقطع ونزه وبقيت  
فيها قطعة تكون شبرا في سبب القوس فاخذ القوس عكاشة من حصى ليون  
له فقال يرسول الله لا يبلغ الترفق ما من يبلغ قال عكاشة فوالذي  
بعثه بالحق لددته حتى يبلغ وطون منه ليفين او ثلانا على سبب القوس ثم  
اخذ صلى الله عليه وسلم قومه فما زال يرمي القوم وابوطلمة يستزه متربيا  
عنه حتى تحطبت القوس وكان ابوطلمة قد نثر كائناته ونها حنون سها من  
يدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يما وكان صديقا فقال صلى الله عليه وسلم  
صوت ابوطلمة في الجحيم خير من ريعين رجلا ولم يزل يرمي بها ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم من خلفه بين راسه ومنكبه ينظر الى مواقع النبل حتى  
فنيته نبله وهو يقول خري دارن كرك جعلني الله فداك فان كان صلى  
الله عليه وسلم لنا خذا لعود من الارض فيقول زري ابنا طلمة فرمى به سها  
جيدا وزى يوميدا بورهما الغفارى بلهم فوق في حن فبصق عليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فبر او سمى بعد ذلك المخور **وكان** اربعة من قريش  
تعاهدوا وتعاقدوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفتم المشركون  
بذلك وهم عبد الله بن شهاب وعنته بن ابي وقاص وعمرو بن قبة وابي بن خلف  
**وزاد** بعضهم وعبد الله بن حميد بن زهير بن اسد بن عبد الله بن قصى  
ورمي عنته يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعة اعمار فكل واحد باعته  
اشتطها ظن ائتمنى السنبل وشجى وجنته حتى غاب حلق المخفره وجنته مع  
واصيفت ركبته حشيتا **وكانت** حفر حفرها اوعا بكر كالحنادق بكيدهما  
المسلمين **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على بعضهما ولا شعر والنت  
ان الذي رضى وجنتيه صلى الله عليه وسلم من قبته والذي رضى شفته واصات  
ربا عنته من ابي وقاص **واقبل** ابن قبة وهو يقول لوني على محمد فوالذي  
يخلف به لان رايته لا قلنه فغلاه بالسيف ورماه عنته بن ابي وقاص  
مع جليل السيف **وكان** عليه ذرعان فوقع صلى الله عليه وسلم في الحفرة  
التي امامه على جنبه فحشيت ركبته ولم يصنع كيف بن قبة شيئا الا ومن  
الضربة بشقل السيف فقدر وقع لها صلى الله عليه وسلم وانتفض وطلمة يحمله  
من ورايه وعلى احد يديه حتى استوى قائما **وقال** الذي شجى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في جهنمه ابن شهاب والذي اشتطى ربا عنته والذي شفته  
عنته بن ابي وقاص والذي رضى وجنتيه حتى غاب الحلق في وجنته ابن قبة  
**وسأل** الدم من شحمه التي في جهنمه حتى اخضل الدم لحنه صلى الله عليه وسلم

وكان

**وكان** نيلم مولى ابي حذيفة رضى الله تعالى عنه يغسل الدم عن وجه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وتوصل الى الله عليه وسلم يقول كيف يفلح قوم فعلوا هذا  
بليتهم وما يؤيد عوم الى الله عز وجل فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او  
يتوجه عليهم الاية **وقال** اشتد غضبك الله على قوم وموافقا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم وموافقا رسول الله اشتد غضب الله  
على رجل قتله رسول الله وقال اللهم لا تحولن الحول على احد من امر يا خان الحول  
على احد من رماه او وجهه صلى الله عليه وسلم فما تفتته وفتل ابن قبة في المعركة  
وقال بل رضى بلهم فاصاب مصعب بن عمير رضى الله تعالى عنه قتله فقال  
صلى الله عليه وسلم ما له افناه الله فعمد الشاة نخلها فتنتطه بقرى ما  
وهم معتقلا فقتلته فوجد ميتا بين الجبال **وكان** عدوا لله قدر خج القوه  
فاخبرهم انه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رجل من بني الاذرى من  
بنى قيس **واقبل** عبدا لله بن حميد بن زهير بن ابي وقاص من بني الاذرى  
وسلم على تلك الحال بركض فربسه مقنعا في الحرد يقول انا ابن زهير دلوى  
على محمد فوالله لا قتلته ولا مؤتى دونه فقال له ابودجانه فكلما لي من  
يقى نفس محمد بن نفسه وضرب قوسه عرقها ثم علاه بالسيف فقتله ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه ويقول اللهم ارض عن ابن خراشه كما انا عنه  
راض **وكان** ابودجانه قد ترس عنه صلى الله عليه وسلم بنظره والنبل  
يقع فيه وهو لا يتحرك رضى الله عنه ولما اصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما اصابت اقبل ابوبكر رضى الله تعالى عنه بسقى فوافاه طلحة من عبد الله  
وبدرا ابو عبيدة بن الجراح فاخذ ينثيته حلقة المعقر فنزعها وسقط على  
ظهره وسقطت ثلثيته ثم اخذ الحلقة الاخرى ينثيته الاخرى فكان ان شرمه  
**ويقال** ان الذى نزع الحلقة من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبه  
ابن وهب بن كلفة **ويقال** ابو اليسر اثبت ذلك عقبه بن وهب فيما ذكره  
الواظي **وقال** غيره الصريح ان ابا عبيدة بن الجراح وعفته من وقت  
عالمها حتى طارت ثيبتها ابي عبيدة في معالجته لما كان احسن اهتم خلق  
ولما ترعتا جعل الدم يسيل فحمل مالك بن سنان وهو والدمى سعيدي الحدي  
ابى بصير على الدم بعينه ثم اردته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسان ينظر  
واحد من الى من خالط دمه دمي فليظن الى مالك بن سنان وقيل لاد شرب فقال تعدرت

ما لا يورث امره

ما لا يورث امره

بم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستره  
 ذمي لم تصبه وخرجت فاطمة عليها السلام في نساء فلما رأت الذي بوجه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اغتنقته وجعلت تمسح الدم عن وجهه وذهب على رضى الله عنه  
 نائبا ثم قال فاطمة امسكي هذا السيف عن ذميم فأتى ثمانا في مجنه فاراد النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان يشرب منه وكان قد عطش فلم يستطع فوجدت حامرا لما  
 كرهها فقال هذا مما اجن ففرض منه فاه للدم الذي فيه وغسلت فاطمة رضى  
 الله تعالى عنها عن ايها الدم **وراي** صلى الله عليه وسلم سيف على شخص فقال ان  
 كنت احنت القتال فقد احسن عامر بن ثابت والحرف ابن الصمة وسهل بن خنيفة  
 وسيف ابى وجانه غير مذموم وخرج محمد بن مسلمة يطلب مع النساء ما وكان قد جن  
 اربع عشرة امرأة منهن فاطمة عليها السلام تجلس الطعام والشراب على ظهورهن  
 ويتبعن الحرى وتداويهن ومنهن امر مسلم بنت ملحان وعائشة امر المؤمنين رضى  
 الله تعالى عنها على ظهورهما القرب ومنهن حمزة بنت محض وكانت تستقى القطن  
 وتداوى الحرى ومنهن امر ايمن لسقى الحرى فلم يجد محمد بن مسلمة عند النساء  
**وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عطش عطشا شديدا فذهب محمد الى قناة  
 حتى استقما من حسنا تى مما عذب فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعاله يحز  
 وجعل الدم لا ينقطع وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان نسا لو امتثلتن ما  
 حتى تستلوا الركن **ولما** رأت فاطمة الدم لا يرقا وبى تغسله وعلى بيت الماعلها  
 بالمحز اخذت قطعة حصير فاخرقته حتى صار زماما ذا ثمر لصقته بالجرح فاستمك  
 الدم وقال داوته بصوفة محترقة **وكان** صلى الله عليه وسلم بعد ما جرى الجرح  
 في وجهه يعظم بال حتى يذهب اثره ومكث يحز وهو ضربه ابن قيس على عاتقه شهرا  
 او اكثر من شهرا قبل يومئذ ابى بن خلف ركض فرسه حتى دنا من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اعترض له ناس من المتبعين ليعقلوه فقال صلى الله عليه وسلم استأخروا  
 عنه وقام وحريته في يد فرماها بها بين سابعها البيضاء والذرع فطعنه هناك  
 فوقع من فرسه وكسر صلح من اصلاعه فاحتملوه فأتى لما ولوا بالطريق فبدرت  
 وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وكان ابى بن خلف قد مرا المدينة في قد اينة  
 وقدمت يوم بدر فقال يا محمد ان عندي فرسا اجلها فدق من ذرقه كل يوم اقلك  
 عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقلك عليها ان شاء الله تعالى  
**ويفاق** كان ذلك مكة فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم كلبه بالمدينة  
 فقال انا اقله عليها ان شاء الله **وكان** صلى الله عليه وسلم في القتال لا يلتفت  
 وراءه وكان يقول لا اصحابه انى اخشى ان ياتى ابى بن خلف من خلفها اذا اتى موه  
 فاذ نونى فاذا ابى بكر ركض فرسه وقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفه

خرجت فاطمة  
 رضى الله عنها

فجعل

فجعل يصيح باعلاصوته يا محمد لا تجوت ان تجوت فقال القوم لرسول الله  
 لما كنت صا نغا حين بعثك فقد حان وان شئت عطفت عليه بعضنا فابى  
 صلى الله عليه وسلم ودنا ابى قتيبا ول صلى الله عليه وسلم الحربة من الحرث بن  
 الصمة ويقال ابن الزبير بن العوام ثم انتفض كما ينتفض البعير فطابت  
 عنده اصحابه ولم يكن احد يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احد احد  
 ثم اخذ الحربة فطعنه بها في عنقه وباعلى راسه فجعل يحز كما يحز النور  
 ويقول له اصحابه انا غامر والله ما بك باس ولو كان هذا الذي بك لعين  
 اخذنا ماضرة فقول لا واللات فالعزى لو كان الذي باهل المحازم اتوا  
 اجمعون اليس قال لا قتلنا فاحتملوه وشغلهم ذلك عن طلب النبي صلى الله  
 عليه وسلم **وحتى** رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظم اصحابه في الشعب **وقال**  
 عمدا الله بن عمرو رضى الله عنهما مات ابى بن خلف ببطن رابع فابى لا سير  
 ببطن رابع بعد سوي من الليل اذا نار تاجح له فميتها واذا رجل يخرج  
 منها في سلسلة يحترقها يصيح العطر واذا رجل يقول لا تسفه فان هذا  
 قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابن بن خلف فقلت الاسحا وبقاك  
 مات لرف **ويقال** لما تناولا النبي صلى الله عليه وسلم الحربة من الزبير حمل  
 ابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضربه فاستفكه مضعب بن عبيد  
 بنقسه دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربه مضعب وجها ابى وابصر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجه بين سابعها البيضاء والذرع فطعنه  
 هناك فوقع وهو يحز **واقبل** عثمان بن عفان بن المغيرة المحزومى على فرس  
 ابلق يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم عليه لامة كاسلة ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم توجه الى الشعب وهو يصيح لا تجوت ان تجوت فوقف رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وعثر بعثمان فرسه في بعض تلك الحفر فيقع ويخرج  
 الفرس هائلا فاخذ المسلمون فعفروه ومشى الحرث بن الصمة اليه فاضطربا  
 ساعة بسيفها فمضربه الحرث على رجله فبرك ودفق عليه واخذ رعم  
 ومغفروه وسيفه **ولم** يستمع باحد سلب يومئذ عزم فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الحمد لله الذي اجانده وكان عبدا لله بن حنظل اسره ببطن نخله  
 فا قد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد الى مكة حتى قدم فقتله الله  
 با حد **واقبل** عبيد بن جازا لغامري يعقدوا فضرت الحرث بن الصمة حز  
 على عاتقه فاحمله صاحبه **ووثب** ابودجانه سماك بن حريشة الانصاري

هذاه

فقط السبعة  
 الذين ارادوا

الى عبثا وقتلوه سنة ثمان مائة ثم دحجه بالسيف دحجا **و** الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سهيل بن خنيفة ينضح بالنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعنه الله السلام يتلووا سهيلا فانه سهيل ونظر صلى الله عليه وسلم الى الدرداء رضي الله عنه والناس من ميمون فقال نعم الفارس عويمر غير انه كذا **ويقال** لم يشهد ابا الدرداء احد ولقي ابو اسيرة بن الحرث بن علقمة رجلا فاختلفا ضربان حتى قتله ابواسيرة واقبل خالد بن الوليد على فرسه فاعترفت عن ابواسيرة من خلفه خرج الرمح من صدره فانتهى **وقال طلحة** بن عبيد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالا شديدا حين انهزم عنه اصحابه وكثر المشركون فاخذ قوايه من كل ناحية وصار يذيق بالسيف من بين يديه ومن ورائه وعن يمينه وعن شماله حتى انكشوا وجعل صلى الله عليه وسلم يقول لطلحة قدا وجب وكان طلحة اعظم الناس عتقا **عن رسول الله** صلى الله عليه وسلم يومئذ **و** رمى مالك بن زهير الجحشي بيدهم فاصاب خنصر فشكل خنصر وكان حين زماه خسر فقال صلى الله عليه وسلم لو شك بتم الله لدخل الجنة والناس ينظرون من اجاب ان ينظر الى رجل يمشي في الدنيا وهو من اهل الجنة فلينظر الى طلحة من عبدا لله طلحة ممن قضى حبه **ولما** حال المسلمون تلك الجولة شتموا رجعا اقبل رجل من بني عامر ابن لوى يقال له بشيبه بن مالك بن المرب يصبح دلويا على نحره فضرب طلحة عرقوب فرسه فاكتسعت ثم طعن برصه وقتله واصيب يومئذ طلحة في راسه فترق الدم حتى غشي عليه تنفصا ابو بكر رضي الله عنه وهو معترض عنده فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جربا بنو ارسلى اليك قال الحمد لله كل مصيبة بعد جليل **وكان** على بن ابي طالب رضي الله عنه يذوق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناحية وابود جندب من ناحية وسعد بن ابي وقاص يذوق طائفة **وا** نفر دعلى بفرقة فيها عكرمة بن ابي جهل فدخل وسطهم بالسيف فضرب به وقد اشتموا عليه حتى افضى الى اخرهم ثم كثر فيهم تايبا حتى رجع من حيث جا **وكان** الحباب بن المذحجر بن الجوح يحوش المشركين كما يحاش الغنم فاشتموا عليه حتى قيل قد قتل تمريرز والسيف في يده واقتروا عنه وجعل يحمل على فرسهم وانهم ليهم مؤثمة وكان يومئذ عقالا بعصاة خضراء في معتقد **وطلع** يومئذ عبد الرحمن بن ابي بكر

قتله طلحة بن عبيد الله  
 وانه  
 وانه  
 وانه  
 وانه  
 وانه  
 وانه

بكر الصديق فقال لمن يبارزوا رجز فقال **بكر**  
 لم يبق الا صار يعقوب وصار يعقل ضلال الشيب **و** رواية  
**و** ما شئ ينزب ارجا فرا الشيب فنهض اليه ابو بكر رضي الله عنه فيقول  
 انا ذلك الا شيب ثم ارتجزه فقال لم يبق الا صبوا ودرني وصارم تعصلبه يميني  
 فقال له عبد الرحمن لولا انك ابي لراصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يبرك رضى الله عنه ثم سيفك واربح الى مكانك ومتعنا بنفسك وكان تنها  
 ابن عثمان بن الشريدي المحزومي لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينا ولا  
 شمالا الا رآه في ذلك الوجه يذوق بسيفه حتى غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم فترس بنفسه دونته حتى قتل رجاه الله فذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم ما وجدت لشما شينها الا الجنة **وكان** اول من اقبل من المسلمين بعد  
 بعد التولية قيس بن محرت ويقال قيس بن الحرث بن مدري بن جشم بن مجردة  
 ابن حارثة مع طائفة من الانصار فصاروا المشركين فدخلوا في جوماتهم  
 فاقبلت منهم رجل حتى قتلوا ولقد ضربوا قيسا حتى قتل نفرا فاقبلوه بال  
 بالرياح نطوه ووجد به اربع عشرة طعنه فقتل وعشر ضربات في يده  
**وكان** ابي عبيد بن عباد بن نضله بن مالك بن الجلان بن زيد بن غنم  
 ابن سالم بن عوف بن عمرو بن الحزدج **و** خارجة بن زيد بن ابي زهير  
 ابن مالك بن امرو القيس مالك الاغرواوس بن رهم بن زيد بن قيس ابن  
 النعمان بن قيس ابن امرو القيس مالك الاغرواوس بن رهم بن زيد بن قيس ابن  
 النعمان الذي اصابتكم مصيبتهم ببيعتكم فيوعدكم انصرا ما صبرتم نزع معتقد  
 وخلع ذرعه وقال خارجة بن زيد هلك فيهما فان انا اريد الذي تريد  
 فحاطوا القوم جميعا وعماس يقول ما عذرنا عند ربنا ان اصيب برسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ومنا عين طرف فيقولك خارجه لا عذر لنا عند ربنا  
 ولا حجة فقتل سفين بن عبد شمس اليماني عتاسا واخذ خارجة الرياح فخرج بضعة  
 عشر حرا واجهه عليه صنعوان بن امية وقيل ابن يارهم رضي الله عنهم **وكان** رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من تاخذ هذا السيف حقه قالوا وما حقه قال  
 يضرب به العدو فقال عمر رضي الله عنه انا يا رسول الله فاعز من عنه شر عنه  
 بذلك الروط وقامر الزبير رضي الله عنه فقال انا فاعز من عنه حتى وجد  
 في انفسهما شرع في الثلثة فقال ذوا المشهورة ابو جابه انا رسول الله اخذ  
 حقه فدفعه اليه فصدق به حين لقي العدو واعطى لسيف حقه فما قاتل احد  
 افضل من قاتله لعددا كان يضرب به حتى اذا كل عليه شهده على الحجارة ثوبين  
 به في العدو حتى رده كانه منجل **وكان** حين اعطاه السيف لبس مشهورة فاعلم

من يبارز طلحة بالسيف

وانه  
 وانه  
 وانه



ذلك بها وكان قومده يعلمون لما بلوا منه انه اذا ليس تلك المشمة لم يبق  
في نفسه غايته فخرج عيسى بن القصار واحسان في مشيئته فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ان هذه المشمة يتبعها الله الا في مثل هذا  
الموطن **و** يقال كان يعلم راسه بعصاة حمر **و** لقى ربيديفا ربي موسى بن  
معوية رجلا من المشركين قد ضرب سعدا مولد حاطب جذله بانفتاح فضربه  
على غايتة قتله فاعترض له اخوه يعقوب فقتله فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم احسنت يا ابا عبد الله فكاه يومئذ ولا ولد له **و** كان عمر بن  
نابت بن وقش بن زغبة بن عبد الاشهل لانصاره فاشاكا في الاسلام  
حتى كانت يوما خذوا صلواتهم وقابلوا حتى ائتت فوجدوا في باخرمق فقالوا  
ما جابك قال الاسلام امنت بالله وبرسوله ثم اخذت سيفي وحضرت به  
فدزقتني الله الشهادة ومات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لمن  
اهل الجنة **وكان** مجزياً من اجار يهود فقال يوم السبت يا معشر يهود  
والله انكم لتعلمون ان محمدا لنبى وان نضع عليكم حق ثم اخذ سلاحه وحضر  
احد اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقتل **وقال** حين خرج ان اصابت فاقوالى  
لمحك ليضعتها حيث اراد الله فبئس ما صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وقال** فيه صلى الله عليه وسلم مجزياً خرب يهود **و** خرج عمرو بن الجوح بن زيد بن  
خار من كعب بن عمرو بن كعب بن سلمة وبوا عرج وهو يقول اللهم لا تردني  
الى اهل فقتل شهيدا واستشهدا بنه خلاذ بن عمرو **و** عبد الله بن عمرو بن حرار  
ابو جابر بن عبد الله لم يلهمه هند بنت عمرو بن جراح ووجه عمرو بن الجوح على  
بعضها تريد به المدينة ولقنتها غانا نشة رضى الله عنها وقد خرجت في نسوة  
تسرح الحمر لم تضرب الحجاب يومئذ فقالت لها عندك الخرفا وراك قالت  
اما رسول الله فصاح وكل مصيبة لغة جلد الجلد من القليل ومن اكثر واكثر الله عز  
وجل من المؤمنين شهدا ورد الله الذين كفروا بغيرتهم لم ينالوا خيرا وكفينا الله به  
المؤمنين اهتال وكان الله قويا عزيزا قالت عائشة من هؤلاء قالت ابني واخي  
خلاذ ووجه عمرو بن الجوح قالت فابن تذهيبين هم قالت الى المدينة اقيم  
بها ثم قالت حل تزوج بغيرها فبرك فقالت لها عائشة لما علمه قالت ما  
5 اك به لزم احل ما يحل البعيران ولكن اراه لغير ذلك وزجرته فقام وبنك  
فوجهمته راجعة الى اخذنا شرح فوجعت الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك  
فقال فان الجمل ما موردها قال شيئا قالت ان عمر المارجه الى احد قان اللهم لا تردني

صاحب  
محمد بن اسود

الى اهل

الى اهل خربنا وارزقتي الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كنت  
الحملة لا يمضون منك يامعشر الانصار ممن لواستم على الله لا يره منهم عمرو بن الجوح  
يا هند ما زلت الملائكة مظلة على اخيك من لادن قتلوا المشاة فظنوا ان  
يدفن ثم مكنت صلى الله عليه وسلم حتى قدم ثم قاتل يا هند قد ترا فقوا في الجنة  
عمرو بن الجوح وانك فلاذ واخرون عددا لله قالت برسولا الله ادع الله ان يجعلني  
معهم وقال جابر بن عبد الله كان ابي اول قتل من المسلمين يوما احد قتله سيف  
ابن عبد شمس ابواى لا عور التلى فصلت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بمدة  
وكانت امر عارة لنفسيه بنت كعب بن عمرو بن جحشا بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازل  
ابن النجار اسراة غزوة بن عمرو بن عطية بن جحشا بن مبدول قد شهدت اخذا  
بى وزوجها وانها ومعهما شن لنفسوا الحرحى وابلت بل احسنا يومئذ وهى  
حاجرة ثوبها على وسطها حتى حرجت اثني عشر جرحا بين طعنة برمح او ضربة بسيف  
وذالك انها كانت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اباها عمدا لله  
وجيب ابنا زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن مبدول وزوجها غزوة يذيون  
عنه فلما انتهز من التلون جعلت تنا شرا للقتال وتذبت عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالسيف وترى بالقوس **ولما** اقبل ابن قيس لعنه الله يربد النبى  
صلى الله عليه وسلم كانت فمرا عنضه ففرضها على ما تقمها ضربة صار لها فيما  
بعد ذلك عور اجوف وضربته بي ضربات فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما قال من نبيه بنت كعب التوم خير من مقام فلان وفلان **وقال** ما  
التقت يمينا ولا شمالا الا واننا اراها تقابل دوني **وقال** لانها عبد الله بن  
زيد نازك الله عليكم من اهل بيت مقام املك خير من مقام فلان وفلان ومقام  
ربيك يعني زوج امة خير من مقام فلان وفلان ومقامك خير من مقام فلان  
وفلان رحكم الله اهل بيت قالت امر عارة ادع الله ان يرافقك فى الجنة قال  
اللهم اجعلهم رفقاى في الجنة قالت ما انا الى ما اصابت من الدنيا **وخرج** حنظلة  
ابن ابي عاصم بن صبيح بن مالك بن امية بن ضبيحة بن زيد بن مالك بن عمرو  
ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وهو حنظلة الغنبل الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وبهوتوى الصنوك باحد فلما انكسف المشركون ضربت فارس  
ابى سفيان بن حرب فوقع الارض وصاح وحنظلة يريد كفه فادركه الاسود  
ابن شعوب فحمل على حنظلة بالرمح فانقده وشحنظلة آله فى الترح وقد اثبتته ثمر  
صبا يدا الشائنة فقتله وكما ابوسفين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انى رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بين السما والارض بما المزن فصحى الغفة  
قال ابواسيد الساعدي فذهبنا اليه فاذا راسه تقطر ماء فلما اخبر النبى صلى الله عليه

اول شهيد  
وقالت  
بن عمرو  
بن اسوية  
شاهه  
حنظلة الغنبل



ما فعلتني وبكر ذلك فخرج الحارث بن الصهباء فخرج على رضى الله عنه  
 فوجد حمزة رضى الله عنه مقتولا فاخر النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عيشي حتى وقف  
 عليه فقال ما وقعت موقفا اغتظ الى من هذا فطلعت صبغة بنت عبد المطلب رضى  
 الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم يا زبير عنى امك هذا وحمزة فقال  
 يا امته ان في الناس ككفا فقات ما انا بقاعلة حتى ارى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلما رآته قالت يرسول الله ابن ابى حمزة قال في الناس قال لا ادع  
 حتى انظر اليه فحمل الزبير جثتها حتى دفن جرح رضى الله تعالى عنه وقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لولا ان يحزن ذلك لسانا لتركها للعافية السباع  
 والطيور حتى يحشر يوم القيامة من يطون السباع وحواصل الطير يقال لما اصاب  
 جرح رضى الله تعالى عنه كانت صبغة بنت عبد المطلب رضى الله عنها تطلبه فالت  
 بيها وبنيها الا نصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا ما حملت عنده  
 فحطت اذا بكت بكي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا نسحت لبخ **وكانت**  
 فاطمة عليها السلام تكي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما بكت بيكي وقال  
 ابن اصاب بمثلك ابدأ فقال الشرايين جبريل واخر في ان جرح مكتوب بيته  
 اهمل التواتر السبع حمزة بن عبد المطلب اسدا لله واسد رسوله وراى صلى الله  
 عليه وسلم به مثالا شديدا فاخرنه ذلك المنل ثم قال لم تظفرت بقرش لاملن  
 شلائين منهم فنزلت هذه الآية وانما قبتم فعاقبوا مثل ما عاقبتم به ولين  
 صبرتم لو خير لثا برين فلم يمثل باحد جعله وقتا دة الانصارى يريد ان  
 ينال من قرينها راي من عثر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل حمزة وما  
 مثل به ورسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا جلس وكان قائما فقال صلى الله  
 وسلم احسبك عندما لله ثم قال يا انا فتادة ان قرشا اهل امانه من نعم  
 العوا شرا كنه الله لغيره وعسى ان طالت بك مدة ان تخقر عليك مع اعمامهم  
 وفالك مع فعالهم لولا ان ينظر قرش لآخرتها بما لها عند الله فقال ابو  
 قتادة والله يرسول الله ما غضت الا لله ولرسوله حين نالوا منه ما نالوا  
 فقال صلى الله عليه وسلم صدقت بدين القوم كما نوا لبنتهم وقال عند  
 الله بن جحش بن رباب بن بعن من صبرة بن صبرة بن مرة بن كبير بن عنم بن دودان  
 ابن اسد بن خزيمية الاسدي يرسول الله ان مولاه القوم قد نزلوا حيث ترى  
 وقد سالت الله فقالت اللهم اني اصدق عليك ان نلقى العدو غدا فيقتلوني  
 ويبيقروني ويمثلوني في فاقان مقتولا قد صنع هذا في فتقول ضم صنع بك  
 فاقول فيك وانا اسلك اخرى ان تلي ركني من بعدك فقال نعم فخرج حتى

منة من عبد المطلب رضى الله عنه  
 منة من عبد المطلب رضى الله عنه

رضى الله عنه

قتل

قتل ومثل به ود فنمو وحمزة في فنوا احد **وولى** تركته رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاشترى لابنه ما لا يخبرنا فاكلت اخاه حمزة بنت جحش فقال لها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا جحش احدثني فالت من رسول الله قال خالك جحش  
 قالت انا لله وانا لله راجعون عفوا لله له ووجهه هنيئا له الشهادة ثم  
 قال لها احسبي قالت من رسول الله قال خالك لها احسبي قالت من  
 راجعون عفوا لله له ووجهه هنيئا له الشهادة ثم قال لها احسبي قالت من  
 رسول الله قال مصعب بن عمير قالت واخرنا وفي رواية انها قالت **ع**  
 واعقراه فقال صلى الله عليه وسلم ان للزوج من المرأة مكانا ما يولد له  
 لها لم قلت هذا قالت يرسول الله ذكرت يتم بيده فذاعني فدعا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لولده ان يحسن عليهم الخلف فزوجت طلحة بن عبيد الله  
 فولدت له محمد بن طلحة فكان اوصل الناس لولدها **وكانت** حمزة حرجت لو  
 الى حد مع النساء لتتبعن الما **وطلع** رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصفا  
 في الشعب بين سعد بن عباد وسعد بن معاذ فبينكما في الذرع وقد بدن  
 وظاهر بين ذرعين بدن بالضم حمل الحمرة ونقل وبدن بفتح الدال ولشدت  
 است وضعف باخذ السن منه وكان يتوكا على طلحة بن عبيد الله فاصلى الطم  
 يومئذ باصحابه الا لثا **وقد جعله** طلحة رضى الله تعالى عنه حين انتهى الى  
 الصخرة حتى ارتفع عليها ثم مضى الى اصحابه وبعدا لثا الذين يفتنوا معه فلما راوهم  
 ولوا في الشعب طمنا انهم من المنزكين حتى جعلوا يودجانه يلخ اليهم بعمامة حرا  
 غل راسه فعرخوه فرجعوا او بعضهم **وكان** الذين نشوا معه صلى الله عليه وسلم  
 وطلعوا او يوبئهم الى الشعب اربعة عشر سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصا  
 فسر واسر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كانهم لم يقصروا في انفسهم فصبغة  
**وبينا** هم على ذلك رد المشركون فاذا هم فوقهم واذا كما بينهم قد اجبلت فغدا  
 النبي صلى الله عليه وسلم وطمعهم على لعمرك فعدوا اليهم فاشفقوا **وسول**  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول وما جحد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الا  
**وابن** يوسف في سجن الجبل فقال صلى الله عليه وسلم ليس لم ان نعلونا فاشفقوا  
**والقاي** لله النعاس على من مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يسلم من ارادهم لما  
 هم من الحزن فناشوا فدهسوا بن نومهم كان لهم نصيبهم قبل ذلك **ونكتة** قال معن  
 ابن قشير بن بك بشير بن مليل بن زيد بن العطف بن فبيغدة بن زيد بن مالك  
 ابن عوف بن عمرو بن عوف الانصاري وكان لنا من الاشرى ما قتلنا ما هنيئا  
 فانزل الله تعالى اذ تصعدون ولا تلونوا على احد الايات قال ابو اليسر  
 كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزيرة بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري لقد

حليق بن جحش بن جحش  
 حليق بن جحش بن جحش

صلوة رضى الله عنه  
 صلوة رضى الله عنه

طلحة بن عبيد الله  
 طلحة بن عبيد الله

ابن زيد بن جحش  
 ابن زيد بن جحش

كعب بن عمرو بن عوف  
 كعب بن عمرو بن عوف

ربا بن زيد بن جحش  
 ربا بن زيد بن جحش

ذا يقنى يومئذ في أربعة عشر رجلا من قومي إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد اصابتنا النعاس امنية منه ما فخر رجل الا يفظ غطيظا حتى انما نجف في  
لتناطح ولقد كاتت سيف بثر من البرابن معور وسقط من يده وما ينتع به حتى  
اخذ بعد ما تشلم وان المشركين لتختنا **وقال ابو طلحة** فريد بن سهل بن الاسود  
ابن حرام بن عمرو بن زيد منا بن عدى بن عبد بن مالك بن الجار الا نصارى القحطينا  
النعاس فكنت انصر حتى سقطت سيفي من يدي وكان النعاس لم يصيب اهل النفاق  
والشاك يومئذ فكل منافق شكهم ما في نفسه وانما اصابت النعاس اهل اليقين  
والايمان **وما تجا جزوا اراد ابو سفيان بن حرب** الانصار واقبل على فارس  
حتى اشر على المسلمين في عرض جبل فنادى باعلاصوته اعل فقبل ثم صاح ابن ابن  
ابى كعبه ابن ابن ابى قحافة ابن ابن الخطاب يوم يوم بدر الا ان الامام داود  
وان الحرب سجال وحنظلة مكنظلة فقال عمر رضي الله عنه اجيبه رسول الله فقال  
بلى فاجيبه فقال ابو سفيان اعل فقبل ثم صاح فقال عمر الله اعلا واجلنا  
ابو سفيان انها قد انعت فقال عنها نعاها انعت الا زلام وكان استنقسمها  
ما خرج مخزج الذي يجيب وعال يعار عنها واقتصر عن لومها ثم قال ابن ابن ابن  
كعبه ابن ابن ابى قحافة ابن ابن الخطاب فقال عمر رضي الله عنه هذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهذا ابو بكر وهذا عمر فقال ابو سفيان يوم يوم بدر  
الا ان الامام داود وان الحرب سجال فقال عمر لا سوا قتلا يا قتلاكم في  
النار وقال ابو سفيان انتم لتقولون ذاك لقد خبتنا اذا وحسنا لنا العزى  
ولا عزى لكم فقال عمر الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان بها قد انعت  
يا ابن الخطاب فقال عنها قمر الى يا ابن الخطاب اكلمك فقام عمر فقال ابو سفيان  
انشك بدينك هل فعلنا محما قال عمر اللهم لا والله ليشع كلامك الان قال  
انت عندي اصدق من ابن قمية ثم قال ابو سفيان ورفعت صورته انكم والحدوث  
قتلكم عنتنا ومثالا الا ان ذلك لم يكن عن راي سراتنا ثم ادر كتته حمية الجاه  
فقال اذ كان ذلك فلم نكرهه ثم نادى الا ان موعدكم بدما لصفرا  
على راس الحول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل نعم فقال عمر رضي الله  
نعم فانصرف ابو سفيان الى اصحابه **واخذوا في الرحيل** فاشفق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والمسلمون من ان يغرب المشركون على المدينة فهلك الذراري  
والنساء فبعث سعد بن ابى وقاص ليظن ان ركبوا الابل وجنبوا الخيل فهو الظن

اصابة النعاس اهل اليقين  
طوبى من اتى شيئا به

وان ركبوا الخيل وجنبوا الابل في الغارة ثم قال عليه السلام والذي نفسي  
بيدك لمن ساروا اليها لا سيرن اليها ثم لا تخرجهم فذهب سعد يسعى الى  
العقيق فاذا هم قد ركبوا الابل وجنبوا الخيل بعد ما تشنا وروا في نهج مكة  
فاشار عليهم صفوان بن امية الا تفعلوا فانهم لا يدرون ما يقسم فعاذه  
فاجر النبي صلى الله عليه وسلم وقد فر ابوسفيان مكة نلم يصل الى بيته حتى اتى صيل  
فقال قد انعت ونصرتني وشفيت نفسي من محمدا كما به وعلق راسه وكان  
اول من قدم مكة بخراجه وانكنا فللمشركين عبد الله بن امية بن المغيرة فكره ان  
يأتيهم يومئذ اهلهم فقدم الطائف واخر ان اصحاب محمد قد نظفروا وانتم منا **ثم**  
قدم وصلى مكة فاحزمهم محصا للمسلمين وقد ساروا ربحا على راحته ووقف على الثانية  
التي تطلع على الحجون ينادى يا معشر قريش اني قد قتلتنا اصحاب محمد مقتلة لغز  
يقتل مثلها في زحف قط وخرنا محمدا فانتقامه بالجراح وقتل خنزة فسرا بذلك  
**وقتل** من المسلمين باحد اربعة وسبعون اربعة من قريش وسائرهم من الانصار  
**ويقال** خمسة من قريش وقتل من المشركين اربعة وعشرون **واسر** من المشركين ابو  
عزة عمرو بن عبد الله بن عمرو بن وهب بن حنافة بن حنيفة وهو يومئذ من قريش  
فقال يا محمد من على فقات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يلدغ  
من حجر مرتين لا ترجع الى مكة تمسح عارضك بقوك خدعت وفروا امة سحر  
محمد امرتين فامر به عاصم بن ثابت فضرب عنقه **ويقال** ان المشركين لما  
انصرفوا تروا محمدا الاسدي في اول الليل ساعة ثم رحلوا وتركوا ابا عزة  
نايما مكانه حتى ارتفع النهار وحقق المسلمون وبلغوا مستنبيه يتلدد وكان الذي  
اخذ عاصم بن ثابت فامر النبي صلى الله عليه وسلم فضرب عنقه **ولما** انصرف  
المشركون اقل المسلمون على مواثيم فكان حمزة رضي الله عنه فبمن اتى به اول افضل  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رايه الملايكة تغسله لان حمزة كان  
جنبا ذلك اليوم ولم يغسل قبل الله عليه وسلم الشهدا وقال لغوثم بدما يومئذ  
وجراهم فانه لسا حد جرح في الله الا حاتم يوم القيامه جرحه لوثة لون دمر  
ورحمه ربح مسك ثم قال ضغوه ثم انا الشهيد على مولانا يوم القيامه فكان  
حمزة اول من كبر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جمع اليه الشهدا فكان كلاما  
ابى شهيد وضع الى جنب حمزة فصل عليه وعلى الشهدا حتى صلى عليه سبعين مرة **ويقال**  
كان يومئذ بتسعة وحمزة بنزيم فيصل عليهم ثم يرفع التسعة وحمزة مكانه ثم  
ويوتى بتسعة اخرى فيوضعون الى جنب حمزة فيصل عليهم حتى فعل ذلك سبع

وصلى بسعد بن ابى وقاص

اربعين شهيدا منهم من المشركين  
عقبا ليقين اربعة وعشرون  
قتلوا المشركين اربعة وعشرون

رواية بغيره للملايكة خنزة من مكة

مزات **وقال** كثر عليهم تسعًا وسبعًا وخمسة **وقيل** يصل عليهم خربة لوداود  
من حديث والنوفال بن عباس رضي الله عنهم وهو مذهب مالك والدين بن سعد  
والشافعي وأحمد ودأود ان لا يصل على المعتوك في المعركة وقال فقها الكوفة البصرة  
والشام يصل عليهم **وقال** صلى الله عليه وسلم للمسلمين حرفوا وادسعوا واحسنوا  
وادفنوا الاثني عشر في الثلاثة في القبر وقد رويوا اكثر من قولنا فكلوا بقدمون اكثر من  
قولنا في القبر **وقال** واو احنة رضي الله تعالى عنه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بردة تمد عليه ويوفى القبر فجلت البردة اذا خروا راسه بدت قدماه واخروا  
رجليه بيكتف وجهه فقال صلى الله عليه وسلم عطوا وجهه وجعل على رجليه الحرمل  
فنكا المسلمون وقالوا يرسل الله عمر رسول الله لا يجد له ثوبا فقال بفتح الازبان  
والامصار يخرج اليها الناس ثم يبغثون الى اهلهم انكروا روض حجاز جردية والمدينة  
حرام لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يبصر احد على الايمان واشدتها الاكنت  
له شفيعا او شهيدا يوما للقيامة **ومر** صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير وهو مقتول  
في بركة فقال لقد اتيك بمكة وما بها احدا في جولة ولا احزلة منك فترانت تشتت  
الاس في بركة ثم امر بقبره وكان كثر من الناس جاءوا موتيا في المدينة فدفنوا هم  
فتادى من ادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا الهتلى الى ارضاهم فلم يرد احد  
الا رجل واحد اذ ركة المنادي ولم يدفن في موتوا من عثمان المخرومي ولما فرغ صلى  
الله عليه وسلم من دفن اصحابه ركب فرسه وخرج والمسلمون حوله غامها جرحي لا مثل  
بنو سلة وبنو عبد الأشهد ومعه عشرين امرأة فلما كانوا اصل الحرة قال اصطفوا  
فتشى على الله ناضط الرجال صفتهم خلة من النساء فمردها فقال لك الهدى الله لا  
قا بعضنا بسطت ولا باسطا قضت ولا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت  
ولا هادي لمن اضللت ولا مضلل لمن هديت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت  
اللهم اني اسئلك من رحك ورجمك وفصلك وبعاثيك اللهم اني اسئلك النعيم المصير  
الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسئلك الامن يوم الخوف والغنى يوم العاقة عاذا  
بك اللهم من شر ما اطمئنا وشر ما منعتنا اللهم تو فانا مسلمين اللهم جيبنا النيا اللهم  
وزينه في قلوبنا وكره النيا الكفر والسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين  
اللهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين يكذبون رسولاك ويصدون عن سبيلك اللهم  
انزل عليهم رحمتك وعدايبك امة الحق امين واقبل حتى طلع على من عند الاشملة ولم  
يكون على قلاصم فقال لكن حتى لا بوا كره ليخرج النساء ينظرون الى سلا مته  
فقالت امر عامر الاشهليه كل مصيبة تغدك حبل اجاب ام سعد بن معاذ وسى

و ما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن اصحابه حتى اقبل على من عند الاشملة ولم يكن على قلاصم فقال لكن حتى لا بوا كره ليخرج النساء ينظرون الى سلا مته فقالت امر عامر الاشهليه كل مصيبة تغدك حبل اجاب ام سعد بن معاذ وسى

جاءت ام سعد بن معاذ

كثرة

كثته بنت رافع بن عبيد بن عمير بن عبد بن الا بخر و ابو خديرة بن عوف بن الحوث  
ابن الخزرج تعد و خور رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وقف على فرسه وسعد بن  
معاذ اخذ بعنان الفرس فقال سعد يرسلوك الله امي فقال مزحيا بها حتى ماتت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت اما اذا رأتك سالما فعدا شوت المصيبة من  
نعوا لما صلى الله عليه وسلم بعمرو بن معاذ ابنها ثم قال يا ام سعد ابشرى  
اهلهم ان قتلاهم قد ترافقوا في الجنة جميعا وهم اثنا عشر رجلا وقد شفوا في  
اهلهم قالت رضيتم برسول الله ومن يبغي عليهم بعد هذا ثم قالت ادع الله برسول  
الله لمن خلفوا فقال اللهم اذهب حزين قلوبهم واجبر مصيبتهم واحسن الخلف على حسن  
خلقوا ثم قال خلقوا باع والدانية فلا سعدا لقرس تبعه الناس فقال يا ابا  
عمران الجراح في لهد ارك فاشبهه وليس منهم جروح الا ما في يوم القيامة من  
جرحه كاخرا ما كان اللون لون دم والريح ريح المسك فمن كان مجروحا فليقر  
في اذن وليدا وجرحه ولا يبلغ معنى بيني وعزومة منى فتادى فيهم سعد بن  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبع رسول الله جرح من بني عبد الاشملة من  
فتخلف كل مجروح صابوا يوم قد ان النيران ويداوون الجراح فان فيهم للثلاثين  
جرحا ومضى سعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جا بيته فأنزل عن راسه  
الاجلا فأتكا على سعد بن معاذة وسعد بن معاذ حتى دخل بيته فلما اذن بلا  
بصلاة المغرب خرج على مثل تلك الحال يتوكأ على السعد بن نصل ثم عاد الى  
بيته ومضى سعد بن معاذ الى نسا به فساق من حملة سبق امرأة الاجامها  
الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكين عزرة رضي الله عنه بين المغرب  
والعشاء والناس في المسجد يوقدون النيران يتكلمون بها من الجراح واذن  
بلا رضي الله عنه بالعشاء حركات الشفق فلم يجز رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجلس بلا عند نابه حتى تلت الليل ثم ناداه الصلاة يا رسول الله فمضى  
صلى الله عليه وسلم من نومه وخرج فاذا هو اخف في مشيته منه حين دخل  
ونابت وجوه الاوس والخزرج على بابه في التجد بحرسونه قرقا من قرش ان ذكر  
وقال ان معاذ بن جبل رضي الله عنه جا بنسا بني سلة و جا عبد الله بن رواحة  
رضي الله عنه بنسا بالمخارث فقال صلى الله عليه وسلم ما اردت هذا من اهل  
الغد عن النوح اشتد الهوى وجعل عبد الله بن ابي سلول والمنا فقول معك  
يشتون وليسرون بما اصاب المسلمين ويظهرون اقباح القول فيقول ابن ابي  
لانيه عبد الله وبنو جرح قد بات يكيو الجراحة بالنا ر ما كان خروجك

مما

في الخبر  
فليقره

مع ما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن اصحابه حتى اقبل على من عند الاشملة ولم يكن على قلاصم فقال لكن حتى لا بوا كره ليخرج النساء ينظرون الى سلا مته فقالت امر عامر الاشهليه كل مصيبة تغدك حبل اجاب ام سعد بن معاذ وسى

ذهب  
مما

وجدت في حديث ابن ابي عمير

معه الى هذا الوجه براه عصا في محمد فاطمات الولدان والله لكانت كتبت انظر  
الى هذا فقال الله الذي صنع الله لرسوله وللذين آمنوا وللمؤمنين خيرا واظهرت اليهود القبول  
السيي فقالتوا ما هذا الا طالب ملك ما اصيبه هكذا بنى قط اصاب في يدته لم يصب  
في اصحابه **وحمل** المذنبون بخذون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه  
وامروهم بالتفرق عنه ويقولون لو كان من قتل منكم عندنا ما قتل وسحق  
ابن الخطاب رضي الله عنه ذلك فيما كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يستاذه في قتل من سمع ذلك منه من يهود ولما فقتل فقال عليه السلام يا عمر  
ان الله يظهر دينه ومعه يتيه لليهود ذمة فلا قتلهم قات هؤلاء المذنبون  
قال ليس يظهر ون شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله قال يلى رسول  
الله واما يقتلون ذلك نغودا من السيوف فقد بان لنا انهم وابدى الله انصافا  
عند هذه النكبة فقال نمينت عن قتل من كان لا اله الا الله وان هذا رسول الله  
يا ابن الخطاب ان قرينا لئن بنا الوامنا مثل هذا اليوم حتى تستنزل الركن ونزل في غزوة  
اخذ من قوله تعالى واذ غدوت من ذلك تيوى المؤمنين مقاعد للقتال من  
سورة العنكبوت الى اخرها وكان قد نزل قبل ان يخرج صلى الله عليه وسلم  
الى احد قوله تعالى اني محمدكم ثلاثة الا ف من الملايكة من نزلين بلى ان مضوا  
وتسقوا ويا توكم من نورهم هذا بمؤدكم الالف من الملايكة متولين وما ع  
جعل الله الا بشريكم فلم تصبروا واكتفوا فتممتم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ملك واحد يوم احد **وكان** معاوية بن ابي سفيان بن امية قد مر  
وقضى على وجهه ونا فر قريبا من المدينة فلما اجمع دخلها واتى عثمان بن عفان  
رضي الله عنه فلما رآه قال ويحك اهلكتني فاهلكت نفسك واتخذ بيته  
فمرسال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجله ثلاثا فان وجد بعد هكتن  
قتل فجهز عثمان وخرج بعد ثلاث فادركه زيد بن حارثة وعامر بن ابي سلمة  
بالجبا قريبا ه حتى قتلاه **وكان** سوا الذي مثل يحق رضي الله عنه **مكرات غزوة**  
**حزرا الاسد** حزم الاسد على ثمانية اميال من المدينة اوتسعه عن ليار  
الطريق اذا اردت ذا الحلي يوم الاحد ضحى احد وذلك ان عبد الله بن عمر  
ابن عفان المزني وافي ابي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الابد ويلان على  
الباب بعد ما اذن وهو ينتظر خروج النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرج حرك  
المزني انه قتل من اهله حتى كان بجمل اذ قر يش قد تزلوا فسح ابا سفيان  
واصحابه ليثورون ليرجعوا حتى يستاصلوا من بعض واصطوا نيا في ذلك  
عليهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وذكرهما

مكره عند ما قتل

استاذهم في بيان ما مضى  
واسر ان قتيان مذب

و تكلم  
بمكة حرم

قتلوا ما نزلوه  
بلان  
اكلهم

ذلالا

ذلك فقالات اهلك لعدويا رسول الله لا يحجوز على الذرية **قيل** صلى الصبح  
يوم الاحد ومعه وجوه الاوس والخزرج وقد باقوا في المسجد على يابه امر  
بلا الا فتا دي ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم يامركم بطلب عدوكم ولا يخرج  
مكنا الا من شهدا لقتال بالامس فخرج سعد بن معاذ الى دار بامر قومه بالسر  
وكلها جرح فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان تطلبوا عدوكم  
فقال اسيد بن حضير به سبع جراحت زيدان بدوهم ما سمعوا وطاعة الله م  
ولرسوله واخذ سلاحه ولم يعرج عله واو لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وجا** سعد بن عباد قومه **وجا** ابو قتادة الى طائفة فبادروا جميعا **وحجج**  
من بلى سلمة ارتجوا جرحها بالطيفل من النعمان ثلاثة عشر جرحا وحراش بن الصمة  
عشر جراحت وبتعب بن مالك بضعة عشر جرحا وبقطنه بن عامر بن هارون تسع  
عشر جراحت حتى وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما رايتهم اللهم ارحم  
بنى سلمة **و** ذبح صلى الله عليه وسلم اواه الى ابي بكر وقيل لعل رضي الله عنها **والخلف**  
على المدينة ابن امر مكنوم **واقام** على حرسه عباد بن بشر وكان عبدا لله ورافع  
ابن سهل بن رافع بن عدى بن زيد بن امية بن زيد الانصاري بين رجعا من الجند  
ونما جراح كثيرة فخرج اير حفا ن فضعت رافع فحمله عبدا لله على ظهره عقبة  
ومشي عقبه فدعا لما رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتياه وقال ان طالت  
بكم مدة كانت لكم سراكب من حليل وبغاله وابل وليس ذلك خيرا لكم **والمر** يخرج احد  
لمر شهدا حادا سوى جابر بن عبد الله واستاذنه رجال لم يخرجوا احدا فلم يادون لم  
**ولما** اجتمع الناس ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في المسجد ودعا  
بفرسه على باب المسجد وعليه الذرع والمغفر فركب واذا بطلمة رضي الله عنه  
فقال يا طلحة سلاحك فاسرع ولبس سلاحه وبع تسع جراحات واقبل فقال له  
صلى الله عليه وسلم اي سرى القوم الان **ك** ام بالسيالة قال ذلك الذي  
ظننت اما انهم يا طلحة لئن بنا لو امنيا مثلا مس حتى يفتح الله مكة علينا **وبعث**  
صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من اسلم طلعة في اتار القوم ثم سليطا وبعان ابني  
سيف بن خالد بن عمرو بن دارم واخر فقتلوا **ومضى** صلى الله عليه وسلم في اصحابه  
حتى عسكروا **والبحر** الاسد وكان عامة راو هم التمر وحمل سعد بن عباد رضي  
الله عنه ثلاثين بعير حتى فاضت الحمرا وساق جزرا **والبحر** وكان صل

اسيد بن حضير يهيج جراح

ان يخرج فيها من ظهور الما اجد  
بمر جراحا رطبا عند الركن كمن لا غنى  
فمن بئس سعة امره وجرى

كسولة ورافع ابن اسيد حفا

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بامر من الهما زجمع الخطب فاذا استوا امران توقد النيران  
فيؤثر كل رجل نارا فلقد اوقدوا حنرا نارا حتى رويت من مكان يعتد  
وذهب ذكر نعتي المتلمين فيبرام في كل وجه فكان ذلك مما كتبتا لله به عندي  
**ولقي محمد بن ابي عبد الله الخزاز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** فقال يا محمد لقد  
عثر علينا ما اصابك في نفسك وما اصابك فما اصابك ولو دنا ان الله اعلم  
كعبك وان المصيبة كانت بغيرك ثم مضى فوجدنا ابا سفيان في قريتنا بالروحا وهم  
يجمعون على الرجوع فاخبرهم ان محمدا واصحابه قد تركهم يحرقون عليكم مثل النيران  
وانهم في طلبهم فانصرفوا سراعا خائفين من الطلب **لم يبعث ابو سفيان مع نضر**  
من عبد القيس من هم يريدون المدينة ويؤيدون رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم  
اجتمعوا الرجعة اليه فلما بلغوه صلى الله عليه وسلم ذلك قال حنينا القدر نعم  
الوكيل فنزل في ذلك قوله تعالى لذي النور قال لم الناس ان الناس قد جمعوا الحكم  
فاشتموا الاية **وقوله** تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم  
الفرح الاية **وبعث** معدا الخزاز عن رجل اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بانصراف ابي سفيان ومن معه خائفين فانصرف صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
بعد ثلاث **ثم كانت سيرة ابي سلمة بن عبد الاسد الى قطن** ففتح  
اوله وثانيه جبل بخدي بلاد بني اسد قال له ابو حنيفة وقال ان اسحا قنا  
من مياها بنو اسد بنجد ذكر ذلك البكري وما وجدنا ناحتها فيه يريدنا لبنى اسد  
ابن خزيمة بنجد ذلك في الحرم على ابرحسة وثلاثين شهرا وعاة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لعلال الحرم واستعمله على خمسين ومائة رجل **وعقد له** لواء  
وامره ان يرد ارض بني اسد وان يغير عليهم فقلان تلاقى عليه جموعهم  
فاوصاه ومن معه بتقوى الله فسار وكان الذي هيج هذا ان رجلا من قطن  
يقال له الوليد بن زهير بن طريف قدم المدينة فاجرا ناطحة وسلمة ابني  
خويلد تركها قد سارا في قومها ومن اطاعهما الحرب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ذلك بعثت اباسله وخرج الطاي معه دليلا  
ونكب بهم عن الطريق وسار بهم ليلا ونهارا حتى انتهوا بعد اربع الى قطن  
فوجدوا سرحا فاخذوه وثلاثة رجعا مما ليك وندرتهم القوم فنصرفوا  
في كل وجه وورد ابوسلمة الماء وقد غرقوا عنده فبعثت في طلب الهيم والشاة

وهو يوسد  
مشارك  
وجزم ابو  
عمرو بن  
الغوري  
العلمي  
باسلامه  
شاه

قريش ارموا

فاصابوا

ناصا بوا منها ولم يلقوا احدنا فاحذروا الى المدينة واعطا ابوسلمة الطاي  
الذي دلهم رضاه ثم اخرج صفينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ثمر  
اصح الجنس وقسم ما بقى بين اصحابه ما قبلوا بها الى المدينة ويقال كان  
بين المتلمين وبين القوم قتال قتل فيه رجل من المشركين واستشهد مستعود  
ابن عروة **ثم كانت غزوة بدر** وسمى ما لبني عامر بن صعصعة  
وقيل قرب حرة بنى سليم في صفر على رأس سنة وثلاثين شهرا **وسبها** ان عامر  
ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابما سرا ملاعب  
الاسنة سمى ملاعب الاسنة لقول او من محرفيه يلاعب اطراف الاسنة عما  
فراح له خط الكتيبة اجمع **وقيل** بل يقولك او سر لطيف  
**اخى عامر فررت** واسلمت **ابن امك** عامرا يلاعب اطراف  
ابوشنخ المزروع قد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له في سبعين وثلاثين  
فقال لا اقبل هديته مشرك وردت بها وعرضت عليه الاسلام فلم يسلم ولم يبيعه  
وقال يا محمد اني ارى امرتك هذا حسنا شريفا وقوي خلفي فلوانك بعثت نفرا من  
اصحابك يبعي لرجوت ان يجيبوا ذعوتك ويبيعوا امرتك فانهم اتبعوك فا  
اعتز امرتك فقال صلى الله عليه وسلم اني انا فاعلمهم اهل نجد فقال عامر لا  
تخف عليهم انا لم جار ان تعرض لهم احد من اهل نجد وكان من الانصار يسعون  
رجلا شبه يسمون القرا كانوا اذا استوا اتوا ناحية من المدينة فلما رسوا  
وصلوا حتى اذا كان وجاه القبيح استعد بوا من الماء وخطبوا من الخطب  
فما وا به الى حجر النبي صلى الله عليه وسلم فكان اهلوم يظنون انهم في المسجد  
واهل المسجد يظنون انهم في اهلهم فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم والامر  
عليهم المنذر بن عمرو بن خنيس بن عاتبة بن لؤذان بن عمرو بن زيد بن  
ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الاتصاري الشاعري احد  
النقبا وكتب معهما كما با فسار واود ليلى المطلب من بنى سليم حتى كانوا ببيرو  
وموسا من مياها بنى سليم عسكروا بها وسر حواظهم **هم** بعثوا في سر حهم  
الحرت بن الصه من عمرو بن عتيق بن عمرو بن عامر وهو مسدول بن مالك بن  
النجار **وعمر** بن امنة بن خويلد بن عبد الله بن ابي اسد بن جند بن نا شرة بن كعب بن  
جدي بن صخرة بن بكر بن عبيد بن جدي بنم الجبير وفتح لداال الضمري **وقد** واخرام

27

ابن الحان وهو مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جنيد بن عامر بن غنم  
ابن مالك بن الحان الانصاري كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى عامر بن الطفيل في رجال من بني عامر فمقتلوا الكتاب ووثقت عامر بن  
الطفيل على حرام قتلته وااستخرج بني عامر فمقتلوا وكان ابو بكر بن طنجفة  
يحدفا استخرج قبا يلد من سليم عصبته ورغل منفرا ومعه حتى وجدوا القترا  
فقاتلوهم فقتلوا رضوا الله عنهم الا المندرين عمرو فانه امنوه ان شاء  
فان ان يقتل ما منهم حتى ياتي مقتل حرام فلما اتى مصرعه قاتلهم حتى قتلهم  
واقتل الحرث وعمرو بن امية بالشرح والحبل واقفده فقاتلهم الحرث حتى قتل  
بعدهما قتل منهم عدو **واعقب عامر بن الطفيل عمرو بن امية وعنه جيز**  
**ناسيته** وكان من قتل يومئذ عامر بن هيرة طعنه جيار بن علي بن مالك بن  
جعفر بن كلاب الكلابي بالريح ثرا نزعته فذهبت عامر بن السما حتى مات  
عنه وهو يقول **فزت والله فاسلم جيار طاراى من عامر ولما بلغ رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم خبر بيرومونه** جامعها في ليلة واحدة فصار مرتد  
ابن امرئثد وبعث محمد بن مسلمة فيقول لك هذا عبد ابى ترادكنت لهذا  
كارها **ودعا على قتلهم بعد الركعة من الصبح في صبح تلك الليلة** التي جاء فيها  
فيها فلما قال سمع الله لمن حده قال اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم عليك  
ببنى الحان وزعب ودرعل وذكوان وعصية فانهم عضوا الله ورسوله اللهم  
عليك ببني الحان وعضد والقارة اللهم ايج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام  
وعياش بن ابي ذبيبة والمستضعفين من المؤمنين غفار وعقر الله لها واسلم  
سالمها الله فخر محمد فقال ذلك حرس عشرة ليلة وتيقاك اربعين يوما حتى نزلت  
ليشرك من الاثرى الانية **والعمر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتل ما وجد**  
**على قتل بيرومونه وانزل الله فيهم قرانا** فما نزل الله فماتوا قوما انا لعننا  
ربنا فوضى عنا وصيننا عنه **واقتل ابو تراد فبعث ابن اخيه لبيد بن ربيعة**  
**يفسر هديه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرد قائل لا اقبل هديته** مشرك  
قال فاني قد بعثت لتتشفيك من وجع به وكانت به الدسلة فتناول ابني  
صلى الله عليه وسلم مدرقة من الارض ففتغل فيها ثغرها وله وقال قد قها بما ثم  
اسقها اياه ففعل قبل **ويقال بعث اليه بعكده عسل فلم يزل يلعبها حتى برأ**  
**وشق على ابي تراد فعمل عامر بن الطفيل وقدام عمرو بن امية على رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم بعد ما لقي بصدر قناة رجلين من بني كلاب قد قدما على رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم فكسما ما وامنهما فقتلها للذى اصاب بنوع عامر من القرا**

عامر

امد

فقد

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم **بيس ما صنعت صلت رحلين قد كان لهما مئتي**  
**امان وحوار لاد بينهما واخرج ديتها ديه خرين مسلمين** صنعت بها الى عامر  
ابن الطفيل **فمكاتب غزوة الرجيع** وهو ما لهذيل بين مكة وعتقان  
بنا حية الحجاز وذلك في صفر على راس سنته وثلاثين شهرا وذلك ان بني  
الحان جعلت فرايش لعضد والقارة وهم من بني الهون بن خزاعة بن مدركة  
اخوة بني اسد بن خزاعة فلما ان يقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فكلوه  
ان يخرج اليهم فقرا يدعونهم الى الاسلام ليقتلوا من قتل سفين بن يمامة  
ويبيعوا سائرهم على قرين بمكة **فقدم** سبعة نفر من عضد والقارة ففر من  
بالاسلام فماتوا اي رسول الله ان فينا اسلاما فاشيا فاعتت فكانت من اصحابنا  
يعرفونا القران ونفقونا في الاسلام فبعثنا منهم ستة وقيل عشرة وهو الاصح  
كما وقع في كتاب الحج العجيب للحارثي رحمه الله **وامر عليه عمر بن عبد القاهر**  
**ويقال عامر بن ثابت بن ابي لافح فجزوا حتى اذا كانوا بما لهذيل بقا له**  
**الرجيع قريب من الهدية فلقمهم ما به في ايديهم السيوف فقاموا لقاتلوا قمارا**  
**ما يزيد قتلهم وما يزيد الا ان نصيب منهم من قتل مكة ثمانا ولكم عهدا لله وبينا**  
**لا تقتلكم فاستاسر خبيب بن عدى الانصاري وزيد بن لشدته بن معاوية بن**  
**عبيد بن عامر بن بياضه الانصاري البياضي وعبداه بن طارق بن عمرو**  
**ابن مالك لبليوى وابي اوسيليمان عامر بن ثابت ومريد وخالد بن ابي الكبر**  
**ومعتب بن عبدة ان يقبلوا جوارهم وزمانم عامر بن ثابت بن له فماتوا عنهم حتى**  
**كسر حجه كسر عديسفه وقاتل حتى قتل فبعث الله عليه الدبر فمات فلم يزد منه**  
**احدا لا لذغت وجهه ثم بعث الله في الليل سبيلا فاحمله فمات به فلم يقدر وا**  
**عليه وذلك انه كان قد نذر ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشركا وكانوا يريدون**  
**ان يحووا راسه ليدفنوه بالاسلاف فبعث سعد بن الشهد ليشرب في ثقلها فمات**  
**نذرت ان امكها الله منه ان تفعل ذلك من اجل انه قتل لها اثنين في**  
**يوم احد وفتلوا معتبا وخرجوا خبيد بن عدى بن مالك بن عامر بن مالك بن**  
**مخدعة بن حنبل بن كلبة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وعبد الله**  
**ابن طارق وزيد بن الدتة وهم موثقون باوتار قتيهم فنزع عبد الله بن**  
**طارق يده من رباطه واخذ سيفه فقتلوه رجما بالحجارة وقبروه همرا لظن ان**  
**قدوم امك خبيد وزيد فاباح خبيد حبيد بن ابي اهاب ثمانين مثقالا ذهبا**

ويقال

تم



وقال يحيى فرينة ويقال اشترتها بنت الحرث بن عامر بن نوفل بحماية من الابل  
وقال حبيب فقتل عقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل بدار فادوا قتله به واقتل  
ويصفون بن امية يحيى فرينة ليقتله بايده ويقال انه شرك في اناس  
من قرين وحبس حجير خبيبا لانه كان يذوق لقتلة وهو شجرام فاقام  
بحبوسا في بيت ماو يمولاه بن عبد مناف وجسر زيد عند نسطاس مولى صفوان  
ابن امية ويقال عند قوم من بني حمران ماويه خبيبا وهو ياكل عينا من قطف  
مثل راس الرجل في يدك وما في الارض يؤمنه عنه فعلت انه رزق رزقه  
الله فاسلمت بعد ذلك وكان بحمران لقران فيسعه النساء فينكبن فلما علمته  
ماويه بعد اسلاخ الاشرار الحرم بقتله ما اكرت لذلك وطلبت حديرة فانتة  
موسى مع ابنها يحيى بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ويقال  
له مما رزحاله واميك انك لجرى ما خشيت امك عذري حين احدثت معك عدا  
وانتم تريدون قتلي فقاتلته ماويه يا حبيب انما انتك بائمان الله فقاتل ما  
كنت لا قتله ثم اخرجوه في الحديرة والسنيم ومعهم النساء الصبيان والعبيد  
وجاعة من اهل مكة ومعهم زيد بن الدثنة فصلى حبيب ركعتين اتهمتا من عتير  
يطول فيها وكان اول من ستر الركعتين عندهما لقتل ثم قال اللهم احصهم عدا  
واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احد **ثم** او تقوه رباطا وقالوا الرجح عن الاسلام  
وكل سبيلك فقال لا اله الا الله وادبه لاحتباني رجعت عن الاسلام وان  
الى ما في الارض جميعا قالوا فمخت ان محمدا في مكانك وانت جالس في بيتك قال  
والله ما احب ان يشاك محمد شوكة وان جالس في بيتي فجعلوا يقولون يا  
حبيب رجح قال لا ارجح اندا قالوا اما واللات والغرى لئن لم تفعل  
لنقتلنك قال ان قتلني الله لقليل فجعلوا وجهه من حيث كان فقال ما  
ضركم وجهي عن الغيلة ثم قال اللهم اني لا اري الا وجه عدا والله ان ليس  
صافنا احري يبلغ رسولك عنى السلام فبلغه انت عنى السلام فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع اصحابه وقد اخذته غيبته وعليه السلام وروى  
الله ثم قال هذا خير بل يقربني من حبيب السلام **ثم** احضروا ابنا من قبل يدي  
وهم اربعون غلاما فاعطوا كل غلام رما فلطموه برما حمر فاضطرب على  
الحشية وقد رفعوه عليها وانقلب وجهه ووضوه وصار وجهه الى الكعبة فقال

الحمد لله فظعننه ا بوسر وعده واسمه عقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف  
ابن قصي حتى اخرجها من مكة فمكت ساعة بوحد وشهد ان محمدا رسول الله ثم  
مات رضي الله عنه وتولى قتل زيد نسطاس **وقدر** روى ان غزوة الرجح  
كانت قبل بربعونه **ثم** كانت غزوة **بنى النضير** في ربيع الاول لقتل راس  
سبعة وثلاثين شهرا من مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** كانت في  
جمادى الاولى سنة اربع وروى عقيل بن خالد وعنه عن ابن شهاب قال كانت غزوة  
بنى النضير بعد بدستة اشهر **وسببها** ان عمرو بن امية الضمري لما قتل الرجلين  
من بني عامر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى النضير يستعين في ديتهم  
لان بنى النضير كانوا اهلنا بنى عامر وكان ذلك يوم السبت فصل في سببها  
ومعه رقط من المسلمين ثم جاء بنى النضير ومعه دون العشرة من اصحابه  
بمحمد في ناديم فجلس يكلمهم ان يعينوه في دية الكلابيين اللذين قتلها  
عمرو بن امية فقالوا نقتل جلد حتى نطعمك ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم مستندا في بيت فخا بعض امرالى بعض واشار عليهم حتى بن اخطب اخطبوا  
عليه حجارة من فوق الميبت الذي هو تحتهم فمقتلوه فانتدب لذلك عمرو بن حنبل  
ليطرح عليه صخرة وهيا الصخرة ليرسلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واشرف بها في الوحي مما هموا به فنهض صلى الله عليه وسلم ليرتعا كما انه يريد  
حافة ونصر الى المدينة فلما انطلق بها اصحابه وقد بعث محمد بن مسلمة فاقتر  
بما همت به يهود وجاهد بن مسلمة فقال اذهب الى يهود بنى النضير فقل لهم  
ان اخرجوا من بلد فانكم قد نقضتم العهد مما همتمتم به من الغدر  
وقد اجلتم عتلا فن روى بعد ذلك كره عنقه فاخذوا بجهزون في ايام  
**ثم** بعث حنبل بن اخطب مع اخيه جدي بن اخطب الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ان لا يخرج فليصنع ما بدا له وقد عثر عبد الله بن ابي مارة رسول الله  
سويدا ودا عسا بان يفر بنوا النضير فلا يخرجوا فان معنى من قومي وعينهم الفتن  
يدخلون معكم فيموتون من اخرجهم ذواتكم **فلما** بلغ حنبل رسالة اخيه حنبل بن اخطب  
الله صلى الله عليه وسلم وكبر من معده وقال حاربت ياءك ونادى مناديه  
بالمسير الى بنى النضير وسا رضى الله عليه وسلم في اصحابه فصلى العترة فقام  
بنى النضير وقد قاموا على حذر حصونهم ومعهما السبل والحجان ولم ياتهم  
امثالي **واعتلهم** فرنيته ولم تغتبر سلاح ولا رجال وجعلوا يريدون يومهم  
بالسبل والحجان حتى امسوا فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العترة

رضي الله عنه

وقد تناصرا كما به رجع الى بيته في عشرة من ايامه وعليه الذرع والمغفر  
وبنو علي بن ابي طالب واستعمل عليا رضي الله عنه على العسكر وقال بل استعمل  
انا انكر رضي الله عنه وباتت المسكونة محاصرها ويكرونها حتى اصبحوا واذ  
بلا ل رضي الله عنه بالمدينة فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايامه  
الذين كانوا معه فصلى بالناس في فضاء بن خطه واستعمل على المدينة ابن ابي  
سكنون وحلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبة من ادم ورسول بها شعورين  
عبادة فصر بها بلاك وقد خلفها صلى الله عليه وسلم في عذرك من اليهود  
فبلغ نبيله القبة فحوت حيث لا يصلها النبيل ولزق النبي صلى الله عليه  
وسلم الذرع وظل كما صرهم ست لنا لي من ربيع الاول حينه حرمته الحن  
على ما ذكره محمد بن حريم وقد عدل رضي الله عنه في بعض الليالي فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم انه في بعض شانهم فعز قبيلا جازا سيعزوك وقد كثر له  
حتى خرج في نفر من اليهود يطلب عزه من المسلمين وكان شيخا عاريا فشد  
عليه على رضي الله عنه فقتله وقر اليهود فتعت معه النبي صلى الله عليه وسلم  
اياد جانه وسهل من حبيب في عشرة فاذا كوا اليهود فقتلوا واتفقوا بروسهم فطرح  
في بعض الليالي وكان سعد بن عباد رضي الله عنه عملا التمر الى المسلمين **وامر**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخل فقطعت وحرقت واستعمل على ذلك ابا  
ليلي المازني وعبيد الله بن سلام فشوق على اليهود قطع الخيل وبعث حتى اخذ  
الى النبي صلى الله عليه وسلم بانه كخرج ومن رعه فقال عليه السلام لا اقله اليوم  
ولكن اخرجوا منها وتكم ما حلت الابل الا الحلقه فلم يقبل حتى وظالف عليه طائفة  
من معد واسلم منهم يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جاش بن سعد بن وهب  
ونزلوا فاحرزوا الاموال **ثم** نزلت بمؤد على ان لقم ما حلت الابل الا الحلقه  
وجعل يامين لرجل من قيس عشرة دنانير ويقال خمسة او سق من نجر حتى قتل عمرو  
ابن جاش عنبه فمتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله واقام على حصار يهود  
على ما ذكره الواقداني خمسة عشر يوما حتى جلاهم وولى اخراهم محمد بن سلمة وكانوا  
حصارهم يخرجون بنونهم مما يليهم والمسلمون يخرجون ما يليهم ويحرقون حتى وقع  
القلع فحعلوا يحلون الخشب ويحلون النسا والذرية وشقوا سوق المدينة والنبأ  
فيما هو اوج عليهم الحري والديناج وحل الذهب والمعصقات ومن يضر من لدون  
ويزمرن بالمزك امير تجلدوا وكانهم يومئذ حتى من اخطب وسلام بن ابي الحقيق وقد  
صف لهم الناس زعم عمرون وكانوا على سبعاية يعني نزلوا اكثر من حبيد فباتت  
لم وذهبت طائفة منهم الى الشام فكان محملا منهم الخبير اكارهم يحيى ابن  
اخطب وسلام بن ابي الحقيق وكانه بن الربيع بن ابي الحقيق وحرث المنافقون

الخروج

الخروجهم استدار الحزن وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال والحلقه فوجد  
حين ذرعا وحسن بيضة وثلاثا به سيف واربعة سيفا وقال عمر رضي الله عنه  
الا تخشوا اصقت فقاك صلى الله عليه وسلم لا اجعل شيئا جعله الله لذي ومن المؤمنين  
يقوله ما افاض الله على رسوله من اهل القرى الا بقية كهينة ما وقع فيه السهمان للمسلمين  
وكانت بنوا النضير من صفاء يا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلها جيسا ليواسيه  
وكان ينفق على اهلها منها كما كانت خالصة لها عظم من اعطى منها وجبر ما حقت  
وكان يزرع تحتها لثقلها فكان يدخل منها قوت اهلها سنة من الشعير والتمر لارواحه  
وبني عندنا المطلب وما فضل جعله في الكراع والسلاح واستعمل على اموال النضير  
ابا زافع مولاة وكما ت صدقاته منها ومن اموال الخيبر وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لما تحوله من بني عمرو بن عوف الى المدينة تحوله المهاجرين فقتلته فخرج  
الانصار ان ينزلوا عليهم فترعوا منهم بالسهمان فانزل احد من المهاجرين على احد  
من الانصار الا بقرعة فكان المهاجرون في ذوالانصار واموالهم فلما غم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بشي النضير بعث ثمانين قيس من ثمانين فدعا الانصار كلها الا  
والخزرج فهداهم الله واتى عليه وذكر الانصار وما صنعوا بالمهاجرين فانزلهم ايامهم  
ثم غنا زلم فاشترى على نفسه ثم قال ان احببتكم فسميت بينكم وبين المهاجرين ما  
افا الله عمل من بني النضير وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكنى في سائر الكهف  
واموالكم وان احببتكم اعطيتهم مخرجوا من ذوركم فقال سعد بن عباد وعبد  
ابن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمهاجرين ويكرهون في ذورنا كما كانوا ناديت  
الانصار رضينا وسلمنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم  
الانصار وانا انصار **وقم** ما افاض الله عليه على المهاجرين ذون الانصار والارجلين  
كانا محتاجين سهل بن حنيف بن ابيب بن ابي الحقيق بن تغلبة بن جدعة بن الحوت  
ابن عمرو بن خناس ويقال حنسا بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس  
الانصاري **والو**ذ جانه سماك بن خزيمة ويقال سماك بن اوس بن خزيمة  
ابن لودان بن عدود بن ثعلبة الانصاري واعطى سعد بن معاذ سيف بن  
ابن الحقيق وكان سيفه ذكره وسرع صلى الله عليه وسلم في الناس من اموال  
بني النضير وارتل الله تعالى في بني النضير سوان الحث ووجادي الاولى  
ماتت عبدا لله بن عثمان بن ربيعة وفي شوال من هذه السنة تزوج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بامرأة رضى الله عنها **ثم** كانت غزوة بدر الموعد  
له لاذي الفقة على رأس خمسة واربعين شهرا وسببها ان ابا سفيان بن حرب لما

بني

قص

اراد ان ينصرف يوما احدنا ذي موعد بيننا وبينكم بدم القصار لاسرا حول  
 نلتقي فيه فنقتل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد امره رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم نعمان ثنا الله وكانت بدم القصار محقا للرب في سوق يقام  
 لهلال ذي القعدة الى ثمان منه ولما ذنا الموعد ذكره ائوس بن الحارث واحب  
 ان لا يوافي رسول الله عليه وسلم الموعد كان يعلم انه يريد الغزوة في جمع  
 كيف فيبلغ اهل المدينة عنه انه يجمع الجموع ويسير في الغزوة فتأهت المنزلة  
 وندم نعيم بن مسعود الا شجى مكة فاخرا ناسقين وقرينيا بتهوى المسلمين  
 وكان عام حذب فاعلمه ائوس بن بانة كاره للخروج الى القائلين واعتل  
 حذب الارض وجعل له عشر من فرضة توضع تحت يدهم من عمرو بن عبد  
 المسلمين عن المسير لوعده وحمله على بيعه فقدم المدينة وارجع بكثرة جموع ابي  
 سفيان حتى رعب المسلمين وما يطوف فيهم حتى قذف الرعب في قلوب المسلمين ولم  
 يبق لهم نية في الخروج واستبدت لنا فتون واليهود وقالوا احد لا يغلب من هذا الجمع  
 فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرجت منه احوه **وجاء ابو بكر وعمر**  
 رضي الله عنهما وقد سمعا ما سرقا وقال رسول الله ان الله يظهر دينه ومعزتيه  
 وقد وعدنا القوم موعدا ولا يحب ان يتخلف فيرون ان هذا حين فسر اوعدهم والله  
 ان في ذلك لآية لمن اعلم الله عليه وسلم ثم قال والذي نفسي بيده لا يخرج من ران لير  
 يخرج معي احد فنصر الله المسلمين وذهب ما كان رعبهم الشيطان **وخرجوا**  
 لهم الى بدر فزحكت زحكا كثيرا **واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة**  
 عبد الله بن رواحة **وسا** وفي الف وخسامة فيهم عشرة اواس **وجعلوا** على بن ابي  
 طالب رضي الله عنه فانتهوا الى بدر ليلة ملاذ والفتنة وقام السوق صبحة  
 الهلاله فاقاموا ثمانية ايام والسوق قائمه **وخرج ائوس** من مكة في الفين  
 معهم خمسون فرسا ثم رجوا من مجنة من ناحية الظهران وقيل بل بلغ عتقان  
 واعتدربا به عام حذب وقام حدي ويقال حش بن عمرو بن بن ضمره والناس  
 يمتعون في سوقهم والمسلمون اكثر اقل ذلك الموسم فقال يا محمد لقد اخبرنا انه لم  
 يسبق منكم احد فاعلمكم الا لاقال الموسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما ارضنا الا موعدا بن سفيان وقال عدونا وان شئت مع ذلك نبذنا اليك  
 والى قومك العهد نرجا لدا كرتيل ان يبرح منزلك هذا فقال الضمري بل  
 تكف ايدينا عنكم ونقتلك فحلفك فانطلق محمد بن ابي قبيد الخزاعي سريحا

بغيره

بغيره

بعد انقضاء الموسم الى مكة والجر بكثرة المسلمين وانهم اهل ذلك الموسم وانتم القان  
 واخرهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجابوا من حوالم من العرب وحموا  
 الامواله وضربوا اللعن على اهل مكة فلم يترك احد منهم الا ان ياتي بمال ولم يقبل من  
 احدا قتل من اوقته لغزوا الخندق وانزل الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس  
 قد جمعوا لكم فاخشوهم فغنى نعيم بن مسعود **وعا** ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
 المدينة فكانت عنكته عنها ست عشرة ليلة **وذكر** ابو محمد بن حمران بدلا لالموعد بعد  
 ذات الرباع **ثم كانت سرية عبد الله بن عتيك** الى ابي ابيح سلا من ابي الحقيق  
 حتى قتل بحر ليلة الاثنين لاربع خلون من ذي الحجة على ايسر ستة واربعين شهرا  
**وقيل** كان قتله في جمادى الاولى سنة ثلاث وكان سبب ذلك ان ابا رافع كان  
 قد اطلب في عطفان ومن حوله من مشركي العرب وجعل لهم الجعل العظيم كحرب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فانه كانت له رئاسة قرينة بعد يوم بغات فغنت صل  
 الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك بن الحرك بن قيس بن هيشة بن الحرث بن ابيه بن  
 زيد بن محوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري  
**وكانت** امه بخير يهودية ارضعته **وبعث** بعنه اربعة فانتهموا الى خيبر  
 ونزلوا على اقر عبد الله ليلا وقد لقتهم بنذر خزا فاكمنوا حتى هددت الرجل  
 فخرجوا واستغثوا على ابي ابيح فقال امراته ما شانكم فقال لها عبد الله بن  
 عتيك وكان يرطن باليهود به حيث ابا رافع يهد به فغتمت له فدخل عن معه  
 وابور ابيح نائم فعنوه باسيافهم وقد صاحت المرأة واتكأ عبد الله بن ابيح  
 لبيعه على بطنه حتى بلغ القراس وهلك فنزلوا ونسرا بوقفا دة الانصاري  
 قوسه فرجع فاخذها فانفكت رحله فاصمواه وقام الصالح فأتت يهود  
 فخرج ابو زيد بن الحرث في اثار القوم ومعه جمع فجماع الله منهم وقد كتموا  
 يومين حتى سكن الطلث ثم اقبلوا الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على المنبر فقال فلحمت الوجوه فقالوا اقم وجهك برسول الله قال لا اقبلتموه  
 قالوا نعم كلنا يدعي قتله واروه اسيافهم فقال هذا قتله هذا انذر  
 الطعام في سيف الله بن ابيح فكانت عينكهم عشرة ايام **ويقال** كانت هذه  
 السرية في رمضان سنة ست وفي هذه السنة الاربعة امر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم زيد بن ثابت بن الضحان بن زيد بن لودان بن عمرو بن عبد عوف بن عثم  
 ابن مالك بن الجاهد الانصاري رضي الله عنه ان يتعلم كتاب يهود وقال لا امن ان  
 يبدلوا كتابي **وولد** الحسن بن علي رضي الله عنهما في قول بعضهم لليالي خلون من  
 من شعبان **ثم كانت غزوة ذات الرباع** سميت بذلك لانها كانت عند

عبد

في يوم الله من ابيح بن حمران  
 وكان يوم من ابيح بن حمران  
 وكان يوم من ابيح بن حمران  
 وكان يوم من ابيح بن حمران

منهم

بلغ قراه في غابله

يصل فيه بقع حمراء وبيضا وسودا كانها رقاع وقيل سميت بذلك لانهم رقعوا اربابها  
**و** رقاع ايضا ذات الرقاع شجر يذوق الموضع يقال لها ذات الرقاع واهل الاصط  
 ما رواه البخاري عن طريق ابي موسى قال خرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة  
 ونحن ستة نفر بيننا بعد نعقته فنقضت اقدامنا ونقتت كدماي وسقطت اظفار  
 فكما نلق على الخرق فسمت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا  
 وفي هذه الغزاة ظهر لنا علام النبوة ظهور بركة الرسول في اكل اصحابه من ثلث  
 بعثات حتى شبعوا ولم ينقص وبقى جملنا بر بعد خلفه وبر القبي مما كان منه  
 وقصة الاربعة التي رقصت غزوت وقصة الجمل لما يركن لشكوه خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليلة السبت لعشر خلوة من الحرم على رأس سبعة وعشرين  
 شهرا وقدم ضرا لا يوما الاضخمين منه وغاب خمس عشرة ليلة وسببها ان قادمنا  
 بجلب من بخدان المدينة اخرا ان يوما من بعض بني سعد بن ثعلبة بن ذبيان  
 ابن بيشق قد جمعوا الحرب المسلمين فخرج صلى الله عليه وسلم في اربعمائة وقيل سبع مائة  
 وقيل ثمان مائة واستخلف على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه **و** بنت  
 السرايا في طريقه فلم يروا احد ثم قدموا اليهم وقد ذهبوا الى اوس الجبال لاطلوا  
 على المسلمين فخاف الفرقيان بعضهم من بعض **و** صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلاة الخوف فكان اولها صلاة يومئذ وقد خاف ان يغزوا عليه ولم  
 في الصلاة فاستقل القيلة وطابفة خلفه وطابفة مواجته العدو فصلى  
 بالطابفة التي خلفه ركعة وسجدتين ثم ثنت قائما فصلوا خلفه ركعة وسجدتين  
 ثم سلموا وجاءت الطابفة الاخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين والطابفة الاولى  
 مقبلة على العدو فلما صلى بهم ركعة ثنت جالسا حتى تموا الا فقام ركعة وسجدتين  
 ثم سلموا فكانوا كراي اسحاق والوا قدي وغيرهما من اهل السير وهو مشكل  
 فانه قد جا في رواية الشافعي واحد والشمسي عن ابي سعيد ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حشد المشركين يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب  
 والعشاء فصلا من حيثما وذلك لتل تزل صلاة الخوف قائوا وانما تزلت صلاة  
 الخوف بعثتان كما رواه ابو عبيد اش الزرق قال كما بع النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعثتان فصلى بنا الظهر وعلى المشركين يومئذ لادن الوليد فقال لقد اصبتنا  
 منهم غفلة ثم قالوا ان لهم صلاة بعد هذه من اجاب الهم من اموالهم  
 وانابهم فتركت يعني صلاة الخوف اثنى صلاة الخوف بين الظهر والعصر  
 فصلى بنا العصر ففرقتنا ففرقتنا ودوتوا الحديث المخرجه الامام احمد وابوداود  
 والشمسي وعز ابن هزيمة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال كان نارا لا بين سخنان وعسفان محاصر المشركين فقال المشركون  
 ان لنا صلاة هي اقمنا لهم من ابناءهم وابكارهم اجروا الامر ثم سئلوا عليهم  
 ميتة واحدة فما جبريل عليه السلام فامر ان يعتم اصحابه نصفين وذكر  
 الحديث رواه النسائي والترمذي وقال حسن صحيح **وقد** علم بالاخلاق  
 ان غزوة عسفان كانت بعد الخندق فاقصص هذا ان ذات الرقاع بعد  
 بل بعد جيبه **و** يوجد ذلك ان ابا موسى الاشعري وابا هريرة رضي الله عنهما  
 شهداها انا ابو موسى الاشعري فانه تدم بعد جيبه وقد جازي الصحابي عنه  
 انه شهد غزوة ذات الرقاع وانهم كانوا يلقون على ارجلهم الخرق لما تقبعت  
 فسميت بذلك **واما** ابو هريرة فعز مروان بن الحكم انه سأل ابا هريرة  
 هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال نعم قال  
 عام غزوة بخند وذكر صفته من صفات صلاة الخوف اخرجها الامام احمد وابو  
 داود والنسائي فانما جاز ابو هريرة سلميا ايام جيبه وكذلك قال عبد الله  
 ابن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فذكر صلاة  
 الخوف واجازة عبد الله في القتال كانت عام الخندق وقد قال البخاري  
 ان ذات الرقاع بعد جيبه واستشهد بعقبة ابي موسى واسلام ابي هريرة وقال  
 ابن اسحاق انها كانت في جادى الاول بعد غزوة بني النضير شهري **وقد** قال  
 بعض من ارجح ان غزوة ذات الرقاع اكثر من مرة فواحدة كانت قبل الخندق  
 واخرى بعدها **وقد** قيل ان قصة جملنا بر روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت  
 في غزوة ذات الرقاع **وفي** ذلك نظرا لانه جاز ان ذلك في غزوة تبوك **وبعث** صلى  
 الله عليه وسلم حفا بن سراقه بشرا الى المدينة بسلامته وسلامته المشركين وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصابت في محالهم فتوة مهن جارية رضية كان زوجها  
 حبيبا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة حلف زوجها  
 ليطلب محمد اولا يرجع الى قومه حتى يصيب محمدا او يترقى فيهم ذمما او يتخلص  
 صاحبته فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميسرة في عشية ذات ربح فترك  
 في شعب فقال من رجل يكاولنا الليلة فقامر عمار بن ياسر وعبيد بن بشر فقال  
 نحن يكاولنا الله نكلوا وجعلت الريح تسكن فجلسنا على فم الشعب فقال احدنا لاصحاب  
 ابي المليل حب اليك اوله وتكفينا اخر قال اكفنا اوله فقامر عمار بن ياسر فقامر  
 عمار بن ياسر بتر يصلي وافكر عدوا لله يطلب غنمه وقد سكنت الريح فلما راي  
 مواءه من قريب قال يعلم الله ان هذا لربيبة الغوم ففوق له ستمها فوضعها فيه  
 فانزعده ثم رماه باخر فوضعها فيه فانزعده فوضعها ثم رماه الثالث فوضعها  
 فيه فلما علمه الدر ركع وسجد ثم قال لصاحبه اجلس فقد انبت فجلس عمار فلما

قال المنى صح

كان صح

عنه الهزم راي الاعرابي ان عمارا قد قار علم انهم قد نذر دابة فقال عمار  
اي احيى ما منعك ان توفظني في اول سهم رمي به قال كنت في سورة اقراوتها وهي  
سورة الكهف فكرمت ان اقطعها حتى ادرع منها واولا ابني خنت ان اضيع تغرا  
امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصرفت ولو اتى على نفسي **ويقال**  
بل هو عمار بن خزيمة **وانبتما** عمار بن بشر **وجاز** جل بفرج طائر فاقبل ابواه  
او احدهما حتى طرح نفسه في يدى الذي اخذ فرجه فحجب الناس من ذلك فقار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم العجبون من هذا الطائر اخذتم فرجه فطرح نفسه  
لفرجه **والله** لم تكبر ارحم بكم من هذا الطائر بفرجه **وراي** صلى الله عليه وسلم  
رجلا وعليه ثوب منخرق فقال اما له غير هذا قال لو ابل بارسولا لله ان له  
ثوبين جد يدبني في العيبة فقال له اخذ ثوبك فاخذ ثوبيه فلبسها ثم  
ادبر فقال صلى الله عليه وسلم اللين هذا احسن مما له ضرب الله عنه فسمع ذلك  
الرجل فقال في سبيل الله يرسل الله فقال صلى الله عليه وسلم في سبيل الله قضيت  
عنه لقد ذلك في سبيل الله **وجاه** عليه بن زيد الحارثي ثلاث بصفات وجدها  
في محض عام فامر جابر بن عبد الله بجمعها فوثقت فعملها واتى بها في قصة  
فاكل صلى الله عليه وسلم واصحابه منه بغير جز والبيض في القصة كما هو وقد  
اكل منه عامتهم **وقيل** ان جده شعورث غورث بغين حجة وانا مثلته والغين  
مضمومة ومفتوحة ومفتوحة وفتحها اصوب وقيل بعين مائلة والاول  
اصوب وقيل فيه غورث ابن الحرث كان في هذه الغزاة **وقيل** كان في غزوة  
ذات الرقاع التي بعد الخندق لما اخرجت من الصحابة عن جابر بن عبد الله رضي  
الله عنه قال اقلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات  
الرقاع قال كما اذا اتينا على شجرة طليلة تركنا ما للرسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال فما رحل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخذ  
السيف فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا فان لم  
يمنعك مني قال الله قال فهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ  
السيف وعلقه فان فنودي بالقلاة فضلى بطايفة ركعتين ثم تاخروا  
وصلى بالطايفة الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات  
وللقوم ركعتان واللفظ لمسلم قال البلادري وفي سنة اربع من الهجرة حرمت  
الحج **ثم كانت غزوة دومة الخندل** قال ابو عبيد الكري ودومة  
الخندل بضم الدال وهي ما بين برك الخندل ومكة وقيل انها ما بين الحجاز والشام  
والعنى واحد ودومة هكذا على عشر مراحل من المدينة وعشر من الكوفة وثمان من دهق  
واثن عشرة من مصر وسميت بدوسان بن اسمعيل عليه السلام كان يتر لها خرج اليها

الله صلى الله عليه وسلم في الخامس والعشرين من ربيع الاول على ايس تسعة واربعين  
شرفوا الغنم المسلمين **واستخلف** على المدينة سباع بن عرفة الغفاري وسبها  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يدنو الى ذبي الشام وقيل له انها  
طرف من افواه الشام فلو نوت لها كان ذلك مما يفرغ فيصر وذكر لك  
ان بدومة الخندل جمعا كبيرا فانهم يظلمون من منهم ويريدون ان يدنو  
من المدينة فندب الناس وسار معذ الليرة وكس منظر ينظر فكان يسير الليل  
ويكن النهار ومعه دليل من بني عذر يقال له مذكور فلما كان بعينه وبين  
دومة يوم اوله فحجم على ماشيتهم فاصات منها وفربا قيرم فتفوق اهل دومة  
لما بلغهم الخبر **ونزل** صلى الله عليه وسلم بسا حمر فلم يجد بها احدا فاقام اياما  
**وبث** سراياه فعادت بايل ولم يلق احدا **وعاد** الى المدينة في العشرين  
من ربيع الاخير **وادع** قطر يقه عيينه بن حصن الغفاري وقرينا بن يقين  
من شواك تزوج صلى الله عليه وسلم امرسلة رضي الله عنها وقيل تزوجها سنة  
اثنين بعد بدر **ويقال** **فجبل** بدر **وفي** ذي القعدة من هذه السنة تزوج  
ابنة عمته زينب بنت محضر رضي الله تعالى عنها وقيل تزوجها سنة ثلاث  
وقيل سنة خمر وقيل تزوجها سنة ثلاث مع زيليا الماكين ونزلت اية الحج  
وفي هذه السنة امر زيد بن ثابت بتعليم كتاب اليهود **وتبها** نحو اليهودي واليهودي  
**وفي** جادى لخرة حصف القرية وصل صلاة الخوف ونزلت المدينة ويسا يوقين  
الخيل وقيل في سنة ست وجعل بينها سيقا ومجلا **ثم كانت غزوة**  
**المربيع** ويقال غزوة بني المصطلق وهم بنو حذيفة بن ابي بن خزيمة  
مخديمة بنو المصطلق والمربيع ما خزاغة بينه وبين القرع نحو من يوم وبين  
القرع والمدينة ثمانية برد وكانت في سنة ست من الهجرة وقيل في سنة خمس خراج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الاثنى عشر ليلة من خلنا من شحمان **واستخلف**  
المدينة زيد بن جارية وقال ابن هشام استخلفنا ذوق يقال تميله بن عبد الله الليثي  
**وقد** راية المهاجرين الى بني بكر رضي الله عنه وقيل الى عمار بن ابي راية الانتصار  
الى سعد بن عباد **وتسببها** ان الحرث بن ابي ضرار بن حبيب بن مالك بن خزيمة  
ابن كعب بن خزاغة سيد بني المصطلق جمع الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من لؤي  
ومن العرب كثيرا فتهياوا لليس واليه وكانوا ينزلون ناحية القرع فبلغ خبرهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مريد من الحبيب بن عبد الله بن الحرث  
ابن الاعرج بن سعد بن رباح عدى بن سهم بن مازن بن الحرث بن سلامان بن  
اسلم بن افضى بن جارية بن عمرو بن عامر الاشلمي يعلم علم ذلك فاتاها بخبرهم فندب  
الناس واخرجهم فخرجوا المخرج **وقاد** واثنان فدرسا منها

عشرة للمهاجرين وعشرون للانصار ولرسول الله صلى الله عليه وسلم قرسان  
بما لزاروا الطرب وخرج لثمن من المنا فقتل بصيبوا من عرض الدنيا ولقراب  
علمهم فلقى صلى الله عليه وسلم فوطر بعه رجلا من عدا القيت وسأله اى الاعما  
احب الى الله فقال له صلى الله عليه وسلم الصلاة فواؤد وقتها فكان بعد ذلك  
لا يؤخر صلاة الى الوقت الاخر واصاب عينا للمشركين فضرب عنقه بعد ان  
عرض عليه الاسلام فابى وانتهى صلى الله عليه وسلم الى المرسيع ويوم الخزاعة  
من ناحية قريدا الى المشاط وقد بلغ القوم سير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقتلهم عنهم فنفرت عن الحرت من كان قد اجتمع اليه من اقنا العرب وضرب  
لده صلى الله عليه وسلم قبة من ادمر وكان معه من نسائه عائشة وام سلمة رضي  
الله عنهما نصف اصحابه وقد تمها الحرت للحرب ونا ذى عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
في الناس قولوا لا اله الا الله تمنعوا بها انفسكم واموالكم خابوا ورموا بالنبل فرمى  
المسلون ساعة بالنبل نمرها على المشركين حمله رجل واحد ما افلت منها انسان وقتل  
منهم عشرة واسر سائرهم وسبقت النساء والذرية وغنم الابل والشاة ولم يقتل  
من المسلمين الا رجل واحد يقال له هشام بن صبا به اصابه رجل من الانصار من هبط  
عبادة بن الصامت وهو يري انه من العدو فقتله خطأ وكان شعرا رم يامنصور  
امتامت وقيل بل غار عليهم صلى الله عليه وسلم وهمر عارون اى غا فلون  
ولعمهم تستحق على المنا والحريت الاولا اثبت وكان من جزر الرجل الذى قتل انه  
خرج هشام بن صبا به في طلب العدو فرجع فودع شديدا فوجد رجلا من قبط  
عبادة بن الصامت يقال له اوس فقتله وهو يظنه شركا فامر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يخرج دية ويقال قتله رجل من بني عمرو بن عوف فقدم اخوه  
بمقيس بن صبا به بركة متلما فيما يظهر يطلب دية احد فامر له النبي صلى الله عليه  
وسلم بالدية فقبضها شعر عدا على قاتل اخيه فقتله ثم ارتد ولحق بقرش وقال  
شعرا فاهد صلى الله عليه وسلم دمه حتى قتله بميله يوم الفتح وامر صلى  
الله عليه وسلم بالاسرى فكفوا واشعل عليهم بريد بن الحبيب وامر بما  
وجد في حاله من متاع وسلاح فجمع وسبقت النعم والشاة واستعمل عليها  
شعران مولاه واستعمل على المقسم الحمر وسهما من المسلمين محمية من جزر عبد  
نعوت بن عويج بن عمرو بن زبيد الاصغر الزبيدي فخرج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الحمر من جميع المغنم فكان يليه محمد بن جر وكان يجمع الله الاخماس  
وكانت الصدقات على حدتها اصل الفى معزول عن الصدقات لئلا المال الصدقة

معزول

معزول عن الفى فكان يعطى من الصدقة اليتيم واليتيم والضعف فاذا احل  
الينم نقل الى الفى واخرج من الصدقة ووجبت عليه الجهاد فان كره الجهاد  
وانما لم يعط من الصدقة شيئا وخطى بينه وبين ان يكتب لنفسه وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع عما يلاقاه رجلا من لسانه من الجهر فقال  
ان شيئا اعطينكم منه ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب و فرق النبي فصا  
في ايدى الرجال وقسم المتاع والنعمة والشاة وعدلت الجزور بعشر من الغنم  
وسبعت رثة المتاع كمن يزيد واسهم للفرس سهماك ولصا حمة سهما وللابل  
سهما وكانت الابل الفى بعير وحصة الاف سناه وكان النبي ما يبي اهل بيت  
وصارت حوييرة بنت الحرت بن ابي صرار فرسهم ثمانت بن قيس بن ثمار و ابن عمر له  
فكانت على تسع اواق من ذهب فبينما النبي صلى الله عليه وسلم على الما اذ دخل عليه  
نساءه في كتابتها وقالت لرسول الله ان امرأة ستله وتشهدت وانتمسنت  
واخرته بما جرى لها واستغاثته في كتابتها فقال او خير من ذلك اودى عنك  
كتابك واتزوجك قالت نعم فطلبها من ثمانت فقال لى لك لرسول الله فادى  
ما عليها واعتقها وتزوجها وخرج الخبر الى الناس وقد اقتسموا رجال سوا المطلق  
وملكهم وطبوا نسام فقالوا اصهار النبي فاعتقوا ما بايديهم من ذلك النبي  
فكانت حوييرة رضي الله عنها عظيمة الركة على قومها ونعا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جعل صداقتها عتقا ربعين من قومها وقيل كان النبي منهم  
من من عليه رسول الله عليه وسلم بغير ثمن ومنهم من اقتدى وذلك بعد ما صار  
النبي في ايدى الرجال فاقدمت المرأة والذرية بسنت فرايض وكانوا قروا  
المدينة ببعض النبي فتقدم عليهم اقلوبهم فاقدمت فلم يتبق امرأة من بني  
المصطلق الا رجعت الى قومها قال الواقدي وهذا الثبت وقيل ان الحرت  
اقتدى بنته حوييرة من ثمانت بن قيس بن ما اقتدى بها امرأة من النبي ثم خطبها  
النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيها فانكحها وكان اسمها برة فسماها صلى الله عليه  
وسلم حوييرة قال الواقدي واثبت هذا عندنا حديثا عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قضى عنها كتابتها واعتقها وتزوجها وسئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في هذه الخزوة عن العزك فقال ما عليكم الا تفعلوا ما من  
نسمة كانت الى يوم القنامة الا وتى كائنة فقال رجل من اليهود لا يسعي  
الحدرى رضي الله عنه وقد خرج بجارية يبيعها في السوق لعكك تريد بيعها  
وقاطنها منك نخلة فقال كلا انى كنت اعزك عنها فقال تلك المودة  
الصغرى فلما احضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال كذبت يهود وبيعتنا  
المسلون على ما المرسيع اذ اقبل سنان بن وثير الجهني وقيل بنو سنان بن

كل اسير من بني المصطلق  
ونها لم يجعل صدقها على حرم

بسم الله وهو من جبهته ابن سود بن اسلم خليف الانصار وقع فستان من  
بنى سالم يستقون وعلى الك جمع من المهاجرين والانصار في دلوهم وادلى  
جهمجاه من سعود بن سعد بن حرام الغفاري جرح من الخطاب رضي الله عن  
دلوهم فالتفت دلو سنان ودلو جهمجاه وتنازعا فضرب جهمجاه سنانا فسا  
الدم فنادى بالخروج وتارت الرجال فترج جهمجاه وحمل بنا ذى في العسكربا  
القرين با آل كانه فاقبلت قرين كاقبلت الاوس والخزرج وشهروا السلاح فترق  
سنان خفة وكان عبدا لله بن ابي جالس في عنزة من المناقبين فغضب فقال  
قاله ما رأيت كالسوم مذلة والله ان كنت لكارها لو جهن هذا ولكن قومي  
غلوني قد فعلوها قدنا فزونا وكثرونا في بلدنا وانكروا امتنا والله ما  
صبرنا فحلاب قرين هذه الا كما قال القائل سمعتك يا كلك والله  
لقد ظننت اني ساءت قبلا ناسعها تفامنتف بما هتفبه جهمجاه واننا  
خاضر لا يكون لذلك سبي غير والله لن رحمتنا الى المدينة لنخرجنا لا عزمنا  
الا ذل نعدا قبل على من خضر من قومه فتات لقدامنا فاعلمت بانفسكم اطلتموه  
بلاذكم ونزلوا منا زلم وانسبتموم في امواكم حتى استغنوا اما والله لو  
امسكتم بايديكم لتخولوا الى عبد بلادكم ثم لم ترضوا ما فعلتم حتى جعلتم انفسكم  
اغراضا للمنايا فقتلتم ذونه فابتمتم اولادكم وقتلتم وكثرتا وكان زيد  
ابن ارقم حاضرا وهو اعلام لم يبلغ او قد بلغ **فحدث** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بذلك وعنده نفر من المهاجرين والانصار فغير وجهه ثم قال يا علام  
لعلك غضبت عليه قال لا والله لقد سمعته منه قال لعله اخطا سمعك قال  
لا يا بني الله قال فلعله شبه عليك قال لا والله لقد سمعته منه رسول  
الله وساع في العسكر ما قاله ابن ابي ما كان للناس حريث الامور وانيد جاعة  
من الانصار فريد بن ارقم فقال في حلة كلام وان لا رجوان ينزل الله علي بنيت حتى  
تعلوا انا كاذب امر غيري وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرسول الله عباد بن بشر  
طلنا بك براسه فكه ذلك وقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه **وبالغ** الخز  
ابن ابي خلف بالله ما قال من ذلك شيئا **شهر** مشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وخلف بالله ما قال **فاشرع** رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك الشهر و دخل  
في ساجته لم يكن يرجل فيها فاقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى جاء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو في ساجته عنده علم استيود يعظظه فقال يرسول الله كانك تشككي  
ظرك فقال كتمت بالناقاة اللسلة فقال عمر يرسول الله ايزنك ان اضرب عنق  
ابن ابي قومه فقله فقال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه **وقال** لم يشعرا هتله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال بل الرزي قتل  
كلام محمد الله الى  
اريس ابن القدام

العسكر

العسكر لا يرسول الله صلى الله عليه وسلم قد طاح على راحته وكانوا في حتر  
شديد وكان لا يروح حتى يبردا لانه لما حاه جراب من ابي دخل في تلك الساعة  
**فكان** اول من لقيه سعد بن عبادة رضي الله عنه ويقال اسيد بن حنيفة  
خرجت برسول الله في ساعة ما كنت تروح فيها قال اقم يبلغك ما قال صاحبكم  
ابن ابي زعمانه ان رجعا الى المدينة اخرج الاعز منها الا ذل قاله فالت يرسول  
الله تحزجه ان شيت هو الا ذل وانت الاحر يرسول الله ارفق به فوالله لقرحنا  
الله بك وان قومه لينظون له الخرز وتما بقنت الاخرة واجدة عند يوشع اليهودي  
ليتوجه فماترى لا قد تلبسته ملكه **وبينا** رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير  
من ثومة ذلك وزيد بن ارقم رضى ربه وجهه ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم يستريح راحته فهو معقد في المسراة ترك عليه الوحى فسرى عنه فاخذ اذن  
زيد بن ارقم حتى ارتفع من مقعدك عن راحته وبنو يقول وقت اذنك يا غلام  
وصدق الله حديثك ونزل في ابنك اذ طالك المناقبون التورة كلها وكان عبادة  
ابن الصامت قبل ذلك قال لابي ابي نيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغرك  
فاوى راسه فغرضا فقال له عبادة والله ليتزلن في راسك قران يصلي به  
**وترعبادة** بن الصامت با بن ابي عشيته راح رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
المريسيع وقد ترك فيه القران فلم يسلم عليه ثم تراوس بن حويل فلم يسلم عليه فقال  
ان هذا الامر قد تلاعته فرجعا الله فابناه وبكاه مما صنع وما نزل من  
القران اكد اتا لحدثه فقال لا اعود ابدا **وحا** انه عبد الله بن عبد الله بن ابي  
فقال يرسول الله ان كنت تريد ان تغتال ابي فيما بلغك عنه فزني به فوالله لا احلن  
اليك راسه قتل ان تقوه من مجلسك لهذا والله لقد علمت الخروج ما كان فيها  
رحلا بترى والدمى واني لا خشي يرسول الله ان تامر عري فيقتله فلا تدعى نفس ان  
انظر الى قاتل ابي غشي في الناس فاقبله فا دخل النار وعفوك افضل منك اعظم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت قتله وما انزبه ولخصن صحتها كان  
بين اطربا فقال يا رسول الله ان ابي كانت هذه البجعة قدما تسقوا عليه ليتوجه  
لحا الله بك فوجهه ورفعتك ومعه قوم يظفون به يذكرونه امورا قد يكلك الله  
عليها وقال عبد الله في ذلك شعر **وما** خرجوا من المريسيع قبل الزوال لم ينح احد الا حيا  
او لصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستريح راحته بالسوط في مراقبها حتى  
اصحوا ومدا يومهم حتى تصفت النهار **شهر** وا حوا مبرد بن فنزل من العدينا نك  
له بقعا فاخذهم ربح شديدة اشتدت الى ان زالت الشمس ثم سكت اخر النهار  
حتى شفقوا منها وسا لوار رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها **وحا** فوالا يكون

وَأَصْحَابُ الْمَدِينَةِ  
وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ  
وَأَصْحَابُ الْبَيْتِ  
وَأَصْحَابُ الْمَشْرِقِ  
وَأَصْحَابُ الْمَغْرِبِ  
وَأَصْحَابُ الْمَشْرِقِ  
وَأَصْحَابُ الْمَغْرِبِ

عَيْنِي نرحصن خالف الى المدينة وقالوا لم تخرج هذه الروح الا من حداث وقالوا  
لم تخرج هذا الروح الا من حداث فقال صلى الله عليه وسلم ليؤكلكم باسمها ما لمدينة  
من نقت الا غلته ملك عرسه وما كما لي دخلها عدو حتى ماتوها ولكنه ماتت اليوم منا حق  
عظيم النفاق بالمدينة فلذلك عصفت الروح وكان موتها للمنافة غير عظاما شديدا **وَيَا  
زَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ التَّائِبِ** مات ذلك اليوم وكانت هذه الروح ايضا  
بالمدينة حتى دفن عدوا لله فسكتت **وَيَا عِمَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ** يومئذ لا من  
اثنى يا خباب مات خلتك قال اخلا لي قال من موته فتح للاسلام واصله قال  
من قال زيدا بن رفاعه بن التائب قال يا وبله كان والله وكان وكان  
وجعل يذكر فقال عبادته اغتصمت والله بالذنب الا ان قال من خبرك  
يا انا الوليد موته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزنا الساعة انه مات  
هذه الساعة فاسقط في يديه وانصرف كيبيا حزينا فلما دخلوا المدينة وجد  
عدوا لله مات في تلك الساعة **وَيَا قَدْرَةَ** ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العصوا من بين الابل وهي سارحة في ظلمها المتلون في كل وجه فقال زيد بن  
الصبيب وكان منافقا فلا يجزه الله بمكان ناقته فانكر القوم عليه ذلك واسمعو  
كل مكروه ومهوا به فهرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متعوذاه وقد جأه  
الوحى مما قاله فقال للمنافق يسمع ان رجلا من المنافق فقتل شمتا ضلت ناقة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاجزة الله ممكنا فلما علم ان محمد الجبر  
با عظم من شان الناقه ولا يعلم الغيب الا الله وان الله قد اخبرني بمكانها  
وانها في هذا الشعب مقابلكم قد تعلق ما منها لشجرة فاعدوا عدوها فذهبوا  
فاتوا بها من حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَيَا مَرْصَلَةَ** التي  
وسلم بالتيقح راي سعة وكلا وعدا كثيرة فامر طاب بن ابي بلتعان ان يحفره  
بيرا **وَيَا مَرْصَلَةَ** التي ان يحيى واستعمله بلال بن الحرث المزني قال وكم  
احم منه رسول الله قال اقم رجلا صديقا اذا اطلع الفجر على هذا الجبل  
فحيث انتهى صوتها فاحملها للمسلمين وابلم التي كانوا يغزونها عليها قال  
رسول الله افرايت ما كان من سوايم المسلمين قال ارايت المرأة والرجل  
والضعيف يكون له الماشية اليسيرة ويضعف عن التحول قال دعه يركب  
**وَيَا مَرْصَلَةَ** التي ان يحيى واستعمله بلال بن الحرث المزني قال وكم  
احم منه رسول الله قال اقم رجلا صديقا اذا اطلع الفجر على هذا الجبل  
فحيث انتهى صوتها فاحملها للمسلمين وابلم التي كانوا يغزونها عليها قال  
رسول الله افرايت ما كان من سوايم المسلمين قال ارايت المرأة والرجل  
والضعيف يكون له الماشية اليسيرة ويضعف عن التحول قال دعه يركب

فقال لا تدجلها

وضيح

وضيح الناس وقالوا اجسنا عايشة فضايق بذلك ابو بكر رضي الله عنه وعائشة  
عايشة عينا ناشددا ونزلت آية التيمم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان من قبلكم لا يصلون الا في سيعهم وكما يسهم وصلت الى الارض طهورا حيث ما ادركنني  
الصلاة ونزلت آية التيمم كالوع الغرض مسح المسلمون ايديهم بالارض ثم مسحوا ايديهم  
الى المناكب طهرا وبطنا وكانوا يجعون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين  
في سعة **نَمْرَسَا** روا ونزلوا موثقا منا طيبا وازال فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا عايشة فعل لك في الساق قالت نعم فتخزمت بذنباها وفعل ذلك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نمراسنبا فسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عايشة رضي الله عنها فقال هذه بتلك السيفة التي كنت سيقنتني  
**وَيَا نَجَا** الى منزل ابي بكر رضي الله عنه ومع عايشة شق قال هلمية فانبت سيقنت  
وسعى في اثرها فسبقته جرح ابي داود من حديث هشام بن عروة عن ابي  
وعن ابي سلمة عن عايشة انها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر  
فسا بقته على رجل فلما حملت للحمرسا بقته فسبقني فقال هذه بتلك السيفة  
وخزجه ابن جمان ولغظه سا بقني النبي صلى الله عليه وسلم فسبقته فلبثنا حتى  
اذا ارقمتي للحمرسا بقني النبي صلى الله عليه وسلم فسبقني فقال هذه بتلك  
**وَيَا كَانَتْ** هذه الغزوة قبل ان يضربا الحجاب وكان برجل بعير عايشة رضي الله  
عنها ابو صومعيه ورجل اخر وكان تفرقت في يودج فهدا اليهودج ومو يظنها  
لحفة النساء يومئذ من قلة الكلمين وساروا وتدد هبت عايشة لحاجتها وجأه  
العسكر وفي عنقها عقد من جنح اطفا رفا نسك من عنقها ولا تدري به فرجعت  
تلقته حتى وجدته ثم عادت وليس في العسكر احد فاضطجعت ونامت فحآ  
صغوان بن المعطل بن ربيعة بن خراي بن محارب بن مرة بن فاج بن ذكوان بن  
تعلية بن يهته بن سليم التلي ثم الذكوان ابو عمرو وكان في الساعة فاستخرجها  
راها فاستيقظت وخرت وخرتها فمخضها فلم يكلمها والناخ بعين وول عنقها حتى  
ركبت وقاد بها حتى تلى العسكر فقال اصحاب الافك وكبيرهم عبد الله بن ابي  
سلول ما قالوا حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتغير لعائشة  
قربى لا تستر حتى علمتها امر مستط ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف بن  
قصي وكانت امها خالة ابي بكر رضي الله عنه فانت ابوها لتستيقن الخبر فوجدت  
عندما العلم مما قال اهل الافك فبكت ليلتها حتى اصبحت واستشار رسول



الله صلى الله عليه وسلم علينا واسامة في فراق عايشة فقالت اسامة هذا لاطل  
والكذب ولا نعلم الاخر او قالت على لم يضيقت الله عليك والتساكيت وقد اهل الله لك  
واطاب فطلقها واكبح عنها **و** خلاص الله عليه وسلم ببرية ونس لنا فقالت هي اطيب من  
طيب الذهب والله ما علم الاخر والله يسئول الله ليرى كانت على عز ذلك ليخبرنيك الله  
بذلك بذلك الا انها جارية ترد عن النبي حتى ماتت الشاة فتا كل عجزها **و** سال زيب بنت  
جحش فقالت خاشي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا والله ما اكلها وا في لها جريتها  
**و** ما كنت اقول الا الحق **و** سال امر ايمن فقالت خاشي سمعي وبصري ان اكون  
علمت او ظننت بهما قط الا خيرا **ش** بعد المنبر فخر الله واثن عليه ثمرقان من  
يعذرني ممن يوذيني في اهلي ويقولون لرجل والله ما علمت على ذلك الرجل الا  
خيرا وما كان يدخل بيتنا من يوثني الامعي ويقولون عليه عز الحق فقامر  
سعد بن معاذ فقالت انا اعذر لك منه ترسولا لله ان يك من الاوس انك  
بواسد وان يك من اخواننا من الخزرج فترنا بامرك غضبك فقامر سعد بن عباد  
**و** قد غضت منه فقالت كذبت لعروا لله لا تقبله ولا تقدر على قتله فقال انسيد  
ابن حضرة كذبت والله لتقتله وانفق راعم وكادت تكون فتنة فاشار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بيده الى الاوس والخزرج ان اسكتوا ونزل عن المنبر  
فهداهم وخفضهم حتى انصرفوا ودخل على عايشة وقدمت شهر قبل ذلك لا يوحى اليه في  
شائها ففتنتها قال اما لعينا عايشة فانه بلغني كذا وكذا فان كنت برية يريك  
الله وان كنت الميت بشي مما يقول الناس فما ستغفري لله عز وجل فان العدا اذا  
اعترف بذنبيه تفرات الى الله تات الله عليه فقالت لا ينها اجب عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادرى ما اقول وما اجب به عنك فالت لا بها  
اجيب عنى فقالت والله ما ادرى ما اجب به فقالت ان والله قد علمت انكم سمعتم  
بمنا الحديث فوقع فافسكم فصد قمره فلم تلت لكم ان برية لا تصدقوني وبن  
اعترفت لكم بامر بعلم الله اني منه برة لتصدقني والى والله ما ادرى الا ابا سيف  
اذ يقول فصير جيلوا الله المستحان على ما تصفون فقالت ابو بكر رضي الله عنه  
ما اعمل اهل بيت من العرب دخل عليهم مما دخل على آل ابي بكر والله ما قبلنا  
كفرا في الحاملة حيث لا يعبد الله فقالت لنا في الاسلام واقبل عليها مفضيا  
فوبكت فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر الله ما كان يغشاه وسجى شوبه  
**و** جمعت وسادة من ادم تحت راسه ثم كشف عرقه الشريف وهو يفتح كذا  
جيدته وقال يا عايشة ان الله قد انزل سرايك فان ترك الله تعالى ابا الذين  
جاوا بالاك غضبة منك الا يخرج صلى الله عليه وسلم الى الناس سرورا فصد  
المسيرة لا على الناس ما نزل عليه في براءة عايشة رضي الله عنها ويقال كان

نزول

نزول براءة عايشة رضي الله عنها بعد قدومهم المدينة بسبع وثلاثين ليلة وكان  
الدين خاضعا لافك مع ابن ابي سطيح بن اثاثة وحسان بن ثابت وجمه  
بعت جحش فصر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحد قال الواقدي وقيل  
لم يصر بهم **و** هو اثبت **و** مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما ثم اخذ بيد  
سعد بن معاذ فخرج حتى دخل على سعد بن عباد **و** من معه فحمدوا ساعة  
**و** قرب لهم سعد بن عباد طعانا فاصا نوا منه وانصرقوا فمكث اياما ثم  
اخذ بيد سعد بن عباد **و** نفرمعه فاطلق به حتى دخل منزل سعد بن معاذ  
فحمدوا ساعة **و** قرب لهم سعد بن معاذ طعانا فاصا نوا ثم خرجوا فذهب  
من اتهم ما كانا تقاوا **و** من ذلك القول وكان عبد الله بن ابي بن سلول  
**و** سلول امه وانما هو ابي من مالك بن الحرث بن عبيد بن مالك بن سالم بن عتير بن  
عمر بن الخزرج لما قال **و** فكر جعيل بن سراقه لغفاري ويقال الضمري **و** حيا  
ابن سعوى ويقال ابن سعبد بن سعد بن خرام بن غفارا الغفاري وكان من  
فقرا المهاجورين قال ومثل هذا بكثرة على قومي وقد انزلنا محمدا في ذروة كانه  
**و** غيرها والله لقد كان جعيل يرضى ان يسكت فلا يتكلم فصارا اليوم تكلم  
**فخر** كان من كلامه في صفوان بن المعطل بن زبيعة بن خراعي بن حارث بن  
مرة بن قحاح بن ذكوان بن ثعلبة بن ميمونة بن سليم السلمي ما كان ورمة مع  
بالافك قال حسان بن ثابت بن المنذر بن خرايم بن عمرو بن زيد مائة بن  
عدى بن عمرو بن مالك بن الحار الانصاري رضي الله عنه  
**•** امسى الحلابيب قد راغوا وفلكشوا **•** وابن الغريفة امسى بيضة التمد  
في ابيات اخرى يعني بالحلابيب لغريا وبيضة البلد كمة مدح بما يقال  
فلان بيضه البلدا يانه واحد في قومه عظيم فيهم فاصفوان بن المعطل بعد  
ما قدموا المدينة الى جعيل بن سراقه فقال انطلقوا بنا ضرب حسان فوالله  
ما ارا د عرك وعيرى ونحن اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فابى  
جعيل ان يذهب الا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج صفوان  
مصلتا السيف حتى ضرب حسان بن ثابت في نادي قومه فوثبت الانصار  
فاوثقوه رباطا فولى له منه ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرى العتير  
ابن مالك الاغرا الانصاري فتر به عمارة بن حزم بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عون

ابن عثم بن مالك بن النجار الانصاري فخلاصته وجا به وبتايت الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال حسنا نيرسولا الله نير على السيف في نادى  
قومه فخر صر نبى لان اموت ولا اراى الاميتنا من خرا حتى فقال لصنفوان  
ضربته وجملت السلاح عليه وادقبط صلى الله عليه وسلم فقال نيرسولا الله اذ انى  
وهما نى وسفنه على وحسد بن على لا سلام فقال لحسنا ان سفنت على قوم اسلموا ثم  
قال احسوا صنفوان فان مات حسنا ن فاقتلوه به فخرجوا بصنفوان وبلغ ذلك سعد  
ابن عبادا فا قبل على قوم من الخزرج فقال عمدا نخرالى رجل من قوم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم توذونه وتجوونه بالشعر وكشتموه فغضب لما قيل له نراسرتموه اقم الاسر  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بينا ظهركم قالوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا  
بجسه وقال ان مات صاحبكم فاقتلوه قال سعد بن ابي السنان احتال الامير الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم العفو ولكن رسول الله عليه وسلم قد نفى كبرا بالجر وان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليحتم ان ترك صنفوان والله لا ابرح حتى يطلق فقال حسنا ما كان  
ال من حق فهو لك و اى قومه فغضب قيس بن سعد وقال عجبا لكم ما رايت كما يومر ان  
حسنا قد ترك حقه وتا يكون انتم ما طننت اخلا من الخزرج سردا تا تابت فى امر  
بمناوة فاستنحيا القوم واطلقتوا صنفوان من الوثاق فذهب به سعد الى بيته فكساه حلة  
ثم خرج به الى المشد ليصلى فيه فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صنفوان قالوا  
نع نيرسول الله قال من كساه قالوا سعد بن عبادا قال كساه الله من ثياب الجنة  
ثم طم سعد حسنا حتى قيل في قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول  
كل حيا قبل صنفوان بن مطلق فهو لك فقال قد احسنت وقيلت ذلك واعطى حسنا  
ارض برها وتى بيرجا وسبر برخت ما ربه واعطاه سعد بن عبادا حيا طما كان يجرد الا  
كيرا عوضا عما عفا عن حقه **ويروى** ان حسنا لما حضر صنفوان ارسل اليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال يا حسنا احسن فيما اصابك فقال هو لك نيرسول الله  
فاعطاه برها وسير عوضا وكان جابر بن عبد الله رفيق عبد الله بن رواحة  
فى غزوة المرسيب فاقبل حتى انتهيا الى وادى العقيتوقى وسط اللد  
والناس معرسون فتقدم من رواحة الى المدينة واقحم البيوت رافعا  
سيفه يريدان يضرهما ثم فورا ذكر فغمر امرانه برجله فاستنقظت وصا  
فقال انا عبد الله من هذا قالت رجله سمعنا بمقدمكم فدعوتها فمشطني  
فنامت عندي فبات واصبح فخرج فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساير  
بين ابى بكر الصديق وبين سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن  
كعب بن الخزرج الانصاري رضى الله عنهما فلتفت صلى الله عليه وسلم الى بشير فقال

يا ابا

يا ابا المنعم ان وجه عبد الله ليحمر ان ذكره طروق اهله لئلا فلما انتهى الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرك يا ابن رواحة  
فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم لا تطرقوا النساء لئلا فلان ذلك اولها من عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قدومه صلى الله عليه وسلم من المرسيب الى  
المدينة ليلال رمضان فغاب شهر الا ليلتين **تنبه** قد اختلف فى غزوة  
المرسيب فذهب الواقدى كما تقدم الى انها كانت فى شعبان سنة خمس قال ابن  
اسحاق فى شعبان من السنة السادسة ووجه جماعة **وفيه** اشكال فانه وقع فى  
الصحيحين وغيرهما ان المقاول لسعد بن عبادا سعد بن معاذ كما تقدم عنده  
خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعد قبل الافك **ولا** يختلف احد فى ان  
سعد بن معاذ مات اثر ابن قريظة وقد كانت عقب الخندق وبنى سنة خمس على  
الصحيح **ثم** حديث الافك لا شك احد من علماء الاثار انه فى غزوة بنى المصطلق  
هذه وهى غزوة المرسيب **وقد** اختلف الناس فى الجواب عن هذا فقال موسى  
ابن عصفه فيما حكاه البخارى عنه ان غزوة المرسيب كانت فى سنة اربع وهذا  
خلاف الجمهور **ثم** فى الحديث ما يشغى ما قال لانها قالت وذلك بعد ما انزل  
الحجاب ولا خلاف ان الحجاب نزل فى صيغة دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بزيب بنت جحش وقد سأل صلى الله عليه وسلم زيب عن شأن عايشة فى ذلك  
فقال اشئى سمى وبصرى قالت عايشة وهى التى كانت تسمى من اروج النبي  
صلى الله عليه وسلم **وقد** ذكر علماء الاخبار ان تزويجه صلى الله عليه وسلم  
بزيب كان فى ذى القعدة سنة خمس فمطل ما قال ابن عتبة ولعمري نحل  
الاشكال **وقال** ابن اسحاق ان المرسيب كانت فى سنة ست وذكر  
فيها حديث الافك الا انه قال عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله  
عن عايشة فذكر الحديث قال فقرا سعد بن الخضر فقال انا اعذر  
منه ولعمري ذكر سعد بن معاذ قال الحافى ابو محمد بن احمد بن سعيد بن خزم  
وقى مرجع الناس من غزوة بنى المصطلق قال اهل الافك ما قالوا وانزل  
الله تعالى فى ذلك من براءة عايشة رضى الله عنها ما انزل **وقد** روينا  
من طرق صحاح ان سعد بن معاذ كانت له فى من ذلك سرا حجة من سعد  
ابن عبادا وهذا عندنا وهم لان سعد بن معاذ مات اتر فى بنى قريظة  
بلا شك وفتح بنى قريظة فى احدى القعدة من السنة الرابعة من الهجرة وغزوة

موسى

بنو المصطلق في شعبان من السنة السادسة بعد سنة وثمانية اشهر من  
موته وكانت المقاتلة بين الرجلين المذكورين بعد الرجوع من غزوة بني  
المصطلق بازيد من جنين ليلة وذكر ابن اسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن  
عبدالله فذكر ان المقاتلة استعدت من عادة انا كان اسيد بن الحضر وهذا  
هو الصحيح والوصف يعرفه احد من بني ادم والله اعلم **ثم كانت غزوة**  
**الحنديق** وتسمى الاحزاب وتسمى الغزاة التي ابتلى الله سبحانه فيها عباده  
المؤمنين وزلزلهم وتمت الايمان في قلوب اوليائه واظهر ما كان بطنفاهل  
النفاق وفضحهم وقرعهم ثم انزل تعالى نصره ونصر عبده وهزم الاحزاب  
وحده واغز جنده ورد الكفرة بغنظهم ووقى المؤمنين شر كيدهم وحرم عليهم  
شرعا وقدر ان يغزوا المؤمنين لعداها بل جعلهم المقلوبين وجعل خزيه هم  
الغالبين منه وفضله **وكان** من خبرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عسكر  
يوم الثلاثاء لثمان مضت من ذي القعدة سنة خمس وخمسين كانت في شوال منها  
وقال موسى بن عقبة كانت في سنة اربع وصححه ابن خزيمة وقال ابن اسحاق في  
شوال سنة خمس وذكرها البخاري في غزوة ذات الرقاع واستعمل على المدينة  
ابن امرئ القيس وسبب ذلك انه صلى الله عليه وسلم لما اجلى بني النضير ساروا الى خيبر  
وبها من يهود قوم اهل عدو وجلد وليست لهم من البيوت والاهصان ما لبثوا بالنيضر  
فخرج يحيى بن اخطب وكنانة بن ابي الحقيق وهولة بن قيس الوائلي من لاوسر وابو  
عامر الراهب في بصفة عشر رجلا الى مكة يدعون قريشا واتباعها الى حرب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالوا القريش نحن نكفركم حتى تساموا بمحاجتنا لئلا نكفركم على هذا  
وقتاله فتنظرت قريش لذلك وذكروا احتدادكم بغير مقال ابو سفيان مرجحا واهلا  
احب الناس لينا من اغاننا على عداوة محمد واخرج حميد بن عمار بن بطون قريش كلها  
وتحالفوا ونفا قديما وقد استقوا اكداهم بالكعبة وهم يدينها وبين استارها لا  
يخذل بعضهم بعضا وتكون كلمة واحدة على محمد ما يقربهم من رجل ثم قال ابو سفيان  
يا معشر يهود انتم اهل الكتاب الاول والعلم اخبرونا عما اصبحنا نحن فيه ومحمد  
دنيا اخر من محمد فمخنا بالبيت ونعم الكور ونسقى الحجج وتعبنا الاصنام فقال  
يهود اللهم انتراولى بالحق منه لتعظرون هذا البيت ويعمرون على السقاية وتخرون  
البدن وتبغدون ما كان عليه ابا بكر فانتراولى بالحق منه فانزل الله تعالى  
فوق ذلك المر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبوت والطاغوت  
ويقولون للذين كفروا هولاء اهدينا من الذين امنوا سبيلا واتعدوا الوقت وقتوه

وخرجت

وخرجت يهود الى عطفان وجعلت لهم ثم خيرة سنة انهم بقروهم وتحت قريش  
وسيرت تدعوا العرب الى نصرها واللبوا اجابتهم ومن بينهم وابت يهود بنو سليم  
فوق عدوهم الحسية ثم لم يكن احد اشجع الى ذلك من عبيد بن حصن بن حذيفة  
ابن بدر بن عمرو بن جوء بن لودان بن فزان بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن  
عطفان ويقال ابن اللقيط يعني لا تعرف له امر الفزاري وخرجت قريش ومن تبعها  
في اربعة الاف وعقدوا اللوا في دار الندوة وحله عثمان بن طلحة بن اب طلحة ع  
وقادوا واتفقوا ثمانية قريش وكان معهم الف بعير وحصانته بغير ولا قدمه سليمان عمر  
الظهران في سبع مائة يتودهم سفين بن عبد شمس ابوا ليعور الهلي الذي كان مع  
معو به من ابن سفيان بصفتان **وكان** ابو سفيان من حرب قريش وخرجت بنو اسد  
وقايدضا طلحة بن جويكلا لا سدي وخرجت بنو فزان في الف يتودهم عبيد  
ابن حصن وخرجت اشجع في اربع مائة يتودهم مسعود بن ربيعة بن عابد بن  
مالك بن جبيب بن نعل بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن اشجع بن  
ريث بن عطفان بن سعد بن قيس عيلان وقال ابن اسحاق هو مستعرب بن ربيعة  
ابن نويرة بن طريف بن سحمة بن عبد الله بن هلال بن خلاوة بن اشجع وخرجت  
بنو مرة في اربع مائة يتودهم الحارث بن عوف بن ابي حارثة بن مرة بن شيبان  
ابن عنيط بن مرة بن عوف بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن عطفان وقيل لم يخرج  
بنو مرة وكانوا جميعا عشرة الاف حتى تزلت وادى العقيق ونزلت عطفان حيا  
احد ومعهما ثلاثمائة وتس فرجت قريش كل ما في عضاه وادى العقيق ولم يخذ  
لحيها هناك شيئا الا ما حلت من علقها وما والذره وسرحت عطفان ابلها الى  
الغابة في اثلها وطرفها **وكان** الناس قد حصدا زرعهم قبل ذلك بشهر  
وادخلوا احصا دهم واتباهم فكانت حيل عطفان وابلها تهلك من  
الهدال وكانت المدينة اذ ذاك جديبة **وكانت** المدينة خراصة عند  
ما خرجت قريش من مكة اتى ركبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع ليال  
حين اخبروه فندب الناس واخبرهم خبر عدوهم وشاورهم ابيزرا من ابلها من  
تكون فيها ويخندق عليها او يكون قريبا والجبل وراهم فاختلفوا وكان سلمان  
الفارسي يري رسول الله صلى الله عليه وسلم يحارب المقامر بالمدينة ويذكر ان  
يتركهم حتى يردوا ثم كان يهاجر على المدينة في طرفها فاشا روايا الحندق فاعجبهم

ذلك وذكروا يوم احدنا حتى التيات في المدينة وامرهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالحدو وعدم بالنصارى ثم صبروا واتقوا وامرهم بالطاعة  
وركب قريش له ومعه عدة من المهاجرين وانصارا ربا وصنعا يزرله وجعل  
سلطا خلف ظهره وعلمه الخندق لينشطهم وندب الناس وجزم بدونهما  
وعين جمل الخندق في المذاد وعسكرهم الى سبع سلح فثا در الناس في العك  
وقد استعاروا من بيل قريظة الله كثيرة من مساحي ذكر ازين ومكان بل للمختر في  
الخندق وكل صلى الله عليه وسلم بكل جانب من الخندق قوما يحرقونه  
فكان الشيا بيعلون التراب ويخرج المهن جرون والانصار في نقل التراب  
وعلى رؤسهم المكائيل ويرجعون بها بعد القاتل التراب منها وقدموا لها حجارة  
من جبل سلح وهي اعظم سلاحهم يرمون بها **وكان** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحمل التراب في المكائيل والقوم يرتجزون **و** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول **•** هذا الجبال حيدر هذا ابرزينا واظهر **•**  
وجعل المسلمون اذ اراوا من الرجل فتورا صحا وامنه وتناقرا الناس في  
سلمان الفارسي فقال المهاجرون سلمان متا وكان قويا عارفا بخندق الخندق  
وقالت الانصار هو منا وخراخوته فقال صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل  
البيت ولقد كان يعمل عشرة رجال حتى غاب عنه فليس من ضعفه فليطبه فقال  
صلى الله عليه وسلم لروه فليتوضا وليغتسل به ونكفا الانا خلفه ففعل كما  
حل من عقاب وجعل سلمان خراذع طولا وحشا في الارض فضرعها وخدمه  
يقول اللهم لا عيش الا عيش الاخرة **وفي** حديث سلمان النبي عن ابي عثمان  
الهندي انه عليه السلام حمل ضرب في الخندق قال بسم الله وبه يدنيا ولو  
عندنا عين شقينا حننا ربا وحننا ديننا **وكان** بيوتيلة ناصحة يحفرون  
ويرتجزون وخرم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كعب بن مالك ان لا يقول  
شيئا وعزم على حسان بن ثابت **وقال** لا يعصب احدنا قال صاحبه لا يد  
بذلك سوا الاما قال كعب وهتان فانها حذان ذلك **وكان** جعل من  
رجلا صالحا وكان ذميا فينجا وكان يعمل في الخندق فغير رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اسمه فمعه **و** جعل المسلمون يرتجزون ويقولون  
سماه من بعد جعل عم **وكان** للنبايس ظهرا **وكان** زيد بن ثابت والفيا  
الانصارى فيمن ينقل التراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه

نعم الغلام وعلنته عناه فقام في الخندق وكان الفرشديا فاخذ عمارة  
ابن خرم سلاحه وتولا يشرف لما قام فزع فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا ابارقا دمت حتى ذهب سلاحك ثم قال من له علم بسلاح هذا الغلام  
فقال عمارة انا ترسول الله وهو عندي قال فرده عليه ونهاني يروح اليك  
ويخدمنا عه لا عينا ولم يتاخرا عن العمل في الخندق احد من المسلمين **وكان**  
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ينقلان التراب في ثيابهما من الحملة اذ لم يجدوا مكانا  
لجمل المسلمين **وكان** لا يتفرقا في عمل ولا مشير ولا منزل **وقال** رسول الله عليه  
وسلم وابو يعلى في الخندق اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا  
بركة ذلك **وضرب** بالكرز من فصادق حجارا فصل الحجر فضحك صلى الله عليه وسلم  
فقبلهم فضحك رسول الله فقال اضحك من قوم يوق بهم من المشرق في الكبول يساقون  
الى الجنة وهم كاريون **وضرب** من الخطاب رضي الله عنه بالمعول فصادق حجارا فصل الفاحذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منه المعول فضرب ضربه فذهبت اولها بركة الى  
اليمن فضرب اخرى فذهبت بركة الى الشام ثم ضرب اخرى فذهبت بركة نحو المزن  
وكسر الحجر عندا لثالثه فقال صلى الله عليه وسلم اني رايت في الاول قصورا ليمن ثم  
رايت في الثانية قصورا للشام ورايت في الثالثة قصر كسرى الا بيض بالمدائن وجعل هو  
يصغه لسلمان فقال صدقت والذي بعثك بالحق ان هذه لصنفه واشهد انك  
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه فتوح يعقها الله عليك يوري  
يا سلمان ليفتح الشام ومهرب هر قال الى قصص فملكته ونظر وبن على الشام  
بنار عكم احد وليفتح اليمن وليفتح هذا المشرق ويقتل كسرى فلا يكون كسرى  
تعد **وطا** حمل الخندق صارت المدينة كالحظن ورفع المسلمون النساء والصبان  
في الاطراف راى جابر بن عبد الله رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحفر ولا حبيبا فاتي امراته فاحرها ما راى من حفرة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالت والله ما عندنا شي الا هذه الشاة ومد من شعيرتك فاطحنى تم  
واصلح فطحنوا بعضها وشووا بعضها وخرها الشعر ثم اتي جابر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال رسول الله قد صنعت لك طعاما فانت انت ومن اجبت  
من اصحابك فشتك صلى الله عليه وسلم اصحابه بين اصابع جابر ثم قال ليبيوا  
جابر ايدعوكم فاقبلوا معه فقال جابر في نفسه والله انها لفضيحة واتى  
المراة فاخرها فقالت انت دعوتهم اوهو فقال بل هو دعاهم قالت  
كدهم فهو اعلم واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اصحابه فكاتبوا  
عشرة عشرة ثرقا لجابر عرفوا وعطوا الرمة واخرجوا من التور الخرق عطوه  
فعلوا وجعلوا يعرفون ويظنون الرمة ثم يعطونها فابروها ونقصت

يومنا

نعم الغلام

شيئا وخرجون الخمر من التنوير ويطوه فابروه ينقص شيئا فاكلوا حتى شبعوا  
 واكل جابروا هله و عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم العلمان وهو جعفر  
 الخندق فاجاز من اجاز زور من زور فكان من اجاز ابن عمر وزيد بن ثابت والبراء  
 ابن عازب وما منهم الا ابن عمر عشرة سنة **وكان** الغلمان الذين لم يبلغوا بالغوا  
 معه ثم امروهم فرجعوا الى اهلهم **وكان** المسلمون ثوبين ثلاثة الا فذعم  
 ابن اسحاق انه انما كان في سبع مائة وهذا غلط **وقال** ابن خزيمة وخرج  
 رسول الله يعني في الخندق في ثلاثة الاف وقد قيل في سبع مائة فقط وهو  
 الصحيح الذي لا شك فيه والاول وهم **ومن** شدة اجتهادهم صلى الله عليه وسلم  
 في العمل كان يضرب موه بالقول وموه بالمسحاة يعرف بها التراب في الكتل وتبلغ  
 منه يوما ما لا تتعب متلفا لجلس ثمر انكى على حجر تشقده لا يسرفنا مرفقا اربو  
 بكر وعمر رضي الله عنهما على راسه سبحانه الناس ان يقرؤا به فيموتون ثم  
 فرغ ووثق فقال الا اقرعتموني واخذ الكرز ضرب به وهو يقول اللهم  
 ان العينين عدس الاخر فاغر للا نصار والمهاجرة اللهم العن عضلا والقار  
 فم كلفوني انقل الحجاره **و** فرغ خضر الخندق في سنة ايام وعسكر جعل  
 سلعا خلف ظهره والخنديق امامه **و** ذفع لواء المهاجرين الى زيد بن جارية  
 ولواء الانصار الى سعد بن عباد **و** ضرب له قبة من ادم وعاقب من ثلاث  
 من نساياه فكانت عبا لثنه اياما ثم اقرسلة ثم زيب بنت حشر **و** بقية  
 نساياه في الاطام **وكان** حتى بن اخطب يقول لا يسقين من حرب ولا قرش  
 في مسيره معهم ان قومي قريظة معكم وهم اهل طلفه وافره وهم يتبع ما يده  
 مقاتل وجسور مقاتلا فلما دنوا قال له ابوسفيان ان انت قومك حتى  
 تنقصوا العهد الذي بينهم وبين محمد فاتي بن قريظة **وكان** رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة صالح قريظة والنصر ومن معهم من يهود  
 يكونوا معه ولا عليه ويقال صالحهم على ان ينصروه ممن دهم منهم ويعلموا  
 على معاقلهم الاولى التي بين الاوس والخزرج فاتي كعب بن اسد وكان صاحب  
 عقد بن قريظة وعهد ما فكرت قريظة دخول حتى بن اخطب الى دارهم فانه  
 كان يحب الرياسة والشرف عليهم وكان حتى بن اخطب بشبه في قريش بابي  
 جهل فلقبه غزال بن سمول اول الناس نقلا له حتى قد جنتك بما اشترح  
 به من جمل هذه قريش قد حلت وادي الحقيق وعطفا بالترغاب فقال غزال  
 جيتنا والله بد لا النصر فقال لا تغل هذا ثم اتى كعب بن اسد فقال له

وسرة سهل التراب  
 ح

انك امر مشور قد شمت قومك حتى اهلته ثم فارح عنا فزال به حتى لان  
 له ونقص العهد وشقوا الكتاب الذي كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم  
 واستدعا رؤسهم وهم الزبير بن باطا ونباش بن قيس وغزال بن سمول وعقبة  
 ابن زيد وكعب بن زيد واعلمهم بما صنع من نقض العهد فلحقهم الامر لما اراد الله  
 بهم من هلاكهم فبعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قمنه والمسلمون على خديهم  
 ننا وبونه معهم يضع وثلاثون فرسا والفرسان تطوفون على الخندق اذ جاء  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لرسول الله بلغني ان بن قريظة قد نقضت  
 العهد ودارت فاستد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حسبتنا الله  
 ونعم الوكيل **و** بعث الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه اليهم لينظر فعا د  
 بانهم يصلحون حصونهم ويدربون طريقهم وقد جمعوا ما شئتهم فقال صلى  
 الله عليه وسلم ان لكل بنى حواري فان حواري الزبير **ثم** بعث سعد بن معاذ وسعد  
 ابن عباد **و** اسيد بن خضر لينظرا ما بلغه عن بنى قريظة واوصاهم ان كان حقا ان  
 يلحقوا له اي بلغوا والين لا يفت ذلك في اعضاء المسلمين ويورثا وهما ووجدتم  
 مجاهدين بالعداوة والغدر فبسا بوا وانا اليهود عليهم لعائن الله من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فتم سعد بن معاذ وانقر فواغتهم فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما وراكم قالوا عضد القارة فريدان بن قريظة  
 في الاحراف والعداوة كما نزل الفسكين فابها كانا فيهما بقا العداوة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعون عذرهم باصحاب الرجيع **فكتب** صلى الله عليه وسلم وقال  
 ابشروا بنصرا لله وعونه وانتهى الخبر الى المسلمين فاشتد الخوف وعظم البلا **و** حمر  
 التفاق وقتل الناس رك نوا كما قال الله تعالى اذ جاكم من فوقك ومن اسفل منكم  
 واذا راغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتكلم يوم بعلام فتبع فقال فغضب  
 قشير ويقاك ابن بشر ويقاك ابن بشير بن جليل ويقاك ابن ملكة من الازعر  
 ابن العطاء بن ضبيحة بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس  
 الانصارى بعدنا محمد كؤركري وقيصر واحدنا لانما نزلنا نذهب كما حته  
 ما وعدنا الله ورسوله الا نرى **و** بعث بنو قريظة ان يغيروا على المدينة  
 ليلا وبعث حتى بن اخطب لقرش ان ياتيه منهم الق رجل ومن عطفا ن  
 الف فيعربا بهم فجا الخبز بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم البلا  
**و** بعث سلمة بن اسلم بن خريش بن عدي بن مجدعه بن جارية بن الحارث بن الخزرج  
 ابن عمرو بن مالك بن الاوس الانصارى في ما تى زبطون زيد بن جارية وثلاثمائة  
 رجل حرسون المدينة ويظهرون التكبير ومعهم خيل المسلمين وكانوا يقبضون بالخندي

اللهم صل وسلم وبارك على محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين الذين جعلهم  
 في الدنيا والآخرته  
 ورسوله حق وصديقه

خافين فاذا اصبحوا امنوا وكان الخوف على الدراري بالمدينة من بني قريظة اشده  
من الخوف من قريش فغطفان الا ان رد بني قريظة عن المدينة بانها كانت  
حرس وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خوات بن جبير بن النعمان بن  
اميه بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري  
لنظر عزة لبني قريظة فاجاز لهم فجلده رجل منهم وقد اخذ الثور وامكنه  
الله من الرجل وقتله وحق بالبي صلى الله عليه وسلم فاحضره وخرج يباشر بن  
قيس في عشرة من يهود يريدا المدينة فغظن بهم نفر من اصحاب سلمة بن اسلم  
فراؤهم حتى هزموهم ومترسلة فبثت معه فاطاف كحصون يهود فحافوه  
وظنوا انه السبات وبعثت بنو حارثة باوس بن قيس بن عمرو بن زيد بن جشم  
ان حارثة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان نبوتنا  
مخوف ولين دار من دور الانصاري مثل دارنا ليرى بيننا وبين غطفان احد  
يرد بهم عننا فاذن لنا فدنرج الى دورنا فتمتع ذرارينا وانا فاذن لهم صلى  
الله عليه وسلم فبلغ سعد بن معاذ ذلك فقال يا رسول الله لا تاذن لهم  
انا والله ما اصابتنا ايام شدة قط الا صنعوا هكذا فرددتم وقال ابن الكلب  
فا بومليل بن الازع بن زيد بن العطف بن صبيغة شهيد بدر وهو الذي  
قال بيوتنا عورة يوم الخندق **وقال** ابن عبد البر ابو مليل سلك بنا لا غتر  
**وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلف الى سلمة في الخندق بحرسها  
فاذا اذاه البر ودخل قبته فاذا فاته عابثة رضى الله تعالى عنها في  
حضانها فاذا د في حرج الى تلك الثلة بحرسها ويقول ما احسن على الناس الا  
منها فيبينها بوليكة في حوض عابثة قد د في وهو يقول ليت رجلا صالحا حسي  
الليلة تجا سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه **وقال** عليك بهذه اكلة  
فاحرسها ونام **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة في قبته يصلي ثم خرج فقال  
هذه خيل المشركين تطيف بالخندق فخرنا دى ناعبنا د بن لشر قال لبيك  
قال معك احد قال نعم انا في نفر حول قبتك فبعثه يطيف بالخندق  
واعلمه يحيل يطيف بهم ثم قال اللهم ادفع عنا شرهم وانا نصرنا عليهم  
واعلمهم لا يغلبهم غيرك وكان المشركون يتنادون بينهم فيغدوا وينفون  
ابن حرب في اصحابه يوما ويغدوا واخا لد بن الوليد يوما ويغدوا وبنو العاصي  
يوما ويغدوا وهب بن ابي وهب يوما ويغدوا وعكرمة بن ابي جهل يوما ويغدوا

ضرار بن الخطاب القهري يوما فلا يزالون يحيلون خيلهم وينفون مرة ويحتمون  
اخرى ويتناوشون المسلمين ويقدمون رماهم فخره فوفوا واذا ابو سفيان فحبل  
يطغون عصى من الخندق فرامنا هم المسلمون حتى رجحوا **وكان** عماد بن بشر  
الزهراني سار لقتة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرسها وكان اسد بن حضير يحرس  
في جماعة فاذا غرر بن العاص في حوالما به يريدون العبور من الخندق فرامتهم  
حتى ولوا **وكان** المسلمون يتناوشون الحراسه وكانوا في شدة وجوع وكان  
عمرو بن العاصي وحال من الوليد كثيرا ما يطلنا ن غرة ومضنا من الخندق  
تقيا انه فكات للمسلمين معهما وقايح في تلك الليالي وكان شعرا لها جرب باخيل  
الله وح في بعض الليالي عمرو بن عبد بن خيل المشركين ومعهم مستغود بن وجيل بن نوير  
ابن طريف بن سحبه بن عبد الله بن هلال بن حلاوة بن اسحج بن ريش بن غطفان  
في خيل غطفان فرامنا هم المسلمون والبيس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرعه  
ومعفره وركت فرسه وخرج قصر فهم الله وقد كثرت فيهم الجراحة فرجع صلى  
الله عليه وسلم ونام واذا بضرار بن الخطاب وعبيدة بن حصين فركب قلته  
السلام بسلاحه ثانيا فرامنا هم المسلمون حتى ولوا وفيهم جراحات كثيرة قال لست  
سلة رضى الله عنها شهيدت معي مشا هدمها قتال وخوف المرسيح وجبر وكما  
يا حديبية وفي الفتح وحضر ليرى من ذلك شقى انعب لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا خوف عندنا من الخندق وذلك لان المسلمين كانوا في مثل الحرجة  
وان قريظة لا نائمها على الدراري بالمدينة حرس حتى الصباح لتسع تكبير المسلمين  
فيها حتى يصبحوا خروفا حتى رد هجر الله فيظنهم لنا لو اخرجوا **وقال** محمد بن  
مسلة وعمره كان ليلنا بالخندق نهارا **وكان** المشركون يتناوشون بينهم  
فيغدوا ابو سفيان بن حرب في اصحابه يوما ويغدوا واخا لد بن الوليد يوما  
ويغدوا وعمرو بن العاص يوما ويغدوا وهب بن ابي وهب يوما وعكرمة بن ابي  
جهل يوما ويغدوا وضرار بن الخطاب يوما حتى عظم الا وخاف الناس خوفا  
شدا **وكان** معهم رفاة يقدمونهم اذا غداوا متفرقين ويجمعون بين  
ايدهم ولعمري ان بن العرقه والعرقه جدته قيل لها ذلك لطيف ربح  
عرقها وهي قلابه بنت سعد بن سهم بن عمرو بن هضيم وابو اسامة الجهمي  
اخرين قتلوا وشوا يوما بالنساعة وهم جميعا في وجه واحد وجاه فيرسول  
الله صلى الله عليه وسلم ورسولا لله قايح بسلاحه على فرسه فيمجان هجران  
ابن ابي قيس بن علقمة بن عبد مناف بن الحزب بن قنفذ بن عمرو بن معيص بن عامر  
ابن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس  
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويقال نجبان بن العرقه وهي جدته ام عبد بن

في حوض عابثة قد د في وهو يقول ليت رجلا صالحا حسي  
الليلة تجا سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه

عند مناف بن العرقه سعد بن معاذ بنهم فاصاب الحمله وقال خذها وانا  
ابن العرقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرقوا الله وجهه في النار  
ويقال بل رماه ابو اسامة الجشي ثم اجمع رؤسا الذين ان يغدوا وجمعا وكاوا  
يريدون مضيفا يخمون خيلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتوا مكانا ضيقا  
اغفله المسلمون فلم يدخلوا خيولهم وعمر عكرمة بن ابي جهل وتوفى من عبد  
الله المخزومي وضار من الخطاب هو ضار بن الخطاب بن مرداس بن كعب بن عمرو  
اكل السقف بن صيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك الغهري استلم  
يوم الفتح وهب بن ابي وهب وعمرو بن عبد وقامر بنهم من ورا الخندق  
قد عامر بن عبد الى لبراز وكان قد بلغ تسعين سنة وحرر الدين حتى تبار  
لمحمد واصحابه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله تعالى عنه  
سيفه وعمته وقالت اللهم اعنه عليه فمدح له ومورا جل وعمر وفارسا فخر  
به عمرو ووذ ثامنه على فلم يكن باسرع من ان قتله على فولى اصحابه الادبار  
وسقط نوفل بن عبد الله عن فرسه في الخندق فرمى بالحجارة حتى قتل ومرعزم بن  
الخطاب والذبير في ثرا القوم فنا وشوم ساعة وسقطت درع هيرة بن كعب  
وهب فاخذها الزبير رضي الله تعالى عنه ثم وافى المشركون سحر اوعيا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فقاتلوا يومهم الى هوى من الليل وما يقدر  
رسول الله ولا احد من المسلمين ان يروا من موضعهم وما قدر صلى الله عليه  
وسلم على صلاة ظهر ولا عصر ولا مغرب ولا اعتنا فجعل اصحابه يقولون يا رسول  
الله ما صلينا يقول ولا انا والله ما صلت حتى كشفنا الله المشركين ورجع كل  
من الغريقين الى منزله وقامر اسيد بن حضرة ما تنال على شيفر الخندق  
فكرت خيل المشركين يطلبون غزوة وعليها خالد بن الوليد فنا وشوم ساعة  
فزرق وحشي الطفيل بن النعمان وقيل الطفيل بن مالك بن النعمان بن خلفا  
الانصاري السلمي بمنزلة فقتله كما قتل حمزة رضي الله عنه باحد فلما صاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع قبته امر بالا فاذا وا قادر للظن  
واقام بعد لكل صلاة اقامة فصل بل صلاة كاحسن ما كان يصلها في  
وقتها وذلك قبل ان ينزل صلاة الخوف فربا لا اوركانا **وقالت** يومئذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلنا المشركون عن صلاة الوسطى يعني العصر  
ملا الله اجوا وهم وقبورهم نارا **وفي حديث** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما شغل يومئذ عن صلاة العصر **وفي حديث** ابي سعيد عن عبد الله بن مسعود عن النبي  
يومئذ عن اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء **وفي** مرسل سعد بن  
المسيب انه شغل عن الظهر والعصر فاحتمل ان يكون كله صحيحا لا يهرج صرا في الخندق

وشغلوا

وشغلوا بالاحراب اياما ومثل حديث جابر في الحديث على رضي الله عنه وما هو  
حديث ثابت من طرق عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شغلونا عن الصلاة الوسطى  
صلاة العصر حتى عرثت الشمس ملا الله قلوبهم وبطونهم وابيوتهم نارا وارسلت  
بنو مخزوم يطلبون حيفة نوفل بن عبد الله يشرونها واعطوا فيها عشرة الاف  
درهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي حيفة حمار تحلى بينهم وبينه  
وفي رواية ان ابا سفيان بعث بدية مائة من الابل فابى النبي صلى الله عليه  
وسلم وقال خذوه فانه جيشك لدية حيث الحثمة **خرجت** طلحة بن العباس  
ليلا فالتقيا ولا شعر بعضهم ببعض ولا يظنون الا انهم لعدو فكانت بينهم  
جراحة وقتل ثور نادوا بشعار الاسلام حر لا ينصرون فكف بعضهم عن بعض  
وجاوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جراحكم في سبيل الله ومن قتل منكم  
فانه شهيد فكانوا يعد ذلك اذا ذاقا المسلمون بعضهم من بعض نادوا بشعارهم  
**وكان** رجال لستا ذنونا ان يطلعوا الى اهلهم فيقول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اني اخاف عليكم مني قرينة فاذا الكوا يقول من ذهبكم فليأخذ  
سلاحه وكان في حديث عهد بعمرس فاخذ سلاحه وذهبت فاذا امراته قائمته بين  
البابين فهتا لها الترح ليطعنها فقالت الكفت حتى ترى ما في بيتك فاذا  
حكمت على فراشه فركن فيها رجمه واضطربت وخرا الفتي مينا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لما اخبر بذلك ان بالمدينة حنا قد اسلموا فاذا رايتهم منهم شيئا فاذا  
ثلاثة ايام فان بدلكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وكان المسلمون قد  
اصابهم بجماعة شديدة وكان اهلهم يتعشون بهم مما قدوا عليه فارسلت  
عمرة ابنة رواحة ابنتها بحفنة تمر عجوة في ثوبها الى زوجها بشير بن سعد بن ثعلبة  
الانصاري والى اخيه عبد الله بن رواحة فوجدت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كالمسافر في اصحابه فقال تعالى يا بنية ما هذا معك فلخرته فاخذ وكفه  
ونثره على ثوبه فظلمه وقال لجمال بن سراقه اصبر يا اهل الخندق ان هلك  
الى الغدا فاجتمعوا عليه يا كلون منه حتى صدما هلك الخندق وانه ليفيض من  
اطراف الثوب **وازلت** امرت لا شمله بقعبه فيها جبير الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وما في قبته ومعه امرسة فاكلت حاجتها ثم خرج بالعبية  
فنادى منا ديه هلك الى عشايد فاكل اهل الخندق حتى نهلوا ونمى كما هي واقام  
صلى الله عليه وسلم واكثا بمحضورين بضع عشرة ليلة حتى اشتد الكرب وقال صلى  
الله عليه وسلم اللهم اني اشهدك عهدك ووعدك اللهم انك ان لنا لا نقبل وارسال  
عبيته بن حنظل والحوت بن عوف ربما ربيسا عظمان ان يجعل لنا ثلث ثمر المدينة

بشيء على المدينة

وارجعنا من معهما فطلبنا نصف الثمن فأتى عليهم الا الثلث فوضنا وجات  
في عشرة من قومها حتى بقا ربا لامرو واحضرت الصحيفة والذواة ليكتب  
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الصلح وعباد بن بشر بايم على راس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم منقح في الحريد فاقبل اسيد بن حضير وعيينة ما ادا  
رجليه فقال له يا عين الكهمل قتل رجلك اتمد رجلك بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والله لولا رسول الله لانفذت حصنك بالرحم ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان امر من السما فامض له وان كان غير ذلك  
فوالله لا نعطيكم الا الاشيء متى طمعتن هذا منا فدر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سعد بن معاذ وسعد بن معاذ فاستشار بما خفيه فقال ان  
كان هذا امرا من السما فامض له وان كان امرا لم توفيه ذلك فيه هو وضع  
وطاعه وان كان امرا لم يوافقنا الا السيف فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اني رأيت العرب وبتكم عن قوس واحدة فقلت ارضيتم ولا اهلتم  
فقال يا رسول الله والله ان كانوا لما يكون العلم في الجاهلية من الجهد ما  
طمعوا بهذا منا قط ان ياخذوا عمرا لا بشرنا وقرنا حين اتانا الله بك واكرمنا  
بذلك وهذا اياتك تعطى الهبة لا نعطيكم انك الا السيف فقال صلى الله عليه  
وسلم شق الكتاب فسقه سعد فقار عيينة والحرف فقال صلى الله عليه وسلم  
ارجعوا بيننا السيف اذ افضوته وكان نعيم بن مسعود بن عامر بن ابي  
ابن ربيعة الاشجعي صدقنا لثني قريظة وقد فرغ قوم من الاخراب حتى اخذ  
الحباب وملك الحنف والكراع فقذت الله فقله الاسلام والرسول الله  
صلى الله عليه وسلم لئلا فاسد فامر ان يخذل الناس واذن له ان يقبل فوجه  
الى بني قريظة واسأر عليهم الا بقاتلوا مع قريش وعطفان حتى ياخذوا منهم  
من اسراهم فقبلوا زايه واستكتمهم بحجة اليهم ثم جاز الى ابي سفيان في رجل قريش  
واعلمهم ان قريظة قد قدمت على ما كان منها وانهم راسوا محلا ياخذوا من  
اشراف قريش وعطفان سبعين رجلا يلوهم اليد لضربا عنا قهر حتى يردني  
النضير الى دارهم ويكونون معه حتى يردوا قريشا عنه واسأر عليهم ان لا يجبروا  
قريظة الى اعطاء الرهن وسالم كتمان امره ثم جاز الى عطفان واعلمهم عن بني  
قريظة بما اعلم به قريشا عنهم وحدثهم ان يدعوا اليهم فها فارتدت يهود  
عذال بن سمولة الى قريش بان التوا قد طان ولم تصنعوا شئا والراي ان  
تتوا عدوا على يوم تزحف فيه قريش وعطفان وهم ولكنهم لا يخرجون لذلك  
نعم حتى يسألوا اليهم برهايل من اسراهم فامضوا فون ان اصابتكم ما تكرمون

نعم بن مسعود بن قريظة

رجعت

رجعت وتركتمونا فارجعوا اليهم بحواب وطاعيم الى بني قريظة وقال لهم اني عند  
ابي سفيان وقد جاءه رسوكم يطلب منه الرهان فلم يرد عليه شيا فلما ولي رسوكم قال  
لو طلبنا مني عنافا ما رفضتها فلا يعا تلوا نعة حتى ياخذوا الرهن فانكم انتم تقابلوا  
مهدا وانصرف ابي سفيان يكونوا على موادعتكم الا ولي **فلم** كان ليلة السبت بعث  
ابي سفيان بعكرمة بن ابي جهل ان يخرجوا عددا لينا خروا محلا جرحا قفا لو ان عددا  
الست لا تقا تل منه ولا تعمل علا وانامع ذلك لا تقا تل معكم حتى تعطو قفا  
رهابا من رجلكم كيلا تخرجوا فانا نخشى ان اصابتكم الحرب ان تشرروا الى بلادكم  
وقد عونا فمهدا ولا طاقه لنا به فتمت قريش صدق ما قال لهم نعيم وارسلت  
عطفان الى بني قريظة بمسعود بن ربيعة بن رخان مثل ما قال سلم ابي سفيان  
فا جا بومم بمثل ما اجابوا بكرمه فتمت عطفان وبني قريظة ما قاله  
ابي نعيم ويمن كل منهم من الاخر والخلف اشريم واخذ ابي سفيان من مكة  
يلومون حتى ترا خطب فاتي بني قريظة فلم يجد منهم موا فقه له وابوا ان  
تقاتلوا مع قريش حتى ياخذوا سبعين رجلا من قريش وعطفان رهانا  
عندهم **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على الاخراب اللهم اهزمهم  
وكان دعاوه عليهم يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجبت  
له بين الظهر والعصر يوم الاربعاء ففر السرد في وجهه **ولما** كان ليلة  
الست بعث الله الرجح على الاخراب حتى ما يكاد احدم يمتدي لموضع رجله  
ولا يقر لفر قدرا ولا بنا وقامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الى ان  
ثلث الليل وكفرك فعل ليلتك كعب بن لاشرف وكان صلى الله عليه وسلم  
اذ احزبه الامرا اكثر من القلابة **ومعت** حذيفة بن ايمان رضي الله عنه  
لينظر ما فعل القوم وما يقولوا فدخل عسكرهم في ليلة شديدة البرد  
فاذا هم مصطلون على نار لهمة والرجح لا تقر لهم قدرا ولا بنا وهم يشتمون  
في الرجل حتى ارحلوا واقامر عمرو بن العاص وخالد بن الوليد في ما بين قريش  
جويهم ثم ذهب حذيفة الى عطفان فوجدهم قد ارحلوا فاحضر النبي  
صلى الله عليه وسلم بذلك فلما كان الشرحق عمرو وخالد بقرش وكفتم كل  
قبيلة محلها فكانت مدة حصار الخندق خمسة عشر يوما وقيل عشر يوما  
وقيل فريتا من شهر **وامبع** صلى الله عليه وسلم بعد رجل الاخراب فاذا ن  
للهمين في الاخراب فلقوا بمنارهم **وكتب** ابو سفيان الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كما يا فيه باسمك اللهم فان خلف باللات والعزرى  
لقد سرت اليك في جمعنا وانا نريد ان لا نعود اليك انا حتى نقتا صلحهم  
فواتيك قد كرهت لقانا وجعلت مضايق وضاد قلنت شكري من علكم

الرسول

سنة حصار الخندق



هذا فان ترجع عنكم فلم يمتا يوم كيوبر احد وبعث به مع ابى اسامة الجشمي فقراه  
ابى بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله وكتبه اليه من محمد رسول الله  
سفيان بن حرب اما بعد فقد عرفت ان الله الغرور اما ما ذكرت انك سرتنا لينا  
في جمعكم وانك لا تريد ان تعود حتى تستاصلنا فذلك انما يحول الله بينك وبينه  
ويعمل لنا العاقبة حتى لا تنكبا للات والعزى واما قولك من علمك الذي صنعنا من  
الخذق فان الله المعنى ذلك لما اراد من عنطك وعظمت اصحابك ولياتين  
عليك يوم تداقني بالراح وليا نذر عليك يوم اكرهه اللات والعزى واسان  
ونا بيله وهبل حتى ذكرك ذلك ويقال كان في كتابي سيفان ولقد علمت ابى  
لقتنا اصحابك باحسا وانا في عرقيش فاحصر اصحابك منا شعرة ورضوا منا بعدا  
بالراح ثم اقبلت في عير قريش حتى لقيت قومي فلم يلقنا فاقوتت بقومي ولم  
اشهدنا من وقعة ثم غزوتكم في عقر داركم فقتلت وحرقت يعني غزوة العيون  
ثم غزوتك في جمعنا يوم احد فكانت وقعتنا فيكم مثل وقعتكم بنا بيدر ثم  
سرتنا اليكم في جمعنا ومرتنا للنا يوم الخذق فلذتم الصياح في خذقتكم  
الخذاق وانزل الله تعالى في شأن الخذاق يذكر نعمته وكما ينهكم عن  
نقد سواد الظن منهم ومقالة من تكلم باللفاق قوله عز وجل يا ايها الذين  
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم زحاما وحيودا  
لم تروها الايات وقتل من المسلمين يومئذ ستة نفر ثلاثة من بني عبد المطلب  
هم سعد بن معاذ وواس بن عمرو وعبد الله بن سهل واثنتان  
من بني جشم بن المخزوم هم من بني سلمة تمام الطغيلة بن النجاشي وقلبة بن غنم  
واحد من بني النجار هم من بني ديار ركب بن زيد اصحابه هم غرب فقتله وقتل  
من المشركين ثلاثة نفر هم من بني عثم بن عبيد بن السباق بن عبد الدار هم  
اصحابه هم فمات منهم مائة ونوفل بن عبد الله بن المخزوم وعمر بن عبد  
قتله على رضاه لله عنه ولم تغركم قريش المسلمين بعد الخذاق كما كانت  
**غزوة بني قريظة** خرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء  
لسبع خلون من ذي الحجة سنة خمس واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وحصرهم  
خمسا وعشرين ليلة وقتل خمسة عشر يوما وقتل شهرا وسبب ذلك ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الخذاق دخل بينت عايشة رضي الله تعالى  
عنها فاعسسل ودعا بالمخيم ليصير وقد صلى الظهر فأتاه جبريل عليه السلام  
وقت الظهر على بغلة عليها رحاله وعليها قطيفة وعليها ياه النقع توقف عندك  
موضع الجنان فنادى عديرك من محارب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرعا

فقار

فقار الا اراك وضعت الامة ولم تصنعها الملايكة بعد لقد طرفة نائم الى حيا  
الاسدان الله يا مارك ان ليبرالي بنى قريظة فان غاب اليهم فزلك هم صنوهم  
ويقال جاءه على فرس ابيض **فدعا** رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله  
تعالى عنه فدفع اليه لواه وكان اللوا على حاله لم يحل من مرجعه من الخذاق بعث  
بلالا رضي الله تعالى عنه فاذا في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مارك  
ان لا تصلوا العصر الا في بني قريظة وعن قنادة قال بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منا دينا فخلل الله اركبي ولبس الذرع والمغفر واخذ قنادة بيده  
ونقله الترس وركب فرسه وحف به اصحابه وقد لبسوا السلاح وركبوا الخيل  
وكانت ستة وثلاثين فرسا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فخراسن معه  
وقيل خرج صلى الله عليه وسلم وهو راكب على حمار عري وسار في قريظة من بني  
قريظة قد صغفوا وعلبهم السلاح فقال هل تريدون ان تخرجوا ناعم ووجه الكلب  
من على بغلة عليها رحاله وعليها قطيفة من اشترق فامروا بلبس السلاح فاخذنا  
سلاحنا وصغفنا وكان لنا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع عليكم لان  
فقال ذلك جبريل واسم ابى قريظة وقد سبق على نقر من المهاجرين والانصار  
وغررا الرابطة عندنا صل الحصن فاستقبلهم يهود يشتمون رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واذا وجه فسكت المسلمون وقالوا السيد بلننا وبيدكم فلما راى على رسول  
الله عليه وسلم رجع اليه وامرنا قنادة الانصار ان يلزقوا اللوا **وسار** صلى  
الله عليه وسلم الى يهود وقال يومئذ الحرب خدعة وتقدمه اسيد بن خصيب  
فقال يا اعداء الله لا يخرج خصنكم حتى توتوا حواجا انما اتم بمنزلة تعلب في  
محرقا لوانا ابن الحضير خنوا اليك دون الخزيج وخاروا فقال لا عهد بيني  
وبينكم ولا ال ودنا صلى الله عليه وسلم منهم وقد ترس عنه اصحابه فقال كما  
اخو القردة والخناليد وعبد الطواغيت التتموني فمعلوا بخلفوا ما فعلنا  
ويقولون يا ابا القاسم ما كنت جهولا وتقدمت الرماية من المسلمين وقال  
صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابى وقاص بن سعد تقدموا فيهم فرمناهم والمسلمون  
ساعة ويهود تراسهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف على فرسه فيمنع عنه  
ثم انصرفوا الى منازلهم وقاتوا وقد بعث اليهم سعد بن عباد بن خال  
تمرقا كلوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومو باكل منه نعم الطعام  
التمر واجتمع المسلمون عند عينا ومنهم من صلى ومنهم من لم يصل حتى جاءهم  
قريظة فاغاب على احد من العريقين **تم** عدا سحلي وقلدها الرماة وعبا اصحابه  
فاحاطوا بخصون يهود وراموهم بالنبل والحجارة وهم يريدون من حصونهم حتى  
امسوا فباتوا حول الحصون فترك نياش بن قيس وكلم رسول الله صلى الله عليه

والبيعة

يؤمده

والصالحين والبر

وعلم على ان ينزلوا على ما تركت عليه بنو النضير الاموال والحلقة وتحقق دماهم  
ويخرجون من المدينة بالنساء والذراري ولم ياتوا بالاحلقة فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الا ان ينزلوا على حكمه وعاد نياشرا ليهرب ذلك فاشاء عليهم  
كعب بن سعد بان يدخلوا في الآتلا وذكروا بما عندهم من العلم بنيت فلم يقبلوا  
وايدوا نياشرا عليهم ان يقتلوا انماهم ونسائهم فخرجوا في قاتلو حتى يقتلوا ويظفروا فابا  
ذلك فاننا رعلية ان يخرجوا ليلة السبت فامسوا امنون فيبيتونهم فقالوا لا نخل  
السبت واختلفوا وندبوا على ما صنعوا وترن منهم تعاه فاسيدنا سبيهم واند  
ان يعيدوا سلموا وامنوا على نفيهم واهلهم واموالهم ونزل عمر بن سعد  
فلم يدركا بن هوى وقيل وجدت ربيته ولما انتد عليهم الحصار طلبوا ابا  
بشير وقيل رفاع بن عبد المنذر بن زبير بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو  
ابن عوف بن مالك بن الاوس بن عبد المنذر قد دخل عليهم فقالوا له ما ترى  
ان محمدا قد اتي الا ان ننزل على حكمه فان نزلوا واومنا الى حلقة هو الذبح فخر  
نزل والناس ينظرونه وقد نذر على ما كان منه فخر على وجهه حتى ارتبط  
في المشي الى سارية وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع وذها فنه  
فقال دعوه حتى يحدث الله فيه ما يشاء ولو جاني استغفرت له واما اذا  
لم ياتني وذهبت فدعوه فكان كذلك حمر عشرة ليلة وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد استجله على القتال لاستعمل بقره اسد بن حضير ولم ينزل  
مرتبطا حتى تات الله عليه وانزل فيه واخرون اعترضوا بعد نوبهم فخلطوا عملا  
صالحا واخر سببا عن الله ان يتوب عليهم الاية ويقال نزلت يا ايها الذين امنوا  
لا تحزنوا لله والرسول الاية ويقال نزلت فيه يا ايها الرسول لا يحزنك الذين  
سار عوان في الكفر من الذين قالوا امنا با هو اهل الاية والاول اثبت ثم  
نزلت يهود على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم فامسوا فكنفوا  
رباطا وجعل على كما فتم محمد بن مسلمة وكوا ناحية واخرج النساء والذرية  
من الحصون فكانوا ناحية واستعمل عليهم عبد الله بن سلام وجمعت امنتهم  
وما وجد في حصونهم من الحلقة والاثاث والنبات فوجد فيها الف وخمس  
مائة سيف وثلاثمائة درع والفارح والف وخمسمائة نرس وجند واثاث  
كثيرة واثاث كثيرة وخرق جرادسك فهريق ذلك كله ولوحس ووجد من الجمال و  
النواصح عدة ومن الماشية شئ كثير فجمع هذا كله وطلت الاوس من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يبع لهم بنى قريظة فانهم خلفا بم كما وهب  
لابن ابي قبيصة خلفاه فقال اما ترضون ان يكون الحكم فيهم الى رجل  
منكم قالوا بلى قال فذلك الى سعد بن معاذ وسعد يومئذ في المسجد فوجية

رفيدة

رفيدة ويقال كفتته بنت سعد بن سعد بن كعب بن هند الاسلمية وكان  
تداوى الجرحى وتلم الشعث وتقوم على الضايح الذي لا اخذ له وكان  
لها خيمة في المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل سعد بن معاذ  
منذ جرح فخرجت لا وتسفحوه على جار وجعلوا وهم حوله يقولون له  
يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك امرؤا لك  
فحسب فيهم فاحسن فقد رأت ابن ابي وما صنع في خلفاه واكثر من هذا  
وشبهه وهو لا يتكلم فخر قال قد ان لسعدان لا ياخذ في الله لومة لائم  
فقال الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الاشهل الا انها  
واقوماه وقال عمن منهم نحو ذلك نزل رجح الى الاوس فتعق لم قريظة  
**ولما** حاسعدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله قال قوموا  
الى سيدكم فقالوا له على ارجلهم صفتين بجيبه كل منهما وتقال اما عني  
صلى الله عليه وسلم بقوله قوموا لتدكم الانصار دون قريظة قالك  
الاوس المذنب حضروا يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك  
الحكم فاحسن فيهم واذا ذكر بلام عندك فقال سعدا ترضون بحكمي بنى قريظة  
قالوا نعم فاخذ عليهم عهدا لله وميثاقا ان الحكم ما حكم ثم قال فاني  
الحكم فيهم ان تقتل من حزن عليه المواسي والنساء والذرية وتقتل  
الاموال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله من فوق  
سبح ارقعه وامر بالتي فسبقوا الى دار اسامة بن زيد والنساء والذرية  
الى دار ابنة الحرث وقد اختلفت في اسمها فقيل كيسة بنت الحرث من  
كريد بن جبيب بن عبد شمس وكان تحت مسيلة الكذاب ثم خلف عليها  
عبد الله بن عامر بن كريد وامر باحمال التمر فنزلت على بنى قريظة فباتوا  
يكذبونها كدم الحمر **وامر** بالسلام والاثاث والمتاع والنبات فوجدوا بالابل  
والغنم فتركت هناك ترعى الشجر **فخر** عبد الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
في يوم الخميس التابع من ذك الحجة والاسرى معه واتى الى الشوق فامر بحرق  
بيوت وحرق فيها موداها به وجلس ومعه علية اصحابه ودعا برجال بنى  
قريظة وكانوا يخرجون ارسالا تضرب اعينا فتم وكان الذين ضلوا  
قتلهم على الزبير رضي الله تعالى عنهما **ولما** جى بعدوا لله جى بن اخطب بن  
رثة بن عمرو بن الحرث بن وايل بن راشد بن حذيلة بن كعب بن عدي بن اشرس  
ابن شبيب بن السكون قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد ان يكون

ع

ما عدوا لله كما نكحوا لله ما لم ينكحوا في الدنيا ولقد قلنا ان يملك مني ولقد قلنا كل مقلقل ولكنه من خذل  
الله بخذل ثم قتل على الناس فقال ايها الناس لا يا سرام الله قد رو كواب  
ملحة كتبت على بني اسرائيل نامر به فصرحت عنقه **فرا** في بعزال بن سمول  
ونباش بن قيس فصرحت اعناقها **وقد** جا بذنبا شرا الذي جاء به حتى قاله  
وذا قانقه فارعه فقال صلى الله عليه وسلم للذي جاء به لم صنعت هذا  
ما كان في السيف كفاية ثم قال احسنوا اسائرهم وقيلوبهم واستقوموا لآبائهم  
علمهم حرا الشمس فخر السلاح وكان يوما صابغا فقيلوبهم وسقوهم واطعموهم  
فلما ابردوا راح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل من بقى منهم **وسالت**  
امر المنذر سلمي بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدى بن غنم بن علي بن  
النخار الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم في رفاعة بن سمول فقال  
هو لك فاسلم **وجا** سعد بن عبادة والحجاب بن المنذر فقال لا يرسل  
الله ان الاوس قد كرهت قتل بني قريظة لما كان خلفهم فقال سعد بن معاذ  
ما كرهه من الاوس احد فيه خير من كرهه فلا ارضاه الله فقال فراسد  
ابن حصه فقال يرسل الله لا تنقل دار من دور الاوس الا فرقتهم فيها  
ففرقت في ذوالانصار فقتلوا **وسلم** رسول الله صلى الله عليه وسلم عنق  
كعب بن اسد بن بديه **وامر** بديهة امرأة الحكم القرظي وهي من الشبي  
فقتلت لانها التقت من حصن الزبيرين باطاركا بشارة زوجها على نفر من  
المسلمين كانوا يستظلون في فيه فشدت راسه فقتلها بن ثعلبة بن  
عمرو بن خازنه بن امير القيس بن مالك الاغرفات وامر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بقتل كل من ابيت منهم وترك من لم يبيت **وتما** ذي القتل فيهم الى الليل فقتلوا  
على شغل الشعف ثم رد عليهم الزاب في الحنادق وكان من شك فيه منهم  
ان يكون بلغ نظر الى مؤنزه ان كان ابيت فقتل والترك في الشبي وكانوا  
ستمانية وقيل ثمانية السمانية الى سبع مائة وقيل كانوا سبع مائة وخمسين  
**ولما** قتلوا اصاحت نساء وهم وشقت جوارها ونسرت شعورها وصررت  
خدودها فماتت المدينة وسالت ثانيا بن قيس بن شماس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الزبير بن باطا فقال هو لك فلم يرض بالحياة وطلب ان يلقوه  
بالجنه فصررت الزبير بن العوام عيقه وطلب ثانيا بن قيس فقتله وذلك  
قد رواه الله الا الحلقه فكانوا مع ال ثانيا بن قيس واخذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رحانه بنت زيد لنفسه صفينا وعزها حتى سلم فانزل بها ابن عمه  
حتى سلمت فبعثها الى بيت امر المنذر سلمي بنته قيس حرطت ثم طهرت فحاشا

فيها

وخرها ايعتها وتزوجها او تكون في ملكه يطوها بالملك فاخارت ان تكون  
في ملكه وقيل اعتمها وتزوجها **وامر** بالمساج فبيع فبن يزيد وبيع الشبي فقتلت  
الحل اسماها وكانت الحيل ستا وثلاثين فرما فاسم للفرس سها وولصاحبه  
سهم وللراجل سهم **وقاد** رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة افراس فلم يضرب  
الا سها واحدا **واسم** الحلاذ بن سويد بن ثعلبة بن عمرو وقد قتل تحت الحصن  
طرحت عليه رط فشدخته شدقا شديدا واسم لابي سنان بن محصن  
واسمه وهب بن عبد الله ويقال له عبد الله بن وهب ويقال عامر ولا يصح  
ويقال اسمه وهب بن محصن بن حزنان بن قيس بن مرة بن كعب بن غنم بن  
دوكان بن اسد بن خزيمه وعلى هذا فهو اخو عكاشة بن محصن وهو  
اصح ما قيل فيه ومات ورسول الله صلى الله عليه وسلم محاصرهم وكان يقابل  
مع المسلمين **وكان** المسلمون ثلاثة الاف وكانت سها من الحيل في الرجال على  
ثلاثة الاف واثنين وسبعين سها للفرس سها وولصاحبه سهم واسم  
يومئذ على الاموال فخرت خمسة اجزا وكتب في سهم منها لله فحوتك لسها  
وكذلك الرنة والابل والغنم والشبي ثم فصر ربيعة اسهم على الناس واخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء الا في حصن القتال ولم يبق لهم  
ومن صفيه بنت عبد المطلب وامر عمارق لسبيته وامر سليط وامر العلاء  
الا نصارى والسهمانية قيس لانصاريه وامر سعد بن معاذ وهي كعبه بنت  
فابح بن عبيد بن ثعلبة بن عبد بن الاحمد وهو خدر بن عوف بن الحرث ابن  
الخرزج **ولما** بيعت اسبانيا والذرية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بطايفة الى الشام مع سعد بن عبادة يبيعون ويشترى بهم سلاحا وخيلا  
واشترى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما طايفة  
فكان يوجد عند العجائز المال ولا يجد عند الشواب فزح عثمان بما لا كثر لانه  
صار في سهمه العجايز ويقال لما قسم صلى الله عليه وسلم جعل الشواب على حدة  
والعجايز على حدة وخر عبد الرحمن وعثمان فاخذ عثمان العجايز واشترى ابو الشحم  
اليهودي امرأتين مع كل واحدة ثلاثة اطفال كخمين وما يتدبير ويجعل يقول  
السم على دين يهود فقول المرأتان لانفا رقد من قومنا حتى موت عليه فمن يكن  
وكان الشبي الفامر النساء والصبيان فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حمسه قبل بيع المغنم فجزا الشبي خمسة اجزا فاخذ حمسا فكان يجتق منه

وذهب منه وتخدم منه من اراد وكذلك صنع بما اصابت من رثته فميت  
قبل ان تباع وكذلك الخمل عزله عنه وكل ذلك ليسم عليه خمسة اجزاء وكنت  
في ستم منها لله فخرج التهم فحيت طارسته اخذه ولم يتخير وصار  
المخمس الى حية بن جزال الربيع وهو الذي قسم المغمم بين المسلمين وهو رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يفرق في القسم بين النساء والذرية **وقال** لا يفرق  
بين الامر واولدها حتى يتلغوا ففعل رسول الله وما يابو عنهما قال يحيى  
الجارية ويحكم الغلام **وكان** يفرق يومئذ بين الاختين اذ ابلغتا وبين  
الامر وانتهما اذ ابلغت وكانت الامر واولدها الصغار تتلغ من المشركين من العرب  
ومن بلاد الهند وثيما ويخبر بخروجهم **واذا** كان الولد اصغر ليس معه  
امر لم يبع من المشركين ولا من يهود الا من المسلمين فكانت اموال بني قريظة  
اول من وقع فيه التهمان والمخمس **وقال** حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه في بني  
قريظة رجع الى خيمة ربيعة بنت سعد لاسلمته وكان قد كوى جرحه بالنار  
فاستغثت يدك وسال الدمحسمة اخرى فاستغثت يده وسال الله ان يبقه حتى  
يقابل بكى قريظة فانجرح جرحه ومات بعد ما عا دة النبي صلى الله عليه وسلم  
فحمل الى منزله وغسله الحرث بن اوس بن معاذ واسيد بن حصير وسلمة بن  
سلامة بن وقش كخضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وافر سعد بنكي وتقول  
• ويل امر سعد سعدا • براعة • وحدا • مقدم سده مسلا • فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كل البواكي بكن من الا امر سعدكم لغن في ثلاثة انوات  
في سر من حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤوبين عودي سره حتى فرغ من داره  
الى ان خرج ومشي ما حنا زته ثم صلى عليه ونزل في قدمه اربعة فقوال الحرث بن  
اوس بن معاذ واسيد بن حضير وابونا بيله وسلمة بن سلامة **ورسول** الله صلى  
الله عليه وسلم واقف على قدميه على قبره فلما وضع في الحد بغير وجهه وسبح ثلاثا  
فسبح المسلمون ثلاثا حتى رجع اليقبع ثم كبر ثلاثا وكبر اصحابه حتى ارجح  
اليقبع فسئل عن ذلك فقال تضاربت على صاحبكم قبره وقمضت لوجها منها احد  
لنجائها سعد ثم نوح الله عنه **وحات** امر سعد بن نظر الله في الحد وقالت  
احسبك عند الله **وعزاها** رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبره **وحلس**  
ناخيه والمسلمون يرددون ترابا لقبره سوى ورض عليه الما نمر وقفل  
الله عليه وسلم قد دعا ثرا انصرف وسار حصيل بن نويرق الاشمعي يومين  
حتى قد حجير كما علم سلام بن مشكم وكانه بن الربيع بن ابى الحقيق ويهود

بني

بني النضير ويهود خيبر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل مقاتلة  
قريظة صبرا بالتيق وسبي النساء والذرية فقال سلام بن مشكم وكان  
له ربا بنته بني النضير بعد يوم بغاث هذا كله عمل جبي بن اخطب لا قات  
يهودية بالحجاز اذ اوصلاح تساويم واقن الما امر وقرعت اليهودي  
سلام لبروارا به فاشنا وعليهم بان ليسر وامعدهم ويهود تيمما وفديك  
ووادى القرى **وفي** هذه السنة الحامسة تزوج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم زيب بنت جحش وفيها فرض الحج وقيل سنة ست وقيل سنة  
سبع وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك **فم** كانت **سنة** **عند** **الله** **بن**  
**النس** بن اسحق بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن ثقات  
ابن ابيس بن يربوع بن البراء بن وبرة الى سفين بن خالد بن بليغ الهذلي ثم  
اللخمي ويعرف بالمهمني وليس بهمني ولكنه من وبن من قضاة وجهينة  
ايضا من قضاة خرج اليها يوما الاثنين فمخس خلون من الحرم على اربعة  
وخمسين شهرا فغاث نفسي عشرة ليلة وقدم يوما السبت لسبع بقين من الحرام  
**وكان** قد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سفين بن خالد بن بليغ  
الهذلي فخر اللخمي نزل عنده وما حوله في ناس فجمع حربه وصنوى اليه  
لشركين من افنا العرب فبعث عبدا لله بن ابيس وحده ليقبله وقالت  
له انتسب الى خراعه **وقال** اذا رآته هنته وفرقت منه وذكر الشيطان  
واية ذلك ان تحمله فشره اذا رآته واذن له ان يقول ما بدا له  
وكانا نيس لا يهاب الرجال فاخذ سيفه وخرج حتى كان بيطن عنده لقي سفين  
عشى وراه الا كما يدش فيها به وعرفه بالبعث الذي بعث له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد دخل وقت العصر فصل وهو يمشي يوما براسه  
فلما دنا منه قال من الرجل قال رجل من خراعة سمعت جحعاك الحمد فحيتك  
لا كون معك ومشي معه ثما دته وينشك **وقال** عجيبا لى احذت محمد من  
هذا الدين المحدث فارق الابا وسفه احلامه فقال سفين لم يلق  
محمد احدا يشبهني حتى انتهى الى خبايه وتفرق عنه الخبايه فقال هكلم  
يا اخا خراعة قد نامنه وحلس عندك حتى نامر لنا سر فقتله واخذ راسه  
واختفى في غار والحيل يطلبه في كل وجه ثم سار الليل وتوازي في النها

وقال  
بني

ولا يخبر  
بني  
بني  
بني

فرضت  
بني

راسه

الى ان قدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المتجد فقال افلح الوجه قال  
 افلح وجهك يا رسول الله ووضع الراسي بين يديه واخذ الخنزير فذبحه اليه عصا وقال  
 تخصصت هذه في الجنة فان المتخصصين في الجنة قليل وكانت عندك حتى ادركت في  
 اكله بعد موته **شركا** كانت **عزوة القرظا** بن بني بكر بن كلاب بناحية  
 ضربه بالبكرات وبين ضربه والمدينة سبع ليال القرظا قبيلة من هوازن قهر  
 ولد قرظ بن عبد بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر  
 ابن هوازن وقتل القرظا بن ولد قريظ وقريظ بن عبد بن بكر بن كلاب فقالت  
 العرب لهم القرظا لذلك خرج فيها محمد بن مسلمة لعرض خلون من الحرم تغاب تسع  
 عشرة ليلة وقدر ليلة بغت من الحرم وكان في ثلاثين رجلا فسار الليل  
 واكن النهار حتى كان بالشربة لغى ظعننا من حارب فاغار عليهم وقتل نفر منهم  
 وقرسا برههم واشتاقت نعاوشا ومضى قدم عنا بن بشر عينا له لينظر بني ابي  
 بكر بن كلاب فلما اتاه بخبرهم شق العارة عليهم وقتل منهم عشرة واستاق النعم  
 والشا وقد مر المدينة وهي خضون ومائة بعير وثلاثة الاف شاة فحس رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذلك وقسم ما بقى بعد الجزور ربعا من الغنم كان  
**عزوة بن يحيى** بن هذيل ندره بناحية عسفان خرج فيها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لهلال ربيع الاول سنة ست في ما تبقى رطل ومعم عشرون  
 فرسا يريد بني يحيى ليأخذ بنار اصحاب الرجيع فعسكر من ناحية الحرم في  
 اول نهار **واظن** انه يريد الشام ثم راح مترد احيى انتهى الجنت كان ايضا  
 عاصم بن ثابت واصحابه بين ارج وعسفان خمسة ابيان **وقد** هرب بنو يحيى  
 فاقام يوما او يومين وبنت الشرايا فلم يقدر على احد فان عسفان في ما تبقى  
 زاك من اصحابه شريعت فارسين حتى بلغا كراع الغيم ثم كراواتك الواوي  
**و** لغت انا بكر رضي الله عنه في عشرة قوا رس قبلغ كراع الغيم ورجع ولم يلق  
 احدا فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا يبلغ فيدعوهم ويخافون ان يكون  
 يريدكم **وكان** حبيب بن عدى يومئذ في يديهم فحافوا ان يكون قد جاء لخلصه  
**وعاد** رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد ثاب اربع عشرة ليلة **وكان**  
 خلفه على المدينة ابن امر مكنوم وكان في منصرفه الى المدينة ايتون تايبون  
 غامدون لوبنا حامدون اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة على الاقل  
 والمهل اللهم اعوذ بك من وعشا السفر وكابة المنقلب وسوال النظر والاهل  
 والماله اللهم بلغنا نلاغا صالحا يبلغ الى خير عقرة منك ورضوانا **وهذا**  
 اول ما قاله هذا الدعاء ونحوه عزوة بن يحيى كان قد كانت بعد قريظة  
 ستة اشهر وانها كانت في جاري الاول وصح ابن حزم انها في الخامسة **وكانت**

بنو يحيى بنو قريظة

عزوة

**عزوة الغابة** ويقال غزوة ذي قرد وتقال قرد بضمين وطوب  
 ما على يريد من المدينة في ربيع الاول وقال ابن عبد البر كانت بعد من يحيى  
 بليال وقال البخاري كانت قبل خيبر ثلاثة ايام وفيه سلم حوه وفيه نظرم  
 لاجماع اهل السير على خلافه وتسميها ان لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كانت عشرين لجة منها ما اصابت في ذات الرقاع ومنها ما قدر به محمد بن مسلمة من  
 خدو وكانت ترمي ايضا فتربوها الى الغابة **وكان** الراعي يورب بلبسها كل  
 ليلة عند المغرب **فاستأذن** ابو ذر جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مديك  
 ابن صعير بن حرام بن غفارا الغفاري رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج  
 لقاحه فقال اني اخاف عليك من هذه الصلابة ان يغير عليك ونحن لانام عيني  
 ان حصن وذو به وسى في طرف من اطرافهم فلما اخرج عليه ابو ذر رضي الله عنه قال  
 لكانى بك قد قتل بك واخذت امراتك وحيث تتوكل على عصاك **فلما** كانت ليلة  
 السرح جعلت سبعة فرس للمقداد بن عمرو ولا تفرضها بيديها وصهيلا فيقول  
 ابو معبد والله ان لها شانا فنظروا ربيها فاذا ابو معبد علفا فيقول عطش فيخرج  
 الماء عليها فلا ترويه فلما طلع الفجر اخرجها وليس سلاحه وضح حتى صلى مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الصبح فلم ير شيئا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته ورجل لقا  
 ال بيته وفرسه لا يعرف موضع سرجه وسلاحه واضطلع فاتاه انت فقال ان الجبل قد  
 صبح **وما** كانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجحت وعطنت وطلبت  
 عتمتها فاحدى بهم عبد الرحمن بن عيينة بن حصن في اربعين فارسا من بني عبد الله  
 ابن عطفان وذكر ابن الكلبي ان الذي اغار على سرح المدينة عبد الله بن عيينة بن حصن  
 وهم نيام فاشرف لهم ابن ابي رقتاوه وساقوا اللقاح فجا ابو ذر الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فاخبره فبقيتم **وكان** سلمة بن عمرو بن لأكوع واسمه سنان بن عبد  
 الله بن قيس بن خزيمية بن مالك بن سلمان بن اسام بن افضى الاسدي قد ثاب الى الغابة  
 للقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يبلغه لبنا فلحق غلام عبد الرحمن بن عمرو  
 رضي الله عنه وكان في ابله فاخطروا مكانها فاجدها ان لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد اغار عليها ابن عيينة بن حصن في اربعين فارسا وانهم راوا مكددا بعد ذلك  
 امدها ابن عيينة فرجع سلمة الى المدينة وصار على ثنية الوديع باعلاصوته  
 يا صبا حاه تلاتا وبقا نادى الغدغ الغدغ ثلاثا ووقف على فسه حتى طلع

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديديتين فوقه واقفا وقيل ذلك فرسا  
عربيا لا يطلمه يقال له مندوب فلما انصرف قال ان وجدناه لبحرا وكان اول  
من اقتل الله المقداد بن عمرو وعليه سلاح شامس سيفه وقد لوعا على رجمه وكان  
امض حتى يلحقك الخيول انما على اترك فخرج حرا ذك اخبريات العدة فظن انهم يفرس  
وادرك سعد بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر القراري فتطاعنا بجربها  
ثم فرستة فنصب المقداد اللوا وحقه ابوقتادة معلما بعامة صغرا  
على فرسه فدسا نراساعة فاستحنا ابوقتادة فرسه حتى غاب وقد ادرك  
سعد بن قتله وخرج سكة بنا لاكوع على رجليه بعد وليسوق الخيل حتى لوى العدو  
فرماهم بالنبل والخيول بكر عليه وهو يقول خذنا واننا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع  
حتى حكمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والخيل غشا وكا بنوا ثمانية افرس وكان  
المقداد امرا للفرسان حتى حكمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام يدي فرد  
وقتل بل امرهم سعد بن زيد الاشجلى فقال سلمة بن رسول الله ان القوم  
عظا شرو ليس لهم نأدون احسا كذا وكذا فلو بعثتني في ما نية رجل استقد  
فما يديهم من الشرح واخذت باعنا ق القوم فقال ملكنا فاسبح نورا قال انه  
لقد روت في عطفان وذو صبا الصرخ الى بني عمرو بن عوف فجات الامداد فلم نزل  
الخيول تاتي والرجال على اقدامهم والابل والقوم يعقبون البعير والحمار حتى انتهوا  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فرد فاستقدوا عشر لقاع منها حمل الخيل  
واقبلت القوم بعشر وكانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم العقات يحملها  
سعد وكان قد ادرك محرز بن فضلة بن عبد الله بن مرة بن كيسان بن عمير بن ودهان  
ابن اسد بن خزيمه القوم سقا فظا عنهم ساعة بالريح فقتله سعد بن حكمة  
واقبل عباد بن بشر على اثار ابن عمرو بن اثار وقتله فقتله عباد وقتل بل  
قتله عكا شه بن حنبل ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي قتادة ط  
ادرك فقال اللهم بارك له في شعره ولبشره وقال افلم وجهك فقال ووجهك  
فقال ووجهك بن رسول الله فقتل سعد بن حكمة قال نعم قال فاهذا  
الذي بوجهك قال نعم ربيت به بن رسول الله قال فان من فدنا منه فصق  
عليه فاضرب عليه قط ولا فاع **فوات** ابوقتادة وهو ابن سبعين سنة وكان  
ابن خمس عشرة سنة واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فرس  
سعد بن وسلاحه وقال بارك الله لك فيه واستعمل صلى الله عليه وسلم يومئذ  
على الخيل سعد بن زيد الاشجلى وقدمه امامه فلحق القوم وناوشهم ساعة  
ما والمقداد بن عمرو ومعاذ بن معمر وابوقتادة وسلمة بن الاكوع فحمل

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل يومئذ

سعد

سعد على حبيب بن عيينه بن حصن فقتله واخذ فرسه وقيل قتله حبيب بن  
عيينة المقداد وكان شعا للمسلمين يومئذ امتامت وصلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يومئذ صلاة الخوف فقامر الى لقيه وصف طائفة خلفه وطا  
مواجهة العدة فصلى بالطائفة التي خلفه ركعة وسجدتين ثم انصرف فوام  
فقام مقام اصحابهم واقبل الاخرون فصلى بهم ركعة وسجدتين وسلم فكان  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعة  
وكانت غارة ابن عيينه ليلة الاربعاء لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة ست  
فخرج صلى الله عليه وسلم يومئذ لاربعا وقسم في كل مائة من اصحابه جزورا وجزورا  
وكانوا خمس مائة وثلاثون كانوا سبع مائة واقتا سعد بن عباد في ثلاث مائة من  
تومه بخرسون المدينة خمس مائة حتى رجع صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين واهد  
المسلمين سعد بن عباد رضي الله عنه باحال عمر وبعشر جزا يريد فردي بعثت ذلك  
مع ابنه فقتل سعد بن سعد وتذكر في رسا له فقال له الورد فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا قيس بعثك ابوك فارسا وتولى الحامدين وخرس المدينة  
من العدو والهمرا حمر سعد وال سعد ثور قال نعم المرء سعد بن عباد فقال  
الا نصار بن رسول الله نوب بيتنا وسعدنا كما نوايطعون في المحال ويحملون في كل  
ويضرون الكصيف ويعطون في النابينة ويهلون عن العشرة فقال اخبار الناس  
في الاصلاح ارم في الجاهلية اذا فقروا في الدين ورجع صلى الله عليه وسلم  
الى المدينة ليلة الاثنين فقتل عات عنها خمس مائة واقتل امرأة ابي ذر  
ناقتة اقصوا وكانت في الشرح فدخلت عليه فاجرت من اخبار الناس ثم  
قالت بن رسول الله اني نذرت ان تجاني الله عليها ان اخرها فا كل من كدها  
وسناهما فقتلهم وقال يسما خزيمتها ان حملك الله عليها ونحاك ثم خربت  
انه لا نذرت في قضية الله ولا فيما لا تملكين انما بي ناقة من ابلي فارحني  
ان اهلك على بركة الله وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لعمرك  
التمرا على بابك فخرج مستبشرا فاذا راسها بيد ابن اخي عيينه بن حصن  
قلما نظر عرفها فقال اي بك قال بن رسول الله اهدت لك هذه اللغمة  
فتبسم وفتبسم منه وامر له ثلاثة اواق في فضة فتسخط فصلى عليه السلام  
الظهر وضعه للمنبر فهداه الله ثورا قال ان الرجل هدى الى ناقة من ابلي عرفها  
كما اعرفي بعضا قلبي شرا تببه عليها فيظلم ينتسخط غل ولقد هبت ان الاصل  
هدية الامن قرشي او انصاري وفي رواية او ثقفى او دوسي ووقع في صحاح  
مسلم عن سلمة بن الاكوع في هذه القصة قال فرجعنا الى المدينة فلم نلبث الا

وابن سعيد ناهي

اولها يا خير الله

ثلاث ليل حتى خرجنا الى خيبر وذهب توامر الى ان غزوة المريسج كانت في  
 شعبان بعد غزوة الفاتية هذه وفي غزوة الفاتية نودي عند ملكا العرع  
 يا خيل الله اركبوا ليركن يقاتلنا فركبنا فركبنا كانت **سرية عكا سنة من محمد**  
 ابن حمران بن قيس بن مرة بن كعب بن عثم بن دودان بن اسد بن خزيمة اللخمي  
 الى الغزوة ما ركبني اسد على ليلتين من فدا في ربيع الاول سنة ست خرج في اربعين  
 رجلا بعد السير فقدر به القوم فمروا واتيوا انتم الى علينا بلادهم فلم يلق احدوا بنت  
 سراياهم وظفروا بنعم فاستاقوا ما يتي بغير وعادوا **سرية محمد بن**  
**سليمة** الذي القصة موضع بينه وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا يريد  
 بني ثعلبة وبني عوال بن ثعلبة وهم مائة رجل في ربيع الاول فصار في عشرة حتى  
 وردوا ليلوا وناموا فحاط بهم المائة الرجل من بني ثعلبة ففزعوا وراهم يوم  
 ساعة بالنبل فمجلت الاعراب بالرياح عليهم فقتلواهم وسقط محمد بن سليمة جزعا  
 فجل بعد ذلك الى المدينة **وكانت سرية ابي عمير بن الجراح** الذي  
 القصة في شهر ربيع الاخر سنة ست خرج في ليلة الست ومعه اربعون  
 رجلا فقاتل ليلتين **وكانت** بلاد بني ثعلبة وانما رقد اخذت فقتل سبع بنو  
 محارب وثلثه واما رما سحابة وقعت بالمرض الى ثعلبين والمرضى على ستة وثلثين  
 ميلا من المدينة واجمعوا ان يخرجوا على سرح المدينة بطن هتفا موضع على سبعة  
 اميال من المدينة فتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عمير رضي الله عنه  
 ممن معه بعد ما صلوا صلاة المغرب فمشوا ليلتهم حتى وافوا ذا القعدة مع عيا  
 الصبح فاعادوا على القوم فاعجزوهم فمروا واخذوا رجلا واستاقوا نعاما وجدا  
 رثة من متاع وعادوا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم وقسم باصحابها  
 فاشاء الرجل وترك حاله **وكانت سرية زيد بن جارية** رضي الله  
 الى العيص على اربع ليل من المدينة في جاري الاولى منها ومعه سبعون  
 ومائة راك لياخذوا عبر العريش فداخذت طريق العراق ودليلها فرات  
 ابن جبان العجلي فظفر بها زيد واسرايا العاص بن الربيع والمغيرة بن معوية  
 ابن ابي العاص ووجد فضنه كثيرة لصفوان بن امية وقد مر المدينة واجازت  
 زبيبة عليها السلام زوجها ابا العاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المومنون يدعون من سواهم بغير علم اذ نام وقد اجريا من اجازت ورد عليه  
 كل ما اخذ له من المال فعاد الى مكة وادى الى كل ذي حق حقه واسلم ثم  
 قدم المدينة مهاجرا وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه زبيبة بذلك

النكاح

النكاح وافلت المغيرة بن معوية فتوجه الى مكة فاحضر خوات بن جبير اسرا وكا  
 في سبعة بقر مع سعد بن ابي وقاص فدخلوا به المدينة بعد العصر فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها احفظني بهذا الاسر وخرج  
 فلهت عائشة مع امرأة بالمدية تخرج وما شعرت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلم يره وسألها فقالت غفلت عنه وكان قد انا فقال تعال الله يدك وخرج  
 فضاخ بالناس فخرجوا في طلبه حتى اخذوه واوثقوا به فدخل صلى الله عليه وسلم على عائشة  
 وهي تغلت يدها فقال مالك قالت انظر كيف يقطع يدي تدعوت على يدك  
 فاستقبل صلى الله عليه وسلم القبلة ورفع يديه ثم قال اللهم انما انا بشر اغضب  
 واسف كما يغضب البشر فامؤمن او مؤمنة دعوت عليه بدعوة فاحلها للمرجة  
**وكانت سرية زيد بن جارية** الى الطرف ما على ستة وثلاثين ميلا  
 من المدينة بناحية نخل من طريق العراق في جاري الاخرة منها ومعه خمسة رجال  
 يريد بني ثعلبة فاصاب لهم نعاما وشا وقد مر من غير قتال بعثوا وقد  
 غاب اربع ليل **وكانت سرية زيد ايضا الى جشم** وراوا ادي القرى سلام  
 جادي الاخرة **وقد** وسبها ان دحمة الكلبي اقبل من عند قنصر ملك الروم  
 بجارية فكسوة فلقته بجشم الهند بن عارض وابيه عارض بن الهند بن جمع من  
 جذام فاحدوا ما معه ودخلوا المدينة بسهل ثوب ويقال ليل نقر ابي الهيثم  
 ابن ابي حقال في نفوس بني الضبيبة فخلص له ثمنه بعد حرب فبعث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على زيد على خمس مائة رجل ومعه دحية فكان ليسر ليلتين  
 نهما وحتي فجر مع الصبح على الهند فابند فقتلها واستاق الف بغير خمسة  
 الاف شاة وما بين مائة امرأة وصبي فادوكه بنوا الضبيبة وقد كانوا اسلموا  
 وقلوب القروان وحدثوا ان يرد عليهم ما اخذوا فمروا زيد بن رفاعة الحزالي  
 في نفر من قومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فذكاه ما صنع زيد بن  
 حارثة ورضوا ما اخذوا اصاب لهم من الاصل فمالا وادوا غصوا عن قتل فبعثت فبعثت  
 على بن طالب رضي الله عنه فبعه سيفه اتمارة ليرد عليهم زيد ما اخذوا فردد  
 جميع ذلك بعد ما فرقه فبمن معه وقد وطئوا النساء **سرية**  
**عبد الرحمن بن عوف** رضي الله عنه اكلب بدومة الجندك في شعبان منها ليل  
 كلها الى الاسلام ومعه سبع مائة رجل فاقوع بين يديه ونقص عما منه  
 بيده الكوفة ثم عمه بجمانه سودا وادى من كنفه منها ثم قال هكذا فاعلم  
 يا بن عوف ثم قال صلى الله عليه وسلم اغد ليتم الله ربي سبيل الله فقاتل من كفر  
 بالله لا تغل ولا تغدر ولا تقولوا كذبا ثم سخط يده فقال يلهي الناس اتعوا  
 خمسا قبل ان تحل لكم ما فتنكم كمال قوما لا اخذتم بالسنة ونقص من الثمرات

لعلهم يرمعونك وما نكت قومه عندهم الا سبط الله عليهم عدوم وما منع قوم الزكاة  
الا امسك اده عنهم قطر السماء وكولا الهام لم يفتوا وما ظهرت الفاحشة في قوم الا  
سلط عليهم الطاعون وما حكر قومه بغير اى القران الا اللهم الله شيعا واذاق بهم  
ناس بعض فصار عند الرحمن حتى قتل ذومته الجندل ودعا اهلها ثلاثة ايام الى  
الاسلام وهم يا بون الامحارته **ثم** استلم الاصح بن عمرو بن ثعلبة بن حصن  
ابن ضمير الكلبي وكان نصرانيا وهاجر الى القوم فكتبت عبد الرحمن بن عوف بذلك  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رابع بن مكيت وانه اذا ان يتزوج فيهم فكتبت  
الله ان تزوج بما ضرابته الا اصبح فتزوجها في اول ليلة تزوجها حتى فولدت له  
ابا يسمي قاسمه وبها اخت النعمان بن المنذر لاسمه واقبل بعدها فرض الجزية على من  
اقام على دينه **ثم** كانت **سرية علي بن ابي طالب** رضي الله عنه الى بني عبد  
الله بن سعد بن بكر وكانوا يفتك في شجبان منها ومعه مائة رجل وقد اجتمعوا على  
ان يمدوا يهود خيبر فصار ليلوا وكمن بها را حتى انتهى الى ما بين خيبر وذلك يقال  
له الحج وحد عيننا لبني سعد قد بعثوه الى خيبر ليجعل لهم يهود من غزها كما جعلوا لهم  
حتى يقدمون عليهم فسلم على القوم بعد ما امنوه فصار على حتى اغار عليهم وضربها  
وفزت رعائتها فاندرت القوم وقد كانوا تجمعوا ما يتي رجل وعليهم وبنو عليم  
فتفرقوا وانتهى على كمن معه فلم يبق منها احد وساق النعم وبنو حنماته يعبر  
والعاشاه فخذل الحرس وصفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لفرحا فلحق الحفدة  
ثم قسم ما بقى وقدر المدينة **ثم** كانت **سرية زيد بن حارثة الى امر قرفة**  
بناطة بنت ربيعة بن بديا لفرار به بنا حنة وادى القرى على سبع ليل من المدينة  
في رمضان سنة **وسببها** ان زيد اخرج في حارة الى الشام فخرج عليه  
دون وادى القرى فلما سر من بني بدر من فزاره فصر يوع ومن معه حتى طنوا  
انهم قد قتلوه واخذوا ما كان معه ثم حمل حتى قدم المدينة فبعثه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى بني فزاره فكان يكمن بها ويسير ليله  
فندرت بهم بنو بدر فا ستعدوا لهم فلما كان زيدا من معه على مسير ليله  
اخطا بهم دليلهم الطريق حتى جميعوا القوم فا حاطوا بهم فقتل سبعة من الاكوع و  
بهم واخذ جارية بنت مالك بن جذيفة بن بدر واما امر قرفة فاطمة بنت  
بنت ربيعة بن بدر وعثوا ثم قدموا المدينة ففرغ زيد من حارثته اليها  
فقال صلى الله عليه وسلم لزيد بن جارية ما احببنا حتى اعتنقه وقبله  
وسأله فا حبه بما ظفروه الله **وقتل** في هذه السرية عبد الله بن مسعود  
وقيس بن النعمان بن مشعدة بن حكيم بن مالك بن بديا اخذ من قتر فهو امر  
قد قتلها قيس بن الحسرة قتلا عنيفا ربط بين رجلها حبالا فخر ربطها

بين يعين بن وصى عوز كبيره فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم براسها فدبره  
في المدينة ليعلم قتلها ويصدق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لقر لئلا رانتم  
ان قتلت امر قرفة فتقولون ان يكون ذلك وكان زوجها مالك بن جذيفة بن بدر واخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلمة بن الاكوع ابنة امر قرفة فوهبها لحنان بن  
ابى وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم وبني مشركة وهاو مشرك فولدت له عند  
الرحمن بن حزن وكانت جميلة **ثم** كانت **سرية اميرها عبد الله بن رواحة**  
الى اسير بن زاورم خيبر وكان من يهود في شوال سنة ست وكان قد بعثه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك في رمضان في ثلاثة نفر ينظر الى خيبر وما  
يتكلم به يهود فوعى ذلك وعاد بعد ايام ثلثة ايام فقدر للكيال فبعث  
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بما نذبه اليه وكان اسير قد اتمر على يهود حتى  
بعثوا الى رابع فقامر بهم يريد حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار ربيعة عطفا  
فجذبها لبيسر الى المدينة فقدر فخرجه وبعثوا الى اسير فامرهم طارحه من حبيبل  
الا شحى فندرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانتدب له ثلاثون رجلا  
**واستعد** عليهم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فقدموا خيبر وبعثوا الى اسير  
فامرهم حتى ياتونه بما حوا واقيد فابوه وكالوا له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعثنا اليك ان تخرج اليه فستجيبك على خيبر بحسن ذلك قطع في ذلك وحن حية  
ثلاثين من يهود ثم ندر في ثنا الطريق حتى عرف ذلك منه وهم بعبد الله ابن  
انيس وكان فتن حرج مع ابن رواحة فظن عبد الله بقدره ويا ذره ليقتله  
فشمه اسير ثم قتل وما لو اعل اصحابه فقتلواهم كلهم الا رجلا واحدا فتر منهم  
ولم يصب احد من المسلمين وقد موا المدينة وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بكتيب احبارهم فحدثوه الحديث فقالوا لهم ان القوم الظالمين ونفت في سمة  
عبد الله بن انيس فلم تفع بعد ذلك ولعز توده وكان العظم قد نغل ومسخ على  
وجهه وذعالة وقطر له قطعة من عصاه فقال امسك هذه علامة بين يديك  
يوم القيامة اعرفك بها فانك تاتي يوم القيامة متخفلا فحلت معه في قبره  
تلى جلدك **ويروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد قال له يا عبد الله لا ارى  
اسير بن زاورم اى قتله **ثم** كانت **سرية كرز بن حابر** بن حسان بن لا حبان  
حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فتر بن مالك القرظي الفزري لما اعير على  
لقاح النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحجة في شوال سنة ست وبني على ستة اميال من  
المدينة وذلك ان تقاسم غرة ثمانية قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاستلموا  
فاستوبوا المدينة فامروهم النبي صلى الله عليه وسلم الى لقاحه وكان سرح المسلمين  
بذي الحجة راحيته قيا قرظيا من غير شرعها قاله فكانوا فيها حتى اذا صكوا

ذوا الحفصة عبد الله بن حنيفة



وصموا وكانوا انما ذنوبه ان يشربوا من البانها وابوالها فاذن لفتن فعدوا  
 على اللقاح فاستأقوا فمردكم يسار مول النبي صلى الله عليه وسلم ومعه نفر  
 فقا تلحقه فقتلوا يدك ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات  
 وانطلقوا بالشرح فاقتلت امرأة من بني عمرو بن عوف على حمار لها حتى تمت  
 يدسارت حتى شح فلما رآته وما به رجعت الى قومها فاجرتهم فخر حوا خوينا  
 حتى جاؤا به ميتا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثمهم عشرين فارسا  
 واستعمل عليهم كور بن جابر الفهري فخر حوا في طلبهم حتى ادركهم اللد فباتوا  
 بالحرة فاصبحوا لا يدرون ابن يتكثرون فاذا هم بامرأة تحمل كتف بعير  
 فاخذوها فقالوا ما هذا معك قالت مررت بعور قد خروا بعيرا فاعطوني  
 هذا ودلتهم على موضعهم فاصبحوا فاطواهم واسروهم جميعهم وربطوهم  
 فاردوهم على الخيل حتى قد قدموا بهم المدينة وقد خرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بالغا به فاقوا بهم فامرهم فقطع ايديهم وارجلهم وسبل  
 اعينهم وصلبوا بالرغامة ففرقت هذه الابه اما جزا الذين يجارون  
 الله ورسوله ويشعون في الارض فسا ذال الابه فلم يشهد بعد ذلك  
 عين ولا بعث صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بعثا الايمان عن المشقة  
**وروي** جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال لم يقطع رسول الله صلى الله  
 لسانا قط ولم يتهل عينا ولم يزد على قطع اليد والرجل ولما طغرت المشركون  
 باللقاح خلفوا عليها سلمة بن الاكوع ومعه ابورهم الغفاري وكانت حين  
 عشرة لغمة غزار فقلما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم الرغامة فاق اللقاح  
 على باب المسجد فحان فنتظر اليها ففقد منها لغمة يقال لها الحنثا وقد  
 خرها القوم فرددتها الى ذي الجدر فكانت هناك وكان لبها يروح  
 سلمة بن الاكوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة وطب لهن  
 كانت **عمة المدينة** على مقربة من مكة المدينة بالتخفيف ويقال  
 بالشديد والتخفيف اشهر واكثر من بلدح ويحضر المدينة من الجبل  
 وبعضها من الحرم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في التوراة  
 دخل البيت وحلق رأسه واخذ مفتاح البيت وعرف مع المعروفين  
 فاستنقروا الصحابة الى العمرة فاسرعوا وتهيأوا للخروج وقد مر عليه تسعين  
 ابن سفين بن عمرو بن عويمر الخزازي ليلا من شوال سالما فقال له يا بن

لا تخرج

لا تخرج حتى تخرج معنا فاننا ان شئنا الله معتمرون فاقاموا شاع بدنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فكان يبعث بها الى دار الجدر حتى حضر وجه فامرنا  
 فحملت الى المدينة وسلمها الى باجينة بن جندب بن عمرو بن عبد بن عمرو بن عمرو  
 ابن وايله بن تميم بن ما زن بن سلاطان بن اسلم بن اقصم لاسلمى ليقدماها الى  
 ذي الحليفة وخرج المتكثرون لاشكون فالفح للذي المذكورة وليس معهم سلاح  
 الا السيوف والقرب وما في قورا الهدي منها ابو بكر وعبد الرحمن بن عوف وثمان  
 ابن عفان وطليحة بن عبيد الله وسعد بن عبادة ورواه الله عليهم وكان عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه انخشي برسول الله عليهما من ابني سفين بن حذاف واصحاب  
 ولم تاخذ الحرب عدتها فقال ما ادرى ولست احب احمل السلاح معتمرا فان  
 سعد بن عبادة رضي الله عنه لو حملنا برسول الله السلاح معنا فان راينا  
 من القوم ريبا كما وعدنا لم فقال لست احمل السلاح انما خرجت معتمرا  
**واستخلف** على المدينة ابن امر مكنوم وخرج من المدينة يوما لثمن ليلال  
 ذي القعدة هذا هو الصحيح واليه ذهب الزهري وقادة وموسى بن عقبة  
 وحماد بن اسحق والواقدي واختلف فيه على عمرو بن الزبير فعند خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى المدينة في رمضان وكانت المدينة في شوال وعندها  
 كانت في القعدة من سنة ست قال الواقدي قتل غنم من بيته ولبس ثوبين  
 من بضع ضحار وركب راحته القصورا من عند يابه وخرج المتكثرون على الظهر  
 الحليفة **ثم** دعا بالبدن فحلفت ندم اشعر منها عدة وهي موجهاة الى القعدة  
 في الشوق الا حين ندم امرنا جندب باشعارا وما نفق وقد دعا اللقاح في  
 رقابهم بغلا نعلا وهي يتبعون بدنه منها جمل الى جمل الذي عنده يوم بدر  
 واشعر المتكثرون بدنهم وقلدوا النعال في رقابهم **و** بعث سفين بن عبادة  
**و** قدم عماد بن بشر طليحة في عشرين فرسا ويقال جعل اميرهم سعد بن زيد  
 الاشهل **ثم** مثل ركعتين وركب من باب المسجد بالحديبية فلما انبعثت به  
 واحلته مستعملة الفيلة احرق قلبا لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان  
 الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك **واخر** جماعة الناس باحرانه وسلك الطريق  
 التبل **و** خرج بمعد من المسلمين الف وستماية ويقال الف واربع مائة  
 ويقال الف وخمسة وخمسة وعشرون رجلا ويقال الف وثلاثمائة  
 واربع نسوة اقرسلة اقر المومنين وامر عمار وامر ميثع اشيا بنت عمرو بن عمرو  
 ابن عمرو بن سواد بن عثم بن كعب بن سلمة الا تصاربه وامر عامر الاشهل  
 وقال بعضهم كما يوسع ما به قال ابن حزم وهذا يوم شديد البتة  
 قال والصحيح بلا شك ما بين الف وثلاثمائة الى الف وخمسة مائة **و** متر فيما

ووجدت نسخة ان  
 ورأى من باب المسجد  
 ذي الحليفة امي

بين مكة والمدينة بالاعراب بنى بكر ومزينة وجهينه فاستنفرهم فقتلوا  
بنايهم واموالهم وما لوانها بينهم ان يريد كذا يخروننا الى قوم معدن في  
الكراع والسلاح وانما السلاح محرم واصحابه اكلة خروزلن يرجح محرم واصحابه من  
سفرهم بعد انما قوم لا سلاح معهم ولا عدد **ثم** قد فرنا حنة بن جندب مع  
الهدى في فتان من اسلم ومعهم قدر المسلمين **و** لقربا لروحا طابفة من  
بنى هند قد غابم الى الاسلام فابوا وبعثوا اليه بليتين من نعمهم فقال لا اقبل  
هدية مشرك وردة فابتاعه المسلمون منهم وانما عوا ثلاثة اصب فاكل منها قوم  
احلة وسال المؤمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانوا فكل صدالت  
لكم خلال في الاخر ما كانوا الا ما صدتم واصيدكم **و** راي ابو قتادة بالابوا  
خارا فحشا وكان محلا عليه فقتله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**و** جاءه يومئذ الشعب بن حشا منه بن قيس الميثقي بخار وخصي اهله له قرده  
**وقال** انما امر رده الا ان اخرج **واهدى** له ايمانا بن رصنه من خربة الغفاري  
شاة وبعيرين محلان لبنا بعث بها مع ابنه خفاف بن ايمانا ففرق ذلك **وقال**  
**بارك** الله فيكم **واهدى** له من ودان بليتا وما وحب بيض كالمحس بليتا مفضي اي  
مقشر وبعثر وضفا بيسر فجعل ياكل الضفا بيسر الضفا بيسر نبت في الثما  
يشبه المكيون يتلق وبعثر بالخل والزيت ثم يوكلوا لعتر واجبه وادخل  
منه على امر سلمة **وراي** بالابوا كعب بن عجرة بن امية بن عدى بن عبيد بن الحارث  
البلوي ورأسه يتها فت قنلا **و** هو محرر فقال نذل يوذيك هو امك يا  
كعب قال نعم يرسول الله قال قاطق راسك **وفيه** تزلت ففدية من صيام  
او صدقة او نسك الاية فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدع  
شاة او يصوم ثلاثة ايام او يطعم ستة مساكين لكل مسكين مدين اي ذلك  
فعل اجراه **ويقال** ان كعب بن عجرة اهدى بفترة قلدتها واشعرها  
**وعطبت** من ناجية بن جندب بجير من الهدى فجاء بالابوا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واجرة فقال اخرها واصنع قلا بدعا في دمها ولا  
تاكل انت ولا احد من اهل بيتك منها وغل بيتن الناس وبيدتها **ولما**  
نزل بالحقة لرحمة بها ما لمعت رحلا في الروايا الى الحار فخرج بها  
**وقال** يرسول الله ما استطيع ان امصى رعا فبعث رحلا اخرا بالروايا  
فخرج وذكر كما ذكر الاول فبعث اخر وخرج السقا معه فاستغوا وانوا اما  
**ثم** امر بشجرة فعم ما تحتها وخطب الناس فقال اني كاي من لكر قراط

وقد

وقد تركت فيكم ما ان اخذتم به لم تضلوا كما قال الله ونسنة نبيه **وبلغ** اهل مكة  
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فراعهم ذلك وتشاوروا ثم قد مواعك  
ابن ابي جهل ويقال خالد بن الوليد على ما نبي فارس الى كراع الغيم وهو ما بين  
عسفان وصحبان وصحبان جبل بناحية مكة **واستغفروا** من اطاعهم  
من الاحابيش **واجلبت** ثقيف معهم **وصفوا** العيون على الجمال وهم عشرة  
رجال يوحى بعضهم الى بعض الصوت فعل محمد كذا وكذا حتى ينتهي ذلك الى قريش  
بيلدح **وخرجوا** الى بلدح فضر بوا بها القباب والابنية ومعهم النساء والصفا  
فغشروا هناك **وقد** جمعوا على منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخول مكة  
ومحاربتة **ورفع** لسنين سفين من مكة وقد علم خرا القوم فلقى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بغدير اشطان من وراء عسفان واجزم الحرة **واستشار** الناس هل  
يمضي **لوجهه** ويقابل من صدق عن البيت او يخالف الذين استنفروا الى اهلهم  
فصبيهم فاشارة ابو بكر رضي الله عنه ان يمضوا الوجههم ويقابلوا من صدقهم  
**وقال** المقداد بن عمرو يرسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل ل موسى اذهب  
انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معك  
مقاتلون **والله** يرسول الله لو نزلت الي برك العباد لسننا معك ما نبتى منا رجل **وقال**  
اسيد بن الحضير يرسول الله نرى ان نصهد ما خرجنا لذي قن صدنا فاتكنا فقال انما امر  
نخرج لقتال احدا فما خرجنا عمارا **ولقيه** بدر بن ورقان بن عبد العزى بن ربيعة بن  
جزى بن عامر بن مازن بن عدى بن عمرو بن ربيعة الخراعي في نفر من خراعة  
منهم الجليسن بن علقمة الحارثي من بني الحارث بن عبد مناه فقال يا محمد لقد عثر  
يقال قومك جلايب العرب **والله** ما اري معك احدا له وجه مع اني اراكم قوما  
لا سلاح معكم فقال ابو بكر رضي الله عنه عضفت بنظر اللات فقال نديل  
اما والله لو لا يدلك عندي لاجتتك فوالله ما اتمرانا ولا تومي ان لا اكون احب  
ان يظهر مجدا بنى ريت قريشا مقاتلتك عن ذرارها واموالها قد خرجوا الى بلدح  
فاضطربوا الابنية منهم العود المطا فيل وترا فدوا على الطعام يطعمون  
الحدي من جاهم يتقون بهم على خربك فزار اربك **وكانت** قريش قد تروا فدوا  
وجمعوا اموالا يطعمون بها من ضوى الهم من الاحابيش فكان يطعم واربعة  
امكته في دار الندوة لجا عثمهم **وكان** صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكبة  
ابن ابي جهل **وحويط** بن عبد العزى كل منهم يطعم في دار **ودنا** خالد بن  
الوليد في حيله حتى نظر الى المسلمين فصفت خيله فيما بينهم وبين القبيلة

فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة بن بشر في خيلاء فقام مرابا به  
 ووصف اصحابه وكانت صلاة الظهر ثمانين بلال واقام فضل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم باصحا به مستقبلا لقلبه وتم خلفه بركع بهم وسجد ثم قاموا  
 فكانوا على ما كانوا عليه من التعبية فقال خالد بن الوليد قد كانوا على غرة  
 لو كنا حملنا عليهم اصدنا منهم ولكن تاتي الساعة صلى الله عليه وسلم منهم  
 وابنائهم فنزل جبريل عليه السلام بين لظهور والعصر بهذه الآية واذا كنت  
 فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم الآية فحانت العصر فاذا نزل واقام فقام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مواجها القبله والعدو اما مة فكله فكل الصقان  
 جميعا ثم ركع فركع الصقان جميعا ثم سجد فسجد الصف الذي يليه وكافر الاخر  
 كرسوته فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود بالصف الاول قام  
 وقاموا معه وسجد الصف الموخر السجدين ثم استأخر الصف الذي يليه  
 وتقدم الصف الموخر فكانوا نزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا جميعا  
 ثم ركع صلى الله عليه وسلم فركع الصقان جميعا ثم سجد وسجد الصف الذي  
 يليه وقام الصف الموخر سجدت ثمانين على العدو فلما رفع راسه من السجدين  
 سجد الصف الموخر السجدين الثمانين بقية عليهم واستوى صلى الله عليه وسلم  
 حالنا فشهدت ثم سلم وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول هذه اول صلاة  
 صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف **وقال** نضض بن سعيد عن منصور  
 عن جده عن ابي عبيد بن جراح انه كان يبعثني بن عباس مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم يومئذ فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى هكذا **وقال** ابو عبيد بن جراح  
 ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف يعني ابن عباس **وقال**  
 الواقدى حدثني ربيعة بن عثمان عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي  
 الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اول صلاة الخوف في غزوة  
 ذات الرقاع ثم صلاها بعد بعثتان بينهما اربع سنين قال الواقدى  
 ولقد ائتت عندنا **قال** اسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتامني  
 في هذا الفصل فان عيون قرين من الظهر ان او بعثتان فانكم يعرفون  
 ثمة ذات الخطر فقال بريد بن الحبيد نا رسول الله فقال اسلك  
 اما منا فاخذ بريد في الفصل قبل جبال شروع قبل المغرب فسار قليلا  
 وطارت حجرة بن عمرو والاسلمى فسارهم قليلا ثم كرم بديري ابن توجه فسارهم  
 عمرو بن هم الاسلمى حتى بلغنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في رواية  
 في رواية  
 في رواية

ماثل

ما مثل هذه الثنية الليلة الامتل الباب الذي قال الله لئن اشر ادم خلوا  
 الباب سجدا وقولوا حطة ثم قال لا يجوز هذه الثنية احدا لا يغفر له فعمل  
 الناس شرعون **قال** نزل قال من كان معك نغلا اي دقيق فليصطنع فقا  
 ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وايامه ثغلا نما كان عامه زادنا التمر فقا  
 رسول الله انا تخاف من قرين ان ترانا فقال انهم لن يروك ان الله سيعيبكم  
 عليهم فاوتدوا النيران واصطنع من اراد ان يصطنع فلقدا وقدوا اكثر من خمائة  
 نار **قال** اصحوا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم قال والذي  
 نفسي بيده لقد عقرا لله للركب جميعا لارويكجا واحدا على حمل امر التفت  
 رجال القوم الذين منهم فطلب في العسكر فاذا به نائحة وهو من بني ختم من  
 اهل سيف البحر قد اوى الى سعيد بن زيد بن عمرو بن تغلب فقا لسعيد وقد  
 قيل له ما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعكاذق الى رسول الله  
 يستغفر لك فقال بعيرنا هم الى حزان يستغفروا وكان قد اقبل بعير فقال سعيد  
 تخول عني لا حياك الله فانطلق يطلب بعير فبينما هو في جبال سواوع اذ  
 زلقت نعله فتردى فمات واكلته السباع **وقال** يومئذ تاكر اهل اليمن  
 كانهم قطع السماب بخرخير من على الارض **وسار** فلما ذنا من الحديدية وهي  
 طرف الحرم على سبعة اميال من مكة فوقعت بدار اطمه صلى الله عليه وسلم على  
 ثنيته تهب على غابط القوم فركت فقال للمليون حل جل يجرؤن ما فانت ان  
 تنبعت فمالوا حلات القصوا فقال انها ما حلات ولا مولها بعادة ولكن  
 حبسها بس لغير ما واد الله لا يسالوني اليوم حطة فيها تعظيم حرمة الله لا  
 اعطيهم اياها ثم زجروها فقامت فولى راجعا حتى نزل بالناس على قدم من  
 ثمة الحديدية قليل الما فاشتكى الناس قلة الما فانزع سها من كانت  
 كامر به فخر في التمدد شئت لهم بالروا حتى صدروا بعطن وانهم ليفترقون  
 بانيتهم خلوا على شيفالبيد وكان الذي نزل بالسهم ناجية بن جند  
 وقيل ناجية بن العجم وقيل خالد بن عباد القفار وقيل لبراهمة  
**وقال** على الما نقر من المنا فقتل الحد من قيس واوس وعبد الله بن ابي  
 فقال اوس بن خول ويحك يا ابا الخطاب اما ان لك ان تبصر ما انت  
 عليه بعد هذا حتى فقال اني قد رايت مثل هذا فقال اوس فحكك الله  
 وقبح رايتك فاقتل ابي بريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابي  
 الخطاب اني رايت مثل ما رايت اليوم فقال ما رايت مثله قط قال فلم قلت

ما قلت فقال عبد الله بن ابي استغفر الله فقال ابنته رسول الله استغفر له  
فاستغفر له ومطر المسلمون بالحديدية مرارا فكثرت المياه ومطروا مطرا ما  
انزلت منذ استغل النعال فنودي بالصلاة في الرحال **وصل** رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الصبح في الحديدية في اثرتما كانت من الليل فلما انصرف اقبل  
على الناس فقال فكل تذكرون ما اذا قال ركبتم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح  
من عنادي مؤمنا بي وكافرا فاقامنا من قال نظرنا بتفضل الله ورحمته بذلك مؤمن  
بما غديا الكواكب واما من قال مطرنا بنو كذا وكذا فذلك كفرية مؤمن بالكواكب  
**وكان** ابن ابي قحافة هذا هو الحزيف فطرنا بالشعري واهدي عمرو بن سالم وبيروني  
سفيان الخزامي بالحديدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عتما وحزولا واهدي  
عمرو بن سالم لسعد بن عباد جزيلا وكان صدقته فاجتمعوا بالغم الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واخبره ان عمر اهداه له فقال وعمرو قد اهدى لنا ما ترى فيبارك  
الله في عمرو **شمر** امرنا بالتحرك وتقم في اصحابه وفرق الغنم فيهم من اخرها قد دخل على  
امر سلة من حرم الحزب وخرجوا ما دخل على رجل من القوم وشرك عليه السلام في شاته  
قد دخل على امر سلة بعضها **وامر** صلى الله عليه وسلم للذي جاء بالهدية بكتوفولما  
اطمان بالحديدية جاءه بديل بن ورقاء وركب من حراثة وهو عتبه فقم رسول  
الله تنهاه منهم المسلم ومنهم الموادع لا يخفون عليه تنهاه شيئا فسلوا فقال  
بديل حينئذ من عند قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد استنقروا لك  
الاحاطة بقتلهم ومن اطاعهم معهما العود المطا قبل العود جمع عابدين الناقة  
اذا وضعت وبعد ما تضع اياما حتى يقوى ولدها قليلا المطا قبل جمع مفضل  
وسى الناقة معها طفلها النساء والصبيا ان يقسمون بالله لا يخلون بينك وبين  
البيت حتى تبعد خضرا هم فقال صلى الله عليه وسلم انما لمرات القتال اخذنا  
حينما لنطوف بهذا البيت فمن صدقنا عنه قاتلناه وقرائش قوم فداهرت به  
الحرب وبنكتمهم فان شئنا واما وردتهم نداء يامنون فيها ويخلون فيما بيننا وبين  
الناس والناس اكثر منهم فان ظهر امرى على الناس كانوا بين ان يدخلوا فيما  
دخل فيه الناس او يقابلوا وقد جمعوا والله لاجهدك على امرى هذا تنفرد  
سالفعتي او نفذ الله امره فعاد بديل وركبه الى قريش **وقد** تواصوا  
ان لا يسألوا بديلا عما كان فيه فلما راي انهم لا يستجروا كما كانا حينما من عند  
محمد بن الحنفية ان حركهم فقال عكرمة بن ابي جهل والحكم بن ابي العاص لا والله  
ما لنا حاجة بان نخبرونا عنه ولكن اخبروه عتانا انه لا يدخلها علينا عامه هذا  
ابدا حتى لا يبقى منا رجل فاننا نثار عليهم عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب

باب  
الحزب  
الحزب  
الحزب

ابن عمرو

ابن عمرو بن سعد بن عوف بن قتيب واسمه قيس بن منبته بن بكر بن هوازن بن  
عكرمة بن صفه بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ان يسعوا  
كل امرئ بديل فان اعجبهم قبلوه والا تركوه فقال صفوان بن امية والحزب بن هشام  
اخرونا بالذي دابنهم والذي سمعتم فاخروهم بمقالة النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال عروة بن مسعود ان بديلا قد جاكم بخطه رشدا لا يرد لها احد الا اخذ  
نشا منها فاقبلوها منه وايعنوني حتى تيكتم بمصداقها واكون لكم عينا فبعثوه  
فقال يا محمد اني تركت قومك على اعداءك يا هادي الحديدية قد استنقروا لك  
ويم يقسمون بالله لا يخلون بينك وبين البيت حتى يجتمعوا واما اس من قتال  
بين اعدائهم من امان ان يحتاج قومك فليمتع برجل احماح اضله فقتل  
او بين ان يخذلك من ترى معك فاني لا اري معك الا اوبا شيا من الناس  
لا اعرف وجوههم ولا انسابهم فغضبت ابو بكر الصديق رضي الله عنه في  
وقال امضص بنظرا للات اخن يخذل فقال اما والله لو لا يد لك عندك  
لا جنتك وطفق عروة بمرحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بكلمة  
والمغيرة بن شعبه بن ابي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك فاجم على راسه  
بالسيف فقتل عروة وامومته وقالت اكف يدك عن مسرحة ربيعة رسولك  
الله صلى الله عليه وسلم قتله ان لا تصال اليك فلما فرغ عروة من كلامه ورد  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال لبديل بن ورقاء عاد الى قريش فقال  
يا قوم قد وفدت على كسرى وهو قتل والنجاشي واني والله ما رايت ملكا قط  
اطوع في مريم وبين ظهري من محمد في اصحابه والله ما يشدون اليه النظر  
يرفعون عنك الصوت وما يكفيه الا ان يثير الى قريش وما تخمروا وما تنصق  
الا وقعت في يد رجل منهم عرج بها جلدك وما يتوقنا من وصورنا الا ازحموا  
عليه ايم يظفر منه بشي **وقد** حورت الغوم واعلموا انكم ان اردتم الشف  
بدلوه لكم **وقد** رايت قوما لا يباليون ما يصنع بهم اذا مبعوا اصحابهم  
والله لقد رايت شيئا معة ان كن ليلته ابداعا لقال فرورا انكم **وقد** عرض  
عليكم خطة فادوه يا قوم اقبلوا اما عرض فانكم ناصح مع ان اخاك ان لا تنص  
عليه رجل اقر هذا البيت معظما لمعه الهدى بنجره وينصرف فقالوا لا تكلم بديلا  
يا ابا يعقوب لوعتيرك تكلم بهذا ولكن نرده في عامنا هذا ويرجع الى قبايل  
**شمر** جا مكرز بن حفص بن ابي حنيفة بن علقمة بن عبد الحزب بن الحزب بن منقذ  
ابن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر فلما طلع قال رسول الله

٢

مثل الله عليه وسلم ان هذا رجل غادر وفي رواية هذا رجل فاجر وجاف كحلة  
بنحو ما كلف اصحابه وعاد بذلك الى قريش فبعثوا الخليل بن علقمة فسلك  
الاخا بكش بن عمرو بن لادح بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة من  
كثبانة الحارثي الكعبي سيد الاخابيش ورأسهم فقال صلى الله عليه وسلم  
هذا من قوم يعظون الهدى في روايته يلبون بعثوا الهدى في وجهه  
فبعثوه فلما راي الهدى بسيل في الوادي عليه القلاب قد اكل اوبان يرجع  
الحنين وانتقبلها لقوم في وجهه يلبون وقد اقاموا نصف شهر فتفلقوا  
وشعثوا رجع ولم يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه لما راي فقال  
لقرش بن قديان ما لا يحل صدقه راي الهدى في قلابه قد اكل اوبان  
مكثوا عن محله والرجال قد تفلقوا وقيلوا ان يطوقوا بهذا البيت ما  
والله ما على هذا خالفنا ولا عاقبنا على ان تصدوا عن بيت الله من جبا  
معظما الحرمته فودى بالحقه والهدى مكثوا فان يبلغ محله والذي نفسي بيده  
لنحلن بينه وبين ما جابه اولادنا بالاحابيش نقره رجل واحصا لو اكل  
ما رايته مكيدة من مجذوا صحا به فاكف عنا حتى نأخذ لانفسنا بعض ما  
نرضيه وفي روايته الزبير بن بكار انه لما رجع قال يا قوم الهدى الذي  
القلاب الذي قاتل قريش ما نجيب منك ولكن نجيب منا اذ ارسلناك  
انما انت اعرا في جلف بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قريش خراش بن  
امية بن الفضل الكعبي الخزاعي على حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقاربه  
التعليل يبلغ اشرفهم انما جاعتم ففعل الجمل عكوه بن ابراهيم وازادوا  
قتله فقتله من هناك من قومه فرجع فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه فخاف على نفسه واشار لعثمان رضي الله عنه فبعثه  
لغيرهم انه لم يمان لقتال احد وانما جينا زوارا لهذا البيت معظما الحرمته  
الهدى لغيره وتصرف فاجابوا على عثمان ان يدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ورجب به ابا بن سعيد بن العاصر والحارة وحمله من بلح مكة وهو يتولى  
اقبل وادبر ولا تخف احدا بنو سعيد اعز الكرم فبلغ عثمان من مكة ما حاف فيه فقال  
جميعا لا يدخل بعد علينا ابدا وكان يتناوب حراسه المسلمين بالحد بيده ثلاثة  
او من رجل وعباد من بشر وكحد بن قيسلة فبعثت قريش مكرز بن حفص على حرس  
رجلا لبيبيوا من المسلمين غره فظفروهم بحد بن قيسلة وجاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعدا قامه عثمان بمكة ثلاثا انه قتل وقتل معه عشرة رجال مسلمون قد بظوا مكة  
بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليروا اهلها وبلغ قريش حرس اصحابهم فاجمع

منهم ورووا بالنبل والحجارة فربما تم المسلمون واسروا منهم اثني عشر فارسا وقتل من  
المسلمين زعيم ووقل الطلع الثنية من الحد بيده فرماه المشركون فقتلوه فبعثت  
قريش سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن اوى  
ابن غالب بن فهر وهو يبيب بن عبد العزى ومكرز بن حفص وافر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منازل بني مازن بن النجار وقد نزلت في ناحية من الحد بيده جميعا  
فجلس في رحاله ثم وقد بلغه قتل عثمان رضي الله تعالى عنه ثم قال ان الله  
امرني بالبيعة فاقتل الناس بياء يعونهم حتى يداكوا فما بقى لهم متاع الا ووطنوه  
ثم لبسوا السلاح ويوم معهم قليل وقامت امر عماره الى العمود وكانت تستظل به  
فاخذته بيدها ونفذت سكينها في وسطها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يباع الناس وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اخذ بيده فباعهم على ان لا  
يعرفوا وقيل بايعهم على الموت **وبقائه** اول من بايع سنان بن سنان  
وهب بن محصن فقال نرسول الله ابا يعك على ما في نفسك فكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يبيع الناس على بيعة سنان فبايعوه الا الحد بن قيسل اخنيا  
تحت بطن بعير فلما جاسه سيل بن عمرو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل اقرم  
فقال سهيل يا محمد ان هذا الذي كان من حرس اصحابك وما كان من قتال امر قاتلك  
لم يكن من راي ذوى راينا بل كان له كارهين حين بلغنا ولم نعلم به وكان من  
سفها يتناقا بعث النبي اصحابنا الذين اسرت اول مرة والذين اسرت اخر  
مرة فقال اني غيرت رسلي حتى ترسل اصحابي قال انصفتنا فبعث سهيل  
ومن معه الى قريش بالشتم بن عبد مناة فالتفتي فبعثوا بمن كان عندهم وهم  
عثمان وعشرة من المهاجرين وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابهم  
الذين اسروا **وكان** صلى الله عليه وسلم يبيع الناس تحت شجرة خضراء **وقد**  
نادى عمر رضي الله عنه ان روح القدس قد نزل على الرسول وامر بالبيعة  
فاخرجوا على اسم الله فيما يعوا لما راي سهيل بن عمرو من معه وراى عيون  
قريش سرعة الناس بالبيعة وتشهدوا للحرب اشتد زعمهم وخوفهم واسرعوا  
الى القضيته **وقال** عثمان رضي الله تعالى عنه بايع تحت الشجرة وقد كان  
قتل ذلك حين بايع الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان فهدى  
فجاءه الله وحاجة رسوله فانا بايع له فضرب بيديه سماله وبعثت قريش  
الى عبد الله بن ابي بن رسول الله ان اجبت ان يدخل فطوف بالبيت فاقبل فقال لدايته

يا انت اذ كرتنا الله ان تفضحنا في كل موطن تطوف ولم يطف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاني جنيذ وذاك لا اطوف حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه فتربه ورجع شهيد وحويط ومكرز فاحضروا  
قرشنا بما راوا من شرعة المسلمين الى السعة فانتارا اهل الراي بالعلم على ان يرجع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعود من قابل فيقيم ثلاثا فلما اجمعوا على ذلك اتوا  
شهيدا وصاحبيه ليقر بذلك فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يقوم الصلح  
وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطا لا الكلام وترأخا وارتفعت الاصوات  
فاحفظت **وكان** صلى الله عليه وسلم يومئذ جالساً مترتفاً وعباد بن بشر وسامة  
ابن اسلم بن حريش مقنعات بالحديد قائمان على راسه فلما رفع شهيد صوته  
قال لا اخفض من صوتك عند رسول الله وشهيد يارك على ركبته رافع صوتاً ليك  
حول رسول الله صلى الله عليه وسلم حلو من حلو اضطجوا ولم يبق الا الكتاب وثبت  
عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله السنا بالمسلمين قائم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بلي قال نعم لما نعطى الدين في دننا فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انا عبد الله ورسوله ولنا اظلامه ولن يصيبني فذهبت عمر الى بيكر رضي  
الله تعالى عنها فقال يا ابا بكر السنا بالمسلمين قال بلي قال فلم نعطى الدين  
في دننا فقال البرم عزرة فاني شهيد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان  
الحق ما امر به ولن يخالف امر الله ولن يصيبه الله ولقي رضي الله عنه من  
القضيه امر اكبر وجعل يردد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام وهو  
يقول انا رسول الله ولن يصيبني ويردد ذلك فقال ابو عتبة بن الجراح  
رضي الله عنه الاتسح يا ابن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما  
يقول تعود يا لله من الشيطان واتهم رايبك فمعل يتعود يا لله من الشيطان  
حبنا **وكان** المسلمون يكرهون الصلح لانهم خرجوا ولا يشكون في الفتح لرويا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خلق راسه وانه دخل البيت فاخذ مفتاح  
اللعنة وعرف مع المعرفين فلما راوا القلم دخلوا من ذلك امر عظيم حتى  
كادوا يمتلكوا فحصل الله تعالى منه القضيته خيراً فاسلم في الهدية اكثر من كان  
اسلم من يوم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يودر الحمير بيته وما كان  
في الا سلام فتح اعظم من الحد بيته فان الحرب كانت قد حذرت بين الناس  
فلما كانت الهدية وضعت الحرب اوزارها وامن الناس بعضهم بعضاً  
ودخلت تلك الهدية ضناديد وثبت الذين كانوا يقومون بالشرك وبالحراب  
عرب بن القاص وخالدين الوليد وانشاهما ققتسا الا سلام من جميع نواحي العرب  
وكانت الهدية الى ان يقصوا العهد اثنين وعشرين شهراً وبيتنا الناس قد

منه اثنتا عشرة

اضطجوا

اضطجوا والكتاب لم يكتب اقبلا بو حنبل بن شهيل بن عمرو بن عبد شمس بن  
عبد ود بن نصر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لوي بن غالب القرشي العامري  
وقد اقلت برسف لحي القيد متوشح السيف حلاله اسفل مكة فخرج  
من اسفلها حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكاتب اياه شهيداً  
وكان شهيداً قد اوثقه في الحديد وسجنه فخرج من سجن شهيداً واجتنب الطريق  
وركب الجمال حتى هبط بالحديد بيته ففرح المسلمون به وتلقوه حين هبط  
من الجبل فسلموا عليه واووه فرفع شهيد راسه فاذا بابنه ابا حنبل با غلاصه  
يا معشر المسلمين اريدوا للمشركين يعقونوني في ديتي فزاد المسلمين ذلك شراً  
الى ما بهم وجعلوا يتكلموا بكلام ابي حنبل فقال حويطب بن عبد العزى  
لمكرز بن حفص ما رايت قوماً قط اشد حبا لمن دخل معهم من اصحاب محمد  
لمحمد وبعضهم لبعض ما اني اقول لك لا تاخذ من محمد نصفاً انما تعد  
هذا اليوم حتى يدخلها عنوة فقال مكرز وانا اري ذلك **وقال** شهيد  
ابن عمر وهذا اول من قاضيتك عليه رده فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انما نعطى الكتاب بعد فقال شهيد والله لا اكا نذك على  
شي حتى ترده الى فردة عليه وكله ان يتركه فاني شهيد وضرب وجهه  
بخص من شوك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هبه لي واوجه  
من العذاب فقال والله لا افعل فقال مكرز وحويطب يا محمد نحن نجره  
لك فا دخلاه فتظاطا فاجاراه فكف عنه ابوه ثم رفع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صوته فقال يا ابا حنبل اصبر واحسب فان الله جاعل  
لك ولين معك فرجا ومخرجا انا قد عقدنا بيننا وبين القود صلحاً  
واعطينا هم على ذلك عهداً وانا لا نعدر **وعاد** عن من الخطاب رضي  
الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استبرسوا  
الله قال بلي قال السنا على الحق قال بلي قال اليس عدونا على الباطل  
قال بلي قال نعم نعطى الدين في دننا فقال اني رسول الله ولن اعصيه  
ولن يصيبني فاطلق الى ابي بكر رضي الله عنه فقال له مثل ذلك  
فاجابه بنحو ما اجاب به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ودع عنك  
ما ترى يا عمر فوثب الى ابي حنبل عيش الى جنبه وشهيد يدعه وعمر يقول

اضرا يا خنديل فانما هم المشركون وانما ذمرا احدثهم ذمركت وانما ابو رجل ورجل  
ومعك الشيف بحر من على قتل ابيه وجعل يقول يا ابا خنديل ان الرجل يقتل اياه  
والله والله لو ادر كنا ابا نا لقتلنا ثم قاله فرجل برجل فقال له ابو خنديل مالك  
لا تقبله انت قال نعم هما بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله وقتل غيره قال  
ابو خنديل ما انت با حق بطاعة رسول الله مني قال نعم ورجل معه رسول  
الله لم تكن خذتنا انك ستدخل المسجد الحرام وتاخذه فتاح الكعبة وتوف  
مع المعرفين وهديتك لم يصل الى البعثة ولا نحن فقال قلت لكم في سفركم  
هذا قال نعم لا فقال صلى الله عليه وسلم اما انكم ستدخلونوه واخذ فتاح  
الكعبة وخلق را سوي رؤسكم بطن مكة واعرف مع المصرفين ثم اقبل على عمر  
رضي الله عنه فقال انسيتم يوما احدا تصعدون ولا تلوون على احد وانا  
ادعوكم في اخركم السنين يوما الاضراب اذا حاكم من فوقكم ومن استغلتكم واذا  
راغت الابصار رؤى بلغت القلوب الحناجر انسيتم يوما كذا وكذا انسيتم يوم  
كذا والمستلوات يقولون صدق الله ورسوله يا بني الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ولان  
اعلم بالله وبامرته منا فلما ادخل صلى الله عليه وسلم عام الغضبية وخلق راسه  
قال هذا الذي قلت لكم فلما كانت في حجة الوداع وقف بعرفة فقال اي عمر هذا  
الذي قلت لكم قال اي رسول الله ما كان فتح في الاسلام اعظم من صلح الحديبية  
وكان ابو بكر اصدايق رضي الله عنه يقول ما كان فتح اعظم في الاسلام  
من فتح الحديبية ولكن الناس يومئذ قصورا بهم عما كان بين يدي ربه  
والعباد يعجولون والله لا يعجزكم بحكمة العباد حتى تبلغ الامور ما اراد  
لقد نظرت الى شهيل بن عمرو في حجة الوداع فاما عند البحر فيضرب الى  
رسول الله نده ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجرها بيده ودعا الحلاق  
فحلق راسه فانظر الى شهيل يلفظ من شعره وارهه يضعه على عيبيه وادكر  
اباه ان يقرب يوم الحديبية بان يكتب لسم الله الرحمن الرحيم وانا ان بكت  
ان محمدا رسول الله فحدث الله الذي هداه للاسلام فصلوات الله  
وبركاته على نبي الرحمة الذي هدانا له وانقذنا به من الهلكة فلما حضرت  
الدواة والصحيفة تعطلوا الكلام والمراجعة دعا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اوس بن حولى بكت فقال شهيل لا بكت الا ان عمك على  
او عثمان بن عفان فامر عليا فكت فقال آكت نسم الله الرحمن الرحيم  
فقال شهيل لا اعرف الرحمن آكت كما تكلمت باسمك اللهم فضاق المسلمون  
من ذلك وقالوا هو الرحمن والله لا تكلم الا الرحمن قال شهيل اذ لا افاضه

وقال اي عمر هذا الذي قلت لكم فلما كانت في حجة الوداع وقف بعرفة فقال اي عمر هذا الذي قلت لكم قال اي رسول الله ما كان فتح في الاسلام اعظم من صلح الحديبية وكان ابو بكر اصدايق رضي الله عنه يقول ما كان فتح اعظم في الاسلام من فتح الحديبية ولكن الناس يومئذ قصورا بهم عما كان بين يدي ربه والعباد يعجولون والله لا يعجزكم بحكمة العباد حتى تبلغ الامور ما اراد لقد نظرت الى شهيل بن عمرو في حجة الوداع فاما عند البحر فيضرب الى رسول الله نده ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجرها بيده ودعا الحلاق فحلق راسه فانظر الى شهيل يلفظ من شعره وارهه يضعه على عيبيه وادكر اباه ان يقرب يوم الحديبية بان يكتب لسم الله الرحمن الرحيم وانا ان بكت ان محمدا رسول الله فحدث الله الذي هداه للاسلام فصلوات الله وبركاته على نبي الرحمة الذي هدانا له وانقذنا به من الهلكة فلما حضرت الدواة والصحيفة تعطلوا الكلام والمراجعة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوس بن حولى بكت فقال شهيل لا بكت الا ان عمك على او عثمان بن عفان فامر عليا فكت فقال آكت نسم الله الرحمن الرحيم فقال شهيل لا اعرف الرحمن آكت كما تكلمت باسمك اللهم فضاق المسلمون من ذلك وقالوا هو الرحمن والله لا تكلم الا الرحمن قال شهيل اذ لا افاضه

على شي

على شي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آكت اسمك اللهم هذا ما اصطاح  
عليه محمد رسول الله فقال شهيل لو اعلم انك رسول الله ما خالفتك  
وانتهجتك افرعت عن اسمك واسم ابيك محمد بن عبد الله فصح المسلمون  
مهما صحه بن اشد من الاولى حتى ارتفعت الاصوات وقام رجال يقولون  
لا تكلم الا محمدا رسول الله واخذ سيد بن خضير وسعد بن عباد وصي  
الله عنها بيد الكائن فاسمها ها و قال لا لا نكت الا محمدا رسول الله وال  
فالسيف بيغنا على من تعطى هذه الدية في ديننا محمدا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يحضهم ويومي بيده اليهم اسكتوا وجعل حويطب يتعجب بما  
يصنعون ويقول لكم ما رايت يوما احوط لدينهم من هؤلاء فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله آكت فكت باسمك اللهم هذا  
ما اصطاح عليه محمد بن عبد الله وشهيل بن عمرو اضطنجا على وضع الحرب  
عز سنين يا من فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض على انه لا اسلاد ولا  
اعلال وان بيغنا عنك مكفوفة وانه من احب ان يدخل في عهد محمدا  
وعقد فعل وانه من احب ان يدخل في عهد قرين وعقدها فعل  
وانه من اتى محمدا منهم بغير اذن وليه رده بماله وانه من اتى قرينا  
من اصحاب محمد لم يردده وان مجرا يرجع عنا عامه هذا باصحابه ويدخل  
علينا في قائله اصحابه فيقيم بها ثلاثا لا يدخل علينا سلاح الاسلح  
المسافر السبوي في القرب شهيدا بنو بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعبد  
الرحمن بن عوف وسعد بن ابوقاص وعثمان بن عفان وابوعبيد بن  
الجراح ومحمد بن مسلمة وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن جوف بن لاخف  
وكتب على صدر الكتاب فقال شهيل يكون عندي وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بل عندي تحركت له نسخة واخذ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الكتاب بالاول واخذ شهيل لشمته فوشت من هناك من خراجه فقال لو آ  
حن ندخل في عهد محمد وعقده ونحن على من ورا منا من قومنا وثبت بنو بكر  
فقالوا نحن ندخل مع قرين في عهدها وعقدها ونحن على من ورا منا من قومنا  
فقال حويطب لسهيل ما اذا انا احوالك بالعداوة وقد كانوا ينسرون منا فكد  
دخلوا في عهد محمد وعقده قال شهيل ما انا الا لغزهم هؤلاء انا ربنا ولحقتنا قد  
دخلوا مع محمد فورا فانا انهم امرنا ان نصنع عهدا قال حويطب نضع ان نص  
عليه خلفا نا بن بكر قال شهيل اياك ان يجمع هذا بينك بكر فانها لا تسومهم  
فيقتوا بخراجه فيغضب محمد لبقائه فيقتصر العهد بديننا ودينه وقال  
عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كانت

كانت في الصلاة

100

الهدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة بالحديبية اربع سنين خرجت الى ارض  
 فصححة وفي كتاب عمر بن مسعود في اخاء مكة كانت سنين فلما فرغ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من الكتاب وانطلق شهيل واصحابه قال قوسوا فانحروا واحلقوا  
 وصلوا فلم يجبه احد الى ذلك فرددها ثلاث مرات فلم يفعلوا فدخل على ام سلمة  
 رضي الله تعالى عنها وهو شديد الغضب فاصطخ فقالت مالك رسول الله  
 مراتلا وه يولا جيمها نخر قال كحمتا تا ارسلة اني قلت للناس انحروا واحلقوا  
 وارا فلما جئنا احد من الناس الذي ذلك وهو يسمعون كلامي وينظرون في وجهي  
 فقالت رسول الله انطلق انت الى هديك فاعرفه فانهم سيفتقدون بك فانصطب  
 شوبه وخرج فاخذا الحنة وبهم هديه وانهى بالجزية الى المدينة وافعا صوتيه  
 ثم الله والله اكره وخرتواث المتبولون الى الهدي واخذ سموا عليه نجر وبه حتى كاد  
 بعضهم يقع على بعضه واشرك صلى الله عليه وسلم بين اصحابه في الهدي فخر المدينة  
 عن سعة **وكان** الهدي سبعين تذنه وقيل مائة تذنه وكان الهدي دون الخيال  
 التي تطلع على وادي التثنية عرض له المشركون فردوا ووجه اليدون فخر رسول الله  
 به حيث جسوه وبني الحديبية **و** نزل جملان رجل من الهدي وهو يرمي وقد قد  
 واشهر وكان بجيتا مهربا فمر من الحديبية حتى انتهى الى دار ابي جهل بمكة وخرج في اربع  
 عمر بن عتبة بن عدي بن نابت السلمي الانصاري فاني سفها مكة ان يعطوه حتى امرهم  
 شهيل بن عمرو نذفعا اليه نذفخوا فيه مائة ناقة فقالت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لولا انا سمنا في الهدي فعلنا وخره عن سعة وخرطلمه بن عبدا لله وعبد  
 الرحمن بن عوف **و** عثمان بن عفان بدات سا قوها **و** كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مضطربا في الحل والتمسك في الحرم **و** حضره من ينال من حرم المدين معتبرا  
 فاعظام من لحومها وجلودها واكل المسلمين من هديهم واطعموا المساكين **و** بعث صلى  
 الله عليه وسلم من الهدي بعضه من تذنه ليتم عند المروة مع رجل من اهل مكة فاعند  
 المروة وقرق لحما فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من حرم المدين دخل قبته من ادم حمر  
 فيها الخلاق فحلق راسه **ثم** اخرج راسه من قبته وهو يقول رحم الله الملقين وقيل  
 رسول الله والمقصرين قال رحم الله الملقين ثلاثا ثم قال والمقصرين **و** رمى  
 شعره على شجرة كانت الى جنبه من سمرة خضرا فجعل الناس ياخذون الشعر  
 من فوق الشجرة فيتمصون فيه واخذت امر عات طاقت من شعرة فكانت تعلقها  
 للمريض وتسقيه حتى يبصر **و** خلق ناس وقصر اخرون وكان الذي حلقة حرام من  
 الفصل للكعبين فلما حلفوا بالحديبية وخروا بعث الله تعالى رجلا عاصفا فاصفها  
 اشعا ريم فاقفها في الحرم وخرت يومئذ كل قوم بنت عتبة بن ابي معيط وبني  
 عاتق فخرج فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حجها والحرم يردوا الى المشركين

وقالت

وقدمت المدينة فتر وجهها زيدا رثقا واما صلى الله عليه وسلم بالحديبية بضعة  
 عشرة يوما ويقال عشرين يوما ثم انصرف فلما ترك عسفان ارسل المتلون من الزاد  
 وشكوا انهم قد نلخوا من الجوع وسا كوا ان يحروا من ابلهم فاذن لهم صلى الله عليه  
 وسلم في ذلك فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه برسول الله لا تفعل فان بك  
 في الناس بقية ظهر يكن امثله ولكن اذعهم باروا ادم فنادى الله فيها فامر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالانطاع ببسطت ثم نادى مناديه من كان عنده بقية من  
 زاد فليشره على الانطاع فكان منهم من يات بالفترة الواحدة واكثرهم لا ياتي بشئ  
 وموتق بالكف من الدقيق والكف من التويق وذلك كله قليل فلما اصغقت ارواد هجر  
 وانقطعت موادهم مشى صلى الله عليه وسلم اليها فدعا فيها بالركبة ثم قال قريونا  
 او عيتكم محبا يا وعيتكم فكان الرجل ياخذ ما شاء من الزاد حتى ان اخدم لساخذ  
 ما لا يحمله حمالا ثم اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجيل لما ارتحلوا مطروا  
 ما شاءوا وهم صايقون فنزلوا وتركوا معاه فشرىوا من ما السما وقام صلى الله عليه  
 وسلم فظمهم في اربعة نفر فحماها ثمان وذهب واحدمعرضا فقالت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا اجر لكم جزا الثلاثة قالوا بلى يا رسول الله قال اما واحد  
 فاستحيا فاستحيا الله منه واما الاخر فقات فتات الله عليه واما الثالث  
 فاعرض فاعرض الله عنه **و** بينا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يسير مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فسأله فلم يجبه ثم سأل فلم يجبه ثم سأل فلم يجبه فقال تكلمك  
 امك يا عمر نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا كل ذلك لا يجيبك وحررتك  
 بعمر حتى يقدر الناس وخشي ان يكون ترك فاذن فاقدر ما قراب وما بعد  
 لمراجعتها بالحديبية وكرهته القضيته فيينا ما ويسير مهموما متقدما للناس  
 اذا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا ادى باع من الخطاب فوقع في نفسه  
 ما الله به اعلم ثم اقتبل حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فرد  
 عليه السلام وهو مشرور ثم قال انزلت على سورة من احب الي مما طلعت عليه  
 الشمس فاذا هو يقرب انا فحنا لك فتحا مبعنا فانزل الله في ذلك سورة الفتح  
 فركض الناس وهم يقولون انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تواتر  
 عنده وهو يقروها ويقال لما نزل بها خير بل عليه السلام قال نهيبك  
 يا رسول الله فلما هناه جريل هناه المتلون **وكان** تزول سورة الفتح بكراع  
 الغنيم ويقال انزلت بضمها ن وعن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما فتحنا لك  
 فتحا هيبنا فان خير ذك قال غير الحديبية شجرة وخلفه وقيل نزلت سورة الفتح  
 منصرفه من جبير **ولما** قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من الحديبية  
 فودي الحجة **جا** ابو بصير عتبة بن سيد وقيل عبيد بن سيد بن عبد الله بن سيد



ابن عبد الله بن عبيد بن عوف بن قسي وهو ثقيف حليف بني زهرة مسلما قد انفلت  
من قومه وسار على قدميه سبعا فكنيت الاخلس بن شريق واظهر بن عبد عوف  
الزهري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بان مع خنيس بن جابر من بني عامر  
واستأجره بيكر بن لبيد وجلاه على بغيره فخرج معه نول يقال له كوثروني  
كما بهما ذكر الفتح وان برد عليهم ابا بصير فقدمنا بعدا في بصير ثلثة ايام  
فقرأ ابي بن ثعلب الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه قد عرفت ما  
شارطناك عليه واشهدنا بديننا وبدينك من رد من قدم عليك من اصحابنا  
فابعت النساء ايضا حينما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بصير ان يرجع  
معهم وقد نعه اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انزلت في ديني  
فقال يا ابا بصير انما قد اعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت ولا يصح لنا في ديننا  
الغدور وان الله جاء على ذلك ولئن منعك من المسلمين فرجا ومخرجا فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اني انزلت في الدين انما انصرت فان الله سبحانه جعل لك مخرجا  
وذكرت في العامري وصاحبه فخرج معهما وخجل المشركون يسرون الى ابي بصير  
يا ابا بصير ان الله جاء على ذلك مخرجا والرجل يكون خرا من الف رجل فاقبل  
واقبل ما روي به بالذي من معه فانه يات به عنده صلاة الظهر الذي الحليفة  
فصلى ابو بصير في سجدة ما ركعتين صلاة المسافر ومعه زاد له من تركه ثم  
اكل منه ودعا العامري وصاحبه ليا كلامه فقدمنا سفرا فيها كسرا كلوا  
وقد علق العامري سيفه في الجدار ونجا دثوا فقال ابو بصير فقال يا احنا  
بني عامر ما استيك قال خنيس قال ابن من قال ابن جابر قال يا ابا جابر اصار  
سيفك قال نعم قال يا ولديه انظر اليه ان شئت فمنا وله فاخذ ابو بصير  
يقام السيف والعامري يمسك بالحرف فغلاه به حتى برد وخرج كوثرها  
بعد نحو المدينة وابو بصير فمات ثم فاعجزه حتى سبقه الى رسول الله  
الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه بعد العصر  
اذ طلع كوثر بعد فقال هذا رجل قد انى دعترا واقبل حتى وقعت فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ما لك ان قتل صاحبكم صاحب ولا فليتم  
فلم اكد واقبل ابو بصير فانما مع بغير العامري بباب المسجد ودخل متوسحا  
سبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت ذمتك وادى الله عنك وقد سلمتني بيدك  
وقد امتنعت بديني من ان افتن وتبعني في الكذب بالحق فقال عليه السلام  
ويل لانه محزن حرب لو كان معه رجال المحسن بكثر الميم وفتح الحاء المملة ما تحرك  
به النار من حديد وهي الحنشة ايضا ومنه قيل للرجل الشجاع نعم الحنشة

ويروي

ويروي ويروي له من غير حرب اي تحمي به الحرب والمسعر والمسعار وهو الذي تحرك به الناس  
وقدم سلبا لعمري ورجله وسيفه ليخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
اني اذا خستته راذا اني لراو في لهما لذي غا هدمم عليه ولكن شاك بسلب  
صاحبك نقر قال لكون تر ترجع به الى اصحابك فقال يا محمد مالي به قوة ولا يدان  
فقال صلى الله عليه وسلم لابي بصير اذهب حيث شئت فخرج حتى اتى العيص فنزل  
منه ناحية على سائل البحر على طريق عير قريش الى الشام وعند ما خرج لم تكن عندك  
الاكت ترفا كله ثلاثة ايام واصاب جينا ما قد افاقها البحر بالساحل فاكلها  
وبلغ المسلمين الذين قد حبسوا بمكة خروا فسلكوا الله وكان عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه هو الذي كتب اليهم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيروني  
امه محزن حرب لو كان له رجال واخرهم انه بالساحل فاجتمع عنده ابي بصير قريش  
من سبعين مسلما فكانوا بالعيص وضيغوا على قريش فلا يظفون باحد منهم الا  
قتلوه ولا يمر عبر الا اقتطعوا ودمروهم رك يريدون الشام معهم ثمانون بعرا  
فاخذوا ذلك واصاب كل رجل منهم فتمه ثلاثين ديناراً وكانوا قد اسروا عليه ثمان  
بصير فكان يصلي بهم ويقرهم ويجمعهم ويمن لهم سامعون مطعون فقاقر ليش  
صنيع ابي بصير وشق عليهم وكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون ما رقام  
الا دخل ابا بصير الله ومن معه فلا حاجة لنا بهم نكتبنا صلى الله عليه وسلم الى ابي  
بصير ان يقدم باصحا به معده فجاءه الكتاب وهو عوت فحعل يفروه ومات وهو  
في تد فدفنوه واقتل اصحابه الى المدينة وهم سبعون منهم الوليد بن الوليد بن  
المغيرة مات بعقب قدومه قبلته امرسلة رضي الله عنها وكانت امر كلوم بنت  
عقبة بن ابي معيط قد اسلمت بمكة فكانت تخرج الى ياديه لها بها اهل تقيم بها اياما  
بنا حنة التميمي ثم ترجع حتى جعت على المسير مما حرة فخرجت كانها تريد البادية  
على عاذتها فوجدت رجلا من خزاعة فاعلمته باسلامها فارتكبها بعزم حتى قدمها  
المدينة بعد ثمان لئال فدخلت على امرسلة رضي الله عنها واعلمتها انها حات  
مها حرة وتخوفت ان ترد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على امرسلة اعلمته فرحت بامر كلوم وسهلت فذكرت له لعمري  
وايها تخاف ان ترد لها فانترك الله فيها اية المحنة يا ايها الذين امنوا اذا حاكم  
المومنات مما حرات فامتنوهن الاية فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يرد من جاه من الرجال ولا يرد من جاه من النساء وقد مرا حواها من عند قدمها  
الوليد وعمار انا عقبة بن ابي معيط فقالا لبا محمد اني لنا بشرطنا وما عاهدتنا  
عليه فقال قد نقض ذلك لنا نصرا فانا الى مكة فاجل في لينا فلم يبعثوا احد ولا جئوا  
بان تجسر النساء ويقاك ان اميمة ابنة بشر الا نصارى منهم من بني عمرو بن عوف كانت

تحت ثمان بن لوطاح او ابن الدخداحة وهو يومئذ شرك ففرت من زوجها  
 مملكة حتى انت رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الا تسلم فقام ان ترددها  
 الى زوجها حتى اتى الله تعالى فاستخفوهن ففر زوجها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سهل بن حنيف فولدت له عبد الله بن سهل وانزل الله تعالى ولا تمسكوا بعصم  
 الكواكب فطلق عمر بن الخطاب ابنتين مما قريبة ابنة ابي امية بن مالك بن مسيب  
 ابن ربيعة بن صهر بن جعش بن حرام بن جعش بن ساول بن كعب الخزاعي فزوجها  
 ابوجهم بن حذيفة وطلق عياض بن غنم الفهري امر الحكم بنت ابي سفين بن حرب  
 فزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي فولدت له عبد الرحمن بن الحكم وظهر يومئذ  
 مشرك ولم يعلم ان امراة من المسلمين حقت بالمشركين وفي هذه السنة التامة  
**بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى الملوك بكتبه** فارسل  
 حاطب بن ابي بلتعمة عمرو وقيل راشد بن مغاذل الخيالي المقوفين بمصر وارسل  
 شعاع بن وهب ويقال ابن ابي وهب بن ربيعة بن سعد بن صهيب بن مالك بن  
 كعب بن غنم بن دودان بن اسيد بن خزعة الاسدي الحوثي بن ابي شمير الغساني  
 وارسل دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امير القيس بن الخرج  
 وهو زيد بن مناة بن عامر بن بكر بن عامر الاكبر بن عوف بن عددة بن زيد اللات  
 ابن ربيعة بن ثور بن كلب الكلبي لي قيصر ملك الروم وارسل سليط بن عمرو بن عبد  
 شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى القرشي العامري الي  
 يهودة بن علي الحنفي **والي** ثمامة بن ابان بن ربيعة الهامية **وبعث** عبد الله بن خلف  
 ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي الي كسرى ملك فارس وارسل  
 عمرو بن ميمون بن مهران بن عبد الله بن اياس بن عبيد بن اشرم بن كعب القرظي الي  
 النجاشي ملك الحبشة **وارسل** العلاء بن الحضرمي واسمه عبد الله بن عباد وقيل عبد  
 الله بن عمار وقيل عبد الله بن صهار وقيل عبد الله بن عبيدة بن ضمار بن مالك وقيل  
 العلاء بن عبد الله بن علي بن ابي بكر بن ربيعة بن مالك بن ابي بكر بن عوف بن مالك  
 ابن الخزرج بن ابي ابن الصدف الي المنذرة بن ساوي ملك البحرين وقيل ان رساله  
 كان سنة ثمان فاما المقوفين فانه قيل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلك  
 اليه اربع جوارى منهن مارية **واما** قيصر واسمه هرقل فانه قبل ايضا الكتاب  
 واعترف بالنسوة فخرخاف من قومه فامرته **واما** الحوث بن ابي شمير الغساني  
 فانه لما اتاه الكتاب قال انا سائر اليه يعني بخاربا فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقد بلغه ذلك عنه يا امية **واما** النجاشي فانه امر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واسعه واسلمه على يد جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه

فتزوجها معاوية بن ابي سفيان  
 والاخرى اوطق بن عبد شمس

وارسل

وارسل اليه في سنتين من الحبشة ففرقوا في البحر **وبعث** اليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان يزوجه بامر صبيته بنت ابي سفين بن حرب وكانت مما حرمه بالحبشة  
 مع زوجها عبد الله بن محض فتنصرها له تزوجها اياها وقام بصدقاتها اربعماية  
 دينار من عنده **واما** كسرى ابرو بن هرون هرون فانه مرزوق الكتاب فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مرزوق الله ملكه فسلط عليه انه يشرب ويقتله **واما** يهودة  
 ابن علي فبعثت وفدا بان جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر لعهده حتى يسلم  
 والاقتصد وجازته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيه فأتى بعد  
 قليل **واما** المنذرة بن ساوي فأتى اسلم واستلم اهل البحرين **وفي** محرم سنة ست  
 سحر لبيد بن الاعصم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مال جعله له من يفتي  
 بالمدينة من اليهود والمناقين **وكانت غزوة خيبر** في صفر سنة سبع وبنيها  
 فربين المدينة ثمانية مائة وثلاثة ايام قيل سميت بخيبر بن قايته من هلال ابن  
 مهليل بن هبيل بن عوف بن ابرر بن سكر بن نوح وكان عثمان بن عفان قصرها وقتها  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ربيع الاول ونقل عن الامام مالك  
 ان خيبر كانت في سنة ست واليه ذهب ابو جهم بن حزم والمهاجرون اليها كانت في سنة  
 سبع **واما** اصحابه باليهود للفتور واستغفر من حوله فغروا معه واجاه المخالفون  
 عنه في ضروة المدينة ليخرجوا معه رجاء الغنمة فقال لا يخرجوا معي الا  
 واعيش في الجهاد **واما** الغنمة فلا **بعث** مناديا فتادى لا يخرج من هنا الا  
 واعب في الجهاد **واستخلف** على المدينة سبع بن عوف الفخاري وقيل  
 ابا ذر وقيل عبيد بن عبد الله البجلي **وكانت** يهود خيبر لا يظنون ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يغزوهم لمقتهم وخصومتهم وسلاحهم وعددهم  
 كانوا يخرجون كل يوم عشرة الاف مقاتل صفوا ثم يقولون الحمد لله  
 وهبات هبات فعمى الله عليهم كخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل ساحتهم  
 ليلا **واما** اشرف على خيبر قال اصحابه قفوا نمر قال قولوا اللهم زيل السوء  
 التبع وما اظلمت ورت الارضين التبع وما اقلت ورت الرياح وما ذرت  
 لانا فتلك خير هذه الوية وجزاهلها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها  
 ثم قال ادخلوا على بركة الله وعمر بن عمر لته ساعده **وكانت** يهود يفتنون  
 كل ليلة قبل الفجر فيلبسون السلاح ويصفون الكتاب **وهج** كتابه من ابي حنيفة  
 في ربيعة عشر رجلا الي عطفان يدعوهم الي نصرهم وهم يفتون خيبر سنة سبع  
 فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحتهم لم يخرجوا ملك الليلة ولم  
 يصح لهم ديك حتى طلعت الشمس فاصبحوا وا فبدهم تحقق وفتحوا حصونهم  
 المساجي والكراريز والمكاتب فلما نظروا المسلمين قالوا الحمد والخير ولواها ربي

بعضها على بعض الصغار ثم دعا بطيخة وامرنا الاسبوق  
 فاطوا من امرهم وكانوا يفتنون خيبر ففعلوا المصروف صح

الى حصونهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اكثر خربت جيبنا اذا انزلنا  
لساخة قود فسا صباح المنذرين وقاتل يومه ذلك الى اللئام النطاة فلما  
اسمى تحول بالناس الى الرجيع وكان يعذبو بالمسلمين على راياتهم وكان شعارهم  
امث وامر بقطع خيلهم فوقع المسلمون في فظيها حتى قطعوا اربع مائة عذوق ثم  
نادى بالنهي عن قطعها ووردى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل جيب  
اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس قال الواقدي وخطب محمود بن مسعود الانصاري  
تحت حصن ناعم يتبع قبيلة **وقد** قاتل يومئذ وكان يوكنا ايضا فدلى عليه مرجب  
رحا فشممت البصنة وسقطت حدة جبينه على وجهه فندرت عينه فاقى به في  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فترذا جلدة كما كانت وعصبها بثوب وحول الى الرجيع  
خشية على اصحابه من ابيات فكان مقامه بالرجيع سبعة ايام يغدو كل يوم  
للقتال ويستخلف على العسكر عثمان بن عفان رضي الله عنه ويقا تل حصن  
النطاة يومه فاذا اسمى رجع الى الرجيع ومن جرح بجمل الى العسكر ليد اوى فخرج  
الاول يوم حصون المسلمين وناذى يهودى من اهل النطاة بعدل انا امرم  
وابلغكم فقالوا نعم فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذله على عورة  
يهود فدعا اصحابه وحضرم على الجهاد فدعوا عليهم فظفرهم الله بهم فلم  
ياك في النطاة شي من اذريه لما انتهوا الى الشفق وحدوا فيه ذرية فدفع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى اليهودى رويته وكان تحت الحراسه نوبيا بين المسلمين  
حتى فتح الله حصن النطاة فوجد فيه مجيبي ففصل حصن البرار ففتح الله  
ونازل المسلمون حصن ناعم في النطاة فهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
القتال حتى ياذن لهم فعدوا بكل من اسبح فحمل على يهود فقتله مرجب ننادى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الجنة لغاصر شر امرالناس بالقتال وكان  
ليهود عبد حبشي اسمه يسار في ملك عامر اليهودى يرمى له عتقا فاقبل بالعتق  
حتى اسلم ورد الغنم لصاحبها وقاتل حتى قتل شهيدا وفرق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الرايات فلم يكن رايه قبل جيبنا كما كانت الالوية فكانت  
راية النبي صلى الله عليه وسلم سودا تدعى العقاب من برد لغاشه رضى  
الله عنها ولواوه ابيض وذف رايبة الى على وراية الى الحجاب بن المنذر  
وراية الى سعد بن عبادة رضى الله عنهم وكان عبيدة بن حصن قوا قبل  
مددا لليهود يقطعان في اربعة الافي فارسل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اليه ان يرجع وله نصف تمر خيبر فاني ان يخلى عن طفايه فبعث الله على اظفار

المسلمين رابع جيب جيبنا  
الاولوية

الرجيع

الرجيع فخرجوا على الصعب والدلول فذله عن ذلك عدو الله كناه بن ابي  
الحقيق فاقين بالملكة وجم رسول الله صلى الله عليه وسلم المتدين يرجع  
وله نصف تمر خيبر على الحصون والى على حصن ناعم بالرمى ويهود يقا تل ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم على ثوب بقا له الضرب وعليه درعان ومغفر وبضنه  
وفي يده قناة ونرس وقدر ربع لواءه الى رجل من المهاجرين فرجع ولم يصنع شيئا  
فدفعه الى امر من المهاجرين فرجع ولم يصنع شيئا ووقع لواء الانصار الى رجل  
منهم فرجع ولم يصنع شيئا تحت صلى الله عليه وسلم المسلمين على الجهاد وسالت  
كاتب ما مبر الحرت ابو زيد بهذا الناس هذا فسا قهر صاحب راية الانصار  
حتى انتهوا الى الحصن فدخلوه وخرج اسير بقدر يهود فكشف الانصار حتى  
انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في موقعة فاستد ذلك على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واسمى موموما وخرج مع ذلك سعد بن عبادة فقال صلى الله عليه  
وسلم لا عطين الراية غدا رجلا يحبته الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس يفرار  
اشريا محمد بن سلمه غدا ان شا الله نقتل قاتلا اخذك وتولى عاديه يهود فلما  
اصبح ارسل الى على رضي الله عنه وهو ارمده فقال ما ابصر شهلا ولا جبالا قد  
اليه فقال افتح عينيك ففتحها فقتل فيها فامرده بعد ما ثم دفع اليه اللواء  
ودعا له ومن معه بالنصر **فكان** اول من خرج اليه الحرت ابو زيد اخو مرجب  
فاكشف المسلمون وثبت على فاضطربا ضربات فقتله على وانتهوا لليهود الى  
حصن مرجب فحمل على في ضربه فاتقاه بالنرس فاطن ترس على رضى الله  
عنه فتناول با تا كان عند الحصن وترس به عن نفسه فلم ينزل في يده حتى فتح  
الله عليه الحصن **وبعث** رجلا يدعى النبي صلى الله عليه وسلم بفتح حصن مرجب  
ويقال ان باب الحصن حرب تعد ذلك فلم يحمله اربعون رجلا وروى من وجد  
ضعف عن جابر ثم اجتمع عليه شجعون رجلا فكان جهدهم ان عادوا الباب **عن**  
ابن رافع فلقدا ابتنى في نفر من سبعة انا ثامنهم جهدا ان نقل ذلك به  
الباب فما استطعنا ان نقله ورعمر بعضهم ان حمل على باب جيبنا اصل له  
واما يروى عن رعلع الناس وليس كذلك فقد اخرج ابن اسحق في سيرته  
عن ابي رافع وان سبعة لم يقبلوه واخرجه الحاكم من طرق منها عن ابي على  
الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا اسعيل بن موسى القراري السدي ثنا  
المطلب بن زياد ثنا ابي سلمة بن ابي جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن جابر  
ان عليا جل الثاب يوق خيبر وانه جرب تعد ذلك فلم يحمله اربعون رجلا ويقال  
ان مرجبا تزركا تحمل الصوت يدعوا النرا فخرج اليه كحل من سلمة فتجا ولا ساعة  
وضرب مجر جبا فقطع رجليه وسقط قربه على رضى الله عنه فضرب عنقه

واخذ سلمه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمه محمد بن سلمه ويترز  
اسير فخرج له محمد بن سلمه فقتله محمد بن سلمه بن زياد بن اسد بن  
فقات قد علمت خبيراً في ناسه شاك السلاح نظراً و  
اذا الليوت اقلت تبادروا بحجت من حولة المخاطر  
ان حيا فيه موت حاضر فقتله الزبير رضي الله عنه وهو يقول  
قد علمت خبيراً في زكارة قدم لقرم عن نكر في زكارة  
وابن جماعة الحمد واثار الاخيار باس لا يقررك جمع الكفار  
وجهم مثل الرب الحار وفي رواية فانهم مثل التراب الموار  
فقات رسول الله صلى الله عليه وسلم اشروا قد ترخت خبيراً وتيسرت ويترز عامر  
فقتله على واخذ سلاحه **ولما** قتل رجب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جعيل بن سراقه الغفاري يبشر محمود بن سلمة ان الله قد تركه وايضاً الثبات  
وان محمد بن سلمة قد قتل قاتله فتر ذلك ايمانه في اليوم الذي قتل فيه  
مرحّب بعد ثلاث من سقوط الرجاء عليه **وكان** الناس قد اقاموا على حصار المنطة  
عشرة ايام لا يفتح وجههم للجوع فبعثوا اسماً بن جارية بن هند بن عبد الله بن  
عباد بن سعد بن عمرو بن عامر بن ابي سلمة بن مالك بن فضال لاستيلاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فنكروا الجوع والضعف فاذبح الله لنا فقات اللهم افتح عليهم  
اعظم حصن فيه اكثر طعاماً واكثره **ودفع** اللوا الى الحباب بن المشد  
ابن الجوح وندب الناس فما رجحوا حتى فتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ  
**واقبلت** غنم ليهود وهم في حصن حصن الصعب فقات رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من رجل يطعمنا من هذه الغنم فقات ابو اليسر كعب بن عمرو بن عباد  
ابن عمرو بن عذرية بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة انا يا رسول الله وخرج  
ليشع مثل الظبي فقات عليه السلام اللهم متعنا به فادرك الغنم وقد دخل  
اولها الحصن فاخذنا تين من اخرها واخضنها ثم انكروا فامرهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قدحها وشمثها فما بقوا حذراً من اهل العسكر المحاصر  
الحصن الا اكل منها وكانوا عددوا كثيرا وخرج من الحصن عذرة وحمرا او نلا  
فاخذها المسلمون فانحروها وطبخوا ليوها فترهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهم على تلك الحال فسار فاجزها فامر فمؤذنان رسول الله صلى الله  
عن كور الحجر لا نسيه فاكبروا القدر **وعن** متعة السما عن كل ذي ناب ومخيل  
ودوح المسلمون في سبعين قبل فتح حصن الصعب فاكلوا وقتل عامر بن سنان  
الانصاري عرطة بن عمرو بن الاكوع وسنان بن الاكوع وقد لقي يهوديا فذ

بضربة

بضربة فاقا عامر بن ربيعة فنبأ سيف اليهودي فحرب عامر رجل اليهودي  
تقطعها ورجع السيف عليه فنزف لثام فقات اسيد بن حنيفة غيلة  
فقات رسول الله صلى الله عليه وسلم لاذب من قال ذلك ان له لاجر من ان جاهد  
بجاهدوا انه ليعوم في الجنة عوم الدعوض **ولما** اقام المسلمون على حصن الصعب  
ثومين غدا بهم الحباب بن المندرج في اليوم الثالث ومعه الراية فقاتهم  
اشد قتال ويكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتراوا بالنبل وقد تر المسلمون  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت اليهود حملة منكبة فاكشف المسلمون  
حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف قد ترك عن نفسه وعم  
يمسك الفرس وثبت الحباب بن ابي سلمة يراهم على فرسه فندت رسول الله  
الناس وحضهم على الجهاد فاقبلوا حتى رحت بهم الحباب واسيد الامر فانهم  
يهود واغلقوا الحصن عليهم ورموا من اعلا حصنهم بالحجارة رميا كثيرا فقات  
عنهم المسلمون فمكروا فخرجت يهود وقاتلوا اشد قتال فقتل ثلاثة ثلاثين  
من المسلمين ثم هزمهم الله وافتتح المسلمون الحصن يقتلون ويأسرون كوجدا  
فيه من الشعير والتمر والتمر والعتسل والزيت والودك كثير فنادى منادى  
رسول الله كواوا اعلفوا ولا تجملوا يعني لا تحزوا به الا بلادكم فاخذوا من  
ذلك الحصن طعامهم وعلف دوابهم ولم يمنع احد من شئ ولم تجسر وجدوا  
بنا في عشرين عمكا محرومة ومنتاع اليمن وجدوا اخوانا سكر فامر بالسكر فسكر  
خوايبه وجدوا انة من خايس فمخار كانت يهود تاكل فيها وتشرب فقال عليه  
السلام اغسلوها واطبخوها وكاواوا اشربوا وقال استنجوا فيها الماء اطبخوا  
لقد وكاواوا اشربوا واخر حوامه غنما وبقر وحمرا والة الحرب ومجنين  
ود بابات وحمرا به فطيفة وعشرة احمال كسوت فاحرق وشرب الخمر رجل  
من المسلمين يقال له عبد الله الحار فحفظه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فحفظوه بنعالهم ولعند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقات صلى الله عليه وسلم  
لا تفعل فانتهت حبت الله ورسوله ثم راح عبد الله كانه اخذهم فجلس معهم وحدث  
يهود الى قطع الزبير فخرجت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وحصرهم  
وكانوا في حصن منيع مدة ثلاثة ايام حتى فتحه فكان اخر حصن المنطة  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانكسار والعتك ان يحول من الرجوع الى مكانه  
الاول بالسوق وبه عدة حصون فبنا زلها حتى فتحها ووجد حصن منها صفة  
بنت جردا نة غنمها ولسيات معها ودراري يبلغ عدة الجمع زيا دة على الفين  
وضاح على كمانه بن الحقيق اهل الكتيبة فامر الرجال والذرية ودفعوا اليه

الاموال من الذهب والفضة والحلقة والقباب الاثوابا على انسان بعد ما حصرهم  
اربعة عشر يوما فوجد خمسمائة قوس عربية ومائة ذراع واربع مائة سيف  
والذراع وسال كنانة ابن ابي الحقيق عن الاموال وكان قد قال صلى الله عليه وسلم  
عن صالحه برئت منكم ذمة الله وذمة رسوله ان كنتم موثقي شيئا فقال كنانة ما انا  
القاسم انفقناه في حرمنا فلم يبق منه شيء واكد الايمان فقال رسول الله برئت  
منكم ذمة الله وذمة رسوله ان كان عندكم قال نعم ثم قال صلى الله عليه وسلم  
وكل ما اخذت من اموالكم واصبغت من دمائكم فهو حل لى ولا ذمة لكم قال نعم وانتم  
عليه عدت من المسلمين ومن يهود قد له ثعلبة بن سلام بن ابي الحقيق على خربة معت  
كلمه السلام الزبير بن نضر مع ثعلبة حتى خربنا ما اكثر في مسلكه حل في حلقه فاني  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر الزبير ان يعذب كنانة حتى يخرج كل ما  
عنده فخذ به الزبير حتى جاءه اموال ثمود فعد الى محمد بن مسلمة فقتله باخيه  
محمود فمردب بن ابي الحقيق الاخر ثمود فع الى ولاية بشر بن البراء فقتل به  
وقيل ضرب عنقه واستحل صلى الله عليه وسلم بذلك اموالهما وسبي ذراهما  
ووجد في المسك اسورة الذهب ودماج الذهب وكلاهما للذهب واقرطة  
ذهب وتظير من جوفه ورمود وخوامم ذهب وفتح بخرج طفا وخرج بالذهب  
وذكر وكانت صفينة بنت حبيحت كنانة بن ابي الحقيق فسأها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم دبت بها مع بلال لرحله فربها وبانته عمها على القتل فصاحت  
انته عمها صا حاشد اذكرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع بلال وقال  
ذهبت منك الرحمة ثم تجارية حذيفة الترس على القتل فقال رسول  
الله ما ظننت انك تكبر ذلك واجبت ان ترى مصارع قومها فدمع ابنه عمر  
صفينة الى دجية الكلبى واعتمق صفينة وتزوجها وجعل عتقها صداقها ثم  
ان زبيب ابنة الحرث اليهودية اخذت مخرج تحت عقرها وطبخها وسمها  
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب وانصرف الى منزله وحذر زبيب  
عند رحله فقدمت له الشاة هدية فامر بها فوضعت بين يديه وتقدم  
بها واصحابه اليها لما كلوا فتناولوا الذراع ونناولوا بشر بن البراء عطا واتهمش  
رسولا صلى الله عليه وسلم ثم ارد رد وقال كفوا ايديكم فان هذه الذراع  
تخبرني انها مسومة وقال بشر بن البراء صلى الله عليه وسلم ذلك من  
اكلت التي اكلت فما معنى ان اظنها الاكراهية انقص عليك طعامك  
فلم نرم بشر من مكانه حتى تغترب ثمرات ودعا رسول الله زبيب وقال سميت في  
الذراع قالت من اجرك قال الذراع قالت نعم قال وما حلك على ذلك قال

وقال لما لكت من ابي ثواب والبيضة  
اكثرها عدوة وفيها صلح قال ابو ثواب  
لما له وما الكينة قال لم يفرق  
ابن عوف الف عذوق

فقلت

فقلت ابي وعمر وروحي وقلت من قومي ما نلت فقلت ان كان بيضا شجرة الشاة  
وان كان ملكا استرحنا منه فقيل امر بها فقتلت ثم صلت ما رواه ابو داود  
وقيل عفا عنها وبقا خلفت الاثا رقتلها ففى صحيح انه لم يقتلها وهو مروى عن  
ابى هريرة ويطبر في ابو داود انه قتلها وعز ابن عباس فقتلها ال اوليا بشر بن البراء  
ابن معرور وكان اكل فقات بها فقتلواها وقال ابن سمون اجمع اهل الحديث ان  
رسولا لله قتلها وكان نفر ثلاثة تدوسوا ايديهم في الطعام ولم يصيبوا  
منه شيئا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتموا او ساطروهم واحتمر  
صلى الله عليه وسلم تحت كتفه القري وقيل على كاهله حجما بوهند بالفتون  
والشقره وقال صلى الله عليه وسلم في مرض موته ما زالت اكلة خبز بصيبي منها  
عذابي حتى كان هذا اوان انقطع امهري ويقال الذي مات سموما من النساء بعشر  
ابن البراء بشر بنت واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غام خيرة فروة بن  
عمر بن ودفه بن عميل بن عامر بن بياضه البياضى لانهارى فلم يحسن الطعام والادب  
والعلف كذا خلا للناس منه حاجتهم وكان من اصحاب السلاح يقا تل به اتقه من  
صاحبها لمغم ثمود وه اله فلما اجتمعت المغام كلها جزاها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خمسة اجزا وكنت قنهم منها لله وسائر اليها ان اغفال فكان اول شهر  
خرج النبي صلى الله عليه وسلم لم تحضر في الاحماس ثم امن ببيع الاربعة الاحماس  
فمن يزيد فباعها فروة بن عمرو ودعا قنما صلى الله عليه وسلم بالركة فقال اللهم  
التي عملتها التفاق فتداك الناس عليها حتى يغفون في يومين وكان نطن اتمهم لا  
تخلصون منه حينما لكتته فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنسه ما اراده  
الله فاعطى اهلها واعطى رجلا من بني عبد المطلب ونساء واعطى البعير والسائل  
وجعت مصاحف فيها التورية ثم ردت على يهود ونادى منادى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اء والحياط والمخيط فان الغول عار ونشار ونار نومر  
القبامة فعصت فروة راسه بعصاة ليشنظن بها من الشرف قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عصاة من نار عصبت بها راسك فطرحها وسال رجل  
ان يعطا من الغي شيئا فقال صلى الله عليه وسلم لا يحل من الغي خيط ولا مخيط لا حد  
ولا معطى وسال رجل عقالا فقال حتى يقسم الغنائم ثم اعطاك عقالا  
وقتل كركرة يومئذ فقال صلى الله عليه وسلم انه الان ليحرق في النار على شملة

عليها التهمة كسما فخل قال الخليل اشتمل يا بنو اذ ان على جسده والاسم التهمة  
وقال الاضطر التهمة الا ارا من الصوف وتوفي رجل من اشجع فلم يصل عليه وقال ان  
صاحبكم علي في سبيل الله فوجد في متاعه خزينا يسوي درهمين واسرى الناس  
تومئذ تنرا يذهب جزا فافتمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ووجد  
في خربة ما سبي درهم فاخذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم الجسرود ففعلها  
الله وسبع تومئذ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يستقماءه ربح  
عنه ولا يبيع شيئا من المقيم حتى يعلم ولا يركب راية من المغنم حتى اذا اذ  
ردها ولا يلبس ثوبا من المغنم حتى اذا خلقه رده ولا ياتي امرأة من الشق  
حتى تسترا بحصنة وان كانت حبل حتى تضع حملها **ومر على امرأة نجح** فقالت  
لمن هذه فقيد فلان فقال لعله يطؤها قالوا نعم قال كيف يولدها يرتد  
وليس يابسه او يرتقه وهو يغدو في سبعة ويصير لعدا همب ان العنه لعنه تبعه  
في قبره **وقدم اهل السفنتين** من عند النجاشي لعبدان فحتم خيبر فمهم جعفر  
ابن ابي طالب وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري في جماعة من الاشعريين  
يزيدون على سبعين وذكر ابن سعد عن الواقدي بسندك ابا جهم اسعوا بمهاجر  
رسولا لله الى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا وما في نسوة فاق منهم  
رجلان نمكة وحسن نمكة سبعة نفر وشهد بدرًا منها امر اربعة وعشرون  
رجلا فلما كان شهر ربيع الاول سنة سبع من الهجرة كتب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى النجاشي يدعوه الى الاسلام مع عمرو بن امية الضرمي فاسلم وكتب الله ايضا  
ان يزوج امر جيبه وكانت فيمنها جارا الى الحنة فزوجها اياها وكتب الله ايضا  
ان يبعث ممن بقي عنده من اصحابه وحملهم في سفنتين مع عمرو بن امية فاسوا  
لساجل بولا وبها الحار ثم ساروا حتى قدموا المدينة فوجدوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يجيب فاقوه فقال صلى الله عليه وسلم ما ادرى يا ايها النجاشي  
اسر قدوم جعفر اوضح خيبر ثم صمته فقبل بين يديه واكلم المسلمين ان يدخلوا  
حيفا ومن قدمه في سبيلهم ففعلوا وقدموا ثوبين فمهم يومه  
والطفيل بن عمرو واصحابهم ونفر من الاشعريين فحلم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اصحابه فيهم ان لئز كويم في الغنيمه فقا لوانعم يا رسول الله وكان  
الحسن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مغنم عنده المتلون منه او غاب عنه  
وكان لا يقم لغايب في مغنم لم يشهد الا له في بدر ضرب لثمانية لم يشهد

وكانت

وكانت خيبر لاهل المدينة من شهدها او غاب عنها قال الله سبحانه وتعالى  
الله تعالى ثم كثرة تاخذونها فخل لكم هذه يعني خيبر قد خلف عنها رجال ومات  
رجلان واسمهم صلى الله عليه وسلم من خلف منهم ومن مات واسمهم صلى الله عليه وسلم  
لمن شهد خيبر ولم يشهدا المدينة واسمهم لم يسلكا نوا تخلفون الى اهل ذلك واسم  
لثلاثة مرضى لم يحضروا القتال واسمهم للمدين استشهدوا وقيل كانت خيبر  
لاهل المدينة لم يشهدوا عزم ولم يشهد فيها لغريم والاولا نكت هذا قول الواقدي  
وقال عبد المطلب العجلي من اقل الفقه والامروءا عدا اهل البصرة على ان بعض  
كان عنوة وبعضها صلحا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمها فما كان منها صلحا  
او اخذ بغير قال كالذي خلا عنه اهلها يحمل في ذلك كله بسنة الفى وما كان فيها  
عنوة قسمه لاهل المدينة ولمن شهد الواقعة وقال موسى بن عقة ولا يقم من  
خيبر شي الا لمن شهد المدينة وقال ابن اسحاق كانت خيبر لاهل المدينة  
مع من شهدها من المسلمين من حضر خيبرا وغايب عنها من اهل المدينة وذلك  
ان الله تعالى اعطاهم اياها في سفره ذلك واسم عشرة من يهود المدينة  
غزا بهم الى خيبر كسما المسلمين ويقال احكامهم ولم يشهدهم هجر واعطى مالك كانوا  
تعه ولم يشهدهم اجمع وشهد خيبر عشرة من امراء المؤمنين امر سلمة وصغته امر عبد  
المطلب وامر ابي بن وسلمى امرأة ابي رافع مولاه النبي صلى الله عليه وسلم وامر امرأة  
عاصم بن عدى وولدت خيبر سهلة بنت عاصم وامر امرأة نسيه بنت كعب  
وامر ميسرة وامر ثبيات وكعبته ابنة سعدا لاسلية وامر بطلح الاسلمية وامر  
سلم بنت سلمان وامر الضحاك بنت مسعود والحارثة وهند بنت عمرو من حرام  
وامر انعلا الانصاريه وامر عاصم بن الاشمهليه وامر عطية الانصاريه وامر سلتط  
وامرته بنت قيس المغفاريه فدرض لهم من الفى ولم يشهد لهم ولدت امرأة  
عبد الله بن ابيس فاحلها ومن ولدت وقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في خيبر ثلاثة افراس لزاز والصرى والتكب وقاد المتلون ما سبي فرس  
وقيل ثلثائة والاولا نكت فاسم لمن له فرسان خمسة اسم اربعة لغريم  
وسمها له ولم يشهد اكثر من فرسين لرجل واحد ويقال انه لم يشهد الا  
لفرس واحد وهذا اذنت ويقال انه عرب العزبي هجن الهجين يوم  
خيبر فاسم للعزبي دون الهجين وقيل لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما كانت العرب حتى كان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفتحت لاهلها  
فلم يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لما كان معه من الخيل  
لنفسه الا فرسا واحدا كان له صلى الله عليه وسلم ثلثة اسمهم لفرسه  
سمان وله سهم وولى احضا الناس خيبر زيد بن ثابت فقم رسول الله صلى الله

بعضهم كان عشرة

بدر

عليه وسلم بينهم القناني وم الف واربعماية والخيل مائتي فرس وكانتا السهتان على  
ثمانية عشر شهرا وهم الذين ضرب لهم بالسهمان والحكيم وكانتا السهتان التي في  
النظارة والشوق على ثمانية عشر شهرا فكان من كان فارسا له في ذلك ثلاثة  
اسم فوصي لم تحدد ولم تقسم انما لها رؤس سمون لكل مائة راس يعقم على اصحاب  
ما خرج من عليتها **وما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ساقا يهود على م**  
الشطير من الثمر والزرع وكان يزرع تحت الخيل وكان يبعث عبدا لله بن رواحة  
يخرص عليهم الخيل ويقول اذا خرص ان شئتم فلكم وتضعون نصف ما  
خرصت وان شئتم فلتنا ونضمن لكم ما خرصت **وخرص عليهم اربعين الف وسق**  
**فما قتل ابن رواحة بموته خرص عليهم ابو الهيثم بن السهمان وقيل بن حيار بن**  
**صخر وقيل فروة بن عمرو وجعل المسلمون ينعون فرجناهم ويقبلهم بعد المساقاة**  
فتكثرت يهود ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنادى عبد الرحمن بن عوف  
القبيلة جامعة ولا تدخل الجنة الا مسلم فاجتمع المسلمون فقاتر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم محمد الله واثنى عليه ثم قال ان يهود شكوا اليكم فقمتم في خطايهم  
وقدمناكم على ما يهون على اموالهم التي في ايديهم في ارضهم واعاظناهم  
رانه لا تحل اموال المعاهد من الاحقاقا فكان المسلمون لا ياخذون من يهودهم  
شيئا الا بشر وقيل ان الكتيبة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم حاله لا يهزم  
لم يوحفوا عليها وقتل من خمسة من جنده فكان صلى الله عليه وسلم يطعم من الكتيبة  
منا طعمه وينفق على اهله منها وكانت تحرس ثمانية الاف وسوقهم اقليم يهود  
نصفها اربعة الاف وكان يزرع فيها الشعير فحصد منه ثلاثة الاف صاع  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصفه لليهود نصفه **ودعما اجتمع منها الف**  
**صاع ثوا بني ابيضا بينهما نصيبين فاطعم من الكتيبة كل امرأة من نسائها**  
**ثمانين وسقا ثمرا وعشرين وسقا شعيرا والعنابس بن عبد المطلب مايتي وسق**  
**ولفاطمة وعلى عليهما السلام ثلاثمائة وسق شعير وتمر ولاسامة**  
ابن زيد مايتي وخمسين وسقا شعيرا وتمر واطعم اربعين **وقسم بينهم ذى**  
القرب بن جبير بن هاشم وبني المطلب فقط **واستشهد جبير خمسة عشر رجلا**  
اربعة من لها حرين والبقية من الانصار فقبل صل عليهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقيل لم يصل عليهم **وقيل من يهود ثلاثة وتسعون رجلا واعطى**  
صلى الله عليه وسلم قبيلة بن حوالا لتعلمي كل داغن جبير وقيل انما اعطاه  
كل داغن في النظارة ولم يعطه من الكتيبة ولا من التي شئنا وفي غزاة خيبر  
نزل صلى الله عليه وسلم عن اكل الحمار الا هلي وعن اكل كل ذي ناب السباع وان توطأ  
الحبال حتى يصنعن وان تباع السهام حتى تقسم وان تباع الثمر حتى يبدوا صلاحها

ولعن

ولعن كل مؤميد الواصلة والموصوله والواشمة والموشومة والحامشة وجهها  
والشاقة صبيها وجر المحورا لبغاله وكل ذي مخلب من الطيور وجرر المجنحة م  
والخلسة والنهبة وهي عن قبيل النساء **وقدم عباس بن مرداس السلمي مكة فخر**  
ان محمدا سارا لخيبر وانه لا يفلت فقال صفوان بن امية انا معك يا  
عباس وصنوي ليه تغرؤقات حويطب بن عبد العزى ان محمدا استطهر وواقف  
جماعة فحاطوا امامه بغير فلما حال الخبر بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخذ حويطب وخذة الرهن وكان الذي جابم بذلك الحاج بن علاط بن عمرو  
ابن سعد بن عمرو بن زهير بن امرئ القيس بن ثمنه بن سليم بن منصور السلمي  
اسلم بجيبه لبيع ماله **وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقبل الى خيبر**  
بعث مجيصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن حذافة بن حارثة بن الحرث  
ابن الحزرج الانصاري الى **فذلك ندعوهم الى الاسلام فتعنتوا معه بنفر منهم**  
حتى صالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يخلوا بينه وبين الاموال وان  
لم نصف الارض وصارت فذلك حاله لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها  
بغير ايجاف خيل ولا ركاب **وانصرف صلى الله عليه وسلم من خيبر**  
**القرى** فلما كان بالصهبا اعرس بصفيانة بن يحيى ميسا واولم عليها بالحجر السويقي  
والتمومات ابواتوب الانصاري رضي الله عنه قريبا من قبته اخذها بقايم  
السيف حتى اصبحت وموخرسه صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى وادي القرى  
وتدصوى ليها ناس من العرب استقبله اليهود فقتل مدغم ويوحظ رجل النجيل  
الله عليه وسلم بينهم فغني قبيلة السلام اصحابه وصغيرهم القتال ودفع لواءه  
الى سعد بن عباد وراية الى الحباب بن المنذر **وراية الى سهل بن حنيف وراية**  
**الى عباد بن بشر فرددوا غاهم الى الاسلام فابوا ويرزوا فقتل منهم احد عشر**  
**رجلا ويات عليهم وعدا لقتالهم فاعطوا بايديهم فاخذ عنهم وعلم ما**  
فها فقسه وعامل يهود على الخيل فطلبت يهود تيمم الصلح فصولوا على  
الجزية واقاموا على اموالهم **وانصرف صلى الله عليه وسلم من وادي القرى وقدر**  
اقا فرار ثمانية ايام من يدي المدينة فلما قرب منها ترك وعشرين فنام ومن معه  
عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس فاذن بلال وركعوا ركعتي الفجر ففر  
صلى الله عليه وسلم حتى ان احداهم لبست العرق عن جبينه من حر الشمس فلما سلمت كانت  
انفسا يتدلا له فلونسا قضا وكان اول بها فلما ردها اليها صليتها ثم اقبل  
على بلال وكان قد قال قتل ان نيام الارجل صاحب حافظ لعينيه يحفظ لنا صلاة  
الصبح فقال بلال انا ونامت عن عليته عيناها فقال مديا بلال فقال يا رب امي

سلا

قبض نفس الذي قبض نفسك فتسلم صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان ذلك كان مرجعه  
صلى الله عليه وسلم من حنين والاول قول محمد بن شهاب عن سعيد بن المسيب وبنو اعلم  
الناس بالسيرة والمغازي وكذلك سعيد بن المسيب ولا يقاسرهما المخالف لهما في ذلك  
وروي عن قتادة ان ذلك كان في جيش الامراء وهذا وهم وجيش الاسرا كان في  
غزوة موت ولم يشهد بها النبي صلى الله عليه وسلم وعن عطاء بن يسار انها كانت  
في غزوة تبوك وهذا لا يصح لان الانار العجاج على خلاف قوله مسندة ثابتة  
وقوله من رسل ولما نظروا الى احدناك هذا جمل بجنبنا وبجنبه اللهم اني حرمت ما بين  
لايتي المدينة ونهى ان يطرق الرجل اقله بعد صلاة العشاء **ولما** قدرا المدينة  
اتخذ المنبر وله درجتان والمستراح وخطب عليه من الجذع الذي كان يستند  
اليه اذ اخطب وفي حادي الاول من سنة سبع رة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم افتتحت ربيبة على ابن العاص بن الربيع **سرية** كانت **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية**  
الله عنه الى تربة في شعبان سنة سبع بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ثلاثين رجلا الى عجز هوازن بتريه وبنى ناحية العلاء على اربع ليال من  
مكة طريق صنعاء وجزان فخرج ومعه دليل من بني هلال فكانوا يسرون  
الليل ويكنون النهاب حتى اتوا الحالم وقد فرروا ولم يلقوا احدا وعادوا الى  
المدينة **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية**  
ضربه في شعبان هذا ثمة ناسا من هوازن وقتل منهم **سرية** **سرية** **سرية**  
**ابن سعد** في ذلك فيه ايضا ومعه ثلاثون رجلا ليوقع بني مرة فاستاق  
نخما وشا واخذوا الى المدينة فادركوه ليلا وراهم بالليل حتى قويت سبل  
المسلمين واحيط بهم واصيبوا واستاق المربون معهم وشاهم فتحامل بشير  
ابن سعد حتى انتهى الى فدا فامر عبد يهودى حتى انعمت جراحه وعاد الى مكة  
فهيما رسول الله صلى الله عليه وسلم انزى من الغمام وبخه الى مصاب لقوم  
ومعه ما يتا رجل وعقد له لواء **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية**  
سنة ثمان ومعه اسامة بن زيد وعليه بن زيد الحارثي قسا رخصي وانا منهم  
ذبحت الطلابع عليها غلثة بن زيد فاعلوه خريم ثم واثم وحض من معه  
على الجهاد واوصاهم بالتقوى وحملهم على القوم فقاتلوا ساعة ثم حووا  
الماشية والنساء وقد قتلوا الرجال ومر اسامة بن زيد في اثر رجل منهم يقال  
له نسيك بن مرداس وقال ابن اكلبي هو مرداس بن ظالم بن مليل بن جيب بن مالك  
ابن عبد بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن بديث بن عطفان بن سعد بن قيس بن

عنان

عنان بن مضر بن نزار حتى دنا منه فقال لا اله الا الله فقتله ثم زدمه  
واقتل ان جاءته فقال له غالب بن عبد الله بن يسر والله ما فعلت تقتل امرا  
يقول لا اله الا الله وساق النعم والسنا والسبي فكانت سبها مائة عشرة اربعة  
كل جلا وعدها من لغم كل جزور بعشرة واهربوا المدينة فحدث زيد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بغير فقال قتلته يا اسامة وقد قال لا اله الا الله فقتل  
بقوله انما قاتلها تعودا من القتل فقال ا فلا شفقت عليه فتعلم صا وقا مؤثر  
كاذب فقال اسامة لا اقتل احدا يقول لا اله الا الله ابدا **سرية** **سرية**  
**غالب بن عبد الله** بن مسعود اللبني ايضا في رمضان منها الى الا تفتحة ليوثق  
بيني عوال وبنى عبد بن ثعلبة في مائة وثلاثين رجلا ومعه يسار موكب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاستاقوا نساء واولاد وقاتلوا من اشرف لهم على ما يقال  
له الميغعة بنا حصة بعدك من المدينة ثمانية برء وعادوا يا لغنه **سرية**  
كانت **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية**  
تؤثر الا الشجعى اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا من عطفان بالجنا  
قد واعدوا عينية بن حصن ان يرحفوا الى اطراف المدينة فذكر ذلك لابي بكر  
وعمر رضي الله عنهما فاشارا بارسال بشير بن سعد فقدم له لواء بعث معه ثلاثين  
رجل فكان حسيلا ليلهم فكان حسيلا حتى اتوا الى يمن وجبار في نحو الحجاب  
والجنا بغار من سلاح وخيبر ووادى القرى فنزلوا بسلاح ثم ذبوا من القوم  
فاصا بوا نعم كثيرا ملوا منه ايرهم وتعرف الرعا فانذروا اصحابهم فمروا  
على وجوههم فلم يلق بشيرا جدا وعادوا بالنعمة فوجد عينا لعينيه فقتله ثم لقي  
جمع عينيه فادعهم وفخر لا يشعرون فنا وشاهم فانهم كوا واسر منهم  
رجلا او رجلين وقدرا المدينة فاستلموا وتركوا الحيا **سرية** **سرية** **سرية** **سرية** **سرية**  
وتسمى عمق القضا وغزوة القضا وسمي القضا ويقال له عمق القضا  
قال الفرابي بن سوار عن ابن ابي جحج عن جاهد في قوله تعالى لا تشهروا الحرام  
بالشهر الحرام والحرمات فصاح قال فخرت قرئت بردها رسول الله يوم الحديبية  
محرما في ذي القعدة عن النبلا الحرام فدخله الله مكة من الغامر لقا بل فقتلنا  
عمرته واقضه ما حيل بينه وبين يوم الحديبية وذلك ان ذا القعدة لما اهل  
في سنة سبع اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابا به ان يعتمر واقتاعهم  
وان لا يتخلف احد من شهدا الحديبية فلم يتخلف من اهلها احد يوحى وخرج سوى  
اهل الحديبية رجال عارا وكان المسلمون في عمرة القضا القضا وقالت

بسم الله الرحمن الرحيم



جمافة من العرب والله ترسل الله ما لنا زاد وما من احد يطعمنا فامر  
المسلمين ان يتفقوا في سبيل الله وان يتصدقوا وان لا يكفوا ايديهم  
فهلكوا فقالوا يرسل الله بم نتصدق واحدا لا يحول شيئا فقال بما كان  
نشقة عمرة ولو عثقت بحملها احدكم في سبيل الله فانزل الله تعالى في ذلك  
وانفقوا في سبيل الله ولا تلتقوا بايديكم الى التهلكة يعني ترك النفقة في  
سبيل الله وساق عليه السلام سبيل يديه وجعل عليها ناجية من جسد الانبي  
ليسرا ما به يطلب لرعي في الشجر ومعه اربعة فتبان من شمل وكان ابو رهم  
كلثوم بن حصين الغفاري من بسوقها وبيوتها وقد صلى الله عليه وسلم هذه  
بته و حمل السلاح فيه البيض والذروع وقاد ما يده فرس عليهما محمد بن مسابة  
وقدموا الحبل والسلاح واستخلف على المدينة ابا ذر الغفاري واحمر من باب  
المسجد لانه سلك طريق الفزع ولولا ذلك لاهل من البتة وسار بلي والمبا  
معه ثلثون فلما انتهى محمد بن مسابة بالحبل الى المر الظهران وجد بها قرا من قريش  
فسا لوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يصبح هذا المنزل انشا الله تعالى  
وراوا سلاحا كبيرا مع بشر بن سعد فاسرعوا الى مكة واخروا قريش ففرغوا قوا  
قال الله ما احدثنا حديثا نغتم بغرونا محمد ولما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الظهران قدموا السلاح الى بطن بياض وترك نعة ما نبت من اصحابه علمه اوس  
ابن خويلد وخرج مكرز بن حفص في نفر حتى لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بيطن بياض فقالوا يا محمد والله ما عرفت صغيرا ولا كبيرا لغدر تدخل بالسلاح  
الحرم وقد شرطت الا يدخل الا بسلاح المسافر السوف في القرب فقال اني لا  
ادخل عليهم السلاح فنادوا الى مكة فخرجت قريش الى ريس الجبال وقالوا لا  
نظروا له ولا الى اصحابه وجسر الهدى بندي طوكرو ودخل عليه السلام مكة من  
التنبيه التي تطلع على الجحون وقد ركب القصو او اصحابه حوله متوشحوا السوف  
يلبون وعند الله من رواجه اخذ بزمامه واحطته فلم يزل عليه السلام يلبس  
حتى استلم الركن وقتل لم يقطع التلبية حتى حاعر وش مكة فلما انتهى الى  
البيت وتوكل راحطته وابن رواجه اخذ بزمامها وقصفت له المتلون حتى  
دنا من الركن فاستلمه بمحجته وهو مضطجع بثوبه وهو اول المتلون في  
الثلاثة الا سواط الا اول وكان ابن رواجه يرتجز في طوافه وهو اخذ بزمام  
الناقة فقال عليه السلام يا ابن رواجه قل لا اله الا الله وصدق صدق  
وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاخراب وحده فقال لها الناس لا تصني  
المتلون طوافه وخرج الى الصفا وسعى على راحطته والمتلون يسترونه من اهل مكة  
ان يرميه احد منهم او يصيبه بشي وقف عند رواجه قريبا من المروة وقد

وحدثت قريش المسلمين في حجة الوداع  
فهم طاعة تعدوا والندوة باضطين  
عليه السلام يراه واخرج عندهم في حجة الوداع  
رعاها من ايام الوجود في حجة الوداع

وقف

وقف الهدى عندها فقال هذا المخزوم وكل فجاج مكة سخر وسخر عند المروة وكان  
قد اعتمر معه قوم لم يشهدوا الحدي يدينه فاسخروا وشركه في الهدى من شهد الحديبية  
فمن وجد بده من الا بل خرها ومن لم يجد بده رخص له في المروة وكان ظفر  
رجل يفتقر فاشتراه الناس منه وخلق عليه السلام عند المروة خلقه مع من عبد  
الله العدو ثم دخل البيت ولم يزل فيه حتى ذن بلال النظر فوق ظهر الكعبة  
فقال عكرمة بن ابي جهل لقد اكرم الله ابا الحكم لم يشع هذا العقد يقول ما يقول  
وقال صفوان بن امية الحمد لله الذي اذهب ابي قحيل ان يرى هذا وكان خالد  
ابن سيد الحمد لله الذي امانت ابي ولم يشهد هذا اليوم حين يقوم ابن ام بلال  
بتمني فوق الكعبة وعطى سهيل بن عمرو ورجال معه وجوه من حرسه وسعوا وقيل  
لم يدخل عليه السلام الكعبة بل ارسل اليهم فابوا وقالوا الركن في شريك فامر  
بلا لافاذن فوق الكعبة مرة ولم يعد بعد وبها التثت وخطب بميمونة فجعلت  
امرها الى العباس بن عبد المطلب فتزوجها وهو محرم وقيل تزوجها لما احل  
كلم علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عماره بنت حمزة وكانت  
مع امها سلمى بنت عميس بمكة فقال غلام يترك بنت عميا يلتمه بين ظهري المشركين  
فخرج بها حتى اذا دنوا من المدينة اراد زيد بن حارثة وكان وصي حمزة  
واخاه اخوة المهاجرين ان ياخذها من علي وقال انا احق بها الله احق  
فقال لجعفر بن ابي طالب بالاحالة والدة وانا احق بها المكان كما لنتها عندي  
اسما بنت عميس فقال علي رضوان الله عليهم الا اراكم في ابنة عمي وانك  
اخرجتها من بين اظهري المشركين وليس اليكم اليها سب دوني وانا احق بها منكم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احكم بينكم اما انت يا زيد فقول  
الله ورسوله واما انت يا علي فاجي وصاحبي واما انت يا جعفر فقتله خلقني  
فخلقني وانت يا جعفر اولي بها تحمك خالتيها ولا تنزع المراءة علي خالتيها ولا عمتها  
فقضى بها الجعفر فقام جعفر فحمل حول النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا  
جعفر فقال يرسل الله كان النجاشي اذا ارضى احدنا فامر فحمل حوله فقال علي  
رضي الله عنه تزوجها يرسل الله تارك من ابنة اخي من الرضا عنه ولما كان عند  
الظهر يوم الرابع اتى سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في مجلس لانصار وهو يتحدث مع سعد بن عباد فقال قد  
انقضى اهلك فاجب عننا فقال وما عليكم لو تركتموني فاعرتب بين اظهركم

وَصَنَعَتْ طَعَامًا فَتَقَالَا لَا خَاجَةَ لَنَا فِي طَعَامِكَ أَخْرَجَ عَنَّا نَشْدُكَ اللَّهُ وَالْقَهْمُ  
الَّذِي بَيْنَنَا وَتَيْنِكَ الْأَخْرَجْتَ مِنْ أَرْضِنَا فَهَذِهِ الثَّلَاثُ قَدِمْتُمْ نَغْضِبُ سَعْدَ  
ابْنَ عَمَادَةَ وَقَالَ لَسْتُ لَسْتُ بِكَ لَأَمْرِكَ لَسْتُ بِأَرْضِكَ وَلَا أَرْضِيكَ وَاللَّهِ  
لَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا طَائِفًا رَاضِيًا نَعْتَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْرِقًا لَنَا سَعْدًا تُوذَى  
فَقَوْمًا نَارُونًا فِي دِيَارِنَا فَانْتَكْتِ الرَّحْلَانِ عَنْ سَعْدٍ وَرَوَى أَنَّهُمْ تَعْتَوُا عَلَيْنَا إِلَى الْقِي  
بِحِلْمِهِ السَّلَامَ لِيُخْرِجَ عَنْ بِلَدِهِمْ وَأَمْرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا رَافِعُ بِالرَّحِيلِ وَقَالَ لَا  
يَسْتَمِنُ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُتَمَلِّينَ وَرَكَتَ حَتَّى تَرَكْتُ سَرَفَ وَخَلْفًا بَارِئًا لِيَجْعَلَ إِلَيْهِ مِمُونَةٌ  
حِينَ يَمْسِي فَيُخْرِجُ بِهَا مَسَا وَلَقِيَ عَيْنًا مِنْ سَفْهَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَجَنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى مِمُونَةَ لَسْتُ وَلَمْ يَنْزِلْ مَكَّةَ بَدْنَا وَأَمَّا صُرْبَتُ لَهُ قَبِيَّةٌ مِنْ أَدْرَمِ بِالرَّحِيلِ فَكَانَ  
هَذَا حَتَّى سَأَلْتُمَا وَبَعَثَ بِمَا يَتِيَّرُ جُلُومًا قَاتِلًا بِالْبَيْتِ إِلَى بَطْنِ بَارِحٍ فَأَقَامُوا  
عِنْدَ السَّلَاحِ حَتَّى رَأَى الْآخَرُونَ فَتَقَضَّوْا نَسَلَهُمْ وَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ثُمَّ كَانَتْ  
**سُرْيَانِ بْنِ الْعَوَّاجِ** السَّلَامِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ بَعَثَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَسَنِ رَحْلًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَقَدِمُوا بِدُرُوبِهِ وَجَعَلُوا لَهُ  
فَقَاتَلُوا حَتَّى قَتَلَ عَامَةَ اصْحَابَ ابْنِ الْعَوَّاجِ وَالْحَنْوَةَ بِالْحِجَابِ ثُمَّ كَانُوا إِلَى  
الْمَدِينَةِ فَقَدِمُوا أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ ابْنَ  
رَافِعِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِ الْقُرَشِيِّ السُّهْمِيِّ  
مَكَّةَ نَعْدَ مَرَجَعِهِ مِنَ الْحَيْشَةِ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ بِهَا حِرًا فَوَجَدَ فِي طَرِيقِهِ كَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ  
ابْنَ الْمُعْتَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُرَشِيِّ الْمُخَزَّمِيِّ وَعُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ بْنِ  
ابْنِ طَلْحَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ  
وَقَدِ قَصِدًا قَصِدَهُ فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَخَلُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ فَمَا بَعَهُ خَالِدًا وَلَا ثَمْرًا بَعْدَ عُثْمَانَ ثُمَّ عَرَى عَلَى السَّلَامِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنْ السَّلَامُ رَجِبَتْ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَالْمُهْرُ حَتَّى مَا كَانَ قَبْلَهَا **وَفِي صَفَرٍ** كَانَتْ  
**سُرْيَانِ بْنِ عَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** بْنِ قَعْتَبِ بْنِ حَرُونَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
ابْنِ كَلْبِ بْنِ عَدُونِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ  
ابْنَ مَدْرِكَةَ بْنِ لِيَاسِ بْنِ مِصْرَةَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَعْبَانِيِّ خَيْرِ السُّبْحِيِّ  
إِلَى الْكَلْبِ يَدُ لِيَعِزُّ عَلَى بَنِي الْمَلُوحِ مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ وَاسِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ جَاهِرِ بْنِ عَبْدِ  
مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ وَكَانَ **قَالَ**  
لَمَّا كَانَ قَيْسُ فُجْرِحٍ فِي لُصْفَةِ عَشْرَ رَجُلًا حَتَّى كَانَتْ مَقْدَمُهُ لَعْنُ الْحَرْقِ نَبِيًّا لِكَ  
فِي رَيْبِجِ الْأَوَّلِ مِنْهَا ابْنُ الرِّضَا فَأَخَذَهُ فَتَشَدَّ وَنَاقَا الْبَرَصَا بِي مَرْقَسِ بْنِ  
عَوْفٍ وَاسْمُهَا رَيْبَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ رِمَاحِ بْنِ أَبِي رَيْبِعَةَ بْنِ نَبِيكَ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ

وظف

وَخَلْفَ عَلَيْهِ سُوَيْدُ بْنُ صَخْرَةَ ابْنِ الْكَلْبِ بَعْدَ عَمْرٍو وَالشَّمْسُ فَخَمَزَ فِي بَاحِثَةِ الْوَادِي  
وَبَعَثَ جَنْدَبَ بْنَ مَكَيْتَةَ الْجَهَنِيَّ رَيْبَةَ فَأَتَى تَلَامِيذَ فَاعْلَى الْحَاضِرِ فَعَلَّاهُ وَأَبْنِيحَ  
فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِيَاءِ فَقَالَ ابْنُ أَرَى عَلَى هَذَا التَّلِ سَوَادًا أَمَا رَأَيْتَهُ عَلَيْهِ وَرَمَاهُ  
بِسَهْمٍ ثُمَّ أَخْرَجَهَا أَخْطَاهُ وَتَمَّتْ مَكَانَهُ فَقَالَ لَوْ كَانَ زَا بِلًا لَقَدْ تَحَرَّكَ بَعْدَ لَقَدْ  
خَالَطَتْهُ سَهْمًا يَ تَحَرَّكَ خِيَاءَهُ وَرَاحَتْ مَا شَبَّهَ إِلَى مِنْ أَيْلِهِمْ وَاعْتَمَأَ مَعَهُمْ فَمَلَبَّوْا  
وَعَطَنُوا حَتَّى إِذَا اطَّأَ نَوَاسِنُ الْمَسْلُوكِ عَلَيْهِمُ الْعَارَةَ فَتَقَلَّوْا الْمَقَاتِلَةَ وَسَبَّوْا  
الذَّرِيَّةَ وَأَسَا قَوَا الذَّرِيَّةَ وَأَسَا قَوَا النِّعَمِ وَالشَّيْءَ وَكَانَ شَعَارِئَهُمْ امْتَمَّتْ  
ثُمَّ اخْرَجُوا بِهَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَاحْتَمَلُوا إِلَى الرِّضَا مَعَهُمْ فَجَاءَ الْقَوْمُ بِمَا لَاقُوا لِقَاءَ  
بِهِ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ الْوَادِي حَتَّى اللَّهُ بِالسَّيْلِ حَتَّى مَلَاجِيئِهِ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ  
فَوْقَ الْمُشْرِكِينَ يَنْظُرُونَ النَّهْرَ حَتَّى فَاتُوهُمُ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى تَلْبِيهِمْ إِلَى أَنْ هُوَ  
قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَا يَتِيَّرُ إِلَى الرِّضَا  
اصْحَابَ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ وَذَلِكَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ كَمَا تَقَدَّمَ **وَكَانَتْ سُرْيَانِ بْنِ كَعْبِ**  
**ابْنِ عَمْرِو** الْغَفَّارِ إِلَى خَاتِمْ أَطْلَاحِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَرَأَى الْوَادِي الْقَرِيَّ فِي حَيْثُ  
عَشْرَ رَجُلًا فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قَتَلُوا وَأَنَا قُلْتُ مَعَهُمْ رَجُلٌ خَرَجَ فَتَقَامَلُ حَتَّى ابْنِ الْمَدِينَةِ  
فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَكَانَتْ سُرْيَانِ بْنِ سَمَاعِ بْنِ**  
**وَهَبِ** إِلَى السُّبْحِيِّ وَتُوَمَّا مِنْ ذَاتِ عَرَقِ إِلَى وَجْهَةِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْقَوْمِ  
وَحَسَنُ الْمَدِينَةِ مَرِيدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ حَيْثُ رَكِبَهُ فِي رَيْبِجِ الْأَوَّلِ أَيْضًا عَلَى رَيْبَةَ  
وَعَشْرَ مِنْ رَجُلًا فَخَرَجَ حَتَّى آغَارَ عَلَى الْقَوْمِ وَنَمَّ غَارُونَ نَاصًا تَوَانِعًا وَشَاءَ  
وَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَكَانَتْ سَهْمًا حَمْسَةَ عَشْرَ رَجُلًا وَعَدَلُوا الْبَعِيرَ بَعِيرًا  
مِنَ الْغَنَمِ وَغَارًا بِوَاسِعَةٍ لَيْلَهُ وَقَدِمُوا لَسْنَا يَا فِيمَنْ جَارِيَّةً وَضَعَتْهُ فَقَدِمَ  
وَقَدِمَ سَلِيمٌ فَرَدَّ مِنْهَا لَيْلَهُ وَخَارَتِ الْحَارِيَّةُ الْوَضْعَةَ شَجَاعِ بْنِ وَقَبِ  
وَكَانَ قَدِ اخْتَفَا بِمَنْ فَاقَامَتْ عِنْدَكَ حَتَّى قَتَلَ بِاللَّيْمَةِ ثُمَّ لَعْنَتْ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَطِيَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ** فِي عَشْرِينَ رَجُلًا إِلَى  
حَتَّى مِنْ حَيْثُ نَبَا حَيْثُ تَبَا لَةَ فَخَرَجُوا عَلَى عَشْرَةِ أَعْرَةَ يَعْتَقِبُونَهَا فَوَجَدَ رَجُلًا  
فَسَالَهُ فَمَا لَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ عَنِ الْقَوْمِ وَجَعَلَ يَبِيعُ بِالْحَاضِرِ صُرْبَ عُنُقِهِ وَشَتَّى  
الْعَارَةَ لَيْلًا فَتَقَاتَلَهُ الْقَوْمُ فَتَلَا شَدِيدًا حَتَّى اتَى قَطِيَّةَ عَلَيْهِمْ فَسَاقَ النِّعَمَ  
وَالشَّيْءَ وَالنِّسَاءَ حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَكَانَتْ سَهْمًا مَهْمًا رَيْبَةَ أَعْرَةَ لِكُلِّ رَجُلٍ وَعَدَّ  
عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ عَزَلَ بَعِيرًا **ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةُ نُوَيْبَةَ** مِنْ عَمَلِ الْبَلْقَا بِاللَّشَّامِ  
دُونَ دِمَشْقَ وَأَسَى نَعْمًا أَوْلَهُ وَأَسْكَنَ ثَانِيَةً لَعْنَهُ تَا مَعَهُ مَا تَشْتَبِهُنَّ مِنْ  
فَوْقَهَا كَانَتْ فِي جَادِي الْأَوَّلِ وَسَبَّبَ ذَلِكَ أَنَّ الْحَرْقِ بْنَ عَمْرِو الْأَزْدِيَّ لَمَّا تَرَكَ  
نُوَيْبَةَ بَكَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَاحِبِ بَعَثِي أَخَذَهُ شَرَّ جَيْلِ بْنِ

عرو الغساني وضرب عنقه فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وندب  
الناس في سرعوا وعكروا بالحرف ولم يبين لهم الامرا فلما حل المظفر جلس في صحابه  
تفان زيد بن حارثة امير الناس فان قتل زيد بن حارثة لم يجز لنا من طالك فان  
اصبت جعفر فعبد الله بن رواحة فان اصيب عبد الله بن رواحة قتلنا نضر المسلمين  
بينهم رجلا بل يجملوه عليهم وعقدوا ابيض ودفعه الى زيد بن حارثة فودع  
الناس الامرا وخرج معهم الى موته ثلاثة الاف وجعل المسلمون دفع الله عنهم  
ورؤفكم صالحا لمن غابن وشيعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نبيه الوداع  
ثم وقف وشم حوله وقال اوصاكم بتقوى الله وعنكم من المسلمين حيرا اغتروا  
باسم الله فقاتلوا من كفريا لله لا تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليدا وادبا  
لقتت عدوك من المشركين فادعهم الى احدى ثلاث فانيتهن ما احابوك اليها  
فاقبل منهم واكف عنهم ادعهم الى الدخول في الاسلام فان فعلوا فاقبل منهم  
واكف عنهم ثم ادعهم الى التجول من دارهم الى دار المهاجرين فان فعلوا فاخبرهم  
انهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين وان دخلوا في الاسلام واخبروا  
دارهم فاخبرهم انهم يكونون كغرب المسلمين بحري عليهم حكم الله ولا يكون لهم  
في الفئ ولا في الغنمة شئ الا ان كانوا مع المسلمين فان اتوا فادعهم الى الحرية  
فان فعلوا فاقبل منهم واكف عنهم فان ابوا فاستغنا لله وقاتلهم وان انت  
حاصرت اهل حصن او مدينة فارادوك ان تستسلم على حكم الله فلا تستسلم  
على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري ما نصيب حكم الله فيهم ام لا وان  
حاصرت اهل حصن او مدينة فارادوك على ان تجعل لهم ذمتك ودمه اياك  
و ذمة اصحابك فانهم ان تحفروا ذمتكم وذمة ابا بكر خير لكم من ان تحفروا  
ذمة الله وذمة رسوله وسجدون رجلا في كفوهم مع فقيرين للناس فلا تقربوا  
لهم وسجدون اخرين في رؤسهم بها حصرها قلعوها بالسيف لا يقتلن امرأة  
ولا صبغوا صبغها ولا كبروا نيا ولا تغرقن نخلا ولا تقلعن شجرا ولا تهدموا  
بنا وقالت عبد الله بن رواحة برسول الله حربي بشي حفظه عنك قال  
انك تادم غدا لهذا السجود منه قليل فاكثرا السجود قال زدني برسول الله  
قال اذكر الله فانه عون لك على ما تطالب فقام من عمار حتى دامض ذاهبا  
رجع فقال برسول الله ان الله وتر يحب الوتر فقال يا ابن رواحة ما تحزبت  
فلا تحزبت ان اسات عشر ان تحسن واحسن فقال لا اسلك عن شئ تغلصا وشي  
المشركون وقد اسرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتهموا الى مقتل الحرف من  
عيسى وسمع العدي عبيد بن جهم والهم وقامر فيهم رجل من الازد يقال له من جندلا  
وقدم الطاليع امامه وبعث اخاه سدوس بن عمرو في خمسين فلقوا المسلمين بواي

القرى

القرى فقاتلوه وقتلوه ونزلوا معا ر يبلغهم ان هرقل قد نزل ما ب من  
البلقا في مائة الف من الروم ومعه من بهرا ووايل وكركو وكركو وخيام مائة الف  
عليهم رجل من بني قنقار له مالك فاقا فوا اليك من وارايدوا ان يكتنوا الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر ليردوا ويريدتم رجلا لا تشجعهم عند الله بل  
رواحه وقالك والله ما كانا نقاتلنا من بكثرة عدد ولا بكثرة سلاح ولا بكثرة  
خول الا بهذا الدين الذي كوتنا الله به انظمتوا والله لقد رايتنا يوم  
تدمرنا معنا الا فرسانا ونوم احد فرس واحدنا غامبي الا احدى الحسنين اما  
ظنوا عليهم بذلك ما وعدنا الله ووعدنا بئسنا وليس اوعده خلفت واما  
النهي اذ فتلحق بالاخوان ثم اقمهم في اجناس فتخرج الناس ومضوا الى  
موته فراوا للمشركين ومعهم ما لا يقبل لهم من عدد السلاح والكرج والديباج  
والحرير والذهب وقالك ابو هريرة وقد شهدت ذلك فبرق بصري فقال  
ثابت بن اقرم يا ابا هريرة مالك كانك ترى جموعا كثيرة قلت نعم قال لم  
تشهدت ابيدنا انا لم نصدنا لكثرة وقاتل الامرا يومئذ على رجلهم فاخذنا للوا  
زيد بن حارثة فقاتلوا قاتل الناس معه والمسلمون على صفوفهم وعلى الممنة  
قطبه بن قنادة السديسي وعلى المدصرة عناية بن مالك فقتل زيد طعنا بالرمح  
ثم اخذ جعفر فتركه عن فرسه فعرقها ثم قاتل فقتل حتى قتل صر به رجل  
من الروم فقتلوه نصفين فوقع احد نصفيه في كرم فوجد في نصفه نضع  
وتلاتون جرحا وصيدا وحدهما قتل من بدنه فيما بين منكبيه اثنتان وسبعمين  
ضربه بسيف او طعنه برمح ووجدته طعنه قد انقذته ثم اخذ اللواتع  
عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل بسقط اللوا فاختلط المسلمون والمشركون  
فانهم من المسلمون اسوه هزيمة وقتلوا وانهم من المشركون فجعل قطبه بن عامر  
يصيح يا قوم يقتل الرجل مقبلا احسن من ان يقتل مدبرا فاثبوا اليه اأخذ منهم  
تراجعوا فاخذ اللواتع ثابت بن اقرم وصاح يا لانصار قاتلوا الناس من  
كل وجه وهم قليل وهو يقول الى ايها الناس فلما نظروا الى خالد بن الوليد  
قال خذوا اللوا يا ابا سليمان فقال لا اخذت انا حتى به انت رجل لك  
سن وقد شهدت بدر اقال ثابت خذ ايها الرجل فوالله ما اخذته الا لك  
فاخذوا خالد ساعة وجعل المشركون يحلون عليه نثت حتى تكبر المشركون  
وجعلوا صحابه يفضض جمعهم ثم دهمهم منهم بشر كثيرة فاختار المشركون  
فاكتشفوا راجعين وقد قتل ابن رواحة قتل مسافا فالتحالفوا اصحاب  
عدا وقد جعل مقدمته ساقه وساقه مقدمه ومقدمته ميسرة  
وميسرته ميمنة فانكروا ما كانوا يعرفون من رايهم وهيتهم فقاتلوا

القرى

بما هم مدد ورعوا فانا نكتفوا منهم زمين نقتلوا منهم مقتلة لم تقتلها قوم اولاد  
اثبت ان خالدا انهم زمر بالناس فغير بالقرار وتسامر الناس به فلما سمع اهل المدينة  
بقدمهم تعلقوهم وحملوا تحتون في وجوههم التراب ويقولون يا فرار  
افردتم في سبيل الله فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوا بقرار ولكنهم  
كرار ان شا الله فافضروا الى بيوتهم فلزموا ما فاتهم كانوا اذا خرجوا صا  
هم با فرارا فدرتم في سبيل الله وكان الرجل يدق عليهم فياتون يفتخون له  
ليلا يقول لا تقدمت مع اصحابك فقتلت حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يرسل اليهم رجلا رجلا يقول اتم الكرامة في سبيل الله وكان بين ابي هريرة  
وبين ابن عمر له كلام فقال الافواكم يوم موته فما درى ما يقول له وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما التقى الناس بموته جلس على المنبر وكشف له  
ما بينه وبين انتم فهو ينظر الى معتكم فقال اخذ الراية ويد تبارك  
تحت اليه الحياة وكرو اليه الموت فقال الان حين استمكم اليمان في  
قلوب المؤمنين تحت الي الدنيا فمضى قدما حتى استشهد فصلى عليه وقال  
استغفروا له وقد دخل الجنة ويولى حتى اخذ الراية جعفر بن ابى طالب  
فجاء الشيطان فبناه الحياة وكرو اليه الموت فقال الان حين استمكم  
اليمان في قلوب المؤمنين بمبتهلى الدنيا فمضى قدما حتى استشهد فصلى  
عليه ودعاه ثور قال استغفروا لاصحتم فانه شهيد دخل الجنة فهو يطير  
في الجنة جناحين من يافوت حيث نفا من الجنة ثم اخذ الراية بعد عبد  
الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة مغزضا فسق ذلك على الانصار  
فقال اصابتهم الجراح قبل يا رسول الله لما اعراضه قال لما اصابتهم  
الجراح نكلت فعاتت نفسه فتبعها فاستشهد فدخل الجنة فسوى عن قومه  
وقال يومئذ جزا لغرسان ابوقنادة وجزا لرجل سلمة بن الاكوع وجزا  
اخذها لدارنة قال صلى الله عليه وسلم الان جمل الوطيس ودخل صلى الله عليه  
وسلم على اسماء بنت عميس امرأة جعفر بن ابى طالب فقال يا اسماء بن جعفر  
فجات بهم اليه فضيم الله وشيمهم ثم ذرفت عيناها فمك قالت اي رسول الله  
نعله بلخك عن جعفر شي فقال نعم قتل اليوم فقامت فصيح واجتمع اليها  
النساء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اسماء لا تقولى هجرا ولا تقضى  
صدرا وخرج حتى دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وبى تقول يا عاه فقال  
على مثل جعفر فلتبكي ابناك **ثم** قال اصغفوا لال جعفر طعاما فقد استعملوا  
عن انفسهم اليوم **وقدر** وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نعا لاسما امس على  
راس عبد الله بن جعفر وعيناها تهاقان الدموع حتى يقطر حبيبه قال اللهم

ان

ان جعفر قد قدم الى احسن الثواب فاخضعه في ذريته باحسن ما خلفت احدا  
من عبادك في ذريته **ثم** قال يا اسماء الا اشرك قالت بلى يا ابنت وامى قال  
فان الله جعل جعفر جناحين يطير بهما في الجنة قالت بلى واني نزلت به فاعا  
الناس بذلك فقام واخذ بيد عبد الله بن جعفر بمسح بيده فاسم عبد الله حتى  
رقا المنبر واجلس عبد الله امامه على درجته السعلى والجزن يعرف عليه حكم  
وقال ان المرؤ كثر باجبه وابن عمه الا ان جعفر قد استشهد وقد جعل الله  
له جناحين يطير بهما في الجنة ثم نزل ودخل بيته ولم يطعم به شي لال جعفر  
الى اخر عبد الله بن جعفر فتعزى يا عبدك شعرا طمئنته صلى خادمه ثم تسقته ثم انضج  
واذعته برب و جعلت عليه قلفلا واقاما ثلاثة ايام في بيته يدوران معه في  
نسايه **و** عظم المتل من بعض امتعة موته **و** جار رجل الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فحتم فقال قتلت صاحبه يومئذ ففضله اياه **و** قتل خزيمه بن ثابت  
يومئذ رجلا وعليه بيضة فيها يا قوته فاخذها واتي بها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ففضله اياها فضاها بمائة دينار واستشهد بموته ثمانية نفر **ثم** كانت **عزوة**  
**ذات السلاسل** ويقال السلاسل وهو ما ورا وادى القرى من المدينة على عشرة  
ايام وسببها ان جمعا من بني وقصاعة جمحوا لندوا من اطراف المدينة وقد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعرو بن العاص وواقبض وحمل معه راية سودا وبعثه  
في حادى لخرة ستة ثمان على ثلثمائة من سيرة المهاجرين والانصار وامره ان يستعين  
بمن يريد من بلاد بني وغذرة وبلقين وذلك ان عمر كان ذارحم بهم كانت امر  
العاص بن وايل بلويه فابا دعله السلام تيا لغهم بعرو وسار كمن النهار وسير  
الليل وكانت معه ثلاثون فرسا حتى دنا منهم فترك على ما يارض جملهم فقال له  
السلاسل وكان شنتا جمع اصحابه الخطب ليضطلوا فنتهم فسق ذلك عليهم حتى كلمة  
بعض المهاجرين بغضلة فقال لعرو فدا من ان سمع لي وطبع ما ان **العزوة** وبعث الفع  
ابن ملك الجهمي بخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقوم جمعا كثيرا وتستره  
**فبعث** انا عبيد بن الجراح وعقده لواء وبعث معه سرية المهاجرين كابن بكر  
وعمر رضيا لله عنهما وعدة من الانصار فسار في ما بين وامن ان يكونا جمعا  
ولا يختلفا فلما حق بعرو اذ ان يوم الناس وبتقدم عرو فقال له عرو ما عسا  
قدمت مددا لي وليس لك ان تومنى وانا الامر فقال للمهاجرون كلا  
بل انت امير اصحابك وهو امير اصحابه فقال لا ابيته مدد لنا فقال ابو  
عبيد وكان حسن الخلق انظر يا عرو وتعلن ان اخرا عبد الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان قال اذا قدمت على صاحبك فظاوعا ولا تختلفا  
وانك وانك والله ان عصيتنى لا طيعتك فكان عرو يصلى بالناس وسار

وقد صار في شهر ماية حتى وطى بلاد بلي ودونها وكلما انتهى الى موضع بلغه انه قد  
كان به وجمع فلما سمعوا به تفرقوا حتى انتهى الى قصي بلاد بلي وعذره وبلغين  
ولقنه اخذ ذلك جمعا فقام ساعة وهرمهم واقاموا تا ما يندت سمراناه  
فيما تن بالثا والنم فينخرون ويدنكون ولم يكن في ذلك اكثر من هذا وكثر  
يكن في ذلك اكثر من هذا فتنام ففسم وخرج عوف بن مالك الا شجعي يوما  
في العسكر فيقوم قد عجزوا عن خرج زورم وعملها فقال اتعطون عليتها  
واقصها بتكم فحعلوا له عشرين منها فخرتها وخراها بينهم واخذ جروه واتي  
بها صجانه فطخوه واكلوه قلما فرغوا قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما من  
ابن لك هذا للخرف فخرها فقال لا والله ما احسنت حين اطعمتها فلما تم قاتا  
يتقيان وفعل ذلك الجيش وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما لعوف فعملت  
اخرك ثم اتى انا عبدة رضي الله عنه فقال له مثل ذلك واحتمل عمرو بن العاص  
رضي الله عنه في ليلة باردة كما شديما يكون من الرد فقال لا صحابه ما  
تروون قدوا لله احتملت وان اعلمت مت فدعا بما فتوصا وغسل فرجه يوم  
ثم قام فصلى بهم وبعث عوف بن مالك يريد على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فسلم عليه فقال عوف عليه السلام عوف بن مالك قال عوف  
ابن مالك يرسول الله قال صا حيا جزورا قال نعم قال اخر في فاجرة  
بمسيرهم وما كان بين ابي عبيدك وبين عمرو ومطاة وعد ابي عبيدك فقال  
رحم الله ابا عبيدك ثم اخره ان عمر اصل ويوجب ومعه ما لم يزد على ان  
غسل وجهه ثما وشم فلما قدم عمرو ساله رسولا لله صلى الله عليه وسلم عن صلابة  
فقال والذي بعثك بالحق لو اعلمت لك ولم اجد قط يراد مثله وقد  
قال الله ولا تعتاوا انفسكم ان الله كان بكم رجما فضحك صلى الله عليه  
وسلم ولم يقبل شيئا **وكانت سرية الحارث** اميرها ابو عبيدك عامر بن الجراح  
وقتل عبد الله بن عامر بن الجراح والصحح عامر بن عبد الله بن الجراح ابن  
هلال بن ابي هيب بن صيد بن الحرث بن مهران بن مالك بن النصر بن كنانة  
القرشي القهري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب على ثمان مائة  
الى حى من جهينه بالقبيلية مما يلى ساحل البحر على حى ثيال من المدينة فاصابهم  
جوع شديد فجمعوا زادهم حى ان كانوا اليقتسموا اللحم ولم يكن معهم  
حمولة انما كانوا على اقدامهم وابعز تحلون عليها زادهم فاكلوا الخبز  
حتى ما كان ان يكون بهم حركة اليه فابتاع فبمس من سعد بن عباد بن حنظل  
جزرا بكل جزور يوسفين من عمرو يقوم بها اذا رجع وخرها كل يوم جزورا

للقوم

للقوم مدة ثلاثة ايام حتى وجدوا حوتا يقال له العنبر قد لقاها البحر فاكلوا  
منه اثنتي عشرة ليلة امرا ابو عبيدك يصنع من اصلاعه فنصت ومررت حنكها  
واحدة برجلها فلم يقصها **وكان** مجلس في سوق عين الحوت الجماعة من الناس  
ثم كانت **سرية خضر** ارض محارب بنجد اميرها ابو قتادة الانصاري  
في سبعين منها في خمسة عشر رجلا الى عطفان نحو نجد وساروا ليلا وكبوا  
نهارا حتى اتوا ناهنهم فاجموا على حاصرهم عظم وخذوا وسوقهم وكروا  
فقتلوا رجلا واستاقوا النعم وحلوا الفساح حتى قدموا بمائتي بغير والغنائة  
وشئ كثير فعدلوا من ذلك الحس **وقد** عابوا عشرة ليلة فكانت سبها هم  
اشي عشر بغير او عدلها عن البعير عشرة من الغنم وكانت **سرية ابو قتادة**  
ابن ربيع الانصاري لبطن اضمروى فيما بين ذى قبيش وذى المروة على ثلاثة  
برود من المدينة في رمضان على ثمان مائة انفس ذلك حين تم رسولا لله صلى الله عليه  
وسلم تغزوة الفتح لظن ظان انه عليه السلام توجه الى تلك الناحية ولا تذهب تلك  
الاصبار فلقبهم عامر بن الاضبط الا شجعي يسلم عليهم بحجة الاسلام ليذركه  
مخلم بن حنيفة اللبني فقتله واخذ نعره وسلبه ثم لحقوا برسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقد علموا مسيرهم فادركوه بالسقيا ولم يلقوا جمعا وضم نزل قوله تعالى يا ايها  
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا ولا تقولوا المن القى اليكم السلام لست  
مؤمننا يتفقون عرض الحياة الدنيا الالة وقات ابن عبد الله والاصلاف في المراد  
هذه الالة كشر مضطرب جدا قيل نزلت في المقداد وقيل نزلت في سائده من رتد  
وقيل في محلم بن حنيفة وقال ابن عباس نزلت في سرية ولحم ليم احد وقيل نزلت  
في عاتك اللبني وقيل نزلت في رجل من بل ليك يقال له فليت كان على الشربة  
وقيل نزلت في ابي الدرداء وهذا اضطراب شديد جدا **ثم كانت غزوة الفتح**  
وسببها ان السير بن زعيم الديلمي مها رسولا لله صلى الله عليه وسلم فجمعه غلام من  
خراعة فصره شجدة فتار الشريين بن بكر حلف قريش في خراعة حلف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل شعبان على راس ثمان وعشرين شهرا من صلح  
الحديبية وقال ابن اسحق فكتبوا في تلك الهدية خواتم عشرة اوال ثمان مائة عشر  
شهرا حلفت بتواقيته من بنى اديلا شراف قريش ان يعينوهما بالرجال واللاج  
على خراعة فامدوهم بذلك وخرج اليهم صفوان بن امية ومكرز بن حفص بن  
الاخضف وخويط بن عبد العزى وشيبه بن عثمان وسهيل بن عمرو واجلوا  
معهم ارقام فيبتوا مع بني بكر وراسهم نوقل من معاوية الذؤلى خراعة  
ليلا وم امنون فقتلوا منها ثلثة وعشرين رجلا وذلك على ما يقال له الوتير  
قريب من مكة وعاتهم نساء وصبيان وصعفة الرجال حتى ادخلوهم دار بديل

ابن ورقا وقيل حتى تنهبواهم الى انصاب الحرم وندمت قريش وعرفوا ان هذا  
الذي صنعوا نقضا للمدة والعهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وجاء المرت بن هشام وجماعة الى صفوان بن امية ومن كان معه فلاموم  
وقالوا لا يسيغون من حرب هذا امر لا بد لنا ان نصليح فاتفقوا على مسيرهم الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لينزله في الهدنة ويحدد العهد فخرج لذلك **وقد سار**  
عمر بن سالم بن حصينة بن سالم الخزاعي في اربعين راكبا من خزاعة حتى دخل المسجد  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يشد شعره واخره الخمر  
فاستصرجه فقام صلى الله عليه وسلم وهو جرح ثوبه واقموك لانصرت ان لم انصر  
بني كعب مما انصر منه نفسي وقد مرا يوسف بن قيس قال يا محمد اني كنت غائبا في ارض  
الحديبية فاشدد العهد وزدنا في المدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولذلك قدمت يا ابا سفيان قال نعم قال هل كان قبلكم حدث قال نعم قال معاذ الله  
قال فخرجت على هدنتنا وصلينا يوم الحديبية لا نغير ولا نبدل ثم قام ابو سفيان  
فدخل على بنته امر حبيبه رضي الله عنها فلي اذ بهت ليجلس على فرش رسول الله  
صلى الله عليه وسلم طوته وروته وقالت انت امرى بخمس فشرك فقال يا بنته لقد  
اصابك بعدى شرقات هذا مني الله للاسلام وانت يا امة سيد قريش وكبرها ليعتق  
يسقط عنك دخولك في الاسلام وانت تعبد حجرا لا يسمع ولا يبصر قال يا عجباه  
وهذا منك ايضا اترك ما كان لا يعبد ابائي واتبع دين محمد ثم خرج فلقى ابا  
بكر رضي الله عنه فكله وقال تكلم محمد او بخيرات بين الناس فقال جوارى في جوار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لقي عمر رضي الله عنه فكله بمثل ما كلم به ابا بكر فقال  
والله لو وجدت الذر فقلتكم لا عنتمها عليكم فقال جزيت من ذي رحمة شر ثم دخل  
على عثمان رضي الله عنه فقال انه ليس في القوم احدا اقرب مني رحما منك فزدني  
الهدنة وحد العهد فان صاحبك لن يرده عليك ابدا قال جوارى في جوار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على فاطمة عليها السلام فكلها في ان تحب بين الناس  
فقالت انما انا امرأة فقال مري احدا بينك يجير بين الناس قالت انما تصيبان  
وليس مثلها بجير فان علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا ابا حسن احب بين  
الناس وكل محمد يزيد في المدة فقال وحك يا ابا سفيان ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد عزم ان لا يفعل وليس احد يستطيع ان يكلمه في شئ يكرهه  
قال فما الرأي يسرني لا امرى فانه قد ضاقت على قريش بما امرتني به فاقول  
والله ما احد لك شئيا مثل من ان تقوم فحجر بين الناس فانك تسد كنانة  
قال ترى ذلك مخيفا عنى شيا قال لا اظن ذلك والله ولكن لا اجده لك غيره

فقام

فقام ابو سفيان بين ظهري الناس فصاح الا اني قد احرت بين الناس ولا  
اظن محمد اخزني ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما اظن ان ترد  
جوارى فقال انت تقول ذلك يا ابا سفيان **ثم** قال اني سعد بن عباد فقال  
يا ابا سفيان قد عرفت الذي كان بيني وبينك وان كنت لك في حرمنا جارا وكنت  
لي بيثرب مثل ذلك وانت سيد هذه النخلة فاحر بين الناس زد في المدة  
فقال يا ابا سفيان جوارى في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجير احد على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال خرج ابو سفيان على انه قال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انت تقول ذلك يا ابا سفيان ويقال لما صاح لم يقرب  
النبي عليه السلام وركب راحته وانطلق الى مكة وكان قد طالت غيبته واثمة  
قريش انه قد اسلم فلما دخل على دندل ليل قال لقد حبست حتى تمك قومك  
فان كنت مع طول الاقامة جيتهم يسبح فان الرجل ثم ذنا منها فجلس فيها مجلس  
الرجل من امراته فحلت بقوله ما صنعت فاخرها الخبر وقال لم اجدا لا ما  
قال لي على فصربت برجليها في صدره وقالت قمحت من رسول قوم واضمح خلق  
راسه عندها ساف ونايلة وذبح لهما ومسح بالدم روسها وقال لا افارق  
عبادكما حتى اموت على ما مات عليه ابي وقالت له قريش ما وراك هل جيتنا  
بكذا من محمد او زيادة في مدة ما نؤمن ان يغزونا فقال والله لقد اتيت على  
ولقد كملت عليه اصحابه فا قدرت على شئ مهنرا الا انهم يرون بكلمة واجل  
على ان عليا قد قال لما صافته في الامور انت سيد كما انه فاحر بين الناس  
فناديت بالجوارى ثم دخلت على محمد فقالت اني احرت بين الناس وما اظن  
ان ترد جوارى فقال انت تقول ذلك يا ابا سفيان لم تردني على ذلك قالوا  
ما زاد على ان تلعب بك تلعبا قال والله ما وجدت غير ذلك ولما ولي ابو  
سفيان راحعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها جزيينا  
واخفى امرك وقال عليه السلام اللهم خذ من قريش الا خبار والعيون حتى تاتيهم  
بغنته **وفي** رواية اللهم خذ على انصارهم فلا يروني الا بغتة ولا يسمعون مني  
الا فحاة واخذ صلى الله عليه وسلم بالانقب **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
يخوف عليهما ويقول لا تدعوا احدا يتركم تنكروا له الا رد دمويه وكانت  
الانقب مسلمة الامن سلك الى مكة فانه يتخفظ به ويسال عنه  
**و** دخل ابو بكر رضي الله عنه على عائشة رضي الله عنها وبي جهر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بغتة وقالت ما ادري قال ان كان سم كسفر فا ذنبتا نهيها  
له قال ما ادري لعله يريدني سلم لعله يريد تغيبنا لعله يريد هموا زن

فاستجبت عليه حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يرسل الله اريد  
سفر قال نعم قال افا تجوز قال نعم قال ان تريد يرسل الله قال قريشا  
ذلك يا ابا بكر وامر صلى الله عليه وسلم الناس بالجهار فظفوا عنها الوجه الذي  
يريد وقال ابو بكر يرسل الله اولم ينبتنا وبينهم مدة قال انهم عدوا  
ونقضوا العهد فاننا غار بهم واظومنا ذكرت لك فظان نظن انه يريد  
الشام وظان نظن نقيفا وظان نظن هو اذن فلما اجمع صلى الله عليه وسلم  
المسير الى قريش وعلم بذلك الناس كتبت حاطب بن ابي بلتعنة الى قريش يخبرهم  
بالذي اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرهم وكان كانه الى ثلاثة  
نفر صغوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل يقولون فيدان رسول  
الله قدامنا في الناس بالغزو ولا يراه يريد غيركم وقد اجبت ان تكون في عدم  
يد بكتابي اليكم واعطى الكتاب الى امرأة من مزينة من اهله العرج يقال لها كند  
ويقال سارة مولاة عمرو بن صيفي بن هاشم بن عبد مناف وجعل لها دينارا وفضل  
عشرة دنانير فلان تلغنه قريشا وقال اخفيه ما استطعت ولا تخبري على الطريق  
فان عليه محرستا محطته في راسها ثم قلت عليه قرونها وسلكت على غير نقت حتى  
لقت الطريق بالحقق واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من التمام ما صنع  
حاطب فبعثت عليا والتمير رضي الله تعالى عنها فقال ادركا امرأة من مزينة  
قد كتبت معها حاطب كما تاخذ قريشا فادركا ما فاستنك لاهما والتمسها  
رطها فلم يجدا شيئا فقالا لهما انا نحلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا كذبنا ولتخرجن هذا الكتاب اولنك شفتك فلما رات منها هذا الجهد قالت  
اعرضنا عنى فاعرضا عنها فحلت قرون راسها فاستخرجت الكتاب فجاءه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فديعا حاطبا فقال ما حملك على هذا فقال يرسل  
الله وادبه اني لومن بالله ويرسله ما عيرت ولا بدلت ولكن كنت لمر ليعر  
في العوم اصل ولا عشرة وكان لي بين اظهريم اقدر وولد نصا نعمهم فقال  
ع رضي الله عنه قال تلك الله تولى رسول الله ياخذ بالانقاب وتكث الى قريش  
خذيهم دعني يرسل الله اضرب عنقه فانه قدنا فاق فقال وما يدريك  
يا عمر لعن الله اطلع يوم بعد على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم  
وانزل الله في حاطب يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اعدوا  
تلقون اليهم بالمودة الاية فلما اتان رسول الله صلى الله عليه وسلم القرو  
ارسل الى اهل البادية وال من حولة من المتولين يقول من كان يومئذ باله واليوم  
الاخر فليحضر رمضان بالمدينة ونعت رسلا في كل باحة حتى قدموا فقد  
اسلم وعقار ومزينة وجهينه وانجح المدينة واتت بنوا سليم يعقيد وعسكر

وهو في رواية  
وهو في رواية  
وهو في رواية

بئر

بئر ابي عبيد وعقد الا لوية والرايات وكان المهاجرون سبع مائة ومهم  
ثلثمائة فوس وكان الا نصارا رابعة الاف ومهم خمس مائة فوس كانت  
مزينة الفا وفيها مائة فوس ومائة ذرع وكانت اسلم اربع مائة فيها ثلاثون  
فوسا وكانت جهينه ثمان مائة منها خمسون فوسا وكانت بنوكعب بن عمرو  
خمس مائة ويقال لم يعقد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لوية والرايات  
حتى انتهى الى قديد وخرج يوم الاربعاء لعشر ظون من رمضان بعد العصر وروى  
ابو خلفه الفضل بن الحباب من حديث شعبه عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي  
سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله حين فتح مكة لسمع عشر او لسمع عشر  
بعض من رمضان الحديث ورواه سعيد بن ابي عروة عن قتادة باسناده فقال  
خرجنا مع رسول الله لثقتي عشرة وقال المشاهير عن قتادة انه باسناده لثمان  
عشرة وعن عطية بن قيس عن قزعة عن ابي عبد الخدري قال اذنا رسول الله  
بالرجل عام القح لملتن خلنا من رمضان الحديث وخرج المسلمون وقادوا  
الجند وانتظروا الابل وكما نوا عشرة الاف رجل وقالت الحاذق اثنا عشر الف وقد  
صلى الله عليه وسلم امامه الزبير بن العوام رضي الله عنه في مائتين فلما كان  
بالسبيل قال اني لارى السحاب تستهمل بنصر بن كعب ولما خرج من المدينة  
نادى مناديه من احت ان يصوم فليصم ومن احت ان يفطر فليفطر وصار هو  
حتى كان بالعرج صبت على راسه ووجهه الماء من العطش فلما كان بالكد يداه  
سارين عسفان واجح وهو يفتخ الكاف وكثر اللال المملة بقدمها تاخر الحرف  
سأكنه ثم ذال مهلكه ايضا بين الظهيرة والعصر اخذنا من ما في يده حتى راهم  
المسلمون ثم افطرناك اناعة ويقال كان فطره يومئذ بعد العصر وبلغه ان  
تقوما ما فاق اوليك العصاة وقال بمرا الظهران ايم مصبحوا غدوهم  
والفطرا قوى لهم فلما نزل العرج والناس لا يدرون اين توجهوا الى قريش  
او الى هوازن او الى نقيف واجتوا ان يعلموا فاتي كعب بن مالك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وتجلست اصحابه وهو يتحدث لتعلم ذلك فانشأ  
شعرا فتدتم ولم يرد على ذلك فلما نزلت قديد قتل هل لك يرسل  
الله في بيض كتمسا وادم الابل فقال ان الله حرمهم على بصلة الرحم  
ووكزهم في ليات الابل وفي رواية الله حرمهم على بيرا الوالد ووكزهم  
في ليات الابل ووا عينه بن حصن بالعرج وسار وكان الا قدع بن طاس  
واقا بالسقا السقا تضم اوله واسكان تايبه بعد البناخت الواد  
مقصود قربة بينها وبين المدينة في عشرة من قومه فلما عقد صلى الله عليه وسلم  
الا لوية بقديد نذر عينه ان لا يكون قد مر بقومه ونظر عليه السلام من

العرج فخرجوا  
بجوههم  
وغيره

بئر  
بئر  
بئر  
بئر  
بئر  
بئر  
بئر  
بئر  
بئر  
بئر

العرج الى كلبه ثم على اولادها وهن حولها ثم صنعها فامر جعيل بن سراقه  
ان يقوم حذافا لا يعرض لها احد من الجيش ولا اولادها وقد مر من العرج  
جريدة من جبل طلحة فأتوا بعين من موازين فساله عنهم فقال تولىهم  
بتقيا قد جمعوا الجوع وأجلوا العرب وبعثوا الى ثقف فاجابهم فترك  
تقيا قد جمعوا الجوع وبعثوا الى حوش حوش يضم اوله وفتح ثاقبه والثين  
التيه موضع معروف باليمن في عمل الدباب والمجنين وهو سايرون الى موازين  
فكفون جمعها فقال والى من جعلوا منهم قال الى مالك بن عوف قال وكل موازين  
تلكات قال ايضا من بني عامر كعب وكلاب وقد مرت بمكة فرائهم ساطع  
بما به يوسفين وهم خابون فقال صلى الله عليه وسلم حسنا الله ونعم الوكيل  
ما اراه الا صدقني وامر خالد بن الوليد بحسبه حتى دخل مكة ففتحها فاسلم  
هو ازن فقتل باوطاس ووطاس بغير اوله ربا اطاس والسين المملتين وادى ديار  
هو ازن وقد مر بالانوار يوسفين بن الحرث بن عبدالمطلب يريد الاسلام بعد  
ما عادى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة وهجاءه وكره تخلف عن قتاله  
فلما طلع صلى الله عليه وسلم في موكة وقف تلقا وجهه فاعرض عنه فحولا الى اناحيته  
فاعرض عنه مزارا واعرض عنه الناس وجمهوا له فجلس على باب منزل رسول الله  
حتى فتح مكة وهو لا يكلمه ولا احد من المسلمين فلما كان يوم هو ازن ثبت فبين  
ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ العباس رضي الله عنه بلحى مزيلته  
واخذ يوسفيان بالجانب الاخر فقال من هذا فقال العباس برسول الله  
اخوك وابن عمك ابوسفين بن الحرث فارض عنه اى رسول الله قال قد فعلت فغفر  
الله له كل عداوة عاذا منها فقبلها يوسفين رجلاه في الركاب فالتفت عليه السلام  
اليه فقال اخي لعري ويقاك انه جاني وعبدا لله بن ابي امية اخو ام سلمة الى ذوق  
العقاب فطرد بها فشتعت فيها امر سلمة فابغته عنها ما رفته عليهما فقبلها  
وقدم العباس بن عبدالمطلب والحرمه بن نوفل بالتقيا وقيل بل قدم العباس  
بذى الحليفة وقيل بالحفة فاسم وبعث ثقله الى المدينة وقضى مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاقام معه ولم يخرج من عنده حتى راح عنه السلام وكان يترك  
معه في كل منزل حتى دخل مكة وراى ابو بكر الصدوق رضي الله عنه في الليلة التي  
اصبح فيها بالحفة ان النبي صلى الله عليه وسلم سار لياذ يوم من مكة خرجت عليهم  
كلية ثم فلما دنوا منها استلقت على ظهرها فاذا اطنا وها السخب لينا فذكرها  
ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب كلهم واقتلدهم ما لم يترك  
بارحاكم وانتم لا تون بعضهم فان لعيتهم ابوسفين فلا تقبلوه فلما تولى عليه  
السلام قد بدا لعينه سليم وهم تسع مائة على الخيول جميعا مع كل رجل رجه وسلا

موضع مكة وبها اليمن  
موضع مكة وبها اليمن  
موضع مكة وبها اليمن

يلزمه

ويقال

وتقال انهم الف فجمعهم مقدمته مع خالد بن الوليد رضي الله عنه وجميع المسلمين  
بمرا الظهران ولم يبلغ قريننا حرف واحدا من مسيرهم فامر صلى الله عليه وسلم  
المسلمين ان يوقدوا النيران ما وقد اذت عشرة الا ان نارا واسر بلا حرا نيران فقطع  
من اعناق الابل لئلا يفتح مكة وفوجزوة بدر وبعثت قريننا بسفان  
بمخنة الاختيار وان لويحدا ما خد لم منه حوازا فان راي رقة من اصحابه اذنه  
بالحرب فخرج ومعه حكم بن خزام وبديل بن ورقان وقراوا الالبنة والعسكر  
والنيران بمرا الظهران وسبعوا صهيل الحبل ورماء الابل فا فرعهم ذلك فرعا  
شدا نداء وقالوا هؤلاء يتوكلون على الله واليوم نكفينا شئها الحرب فقال بديل هو الاكثر من بني كعب  
قالوا نعم تجعت موازين على ارضنا والله ما نعرف هذا ان هذا العسكر مثل  
حاج الناس وكان نزل الحرس تلك الليلة من الحظان رضي الله عنه وقدرت  
العباس رضي الله عنه ذلك على ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم دخل عليهم في عشرة الاف فصح صوت ابوسفين فقال  
ابا حنظلة فقال يا لبيك انا الفضل قال نعم قال فما وراى قال هذا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في عشرة الاف من المسلمين فاسلمت كلتك امك وعشيرتك  
واقبل على حكم بن خزام وبديل بن ورقان فقال اسلمنا فاشي لهما حتى تمتموا الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخيان قد قطعوا دون النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوسفين وحكما وبديلا لما  
طالخوا على ترعنا وراق النيران والاضاطيط والعسكر واعم ذلك فبينما هم  
كذلك لم يشعرا حتى خدعهم نصر كان رسول الله معهم عيونا له يحظرهم  
واتواهم احسرك فلعيتهم عند ذلك العباس فاجارهم واتى بهم العباس من  
ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابن خزام وبديل بن ورقان قد احرمتم وهم يدخلون عليك فقال ادخلهم  
فدخلوا عليه فكنوا عنده عامة الليل ليخبرهم ودعاهم الى الاسلام فاسلم  
حكم وبديل وقال ابوسفين ان هذا ان لا اله الا الله فقال رسول الله واني  
رسول الله قال والله يا محمد ان في النفس من هذا لشيئا بعد ما رجاها فراق  
للعباس قد احزناهم اذ هبت بهم الى منزلك فذهبت بهم فلما اذن الصبح اذن  
العسكر كلهم ففرغ ابوسفين من اذاعتهم وكان ما يمشون اسروا النبي قال  
لا ولكنهم قايوا الى الصلابة قال ابوسفين كم يصطلون في اليوم والليل  
قال يصلون خمس صلوات قال كثيرا والله فلما راي ابوسفين يتقدرون وقوة  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رات باانا الفضل ملكا هكذا الاملاك كسرى  
ولا ملك بنى الا صخر فقال العباس ويحك امن قال ادخلني عليه فادخله فقال



ناخذ استنصرنا الى واستنصرنا اليك فلا والله ما لقيت من مروه الا  
ظفر من عجل فلو كان الميخفا والي بسطلا لقد غلبتك وسند ان محمد رسول  
الله فخر قال ابو سفيان وحكيم يا محمد جيت با وياش الناس من تعرف ومن لا تعرف  
الي عشرتك وامثلك فقال صلى الله عليه وسلم انتم اظلم واخضر عدو يعرّفتم  
الحديثه وظاهرتم على بن كعب بالانتم والعدوان في حرم الله وامنه فقال ابو  
سفيان وحكيم بن حزام بن موهب الله لو كنت جعلت جزك ومكيدتك هموا زن فم  
اعدوها واشد لك عداوة فقال ان لا رجوع من ربي ان يجمع ذلك لك فمك  
واعزاز الاسلام بها وهزيمة هو ازن وان يغتمني الله اموا لهم ودارهم فاني  
راغب الى الله في ذلك وقتل ان انا سفيان ركب خلف العباس ورجع حكيم بن حزام  
وبد بل من ورتا قلمنا لعماس بن حزام الخطاب وراي انا سفيان قال انا سفيان  
عدو الله الحمد لله الذي تمكن منك ملاعته ولا عقد فخر خرج نحو رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يشتد فركض العباس لليلة حتى اجتمعوا على باب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فدخلوا فقال عمر بن رسول الله هذا ابو سفيان عدو الله قد تمكن الله  
بلاعته ولا عقد فدمعني اضرب عنقه فقال العباس اني قد اجرتك ثم التزم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا ينجيه الله احر دونه فلما التزم عمر بن  
سفيان قال العباس من تلاميذ و تلاميذ فقال النبي عليه السلام العباس اذهب به  
فقد اجرتك فليبيت عندك حتى تغدوا به عليك اذا أصبحت فطما به فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا انا سفيان المران لك ان تعلم ان لا اله الا الله قال  
يا ابي انت ما احلمك واكرمك واعظم عقوقك قد كان يقع في نفسي لو كان مع الله اله  
لقد اغتبا شيئا لقد قال يا انا سفيان المران لك ان تعلم اني رسول الله قال  
يا ابي انت وامي ما احلمك واكرمك واعظم عقوقك اما هذه فوالله ان في القسرينها  
لشيئا بعد فقال العباس ويحك اشهدان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قبل  
قال الله ان يقتل فشهدتها دة الحق فقال العباس برسول الله انك قد  
عرفت انا سفيان وحتد الشرف والغر اجعل له شيئا قال نعم من دخل دار ابي  
سفيان فهو امن ومن اعلق داره فهو امن وامر ان لا يجهر على خروج ولا يتبع  
مديره ويروي ان انا سفيان وحكيم قال لا يرسل الله ادع الناس الى الايمان  
ازايتك ان اعترفت قريش وكفت ايديها امنون هم قال نعم من كف يده  
واعلق يابه فهو امن قالوا فابعدنا نودن فمهم بذلك قال انطلقوا في دخل  
داري يا انا سفيان ودارك يا حكيم وكف يده فهو امن فلما توجهوا قال العباس اني لا  
امن يا سفيان ان يرجع عن اسلامه ويكفر فارده حتى يغضه ويكفر جنود الله فقال  
فادركه عبا سفيان فقال اعدوا يا بني هلم قال ستعلم اننا لثنا بعدنا ولكن

والدك

الى الدك خا حة فاصبح حتى ننظر الى جنود الله والى ما اعدوا للمشركين فمهم بالمضيق  
دون الاراك الى مكة حتى اصبحوا وقيل بل قال عليه السلام للعباس بكدمنا  
خرج ابو سفيان احسنه بمضيق الوادي حتى عمره جنود الله فتراها اصبحت  
فقدك به العباس في مضيق الوادي وامر رسول الله منا ذبا فنادى لتصبح  
كل قبيلة تدار تخلك ووقفت مع صاحبها فمهم رايته ونظروا معها من العدة فاصبح  
الناس على ظهر وعثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فجعل ابا عبيدة  
ابن الجراح على المقدمة وخالد بن الوليد على الميمنة والزبير بن العوام على الميسرة  
ونمو صلى الله عليه وسلم في القلب وقدم بين يديه الحكايا فمهم القبايل على  
قادتها والحكايب على رايانها فقدموا لخالد بن الوليد في بني سليم وبنو العدي  
يجل لو ايم عتاس بن مرداس وخطاف بن نديه فقال ابو سفيان من هؤلاء  
قال العباس خالد بن الوليد فلما حاوى خالد العتاس وانا سفيان كثر من  
معه ثلاثا ومضوا ثم مر على اشع الزبير بن العوام في حرس مائة ومعه راية  
سودا فلما حاواها كثر ثلاثا وكثر اصحابه فقال من هذا قال الذي  
ابن العوام قال ابن اخك قال نعم فمهم بنو عتار في ثلاثا فجل  
رايتهم ابو ذر الغفاري وبقا اربما من رخصه فلما حاووها كثر ثلاثا  
فقال ابو سفيان من هؤلاء قال العتاس بنو عتار فقال مالي وللمن  
عتار ثم مضت اسلم فاربع مائة فيها لوان يحمل احدهما بر يده بالخصيب  
والاخرنا حدة بن الاعجم فلما حاووها كروا فقال من هؤلاء قال اسلم  
قال مالي ولا تسليم ما كان بيدنا وبيننا نده قط قال العتاس فمهم  
قوم مسلمون فخلوا في الاسلام ثم مرت بنو كعب بن عمرو فمهم  
يجل لو ايم لسر بن سفيان قال من هؤلاء قال بنو كعب بن عمرو فلما حاووه  
كروا ثلاثا ثم مرت مزيه في الف فيها ثلاثة الوية ومائة فرس  
يحمل الوية النعمان بن مقرن وبلال بن الحرث وعبد الله بن عمرو وكلما  
حاووه كروا فقال من قال مالي ولمزينة حانتي تفصنع من شواها ثم  
مرت جهم بن ثمان مائة معها اربعة الوية يحملها ابو ربيعة مع عبد بن خالد  
وسويد بن صحرو ورافع بن مكيث وعبد الله بن بدر فلما حاووها كروا ثلاثا  
ثم مرت كانه سئولت وصمعة وسعد بن بكر في ما يتين اجل لو ايم ابو ك  
اللبني فلما حاووها كروا ثلاثا فقال ابو سفيان من هؤلاء قال بنو بكر  
قال اسلم شوم هؤلاء الذين غزانا محمد بسبهم اما والله ما شاورت فيه  
ولا علمته ولقد كنت له كارهما حيث بلغني ولكنه امر حقه قال العباس قد

خارا لله لك في غزو محمدكم و دخلتم في الاسلام كافة و مرت بنولت و مع ما تان  
و حنون بجل لوام القعيد بن جنانة فلما حا و وها كبريا ثلاثا فقال ابو سفيان  
من هؤلاء قال بنولت **فموت** اشجع و لم ثلاثا معهم لو ان جملها مقل بن  
سنان و معهم ابن شقود فقال ابو سفيان هؤلاء كانوا اشدا لعرب على محمد فقال  
العباس دخل الله الاسلام فلو هم بهذا من فضل الله فلما طلعت كنيته رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الحضرا طلع سواد و غيرة من سنا بك الخيل **فموت** الناس حتى موت  
صلى الله عليه وسلم على ناقته العوضا بين ابن بكر و اسيد بن حضير و هو يجدهما  
و معه المهاجرون و الانصار فيها الرايات و الالوية مع كل طعن من الانصار  
راية و لو في الحديد لا يرى منهم الا الحدق **ولعن** من الخطاب فيها رجل و عليه اليد  
و هو يزعجها فقال ابو سفيان لعدي بن ابي عدي بعد قلة و ذلة فقال له انما  
ان الله يرفع ما يشاء بما يشاء و ان عمر من دفعه الاسلام **وكان** في الكتيبة الفا  
داع و سعد بن عبادة بجل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم امام الكتيبة  
فنادا يا ابا سفيان اليوم يوم الميعة اليوم لتسجد الحرة اليوم اذ لا لله و لا  
فنادى ابو سفيان عند ما خا ذاه النبي عليه السلام رسول الله امرت لقتل قومك  
زعر سعد و من معه كذا و ذكر ما قاله سعد **و ان** اشرك الله في قومك فانت  
ابو الناس و ارحم الناس و افضل الناس فقال عبد الرحمن بن عوف و عثمان بن عفان  
رسول الله ما لنا من سخا ان تكون منه في قرين صولة فقال صلى الله عليه وسلم  
اليوم يوم المرجة اليوم اعز الله فيه قريننا و ارسل الى سعد فعزله **و جعل** اللو ال  
قيس بن سعد فاني سعدان لسم اللو الامارة ف ارسل صلى الله عليه وسلم بعامة  
فدفع اللو الى ابنه قيس **و يقال** دخل سعد بلوا به حتى غرزه بالحجون **و يقال**  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر علتا فاخذ الراية فذهب على بها حتى دخل  
بها مكة فغرزها عند الركن و قيل بل امر الزبير بن العوام فاخذ اللو و صحبة  
جماعة **و قال** ابو سفيان ما رايت مثل هذه الكتيبة قط و لا خير فيه خيرا لا حد  
بهدن طاعة و لا يدان لعدا صبح ملك ابن احبك العداة عظيما فقال له  
العباس ليعن ملكك و لكنها بنوع فان فتم قال فاج و يحاك تا ذرك قومك  
قبل ان يدخل عليهم فخرج ابو سفيان فتقدم الناس كلهم حتى دخل مكة من كداء  
و هو يقول من اعلق بابه فهو آمن حتى انتهى الى هند بنت عتبة فاخذت مع  
براسه فقال ما و رايك قال هذا احد في عشرة الاف عليهم الحديد و قد جعل  
لي من دخل في اري فهو آمن و من اعلق بابه فهو آمن و من طرح السلاح فهو آمن  
قال فحك الله رسول قوم و جعل يصرخ بمكة يا معشر قريش و يحكر انه قد جا  
ما لا قبل لكم به هذا احد في عشرة الاف عليهم الحديد فاسلموا استلموا قالوا اجمعك

الله

الله و افد قوم و جعلت هند تقول اقولوا و افدكم هذا فتحه الله و افد  
قوم فسقوك و بيلكم لا تغربكم هذه من انفسكم رايت ما لم تروا رايت الرجال  
و الكراع و السلاح فا لا حد هذا طاعة **و ذكر** عن بن شبة ان العباس كتب  
بقلة رسول الله فمر من ليدعوا اهل مكة فقدمها و قال يا اهل مكة اسلموا  
تسلموا قد استبطنتم ما شئتم ما زك و اعلم بكم بمسير الزبير من اعلامك و محي  
خالد بن الوليد من شظف لقتنا لقتنا قال العباس لقتنا لقتنا لقتنا لقتنا  
يا به فهو آمن و من دخل دار ابي سفيان فهو آمن و انتمى المسلمون الى ذي طوى فوقفوا  
ينظرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى راحوا الناس و قد كان صفوان  
ابن امية و عكرمة بن ابي جهل و سميل بن عمرو و دعوا الى القتال و اجتمع اليهم  
من قريش و غيرهم جماعة و عملهم التلاح يحلفون بالله لا يدخلها احد عموة  
ابدا فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنيسته الحضرا على ناقته القصار  
فخرجوا بشقه برد حيق و في رواية وهو مخرج بشقة برد اسود و عليه عمامة  
سودا و رايته سودا و لو اوه اسود حتى وقف بذي طوى و توسط الناس  
و ان تحتونه ليمس واسطة الرجل لظوى بضم الطاء الممثلة و فتح الواو و لغض  
موضع عند باب مكة سمي ببيير مطوية فيه و ضبطه الاصيل بكر الطاء و قال  
الا صهي بفتحها و الموضع الذي بالشام بضم طاء و بكسر و يصر ف ولا يصر و قد  
قري بها و الذي بطريق الظائف ممدود و توسط الناس و ان تحتونه ليمس  
واسطة الرجل و يقرب منه تواضعا لله تعالى حين راي ما راي من فتح الله  
و كثرة المسلمين ثم قال العيش عيش الاخرة و امر الزبير بن العوام ان يدخل  
من كداء من اعلامك و ان ينصب رايته بالحجون **وامر** خالد بن الوليد ان  
يدخل من الليط و سى كداء من اشغل مكة و يقال و بعث الزبير بن العوام من  
اعلامك **وامر** سعد بن عبادة ان يدخل من كداء و دخل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذ اخرجوا عن القتال و يقال بل امرهم بقتال من قاتلهم فترا مورا  
بشي من النبل فظفر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامس الناس لاختراع  
من غير بني بكر و ذكر جماعة انه لم يرميهم و قتل امر بقتل بنته نصر و اربع  
نوة عكرمة بن ابي جهل بن عبد مناف بن اسعد بن حابر بن كعب بن تيم بن  
غالب بن فهر فتم نوا لادرم و عبد الله بن عبد مناف هو خطا و هتار  
ابن الاسود و عبد الله بن سعد بن ابي سرح و مقيس بن ضبابة اللثمي و الهذلي  
ابن لغيد و ابن بجر بن عبد بن قصي بن خطا لادرم و هند بنت عتبة بن  
ربيعه و سارة مولاة عمرو بن فاطمة و قينتان لابن خطا فرتنا و قرينة

وبقاكَ فرسنا وازرب فكل الخنود دخل فلم يلق جمعا الا خالد بن الوليد فانه  
 وجد جمعا من فرسها وخابثها فيهم صفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل وسهيل  
 ابن عمرو وقتعوه الدخول وشهروا السلاح ورموا بالنبل وقالوا لا تدخلها عنوة  
 انما فصاح خالد في اصحابه وقتلهم قتلهم ربيعة وعشرين رجلا من قريش  
 واربعة من قذيل وقتل نبل قتل من المشركين ثلاثة عشر رجلا وانهمزوا فتح  
 هزيمة وقتل من المسلمين ثلاثة وكان را عيش احد بني صاهله المهدي وقتل  
 خمس من قيس بن خزيمة لدا حد بن بكر بعد سلاحا فقالت له امراته لم تعدنا  
 اري قال الحمد واصحابه فقالت له ما اري انه يقوم لمحمد واصحابه شي فقال والله  
 اني لا رجوا ان اخذمك بعضهم ثم قال  
 ان يقدموا اليوم فاني عليه هذا سلاح كامل وانه  
 وذو عزار بن سريع السبلة ثم شهد الخندمة مع صفوان وعكرمة  
 وسهيل فهزم خالد بن الوليد فرحما من منتهما حتى دخل منه وقال لامراته اعلقي  
 الحلي يا بن قات فابن ما كنت تقول فقالت  
 انك لو شهدت يوما الخندمة اذ فر صفوان وفر عكرمة  
 واستعلتنا بالسوق المسلمة يقطعن كل ساعه وجمجمة  
 ضربا ولا تسبح الا غصمه لهم نيت خلعتنا وهنمك  
 لم تنطقي في اليوم اذ في كلمة واستعم المسلمون وابوسفان بن حرب وحكيم  
 ابن خزام يصيحان يا معشر قريش علام تغتلبون انفسكم من ذلدة اذ فهو امن من  
 وضع فهو امن فاقتمه لنا سل دوروا اعلقوا عليهم الابواب وطرحوا السلاح في  
 الطرق فاخذها المسلمون ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لابي ربيعة  
 عبدا لله بن عبد الرحمن احد الفرج بن شهيد بن عفرس بن خلف بن قتل وهو  
 كثر لواء وامره ان ينادي من دخل تحت لواء ابي ربيعة فهو امن ولما ظهر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثنية اذ اخر نظرا الى الكارفة فقال ما هذا  
 البارقة المرانه عن القتال فقيل برسول الله خالد بن الوليد قتل ولو  
 لم يقاتل ما قاتل فقال قضا الله حين واقبل ابن خطل من غلامك في الحريد  
 على فرس بيده قناة وبنات سعيد بن العاص قد نثرن رؤسهن بضرين بخير من  
 وجه الخيل فقال لهن اما والله لا يدخلن محض تزين ضربا كما فواه المراد  
 فلما انتهى الى الخندمة وراى جنل المسلمين وقتلهم دخله رعب حتى ما  
 يستسك من الرعدة فانهى الى الكعة فتول وطرح سلاحه ودخل بين  
 استارها فاخذ رجل من بني كعب ذرعه ومقعره وبيضة وسيفه وخرقه  
 وكفى النبي صلى الله عليه وسلم بالحجون واقبل الزبير بن معمر حتى انتهى الى الحجون

الاله الحريد والغزار الحرد  
 يحيى بن عمار بن السيف 0

فقرز

فعرزه الراية ولم يقتل من المسلمين الا رجلا من اخطا الطريق بما كثر من كبار  
 القهري لا شعرا الخزامي ولما اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على اذخر  
 ونظر بيوت مكة وقف فحمد الله واشكر عليه ونظر الى موضع قبته فقال هذا  
 منزلنا يا حبا بر حيث تقا سميت علينا قريش في كفرها وكان ابونا نافع قد ضرب  
 لرسول الله بالحجون قبة من ادم فاقال حتى انتهى الى القبة في يوم الجمعة لعشرين  
 من رمضان وقيل لثلاث عشرة مضت من رمضان فمضى الزبير بن العوام  
 براهته حتى ركزها عند قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه امرأة  
 وممونه رضي الله عنهما وقيل برسول الله الا نزل منترك من الشعبة فقال  
 وهل ترك لنا عقيل منزلا وكان عقيل بن ابي طالب قد باع منزل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ومنزلا حوته من الرجال والنساء بمكة فعيل برسول الله فانزل  
 في بعض بيوت مكة في غزونا ذلك فقال لا ادخل البيوت فلم يزل مضطربا  
 بالحجون لم يدخل بيوتا وكان باقي المسجد من الحجون لكل صلاة وكانت امره اني  
 بنت ابي طالب تحت هبرة بن ابي وهب المخزومي فدخل حجون لها عيلا لله بن ابي  
 ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم والحوت من هشام  
 ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يسبحان بها فاخارتها فدخل عليها اخوها  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه يريد قتلها وقال بخيرنا المشركين فحالت دونها  
 وقالك والله لتداني في قتلها فخرج ولم يكفها فاعلقت عليها بيوتا وهبت  
 الى خباء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فشكت الفاطمة عليها السلام  
 غلثا فالتفتها وقال لها بخير من المشركين واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد طلع عليه رجمة الغبار فقال مرحبا بقا حنة امرها اني فقالت ما ذا القنت  
 من ابن امي على ما كدت انقلت منه اجرت حمويين يمين المشركين فتلفت عليهما  
 لبيقتلها فقال ما كان ذلك له قد امتنا من امتنا واخرنا من اجرت ثم امر فاطمة  
 عليها السلام فسكت له ما فاعلقت وصلى ثمان ركعات في نوب واحد من تحفا به  
 وذلك صبحي رجعت امرها بنى فاحترتها فاقا ما عندنا يومين ثم مضينا واتيت  
 فقال برسول الله الحوت بن هشام وابي ربيعة جالسا في نوبها في الملا  
 المزعفر فقال لا سبيل لهما قد امتنا وكنت صلى الله عليه وسلم في منزله  
 ساعة من نهار واغتسل وصفر رأسه صفرا ربيع وقيل بلا غلث في بيت  
 امرها بنى بمكة وصلى ثمان ركعات وذلك صبحي وقد اتى الصبيحان وراى ابو  
 داود سلم من كل ركعتين ثم لبس السلاح ومغفر من حديد وقصفت له الناس  
 فركب القنطرة ومروا بو بكر رضي الله عنه الى جنبه محارته وعبد الله بن اقر  
 مكثوا بين يديه وبين الصفا والمروة وهو يقول يا حنيدا بمكة من وادي

(Large decorative calligraphic flourishes at the bottom of the page)

بها اهل وعوادي بها امش بلا هادي حتما انتهى الى الكعبة فتقدم على  
را حلتها فاستلم الركن بحجته وكثير فكثر المسلمون لتكبيره حتى ارتخت مكة تكبيرا  
فانشأوا اليهم ان اسكتوا والمنزكون فوق الجبال ينظرون شرطا في ومحمد بن  
مسئلة اخذ بزمامها وحول الكعبة ثلثا نية وستون صنما موصفا م.  
بالرصاص وهكلا عظيما وهو وجاه الكعبة على بايها واساف ونائلة  
حيث ينحرون وينحون فحعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما مر بصنم  
منها يشير بقبضه في يده الحاق وزهوا لباطل ان الباطل كان زهوقا  
ويقول كذا الحق وما يبدي الباطل وما بعيد فيقع الضم لوجهه وظاف  
سقا يستلم الركن الاسود بحجته في كل طواف وكان يوما صايفا فعضن  
صلى الله عليه وسلم فاستسقى فاتي بقدر من شراب ربيب فلما ادناه من فيه  
وجد له ريحا شديدا فزده ودعا بما راق مما من زمزم فصعد عليه حتى فاض  
من جوانبه وشرب منه ثم ناوله الذي عن يمينه فلما فرغ من شربه نزل عن  
را حلتها وجاء معمر بن عبد الله بن فضاله فاخرج را حلتها وانتهى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى المقام وهو يومئذ لا سبق بالكعبة والذرع عليه والمغفر  
وعما منه لها طرف بين كتفيه فضلى ركعتين ثم انصرف الى زمزم فاطلع فيها  
وقال لولا ان تغلب بنو عبد المطلب لغزعت منها دلو فترج له العباس بن  
عبد المطلب دلو فشرب منه وقال الذي نزع الدلو ابو سفيان بن الحارث  
ابن عبد المطلب ولم يبع بين الصفا والمرقة لانه لم يكن يومئذ معتمرا وامر  
بئيل فكري وهو واقف عليه فقال الزبير بن العوام لا يسيقين شرابا ابانا  
سقين قد كرهتم انما انك قد كنت منه يوم احد في عذو رحين نزعوا ان قد انتم  
فقال دع هذا عندنا ابنا العوام فقصد اري لو كان مع الاله محمد عنده لكان  
غير ما كان نرا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ناحية المسجد والناس  
حولها فاتي بدلو من زمزم فغسل منها وجهه فاطمعت منه قطرة الا في ثديها  
ان كانت قد رما بحسوها حساها والايح بها والمنزكون ينظرون فقالوا اما ابنا  
ملكنا قط اعظم من السبع ولا قوما احق من القوم بتصلبه وجاءته قريشا سلموا طوعا  
وكرها وقالوا رسول الله اصبح بنا صنع اخ كريم فقال انتم الطلقاء وقال  
مثل ومثلكم كما قال يوسف لاخته لا تثري بعليكم اليوم يغفوا الله لكم وهو رحم  
الراحمين نورا اجتمعوا لما بعته فجلس على الصفا وجلس عن من الخطاب اسفل  
مجلسه ياخذ على الناس نيا يعوا على السبع والطاعة لله ورسوله فيما استطاعوا  
فقال لا هجرة بعد الفتح وجرى الرقاب في الارز نرا خذوا الدلو فحسوا لظهور  
الكعبة ويطهروا حتى ان حج الوادي من الماء فلم يدعوا فيها صوت ولا انرا من النار

ويقول م

المترين

المترين الا محوه وكان صلى الله عليه وسلم لما اخلص ناحية من المسجد توحنا بسجد  
من زمزم قريبا من المقام والمسلمون يبا درون وضوه يصبتونه على وجوههم والركون  
يتعجبون ويقولون ما زايانا ملكا قط بلغ هذا ولا شبيها به **نرا** ارسل بلا لا الى  
عثمان بن طلحة لياتيه بمفتاح الكعبة ففتحها امه حتى جاء ابو بكر وعمر رضي  
الله عنهما فدفعته اليها فاتي به رسول الله فلما تناوله قال العباس رسول  
الله اجع لنا بين السقاية والحجاة فقال عليه السلام اعطيتكم ما نزلت فيه  
ولا اعطيتكم ما نزلت منه ونزل بجاء عثمان بن طلحة بالمفتاح الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ راس الكعبة وقيل بعث صلى الله عليه وسلم عن بن  
الخطاب رضي الله عنه من البطا ومع عثمان بن طلحة ليفتح البيت ولا يدع  
فيه صوت الا محانا ولا تمننا لا فترك عن صوت ابراهيم عليه السلام حتى  
جأها عليه السلام ودخل صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه اسامة بن زيد  
وبلال فعثمان بن طلحة فكن فيها وصلى ركعتين فخرج بالمفتاح في يده ووقف  
على الباب خالد بن الوليد يدت الناس عنه حتى خرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فوقف على باب البيت واخذ بعضا دنته واشرف على الناس وفي يده المفتاح  
لم جعل في كفه وقال وقد جلس الناس لمحمد الذي صدق وعده ونصره عنده وزم  
الاحزاب وحده ما ذاقوا قولون وما ذاقوا قول قائلوا فنقول جزا ونظن خير  
اخ كريم وابن اخ كريم وقد قدرت فقال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا  
تتربى عليكم اليوم يغفوا الله لكم وهو ارحم الراحمين الا ان كل ربو في الحاملة  
او دم او مال او ما شره فهو تحت قدميها تن الاسدانة التنت وسنقا نية  
الحاج الا وفي قبيل العضا والسوط والخطا شبه العما لدية مغلظة ما نفي  
ناقة منها اربعون في بطونها اولادها ان الله قد اذ هب نخوة الجاهل وتكبر  
بابا ما كلكم لادم وادم من تراب واكرمكم عندنا الله انكم الا ان الله خسر  
تو خلق السموات والارض ثم حرام حرام الله لم يحل لاحد ان يقتل ولا  
يحل لاحد ان يقتل ولا يحل لغيره الا لا سعة من النهار الا لا ينقر صدقها  
ولا يعقد عضاهها ولا يحل لقطتها الا لمتشد ولا يجنح خلاها فقال  
العباس الا اذ خير رسول الله فانه لا بد منه للقنور وظهور النبي  
مكنت ساعة نرا قال الا الا ذخر فانه خلال ولا ومسته لوارث وان  
الولد للفراش وللعاهر الحجر ولا يحل لامرأة تعطى من مالها الا ما اذن  
زوجها والمستلم احو المسلم والمسلمون اخوة والمسلمون يبا احد على من  
سواهم يتكافا دا وهم يرد عليهم اقصاهم ويعقد عليهم اربا هم  
ومشدهم على مضغهم ومشيهم فتر على قاعدتهم ولا يقتل مسلم بكافر ولا ذر

عند في عهدك ولا يتوارث اهل ملتين مختلفتين ولا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقات  
المسلمين الا في بيوتهم وبافئتهم ولا تنكح المرأة على عمتها وخالتها والبيدة على  
من ادعى واليمين على من انكر ولا تنكح المرأة على عمتها وخالتها والبيدة على  
تعدا الغصن وتعدا الصبح فانها كرم عن صيام يومين يوم الاضحى ويوم الفطر وعن  
للمسكين لا يختب احدهم في ثوب واحد يقضى بغيره الى السماء ولا يشتمل القما  
ولا اخاكم الا وقد عرفتموها ثم ترك ومعه المفتاح فتسبح ناحية من المسجد  
فجلس فقال ادعوا الى عثمان بن طلحة فدعي وكان صلى الله عليه وسلم قال له تو  
تمكة وهو يدعون الى الاسلام ومع عثمان المفتاح فقال لعليك سترى هذا  
المفتاح يوما بدي ضعه تحت شئت فقال عثمان لقد هلك اذا فرش وذل  
فقال صلى الله عليه وسلم بل عزت وعزت يومئذ فاقبل عثمان فان علمه  
السلام خذوها يا بني طلحة تالدة خالدة لانزعها انكم الا لاهل باعثان ان الله  
استامكم على بيته فكلوا بالمعروف فلما ولي عثمان ناكاه عليه السلام فخرج اليه  
فقال له الم يكن الذي قلت لك فذكر عثمان قوله له تمكة فقال بلى اشهد انك  
رسول الله فقال قم على الباب وكل بالمعروف ورفعه عليه السلام السقاة الى القبا  
رضى الله عنه وقال كانا لدر بن الوليد رضي الله عنه ليرقاتك وقد تمنيت عن  
القتال فقال هم يرسلوا الله يدونا بالقتال ورسقونا بالبنل ووضعا فينا  
الراح وقد كفت ما استطعت ودعوتهم الى الاسلام وان يدخلوا فيما دخل  
فما لنا سرا نوا حتى اذالم احد بدأ قاتلهم فظفرنا الله عليهم وهر بوا في كل وجه  
رسول الله فقال فكف عننا لطلب قال قد فعلت برسول الله قال هذا الله خير  
قال يا معاشر المسلمين كفوا السلاح الا حراة عن بني بكر الى صلاة العصر  
فخطوه ساعة ومن الساعة التي اطلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل  
لاحد قبله وقبل خطوبهم الى نصف النهار **وكان** صلى الله عليه وسلم يها ان يقتل  
حراة احد وبعث عيسى بن اسد الخزاعي فجد كما صاب الحرود وخلق جنيد  
ابن الادلع مكة يرماد وينظر والناس منون فراه جنيد بن الاحجر الاستم فقال  
جنيد بن الاحمر قال احمر يا سا فقال نعم فخرج جنيد بسيفه عليه فلقه  
حراش بن امية الكعبي فاخره فاشتمل حراش على السيف ثم اقبل اليه الناس  
حواله وهو يحذرهم فحمله عليه فقتله ويقال انه قتل بالمزد لفة بعد الظهر  
فقال انها الناس ان الله حرركم يوم خلق السموات والارض ويوم خلق  
الشمس والقمر ووضع هذين الجبلين في حرام الى يوم القيامة لا تحل لومن يومين

بالله

بالله والنوم الاخران تسفك فيها دما ولا يعصدها شيئا الرجل لا يحل لغيره  
ولا تحل لغيره بعدى ولم تحل الا الساعة من نهار ثم رجعت كمنها بالاس  
فليبلغ شاة هدمكم غايكم فان قال قائل فيها رسول الله فقولوا ان الله قد اهلها  
لرسول الله فلم يحلها لكم يا معشر خراة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله كبران  
يقع وقد قتلتم هذا القتل والله لا دينه فمن قتل بعد ما قتل هذا فله بالخيار ان  
شاوا او دم قتلهم وان شاوا فعقله وتروى انه قام حطبا فقال ان اعدى الناس على  
الله من قتل في الحرم ومن قتل غيره قاتله ومن قتل بدحرا الحاهلية ويقال ان قتل  
خراش بن جنيد كان بعد ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القتل ان الله عليه السلام قال  
لو كنت قاتلا منكم بكا في لقتلت خراشا بالهذيل ثم امرت خراة بخروج دينته  
فأخرجوها ما ندم من الابل فكان اول قتل وداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
الاسلام وكبات الظاهر فامر صلى الله عليه وسلم بالالا ان يؤذن فوق ظهر الكعبة  
وكانت في شقوق زواجر الجبال وقد فرو وجوههم وتغيثوا خوفا ان يقتلوا فلما  
اذن بلال ورفع صوته كما تشهد ما يكون وقال اشهد ان محمدا رسول الله قال  
جورق بنت ابي جهل قد لعري رفع لك ذكرك انا الصلاة فسئصل والله لا احب  
من قتل الاحنة ابدا ولقد جاء ابي الذي جاء محمد من النبوة فرددتها وكوه خلاف قوله  
وقال خالد بن اسيد الحمد لله الذي اكرم ابي فلم يستمع هذا اليوم وقال الحريث بن هشام  
وقال الحريث بن هشام فانكلاه لعنني من قبل هذا اليوم قبل ان اسع بلا الام  
ينفق فوق الكعبة وقال الحكم بن ابي العاصر هذا والله الحد العظيم ان يصيح  
عبد بن حجاج على بيته بطلحة وقال شهيد بن عمرو ان كان هذا سخطا لله فسبح  
وان كان لله رضى فسبحه وقال ابو سفيان بن حرب انا انا فلا اقوله شيئا  
لو قلت شيئا لآخرته من الحصباء فان جبريل علمه السلام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاجزه خريم واتاه يعلى بن ميمونة بابيه فقال برسول الله بايع  
ابي على الهجرة فقال بل انا يعلى الجهاد فعدا تقطعت الهجرة **وكان** شهيل  
ابن عمرو غلق عليه وبعث الى ابنه عبد الله بن شهيل ان ياخذ له امانا فانه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال شهيل بن عمرو فلا يشدا النظر اليه فخرج من شهيل  
له عقل وشرف وما مثل شهيل جهلا الاسلام ولقد لاي ما كان يوضع فيه انه لم  
يكن له نياح فخرج عبد الله الى سفاخرة فقال شهيل كان والله تراصغورا  
وكبير الخرج وشهد جنينا واسلمنا لعمري انه وهرب هبيرة بن ابي وهب زوج امر  
هاني بنت ابي طالب هو وعبد الله بن الزبير ابن قيس بن عبد بن عبد بن سهم  
الغرضي السهمي الى عكران فبعثت حسنان بن ثابت شعرا الى ابي الزبير فجا ولما

منه

نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه قال هذا ابن الزبير ومعه وجه نوره  
الاستلام فاستلم ومات هبيرة بن خراش مشتركاً وهرب خويط بن عبد الغزى بن  
ابن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى القرشي العامري  
فأمته ابو ذر رضي الله عنه ومشي معه وجمع بينه وبين عماله واسلمت هند  
بيت عتبه وامر حكيم بنت الحرث بن هشام امرأة عكرمة بن ابي جهل البعور  
بنت المغنل امرأة صفوان بن امية وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهند  
بنت منبته بن الحجاج اقرعيا لله بن عمرو بن العاص في عشرة لسوة بن قريش فأتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابح وعنده زوجته وفاطمة ابنته ونساء  
من نساء بني عبد المطلب فبايعته ولم يمس يده يد امرأة وقتل وضع على يده  
ايديهن فيه وقيل نزل كانت بيعة النساء غيب بيعة الرجال عند الصفا وانت  
فهن هند وهي متنكره لاجل صنفها حمزة وكان زوجها ابو سفيان خاضراً فبا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك لهند فقالت انا هند فاعف علف  
فبايعهن عمر رضي الله عنه واستغفرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب  
امر حكيم امانا لعكرمة وقد هربت اليمين فامته فخرجت اليه حتى قدم فلما ونامن  
ملكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها عكرمة بن ابي جهل مومنا بها جراً فلا  
تسبوا اباها فان سبها لميت يودي الحيا لا يبلغ الميت فلما رآه وثبت اليه فركابه  
فوقف ومعه امراته منتقنه فقال يا محمد ان هذه اخبرتني انك امنتني  
فقال صدقت فانت امين فاستلم وهرب صفوان بن امية بن خلف بن وهب  
ابن خديجة بن جمح القرشي الجمحي فاصدله غدير بن وهب بن خلف بن خديجة  
امانا وخرج فمات في ربه حتى رجع وشهد هوازن كما فوا واستلم بالجرانه وكان عند  
الله بن سعد بن ابي سرح عن اهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذم يوم الفتح  
فأتى به عثمان بن عفان رضي الله عنه وسأل ان يمه له فوهب له جرته واستلم  
واهدر صلى الله عليه وسلم ذم الحويرث بن يحيى بن عبد بن قيس فصر  
على رضي الله عنه عنقه وكان ابو ذابا لله ولرسوله واهدردم هبار بن الاسود بن  
المطلب بن اسد بن عبد الغزى بن قصي الاسدي القرشي فاستلم واخرج  
ابو برة الاستلمي عبد الله بن خطل وهو متعلق ما سبوا الكعبة فصر عنقه  
بين الركن والمقام فصر فمات من خطل يغفل هلال وقتل عبد الغزى وقتل  
عبد الله وقتل هلال بن عبد الله بن عبد مناف بن سعد بن جابر بن كثر بن سمر  
ابن غالب بن فهر بن عبد الله هو الذي يقال له خطل ولاحيه عبد الغزى بن عبد  
مناف خطل ايضا مما جميعا الخطلال وبنوهم بن غالب بن فهر يقال لهم بنوهم

الادرم

الزبير ابو بكر خرمه البخاري في باب ما جاء في النقص وكريم حتى يقصر  
وقال في غزوة الفتح نا عبد الله بن عبد الله الله انا عامر عن عكرمة عن ابن عمار  
قال انا ابن ابي سفيان رضي الله عليه وسلم عكرمة شعبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن  
ابن بوشام بن ابراهيم بن ابي عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم في يوم فتح مكة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سبع عشرة فاذا اردنا انما تمنا ونحن ابو ذر وناجنا من لعلنا وعثمان بن ابي  
قالا ما علمت زيد عن ابي بوشام بن ابراهيم بن ابي عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يسمع الفتح فاذا فمكة ثمانية عشر ليلة لا يصلي الا ركعتين ويقول ما احب  
صلوا اربعا فانما قوم سقر وقال البخاري نا ابو جهم قال نا عبد الوارث نا يحيى نا ابي  
قال سمعت ابا يقول خروضا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة فكانت ارضنا في  
ركعتين هي رحمتنا الى المدينة قلنا قم عكرمة شعبة قال اقولنا بها عشر وقال في غزوة  
الفتح ما ابو بوشام بن ابراهيم بن ابي عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان من ما لا رضي الله عنه قال اقولنا مع ابي سفيان عن يحيى بن ابي سفيان  
وقال ابو ذر نا موسى بن سعيد بن ابراهيم بن ابي عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابن ابي سفيان عن يحيى بن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان  
التي يهاهنت عن يحيى بن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان  
التي يهاهنت عن يحيى بن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان  
ويحدثنا ابو بكر بن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان  
منهم قال وحدثنا عبد الله بن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان  
ويحدثنا عبد الله بن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان  
انما مده عينا عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان عن ابي سفيان

خرج البخاري من خديش موسى بن سميل عن ابي عوانة عن عاصم الاحول جوسين عن  
عكرمة عن ابي عباس رضي الله عنه فان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشر  
لحرا واد القنا تسعة عشر فصرا وان ردنا انما قال ابو بكر بن عبد الله بن مالك ان  
البحار في مدة مقامه مكة حيث صلى الله عليه وسلم وهو حديث مختلف فيه  
لا يثبت فيه شي لكثرة اضطرابه وقد رواه حفص بن غياث عن عاصم عن ابيه  
عن ابي عباس نا ابي بصير لله عليه وسلم اقام تسعة عشر في مكة عن عاصم بن جعفر  
ابن عمار بن قاسم سبع عشرة فصرا القلاة ومن اقام اكثر من ذلك ام هكذا  
ذلك ابو بكر بن ابي شيبة قال انا حفص بن عاصم عن عكرمة عن ابي عباس جعفر  
احفظ من ابي عوانة الا ان عماد بن منصور قد تابع ابا عوانة فيروي عن عكرمة  
عن ابي عباس قال اقام تسعة عشر واما الزهري فروى عن عبيد الله بن عماد عن  
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام حديب فتح مكة خمس عشرة بمكة الصلاة  
حتى سارا الى حنين صلانا روكاه ابن اسحق بن عمار بن شهاب فخره كرجل من اهل اود قال  
نا النخيل بنا محمد بن سلمة عن ابي اسحق بن عمار بن عمار بن عبيد بن عبد  
الله عن ابي عثمان قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خمس عشرة بمكة  
الصلاة قال ابو داود ورواه عبيد بن سليمان وسئل بن المغفل واهل حاد  
كلم عن ابن عباس اسحق عن الزهري عن عبيد بن اسحق عن ابي حنيفة قال اقامت  
عبد الله بن عباس من ابي عباس ما بين اديس وقد بنا معه بن سلمة ورواه  
يقوله وقد روى عن ابي بصير عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة قال اقامت النبي  
مكة لله عليه وسلم بمكة حيث فتحها ثمان عشرة صلى الله عليه وسلم كيف يتبع  
هذا الاختلاف مقدرا واقامة مكة عام الفتح قال واما مقامه في عمرة القضاء  
نلم يختلفوا انه كان ثلاثة ايام واما مقامه في حجة فدخل صبيحة رابعة ذك  
الحجة وخرج صبيحة رابعة عشر وتواترت الروايات بذلك قال كاتبه طربنا البخاري

الادوية وهم ابو الادريز بن غالب ويقال قتله سعيد بن حويرث المخزومي  
ويقال عمار بن ياسر وقيل نضله من عبد الله بن الحارث بن جبان بن ربيع بن بديل  
ابن الصر بن خزيمه بن حديبه بن مازن بن الحارث بن سلمان بن اسلم بن افضى  
ابن حارث بن عمرو بن يقنا ويقال شريك بن عبد الله الجعفي وابنته ابوترزة  
وفيه نزك لا اتم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وفي المتدرك للحاكم عن  
السايب بن يزيد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عبد الله بن خطل  
من بين اسناد الكعبة فقتله صبرا ثم قال لا يقتل احد من قرشي بعد هذا اصبرا  
وقتل سارة مولاة عمرو بن هاشم وقتلت اربنا وقربكة واسلمت وهي التي جلت  
كتاب طاب بن ابي ثلقه قتلها على رضي الله عنه ويقال عنه وقتلت اربنا او  
قريبه واسلمت فرتنا وقيل يقين بن سبابة بمكة بن عبد الله الليثي وقيل راه  
المستور بن ابي بصير والمروة فقتلوه باسنانهم ولما قتل النعمان الذي امر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بقتل من سمع النوح عليهم وجاه يوسف بن حرب فقال  
لذلك ابي واما البقية في قومك فقال صلى الله عليه وسلم لا يقتل قرشي  
صبرا بعد اليوم يعني على كفروا من عليه السلام وفي رواية لا تغزوا قرشي بعد هذا  
اليوم الى يوم القيامة يعني على كفروا من عليه السلام بقتل وحشي فقرا الى الطائف  
حتى تدرن وقد هجر فاسلم فقال له عليه السلام غيب عن وجهك فكان اذا  
راى النبي صلى الله عليه وسلم توارى عنه واشتلف صلى الله عليه وسلم من عبد الله  
ابن ربيعة اربعين الف درهم فاعطاه فودهاها على من غنيم هو ازن وقال اتما  
جزا السلف الحمد والاداء ذاك ببارك الله لك في مالك وولدك واستقرض من صفوان  
ابن امية خمسين الف درهم فاقرضه واستقرض من حبيب بن عبد العزى اربعين  
الف درهم فكانت ثلاثين مائة الف قسمها بين اهل الصنف فاصابها الرجل خمسين  
درهما واقلوا اكثر فبعث من ذلك الى بني خديمة واهدي يومئذ راوية حمز فقال  
ان الله حررها فسار الرجل علامه اذهب بها الى الخزورة فبعها فقال لم امرته  
فان يبعها فقال ان الذي حررتم بها حررتمتها فقرعت بالسطح ونهروا  
عن ثمن الخمر وثمر الخنزير وثمر الميتة وثمر الاصنام ورجل وان الكاهن وقتل  
له يومئذ ما ترى في شجر الميتة يدهن بها التسقا فقال قائل الله به ودهن  
عليهم الشوم فباعوها فاكلوا ثمنها وحرر متعة النساء يومئذ وقال يومئذ  
وهو بالخزورة وهو انك لخيرا رضا لله واحب ارضا لله ان واولا ابي اخرجت  
منك ما خرجت وهنط ثمانون ستمائة مائة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من جبل الشغيم عند صلاة الفجر فاحدهم سلماء فغض عنهم ونزل فيهم وهو

قالت ابو الهادي وركض في الحارثي  
واول من لبس القميص باناسا وكش لا اطلاق  
بنيهم في ذلك

الذي كف ايديهم عنكم وايدىكم عنهم بيظن مكة من بعد ان طفركم عليها حروا في  
 بشا رب قصص بوه بما في ايديهم فمما هم من ضرب بالسوط وباللقل وبالغصا وحشا  
 عليه النبي صلى الله عليه وسلم التراب وجاءه جبريل فلامر بن عبد الدار وقد كان يكتم  
 اسلامه فاعطاه ثم انه فاشترى نفسه فعتق وقال رجل يومئذ اني نذرت ان  
 اصلي في بيت المقدس ان فتح الله عليك مكة فقال صلى الله عليه وسلم ها هنا  
 فصل فردد ذلك ثلاثا فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لصلاة ههنا  
 افضل من الف صلاة فيما سواه من البلدان وقالت ميمونة امر المؤمنين رضي الله  
 تعالى عنها برسول الله اني جعلت على نفسي ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيته  
 القدس فقال لا تفدرين على ذلك ولكن ابغتنى بزيت ليصبح لك به فيه فكانت  
 اتينيه فكانت ميمونة تنعت الى بيت المقدس من كل سنة ثم لم يشترى به زيت ليصبح  
 به في بيت المقدس حتى ماتت فاورثت بذلك وجلس يومئذ عبد الرحمن بن عوف رضي  
 الله تعالى عنه في مجلس فيه جماعة منهم سعد بن عباد رضي الله تعالى عنه فمرت نسوة  
 من قريش فقال سعد قد كان نذكر لنا من نساء قريش حسنا وجاء لانا انا ههنا  
 كذلك فغضب عبد الرحمن بن عوف حتى كان ان يقع بسعد واغظ له فغرمته سعد  
 حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال برسول الله فاذا القيت من عبد  
 الرحمن فقال وما له فاجره بما كان فغضب صلى الله عليه وسلم حتى كان وجهه  
 لتوقد ثم قال رانتم وقد اصبتم بايامهن وابائهن واخواتهن وارواحهن  
 خير ساء ركن الابل نسا قريش احناه على ولدوا نبلد لزوج مما ملكت يداهدت  
 هند بنت عتبة بعد اسلامها هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح  
 مع مولاه لهما جديين مرضوقين وقد فانتهمت الجارية الى حميمه فمكت هو  
 واستاذنت فاذا ن لها فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينام سلية  
 وميمونة ونساء بني عبد المطلب فقال ان مولانا اتى ارسلت اليك بهذه الهدية  
 وهي مغندر الكوك وتقول ان غمنا اليوم قليلة الوالد فقال  
 يارك الله لكم في غمكم واكثر والدنما فست هندما اخرتها مولانا قد  
 وراوا من كثرة غمهم ووالدتهما ما ليركن قبل ولا قريبا وكان هند تقول  
 هذا يدعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبته واتته احدي نساء بني سعد بن  
 بكر اما خاله او عمته بنعي مملوئنا وجراب اقط وهو بالابطح تعرفها ودعاها الى  
 الاسلام فانك واجزته بوفاة خيلمة فدرقت عيناه وقالت اخوالها حال

حول نبتك وبنه التروف فقال اتى  
 يغيب يقبل في ويدروا لا تقدرين على ذلك

مخاجون

مخاجون فامر لها بكسوة وجل وما في د ريم فقالت نعم والله المكفول كنت صبغرا  
 ونعم المر وكنيت كبيرا عظيما البركة وبث صلى الله عليه وسلم سراياه وامرهم ان  
 يغزوا على من لم يسلم فخرج هشام بن العاص في مائتين قتل بللم وخرج خالد بن سعيد  
 اترا لعا صر في ثلثماية فقتل عشرين وبعث خالد بن الوليد الى الغزى في ثلاثين  
 فارسا فهدمها فحسبوا من رمضان وكانت بخله وبعث الطفيل بن عمرو بن  
 ابن طريف بن العاص بن تغلثة بن سالم بن فهرا الدوسي الذي الكف من ضمير عمرو  
 ابن حمزة فخرقه بالنار وبعث سعد بن زيد لا ينهلي الى مناة بالمشلل فهدمته  
 وبعث عمرو بن العاص الى صنم هذا بل سواع فهدمه ونا نادى نادى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله ورسوله فلا يدع في بيته صنما  
 الا كسره او حرقه وبعثه حرام فحتم المستلون يكسرون الاصنام ولم يكن رجل  
 من قريش بمكة الا وفي بيته صنم اذا دخل مسجدا واذا خرج مسجدا واذا خرج  
 مسجدا تبركا به وكان عكرمة بن ابي جهل لما اسلم لا يتبع بقسم في بيت الامشي  
 اليه حتى يكسره وحملت همد بنت عنته تضرب صنما في بيتهما بالقدم فلذة  
 فلذة وبني تقول كما منك في غرور واقام صلى الله عليه وسلم بمكة على ما في صحيح  
 البخاري خمس عشرة ليلة وفي رواية تسع عشرة وفي رواية تسع عشرة وفي رواية  
 ثمان عشرة وقيل عشا وقيل بضع عشرة وقيل عشرين ليلة يصلي ركعتين  
 ويأمر اهل مكة ان يبنوا كما رواه النساى وافطربقته له رمضان ولما رجع  
 خالد بن الوليد من هدم الغزى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني  
 حنيفة اول اشواق يدعونهم الى الاسلام فخرج اول اشواق في ثلاثمائة وخمسين  
 الى اسفند مكة وانتمى اليهم لقا لوانح من سلون فقال خالد استاسروا فكفت  
 بعضهم بعضا ودفع خالد الى كل رجل من اصحابه رجلا او رجلا فماتوا في وفاق  
 الى لبحر فنادى خالد من كان معه اسير فابذاه فقبل بنو سليم من كان في ايديهم  
 وكانوا قديما من ثلاثين رجلا قال ابن الكلبي عامر بن عبد مناة بن كنانة  
 سيدولا وقصنا وقصنا وجزمة وهم اهل الغصنا الذين قتلهم خالد بن الوليد  
 وعوف منهم بنو ساجق بن الاقوم بن حذمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة  
 الذي وقع سهمه خالد بن الوليد يوم فتح مكة واما المهاجرون فالانصار  
 فارسلوا اسارا وهم وقالوا اذهبوا تحت شيتيم فغضب خالد على من ارسل  
 اسير فقال له ابو اسيد الساعدى اتق الله يا خالد والله ما كنا لتقتل  
 قوما مسلمين قال وبنا بدريك قال تسع اقرايم بالاسلام وهذه المساجد  
 بسا حهم فلما قدموا ليدع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاب عبد الرحمن  
 بن عوف عليه ما صنع فتلاحيا واعا به من الخطاب رضي الله عنهم واغزى

بنو كنانة  
 بنو كنانة

وولد



صلى الله عليه وسلم عند وقال له وقد بلغه ما صنع بعد الرحمن بن عوف يا  
خالد ردوا لي اصحابي مني نيكاً انقلهم ونيكاً لو كان احد ذهباً تنفقه غير اظا  
فيراظا في سبيل الله لم تدرك غداً او رزقاً من غداً وروحات عند  
الرحمن بن عوف ورفع صلى الله عليه وسلم يديه حتى روي بياضاً بطيه ونحو  
يقول اللهم اني ابراه اليك مما صنع خالد وبعث علياً رضي الله عنه الي بني خديجة  
بمال فودي لهن ما اصاب خالد ودفع اليهن ما لهن فبعثت لم يفتنه ما ك  
فبعث علي ابا رافع الي النبي صلى الله عليه وسلم يستتر به فزاده ما لا فودي لهن  
كلما اصاب ختمانه ليدى لهن مبلغاً الكلب وبعث مع شي من المال فقال هذه المنة  
ما لك من هذا المال كم عن رسول الله فما اصاب خالد مما لا يعلم ولا تعلمونه فاعطاه  
ذلك وعاد فاجرا النبي صلى الله عليه وسلم مما صنع فقال اصبت ما امرت خالداً  
بالقتال اما امرته بالادعاء فقبل علي خالد رضي الله تعالى عنه وقال لا نستوانا  
ابن الوليد فاما يوسف من سئوف الله سله على المشركين **وقال** اختلفت في  
فتح مكة فقال الاوزاعي ومالك وابو حنيفة انها فتحت عنوة نمران اهلها  
وقال مجاهد والشافعي فتحت صلحاً بامان عقدك وقيل فتح انفسها عنوة  
فاعلاها صلحاً وروى انه يوم فتح مكة حاصر حصار الحرم فاطلته صلى الله عليه وسلم  
فدعا لها بالركعة وكان تحت الحمار **فخرج** صلى الله عليه وسلم الى **غزوة بدر**  
واد وقال ما بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف سمن بخنجر كان يد من  
مهلبيل من جرهم وقيل حينئذ من مائة من مهلبيل بن مهلبيل بن عمرو بن  
ابن سام بن نوح وذلك ان اشرف هوازن وثقيف حشدوا فوجدوا امرهم  
الي مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان  
ابن نصر بن معوية بن بكر بن هوازن النضري وهو ابن ثلاثين سنة وقتل  
ثقيف ونصر وجشم وكان في ثقيف سيدان هما قارب بن عبد الله  
ابن الاسود بن مسعود الثقفي ودولحار شيبع بن الحرث ويقال الاحمر  
ابن الحرث واجتمع اليهم من بني هلال بن عامر نحو المائة ولم يحضرهم احد من  
كعب ولا كلاب وحضره زيد بن الصمة بن بكر بن علقمة بن خراعة بن عتبة  
ابن جشم بن معوية بن بكر بن هوازن في بني جشم وهو ابن ستين ومائة سنة  
لاشي فيه الا انهم يقتلون براته ومعه ربه الحرب ودرنته وجاه  
جميعاً بماوا لهنر وسكايهم وانبايهم يردون حرب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى نزلوا باوطاس فقال دريد بن ابي وادانتهم قالوا باوطاس

التي تلغ فيها الكلمة  
المبلغه الابنة

فقال

فقال نعم مجال الجبل لا حزن ضرس ولا ستمه هسن ثرقاك لما لك بن عوف  
ما لي شمع بك الصغير وزنا البعير وعما قال الحيز وبعار الشاة قال  
ما لك يا ابا قرة اني سقت مع الناس مواهم وذا راعهم واروت ان اجعل  
خلف كل رجل منهم اهلكه وماله يقا تل عنه فانقض به دريد بن قار روي  
ضان وانه وهل يرد المهنر مني وقال هذا يوم لرا شهدوا لمرار عنده  
وقال يا ليتني فيها جذع اخت فيها واصح اقود وطغا الزمخ كانهما ثاة  
صدع قوله انقض به دريد يريد انه يقول لسانه في فيه كما يزر الشاة او الحمار  
وقال روي عن ضان يستجمله غدا صلى الله عليه وسلم يريد يوم السبت  
يست خلون من شوال وقيل قدم مكة لثمان عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة  
ثمان فاقام بها اثني عشر ليلة ثم اصبغ غداة الفطر غارياً الى اخين وخرج  
معه اهل مكة ثم تاخر منهم كسرا حد بكنا ومشاة حتى خرج معه النساء مشين  
على غير دين نظارا ينظرون ويرجون الغنائم ولا يكرهون الدولة لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم واستعمل على مكة عتاب بن اسد بن ابي العيص بن امية  
ابن عبد شمس القرشي الاموي وله نحو عشر سنه وجعل ثقيفاً من جبل بن عمرو بن  
اوس بن قايذ بن عدى بن كعب بن عمرو بن ادي بن سعد بن علي بن اسد بن  
سارده بن يزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري الخزرجي بعلمه السن  
والفقه وخرج معه اثنا عشر الف رجل عشرة الاف من اهل المدينة والقان  
من اهل مكة فانزل الله تعالى لقد نصر كرام الله في مواطن كثيرة ويوم حنين  
اذا مجتكم كثر تكلم الانية واستعار رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفوان بن  
امية ما يه درع وقيل اربع مائة درع باذاتها وخرج وهو مشترك مع المسلمين  
فمروا بشجرة عظيمة خضرا يقال لها ذات انواط كانتا العرب من قريش وغيرها  
يا تونها كل سنة يعلقون عليها اشجارهم في يدكون عندها ويكفون عليها  
يوماً فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال  
الله اكر قلم والدي نفسي بيدك كما قال موسى اجعل لنا الهام كما لهم الهام قال لا  
قوم تجملون انما السن سنن من كان قبلكم وفي رواية لتركين سنن من او  
قبلكم وتترك صلى الله عليه وسلم تحت شجرة دوين اوطاس وعلق بها سيفه  
وقوسه في رجل ويوناً يعرسل السيف وقام على راسه ففرع به وهو يقول  
يا محمد من عنك مني اليوم فقال الله فاني ابوردة بن تيار يريد ان يقتل  
الرجل فغصه النبي عليه السلام من قبله وقال يا ابا بردة ان الله ما يعرجا قطن  
حتى يظهر دينه على الدين كله **واشهر** صلى الله عليه وسلم اخين سائله الثلاثا

قوم

لخبر لما دخلون من شوال وبعث مالك بن عوف ثلاثة رجال متفرقين في  
العسكر فرجعوا وقد تفرقت اوصالهم وقالوا رأينا رجلا ايضا على جبل يلق  
نواله ما تما سكا ان اصابتنا ما ترمي وقالوا له ما نقابل اهل الارض ان  
نقاتل الا اهل السما وان اطعنا رجعت بقومك فاستبهم وجسهم ثم بعث  
احرفعا داليه مثل ما قال الثلاثة فلم يفته وبعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عبد الله بن ابي حذررد الا على مظاف عسكرهم وسع كلام مالك بن  
عوف وما يدتبه من امره وعاد بدلك ويات انيس بن مرثد بن ابي مرثد الغنوي  
تلك الليلة على فرسه يحرس المسلمين وكان قد خرج رجال من مكة على عبيد بن  
نظرون على من تكون الدائرة فيصيبون من الغنائم منهم ابا يوسف بن  
حرب ومعه ابنه معوية بن ابي سفين حرج ومعه اذلام في كانه فكان  
يسير في اثر العسكر كلما مرت بنرس ساقا ورجح او متاع حمله حتى وفر جملة  
وصفوان بن امية ومعه حكيم بن حزام وحويط بن عبد العزيز وسهيل  
ابن عمرو والحرف بن هشام وعبد الله بن ابي ربيعة فلما كانوا الحرب ففوا  
خلف الناس عبا مالك بن عوف اصحابه في الليث نوادي حنين وعباد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اصحابه في الشحر ووضع الالوية والرايات في اهلها  
محمد بن ايات المهاجرين على وسعد بن ابي وقاص وعمر بن الخطاب رضي الله  
عنه وحماد بن ايات المهاجرين الانصار والحاب بن المنذر وقيل كان لواء  
الخزرج الاكثر مع سعد بن عبادة ولواء الاوس مع اسد بن الحضير وفي  
كل بطن لواء اورياه وكانت رايات المهاجرين سودا والويزم ببيضا  
ورايات الانصار خضرا وحمرا وكانت في قتال العرب رايات وبقيت  
سليم كاسي في مقدمة الخيل وعلية بن ابي حنيفة واهل بيته واهل بيته  
الله عليه وسلم باصحابه في وادي حنين وهو على تعبته وقد ركب بغلته  
البيضا دلدل والبس درعين والمغفر والبصنة وحضر على القتال ويش  
بالفخ ان صدقوا وصبروا فاستقبلهم هو ازن في عيش لصبح بكثرة  
لم يروا مثلها قط وحملا على المسلمين جملة واحدة فاكشفوا اول الخيول  
خيل سليم موليه فولوا وتعم اهل مكة منهم من ما يلوون على شئ فانفت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا والناس منهزمون حتى بلغوا مكة

فلم

فلم يرجع اخرهم الا والاسارى بين يدي النبي عليه السلام وهو يقول  
يا انصار الله وانصار رسول الله انا عبد الله ورسوله ثم تقدمت بته  
امام الناس فانه من المذمومين وما ضرب احد من المسلمين سيف ولا طعن  
برمح ورجع صلى الله عليه وسلم الى العسكر امران يقتل كل من قدر عليه  
المشركين وقد ولت هوازن وقات من اهلهم من المسلمين ولم يثبت معه  
صلى الله عليه وسلم وقت الهزيمة الا ابو سفين بن الحرث بن عبد المطلب وقد  
اخذ بيقر البغلة والعناب وقد اخذ حنظلة وهو يركضها الى وجه العدو  
وينوه بانه فنقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقال صلى الله عليه  
وسلم يا عناس اصرخ يا معشر الانصار يا اصحابي لستم فنادى بذلك وكان  
رجلا صبيا فاقبلها كما نهم الابل اذ لحقت الى اولادها يقولون يا ليك يا ليك  
فاشرف صلى الله عليه وسلم كالمطاول في ركابيه فنظروا لقتالهم وقال  
الان هي الوطيس ثم اخذ بيدي من الحصا فرماهم بها وهو يقول شاهت  
الوجه حملا نصره ونتم قال انه رموا ورت الكعبة فازال امرهم مدبرا  
وانهم موافقا صلى الله عليه وسلم ذان اليمن ونوعا بغلته قد جرد في  
سيفه ومعه سوى من ذكرنا على والفضل بن عباس وربيعة بن الحرث  
وايمن بن عبيد الخزرجي فاسامة بن زيد وابوبكر وعمر رضي الله عنهم وقتل  
لما انكشف الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حارثة بن النعمان  
الانصاري كمر تولى الناس الذين يذنبوا فمهرهم ما به وهذا الما يدهي  
التي كرت بعد الفراء فاستقبلوا هوازن واخذلهم واياهم  
وكان دعاوه يومئذ حين انكشف الناس عنه فلم يبق الا في المائة القبا  
اللهم لك الحمد والملك المشتك وانت المتبعان ويقال ان المائة الفا  
يومئذ ثلاثة وثلاثون من المهاجرين وسبعة وستون من الانصار  
وكان على ابي جودجته وعثمان بن عفان وابن عبيد رسول الله  
عنه يقابلون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرث بن  
توفل فحدثني الفضل بن لعباس قال التفت العباس يومئذ وقد  
اقتنع الناس عن مكة اياهم فلم ير عليا فيمن تبت فقال شوهة  
بوهة في مثل هذه الحال سرعيا بن ابي طالب بنفسه عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وتو صاحبه فيما يوصاحبه يعنى لوطا من المشهوره فقلت بعين  
تولك لابن اخيك ما تراه في الرجح قال اشعره ليا بنى بملت بود وكذا ذوكذا ذوكذا  
قال فما تلك النزقه قلت سيفه يرفله بين الاقران فقال بربر برفه عم  
ولما قال فضرب على يومين باربعين مبارزا كلهم يقدر من بعد الله وذكره قال  
وكانت ضرباته منكروه وكانت امر عماره في يدهما سيف صارم وامر سليم بنها فخير  
تدخر منه على وسطها وهي يومئذ حامل بعبد الله بن ابي طلحة وامر سديك وامر الحرت  
حين انهمزوا الناس يقاننن وامر عماره ففصح بالانصار انت عادة هذه ما لكم وللفرار  
وشدت على رجل من هوازن فقتلته واخذت سيفه ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم قام فصلى التفت يده فطرحه على ينادى يا ايها السحاب سقوا البقرة ففكر المسلمون  
وجعلوا يقولون يا بنى عبد الرحمن يا بنى عبد الله يا بنى عبد الله يا خيل الله  
**وكان** صلى الله عليه وسلم قد سمي قبله خيل الله وجعل شعاعا للمهاجرين بنى عبد  
الرحمن وشعاعا لاولاد بني عبد الله وشعاعا لخزرج بنى عبد الله ففكرت الانصار  
ووقفت هوازن حلت ناقة ثم كانت صريرها فبح هزيمة والمسلمون يقتلون  
وياسرون وامر سليم بنت سلمان بتوك رسول الله ما رايته هو الا الذين استلوا وروا  
عنه وخذلوك لا تغف عنهم اذا امكك الله منهم يقتلهم كما يقتل هؤلاء المشركين فقال  
يا ام سلمة قد كفاه الله عافية الله اوسع وحقوق المسلمون على المشركين فقتلوا حتى  
اشرعوا في قتل الذرية فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال  
اقوام دعت بهم القتل حتى يبلغ الذرية الا لا تقتل الذرية فقالت اسيد بن الحضير  
يرسل الله اليك انما هم اولاد المشركين فقال اوليس خياركم اولاد المشركين كل  
نسبه تولد على القطرة حتى يعرب عنها لسانها وابواها همودا انها ونصر انها  
وقال جسر بن نطع لما تراءى بالخز والقوم راينا سوادا لم نر مثله قط وكثرة وانما  
ذلك لسواد نعد فجلوا النساء عليه فاقبل مثل الظلة السوداء من السماء حتى  
اظلت علينا وعليهم وسدت الافق فظنرت فاذا وادي جنة يسيل بالتمل  
فما استود مشوت لم اشك اند نصرا تدنا الله به فزيم الله به وحديث  
شيوخ من الانصار قالوا راينا كما ليجد السواد هوى من السماء ركاما فنظرنا  
فاذا غل مشوت فانكنا لنغضه عن نيبا بنا فكان نصرنا يدنا الله به **وكان**  
سما الملايكة يوم حنين عمام حمرا رخواها بين كما فهم **وكان** الرب  
الذي قدف الله في قلوب المشركين يومئذ كوقع الحصة في الطست له طنين  
فيحدون في اجوافهم مثل ذلك ولما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك

الكف

الكف من الحصة لم يبق احد من المشركين الا وهو استكوا القضي عينه وحجون  
في صدورهم حقا ناكوتع الحصة في الطياس ما يمداد لك عنهم وداوارحالا  
بيضا على خيل يلق عليهم عمام حمرا رخواها بين كما فهم وهم بين السماء والارض  
كباب كباب فاذا نوا يستطعمون ان يتاموا يوم من الرعب منهم واستخروا القتل  
من تقف **عني** ما لك فقتل منهم قريبا من مائة رجل تحت رانهم وقتل ذو  
الحمار وهربت نقيف وكان شيبه من هتمان بن ابي طلحة قد دعا هدا هو وصقوا  
ابن امية يومئذ ان رايا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذريرة ان يكونا عليه  
وهي خلفه قال شيبه فا دخل الله الايمان في قلوبنا واقد همت تقتله  
فا قيل شئ حتى تغشى فوادى فلم اطو ذلك وعلت انه قد منع مني وفي رواية  
عشتقني ظلة حتى لا اصر ففرفت انه ممنوع مني وايقنت بالاسلام وفي رواية  
ان شيبه قال لما رايته النبي صلى الله عليه وسلم غرنا مكة فظفر بها وخرج الى  
هوازن قلت اخرج لعلنا درك ناري وذكرني قتلا في يوم احد قتله حمزة  
وعني قتله على فلما انتم ذرا صحابه جنته عن يمينه فاذا ما لعاس قام عليه  
درع بيضا كالفضة فقلت عهد لن نخذله ثم جنته عن يساره فاذا ابى سفين  
ابن الحوث فقلت ابن عمه لن نخذله فجنته من خلفه فلم ابق الا استوره بالسيف  
اذ رفع لي فيما بيني وبينه شواظ من نار كانه يرقى وحفت ان يحسني لا  
فوضعت يدي على بصري ومشتت القهقري فلتفت الى وقال يا شيبه ان  
منى فوضع يده على صدرى وقال اللهم اذهب عنه الشيطان فرفعت  
راسي اليه ونواحت الى من سمعي وبصري وقلبي ثم قال يا شيبه قاتل  
الكفار فتقدمت بين يديه احب والله اقمه بنقي كل شئ فلما انهمزمت  
هوازن رجع الى منزله ودخلت عليه فقالت الحمد لله الذي اراد بك خيرا  
بما اردت فمر حدين بما همت به **ولما** كان هزيمة المسلمين تكلم قوم  
بما تقوسهم من الصغن والغن فقال ابو سفين بن حرب لا تقتلني هزيمة  
دون البحر فقال ابو معتب من سليم اما والله لو لا اني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينفى عن قتلك لقتلك قال كلذة بن حذيل اخوصفون  
لامه الا بطل سحر جهاد اليوم فقال له صفوان اسكت فصر الله قال لان  
يرني رب من قريش احب الى من ان يرني رب من هوازن وقال سهيل  
ابن عمرو لا تجبرها محمد واصحابه وقال له عكرمة ان هذا ليس بقول انما  
الامر بيد الله وليس ال محمد من الامر شئ ان ادبل عليه اليوم فان له العاقبة

غدا فقال سبيها والله ان عهدك بخلافه حدثت قال يا ابا يزيد انك  
 والله نوضع في عرشه وعقولنا عقولنا نعد حجولا لا ينفع ولا نصير رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا امرأة مقتوله قتلها خالد بن الوليد فبغت اليه ان  
 رسول الله ينهك ان تقتل امرأة او عسيما **ولما** هزم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هوازن واتبعتهم المتكلمون يقتلوا وبنوا سلمة بنهوا عن بني  
 امكر القتل فرفعوا الرياح وكفوا القتل فقال صلى الله عليه وسلم اللهم عليك  
 يدي تكمة اما في قومي فوضعت السلاح وضعا واما عن قومي فرفعوا رماحا  
 وتكمة بنت مرارة بن عبيد بن عمير بن عمرو امر عليه السلام بطلبها لقومه  
 وقال ان قدرتم على كاد فلا يفلتن منكم وكان من بني سعد وقد قطع  
 رحلا سلما وحرقه بالنار فاخذته الخيل وصمته الى الشيما بنت الحرث بن  
 عذرا العري اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاغة واتوا بها  
 فخرج بالشيما واجلسها على ردايه واعطاها ما تقدمت ثلاثه اعده  
 وطاربه فاستوهبت بجاد افوهيه بها **ومررت** هوازن في هزيمتها الى الطائف  
 والى وطاس قال الخيل تزيد من اتي تحله فادرك الريح تن  
 ربيعة بن ربيع بن اهان بن تغلبه بن صبيعه بن ربيعة بن ربيع بن سمال  
 ابن عوف بن امرى القيس بن ميمنة بن سليم السلمي ربيد بن القيس فقتله  
 وتوجه ابو عامر عبيد الاشعري اخو ابي موسى الى اوطاس ومعه لوار في عدة  
 من المسلمين وقد عسكر المشركون قاتلهم وقتل منهم ثمانية ثم اصيبت فاستخلف  
 اخاه ابا موسى ففتح الله عليه وحق ما لك بن عوف بالطائف **وامر** رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالغنائم فمجت **ونادي** من اديه من كان يومين بالله والنوم  
 الاخر فلا يغفل **واصاب** المتكلمون سبايا فكانوا يكرهون ان يقعوا عليهم  
 ولهن ازواج فسا لوار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى  
 والمحصنات من النساء الا ما كنتم الانه **وقال** صلى الله عليه وسلم يومئذ  
 لا توطا خايل من النبي حتى تضع حيلها ولا عز ذات حمل حتى تخيض **وسأله** يومئذ  
 عن العزل فقال ليس من كل الما يكون الولد واذا اراد الله ان يخلق شيئا لم  
 يعمه شي **وقام** عبيد بن حصن بن حذيفة بن بدر القراري يطلب بدر عامر  
 ابن الاضبط الاشجعي فقه قتله محلم بن جثامة بن قيس الليثي في سرية رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى ضم بعد ما حيا بمحنة الاسلام فدافع عنه الاخرج  
 بن حابس فاشار النبي صلى الله عليه وسلم بالدية فقبضواها **واي** يومئذ يشارب

فامر

فامر عليه السلام من عند فصر بوه بما كان في ايديهم وحننا عليه التراب  
 وجميع من استشهد بخين اربعة وفي هذه الغزاة قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من قتل قتلا فله سلمه وكان ابو طلحة قد قتل عنز بن رطل  
 فاعطاه سلمه وذكره لزيد بن بكارة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سنا يوم خيبر ستة الاف بين غلام وامرأة فجعل عليهما ابا سفيان بن عزة  
 ومات رجل من اشجع امام خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلوا على صا حكر فانه قد غل فنظروا فاذا في يديه خرز لا تساو وي ذر  
**ثم كانت غزوة الطائف** وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لما افتتح خيبر بعث الطفيل بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سالم  
 ابن فهم الدوسي الى كعب بن صم عمرو بن حمكة بمدمه **وامره** ان يستعد  
 قومه ويوافيه بالطائف وقال له افش السلام وايدك الطعام **استحى**  
 من الله كما يستحى الرجاء والهتة من اهله اذا اسات فاحسن فان الحسنات  
 يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فخرج الى قومه فهدم ذا الكفن  
 وجعل جثا النار في وجهه ويحرقه ويقول لست من عبادك اذ ميلادنا  
 اقدم من ميلادك انا حششت النار في قوادك **ووافي** معديا ربيعة  
 من قومه بعد مقدمه عليه السلام الطائف باربعة ايام ومعه دبا كذا  
 ومنجنيق **وقدم** صلى الله عليه وسلم خا لدن الوليد على مقدمته **وبعث**  
 بالشبي والغنم الى الجعران مع بديل بن ورقان الخزاعي **وسار** الى الطائف  
 وقد رموا حصنهم ودخل فيه من اهلهم من اوطاس واستعدوا للحرب **واي**  
 صلى الله عليه وسلم في انا حششت النار بطريقه بليدة برجل من بني لث قتل رجلا  
 من هديل فصرت اوليا وه عنقه فكان اول دم اقبده في الاسلام وحرق  
 بليدة قصرها لك بن عوف ثم نزل قريبا من حصن الطائف وعسكر به فرموا  
 بفيل كثير اصيب به جماعة من المسلمين بجراحة فحول عليه السلام اصحابه  
 وعسكر حيث لا يصيبهم رى اهل الطائف ونار المتكلمون الى الحصن **فقتل**  
 يزيد بن زبعة بن الاعود بن المطلب بن اسد بن عبد العري بن قصي القرشي  
 الاسدي قطفرا حوة يعقوب بن زبعة بمديل بن ابي الصلت اخي امته  
 ابن ابي الصلت وقال هذا قاتل اخي فصر عنقه **واقام** صلى الله عليه وسلم  
 على حصن الطائف ثمانية عشر يوما وقيل تسعة عشر يوما وقيل خمسة عشر

ويقال ان الخيل المتخسفة سلطان النار في قومه  
 ابن العاص بن طريف بن سالم

يوماً وصح ابن خزيمة قامته عليه السلام بضع عشرة ليلة وفي العجيج عن انس  
 ابن مالك قال فحاضرتهم اربعين يوماً يعني تقيفاً فكان في قامته يصلي  
 كغيبين بين قبتين قد ضربتا لزوجه ام سلمة وزينب رضي الله عنهما فلما  
 استلمت ثقيف بنيت بنو امية بن عمرو بن وهب بن مغن بن مالك على مصلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم مستجداً وكان منه ما روي لا تطلع الشمس عليها من الدهر الا تسجد لها  
 يقض أكثر من عشرين ركعة فكلوا ثيابهم ذلك تقيفاً ونصت صلى الله عليه وسلم  
 المخنيق على حصن الطائف وقد سار به سلمان الفارسي رضي الله عنه وقد  
 عمل به يده وقيل قد فر به يزيد بن ربيعة ومعه دبا ثمين وقيل قد فر به  
 الطفيل بن عمرو وقيل قد فر به ويدرنا بنين طالدين ربيعة بن جرش وكثر  
 صلى الله عليه وسلم الحسك حول الحصن ودخل المسلمون تحت الدبابين ثم  
 رجعوا بها الى جدار الحصن بحفره فارتسك عليهم ثقيف بن كعب الخديدي  
 مهاجراً بالنار فحرقته الدبابين وكانتا من جلود البقر فاصيب من المسلمين ما عتبه  
 وخرج من بقي من تحتها فقتلوا بالنبل فامر عليه السلام بقطع اعناقهم وحرق  
 قطعها المسلمون قطعاً درياً فنادى سيف بن عميرة بن عبد الله التقي بن محمد لم  
 تقطع امواتنا ايماناً ما خذها ان ظهرت علينا فاما ان تدعها لله وللرحم  
 كما زعمت فقال عليه السلام في اذعها لله وللرحم وكف عنها وناذى مناد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عندنك من كضرت وخرج اليها وهو حتر  
 فخرج ثقيف بضعه عشر رجلاً نوبكرة والمنبت والازرق ابو عقيقة بن  
 الازرق ووردان وكحلل النبال وابراهيم بن جابر وليسار ونافع ابوالشائب  
 ومروان فاعتقهم صلى الله عليه وسلم ودفع كل رجل منهم الى رجل من المسلمين  
 بمونه وتحمله وامرهم ان يقرؤم القرآن ويعلموهما السنن فشق ذلك على ثل  
 الطائف وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول كالمه فاحته بنت  
 عمرو بن عبد بن عمران بن خزيمة فقال له ما تع وأخري قال له هيت وكان م  
 ما تع يدخل سوه ويرى ما نه لا يظن لشي من امر النساء ولا اربته له سمعه  
 وهو يقول كالمه بن الوليد وبقا لعبد الله بن ابي امية بن المغيرة ان يفتح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف عدداً فلا يفلتن منك بادية بنت غيلان  
 فانها تقبل بارتع وتدبر عثمان واذا جلست تبتت واذا تكلمت نعتت  
 وانما اضطعت تمتت وبين رطبها مثل الانا المكف مع ثغر كانه الاخوان  
 فقال عليه السلام الا اري هذا الجيث يظن لما اسبح لا يدخلن على احد من

وهو لا يحق  
 وهو لا يحق  
 وهو لا يحق

سائكم

الحاشية

سائكم وغربها الى الحاحه فاذن لها ان تنزل كل جمعة ليلان ثم يرجعان  
 الى سكناهما فلما توفي عليه السلام دخلت مع الناس فخرجهما ابو بكر رضي الله  
 عنه حتى ماتت فدخلت مع الناس وقالت خولة بنت حكيم بن امية بن الاوقص  
 السلمية امراة عثمان بن مظعون برسول الله اعطني ان فتح الله عليك حلي  
 القارعة بنت الخزاعي او بادية بنت غيلان فقال لها وان كان لم يوذ  
 لنا في ثقيف يا خولة فذكرت ذلك لعمر رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله  
 حولة ما حدثتني ناك قلته قال قلته قال ولم يوذ لك فيهم قال لا والله  
 افلاذن في الناس بالرجل قال بلى فاذن عمر بالرجل فشق على المسلمين رحيلهم  
 بغير فتح ورحلوا فامرهم عليه السلام ان يقولوا لا اله الا الله وحده صدق  
 وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلما استعملوا بالمسيرة قاله قولوا  
 اييؤن ان شاء الله تاييؤن غايدون لرنا كما مدون وقيل له لما طعنوه  
 برسول الله ادع الله على ثقيف فقال اللهم اهد ثقيفاوات بهم وكان  
 من استشهد بالطائف احد عشر رجلاً **وسا رضي الله عليه وسلم**  
**الى الجعرانه** فيمننا ما ولي سير وابورهم الغفاري الى جنبه على ناقه له وفي  
 رجليه نعلان غليظتان اذ رحمت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فوق حرف نعله على ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه فقال او جنتي  
 اخر جلك وقرع رجله بالسوط فاعطاه غنما وقال انك او جنتي برحلك  
 فقرعتك بالسوط فخذ هذه الغنم عوضاً عن ضربتي وكان ذلك بعد ما  
 حرد الاستسلي في مسير فلصقت ناقته بناقة النبي صلى الله عليه وسلم فاصاب  
 رجله فقال او جنتي ودفع رجل عبد الله بن محمد فمخجنت فمخجنت فمخجنت  
 له او جنتك مخجنت لنا فخذ هذه القطعة من الغنم فاخذها فوجدتها  
 ثمانين شاة ضابيه **ولما** اذا ان يركب من قرن راحلته وطل له على يدها ابو  
 روعة الجهني ثمرنا وله الزمام بعد ما ركب فحلف عليه السلام الناقه بالسوط  
 فاصاب ابار ووجه فالتفت اليه وقال اصابك السوط قال نعم يا بني وامى  
 فلما نزل الجعرانه صالح ابن ابورعة فقال هانا اذا قال خذ هذه الغنم  
 بالذي اصابك من السوط امس فوجدها عشر من ومابه ولقيه سراقه بن  
 مالك بن جشم وهو مخدرا الى الجعرانه فجعل الكبا الذي كتبه له ابو بكر  
 رضي الله عنه بين صهيد وناذى ناسراقة وهذا كابي فقال عليه السلام



وتلك من بعدك اذا لم اعد لك قال عمر رضي الله عنه اذن لي اضرب عنقه  
 قال دعه فان له اصحابا يحرقون صلواته مع صلواته وصنابه مع صنابه  
 يقرون القرآن لا يجاوز شرا فيهم عرقون من الدين كما يترق اليهم من الرمة  
 ينظرون قدومه فلا يرى شيئا ثم ينظرون في رصافه فلا يرى شيئا قد سبق الفرس  
 والدم خرجون على فرقة من المسلمين **وايتم** ان فيهم رجلا سودا حدي يديه  
 كثرى المرأة او لبضعة تدردر **وقال** معيت بن قيس التيمي يومئذ يقول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقبل بملك العطاء يا انما لعطائنا ما نراجرها وطله  
 فاجر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك  
 فتخبر لونه ثم قال يرحم الله اخي موسى قداودي يا كثر من هذا فصير **وايتم**  
 الله عليه وسلم زيد بن ثابت رضي الله عنه باحصا الناس في الغنائم ثم قسمها  
 على الناس فكانت سهما ثم لكل رجل ربع من الابل واربعون شاة وان كان  
 فارسا اخذ ثمن عشرة من الابل وبعشرين وماية شاة وان كان معه اكثر من  
 فرس واحد لم يشمله **وقدم** وقلهوازن وهم اربعة عشر رجلا راسهم  
 ابو صرد زهير بن صرد الجعفي السعدي قد استلموا واخروا باسلام من وراهم  
 من قومهم فقال ابو صرد رسول الله انا اصلك وعشرتك وقد اصابتنا  
 من الابل ما لا نحقق عليك انما في الحظاير عما ملك وخالاتك وحواضك  
 اللاتي كن يهكلك ولو انا ملكنا الحرت بن ابي شمر والنتجان بن المنذر  
 ثم نزل منا احدى بمثل الذي نزلت به رجونا عطفه وما يدته وانت خير  
 المكفولين وفي رواية انه قال انما في هذه الحظاير اخواتك وعما تانك  
 وبنات عمك وخالاتك وبنات خالاتك والعهن قريبك منك رسول الله  
 يا بنت وامي حضنتك في حجورهن وارضعنك بنديهن وتوركنك على اوردن  
 وانت خير المكفولين امنن علينا رسول الله فيكرم فانك المروءة ونذكر  
 امنن على نسوة اعناقها قد رمق شملها في دهرها غير **هـ**  
 امنن على نسوة قد كنت ترضعها اذ فوك عيلاوه من حصها الدرر  
 الا لا اذ كنت طفلا كنت ترضعها واذا يربك ما اتاني ولا نذر  
 الا تدركها نعمات نشرها **هـ** يا ربح الناس رجلا حين تخبر  
 لا يحل لنا حين سالت نعمته واستيق منا فاننا مقسره  
 انا لشكر الاء وان قدمت **هـ** وعندنا بعد هذا اليوم قد حشر  
 قال بس العفو من قد كنت ترضعه من امهاتك ان العفو مشتهر

هذه

ح  
ونفظر

ياخير

ياخير من مزجت كنت الحاد به عند الهياج اذا ما استوقد النور  
 انا مؤتمل عفو امك تلتسه هذي البرية اذ تغفو وتفتصر  
 يا عفا الله عما انت واهه يوما لقيامه اذ تهدي لك الظفر  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن الحديث اصدقوه وعندى من  
 ترون من المسلمين فابناؤكم ونساؤكم احب اليكم امرؤواكم قالوا يا رسول الله  
 خيرتنا بين احساننا وبين اموالنا وما كنا نعدك بالاحسان شيئا فوردت علينا  
 اننا نانا ونسنانا فقال اما ما لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم واسألكم الناس  
 فاذا صليت الظهر بالناس فقولوا اما فاستشفع برسول الله الى المسلمين  
 وبالمسلمين الى رسول الله فان ساقولكم ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم  
 وسأطلبكم الى الناس فقلوا رسول الله عليه وسلم يا رسول الله عليه وسلم  
 بالناس قوما فتكلموا بما امرهم به فاجابهم بما تقدم فقال المهاجرون  
 ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الانصار وما كان لنا  
 فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاقرع بن حابس ما انا وبنو عمي  
 فلا وقال عبيد بن حصن انا وبنو فلان وقال عمار بن مروان  
 اما انا وبنو سلم فلا قالت بنو سلم ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال عمار بن رضى بنى **ثم** قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الناس خطيبا فقال ان هؤلاء القوم جاؤا مسلمين وقد كنت استأيدت بهم  
 فخيرتهم بين النساء والابنا والاموال فلم يعدلوا بالنساء والابنا فمن كان عند  
 منهن نبي قطعت نفسه ان يرد فسيب ذلك ومن ابى منكروا عيبك خفته  
 فليرد عليهم وليكن قرضا علينا علينا ست فدا يرض من اول ما يغفر الله به علينا  
 فقالوا يا رسول الله رضينا وسلمنا قال فروا عنكم ان يرفعوا ذلك اليينا  
 حتى نعلم فكان زيد بن ثابت يطوف على الانصار يسالهم هل سلموا ورضوا فخير  
 اهلهم سلموا ورضوا ولم يخلف منهم رجل واحد **وبعث** عن ابن الخطاب رضي  
 الله الى المهاجرين يسالهم فلم يخلف منهم احد وكان ابو ريم الغفاري يطوف  
 على قبائل العرب فخرجوا للحرفا واجتمعوا الامنا الذين ارسل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاتفقوا على قول واحد انهم سلموا ورضوا فرفع عند  
 ذلك النبي لهم **وتسكت** بنو تميم مع الاقرع بن حابس بالسي جعل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الفداست فاقبلت جقات وثلاث جداع وقال  
 يومئذ لو كان ثابت على احد من العرب ولا اوردك لنت اليوم ولكن انما  
 ما حاسر او فديته وجعل انا خديقه القدي على قاسم المغنم وقال الوقد  
 ما فعل مالك يعنى بن عوف قالوا هرب فلحق بحسن الطايف مع تقيف فقال

اندا ان يات مسلما رددت اليها له وما له واغطته ما به من الابل وكان قد حرس  
اهل ما لك بمكة عنه عنهم امر عبد الله نهمتا بنه ابي اسد ووقف ما له فلم تحرفها لسيما  
فلما بلغ ذلك ما لك فر من تقيف لبلاد وقدوا الجعرانه واستلموا خذاه له وما له وما  
من الابل قال بل قد فر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك ولست على  
تومه وعقله لو ايقنا تارا قبل الشراء واغار على تقيف وقابلهم وتسل وعظم كثيرا  
وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير ما يغفر عليه فبعثت مرة ما يد بعث ومرة  
الفشاة ولما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عطاياة وحدا لانصاره ان انفسهم  
اذ لم يكن فيهم منها شئ وكثرت القالة فقال واكبر كفى رسول الله قومه اما حين  
القتال فمخز اصحابه واما حين الفتح فتقومد عشرته ووددنا اننا نعلم بمن كان هذا  
ان كان هذا من الله صبرنا وان كان هذا من راي رسول الله استغنىنا فبلغ ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا ودخل عليه سعد بن عباد  
رسول الله عنه فقال له ما يقول قومك قال وما يقولون ترسلون رسول الله فذكر له ما  
بلاغه وقال قاي من انت من ذلك ناسعد فقال ترسلون رسول الله ما انا الا كاحدم وانا  
لنخب ان نعلم من اين هذا قال فاجع لي من كان ها هنا من الانصار فلما اجتمعوا  
الله واننا عليه نعم قال يا معشر الانصار ما مقالة بلغتني عنكم وجدة وجمها  
في انفسكم المراتكم صلا لا تفهلاكم الله وعالة فاغناكم الله واعدا قالوا الله فان  
كلوكم تا لو ابل الله ورسوله امن وفضل قال الاجيبوني قالوا وما اذا يجيبك برسول  
الله قال اما والله لو شئتم قلتم فصدقتم ايقنا مكذبا نصدقناك ونخذ ولاع  
ففضر شاك وطريدان ونيك وغايلانا سيدناك وحدثتم لي انفسكم يا معشر  
الانصار في شئ من الدنيا ما لفت به تومنا استلوا ووطنتكم الى اسلامكم افلا ترصون  
يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالنشأ والبرص وترجعون برسول الله الى حاكم  
والذي نفس بيده لو لا الحجج لكنت امرا من الانصار اكتب لكم بالبحر من كانا من  
يعدى كون لكم خاصة دون الناس قالوا وما حاجتنا بالدنيا بعدك برسول  
الله قال اما لا فسترون بعدى اثرة فاضروا حتى تلقوا الله ورسوله فان  
معدكم الحوض وهو كما بين صنعوا وعمان وانما اكثر من عدد الخمر اللهم ارحم  
الانصار وانا الانصار وانا انصار انصار فمكوا حتى اخلصوا احاهم وانا  
رضينا برسول الله حطا وصما وانصروا واقامر عليه السلام بالجعرانه ثلاث  
عشرة ليلة وخرج ليكة الاربعين عشرة فبعثت من ذي القعدة واحرم  
ولتي حتى اسلم الركن وقيل لما نظر الى البيت قطع التليبه واناخ راحته على

الانصار في شئ من الدنيا ما لفت به تومنا استلوا ووطنتكم الى اسلامكم افلا ترصون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالنشأ والبرص وترجعون برسول الله الى حاكم

باب

باب بنى بيشته وطاقه من لاشواط الثلاثة ولما اكل طوانه سعى بين لصيفا  
والمرورة على راحته ثم خلق راسه عند المرورة طقه ابو هند عبد بنى بيا صنه وقيل  
خلقه خراش بن امية ولم يسبق هديا ثم عاد الى الجعرانه من لحيته فكان كجا  
بها وخرج يوما فمخس على شرف الى موالظهران واستعمل على مكة عتاب بن اسيدان  
ابى العيص بن امية بن عبد شمس وحلف معاذ بن جبل وانا موسى لاشعري يعلمان  
الناس القبران والفقه في الدين وقال العباب اتدري على من استعملتكم  
قال الله ورسوله اعلم قال استعملتكم على اهل الله بلغ عنى اربعا لا يصلح  
شيطان في بيع ولا بيع وسلف ولا بيع ما لم يضمن ولا تاكل ربح ما ليس عندك  
وكان اول من قدم المدينة بفتح حنين رجلان من بني عبد الاشهل هما الحرث بن  
اوس ومعاذ بن اوس بن عمير بن عامر وقدم صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الجمعة  
ثلاث بقرين من ذي القعدة وفي هذه السنة ربي سنة ثمان بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى جيفرو وعمر وابو الجهمدي بعان رصدا  
فاخذ الصدقة من اغنيائهم وردها على فقراهم واخذ الجارية من الجوس وم  
كانوا اهل البلد وقيل كان ذلك في سنة سبع وفيها تزوج صلى الله عليه  
وسلم فاطمة بنت الصالح بن سفيان الكلابية ثم تارقتها وفتها ولدت مارية  
ابراهم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة ورج ناس من المشركين على  
مذمة ثم كانت في بيضة الصدقات وبعثه المصدقين لبال  
المحرم سنة تسع فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد بن الحصين بن  
عبد الله بن الحرث بن الاعرج بن سعد بن زراح بن عدى بن شهيم بن بادن بن  
الحرث بن سليمان بن اسلم بن افض بن جازنه بن عمرو بن عامر الاسلمي الى اشم  
وعفار بصدقاتهم قال قال بل بعثت كعب بن مالك الانصاري وبعثت عماد بن  
بشر الاسلمي الى سليم ومزينة وبعث عمرو بن العاص الى بني قزاعة وبعث  
الصالح بن سفيان بن عمرو بن كعب بن ابي بكر بن كلاب الكلابي الى بني كلاب  
وبعث بشر بن سفيان الكعبي الى بني كعب وبعث ابن النبله الازدي الى بني  
ذبيان وبعث رجلا من بني سعد هذيم على صدقاتهم فخرج بشر بن سفيان  
على صدقات بني كعب ويقال انما خرج ساعيا علىهم فبهم بن عبد الله التمام  
العدوي فجا وقد حل شواجرهم من بني نعيم بنوعمر بن جلد بل الخير بن عمرو  
ابن نعيم فمهم ليزبون على عدوهم بنات الاستبطاط ويقال على عسفان  
ثم امر بجمع مواشي خراعة لياخذ منها الصدقة فحسرت عليه خراعة الصدقة  
كل ناحية فاستكثرت ذلك بنو نعيم ومنعوا المصداق ونهروا سيوفهم ففتر

باب بنى بيشته وطاقه من لاشواط الثلاثة ولما اكل طوانه سعى بين لصيفا

باب

باب



الى المدينة واخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك واما خراجه فاجرت  
 التيممات من نخالها الى بلادهم وتدي صلى الله عليه وسلم الناس كجزهم  
 فانتهت عبيته بن حنبل لغزاري فبعثه في خمسين فارسا من العربيين  
 فيهم مهاجر ولا انصار في سائر الارض فخرج فاجتمعوا في حرمهم وقد  
 عدلوا من لثقيبا يؤمنون ارض من سليم فلما راوا الجمع ولوا واخذ منهم احد  
 عنز وكلا واجدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا مجلبهم الى المدينة فامر صلى الله  
 عليه وسلم فحسوا في دار رملة بيت الحرة **وقدر** وقد بنى عليهم في سبعين وم  
 عشرين رؤسا بهم عطار بن حاجب بن زرار بن عدس بن زيد بن عبد الله بن  
 دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد منا بن عليم بن مزي بن اد بن  
 طامح بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان والزيبرقان بن بدر بن  
 امرئ القيس بن جلاد بن سعد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد منا بن عليم  
 البهديل التيمي السعدي ابو عياض وقيل ابو شداد وقيس بن عاصم بن سنان  
 ابن خالد بن منقر المنقري وقيس بن الحرت وقيس بن سعد وعمر بن الاهنم  
 بن سنان بن خالد بن منقر والاقرب بن طاب بن عقاب بن محمد بن سفيان ابن  
 محاسن بن دارم وخضانتين **وراج** بن الحرت بن مجاشع ودخلوا المسجد قبل  
 الظهر ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها وقد اذن  
 بلال والناس ينتظرون الصلاة فنادوا بانحراج الينا وشهدوا اصواتهم  
 فخرج عليه السلام وقيل انما ناداه رجل واحدا مجاشع بن زرار بن عليم  
**واقام** بلال الصلاة فتعلقوا به يعلونه فوقف معهم ليلا ثم مضى صلى بالناس  
 الظهر ثم انصرف الى بيته فركع ركعتين ثم خرج فجلس وقد اعطاه رد بن حاجب  
 خطيبهم فقال الحمد لله الذي اهدى لنا الفضل علينا والذي جعلنا ملوكا واعطانا الاموال  
 بفعل فيها المعروف وجعلنا اغتر اهل المشرق واكثرهم ما لا واكثرهم عدد اهلنا  
 في الناس السنن برسول الله صلى الله عليه وسلم فضلهم من بقا فليعد مثل ما اعدنا ولو  
 شئنا لا اكثرنا من الكلام ولكننا استحي من الاكثار فيما اعطانا الله اقول قولي  
 هذا لان نوتي بقوله بوا فضل من قولنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لثابت بن قيس قمر حاجب خطيبهم فقام وكان من اجرة الناس صوتا وما درى  
 من ذلك بشي ولا هيا صل ذلك ما بقول فقال الحمد لله الذي اتوات والارض  
 طمقة قضى فيها امره ووسع كل شئ عليه فلم يكن شئ الا من فضله ثم كان مما قدر  
 ان جعل الملوك اصطفى لنا من طمقة رسولنا اكرمهم نسبا واحسنهم نسبا ويا واصدقهم  
 حديثا اترك عليهم كتابه وايمنه على طمقة وكان جزية من عباده فدعا الى الايمان

فلن

فان من المهاجرين من توبه وذى رجة اصبح الناس وجهها وفضل الناس فقال لا  
 تمركها اول الناس اجابة حين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر انصار  
 الله ورسوله فقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن امن بالله ورسوله  
 منع منا ما له ودمه ومن كفر بالله ورسوله حاهدناه في ذلك وكان قتله  
 علينا يسيرا اقول قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات ثم جلس وقالوا  
 برسول الله ائذن لتساعرا فاذن له فاقاموا الزبيرقان بن بدر فقال  
**نخرا** الملوك فلاحى يقار بنا فبنا الملوك وفتنا تصب السبع  
**وكم** قسرا من الاحياكهم عند الهاب وفضل الخير يتبع  
**ويخن** نطمع في الخط ما اكولوا من السديف اذ لم يونس الفنزح  
**وتنخر** الكوم عطا في ارومتنا للثائر لينا اذا ما انزلوا شيعوا  
**اذا** ابينا فلا يابى لنا احد انا ذلك عند العجز صرفع  
**ملك** المكارم خزناها مقارعة او الكرام على امثالها اقترعوا  
**فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اجهم يا حسان فقام فقال  
**ان** الذواب من فبروا حوتهم قد نزعوا سنة للناس من تبع  
**يرضن** مما كل من كانت سريرة تقوى الاله وبالا امر الذي نزعوا  
**قوما** اذا حاربوا ضروا عروم او طولوا النفع في اشاعهم نفعوا  
**بجيرة** تلك منهم غير محزنة ان الخلايق فاعلم شرها البدع  
**لا** يرفع الناس باوهت كتم عند الدفوع ولا يهون ما رفقوا  
**ولا** يضمنون عز جاربفهم ولا ينالهم في قطع طبع  
**ان** كان في الناس ساقون بعد فكل سبق لادى سيقهم تبع  
**اكرم** يقوم رسول الله شيعتهم اذا تقرفت الالهوا والشيع  
**اعفة** ذكرت في الوحي عفتهم لا يطغون ولا يورد بهم طبع  
**كان** نهم في الوغا والموت من تبع اسد ببعشه في ارساعها فرفع  
**لا** فترح ان اصابوا في عدوهم وان اصابوا فلا حور ولا جرح  
**وان** اصابتنا لم نذب لهم كما يدب الى الوحشية الدرغ  
**نموا** الى الحرب نالتنا محالها اذا الزعانف من اطرافها خضع  
**خدم** منهم ما اتوا عفاوا اذا عطفوا ولا يكن همك الاموال الذي تبع  
**فان** في حرمهم فتركها واهم سماعهم ايضا عليه الصابوا الصلح  
**اهدي** لهم يدجده قلب يوازن فيما اص لسان طابك صبيح  
**فانهم** افضلا الاحياكهم اذ حدنا الناس بما نقولوا وشعوا  
**فصر** رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بمقارنات وحسان وخلا

ونظم الناس عند الحلال  
 من التصريف اذا الترويض الفزع



الرابع فلم تكلم فاشارة اليها على رضى الله عنه قومي فكلية فحلى عنها ووصلها  
فانت اخاها عدى بن حاتم وقد لحق بالشام محسنت له ان ياتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقدم الماربه واستلم وله في اسلامه قصه طريفة رحيمة  
تسبح نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي للمسلمين ووصل عليه من مائة  
النوم الذي مات فيه على بعد ما بين الحجاز وارض الحبشة فكان ذلك علم  
من اعلام النبوة كبير **شركا نت غزوة تبوك** وتسمى غزوة العشرة في  
عشر رجب سنة تسع وسببها ان اخبار الشام كانت بالمدينة عند المسلمين  
لكثرة من تقدم من الانباط بالدرمك والريث فذكروا ان الروم قد جمعت  
جموعا كثيرة بالشام وان هرقل قد درق اصحابه لسهه واجلبت معه لخم وخر  
وعساب وغاملة ورجينوا وقد سوا مغدما يهمل الى البلقاء وعسكروا بها  
وتخلف هرقل محض ولم يكن ذلك انما ذلك شئ قيل لهم فقالوا **وكان**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغر وغزوة الا ورى غيرها ليلته  
الاخبار بانه يريد كذا وكذا حتى كانت غزوة تبوك فغزاهما في حشد  
واستقبل سفرا بعيدا وعددا كثيرا فحلى الناس امرهم لتباها هو ذلك اهنته  
واخبرهم الوجاه الذي يريد **بعث** الى القبائل الى مكة لتسفرهم الى عدوهم  
فبعث يزيد بن الحبيب وامره ان يبلغ الفرج **بعث** ابا تيم الغفار الى  
قومه وانا وانزل النبي الى قومه وانا جعنة الضري الى قومه بالساحل وادفع  
ابن مكيث وجندب بن جنادة الى جهنمه ونعيم بن مسعود الى شحج ويديل  
ابن وزقا وعمرو بن سالم ولسر بن سفيان الى بني كعب بن عمرو **العباس بن**  
مرداس الى بني سليم **وحض** على الجهاد ورعت فيه **وامر** بالصدقة فحلت  
صدقات كثيرة **واول** من حمل صدقة ابي بكر الصديق رضى الله عنه جابها له  
كله اربعة الاف درهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقيت شيا  
قال الله ورسوله **وجاء** عمر رضى الله عنه بنصف ماله فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هل بقيت شيا قال نعم نصف ما لي ما جئت به **وبلغ** عمر  
ما جابه ابو بكر رضى الله عنه فقال ما استبقنا الى خرفط الاستغنى اليه  
**وحمل** العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه مالا بقال انه تسعون الفقا  
وحمل طلحة بن عبد الله مالا وحمل عبد الرحمن بن عوف وحمل سعد بن عباد

باني وقيد

دمج

112  
ومحمد بن مسلمة مالا **وتصدق** عاصم بن عدى بتسعين وسقائهم **وحمل** عثمان  
ابن عفان رضى الله عنه ثلث ذلك الجيوش فكان من اكثرهم نفقة حتى  
كفى ثلث ذلك الجيوش بوزنهم حتى ان كان ليقال لينا بغنت لهم حاجة فحار  
بالف دينار فقربها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يطها ويقول صلى الله  
عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم قالها مرارا **وعن** عليه السلام  
اهل الغنى في الحيرة والمعروف فتبادر المسلمون في ذلك حتى ان الرجل لياتي بالبعير  
الى الرجل والرجلين فيقول هذا البعير بينكما نصفان ويا ايها الرجل بالنفقة فيعطها  
بعض من يخرج **واتت** النساء بكل ما قدرت عليه قلن بلقين في ثوب مبسوط بين يدي  
النبي صلى الله عليه وسلم المنك والمعاضد بما تجالجل والاقربة والخوانيم والجزما  
**وكان** الناس في عشر شديد وحين طانت التمار واجت الطلال والناس يجتسون  
المقام ويكرهون الشجر عنها **واخذ** صلى الله عليه وسلم بالحد وعسكر بثنية الرماح  
**والناس** كثر لا جمعهم كتاب **وقال** صلى الله عليه وسلم الحمد لله قيس بن صخر بن خنسا  
ابن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الا نصارى ابا وهب ممل  
لك العام يخرج معنا لعنك تحت قيس من ثبات الا صغرا فان اوتوا ذنلي ولا  
تفتنى فوالله لقد عرف قومي ما اجلا شديد نجبا بالنساء من وان لا حشينا ان يات  
نساء من الا صغران لا اصبر عنهن فقال قد اذنت لك فجعل يثبط قومه  
**وقال** لا تنفروا فالحتر الانية فنزل فيه قوله تعالى وقالوا لا تنفروا فالحتر  
الانية وقوله تعالى ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتنى لانية وحال الكاؤون  
وسم سبعة ابوليل المارني **وسلمة** بن صخر الزرقني **وتغلنه** بن غنم **وعلمته**  
ابن زيد المارني **والعرباض** بن سارية التلمي وهو من عمر والمزني **وشالم**  
بن عمرو وقيل ان فيهم عبدا للمخلع ومغفل بن يسار وقيل اليك وبنو  
مقرن السبعة وهم من مزينة يستملون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا  
اهل حاجة فقال لا اجزم احكم عليه فولو ابكون فلقوا اثنان منهما  
يا من بن عمير بن كعب بن عمرو بن حاشان لصرى فقال ما يبكيكما قال اجينا  
الى رسول الله ليحلمانا فلم يجد عندك ما يحلمانا عليه وليس عندنا ما نقوى به  
كل الخروج ونحن نكره ان يفوتنا غزوة مع رسول الله فاعطانا ما نحتاج  
له فارحلناه وزود كل واحدنا عين من تمر **وحمل** العباس بن عبدالمطلب  
منهم رجلين **وحمل** عثمان بن عفان منهم ثلاثة **وقال** صلى الله عليه وسلم  
لا يخرج من معنا الا مقوى فخرج رجل على كبر صعب فصربه بالسويد فقال  
الناس التبيد الشهيد فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي لا

يدخل الجنة الامور والا نفر مؤمنة ولا يدخل الجنة عاصرا من وجانا من  
المنافقين دستا ذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير علمه فاذا لم  
ويم بصعته وثما نون رجلا واما المذنبون من الاعراب فاعذروا وهم  
نفر من بني عفار منهم خفاف بن ايمان بن حصنة اشان وجماعون وطلافة  
بعدهم الله وكا عبد الله بن اسلول بعد طفاوه من اليهود والمنافقين  
فرضه على ثنية الوداع فكان يقال ليس عتكر بن ابي باقل العتكر بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلف على القسطنطينا بكر رضي الله عنه لما  
اجتمع على المسير استخلف على المدينة سباع بن عزة الفخاري وقيل محمد  
بن مسلة وخلف على بن ابي طالب رضي الله عنه على امله فقال المنافقون  
ما خلفه الا استقلاله فاخذ سلاحه وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالجرف واخرج ما قالوا فقال كذبوا انما خلفتك لما وراي فارجع فاطلني  
في اهل واهلك اما ترضون ان تكون مني معتزلة هرون بن موسى الا انه لا  
بني لعدى فرجع وسار عليه السلام وقال استكثروا من النعال فان ارجل  
لا يزال راجبا ما دام مستعلا **فاما** سار خلف ابن ابي فتمت خلف  
من المنافقين وقال يغزو محمد بن الاصفه مع جبهه الحال والحر والبلد  
البعدي الى ما لا قتله به بحسب محمد بن قتال بن الاصفه اللعيبي  
وما فوق ممن معه ممن يوعى على مثل رايه ثم قال والله لكان انظر الى اصحاب  
عدا مقربين في الحال فلما رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية  
الوداع عقد الاثوبه والرايات فدفع لواء الاعطر الى ابي بكر  
رضي الله عنه ورايته العظيمة **والرؤيب** ورايته الاوس الى اسيد  
ابن الحضير ولوا الخزيج الى ابي وكانه ويقال الى الحجاب بن المدي  
ابن الجوح **وامر** كل من من الانصار والقبائل من العرب ان يخذوا  
لوا وراية فليقه عبد لامرأة من بني ضمر وهو منسوخ فقال اقبل  
معك رسول الله فقال وبها انت قال فملوك لامرأة من بني ضمر  
سنة الملكة فقال ارجع الى سيدتك ولا تقبل معي وقد دخل الناب  
وسار ومعه ثلاثون الفا وعشرة الاف فرس واثنا عشر الف  
بعير وقال ابو ذرعة كانوا يتبعين الفا وفي رواية اربعين الفا

وتخلف

وتخلف نفر من المسلمين ابطلت من المدينة من غير شك ولا ارباب منهم  
كعب بن مالك بن ابي كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن شمر  
ابن كعب بن سلة الانصاري وهلال بن امية الواقفي **ابو حنيفة**  
عبد الله بن حنيفة السلمي ومزاره بن الربيع العمري ثم ان ابا  
حنيفة ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ببغداد وكان دليله عليه  
السلام علقية بن العفر الخزاعي **وجمع** من يوم نزل ذا حشيش من الظفر  
والعصر في منزله بوخرالظفر حتى يبرود ويجل العصر ثم خرج بيدها فكان  
ذلك فعله حتى رجع من بيوتك **ولما** مضى من ثنية الوداع جعل تخلفه  
قوم فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول له عوه فان بك فخير  
فيلحقه الله بك وان يك غير ذلك فقد ارا حكم الله منه **وخرج** معه ناس  
من المنافقين كثير لم يحزوا الا رجا الغنمة **واظنا** ابو ذر رضي الله عنه  
من اهل بيته كان مضوا العجف ثم عجز فتركه وحل متاعه على ظهره وسار  
ما يشاء في حشد يد وحده حتى لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفاتها  
وقد بلغ منه العطر فتناك له مرحبا يا ابي ذر عيشي وحدي وموت وحدي  
ويبعث وحده ما خلفك فاجزه خيرا بغيره فقال ان كنت لمن اعزاه لي على تخلفا  
لقد عقر الله لك بكل خطوة ذنبا الى ان بلغتني وسار ابو ذر وهم كل يوم  
لحسين الفخاري ليلة فالف عليه النعاس فراحمت راحته راحلة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الغرز ما استنقظ الا قوله حسن فقال يا رسول الله  
الى فقال سر وجعل يسا له عن تخلف من بني عفار وخبره فقال ما منع احد  
اوليك حين تخلف ان يجعل على بغير من ابله رجلا شيطا في سبيل الله ممن خرج فعنا  
فيكون له مثل اخر الخارج ان كان لمن اعزاه لي على ان تخلف عن المهاجرين  
قريش والانصار وعفار واسلم **وترا** على بغير قد تركه صاحبه من الضعف فربه  
ما رقلقه اياما ثم حمله وقد صلح فاصم فيه صاحبه فقال عليه السلام  
من احيا خفا وكراعا مما ملكه من الارض فتوله وشكوا اليه صلى الله عليه وسلم  
ما يظهرهم من الجهد فتحن صلى الله عليه وسلم مضيقا سا والناس فيه وهو يقول  
سروا السم الله فحعل ينفع بظهورهم وهو يقول اللهم اجعل عليها في سبيلك فانك  
تعمل على القوى والضعيف والرطب واليابس في البر والبحر فلما بلغوا المدينة جعلت

تنازعهم ارضها بدعونه صلى الله عليه وسلم **و** صلى يوما باصحابه وطلبه جته صوف  
وقد اخذ بعنان فرسه فبات القوس فاصاب الجمة فلم يفعله وقال لا بأس من  
بايوالها ولعابها وعرقها لكن يعارضه قوله استزهوا النول وهو اصح  
وكان زهط من المناقب ليسيرك منهم ورد بعة بنت ثابت اخو بني عمرو بن ثابت  
عوف **و** الجلاس بن سويد بن الصامت **و** مخشي بن خيمر من اشجع جلد بن سلمة  
وتعليه بن حاطب **و** قال ثعلبة تحبون قتال النبي الاصفه كقتال غيرهم والله  
لكا نكر بكم عند مقربين في الجبال **و** قال ود يفة بنت ثابت كما لي اري قرانا يولي  
ارغبنا بطونا واكذنا السه واحببتنا عند اللقاء **فقال** الجلاس بن سويد  
زوج امر غير هؤلاء ساداتنا واشرافنا واهل الفضل منا والله لين كان محمد  
صادق الخن اشرف من الحجر **فقال** له غير وكان بيتما في حجر فانت اشرف من الحجر  
**و** رسول الله الصادق وانت الكاذب **و** قال مخشي بن خيمر والله لو ددت ابني افاصني  
على ان يضرب كل رجل منا مائة حذفة وانا تنفقت من ان ينزل فينا قران معاكم  
**فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر رضي الله عنه ادرك القوم  
فانهم قد اخذوا فسلمهم عما قالوا فان انكروا فقل بل قد قتلتم كذا وكذا فذهب  
اليهم **فقال** لهم فاقولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذرون اليه **فقال** ود يفة  
ابن ثابت **و** رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته وقد اخذت بحقها برسول الله اما  
كما خوض ونلعب فانزل الله فندوليس سألتم ليقولن انما كما خوض ونلعب  
الا به **و** قال مخيش بن خيمر رسول الله قعد في اسمي واسم ابني فكان الذي عفى عن  
في هذه الامة مخيشن فسمى عبد الرحمن فقال الله ان يقتله شهيدا لا يعلم بمكانه  
فقتل يوما ليمامة فلم يزد له اثر **و** جاء الجلاس مخلف ما قال من ذلك شيئا  
فانزل الله فيه مخلقون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وقوله تعالى  
وما تقوا منهم الا ان اغنام الله ورسوله من فضله **الاية** **وكان** للجلاس يد  
في الجاهلية على بعض قومه وكان محتاجا فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة اخذها له فاستغنى بها **و** مرسولا لله صلى الله عليه وسلم في وادي  
القرى على حديعة امرأة **فقال** احرصوها فاحرصوها عشرة اوسق فقاتلها  
احفظ ما خرج منها حتى يرجع اليك **فقال** الجلاس بن خيمر بن وادي القرى  
على يومين جبال وبها كانت ديار ثمود وبها بير ثمود التي قال الله فيها لها شرب ولم  
شرب يوم معلوم **فقال** ستهب الليلة ربح شديدة فلا يقومن منكم احدا لامع صاحبها

مخيش

ومن

ومن كان له بغير فليوثق عقاله فما جت ربح شديد ولربيع احد نوح صاحبها الا  
رجلين من بني ساعد **خرج** اجدبما لخاصته وخرج الآخر فطلب بغيره فاما  
الذي خرج لخاصته فانه خنق على مذبذبه واما الذي ذهب في طلب بغيره  
فلحقته الذبح فطرحة بجمل على فاجر عليه السلام **فقال** لرايهم ان يخرج  
رجل الا ومعه صاحب له تردنا للذي اصاب على مذهبه فستفي واما الاخر فان  
طيبا قدمه المدينة واهدى له عليه السلام بنو عريضة اليهودي هربا فاكلها  
واطعمهم اربعين وسقا فلم تنزل جارية عليه علموا واستنق الناس من بين الحجر  
وعجبوا فنادي منادي النبي صلى الله عليه وسلم لا تنزوا من ما يما ولا تنزوا  
منه للصلاة وما كان من عجين فاعلفوه الا بل فحعل الناس بهم يقون ما  
في اسفنتهم وتحولوا الي يبرصاخ عليه السلام فارتوا منها **و** قال يومئذ لا  
تسالوا نبينا الايات هولاء قوم صالح عليه السلام سألوا نبيا ما كانت  
الناقة ترد عليهم من هذا الفخ وتصدر من هذا الفخ تسقيهم من لبنها يوم  
وردها ما شربت من ما يهم فحقروها فواعدوا ثلاثا وكان وعد  
الله غير مكذوب فاخذهم الصيحة **و** قال يومئذ لا تدخلوا على هؤلاء  
القوم المعذبين لان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا  
عليهم فيضيبكم ما اصابهم وجاء رجل بخاتم وجهه في الحجر في بيوت المعذبين  
فاعرض عنه واستتر بيده ان ينظر اليه **و** قال القه فلقاءه **و** قال  
لاصحابه ان هذا وادي القرى فحعلوا يوضعون فيه ركامهم حتى خرجوا  
منه واوضع صلى الله عليه وسلم راحلته **و** ارحل من وادي القرى فاصبح  
ولما معهم فشكوا ذلك اليه فاستقبل الغنلة ودعا ولا يرى في السماء  
سحاب مما يوح يد عوخي تالف السحاب من شاعتها كل ناحية فما رما بقا  
حتى سحت عليهم السماء لروا ثم كسفت الله السماء من ساعتها والارض عذرا  
فضقى الناس رواتوا من اخرهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** قال  
اشهد اني رسول الله **فقال** لعبد الله بن ابي حرد لادس بن قيس **و** قال  
اريد بن اللقيدي لقيت قاعا وكانا من المناقبين **و** يك بعد هذا شي

فقال سبحان مائة وارحل عليه السلام فاصبح في منزل ففضلت ناقته  
 العسوا فخرج المسلمون في طلبها وكان زيد بن اللصين احد بني قينقاع  
 وكان يهوديا فاستلم فناقوه وكان فيه خبث اليهود وعشهم وكان مظاهرا  
 لاهل النفاق وقد نزل في رجل عمار بن حزم وعماره عند رسول الله فقال  
 زيد لسبحك ربك اني وخبيركم عن جزالتما وهو لا يدري ان ناقته فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منافقا يقول ان محمدا يزعم انه نبي وهو  
 يخبركم بامر السما ولا يدري ان ناقته وان الله اني لا اعلم الا ما علمني الله وقد  
 دلتني عليهما وهي في اتواد في شيب كذا وكذا السبعين نارا اليه حبسها شجرة  
 بزما منها فانطلقوا حتى ماتوا بها فذهبوا فجاءوا بها فخرج عمار بن حزم الى  
 رحله فقال العجب من شئ حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انفا عن ناقته  
 قايلا خسر الله عنه قال كذا وكذا الذي قال زيد فقال اخوه عمرو بن حزم  
 ولم يحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زيدا يوقا بل هذه المقالة قيل  
 ان يطلع علينا فاقبل عمار بن حزم على زيد بن اللصين بحاه في عنقه ويقول  
 ان في رحلي را هيبه وما ادروا خرج يا عدو الله من رحلي فقال زيد لكان  
 لم اسلم الا اليوم قد كنت شاكا في محمد وقد اصححت وانما فيه ذوب صبرة  
 اشهد انه رسول الله فقبل انه مات وقيل لم يزل فسلحتمات فقال كيلة  
 وهم يسيرون ان الله اعطاني الكثر من فارس والروم ومدني بالملوك ملوك  
 حمر بجا هذون في سبيل الله وياكلون في الله **ولما** كان بين الحجر وتبوك  
 ذهب لحاجته وكان اذا ذهبا بعد فتحة المغيرة بن شعبة بما في اداوة  
 بعد الفجر فاسفر الناس يصلونهم حتى خافوا الشمس فقدموا عبد الرحمن بن عوف  
 رضي الله عنه فكلى بهم فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من حاجته صبت عليه  
 المغيرة من الاداوة فغسل وجهه ثم اراد ان يغسل ذراعيه فضا قمر  
 الجنة وعليه جنة رومية فاحرج يديه من تحت الجنة فغسلها ومسح كفيه  
 وانتهى الى عبد الرحمن وقد ركع بالناس ركعة فصبح الناس حين لاوار رسول  
 الله حتى كانوا ان يفندوا فجعل عبد الرحمن يريد ان ينكسر وراه  
 فانثار اليه عليه السلام ان اذنت فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عبد  
 الرحمن ركعة فلما سلم عبد الرحمن ثوابت الناس وقامر صلى الله عليه وسلم

قال ابو بكر البزار روى  
 هذا الحديث عن المغيرة بن شعبة  
 من نحو عشرين طريقا

قال ابن عسكرو  
 عليه وسلم صلى الله عليه وسلم  
 صلاة خلفه في يوم

للركعة

الاولا اعلم ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم صلى الله عليه وسلم  
 الاطراف عبد الرحمن بن عوف واخلفني

للركعة الباقية ثم سلم بعد فراغها وقال احسنتم ان لم يتوفوني  
 حتى يوتد رجل صالح من امته واثناه يومئذ يعلى بن مثنى باجر له قد  
 نازع رجلا من لعسكر فعصده الرجل فانزع الاجر يد من فم الحاض  
 فانزع ثلثته فلزمه المجرع وبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 بعدا حدك ببعضنا كما بعض الغل فابطل صلى الله عليه وسلم ما اضا  
 من ثمنه وقال انكم ستاتون عدا ان ثنا الله عين يتوك وانكم لن  
 تا توها حتى يضيئها رفنجا فما فلا يمسن من مياها حتى تفيضت رجلا ن  
 من المناقنين لها والعين ينصن شئ من امنا فسما لما عليه السلام هل  
 مسستما من مياها شيا قال لا نعم فبها وقال لهما ما ثنا الله ان يقول  
 ثم عرفوا من العين بايديهم قليلا قليلا حتى اجتمع في شئ ثم غسل فيثوبه  
 ويديه ثم اعاده فيها فجات العين مما كثر فاستحق الناس شعر قال  
 يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما فانا قد ملينا جنانا  
 وقال يوما في مسير من شربان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 حرمه الله على النار وعار من الناس في مسيرهم حنة ذكر من عظمها وخلقها شئ  
 كثير فاقلت حتى واقعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته  
 طويلا والناس ينظرون اليها ثم التوت حتى اعزلت الطريق فقامت قائمة  
 ناقبل الناس حتى لحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم هل تدرون  
 ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا احد الرهط الثمانية من الجن  
 الذين وقدوا الي يستمعون القران فراى عليه من الجن حين امر رسول الله  
 بيلك ان يسلم عليه وها هو ذا يقربكم السلام فسلموا عليه فقال اننا نرجع  
 وعليه السلام ورحمة الله فقال اجيبوا عباد الله من كانوا ولما كان من  
 تبوك على ليلة استر قد صلى الله عليه وسلم فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قد  
 ربح فقال يا بلال الم اقل لك انك الانا الللة فقال يرسول الله ذهبت في  
 النوم ذهبت بي الذي ذهبت بك فارحل عليه السلام من ذلك المكان غير بعيد  
 ثم صلى ركعتين قبل الفجر ثم صلى الفجر ثم سار يومه وليلته فاصبح بتبوك

الاولا

فجمع الناس فخر قال ايها الناس ائمتنا بعد فان اصدق الخبر كتابا لله واوثق  
 العزى كلمة التقوى وخير الملة ابراهيم وخير السنن سنن محمد واشرف الخلق  
 ذكر الله واحسن القصص هذا القرآن وخير الامور عواقرها وشرا الامور محوزاتها  
 واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف القتل قتل الشهداء واعمى الضلالة بعد  
 الهدى وخير الاعمال ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشرا العما على القلب والبد العليما  
 خير من اليد السفلى وما قتل وكفى جزما كثرا والى وشرا المعذرة حين يحضر الموت وشرا  
 الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا ياتي الجمعة الا نزوا ومنهم من لا يذكر الله  
 الا هجرا ومن اعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى  
 وراسل الحكمة مخافة الله وخير ما القى في القلب لليقين والارتباب من الكفر والنفاق  
 من عمل الجاهلية والغاولة من جودهم والشكر كن من النار والشعر من ابليس والخمر  
 جاع الاثم والسنا حائلة ابليس والشباب شعبة من الجنون وشرا المكاسب كسب  
 الربا وشرا ما اكل مال اليتيم والسعي من وعظ بخيره والشق من شق في بطن امه  
 وانما يصير احكم الى موضع اربع اذرع والامر الى اخره وملال العله خواتم وتتر  
 الروايا روايا الكذب وكل ما هو اقرب وسباب الكوم فسوق وقتل المؤمن كغير  
 واكل لحم من معصية الله وحرمته ما له كرمه دمه ومن سب الله يكذب الله  
 ومن يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يا جرد الله من يقير على الرزية يعوزه  
 الله ومن يذبح السمعة يسمع الله به ومن يصبر يصبر الله له ومن يعص الله يقر  
 اللهم اغفر لي ولا مني اللهم اغفر لي ولا مني استغفر الله لي ولكم وطاق على ناقته  
 بالناس وهو يقول ايها الناس يد الله فوق يد المعطي ويده المعطى الواسع واليد  
 المعطى السفلى ايها الناس فتغنوا ولو كثر من الخطيب اللهم هل بلغت تلا نفاقا  
 له وجل من بنى عذبه يقال له عدى رسول الله ان امراتين اقتتا لنا فميتت  
 فاصبت احدهما في رميتي يعني ماتت فقال له تعقلها ولا تترتها ونظرتي  
 نحو اليمن ورفع يديه بشرا الى اهلها وقال الايمان عمان ونظر نحو المشرق والاشارة  
 بيده وقال ان الحقما وغلظ القلوب في القاديين اهل الوبر من نحو المشرق  
 حيث يطلع الشيطان قرينه وجلس يتبوك في فخر من اصحابه موسا بهم  
 فجا وجل من بنى سعد هديم فسلم فقال اجلس فقال رسول الله اشهدان لا  
 اله الا الله وانك رسول الله فقال افلح وجهك ثم قال يا بلال اطعمنا

فبسط

عرف الراحلة واذا هو قائم عندها فا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت هذا بنى نازل معي بلالا فقال انطلق معه فسله ان يركب يوقا  
 قال نعم فادفعه اليه قال فاناه بلال فقال ان يركب يوقا مع فدرسه  
 اليه قال فاني بلال رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله ما رايته  
 واحدا منها استعمل الا صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان حقا  
 الاعراب وقاتك ان عمر بن عبد المرحمة السحيمي فقال الربيعي ويقا  
 العروبي وهو الصواب يروي انه من حجة عمر بنه كتب اليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فرفع بكابه دلو فقال انتة ما اراك الا استصيبك فارعه  
 عدت الى كتاب سيد العرب فرفعت به دلوك وبعثت اليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاخذ به واهله وماله وولده فالتهم وقدم على النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال لا غير على هلي وسالي ولولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما لال فقد اقمتم ولولادكمه قبل ان يغم كنت احب به واما الولد فادع  
 معه يا بلال فان عرف ولاه فادفعه اليه نذهبكم فراه اياه فقال  
 لانه تعرفه قال نعم فدرعه اليه

اسا

قال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عثمان بن موسى قال اخبرنا ابي بكر بن  
اسحق عن الشعبي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انك كنت الريحمة الحكيمة بكتاب  
ناخنا لك ب فربيع به دلوه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليته وسلم شربة فاخذوا  
اهله وما له فاقلت رعية على فرس له غريا باليس عليه شي فاقى بنته وكانت متزوجة  
في بني هلال وكانوا اسلموا فالتت منهم وطوا دعوى الى الامام فاقى بنته  
وكان يحل القوم فقبا بنتها فاقى ابنته من لاطرها فلما رات ان ابنته غريا فاقى  
القت عليه ثوبا وقالت ما لك قال كل التمر ترك الى اهل ولا لنا الذين يخال  
قال في الابل فاقاه فاقه فقال خذوا حلي بوطها وتزودوا من اللبن قال  
لا انا حلي بوطها ولكن اعطني فعود الراعي واذا ومة من غيا فاقى ابا ذر هذا الا  
يعلم اهل واما لي فاقى نطق وعلية ثوب اذا اعطى به راسه حرجب اسسه واذا اعطى  
به اسسه خرج راسه فاقى نطق حتى دخل المدينة للافكا زجدار رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيا قال له رسول الله  
انظر برك فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فلما ذهب رعية لم يبق عليها  
فبعضها يقول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضه ففهمها  
انت قال رعية السجيمى قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضه ففهمها  
ثم قال ايها الناس هذا رعية السجيمى الذي كتبت اليه فاخذها ففهمها  
دلوه فاقى نطقا يقول الله اهل واما لي فقال انا ما لك فقد قسم بين  
المسلمين واما اهلك فانظروا قدر عليه منهم قال فخرضت فاذا ابن ابي ذر

فقط نطقا ثم خرج من حيث له خربان من غزم مجون بسمن واقط نطقا  
عليه السلام كانوا فاكلوا حتى شبعوا فقال الرجل رسول الله ان كنت لاكل  
هذا وحدي فقال الكاهن يا كل في سبعة امعا والمومن يا كل في معا واحد ثم  
جاء من الغد متحمنا الغدا ليزداد في الاسلام يقينا فاذا عثرة حوله عليه  
السلام فقال يمات اطعمنا يا بلال فجعل يخرج من جراب نغرا بكفه فنصته  
فنصته فقال اخرج ولا تخف من ذي العرش اقنارنا نجا بالجراب فنثره فخرن  
الرجل مدين فوضع صلى الله عليه وسلم يده على التمر ثم قال كلوا بسم الله  
فاكل القوم واكلوا الرطوخا وكان صاحب نغري ما يحد مسلكا وبقى على النظم مثل الذي  
كاتبه بلال كما هم لم ياكلوا منه ثم واحدة نغرا عاد الرجل من الغد وعاد  
نغرا فكا نوا عشرة ويزيدون رجلا ورجلين فقال عليه السلام يا بلال اطعمنا  
فما بذلك الجراب بعينه فنثره ورضع صلى الله عليه وسلم يده عليه وقال كلوا  
باسم الله فاكلوا حتى بهلوا ثم رفع بمنل الذي صت ففعل مثل ذلك ثلاثه ايام  
**وكان** هرقل ملك الروم قد بعث رجلا من غسان الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ينظر الى صفته والى علاماته فتوعى انشا من حاله وعاد اليه فذكر ذلك له  
فدنا هرقل الروم الى التصديق به فاقى حتى خاف في عمل ملكه وما هو في موضعه  
لم يتحرك ولم يرحف وكان الذي جبر النبي صلى الله عليه وسلم من تعبدته اصحاب  
ودنوه الى ادنى الشار باطل لم يرد ذلك لم يزل ولا هجر به وناور رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في التقدم فقال عيسى بن الخطاب رضي الله عنه ان كنت امرت  
بالمسلم فسر فقاك لو امرت به ما استنرتكم فيه قالوا رسول الله فان للروم  
جموعا كثيرة وليس بها احد من اهل الاسلام وتدد نوتنهم حريت ترى وقد  
افزعهم دنوك فلورجبت فلورجبت هذه السنة حتى ترى او يحدث الله  
من ذلك امرا وهاجت ربح شديدا بنبوك فقال عليه السلام هذا الموت  
منافق عظيم النفاق فلما تدعوا المدينة وجدوا منا فقا تدمان عظيم النفاق  
وانني بحبنة فقا لوا هذا طعام تصنعه فارس وانا خشي ان يكون فيه  
ميتة فقال صنعوا فيه السكين واذكروا اسم الله والهدى اليه صلى الله عليه  
وسلم رجل من فضا حة فربها فاعطاه رجلا من الانصار وامره ان يربطه  
حالة استيناسا بصهييله فلم يزل كذلك حتى قدم عليه السلام المدينة



فقد ضمه إليه فسال عنه صاحبه فقال خصيته يرسلوا الله فقال له  
فان الخيل نواصبها الخيل الى يوم القيامة وقاقر بقنوك الى فرس الطرب  
فعلق عليه شعيرة وفتح ظهره بردايه **وكانت غزوة الكندر بدومة**  
**الجندل** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى تبوك في ربيع  
مايه وعشرين فارتا الى كندر بن عبد الملك بدومة الجندل في رجب وصلى على  
لنا من المدينة **وكان** اكيدر من كندة قدامكم وكان نصرانيا فقال خالد  
يرسلوا الله كيغلبه وينو وسط بلاد كلب وانما انا في ناس يسير فقال  
سهم يصيد البقر فياخذ وقال فلا تعقله وايت به الى فان انا فاقواوه  
فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين وفي ليلة معمرة صابغة  
ويو على سطح له من الحرم ومعه امراتان الرباب بنت ابي بن عامر وقتته  
تعنه وقد شرب فاقبلت البقر تحك بقرها باب الحصن فاشرفت امراته  
فراة البقر فقات ما رايت كالليلة في الحرم هل رايت مثل هذا قط قال لا  
كالت من يترك هذا قال لا احد قال اكيدر والله ما رايت جاتا للا بقر  
عزير تلك الليلة فلقد كنت اصمر لها الخيل اذا اردت اخذها شهرا واكثر ثم  
اركب بالرجال وبالالة فتزك فاصرفه فاصرح والمخيل فاصرح وركبه  
نفر من اهل بيته مع اخوه حسا ليوملو كان له كجروا من حصنه بطا ردم  
وخيل لا لا تنظرهم لا يفضل منهم فرس لا تحرك تساعة فصل اخذت  
الخيل وقابل حسا حتى قتل عند باب الحصن وهرب الملوكان ومن كان معها  
واستلب خالد بن الوليد حسا ناقا ديباج نحو صبا نذهب فبعث الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن امية الضمرى فجعل المسلمون يلتمسون  
بايديهم ويتعجبون منه فقال عليه السلام تعجبون من هذا والذي  
نفسى بيده لما دبر سعد بن معاذ في الحنة احسن من هذا واسلم حوبت  
احوا كيدر على ما في يده فسلم له وكان خالد لا كيدر هل لك ان اخرك  
من اقل حتى اتي بك رسول الله على ان يفتح لي دومة قال نعم فخرج  
فا نطلق به في وقتا حتى اذا من باب الحصن فنادى اهل الحصن  
الحصن فارادوا ذلك فابى عليهم مصداخوه فقال اكيدر خالد تعلم والله  
لا يفتحون لي نارا وولى في وثاقك فجلعتي ولك الله والامانة ان افتح لك

الحصن

الحصن ان انت فما تحتين على اقله قال فان اصالحك قال ان شئت حكمتك وان  
شئت حكمتي قال خالد بل تقبل منك ما اعطيت فصالحه على الفى بغير عثمان  
مائة راسهم واربع مائة ذرع واربع مائة ربح على ان يطلق به واخذ الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكاهما حكاه ففعل سبيله ففتح الحصن ودخله  
خالد واوثق مصدا داخا اكيدر واخذ ما صالح عليه من الابل والرقيق والسلاح  
ثم خرج تا فلا الى المدينة ومعه اكيدر ومعهما دو على اكيدر صليب من ذهب  
وعليه الديباج ظاهرا ومع خالد الحسن فاما غنموا وصنعوا لرسول الله وكان  
التهمان فدايض كل رجل مع سلاح ورمح فلما قدر باكيدر صالحة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على الجزية وخال سبيله وسبيل اخيه وكتب له امانا وختمه  
بظفره لانه لم يكن في يده خاتم واهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثوب حريرا عطاء عليا فقال شققه خمر بين القواطير ونسخه الكاتب بعد  
البسملة هنا كتاب من محمد رسول الله لا كيدر حين اجاب الى الاسلام وخلع  
الانداد والاصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل  
واكتافها ان لها الضاحية من الضحل والبرر والمعامي واغفال الارض من  
والحلقة والسلاح والخافر والحصن وكلم الضامنة من النخل والمعين من  
المعور بعد المحس لا تعدل سارحتكم ولا تعلقا ردم تكلم ولا يحظر عليكم  
النبات ولا يوجد منكم الا عشر النيات تقمون الصلاة لوقتها وتؤتون  
الزكاة عنها عليكم بذلك العهد الميثاق وكلم الصدق والوفى شهد  
الله ومن حضر من المسلمين وعادا كيدا الى حصنه وقيل انه اسلم ثم ارتد  
فمن ارتد فقتله خالد بن الوليد في الردة وقيل لما منع في خلافة ابي بكر  
فما كان يؤديه الى رسول الله اخرج في جزير القرب من دومة فلحقه  
بالجزيرة وابتنا بها ناستاه دومة وخاف اهل دومه وايله ونيماء وقدر  
لخته من رؤية ومعه اهل جزيرنا وا ذرح وعليه صليب من ذهب وقد  
عقد ناصيته فلما راى النبي عليه السلام كغروا وما براسه واوما اليه ارفع  
ناسك وكناه برود وانزله عند بلال فصالحهم عليه وقطع عليهم الجزية فخرج  
على اهل ايله ثلثماية دينار كل سنة وكانوا ثلاثا ثمانية رجل وكتب له بعد البسملة  
هذا منه من الله ومحمد النبي رسول الله ليخند من رؤيه واهل ايله سفهتهم

وساؤتهم واهل اليمن فاهل البحر واهل الشام واهل اليمن واهل البحر واهل الشام  
محمد رسول الله ومن كان معهم من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر واهل الشام  
سلم حديثا فانه لا يجوز له دون نفسه وانه طسطن اخذ من الناس وانه  
لا يحل ان يمنعوا ما يردونه ولا طريقا يريدون من تروا وحدهم  
كتاب جهم بن الصلت وشرجيل بن حسنه باذن رسول الله وقال الرواة  
اهدى اهل ايلة الى النبي صلى الله عليه وسلم الفلقا سر فاكاه واعجبه وقال  
ما هذا فقالوا شجرة الارض فقال ان شجرة الارض طيبة **وكتب** لاهل حرا  
هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لاهل حرا يا ايها الذين امنوا بآمان الله  
وامان نجد وان عليهم مائة دينار في كل رجب وافيه طيبة والله كفى ونجد  
كتاب ادرج بعد البسملة من محمد النبي رسول الله لاهل ادرج انهم امنوا بآمان  
الله وامان نجد وان عليهم مائة دينار في كل رجب وافيه طيبة والله كفى  
علمهم بالنصح والاحسان للمسلمين من حجاج المسلمين من الحفاة والتعبير  
اذ اخطوا على المسلمين فها امنون حتى يحدث اليهم محمد فقل خروجه **وكتب**  
لاهل مقة انهم امنوا بآمان الله وامان نجد وان عليهم ربيع غزولهم وربع  
نمارهم **وكان** عبيد بن ياسر بن غير رجل من جذام قد قدم بدينوك فسبوا  
الغرس ثم اعطاه واسلما فاعطاهما ربيع مقة مما يخرج من البحر ومن البحر  
من خلهما وربع المغزل واعطى عبيد بن ياسر مائة ضيفرة يعني حلة لان ذلك  
فارسا والحذامى راحلا ثم قدم مقة ومها يهود فكانت تقوم على فرسه  
فاعطاهما ستين ضيفرة من صنفاير فرسه واهدى عبيد النبي صلى الله عليه وسلم  
فرسا عتقا يقال له سراوح وقال اندسا بنى فاجرى عليه السلام الحبل  
بدينوك فسبوا لغرس ثم اعطاه المقداد بن عمرو **وكتب** عليه السلام بدينوك  
لما احتضروا اى ناسا يجتمعين على بعير لا خرة رافع بن مكث الجهنى واخذ منه  
حاجته وخلق بين الناس وبينه فامر صاحبه ان يرد رافع ما اخذه وما اخذ  
الناس ثم قال هذه نمية لا تحل قيل برسول الله ان صاحبه اذن في اخذ  
فقال وان اذن في اخذ **وقال** له رافع اى الصدقة افضل قال اقل حيا  
في سبيل الله او خدمة خادم في سبيل الله او طرود فحل في سبيل الله وقال  
بدينوك قطعوا فلا يدا لابل من الاوتار قبل برسول الله فالحبل بالانقلدوا

بالاوتار

بالاوتار **وكان** قد استعمل على حرسه بدينوك عباد بن بشر كان يطوف في اصحابه  
بالعسكر مدة اتقاه عليه السلام فسمع صوت بدينوك من وراءه في ليلة فاذ  
بوسل كان بن سلامة خرج في عترة على خولهم بحرسون الحرس فقال صلى  
الله عليه وسلم رحب الله رحس الحرس في سبيل الله فلكم قراط من الاحول كل  
من حرستم من الناس جميعا اوداة **وقدم** نفر من بني سعد هدم فقالوا  
يرسول الله انا قد همتا عليك وتركا اهلنا على بئرنا قليل ما وهما وهذا القبط  
وخن نخاف ان تفرقنا ان تقطع لان الاسلام لم يفسر حولنا فادع الله لئلا  
في ما بينا فاننا ان ربنا به فلا قوم اعترينا ولا يفرقنا احد يخالف لديننا فقال  
البحر بن حصيات فدفع اليه ثلاث حصيات ففرقهم بنده ثم قال ادهيوا  
منذ الحصيات الى بركم فاطروا واحدة واحدة وسموا الله فافعلوا ففعلوا  
ذلك فحاشيت بركهم بالروا ونفوا من قارتهم من المشركين ووطيهم فافعلوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدينوك حتى وطوا من حولهم غلثة وذا  
بالاوتار **وكان** رافع بن خديج بن ابي لهيب فقال ان ذكيت فاذ  
في عدة من اصحابك وكونوا على خيل بانكم تنفرون من العترة فانطلق  
في عشرة من الانصار فيهم ابو قتادة وكان صاحب طرد بالرحم وكان  
رافع رامنا واتوا خمسة اخرة وطيما كثيرة فامر عليه السلام رافع فاجل  
الفنيلة باثرها الحار والطي حتى فرغ ذلك وصار رسول الله طيبا جاد  
فطبخه ودعا اصحابه فاكلوا **وكان** عرياض بن سارية يلزم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر فرجع ليلة من حاجته بدينوك وقد  
تغير عليه السلام ومن معه من اصابه وبوبيريدان يدخل فتية على امر  
سامة فكلما راى العرياض ناله عن عينته فاحرق نرجا حيا لرسول الله  
وعدا لله بن مفضل المزني فوم كلامهم حيا ع نطلب عليه السلام في بيته  
سيانا كلف فلم يحده فنادى بالا لاهل من عننا هم ولا البقر فقال  
لا والذى احنتك بالحق لقد بغضنا حريتنا وحننا قال انظر عرياض ان  
يحدثنا فاخذ الجرب بنفضها حرا با جرابا تقع التمر والتمران حتى اجتمع  
جميع تمرات فوضعتها عليه السلام في صحفه وسمى الله ثم قال كلوا باسم  
الله فاكلوا واحصى عرياض رجبا وحشيت عن اكلها بعد ما نواتنا في  
تدك الاخرى فاكل كل واحد من الاخرين حشيت تمره ورفعوا ايديهم فاذا السبع  
التمران حشيت فقال يا بلال ارفعها في جرابك فانه لا ياكل منها احد الا  
هل شبعنا فبات الثلاثة حوله فيه رسول الله فقام منهم على ما تد فلما

119

صلى بالناس الصبح جلس فبنا فيه وحوله عشرة من القراء فقال هل  
لکم فی العباد فقال عمر بن الخطاب في نفسه اي عملا قد عا بالانبياء فوضع  
يده عليه في الصلوة ثم قال كلوا البسم الله فاكلوا حتى شبعوا واذا التمرات  
تجارت فقال عليه السلام لولا استخفى من ربي لا كنا من هذه التمرات  
حتى يزد المدنته من اخرا واخذ التمرات فدفعها الى عليم فولى الغلام  
يلو كهن ومات بنو عبد الله ذوالنجد من فنزل صلى الله عليه وسلم فتره  
عشا وهتاه لثقة وقولان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ثم قال اللهم  
يا ابي قحافة انت عبد الله بن سعد بن ابيلتي  
كنت صاحب الدين واقام عليه السلام يقولون عشر من ليلة وقيل جمع  
عشرة ليلة يقبل ركعتين فلما اجمع الميسر من الناس اربعا لا تشد بلا شخص  
على ذلك حتى استاذنوه ان يخرجوا ركبا بهم فاذا دخلتم فليتم عمر رضي الله عنه  
وسم على خرها فاجتمع ان يسكوا ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال اذنت للناس في خولتهم تاكلونها فقال شكوا الى سابع منهم من  
الجوع فاذنت لهم بخمسة البعير والبعيرين ويتعاقبون فما فضل من  
ظهرهم يكون خرا ولكن ادع فانوا الى اهلهم فقال يرسول الله لا تفعل  
فان بك في اناس فضل من ظهركم يكون خرا ولكن ادع الله بفضله او ادع  
ثم اجتمعها فادع الله فيها بالبركة كما فعلت في منصرفها من الجديبية حيث ارسلنا  
فان الله مستجاب لك فنادى مناديه من كان عنده فضل زاد فلما تابه وامر  
بالانقطاع ففسطت فمحل الرجل ياتي بالمعالي الدقيق والسويق والتمر والفضة  
من الرقيق والسويق والتمر والكس فيوضع كل صنف على حدة وكل ذلك قليل  
فكان جمع ما حوا به من الدقيق والسويق والتمر ثلاثة افران حرا ثم  
توصوا وصلى ركعتين ودعا الله ونادى مناديه هلموا الى الطعام خذوا منه  
ما حنكم فاقبل الناس فجعل كل من جا بوعاملا فقال بعضهم لقد طويتم  
كرة من خرو قبضته من عمر ولقد رايت الانقطاع لغير وجهت بخرايين فلات  
اصلا ما سويها والآخر خيرا واخذت في ثوب دقيقا ما كانا الى المدينة فجعل  
الناس مزدون حتى يملوا من اخرهم حتى كان اخر ذلك ان اخذت الانقطاع  
ونثر ما عليها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف اشهد  
ان لا اله الا الله واني عمده ورسوله واشهد انه لا يقوله احد من خلقه  
قله الاوقاه الله حر النار واقبل قافلا حتى كان بين يوك ووادي يقال  
له وادي الناقة وهو وادي المفتح وكان فيه وشك يخرج منه فما سفله قدر

ما يروي

ما يروي الراكين والثلاثة فقال من سبقنا الى ذلك الوشل فلا يستقين  
منه شيئا حتى تأتي فسوا اليه اربعة من لنا فقين مغن بن قشير والحريث بن زب  
الطاي حليف بن عمرو بن عوف وود يعة بن ثابت وزيد بن اللصنت فقال  
عليه السلام اراهمكم واعينهم ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده في الوشل ثم  
مسحه باضعه حتى اجتمع منه في كفه ماء فليل ثم نضح به ثم مسح به ثم دعا بما  
شأ الله ان يدعووا الخرق الما قال معاذ بن جبل والذي نفسي بيده لقد  
سمعت له من شدة اخراقه مثل الصق اعق فشرب الناس ما شاوا وسقوا ما  
شاوا ثم قال عليه السلام لين بقيتم ومن بقى منكم ليسمعن هذا الوادي يلو  
اخيب بما بين يديه وما خلفه فقال سلم بن سلامة بن وقش لود يعة  
ابن ثابت وتلك بعد ما ترو شيئا اما تغتر فقال قد كان يفعل مثل هذا قبل  
هذا ثم ما رعلته السلام وعن ابى قتادة بن انس بن شريك الجديبية ثم مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليلا وهو فافل وانام معه اذ خفق خفقة وهو على حلة  
قال على شقه فذرت منه فدمعته فانتبه فقال من هذا قلت ابوقتادة ف  
يا رسول الله خفت ان تشفق فدعيتك فقال حفظك الله كما حفظت رسول  
ثم سار عمر كثر ثم فعل منها فادعه فانتبه فقال يا ابا قتادة هل لك في  
التعريست مقلت ما شئت برسول الله فقال انظر من خلفك فنظرت فنادى  
رحلان او ثلاثة فقال ادعهم فقلت احيوا رسول الله تجا وافعر سنا ومن  
خسة برسول الله ومعنى اداوة فيها ما فتمنا فما انتبهنا الا بحر الشمس  
فقلت انا لله فانتا الضم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغضن  
الشيطان كما غاطنا فتوصنا من ما الاداوة ففضل فضله فقال يا ابا  
قتادة اخفظ بما في الاداة والركوة فان لما شانا ثم صلى بنا الغر بعد  
لما وقع الشمس فقروا لما يد فلما انصرف من الصلاة قال اما انهم لو اطلعوا  
ابو بكر وعمر وشدا وذلك انما اراد ان ينزلوا بالجيش على المنايا فاذلك  
عليهما فنزلوا على غير ما بعلاه من الارض فركب رسول الله صلى الله عليه  
وسم فالحق الجيوش عند زوال الشمس فخرجت معه وقد كانت تقطع اعناق  
الرجال والخيول والركاب عطشنا فدعا بالركوة فافزع ما في الاداة فيها  
فوضع اصابعه عليها فبغ الما من اصابعه واقبل الناس فما استقوا  
ونافرا لما حتى تروا واروا واخيلهم ركبا هم ان كان العسكر اثنا عشر  
الف تعبر ويقاك خمسة عشر الف تعبر والناس ثلاثون الفا والخيول عشرة  
الف فوسر وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبق قاتلة اخفظ بالركوة  
والاداة وكان في يوك اربعة اشياء فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم

7

يسير من محمدا الى المدينة زمو في فيظ شديد عطش العسكر بعد المراتن الاولتين  
عظمتا شديدا حتى لا يوجد للشفة ما قليل ولا كثير فشكوا ذلك الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فارتسل سيد بن حصير في يوم فرصا يف ويوم منتهى فقال  
عسى ان نخلنا ما نخرج اسيد وهو فيما بين الحجر وتبوك فجعل كل واحد  
في جدارا وفيه من حاتم امرأة من بني كلبها وجزها خبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت هذا الما فانطلق به فدعا فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالركة ثم قال هلما اسقيتكم فلم يبق معهم سقا الاملوه ثم دعا  
بركاهم وخولم فسقوها حتى نهكت ويقال انه صلى الله عليه وسلم امر بما جا  
به اسيد وصبه في قعب عظيم من عشا ثم اقلها لبارية فادخل فيه يديه وعمل  
وجه ويديه ورجليه ثم صلى ركعتين ثم رفع يديه مديا ثم انصرف وان  
القعب لسفور فقال للناس ردوا فانسع الماء وانيسط للناس حتى يصف  
المائة ولما تان فاروا وان القعب ليجبش بالرقا ثم راح مردا مترويا  
من الماء ولما كان صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق فكره اناس من المنافقين  
فانتمروا ان تطرحوا من عقبة فلما بلغ تلك العقبة اراهوا ان يسلكوها فمعه  
فاخرجهم فقال اسلكوا طن الوادي فانه اسهل لكم واقسع فسلك الناس  
طن الوادي وسلك صلى الله عليه وسلم العقبة وامر عمار بن ياسر ان ياخذ  
نظاما لانة ينفودها وامر حذيفة بن اليمان بسوق خلفه فينادي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يسير في العقبة اذ سح حتر الغوم قد غشوه فغضب وامر  
حذيفة ان يردهم فخرج اليهم فجعل يضرب وجوههم واخذهم بحجج في يدهم فاحطوا  
من العقبة ونزل الناس وات حذيفة فساقق به فلما خرج من العقبة ونزل  
الناس قال يا حذيفة قد عرفت احدا من الركب الذين رددهم فقال رسول  
الله عرفت واحدا فلان وفلان وكان الغوم متلثمين فلما ابرهم من  
احل ظلمة الليل وكانوا قد انغروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط  
بعض سباع رطله فكان حذيفة بن عمرو الاسلي يقول فنوريا في صا بعالي فاصاب  
حتى كما جمع ما سقط السوط والجهل وانسبها حتى ما بقى من المتاع شئ الا  
جمعناه وكان قد لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة فلما اصبح قال  
له اسيد بن الحضير برسول الله ما منعك الراحة من سلوك الوادي  
فقد كان اسهل فقال يا ابا يحيى تدرى ما اراد ان تارحة المنا فقيل وما هو  
به قالوا يتبعه في العقبة فاذا اظلم الليل عليه قطعوا الساع را حلتى ونحوها

حتى يطرحوني عن راحتي فقال اسيد برسول الله فقد اجتمع الناس ونزلوا  
فمر كل بطن ان يقتل الرجل الذي يم بهذا فتكون الرجل الذي يقتله من عشرة  
وان اجبت والذي يعذب بالحق فليدنتي بهم ولا تخرج حتى اتيك برسومهم  
وان كانوا في النبوت كفتيتكم وامر سيد الخرج فكلهاك من فينا حنتفان  
مثل هؤلاء لا تكون برسول الله حتى متى ندا هنتهم وقد صا روا التومر في  
القلة والذلة وضرب الاسلام جبرانه فاستبق من هؤلاء قال يا سيد اني  
اكره ان يقول الناس ان محمدا انقضت الحرب بينه وبين المشركين وضع يده في  
قتل اصحابه فقال برسول الله وهو لا يسوا اصحاب فقال اليس يظهر ون  
فها دة الا اله الا الله قال بلي ولا شهادة لغيرك قال اليس يظهر ون اني رسول  
الله قال بلي ولا شهادة لغيرك فقد نهيت عن قتلك ولك كان اهل العقبة  
الذين ارادوا ما ارادوا ثلثة عشر رجلا قد ساهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لحديفة وعمار وقيل اربعة عشر وقيل خمسة عشر وقيل انا عشر وهو  
الثبت وقال ابن قتيبة ان الذين هموا بالنبى صلى الله عليه وسلم عبد الله بن  
ابى سعيد بن ابي سرح وابو حاضرا لا عرابي والحلاس بن سويد وجمع بن جارية  
وملح التقي الذي سرق طيبا للعبة واريد وانطلق فلا يدري اين ذهب  
وحضير بن عمار وطيمه بن ابيرق ومرة بن ربيع وابو عامر واغترض عليه  
ابن ابي لير شهيد تبوك وان انا عامر فرعن النبي صلى الله عليه وسلم فقتل هذا  
واقتل صلى الله عليه وسلم حتى نزلت في اوان يد يدته وبين المدينة ساعة  
من نهار على ساعة من المدينة وقد كان جاه اصحاب مسجلا لضرار وبع خمسة  
معتب بن قيسر ونفله بن جاطب وخادم بن خالد وابو صبيبه بن الارعر  
وعبد الله بن نيدل بن الحرث فقالوا انا رسول من خلقنا من مكاننا انا قد  
بيننا مسجلا لذمنا لعله والحاجة والليله المطر والليله الثمانية ونحن  
حمان يا نبتنا فنصلي فيه وكان يجهز الى تبوك فقال اني على ضاح سف  
وخال شغل ولو قد منا ان شا الله اننا نكفصلنا بكم فيه فلما نزل  
بدي وان اتاه خرج وجره اهل من السماء وكانوا انما سوه قالوا ما بينهم  
يا نبتنا ابوعا مرفيتحدث عندنا انه قال لا يستطيع ان يمسح  
سعي وبن عوف اما اصحاب محمدا يخطونا يا بصارهم يقول الله تعالى  
وارضا والمن جارب الله ورسوله يعني اباعا مرفدعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عاصم بن عدى العجلاني وما لك بن الدخشم السلمي فقال انطلقنا  
الى هذا الميما انطالم اهلنا فاهما فخرجوا سر يعين على قدامها حتى تبا

مسجد بن سالم فقال مالك لما سمع انظر في حقها خرج اليك بنا من اهلي قد دخل على  
اقله فاخذ سيفا من الخلد واشعل فيه نارا ثم خرجا بعدوان حتى انتهيا اليهم  
بين المغرب والعشاء وهم فيه وامامهم مجمع بن جارية فاحرقاه وثبت فيه من بينهم  
زيد بن جارية بن عامر حتى احترقت البتة وهدمها حتى وضعا بالارض فلما  
قدح صلى الله عليه وسلم المدينة عرض على عاصم بن عدى المسجد تخذه دارا فقال  
ما كنت لا اتخذ مسجدا قد نزل فيه ما نزل دارا فاعطاه ثابت بن اقرم واخذ ابو  
لثابة من عبد المنذر خشبا له من مسجدا لضار كان قد اعطاهم به وكان غير معوض  
عليه في النفاق فيني به منزلا فلم يولد له في ذلك البيت مولود ولم يقف فيه  
حامر ولم تحض فيه دجاجة قط وكان الذين بنوا مسجدا لضارا تنازعوا رجلا  
جارية بن عمرو بن العطاء وهو جار الدار وابنه مجمع بن جارية وهو اماهم  
وابنه زيد بن جارية وهو الذي احترقت البتة وابنه يزيد بن جارية ووديع  
ابن ثابت وعبد الله بن بختك وجماد بن عثمان وابو حبيبة بن الازعر  
ومعتب بن قشير وعباد بن حنيفة وتعلبة بن كاطب من بني امية بن زيد  
وخادم بن خالد من بني عبيد بن زيد احد بني عمرو بن عمرو **وقال رسول**  
الله صلى الله عليه وسلم زما من خير من خدام فسوط خير من جاد وكان عبد الله  
ابن نبتل يبتلع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نورا في المناقفة  
فقال جبريل يا محمد ان رجلا من المناقفة ياتيك فيسمع حديثك ثم يذهب  
به الى المناقفة فقال لهم هو قال الرجل الاسود والشم الكثرة الاحمر  
القبيلين كانهما قد راى من ضمير كيدك كيدما رؤى ينظر بعين شيطان وفيهم  
نزلة قوله تعالى الذين اتخذوا سمها ضارا وكفرا الى قوله والله تحب  
المطهرين وارادوا بديننا به انهم كانوا يجتمعون في المسجد مع المسلمين فيتناجون  
فيما بينهم ويلتفت بعضهم الى بعض فيلحظهم المتلون باصبارهم فشي ذلك  
عليهم وارادوا سمها يكونون فيه لا يغتناهم فيه الا من يريدون ممن هو على  
مثل رايهم وكان ابو عامر يقول لا اقلد ان ادخل من يدكم هذا وذلك ان  
اصحاب محمد يلحظوني ويبالون مني اكره فقالوا نحن نبني مسجدا نتحدث فيه عند  
اجمع كعب بن مالك ان يصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم صلى الله عليه  
وسلم المدينة في رمضان فقال الحمد لله على ما رزقنا من سفنا هذا من اجر وجهه  
ومن بعدنا شركا ونا فيه فقالت عائشة رضي الله عنها اصابكم السقر وسد السقر

ومن

ومن بعدكم شركا وكرم فيه فقال اني المدينة لا قواما ما سرنا من مسير ولا هنتنا  
وادينا الا كما نوا معنا حبهم المرضي وليس الله يقول في كتابه ما كان  
المؤمنون لينفروا كافة فخرج عزراهم وهم قعدتنا والذي نفسي بيده  
لدعاوهم ان قدس عدونا من سلاحنا ولما قدموا بالمسجد فرجع قده  
وكفينا ثم جلس للناس فجاه المخلفون فجعلوا يعتذرون اليه ويخلفون  
له وكانوا بضعة ونما نين رجلا فقتل منهم علايتهم واما ما قتل  
بل خرج عامة المناقفة له يدي وان فقال لا تكلموا احدا ممن خلفت  
عنا ولا تخالسوه حتى اذن لكم فلم يكلموهم فلما قدموا بالمدينة جاءه المعذرون  
يخلفون له فاعرض عنهم واعرض المؤمنون عنهم حتى ان الرجل ليعرض عن  
اسيه واحبه وعده فجعلوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم يعتذرون  
اليه بالحج والاسقام فيرحمهم ويقبل علاتيتهم واما ما قتلهم فصدقهم  
فاستغفر لهم وروى كل سرايرهم الى الله تعالى وجا كعب بن مالك الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فلما سلم عليه بسم تيسر المفضل  
ثم قال تعالى في حق جلس بين يديه فقال ما خلفك الم تكن تبعك طهرتك كما  
بلى رسول الله والله لو كلبت عند عنك من هذا الدنيا لرايت اني ساخرج  
من تحطه بعد لقد اعطيت حملا ولكن والله لقد علمت ان حديثك اليوم  
حدثنا كما ذنا لترضى عني ليو شكن الله ان يسخط على ولين حديثك اليوم  
حدثنا صادقا تحدث فيه اني لا رجوع عني الله فيه ولا والله ما كان على  
عدونا لله ما كنت اقوى ولا ايسر مني حين خلفت عنك فقال عليه  
السلام اما انت فقد صدقت فقم حتى تقضي الله عنك فقام وقام معه رجا  
من بني سلمة فقال لواله والله ما علمنا ان كنت اذ نكذ بنا قبل هذا ولقد  
عجزت ان لا تكون اعتذرت مما اعتذرت المخلفون قد كان كافيك ذنبك الشفقا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد ان يوضح فيكذب نفسه فلفقه معاذ  
ابن جبل وابا فتاة فقال لا تطع اصحابك واقم على الصدق فان الله به  
سيمجلك فرجا ومخرجا ان شئ الله تعالى فاما هؤلاء المعذرون فان  
يكونوا صادقين فيسير صلى الله ذلك ويعلم بدينه وان كانوا على غير ذلك  
يلتهم اقبح الذم ويكذب حديثهم فقال لهم اهل لغني هذا عنكم قالوا  
تعمر رجلا ن قال لا مثل مقالئك وقيل لهم مثل ما قيل لك قال من ساء  
قالوا امران بن ربيع العمري وهلال بن لعينة الواقفي ونبي رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتهدوا الناس  
وتغفروا لهم حتى تنكروا لهم انفسهم فليشوا على ذلك حميل اليك وقد عقد  
مرارة وهلال في بيوتها وكان كعب يخرج فتنهدا الصلوات مع المسلمين  
ويطوف بالاشواق فلا يكله احد فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمضي  
بجملته بعد الصلوات فيسلم عليه ويصلي قريبا منه ويسار ثدا النظر وهو  
معرض عنه وتصور يوما حذرا يطير ابى قنادة وهو ابن عمه واحت النازل  
فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فقال يا ابا قنادة انشدك الله هل تعلم  
احت الله ورسوله تسكت فكرر ذلك فقال في الثالثة الله ورسوله اعلم  
فما صب عيناها وانصرف فلما مضت اربعون ليلة بعث اليه رسولا صلى  
الله عليه وسلم والى هلال بن امية ومرارة بن ربعي مع خزيمة بن ثابت  
يا سرهم ان يعترفوا لسام فقال كعب لا ترأته الحق باهلك فكون عند  
حتى يقضى الله في هذا الامر ما هو قاضو بك هلال بن امية وامنع من  
الطعام وواصل المؤمنين والثلاثة ما يدون طعاما الا ان يشربوا  
من الماء والضيغ من اللبن ويصلي الليل ولم يخرج من بيته لان احدا لا يكله  
حتى ان اولدان بمجرونه لطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقات  
امراته فقالت برسول الله ان هلال بن امية شيخ كبير ضايع لا خادم له  
وانا ارفق به من غيري فان رايت ان تدعني اخذته فقلت قال نعم ولكن لا  
تدعيه بصل اليك فقالت برسول الله ما به من حركة الى قاد الله ما زال  
يسكن منذ كان من امر ما كان الى يومه هذا وان كينه لتقطر دموعا  
الليل والنهار لقد ظهر البياض على عينيه حتى خوفت ان يظهر يذهب  
بصره فلما حكك خمون ليلة وهم كما قال الله تعالى حتى اذا صاقت  
عليهم الارض بما رحبت وصاقت عليهم انفسهم انزل الله توبتهم بقوله  
سبحانه وتعالى للعدتات الله على النبي واليهاجرين والايضا رالايات  
قال علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك عند الصبح فخرج ابو بكر  
رضي الله عنه فافى على سلمى فصاح قد تات الله على كعب بن مالك في  
بعثه فقال كعب برسول الله ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة فقال  
امسك عليك مالك فهو خير لك قال قال لثنتان قال لا قال فما تصف  
قال لا قال قال لثنتان قال لا قال لا قال فما تصف  
ابن نعيم الى هلال بن امية فلما اجبر سجد ولقيه الناس منونته فقال

المراد من الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتهدوا الناس  
وتغفروا لهم حتى تنكروا لهم انفسهم فليشوا على ذلك حميل اليك  
وقد عقد مرارة وهلال في بيوتها وكان كعب يخرج فتنهدا الصلوات مع المسلمين  
ويطوف بالاشواق فلا يكله احد فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمضي  
بجملته بعد الصلوات فيسلم عليه ويصلي قريبا منه ويسار ثدا النظر وهو  
معرض عنه وتصور يوما حذرا يطير ابى قنادة وهو ابن عمه واحت النازل  
فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فقال يا ابا قنادة انشدك الله هل تعلم  
احت الله ورسوله تسكت فكرر ذلك فقال في الثالثة الله ورسوله اعلم  
فما صب عيناها وانصرف فلما مضت اربعون ليلة بعث اليه رسولا صلى  
الله عليه وسلم والى هلال بن امية ومرارة بن ربعي مع خزيمة بن ثابت  
يا سرهم ان يعترفوا لسام فقال كعب لا ترأته الحق باهلك فكون عند  
حتى يقضى الله في هذا الامر ما هو قاضو بك هلال بن امية وامنع من  
الطعام وواصل المؤمنين والثلاثة ما يدون طعاما الا ان يشربوا  
من الماء والضيغ من اللبن ويصلي الليل ولم يخرج من بيته لان احدا لا يكله  
حتى ان اولدان بمجرونه لطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقات  
امراته فقالت برسول الله ان هلال بن امية شيخ كبير ضايع لا خادم له  
وانا ارفق به من غيري فان رايت ان تدعني اخذته فقلت قال نعم ولكن لا  
تدعيه بصل اليك فقالت برسول الله ما به من حركة الى قاد الله ما زال  
يسكن منذ كان من امر ما كان الى يومه هذا وان كينه لتقطر دموعا  
الليل والنهار لقد ظهر البياض على عينيه حتى خوفت ان يظهر يذهب  
بصره فلما حكك خمون ليلة وهم كما قال الله تعالى حتى اذا صاقت  
عليهم الارض بما رحبت وصاقت عليهم انفسهم انزل الله توبتهم بقوله  
سبحانه وتعالى للعدتات الله على النبي واليهاجرين والايضا رالايات  
قال علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك عند الصبح فخرج ابو بكر  
رضي الله عنه فافى على سلمى فصاح قد تات الله على كعب بن مالك في  
بعثه فقال كعب برسول الله ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة فقال  
امسك عليك مالك فهو خير لك قال قال لثنتان قال لا قال فما تصف  
قال لا قال قال لثنتان قال لا قال لا قال فما تصف  
ابن نعيم الى هلال بن امية فلما اجبر سجد ولقيه الناس منونته فقال

استطاع

استطاع المتخطا ناله من الضعف والحزن والبكا حتى ركع حارا وبشيرة بن  
ربيع سلكان بن سلامه وسلمه بن سلامه بن وقتل حتى تواتوا عند النبي صلى  
الله عليه وسلم فقام طلحة بن عبيد الله يتلقا كعب بن مالك فلما سلم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سجد له ووجهه يبرق من السرور لا يشتر يوم من عليك مند ذلك  
امك فقال امن عندك برسول الله او من عند الله قال كعب عند الله وتلا عليه  
الايات فقال كعب برسول الله ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة فقال  
امسك عليك مالك فهو خير لك قال قال لثنتان قال لا قال فالنصف قال لا  
قال قال لثنتان قال نعم ونزك في الذين كذبوا قوله تعالى سيخلفون بالله لكم  
اذا انقلبتم اليهم الى قوله الفاسقين وحمل المسلمون يديهم واسلمتهم ويقيمون  
قدما نقطح الجاهل فجعل اهل القوي منهم لشانهما لفضل قوته فبلغ ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن ذلك وقال لا يزال عصاة من امتي حاهدوني على  
الحق حتى يخرج الدجاج وانزل الله في غزوة تبوك يا ايها الذين آمنوا اذا قبل  
لكم انفروا في سبيل الله اتاقتكم الى الارض الايات من سورة برآة فكتفت برآة منهم  
ما كان مستورا وايدت اصغابهم ونفاق من باق شهرهم وفي شهر رمضان **قدم**  
**وند تقيف** وكان غزوة ابن شعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعيد  
ابن عوف بن تقيف التقيف حين خاض رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الظا  
جرحش ثم رجع بعد منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ف الله في قلبه السلام  
تقدم المدينة بعد رجوع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من ابي بكر غزوة الفيمر وهو  
ابن عمنه وقيل بل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فاسلم  
وهو قون ابن اسحق وانته ارا دان يرجع الى تقيف فيدعوهم الى الاسلام فقال  
له عليه السلام اتم اذ اقبلوك وعاد الى الطائف عشا فدخل فمتر له ولوراني  
الريفة فاشكر قومه ذلك واتوه منبرك فدعاهم الى الاسلام كما هموه واذوه  
وخرجوا يا تمون ما يصنعون به حتى اذا طلع الفجر اوفى على عربة فاذن ع  
بالصلاة فرباه وهب بن جابر ويقال اوس بن عوف من بني مالك فاقا بك حله  
فلم يرقا ديه رما ت فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله قال مثل عروه  
مثل صاحب ناسين دعاه قومه الى الله تعالى فقتلوه وكفى ابدا بوملح بن عمرو  
وان احه قارب بن الاسود برسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا ونزلوا  
على المغيرة بن شعبه وكان عمرو بن امية احد بني علاج من اهل العرب وكان  
بهما حرا العبد باليل بن عمرو فمضى اليه فطرا حتى دخل داره فخرج اليه فدعا  
الى الدخول في الاسلام فقال والله قد رايت ما رايت فابتعدت تقيف

استطاع

فمن رسالوه الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى جمعوا على ان يبعثوا رطلين من الاطلا  
ونلاثة من بني مالك فبعثوا عبد بن الجبل الحاكم بن عمرو بن وهب بن معتب م  
وسرجيل بن عيلان بن سلمة بن معتت وبنا من الاخلاف رهط عروة بن سعو  
وبعثوا من بني مالك عثمان بن ابي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان واوس بن  
عوف وشمير بن خريشه بن ربيعة بن سنان بن قيس بن ابي بردة بن ابي  
زبلاء بن شهاب بن عبد الله والحكم بن عمرو بن وهب فخرجوا وراسم عبد الجبل حتى  
قاروا المدينة فاذا المغيرة بن شعبه يرمى في نوبته وكان اصحاب رسول الله  
الله عليه وسلم وكانت رعينها نوبا على صحابه فسلم عليهم وترك الركب عندهم  
وخرج يشتد ليشرا النبي صلى الله عليه وسلم بقدمهم فبعثوه ثم عاد اليهم فأتوا الى  
المسجد فقال الناس برسول الله يدخلون المسجرا وهم مشركون فقال ان الارض  
لا ينجسها شيء ثم اتركهم المغيرة في دأره وانزلهم عليه السلام فجنات ثلاث من  
جريد فضربن في المسجد فكانوا يستمعون القراءة بالليل ويحمدون العجا به وينظرون  
صنوفهم في الصلوات المكتوبات ويرجعون الى منزل المغيرة فيطعمون ويؤنسون  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجري لهم الضيافة في دار المغيرة كانوا الاء  
يطعمون طعاما باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأكل منه خالدين  
شعبه بن العاص فان كان يمشي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى أشلموا وكانوا يستمعون خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يستمعونه  
يذكر نفسه فقالوا يا امرنا نشهد انه رسول الله ولا يشهد به في خطبته فلما  
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم قال انا اول من شهد اني رسول الله  
ثم قرأ في خطبته ونشده انه رسول الله في خطبته فكثروا اياما بعدون على النبي صلى  
الله عليه وسلم ويخلفون عثمان بن ابي العاص على رحالهم وكان اصغرهم وكان  
ادار جمعوا ونابا موا بالهاجرة خرج فعدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن  
الدين فاستقره القرآن واسلم سرا وقد قرأ من القرآن سورا اهدوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدعو الوفا الى الاسلام فقال له عبد الجبل هل انت م  
مقاضيها حتى ترجع الى قومنا فقال ان انتم اقررتم بالاسلام قاضيتكم والا  
فلا قضيتكم ولا صلح بيني وبينكم فقال عبد الجبل لاريت الزنا فانا قوم غراب لا  
نبدلنا منه ولا يصبر احدنا على العزبة قال هو ما حرم الله قال ارايت الربو  
قال الربو حرام قال فان اموالنا كلها ربو قال لكم رسول الله قال ارايت  
الحرم فانها عصيرا عنا بنا ولا بد لنا منها قال كان الله حرمها فخلا بعضهم ببعض

اخا بن  
يسار

وقان عبد الجبل وحكم نرجع الى قومنا بخبرهم هذه الحصال لا تصبر يقين عن الحرم ولا  
عن الزنا ابا اوشى جالد بن سعيد بن العاص بن منهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم  
حتى كتبوا الكتاب وكتبوا له واستلموا وتعلموا فراضوا بالاسلام وشرا بعه وصاموا  
بقية شهر رمضان فامر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن العاص وبنو  
اصغرهم وكان له اتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذنه احدا وخرجوا الى الطائف وساروا  
اثرهم ابوسيفين بن حرب والمغيرة بن شعبه هدم الرية منهم فدخل القوم الطائف  
وكانت لهم مع قوتهم ابنا حتى اسماوا ودخل المغيرة في بضعة عشر رجلا فهدموا اليبوم  
وانتزع كسوتها ومافها من طيب وذهب ونضه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مما وجد فيها انا ملبح بن عروة وقارب بن الاسود وناسا وجعل في سبيل الله وفيه  
الاملاح منها ثم كتبت لتقريب بعد السمكة من محمد رسول الله هذا كتاب من النبي رسول  
الله الى المؤمنين ان عضاة وجه وصيده لا يعصده من وجد يفعل من ذلك الخلد  
وتنزع ثيابه فان تعدي ذلك فانه يؤخذ فيبلغ النبي محمد فان هذا امر النبي  
محمد رسول الله وكتب خالد بن سعيد باثر الرسول محمد بن عبد الله فلا تنعده  
احد فيظلم نفسه فيما امره به محمد رسول الله ونبي صلى الله عليه وسلم عن قطع  
عضاة وجه وعن صيده وكان الرجل يوجد يفعل ذلك فتتزع ثيابه م  
واستعمل على حمى وج سعبد بن ابي وقاص رضي الله عنه وفي هذه السنة كان  
**اسلام كعب بن زهير** بن ابي سلمى بن ربعي بن رباح المزني من مزينة ابن  
اد بن طاحن بن الياس بن مضر وذلك انه خرج مع واخوه بجيرا الى ابرق  
العراق فمركه بجيرا عنده وقدم المدينة فاسلم فقال كعب شعرا غضب  
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واهد ردمه فكتب اليه بجيرا بعد عود  
رسولا لله صلى الله عليه وسلم من الطائف وقال له النجا النجا وما ارادك  
ان تغلت ثم كتبت اليه يدعو الى الاسلام فاسلم وقد فر على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المدينة وانشدك بانك سعاد فقلبي ليوم متبول  
العصده فكساها براءة كانت عليه وقيل امر صلى الله عليه وسلم بقتله لانه  
كان تشب بامر هاني بنت ابي طالب وذكر يوس بن عمر عن ابن اسحاق  
قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من حرا فاعلى الطائف  
كتب بجير بن زهير الى اخيه كعب فذكر الحديث وقيل ان رسول الله صلى الله عليه

بجيرة  
من مزينة امرأة  
وهي بنت كلب  
ابن وثن لسنت  
والرها اليها  
وابوهم عمرو  
ابن اد

راي زهير اوله مائة سنة فقال اللهم اعذني من شيطانك فقال لا يتناحيت  
 وقال ابن قتيبة اعطى رسول الله كعب بن زهير راحلة وورد اقباع الرد  
 من معوية بعشرين الفا فهو عندا خلفا الى الابد اليوم ولما استلمت تعيف ضربت  
 اليه و قودا القرب من كل وجه لمعرفتهم انهم لا طاقة لهم بحرب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولا عداوته ندخلوا في دين الله اتوا الجاهل فقدم وقد بنى اسد  
 وقالوا ايدينا قتل ان ترسل لنا فانزل الله تعالى يمينون عليك ان اسلموا  
 الامة وقد امت كتبهم مع الحارث بن عبد كلال والنعمان بن عبد ربه  
 وسيدان وقد اقروا بالاسلام و قد مروا قد هزوا فتولوا على المقداد بن عمرو  
 و قد مروا بنى البكا و قد فزاره و منهم طارحة بن حصن و قد ثعلبة و وقد  
 سعد بن بكر و قد اقدم ضمير بن ثعلبة و وقد الدار من الحزم و منهم عثرة و مرص  
 عبد الله بن ابي ليلى من شوال و مات في ذي القعدة و كان مرضه عشرين  
 يوما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودها فيها فلما دخل عليه و هو جرد  
 بنفسه قال له قد نهيته عن حرمي و قد نهيته عن حرمي فقال قد اعطيت سعد بن زرارته  
 فما نفعه ثم قال رسول الله ليس عين عتاب هو الموت فانمت فا حظه  
 غسلي و اعطيتي نصيبك اكن فيه فاعطاه فقبضه الاعلا و كان عليه ثمان  
 نقال الذي يلى جلدك فترج قبضه الذي يلى جلدك فاعطاه ثم كان صلى  
 و استغفر لي و يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء بموتاه الى قبره فخرج  
 فكشف عن وجهه و نفث عليه من ريقه فاستدأ الى ركبته و البسه قبضه  
 الذي يلى جلدك قال الواقدى و الاول اثبت اندحضر غسله و كفته ثم  
 حمل الى موضع الجنائز فتقدم صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلا قام و ثبثت  
 اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني و قد  
 قال يوم كذا كذا و يوم كذا كذا فعد عليه قوله فبسم و قال اخر عني  
 يا عمر اني خرت فاخرت و لو اعلم اني اذا اردت على السبعين فخر له زدت  
 عليه فصلي عليه و اطال الوقوف و ترك قوله تعالى ولا تصل على احد منهم  
 مات ابدا و لا تم على قبره الا بتان عرف عليه السلام في هذه الايام  
 المناقش فكان من مات مهتر لم يصل عليه ثم حمل ابن ابي القبر و قد غلب  
 عليه المناقش لسعد بن حنيف و زيد بن اللصيت و سلاله بن الحارث  
 و نعمان بن ابي بن عمرو و رافع بن حرملة و مالك بن نوفل و دا عس و سويد

وهؤلاء

و هؤلاء اخات المناقش و هم الذين كانوا يعرضونه وكان يقول لا يلين عنهم  
 و يقول لهم انتم والله احب الي من الماعلى الظلم و يقولون لنت انا نقديك  
 يا لا نفس و الاموال و الا اولاد فلما وقفوا على حضرته و رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واقف يلمظهم ازدهوا على النزول في حضرته و ارتفعت الاصوات  
 حتى اصيبك نفد اعمر فيسال الدم و كان يريد ان ينزل فمحي جعل عباده من القضا  
 رضى الله عنه يد لهم و يقول اخفضوا اصواتكم عند رسول الله و تنزل حفرته  
 رحلا من قومها اهل فضل و اسلام و هم ابنة و سعد بن عبادة و عبادة بن  
 الصامت و اوس بن زخوى حتى بنوا عليه و دلاه في حرمه عليه الصلابة و اكا بر  
 الاوس و الخزرج و هم قيام مع النبي صلى الله عليه وسلم و دلاه عليه السلام  
 بيديهم لهم نرفا قر على القر حتى دفن و عزى ابنه و انصرف و حثنا المناقشون  
 عليه تراب قبره و هم يقولون يا لنت انا فدنياك بالا نفس و كما فنك و حثوا  
 على رؤسهم التراب و لم تختلف امرأة من الاوس و الخزرج حتى انت ابنته جملة  
 بنت عبد الله بن ابي و سى تقول و اجلاه و اركناه و ابناه و ما ينهاها احد  
 و لا يعيب عليها **شركا نت حجة ابي بكر رضي الله عنه سنة تسع وكان رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** قيل ان ينزل عليه سورة مرة قدغا هدا بنا من  
 المتركين عمدا فلبت لقد مرجعه من يتوك اربعة اشهر و حضر الحج فكروه ان  
 يخرج ذلك العام حتى يذهبوا الى كل من عمدا اليه من المشركين عهدهم و كانوا  
 يحجون مع المسلمين فاذا قال المسلمون لبيك لا شريك لك عارضهم مع  
 المشركون يقولون لا شريك لك الا شريك لك مولك تملكه و مما ملك عالمة  
 اصواتهم ليغلطوهم بذلك و بطو و رجال منهم عمارة ليس على احد منهم ثوب  
 يعظمون بذلك الحرمة و يقول احد هم اطوف بالبيت كما ولد النبي امي ليس على شئ من  
 الدنيا ظلمة الظلم فكرو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج ذلك العام  
 فاستعملوا بكر على الحج و كتبت له سنن الحج لا تداشنتك انة لا علم له بالقضا فخرج  
 في ثلثماية رجل و بعث معه بعشرين بيده فلدهما النعال و اشعرها بيده  
 في الجانب الايمن و استعمل عليهما ناجية بن جندب الاستملي و ساقى ابو بكر رضي  
 الله عنه فاهدى بدنا و اهله ابو بكر رضي الله عنه من ذي الحليفة و ساقى

و قد نهيته عن حرمي و قد نهيته عن حرمي فقال قد اعطيت سعد بن زرارته  
 فما نفعه ثم قال رسول الله ليس عين عتاب هو الموت فانمت فا حظه  
 غسلي و اعطيتي نصيبك اكن فيه فاعطاه فقبضه الاعلا و كان عليه ثمان  
 نقال الذي يلى جلدك فترج قبضه الذي يلى جلدك فاعطاه ثم كان صلى  
 و استغفر لي و يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء بموتاه الى قبره فخرج  
 فكشف عن وجهه و نفث عليه من ريقه فاستدأ الى ركبته و البسه قبضه  
 الذي يلى جلدك قال الواقدى و الاول اثبت اندحضر غسله و كفته ثم  
 حمل الى موضع الجنائز فتقدم صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلا قام و ثبثت  
 اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني و قد  
 قال يوم كذا كذا و يوم كذا كذا فعد عليه قوله فبسم و قال اخر عني  
 يا عمر اني خرت فاخرت و لو اعلم اني اذا اردت على السبعين فخر له زدت  
 عليه فصلي عليه و اطال الوقوف و ترك قوله تعالى ولا تصل على احد منهم  
 مات ابدا و لا تم على قبره الا بتان عرف عليه السلام في هذه الايام  
 المناقش فكان من مات مهتر لم يصل عليه ثم حمل ابن ابي القبر و قد غلب  
 عليه المناقش لسعد بن حنيف و زيد بن اللصيت و سلاله بن الحارث  
 و نعمان بن ابي بن عمرو و رافع بن حرملة و مالك بن نوفل و دا عس و سويد



كان بالعزج في السخريخ رغا القصوا فاذا غلب بن الظالم رضى الله عندها  
فقال قد استعملك رسول الله على الحج قال لا ولكن بعثني قرا براءة على الناس  
وانشد الى كل ذي عهد عهدك وقيل اذ ركب على رضى الله عندها بفتحنا ان صبحنا نفتح  
الضاد المعجمة واسكان الجيم وفتح النون ثم الف ونون على وزن فعلان جعل  
بنا حة مكية على طريق المدينة بينه وبين تديد ليلة واجلك وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عهدا الى ان يكره رضى الله عنه ان يحيا للمشركين فتقف يوم عرفة  
بعرفه ولا يقف بجمع ولا يدفع من عرفه حتى تغرب الشمس ويدفع من جمع قبل طلوع  
الشمس فخرج حتى قدم مكة وهو مفرد بالبحر فخطب قبل الترويه يوم بعد الظهر وطاف  
بوما الترويه حين راغت الشمس بالبت سبعا ثم ركب راحلته من باب بني شيبمة  
وصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح عني ولم يركب حتى طلعت الشمس على  
تيسر فانتهى الى غرة فترك في قمة من شعر فقال فيها وركب راحلته لما راغت  
الشمس فخطب ببطن عنده ثم اناخ فقل الظهر والعصر باذان فاقامتين  
ثم ركب راحلته فوقف بالهضاب من عرفه فلما افطر الصائم دفع بيسر العنق  
حتى نزل بجمع فريبا من النار التي على قرح فلما طلع الغر ضل الفجر ثم وقف فلما  
اسفر وجعل يقول في وقوفه يا ايها الناس اسفروا ثم دفع قبل الشمس وكان يسير  
العنق حتى انتهى الى المحرنا وضع راحلته فلما حاز وادي محترعا الى مسره الاول  
حتى رمى الحجر راكبا سبع حصيات ثم رجع الى المحر فخر ثم خلق وقرا على بن ابي  
طالب رضى الله عنه يوم الحجة براءة فشد الى كل ذي عهد عهدك وقال ان  
رسول الله يقول لا يحج بقدم هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وخطب ابو  
تكر رضى الله عنه يوم النحر بعد الظهر على راحلته واقام يرمى الحجارا شيئا فاشا واطيا  
فلما رمى يوم القدر رجأ ورا لعقنه ركب ويقال رمى يومئذ راكبا وصل بالاصابع  
الظهر والعصر وصل بمكة المغرب والعشاء ثم خرج من ليكنته فاقبال الى المدينة  
وكانت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول براءة ان يقابل من قاتله ومركب  
يده كفت عنه ففتحت براءة ذلك وكان العرب تحالف بينهم او يديهم مع اخر  
لم ينقضوا الا الذي تحالفوا واقراب الناس قرابة به وكان على رضى الله عنه هو  
الذي غامد المشركين فلذلك بعثه النبي صلى الله عليه وسلم براءة ولما رجع  
المشركون من حجة الوداع بعضهم بعضا وقالوا ما تصنعون وقد اسلمت قرابتنا  
ثم كانت سنة عشر وفيها كان وقد غلبنا ووقد غامد في شهر رمضان وقدم

وقد

**وقد نجران** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل خالد بن الوليد الى  
بني الحرت بن كعب بنجران وامره ان يدعوهم الى الاسلام فلما ثابوا فان اجابوا  
اقام فيهم حرو وعلمهم شرايع الاسلام وروا ابوا قاتلم فخرج اليهم في مبيع الاول  
سنة عشر وداهم قاتلوا واسلوا واقام فيهم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يعلمه اسلامهم ثم عاد ومعد وداهم فيهم قيس بن الحصين بن زيد بن شداد  
ويقال له ابن ذي القصة ويزيد بن عبد المدا بن في اخرين ثم عادوا في بقبته شوال  
او في ذي القعدة وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بالعلم على ما فيه  
وبين فيها الاحكام والزكوات ومقادير الديات ويقال كان ذلك في شهر ربيع  
الاخر وقيل في جمادى الاولى فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن حزم على  
نجران وارسل نصارى نجران العاقب والسيد في غمرا رادوا مباصلة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فخرج ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام  
فلما راوه هرقا لواءهذ وجوه لواقسمت على الله ان يزيلوا لحيال لارا لفا والقر  
بياهلوا وصالحوا على الفضة كل حلة اربعون درهما وعلى ان يعصفوا رسول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل لهم عليه السلام ذممة الله وعهده على ان لا  
يفتنوا عن دينهم ولا يعرضوا ولا يحشروا ولا ياكلوا الربوا ولا يتقابلوا به **ثم**  
**كانت سرية على** رضى الله عنه في رمضان بعثه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى اليمن فعتكر نقناة حتى تمام صحابه وعقد له لواء اخذ غمامة فلحقها  
منمنية مربعة وجعلها في راس الرمح فحملها اليه وقال هاك ذا اللوا  
وعمد غمامة ثلاثه اكوار وجعل ذراعا بين يديه ونشر من ورايه فمراق  
هكذا العمة وقال لداقص ولا تلتفت فقال على برسول الله كيف اصنع  
قال اذا نزلت بساخهم فلا تقابلهم حتى يقابلوك فان قاتلوك فلا تقابلهم  
حتى يقتلوا منك قتلا فان قتلوا منك قتلا فلا تقابلهم حتى يقتلوا منهم حتى  
ترواهم اناة ثم تقول لهم هل لكم ان تقولوا لا اله الا الله فان قالوا نعم  
فقل هل لكم ان تصلوا فان قالوا نعم فقل هل لكم ان يخرجوا من اموالكم  
صدقة تردونها على فقرايكم فان قالوا نعم فلا تبغ منهم غير ذلك والله  
لان يهدى الله على يديك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت  
فخرج في ثلاثمائة فارس حتى انتهى الى ارض مدح بفرق اصحابه فاتوا بتهب  
وعتارم ونساء واطفان ونعم وشا وجزذ لك فجعل على القيام بريدة بن

فكانت اول خيل خط  
بذلك البلاد

الحبيب ثم لقيهم فدعاهم الى الاسلام فباؤوا ورموا بالنبل والحجارة  
 ساعة فصفت اصحابه ودفع لواءه الى مسعود بن سنان السلمي وجعل عليهم  
 بمن معه فقتل منهم عشرين رجلا فانهزموا فلم يبق منهم ودعاهم الى الاسلام  
 فاجابوا بآبائه بقر من رؤسهم على الاسلام وقالوا نحن على مروءة اينا  
 وهذه صدقاتنا فخذنها حقا لله وجمع على الغنائم وجزاها خمسة اخرا  
 واقدح عليهم فكتب في سهم منها لله فخرج اول السهام سهم الحسن ولم ينقل منه  
 احدا من الناس شيئا وكان من قبله من الامراء يعطون اصحابهم الحاضر  
 دون غيرهم من الحسن ثم جريد لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رده  
 عليهم فظلموا ذلك من على فاني وقال الحسن حمله الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يرى فيه زايدة وهذا رسول الله يوافق في الموسم ونلقاه به فيضع  
 فيه ما اراه الله فانصرف راجعا وحمل الحسن وساق معه ما كان ساقا وكان  
 في الحسن ثياب من ثياب اليمن اجمال معكوتة ونعم مما عثموا ونعم من صدقة  
 اموالهم ثم جعلوا رافع على اصحابه وعلى الحمر وكان على ثيابهم  
 عن ركوب ابل الصدقة فسالا لقوم ابا رافع ان يكوسهم ثيابا يحرمون فيها  
 فكسوا ثم ثوبين فلما خرج على نيلها هتم وهم داخلون مكة ليقدروا على  
 عليهم راى الثياب فعرفها فقال لا يراى ما هذا فاجزه فقال وقد  
 رأيت اباي عن عليهم ذلك نعم اعطيتمهم وقد امرت ان تحتفظ بما خلفت  
 فتعطيهم وجرده بعضهم من ثوبه فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم شكوه فدعاهم وقال ما الاصحاح يشكونك فقال ما اشكيتهم  
 قسنت عليهم ما عثموا وحبست الحسن حتى يقدم وتري راياك فيه وقد كانت  
 الامراء يعقلون امورا ينقلون من ارادوا من الحسن فرائث ان اجملة الملك  
 لتري فيه راياك فسكت عليه السلام وكان على رضى الله عنه قد كتبت  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على عدوه مع عبدا لله بن عمرو  
 عوف المزي في مما كان من ايقا القوم واسلامهم فامرهم ان يوافقوه في الموسم  
 فجاذبه عبد الله وقدم على من اليمن فوجدنا طبة عليها السلام من حل  
 وليست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكرت لك عليها فقالت امرني بهذا  
 اني قد دعيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرتني عليها ومستفتيتا  
 فما الذي كرت واخره فقال صدقت ما اذقلت حين فرضت ايج قال  
 قلت اللهم اني اهل ما اهل به رسولك قال فان معي الهدى فلاجل من كان

الهدى

الهدى الذي جابه على رضى الله عنه والذي ساقه النبي صلى الله عليه وسلم  
 من المدينة مائة بدينه فاشرك عليا في هديه وفيها قدم **وقد الازد** ورأى  
 صرد بن عبد الله في بضعة عشر رجلا فاشتموا امره رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على من اسلم من قومه وامر ان يجاهد المشركين فصار الى مدينة هجرش  
 فحصره حتى خرجوا ثم رجع كما نه من هجرش نحو اليه فعطف عليهم فقتلهم  
 اشده قتل وكان اهل هجرش قد بعثوا رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نظرا ن حاله فاجزها بما كان من امر صرد بن عبد الله فارجعوا فوجدوا اصحابها  
 قد اصيبوا في تلك الساعة من ذلك اليوم التي ذكر صلى الله عليه وسلم فيها حالهم  
 فقدموا فاجزها فاسلموا **وقدم** وقدم **وقدم** مع فروه بن ابن مسيك بن الحرت  
 ابن سلمة بن الحرت بن كريب لعطيفي ثم المرادى ثمارا للملوك كنده فاستغله  
 على مراد **وقدم** ورييد وندج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على  
 الصدقة **وقدم** وقيل كان اسلام فروة سنة تسع **وقدم** واقد فرقة بن عمرو  
 ابن الباقرة الجذامي عامل الروم على فلسطين وما حولها وعلى من يليه من القرب  
**وكان** موضعها معار من الارض فلسطين وكتب باسلامه فاهدى الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بغلة يتفقا فطلبه الروم وحبسوه ثم قتلوه **وقدم**  
**وقدم** مع عمرو بن معدى كرب بن عبد الله بن عمرو بن حنظل بن عمرو بن زيد  
 ثم عاد ووقيل كان اسلامه سنة تسع **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم**  
 ابن عمرو بن حنظل بن يعلى وكان نصرانيا فاسلم واستلم من معه **وقدم**  
**وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم**  
 ابن عبد الحرت بن عبد الحرت بن عدى بن حنيفة بن جهم بن صعب بن علي بن  
 بكر فنزل دار ابيته الحرت الانصاري **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبوة فاشتهه بنو حنيفة **وقدم** **وقدم**  
**قدم** وهم ستون راكبا مع الاشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية  
 ابن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معوية بن الحرت الاصغر بن الحرت الاكبر  
 ابن معوية بن ثور بن مرقع بن معوية بن ثور بن عفير بن عدى بن مره بن  
 اد د بن زيد الكندي فقال نحن بنوا كل المرار وانت يا محمد ابن كل المرار  
 فقال يا ابي صلى الله عليه وسلم نحن بنوا النصر بن كانه لا تقفوا امنا ولا  
 تنتفي من ابيتنا **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم** **وقدم**  
 من مدح يلبسوا الى رما بفتح الراء منبه بن حرب بن عله بن خالد بن مالك  
 ابن اد د بن زيد بن ليث بن عريب بن زيد بن كهلان بن سنان بن ليث بن عيز

وفي هجرش على الله عليه وسلم  
 والقرية التي في الرضاوية  
 والشيعة بنو الحرت

ابن قحطان وكانوا خمسة عشر رجلا فاسلموا واجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يحسن الوفود ويعلموا القرآن والفرابيض وعادوا الى بلادهم ثم قدم منهم نفر نحو اربعين من المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاموا حتى توفي فاصلى لهم عند موته بحاجه مائة وستين لكتيبة تجير جارية عليهم ثم وكنيت لهم كاتبا ثم خرجوا في بعث اسامة الى الشام **وقد عرس** ووفد الصديق **ووفد** خولان وكانوا عشرة **ووفد** بني عامر بن صعصعة فيهم عامر بن لطفيل واريد بن قيس وجبار بن سلمي بن مالك بن جعفر فاذا عامر الغدير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قوم هذا ان الناس قد اسلموا فاسلم فقال لا اتبع عقب هذا الفتى ثم قال لا اريد اذ قد مننا عليه فاني ثنا غلبه عنك فاعلم بالتصديق من خلفه فلما قدموا جعل عامر يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لتغلبه ليعتق به اريد فلم يفعل اريد شيئا فقال عامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا ملائمتنا عليك خيلا ورجلا فلما ولي قال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامرا فلما خرجوا قال عامر لا اريد لولا قتلتك قال كلفتمت يقتله دخلت بيني وبينه حتى ما اري عرك افاضت بك بالشفق فابعد الله عن ظر بغيرهم على عامر الطاعون فقتله وهو في بيت امراة سلوليه فجعل يتولى يا بني عامر اغد كغدة البعير ومترت في بيت سلوليه حتى ماتت وارسل الله على اريد صاعقة فاحرقته **وقدم** وقد طرقت فيهم زيد الخيل بن مهلهل بن زيد ابن متهما لطي فاسلم وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخيل وقال ما وصفت احد في الجاهلية فرأيت في الاسلام الا رائته دون الصفة غيرك واقطع له ارضين في ناحيته واسلم قومه وكنيت بسليمة الكذاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فاني قد تركت معك في الامم ان لنا نصف الارض ولقرين نصفها ولكن قريننا قوم يفتنون فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد البعثة من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب اما بعد فالسلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يومئذ ينشأ من عباده والعاقبة للمتقين **وقدم** بجك مسيلة رخلان فما لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فصدقاها فقال لولا ان الرسل لا يقتل لقتلتكما وقيل ان دعوى مسيلة والاسود العنسي وطليحة البنيوية اما كان بعد حجة الوداع وكان صلى الله عليه وسلم اذا قدم الوفود لبس احسن ثيابه وامر اصحابه بذلك **وقبها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأه على الصدق** وبعث زيار بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدى بن امية بن ثياض م

بها

الانصاري

الانصاري الباصي الى حضرة وبعث عدى بن جاثم بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرؤ القيس بن عدى بن ربيعة بن عمرو بن عبد بن عمرو بن الفوث ابن طين اد بن زيد بن كهلان الطائي على صدقة طي واسد وبعث ما لك بن فوره على صدقات خظلة **وجعل** الزبير بن زبير بن امرؤ القيس بن خلف ابن يمد له بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم الكندي بن قيس بن عامر بن سنان بن خالد بن سفيان بن عبيد بن الحرث وهو قبا عمن بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم المنقرى الكندي على صدقات سعد بن زيد مناة ابن تميم وبعث العلاء بن الحضرمي الى البحرين وبعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى حوران على صدقاتهم وجزيتهم فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كاحرامه **وذكر** بعضهم ان عليا رضي الله عنه سار في هجرة السنة الى اليمن بعد توجهه الى اليمن ففعلها فقرا على اهل اليمن كتاب رسول الله فاسلمت هذان كلها في يوم واحد فكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام على هذان وكرر ذلك ثلاثا ثم تبايع اهل اليمن على الاسلام فلما كتب ذلك على سيدنا صلى الله عليه وسلم شكك الله تعالى وانه بعثه صلى الله عليه وسلم الى حوران ليجمع صدقاتهم وجزيتهم فلقبه عليه السلام مكة في حجة الوداع ولم يتركه الا قدى في معازيه بعثه على رضي الله عنه سوى الى اليمن كما تقدم في رمضان **ثم كانت حجة الوداع** ويقال حجة الاسلام وحجة البلاغ وحجة التمام وقد اجتمع صلى الله عليه وسلم الخروج في ذي القعدة سنة عشر من مهاجرة وقد سلمت جزيرة العرب ومن ثا الله من اهل اليمن واذن الناس باح تقدم المدينة بتركهم يريدون ان ياتوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وتجاوز بعلمه وسار من المدينة مدهنا من رجلا يوم السبت خريفين من ذي القعدة ومعه ازارا حدها اهل بيته وعامة المهاجرين والانصار ومن ثا الله من قبائل العرب واقنا الناس وقالت ابن خزيمة الصحيح انه خرج لست بقين فصل الظهر بذي الحليفة ركعتين واحمر عند صلاة الظهر من يومه ذلك **ويقال** انتهى الى ذي الحليفة من اتعد عند الظهر فبات لان جتمع اليه اصحابه والهدى حتى احمر عند الظهر من الغد في ثوبين صحارين ازارا وادلما بالسنعم ثوبين من جنبها وقبل صلى الظهر يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة ثم خرج فصلت الغصن بذي الحليفة واجتمع اليه نساؤه وخرجت من جميعا في الهوادج فلما انتهى اليه اجتمع اصحابه والهدى دخل مسجد ذي الحليفة بعد ان صل الظهر فصل ركعتين

ان الاسم  
وايامنا  
واما زكريا  
١٣  
٢٧  
٩١  
٢٠٩

روز التور



مكاتها فقال قد جاء الله بزاملتنا فارحبا بزاملتكما بارك الله عليكما اما  
 يكفرك يا ابا تابت ما تصنع بنا في ضيافتك منذ نزلنا المدينة فقال  
 سعد بن رسول الله المنة لله ورسوله قال الله برسول الله الذي تاخذ من  
 اموالنا احت النينا من الذي تدع قال صدقتم يا ابا تابت لشر فقد املت  
 ان الاخلاق بتد الله فمن نشا ان يمخه منها خلقا صا كما منحه ولقد منك  
 الله خلقا صا كما فقال سعدا الحمد لله ما فعل ذلك قال تابت بن قيس بن  
 شماس بن رسول الله ان اهل بيت سعد في الجاهلية سادتنا والمطمعون في  
 المحل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن خيار هتر في  
 الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهاوا له ما اسلم عليه واحتمر صلى الله  
 وسلم يلحى جمل وهو محرم في وسط راسه ونزل السقيما يوم الاربعاء واصبح  
 بالابوا فاهدي له الصعب بن حنيفة بن قيس الليثي عجز حماره بطرد  
 فرده وقال انا محرم واكل بالابوا لينا مقننا اهدى له من ودان ثم  
 قام فصلى ولم يتوضا ثم راح من الابوا ونزل يوم الجمعة المحفة ثم راح  
 منها فكان يوما لتبت بقدي ومرت بوحيد بامرأة في محفتها ومعها ابن  
 لها صغير فاخذت بعضه فقالت برسول الله الهذاج قال نعم ذلك اجر  
 وكان يوما لا حد بعسفا ن ثم راح فلما كان بالغيم اعترض المشاة فصغوا  
 لعصفوا فاشكوا اليه المشي فقال استعينوا بالذئلان ففعلوا فوجدوا لذلك  
 راحه وكان يوم الاثنين عمرا الظهر فلم يبرح حتى امسى وعزيت له الشمس  
 بسرف فلم يصل المغرب حتى دخل مكة وكان الناس لا يذكرون الا الحج فلما كانوا  
 بسرف اسر عليه السلام الناس ان يحلوا بعتم الامن سا قال هدى ولما انتهى  
 الى التنتين مات بينهما بين كذا وكذا ثم اصبح فاغتمسك ودخلها نهار يوم  
 الاثنين الرابع من ذي الحجة وذكر الواقدي انه دخل مكة يوم الثلاثاء من  
 كذا على راحته القصوا الى الابطح فدخل مكة من اعلاها حتى انتهى الى باب بني  
 شيبه فلما راى البيت رفع يديه فوق رما راحته فاخذ بشما له ثم قال  
 حين راى البيت اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكراما ومهابة  
 وزد من عظه ممن حجه واعتمه تشريفا وتعظيما وتكراما وزد من عظه ممن حجه  
 او اعتمه تشريفا وتكراما ومهابة وتعظيما وبر **ولما** دخل المسجد بدأ بالطواف

المنة لله  
 في ذكره موضعين

عن ابي اسحاق بن عمار  
 في ذكره موضعين

قبل

قبل الصلاة قال ط وسوطا فراكما على راحته فلما انتهى الى الركن استلمه  
 وهو مضطجع برؤا به وقال لسم الله والله اكبر ثم رمل ثلاثة بين الحجر الى  
 الحجر **وكان** يا مؤمن يستلم الركن ان يقول لسم الله والله اكبر ايماننا بالله وقصد  
 بما حابه محمد صلى الله عليه وسلم وقال فيما بين الركن اليماني والاسود رينا  
 اتنا في الدنيا حسنة وقرى الاجرة حسنة ووقنا عذاب النار ولم يستلم من الاركان  
 الا اليماني والاسود ومشي اربعة **فما انتهى** الى حلف المقام فصلى ركعتين ثم قولا  
 فيها قل يا ايها الكافرون وقل يا ايها الله احد ثم عاد الى الركن فاستلمه وقال لعمر  
 رضي الله عنه انك رجل قوى ان وجدت الركن خالفا فاستلمه والافلا نواجر  
 عليه فتودى **وقال** لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كيف صنعت بالركن  
 يا ابا محمد فقال استلمت وتركت قال اصبت ثم خرج الى الصفا من باب بني  
 مخزوم وقال ابدا بما بدا الله به **وسعى** على راحته لانه قدم وهو شاك وقل  
 سعى على بعلته والمعروف على راحته فصعد على الصفا فكب سبع تكبيرات وقال  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير صدق الله  
 وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم رعد عابدين ذلك **وترى** الى المروة  
 فلما انضت قدماءه في الوادي دمل وقال في المستعابها الناس اراهم  
 كتب عليكم السعي فاسعوا وسعى حتى انكشف ازاره على فخذه وقال في  
 الوادي رب اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم فلما انتهى الى المروة  
 فعمل عليها مثلهما فعمل على الصفا فندبا بالصفا وختم بالمروة وامر من لم  
 يسوق الهدى ان يفتح حبه الى عمره ويحمل جلائنا ثم يمشى بالبحر وقت حروجه  
 الى منى وقال لو استقبلت من امرى ما استقبلت ما سقت الهدى وحملها  
 عمره وقدم على من اليمن فقال له بما اهملت قال باهلالك سلال النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال له اني سقت الهدى فربيت هكذا روى ابو داود  
 بسند صحيح وكان قد اضطرب بالابطح فقالت ام هانئ برسول الله الا تنزل  
 في بيوت مكة فاني ولم تنزل بالابطح حتى خرج يوم التروية ثم رجع من منى فنزل  
 بالابطح حتى خرج الى المدينة ولم يدخل بيتنا ولم يظله **و** دخل الكعبة بعدما  
 خلع ثيابه فلما انتهى الى بابها طلع ثعبله ودخل معه عثمان بن ابي طلحة  
 وبلاذ واسامة بن زيد رضي الله عنهم فاعلقوا اعلمهم الثاب طويلا ثم فتحو  
 وصلوا فيه ركعتين بين الاستوا انتهى لمقدمشين وكان البيت على ستة اعمدة  
 وقيل بل كبرية نواحيه ولم يقبل **وروي** انه دخل على عابنته رضي الله عنها  
 حزينا فقالت مالك برسول الله فقال فقلت اليوم امرا للنبي ليرك فعلته  
 دخلت البيت فغسى الرجل من امي لا يتعدان بلخله فتكون في نفسه حزازة

وانما امرنا بالطواف ولم نؤمر بالدخول وكسا اللبت الحرات وكانت م  
الليلة يومئذ ثمانين عشرا واعا واقام مكة يوم الثلاثاء والاربعاء والخميس  
وكان يوم التروية يوم الجمعة فخطب قتل التروية يوم بعد الظهر بمكة وقام  
يوم التروية بين الركن والمقام فوعظ الناس وقال من استطاع ان يصلح  
الظهر يعني فليفعل فصل في حجة هذه صلاة اربعة ايام وهو مقيم بمكة حتى  
خرج الى منى وهو في كل ذلك يفضر ولم تكن اقامته هذه بمكة اقامة لانها ليست  
له مدارا اقامة ولا لها حرمه ان يتخذها دارا اقامة ولا وطن وانما كان مقامه  
ممكنا الى يوم التروية كقوام المسافر في حاجة يفضيها في سفرك منصرفا الى  
اهله فهو مقام من لا ينه له من لا اقامة فلم يخو صلى الله عليه وسلم بمكة اقا  
بل نوى الخروج منها الى منى يوم التروية عاملا في حجه حتى يتقضي وينصرف الى  
المدينة وركب حين راغت الشمس يوم التروية بعد ان طاف بالبيتا سوا  
فصل الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح يعني وكان بلال نجاشي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في سبيله الى منى وبينا عود عليه سبي نطال من الشمس وقالت  
عائشه يرسل الله الا تبني لك كنيفا قال منى منزل من منى وقيل بان  
منى ليلة الجمعة التاسع من ذي الحجة فاصبح فسار الى عرفة ولم يركب من منى  
حتى راى الشمس فطلعت فركب الى عرفة ونزل بمنى وقد ضرب له بها قبة من  
شعر وثقال انما قال الى في صحرة وممونة رضوا الله عنها يتبع ظلها  
حتى راح وازواجه في قباب او في قبة حوله فلما كان حين راغت الشمس امر  
براحته القصى فرطت برجل رث وقطيفه لا تسوى ربعة دراهم فلما  
توجه قال اللهم حجة لاريا فيها ولا سمعة فخرا في بطن الوادي بطن عرفة  
وكانت قرين لا ادنك انه لا تتجاوز والمزدلفه يقف بها فقال له نزل  
ابن معوية الدبلي وهو يسير الى جنيد برسول الله ظن قومك انك تنف  
بجمع فقال لقد كنت اقف بعرفة قبل النبوة خلا قالم وكانت قرين كلها  
تقف بجمع الا شيبه بن ربيعة من بينهم فانه كان يقف بعرفة فلما كان اخر  
خطبه اذن بلاك وخطب صلى الله عليه وسلم حين راغت الشمس بطن  
عرنة على ناقته فلما كان اخر خطبه اذن بلاك وسكت صلى الله عليه  
وسلم من كلامه فلما فرغ بلال من اذانه تكل بكلمات واناخ راحته واقام  
بلال فصل عليه السلام الظهر ثم اقام فصلي الكفر جمع بينهما باذان واقام  
نفر ركب وهو يشير بيده الى الناس ان يقفوا الى عرفة وكان من خطبته بعرفة

قبل

قبل لقلابين ايما الناس في والله ما اذرى لعل لا القاكم مكان هذا  
بعد يومكم هذا فرت حامل فقهه لا فقه له ورب حامل فقهه الى من هو افقه  
منه واعلموا انما لكم ودماكم حرام عليكم بحرمته يومئذ في شهركم هذا  
في بلدكم هذا واعلموا ان الصدور لا تقبل على ثلاث اخلاص العقل لله وشا  
اهل الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحط من وراهم الا ان كل شئ  
من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع واوّل دعوتهم تحط من وراهم الا ان كل شئ  
الحرف كان مسترضعا في نبي بعد فقته مدبر وربوا الجاهلية موضوع كله  
واوّل ربوا ضعه ربو عباس بن عبد المطلب تعوا الله في النساء فانما اخذوهن  
بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله كان لكم عليهم الا يوطئن فرشكم  
احدا تكريهونه فان فعلن فاضر بوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن من  
وكتونتهن بالمعروف قد تركت فيكم ما ان رضوا لبعدهن ان اعتصمتم به كتاب  
الله وانتم مسؤولون عنى فما انتم قايلون قالوا انشهدنا انك قد بلغت واؤت  
ونفخت ثم قال باصبعه السبابة يشر الى السماء يرفعها ويكفيها ثلاثا  
اللهم اشهد وكان الذي يبلغ عند بعرفة ربيعة بن امية بن خلف لكرنة  
الناس فانه شهدا الخطة نحو من اربعين لفا ووقف بالمضاب من عرفة  
وقال كل عرفة موقف الا بطن عرفة وكل مزدلفه موقف الا بطن محسن  
وكل منى منى الا خلف العقبه وبعث الى منى هو با قضى عمره فقال  
الذيوا مشاعركم فانكم على ارض من ارض ابراهيم عليه السلام ومد يديه  
وهو واقف بعرفة ثم اقبل برا حبه على وجهه وقال ان افضل دعائي  
ودعا من كان قبلي من الانبياء الا الله لا اله الا الله وحده لا شريك له له  
الملك وله الحمد بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير واختلفوا  
في صياحه يومئذ فقالت امر الفضل انا اعلمكم علم ذلك فا رسلت اليه  
بعس من امن فشرى وهو خطب ووقف على راحته حتى غرقت الشمس  
وترك عليه وهو واقف بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم لايه وكان اهل  
الجاهلية يرفعون من عرفة اذا كانت الشمس على رؤس الجبال كهيئة  
النعام على رؤس الرجال وطلعت قرين انه عليه السلام يدق كذلك فاخر  
دفعه حتى غرقت الشمس ثم سار عشية واردف اسامة بن زيد من عرفة  
الى مزدلفه وذكر الزبير بن بكارة ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم افاض  
بمنه ابوسفيان بن حرب وعمر بن الخطاب الحرف بن هشام وبن زيد  
ومعاوية ابنا ابوسفيان على فرسين فكان يسير الغنق فاذا وجد فيه نقص  
وقال ايها الناس على ربكم عليكم بالسكينة ليكلف قوتكم عن ضغيفكم وما ل

الجاهلية



فليبلغ الشاهد الغائب الا ان كل مسلم محرم على كل مسلم ولا حل مال امرئ  
 مسا الا ما اعطى عن طيب نفس فقال عمر بن الخطاب يرسول الله ارايت ان  
 لقتل غنم ابن عمي اجر منها شاه قال ان لقتلها اجر من شجرة وزنا وابتغى  
 الجحش فلا تمها ثم قال ايها الناس انما النبي زيادة في الكفر بفعل به  
 الذين كفروا يحاؤنه عما يؤجرونه عما ليواطيوا عده ما حرم الله الا  
 وان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض وان  
 عتق الشهور اثنا عشر شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم من ثلاثة متواليه ذو  
 القعدة وذو الحجة والمحرم ورجيا الذي يدعى شهر رمضان الذي بين جمادى  
 الاحزة وشعبان والشهر تسعة وعشرون وثلاثون الاصل بلغت فقل  
 الناس نعم فقال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ان للنساء عليكم حقا وان لم  
 عليهن حقا صلتهن ان لا يوطئن فرشكم احدا ولا يدخلن بيوتكم احدا تكريها  
 الا باذنكم فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تمخروهن في المضاجع وان  
 تضرهوهن ضربا غير مبرح فان انتهين فاطعنكم فلهن رزقهن وكسوتهن  
 بالمعروف وانما النساء كرهوان لا يملكن لانفسهن شيئا وانما اخذتموهن  
 بائنا الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء واستقوا  
 بهن خيرا الاصل بلغت قال الناس نعم قال اللهم اشهد ايها الناس  
 ان الشيطان قد يلسن ان يعبد ما رزقكم هذه ولكنه قد رضى ان يطاع فيما  
 سوى ذلك مما تحقرونه فقد رضى به ان كل من استل احوا المتاع وانما المتاع  
 اخوة ولا حل لامرئ مسلم مما احده ولا ماله الا بطيب نفس منه وانما امرت  
 ان اتامل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لها عصوا امين  
 وما هم واموا لهم وصيا بهم على الله ولا تظلموا انفسكم ولا ترجعوا  
 بعدكم كما لا يضرب بعضكم رقاب بعضا في قد تركت فيكم ما لا تضلون  
 به كتاب الله الاصل بلغت قال الناس نعم قال اللهم اشهد ثم انصرف  
 الى منزله وصلى الظهر والعصر يوم الجمعة بالابطح قالت عائشة رضي الله عنها  
 انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمحصب لانه كان اسبح الخروج وذكر  
 صغيد بنت جبي رضي الله عنها فقيل له قد خاضت فقال احبا بنتها هي  
 فقيل رسول الله انها قد خاضت قال فلا اذا فلما جات عائشة رضي  
 الله عنها من السجيم وقضت عمرتها امر بالرجل ومري بالبت فطاف  
 به قبل الصبح ثم انصرف راجعا الى المدينة وقال انها هي ثلاث يقيم  
 بها المهاجر بعد الصدا وسأله سائل ان يقيم بمكة فلم يرض ان يقيم

عقبها بغير

في كتابه  
 وهو في كتابه وفيه  
 في كتابه

الاثلاث

الاثلاثه انا مرو قال انها ليست بدا ومكت ولا اقامة وحاسد بن ابي  
 وقاص بعد حجه يعوده من وجع اصابه فقال يرسول الله قد بلغني ما  
 ترى من الوجع وانا ذو مال ولا يرثنى الا اسنة لي فاصدق بشئني  
 ما لي قال لا قال فانظر قال لا قال الثلث والثلث كثيرا انك  
 تترك ورتنتك اغنيا خير من ان تتركها عالة تتكفون وانك ان  
 تمنفق نفقة تتغني بها وجه الله الا احرت بها حتى تتجمل في امر ربك  
 فقال يرسول الله اخلف نعدى صحابي فقال انك ان تخلف فتعمل ما  
 ترود خيل ورفقه واعلم ان تخلف ينتفع بك اقوام ويضربك اخرون  
 اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على عقابهم لكن البائس سعد بن  
 خولة يرضى له ان مات بمكة وخلف على سعد بن ابي وقاص رجلا وقال  
 ان مات سعد بمكة فلا تدفنه بها يكره ان يموت الرجل في الارض لبي  
 ما حرم منها وطأ ودع صلى الله عليه وسلم البنت وكان في الشوط السابع  
 خلف البيت يعني الباب **وكان** اذا قتل من حج وعمرة او غيره كما وفي  
 على ثمنه او فد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وسوء كل شئ  
 قد يرايون تاييكون ساجدون عامدون لربنا حامدون صدوق  
 الله وعده ونصرته وحده وهزم الاحزاب وحده اللهم انا نعوذ بك  
 من وعشاء السفر وكابنة المنكب وسوء المنظر في الاهل والمال اللهم  
 بلغنا بلاغا صالحا يبلغنا الى الخير مغفرة منك ورضوانا ولما نزل القران  
 نمان يطرقوا النساء ليلا فطرق رجلان هليلجا فكلما وصلها يركن  
 واناخ بالبطحا وكان اذا خرج الى الحج سلك على الشجر واذا رجع  
 من مكة دخل المدينة من مغرب لا يطح فكان في مغربه في بطن  
 الوادي وكان فيه عامته الليل فقيل له انك ببطنها مائة وفي  
 هذه السنة وبني العائنة قدم حريز بن عبد الله بن جابر بن اسيل  
 ابن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن جديمة بن حرب بن  
 عدى بن مالك بن سعد بن زيد بن قيس بن موالك بن عمنق بن انما  
 ابن راس بن عمرو بن العون الجلي سلماني شهر رمضان وفتها استلم  
 فيروز من لابنا وياذان ووفيت من منه باليمن وللمنصف من محروسة  
 احد عشر قدم وقد جمع وهو ما يتا رجل فتركوا دار رمله بنت الحريث



واشملوا فيهم زارة بن عمرو وقيل زارة بن قيس بن الحرث بن عدل وكان يضرنا  
**نمر كان بعث اسامة بن زيد** الى اهل ابينا بالشرائح بالملقا وذلك  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بعد حجة بالمدينة ببيعة ذي الحجة والمحرم  
وما زال يذو كرم قتل زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب واصحابه رسول الله عنهم  
ووجد عليهم وجدا شديدا فلما كان يوم الاثنين الرابع بقين من صفر سنة احدى  
عشرة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالتهيؤ لغزو الروم وامرهم  
بالحدا ففرد عما من الغد يوما لثلاثا لثلاث بقين من صفر اسامة بن زيد فقال  
يا اسامة سر على اسم الله وبركته حتى تنهى اليمانيك فاطمهم الخيل فقد وليت  
هذا الجيش فاغرضت ابا علي قلابنا وحرقت عليهم واسرع السير بسوق الجرفا ربيع  
الظفر ك الله فاقبل اللبت فيهم وخدمك الادلا وقدم العيون امامك والطلا  
فلما كان يوما لاربعاء لليلتين بقيتا من صفر **ابتداء مرض رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** فصعد وجر وعقد يوما الخميس لاسامة لواءه وقال يا اسامة  
اغزيتم الله في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تقدروا ولا تقبلوا  
وليدا ولا امرأة ولا عنوا لقا العدو فانكم لا تدرون لعنكم نبتلون بهم وكن  
قولوا اللهم اكفناهم واكف باسهم عنا فان لغوكم قد اجلبوا وصبحوا فعليتكم  
بالسكينة والسمت ولا تتارحوا ولا تغشوا فتهت ركبكم وقولوا اللهم انسخ  
عبادك وهم عبادك نواصينا ونواصير بيدك وانما تغلبهم امت واعلموا ان  
الجنة تحت الارض فخرج اسامة فدفع لواءه الى يزيد بن الحصيب فخرج به الى بيت  
اسامة وعسكر بالجرف وخرج الناس ولهم يتقوا حد من المهاجرين الاولين الا  
انكذب في تلك الغزوة كثر من الخطاب والى عمدة وسعد بن ابى وقاص وابى  
الاهور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهم في رجال اخرين **من الانصاف**  
عدت مثل قتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم بن حريش فقال رجل من المهاجرين  
وكان اشدهم في ذلك قولا عياش بن ابي ربيعة يستعمل هذا الغلام على المهاجر  
الاولين واخر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فغضب غضبا شديدا وخرج  
وقد عصت على راسه عصاته وعلية قطيفة نمر صعدا المنبر محمد الله واننى عليه  
نمر قال اما بعد ايها الناس فما معاليه بليغتي عن بعضكم في تامين اسامة  
والله لئن طعنتم في ما رتبنا سامة لقد طعنتم في ما رتبنا اياه من قبله  
وايم الله ان كان الاحبار حليقا وان ابنه من بعده حليقا لا تارح وان كان

لمن اخط

لمن اخط الناس الى وانما لخلان لكل خير فاستوصوا به فخل فانه من خياركم  
نمر نزل فدخل بيته وذلك يوما السبت لعشر خلون من ربيع الاول ورجا المسلمين  
الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عمر  
رضي الله عنه فقال انفلط بعث اسامة ودخلت امرأ من رضى الله عنها  
فقال رسول الله لو تركت اسامة يعقيم في معسكره حتى تماثل فان اسامة ان خرج  
على حاله هذه لم ينفع نفسه فقال انفلط بعث اسامة فغضب الناس لما لم يستكر  
فيما تواليلة الاخذ وتولا اسامة يوما الاخذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
تقبل مخوم وهو اليوم الذي لدوه فيه فدخل عليه وعيناه تملان وعنه العبا  
والنساء حوله نظا طاعا عليه اسامة فقبله وهو لا يتكلم الا انه يرفع يده الى السماء  
ثم يصيح على اسامة كأنه يدعوه فدفع اسامة على معسكره وعذابه يوم الاثنين  
فاصح رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيما وجاء اسامة فقال اعد على بركة الله  
الله فودعه اسامة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضيق ودخل ابو بكر  
رضي الله عنه فقال رسول الله اصبحت مقيما محمدا لله واليوم يوما ابنة خاز  
فاذن لا فاذك له فذهب الى السبخ وركب اسامة الى معسكره وصاح فاصحابه  
بالتموق بالعتك فانتهى الى معسكره فنزل وامر الناس بالرحيل وقد تمع النهار  
فبينما هو يريد ان يركب من الجرف اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله يموت  
فاقبل الى المدينة معه عمرو ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما فانتهاوا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت فتوفي صلى الله عليه وسلم حين ثا غننا شتى  
يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول وقال الشيبلي لا يصح ان يكون  
وقاته يوم الاثنين الا في ثا في الشهر واثالث عشرة ورايع عشرة او خامس عشرة  
وذكرنا لكليوبا بوخنفان توفى في ثامن ربيع وقد صححه ابن خزيمة وعنه وقال  
الخوارزمي توفى اول ربيع ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل  
يزيد بن الحصيب باللوا فغزوه معقودا عند باب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما بويح ابو بكر رضي الله عنه امر يزيد ان يذهب باللوا الى بيت  
اسامة وان لا يعلم انما حتى يغزوهم اسامة ففعل وقال لا سامة انقل  
في وجهك الذي وجهك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ الناس  
بالخروج فغزوه في موضعهم الاول وخرج يزيد باللوا وشي ابو بكر رضي الله  
عنه الى اسامة في بيته فكله في ان يترك عمر رضي الله عنه ففعل وخرج فلما  
ساد به عزمة منى الا تخلف عن اسامة من بعثه من كان انكذب معه في حياة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لراوتى باخا بطاعن الخروج معه الا  
الحقنه به ما شيا فلم تخلف عن البعث احد وخرج ابو بكر رضي الله عنه شيع  
اسامة فركب من الحرف لهلال ربيع الاخر في ثلاثة الاف منهم الف فرس وسار  
ابو بكر رضي الله عنه الى جنبه ساعة وقال استودع الله وامناتك وكونتم  
عمالك اني بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوصيك فانقذ لاسر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاني لست امرك ولا انا بها كعنه انما انا منقذ لاسر امريه  
رسولا لله صلى الله عليه وسلم فخرج سريرا فوطى بلادا ما دته لم يرحوا عن  
الاستلام جهينه وغيره من قضاة حتى نزل وادى الفري فقدر عينا  
له من بني عدو يدعى حريثا فانهى الى بنا ثم عاد فلقى اسامة على الملتين  
من انا فاجزة ارا الناس غارون ولا مجموع لهم وحده على سرعة السير قبل اجتماعهم  
فشاروا الى بنا وعبا احبا به ودفن عليهم الفارة فقتل وسبوا وحرق بالنار  
سنا زهرا وخر شمر ومحلهم ورجل مساحي قديم المدينة وقد غاب خمسة وثلاثين  
يوما وقيل قدر لشهرين وايام وكان من حروفاة رسول الله صلى الله  
**عليه وسلم** ان الله تعالى انذر بموته حين انزل عليه اذا طعنا الله  
والفتح فقال نعت الى تقي فحجة الوداع وكان جبريل ينزل عليه في كل  
سنة مرة في شهر رمضان فيحرض عليه القرآن مرة واحدة وكان يعتكف  
الضرا الا اخر فاما كانه سنة مائة عرض عليه جبريل القرآن مرتين فقال  
بما اظن الا اجلي الا فاحضرنا عتكف العشا الاوسط والعشا الاواخر وكان  
فيما نذر بموته ثم امر بالخروج الى البقيع ليستغفر لاهله والشهدا ويصلي عليهم  
ليكون توديعا للموات قبل الاضحية فوثق من مضجعه من خوف الليل فالت  
عائشة رضي الله عنها ابن ابى واى رسول الله قال امرت ان استخضر  
لاصلا لبقيع فخرج ومعه مولاها بوموهوبه ويقال ابو موهوبه ويقال  
ابو رافع خرجا البقيع واستغفر لهم طويلا وقال لهم تكلموا بصحة به مما  
اصبح الناس فيه اذلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا يتبع  
اخرها اولها الاخرة من الاول ثم قال يا ابا موهوبه اني اعطيت  
خرابا الدنيا والجلد ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي وولجته  
فقال باني وامن محمد خرابا الدنيا والجلد ثم الجنة فقال لا ابا موهوبه  
لقد اخترت لقاء ربي والجنة ثم انصرف وذلك ليلة الاربعاء فاصبح  
يوم الاربعاء محوما لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى عشرة وهو في بيت  
زيب بيت محتر رضي الله عنها وامتنك شكوة شديدا حتى قيل هو محبوب

يعني

يعني ذات الجنب واجتمع اليه نساوه كلهن فاشتكى ثلاث عشرة ليلة وقيل  
اربعه عشر يوما وقيل اثنا عشر وقيل عشرة وقيل يدى صلى الله عليه وسلم  
بيت ميمونه رضي الله عنها وانكته بحده شديدا مع حمي مغطه مع صداع وكان  
يفتق في عنته شيا يشبه نقت اكل الريبوب ودخلت عليه امر بشر بن البراء بن معرون  
فقالت يرسل الله ما وجدت مثل هذه الحمى التي عليك على احد فقال انا ايضا  
لنا البلا كما بضا عفا لنا الامر ما يقول الناس فقالت يقولون يرسل الله  
ما وجدت ذات الجنب فقال ما كان الله ليسلطها على رسوله انما نفزة من  
الشيطان ولكنها من الاكله التي اكلت انا وانك بخير من الشاة وكان يصيبني  
منها عدا دمره فقدمرة فكان هذا وان انقطع امري فانت صلى الله عليه وسلم  
شبهنا وكان اذا خفت عنده ما يجد فخرج فضلى بالناس واذا وجد ثقله قال امرو  
الناس فليصنوا وانتد شكوه حتى عمر من شدة الوجع فاجتمع عنده ازواجه  
وعه العباس واما الفضل بن الحرث واسما بنت عيسى رضي الله عنهما فقتلا وزوا  
في لده حين اعمر وهو مغمور فلدوه فوجد في حوفه حفلا فلما افاق قال من  
فعل هذا هذا عملنا اجين من ما هنا وانشأ بيك الى ارض الحشمة وكانت  
امر سلمة واسما رضي الله عنهما بما لدناه فقالوا يرسل الله خشينا ان يكون  
بك ذات الجنب قال فيما لد دعوني قالوا بالعود الهندي وشي من ورسول  
وقطرا من من زنت فقال والله ما كان الله ليعذبني بذلك الا اني عميت  
عليكم لا يتقني في البيت احد الا النداء لام النبي صلى الله عليه وسلم فيجعل بعضهن  
ليلة بعضا كاللذات ميمونه وهي صابئة لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في بيت ميمونه سبعة ايام يبعث اليها اسماء بنت عيسى يقول لهن ان  
رسول الله يشق عليه ان يدور عليكن فكلنه فكلن يحلله ويروي الفاطمة  
عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بي التي كانت تدور على نساوه  
وتقول ذلك **وروي** انه كان يحل في ثوب يطاف به على نساوه وذلك  
ان زيب بنت محتر كلمته في ذلك قال فانا ادور عليكن فكان يحل في  
ثوب يحل جوا منه الاربع محله ايوما فبع مولاة وابوموهوبه وشهران  
وتوبان حتى يقسم لهن كما كان يقسم فجعل يقول اين انا عدا فيقولون  
عند فلانه فيقول اين انا بعد غد فيقول عند فلانه فخرج ازواجه  
انه يريد عائشة رضي الله عنها فقلن يرسل الله قد وهنا انا لا اختنا  
عائشة **وروي** انه لما نقل واشتد وجعه استاذن ازواجه ان يرضي  
في بيت عائشة فاذا له فخرج بين الفضل بن عباس وعليه برأى طال رضي

الله عنهما ورجلاه تحفظ الارض وذلك يوم الاربعاء الاخر حتى دخل بيتنا  
رضي الله عنهما فاقام في بيتها حتى توفي ولما اشتد وجعه بعد ان دخل  
بيتها قال اهدر دمي على من سبع قرب لم تحلدا وكنت من لعل اعلم الى الناس  
فما خلسوه في كفيهم فخصته رضي الله عنهما من صفة نمر صبروا عليه تلك الفرة  
فخرج الى الناس فقلن لهم فخطبهم وكان ملكا القرب من بين ابي ايوب  
الانصاري رضي الله عنه وخرج في يوم الاثنين عاشر ربيع الاول  
مشتملا قد طرح طرفي ثوبه على عاتقه غاصبا راسه خزفة فاحرق  
الناس به ونوع على المنبر فقال والذى نفسي بيده اني لاقام على الحوض لئلا  
تم كشده واستغفر للشيء الذي فعلوا بالحد ثم قال ان عبادا من عباد الله  
خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاحذروا لعند الله فاحذروا ان يوبخوا الله  
عنه وقال باني وامي نقديك يا باينا واميها تبتا وانفسنا وامولنا فقال  
على رسلك سدا هذه الابواب الشوارع الى المسجد الا بابا لا يدخلها الموت  
على في صحنته وما لها بؤس فلو كنت مشتملا في الناس لخللا لا تحزن ابنا  
بكر خيلا ولكن اخوها لا سلام ومروته فقال له رضي الله عنه دعني برسول  
الله افصح كوة ينظر اليك حين تخرج الى الصلاة فقال لا وكان باب ابى بكر  
رضي الله عنه في غزوة بدر فذكر اسامة بن زيد فقال ايها الناس انظروا  
بعثت اسامة وكررت ذلك ثلاثا فلعمري لمن قلت في امارته لقد قلت في  
امارة ابيه من قبله وانه والله خلق للامانة واياه من قبله وان كان  
لمن احب الناس الى **روى** انه قال ايضا بعد الشهادتين يا معاشر المسلمين  
انكم اصبحتم تريدون واصبحت الانصار لا تريد بي على هيتها التي بي  
عليه اليوم وان كان الانصار عبيدتي التي اوتيت اليها ونعلي التي اطاعتها  
وكرشي التي اكل فيها فاحفظوني فيهم فاكروهم واقتلوا من حشمتهم  
وتجاوزوا عن سيئهم فقال رجل يرسول الله ما بال ابواب امرت بها  
ان تفتح وابواب امرت بها ان تغلق قال ما فتحها ولا سددتها عن  
امري واشتد به صلى الله عليه وسلم وجعه يوما للجنين فقال ابنتوني  
بدواة وصحيفة اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي ابدا فتنازعوا فقال  
بعضهم ماله اهر استعبده وقالت زينب بنت جحش وصوا جهتها ابواب رسول  
الله الحاجة فقال عمر رضي الله عنه قد علمت الوجع وعندكم القرآن حسينا  
كتاب الله من لفلان وفلان يعني مداين الرومان النبي ليس عيت حتى يعفها

ولم يأت

بولومات لا تنظر به كما انتظرت بنوا اسرائيل موسى فلما لغظوا عنه قال دعوني  
فانا انا طيه جرمها لسا لوني فاوصام ثيلا اخرجوا المشركين من جزيرة العرب  
واجزوا الو قد يخو كما كتمت روي اجزيم وانغذوا جيشا سامة قوموا وكونوا  
بعض لسا به كيد راتها ارض الجحش فذكرت ارجيبه بنت ابي سفيان وزينب  
بنت جحش كيد راتها بارض الجحش يقال لها ما ربه وما فيها من التصاوير  
فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فقال ادلك اذ انا تار لرجل  
القاصح من بني نوا على قبر مستحدا ثم صوروا تلك الصورة اوليك شرارا خلق عند  
الله وطقق بلفق حميصه على وجهه فاذا غتمت بها القاهما عن وجهه  
ويقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا يلبوا بهم مساحد  
لا ينفذ بنا ن بارض لعرب ولم تنك شكوى لاسان الله العاقبة  
حتى كان مرضه الذي مات فيه فانه لم يكن يدعو بالشفاء وطقق يقول  
يا نفس ما لك بلودين كل ملاذ وانا جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقدر  
السلام ويقول ان شئت شفيتك وكفيتك وان شئت توفيتك وعقرت لك  
بقا ان ذلك الى ربي يصنع شيء ما يشاء وكان لما نزل به دعا بعد من ما  
يجعل يسبح وجهه ويقول اللهم اعني على كرب الموت واخذته عهده  
فجعل يقول مع الرقيق لاعلا وقد خص بصم وتوفي في حجرها بيته رضي  
الله عنها وقد بان لها لما حضر وهو مستندا الى صدرها ما فعلت الذهب  
بها وهي تسعد دنا يرفقك انفقها ما ظن محمد برته لولعها وهي عنده  
ودعا صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة عليها السلام فصارها فبكت ثم دعاها  
فصارها ففحكت فبكت عن ذلك بعد فقالت دعاني اول مرة فقال ان العرس  
كان يعرض علي في كل عام مرة وعرض على العام مرتين ولا اراني الا متنا  
في مرضي هذا فبكت ثم دعا في فقال انت اسرع اهل الحوقا بي ففحكت فانت  
بعد وفاته سنة اشهر وقيل اقل من ذلك وقال ما فلك بي حتى يؤمه رجل  
من امتي فلما كان يوم الاثنين صلى ابوبكر رضي الله عنه بالناس الصبح فاقبل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوكا على الفضل بن عباس وتوبا في ولم يبق  
امرأة ولا رجل الا اصبح في المسجد لوجهه عليه السلام فخرج حتى جلس الى جنب  
ابي بكر فقبل بطلاه ابي بكر فلما قضى صلاته طمرو عليه خميصه له فقال انك  
يا لله لا تتكبرن على بشي اني لا اظن الا ما اظن الله في كتابه ولا امر الا ما  
حرم الله في كتابه ما فاطمة بنت محمد ويا صفة بنت عبد المطلب عملا لعبد  
الله لا املك لك من الله شيئا وصلى ابوبكر رضي الله عنه بالناس في  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة صلاة وتوفي رسول الله صلى الله عليه

وسلم حتى يوم الاثنين لاثنتي عشرة نضت من ربيع الاول سنة احدى عشرة  
 من هجرته وقيل مستهله وقيل نانية فعنت العباس رضي الله عنه في طلب ابي  
 عبد من الجراح وكان ليشق بصره وبعث في طلب ابي طلحة وكان يلجأ  
 وقال اللهم اختر لي نبيك فوجد ابو طلحة وقال ابو طلحة وقال ابو بكر رضي  
 الله عنه وقد انصرفتوا من يدقن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما مات نبي قط الا دفن حيث يقبض فخط له صلى الله عليه وسلم حول القريش  
 ثم حول بالقراش في ناحية البيت وحفر ابو طلحة القرفانتهى به الى اصل الجدار  
 الى القبلة وجعلت رأسه صلى الله عليه وسلم فما يلبى ما به الذي كان يخرج منه الى  
 الصلاة ثم غسلوه من بير عرس وكان يشرب منها **ولما** اخذوا في جهنم  
 امر العباس رضي الله عنه فاغلق الباب فنادت الانصار اخذوا له  
 ومكاننا من الاسلام مكاننا وبعوا من اخنا وناذت قريش حتى عصبتهم  
 فادخل من الانصار اوس بن حويل واحضروا المطامير عرس واحضروا اسدا  
 وكانوا فارسا لله عليهم النور فما منهم رجل الا واضع الحية على صدره  
 وقال يقول ما يدرا من نوا غسلوا بكم وعليه قميصه فغسلوا القميص وعسل  
 الاولى بالماء القراح والثانية بالماء والسترة والثالثة بالماء والكا قور عوله  
 على والفضل بن عباس وكان الفضل رجلا يدا وكان يقبله ثقوان ووقف  
 العباس بالباب وقال لفر ينعقوا حضرة غسلة الا اني كنت اراه ليحيا نارا  
 خاسرا وذهب على رضي الله عنه يلقي من بطن النبي صلى الله عليه وسلم ما يلقي  
 من بطن الميت فلم يجد شيئا فقال يا وامي ما اطيبك حيا وميتا **والشورى** له  
 حبرة عليه السلام حلية ختم بشفقة ونايبر ونصف لكفن فيها ثمر نداء المزمع  
 فتركوها فاتباعها عبد الله بن بكر وكفن صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب  
 سحر لية بيض احدها برد حرم وقيل احدها حلة حرم ليس فيها ختم ولا حامة  
 وادرج في كفانه وقيل كفن في حلة حرم وشمس **وفي** رواية في حله  
 اخراجه وشمس وقيل ان الحلة اشترت له فلم يكفن فيها وقيل كفن في  
 سبعة اثواب وهو شاذ وقيل كفن في ثلاثة اثواب فميصه الدريقات  
 فيه وحله الجرايمه وهو ضعيف وحط بكافور وقيل بمسك ثم وضع على ربه برد  
 وكان الواح اطراحت له بعد ذلك قوام ووضع التبر على شفا القبر  
 وكان الناس يدخلون زمرا زمرا يعلمون علمه واقر من صلى عليه لعن الله  
 هاتم ثم خر حقا ودخل المهاجرون ثم الاقارب ثم رمة ثم دخل الصبيان ثم القبا  
 وقيل صلى عليه اثنا عشر يوما وصلى عليه صلاة وقد قامت بها المومنين والتمن على

صدورهم

صدورهم وقد وضع عن الجلابيب عن رؤسهم ونساء الانصار يبصرون  
 الوجوه قد نحت خلوصهم من الصباح ولم ينزل صلى الله عليه وسلم موضوعا  
 على سرير من جبين زاغت الشمس في يوم الاثنين الى ان زاعت الشمس يوم  
 الثلاثاء فصلى عليه وسريه على شغب قير ودقنوه ليلة الاربعاء سحرا  
 وقيل في يوم الثلاثاء وقيل ليلة الثلاثاء وقيل يوم الاثنين عند الزوال  
 قاله الحاكم وصحة وقال ابن عمدا السكاكنا لا تار على انه دفن يوم الثلاثاء  
 وهو قول اكثر اهل الاخبار فلما ارا دوا ان بقروه نحو التبرير قبل رطبه  
 فادخل من هناك ودخل حفرة العباس والفضل بن عباس وعلى وشقرا ن  
 صلى الله عليهم **ويروى** انه ترك ايضا اسامة بن زيد واوس بن حويل وبني  
 عليه في حله بتع لسان وطرح في حده مثل قطيفة كان يلبسها ثم خر جواها  
 التراب وجعلوا ارتفاع القبر شيئا وسطحه وجعلوا عليه حصبا ورشوا  
 رضي الله عنه على القبر لما بقرة فبدأ من قبل رأسه من شعبة لا يمن حتى انتهى  
 الى رجليه ثم ضرب بالمال الى الجدار ولم يقدر ان يدور من الجدار **وكان** عمر  
 صلى الله عليه وسلم يوم توفاه الله ستين سنة على الصبح وقيل كان ستين  
 وقيل ثمان وستين وهذا الاقوال الثلاثة في صحيح البخاري عن ابن عباس  
 رضي الله عنه **فصل في ذكر اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 اعلم ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عدة اسما منها ما سماه الله عز  
 وجل به في القرآن الكريم **ومنها** ما سمي به رسولا الله صلى الله عليه وسلم نفسه  
 وتسمى بعدة اسما كثيرة فذكرها في كتابنا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن  
 الجوزي رحمه الله ثلاثة وعشرون اسما **وقال** الحافظ ابو الخطاب عمر بن حسن  
 ابن دحية رحمه الله في كتابه المستوفى في اسما المصطفى انه اذا خصص  
 عن جلته من الكتب المتقدمة والقران العظيم والحديث النبوي بلغت ثمان  
 اسم **وذكر** القاضى ابو بكر محمد بن عبد الله بن العزى المقافى في شرح  
 جامع الترمذي عن بعض الصوفية ان لله تعالى الف اسم ولكن صلى الله  
 عليه وسلم الف اسم عرف منها اربعة وستون اسما فذكرها **واسم** اسم به صلى  
 الله عليه وسلم محمد واحمد وبما اشان من اسما الاعلام التي تروى بها النبي  
 بين الاتخاص وكل منهما ومن بقيه اسما به فشمس على معنى من معاني الفضل ومن  
 تامل علم انه ليس من اسما الناس سمع من الحسن والفضل ما يحمد هذا والاسما  
 فاحد اسم احد مفعول من صدق له من فعل تلك الصفة افعل التي تروى بها النبي

محمد بن

ثلاثا وهو

الاسم على ان احد من الحسن  
 الحرف الى الصفة وتثنية اسما

فمعنى احداى احدا الحامدين لرتبه والانباء عليهم السلام كلهم كما دون الله  
 تعالى الا ان نبتنا صلى الله عليه وسلم اكثرهم حمدا فيكون هو الحق ما محمد  
 ومحمد هو البليغ في الحمد فمن سمي بمحمد من الاسمين فقد سمي باجمع الاسماء المعاني  
 الفضل يقال رجل محمدا محمودا اذا كثرت خصاله المحمودة ومعنى الاسمين  
 واحد فان وصف الشخص بانها اخو بالجماع صالحة في حقه والمنا لغة في  
 حمد تقدم له في الحمد على من لا يتابع في حقه فاحمد على هذا ما محمد ومحمد  
 احمد وقد ذكر الله جل جلاله هذين الاسمين في كتابه فقال تعالى محمد  
 رسول الله وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال ومبشرا  
 برسولنا في من يعبد الله احدا خرج الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل  
 البخاري رحمه الله في صحيحه من حديث سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجون  
 كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمتما ويلعنون وانا  
 محمد وخرجه القساي ايضا **وذكر** ابو الريح بن سالم انه روى ان عبد المطلب لما  
 سماه صلى الله عليه وسلم محمدا لروا زاموا زعموا انه راي في منامه كان سله  
 من فصته خرجت من ظهرها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف في المشرق  
 وطرف في المغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور واذ اهل المشرق  
 والمغرب يتخلفون بها ففصها فعرث له بمولود يكون من صلته يتبعه اهل  
 المشرق والمغرب ويحده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا مع ما حدثه  
 به امه وقال ابو القاسم السهيلي لا يعرف في العرب من سمي بهذا الاسم قبله  
 صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة طم ابا هريرة سمعوا يذكرون محمدا بقرب زمانه  
 وانه يبعثنا لجازان يكون ولداهم ذكرهم من فورك من كتاب الفضول وهم  
 محمد بن يوسف بن كاشع جدا الفزدي الشاعر والاخر محمد بن احمد بن الجلاح  
 بن الحرث بن محمد بن خلفه بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس بن  
 والاخر محمد بن خزان وهو ابن ربيعة وذكر معمر را بعا وكان ابا هؤلاء  
 الثلاثة المستبين قدوا على بعض الملوك وكان عنده علم بالكتاب الاول  
 فاخبرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم واسمه وكان يسمي محمدا ففعلوا ذلك  
**وذكر** القاضي عياض من سمي بمحمد في الجاهلية فلكفوا سنة ثم قال في هذين  
 الاسمين من عجائب خصا يصبه ويديع اياته فتر اخره وان الله كل اسمه  
 حتى ان سمي بها احد قبل زمانه اما احد الذي اتى في الكتب ونبئت به الانبيا  
 فتح الله تعالى حكيمته ان يسمي به احد غير ولا مدعي به مدعو قتله حتى لا يدخل  
 على ضعيف القلب اوشك وكذلك محمد ايضا لرسم به احد من العرب ولا يعنى

كل واحد منهم قد ظن امره خلا  
 فقد رطلوا بطونهم ان اولاده ولدان م

الآن

الى ان شاع قبيل وجوده صلى الله عليه وسلم وميلاوه ان نبيا يبعث اسمه محمد  
 فسمي قوم قبيل من العرب باننا هم بذلك رجا ان يكون احدهم نبيا والله اعلم حيث  
 يجعل رسالته وهم محمد بن احمد بن الجلاح الاوسي ومحمد بن مسلمة الانصاري  
 ومحمد بن البكري ومحمد بن سفين بن مجاشع ومحمد بن عمران ومحمد بن خراعى السلمي  
 لاسما يبع لغيره ويقال اول من سمي بمحمد محمد بن سفين بن مجاشع كان اسقفا قبيل  
 لابي له يكون للعرب بنى اسمه محمد فسماه محمد ارقاة ابو عبيد كان سفين بن  
 مجاشع عنده علم من التوريه فزاي انه يخرج من معد بنى اسمه محمد فسماه محمد ومحمد  
 اول معدى في اليمن تقول بل محمد بن اليحمد من الازد ثم حمل الله سبحانه كل من  
 تسمى به ان يدعى النبوة او يدعيها احده او يظهر عليه بسبب يشكك احدا وامره  
 حتى تحققت التسميات له صلى الله عليه وسلم ولم يبايع فيها قاله كما تبهم  
 وذكر محمد بن مسلمة الانصاري في حقه من نظر من حيث انه ولد بعد ولادة  
 النبي صلى الله عليه وسلم بنحو عشر سنين ولكنه صحيح من خفاه لم يكن النبوة  
 ظهرت والله اعلم وذكر ابن سعد فيهم محمدا الجشمي في بنى سواة ومحمد الا سدي  
 ومحمد الفقيهي وقال ابو العباس المبرد ففتننا المفكشون فاوجدوا بعد نبينا  
 صلى الله عليه وسلم من اسمه احمد والبخاري وسلم بن كزيب الزهري اخرون محمد  
 ابن جبير بن مطعم عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني  
 اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحو الله بكفر فانا الماحي  
 الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعدى احد وقد سماه  
 الله روفار حيا ذكره البخاري في التفسير واتى حديثه عند قوله  
 وانا العاقب **وذكر** مسلم ايضا من حديث عتيق قال قلت لابن شهاب  
 وما العاقب قال الذي ليس بعدى بنى ومن حديث معمر وعقيل وانا  
 الماحي الذي يحو الله به الكفرة والبخاري من حديث ما لا يدعي من رثتها  
 عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اني خمسة اسماء انا محمد وانا الماحي الذي يحو الله بكفر وانا  
 الماحي الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب ذكره البخاري في المناقب  
 في باب ما جاء في سما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الما نفا بوالقاسم  
 ابن عساكر تفرد برفعه عن مالك جويرة بن اسما ورواه عبد الله بن وهب  
 وبشر بن عمارة الزهري وحين من عبد الله بن بكير المصري عن مالك من رسالة  
 فيه جبير ورضه صحيح عن الزهري فقد وصله عنه يونس بن يزيد وشعيب بن اسلم

قالوا في الخبر  
 بن احمد

حمزة الحمصي وسفين بن عيينة انتهى وقد رفعه عن مالك عن جوري بن اسما  
قاله الحافظ ابو عمر بن عبد البر وقد ذكر حديث مالك عن ابن شهاب عن محمد  
ابن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد كرهتم كذا  
روى هذا الحديث يحيى بن سفيان يعل عن ابيه وتا بعد ذلك اكثر رواة  
الموطا ومن تابعه على ذلك الغنوي وابو بكر بن ورف و ابن القاسم وعبد  
الله بن يوسف وابن ابي و ليس وعبد الله بن مسلم الدمشقي واسناده عن مالك  
معن بن عيسى ومحمد بن المبارك القوري ومحمد بن عبد الرحيم وابن شريش  
الصنعاني وابراهيم بن طهمان وجيب بن محمد بن وهب وابو حذافه  
وعبد الله بن نافع وابو المصعب الزهري كل هؤلاء رواه عن مالك مستدعا  
ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انتهى وخرجه مسلم من حديث  
سفيان عن الزهري سمع محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال في حجة اسما انا محمد بن الما حى الذي عجبني في الكفر وانا  
الحاشي الذي يحشر الناس على عقبي وانا العاقف الذي ليس بعد بنى وخرجه  
عبد الرزاق انا محمد بن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني انا احد وانا محمد وانا الما  
الذي يحوي الله في الكفر وانا الحاشي الذي يحشر الناس على عقبي وانا العاقف قال  
قلت للزهري وما العاقف قال الذي ليس بعد بنى وخرجه مسلم ايضا عن عبد  
ابن حميد عن عبد الرزاق وخرجه ايضا من حديث يونس بن يزيد عن الزهري  
وقال في الحديث وانا العاقف الذي ليس بعد احد وقد ساء الله وروفا  
رجما ويحتمل ان يكون تفسير العاقف من قول محمد بن شهاب الزهري كما بيناه  
معمر وتولد وقد سماه الله روفيا رجما من قوله الزهري والله اعلم وكان  
ابو عبيد القاسم بن سلام سأل سفين يعني بن عيينة عن العاقف فقال  
لا خرا لا ينسأ قال ابو عبيد وكذلك كل شئ خلقه بعد شئ فهو عاقف وقد عفت  
يعقب عفا وكذا قيل لولد الرجل بعد ما وعقبه وكذلك اخر كل شئ  
عقبه وقوله يحشر الناس على عقبي واما ما يحى انهم يجتمعون اليه  
وينضمون حوله ويكونون امامه يوما القيامة ورواه قال الخليل بن احمد  
حضرتم السنة اذ اضمتم من البوادي وهذا الحديث مطابق لقول الله تعالى

وانا

ماكان

ماكان محمدا ابا احد من رجالكم ولكن رسولا الله وخاتم النبيين **وقد روى** يحشر  
الناس على عقبي بالافراد **الحشفي** **السا** **وروى** ينفذ يدنا لينا على الثغينة وقيل  
معناه انه اول من بعث من القر وكل من عداها انما يبغثون بقره وبنوا اول  
من يذهب به الى المحشر ثم الناس في اثره **وقيل** معنى قوله وانا الما حى يعني  
محا به سيات من انعه **وخرج** ابو داود الطيالسي من حديث نافع بن جبير  
ابن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد  
واحدوا الحاشي بنى التوبة وبنى الملمة **ولمسلم** من حديث الاعمش عن عمر بن مرة  
عن ابى عبيد عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يسمي لنا بسنة اسما فقال انا محمد واحد والمقفي والحاشي وبنى  
التوبة وبنى الملمة **وقد روى** من عدة طرق عن الليث بن سعد رحمه الله قال  
حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن عتبة بن مسكم عن نافع بن  
جبير بن مطعم انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك اني احب  
رسولا الله الذي كان جبير بن مطعم بعد ما قال نعم بنى سنة محمد واحد وانا  
نحشر وعاقت وما حى فاما ما حى شرفعت مع الساعة نديرا لكم بين يدي  
عذاب شديد واما عاقت فانه عاقبا لا ينسا واما ما حى فان الله عز  
وجل يحا به سيات من انعه وذكره الحاكم في المستدرک وقال حديث صحيح  
على شرط الشيخين **وقد قيل** انه انما سمي بنى التوبة لانه اخذ ان الله يقبل التوبة  
عن عباده اذ اتوا **وروى** بنى الملمة لان الله فرض عليه قتال الكفار وجعله  
شرا باقيا للقيام الساعة فما فتح مصر من الامصار الا بالسيف او خوفا من  
السيف الا المدينة النبوية فانها فتحت بالقران **وقيل** معنى المقفي المتبع  
الانبياء عليهم السلام نقال فغوته اقوته وقفيه اقفيه اذا انبعثه وبقا  
كل شئ اخره **وقيل** لانه قفا ابراهيم عليه السلام **وقيل** المقفي لموسى  
وعيسى عليهما السلام لنقل قومهما من البرودية والنصرانية الى الحنيفية  
قيل انما اقتصر صلى الله عليه وسلم على هذه الاسماء لان له اسما غير هاتين  
لانها موجودة في الكنا المتقدمة وعند الامم السالفة **وروى** الاعمش عن  
ابن صالح عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انما انا رحمة مهداة ورواه وكيع عن الاعمش عن ابن صالح منقطع  
**وروى** الكلبي عن ابن صالح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى

طه ما انزلنا عليك القرآن لتتقوا ما انزلنا عليك القرآن لتتقوا  
 يقوم الليل على رجليه في لغة لعك ان قلت لعك ان قلت لعك ان قلت لعك  
 طه التفت اليك **وقال** الخليل من احد خمسة من الانبياء ذواتهم اسمان محمد  
 واحد نبينا صلى الله عليه وسلم وعيسى والمسيح واسرائيل ويعقوب ويونس  
 النون والناس ذواتهم اسمان محمد واسرائيل ويعقوب ويونس  
 ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم خمسة اشخاص في القرآن محمد واحد وعبد الله وطه  
 ويسمى الله سبحانه وتعالى في ذكر محمد صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله وقال  
 ونبينا رسول يات من بعدى اسمه احد وقالوا انما قالوا عتدا لله يعني النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليلة الخبز كادوا يكونون عليه ليداوانا كما نوا يقولون بعضهم  
 على بعض كما ان اللد يتخذ من الصوف فوضع بعضه على بعض فيصير لداوتك  
 تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتتقوا ما انزلنا عليك القرآن لتتقوا  
 الله عليه وسلم ذواتهم وقال تعالى يسرني يا انسان والانسان هاهنا  
 يو محمد صلى الله عليه وسلم انك لمن المرسلين وقد سماه الله تعالى في القرآن  
 الكريم رسولا نبيا اميا **وسماه** شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعانا الى الله باذنه  
 وسراجا منيرا **وسماه** روفاهما **وسماه** نذيرا مبشرا **وسماه** مذكرا وجعله  
 رحمة ونعمة وهاديا **وسماه** عبدا صلى الله عليه وسلم **وعن** كعب الاحبار  
 قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم عبدا مختارا **وعن** سفيان بن عيينة  
 قال سمعت علي بن زيد يقول اجتمعوا فتدأكروا اي بيت احسن فيما قالته القر  
 قالوا الذي قاله ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم  
 • وشقوله من صدره في تحمله • فدوال الغر من محمد وهذا محمد  
**ومن اسماها** الغموك القتال والامين والقشعر واخيل لانه محبدا منه  
 عن نار جهنم فهو محمد واحد والامين والامني والحاشي والحاشي والرجل  
 ورسول الله والشاهد والصالح والعاقد والفاخ والقتال والفتح  
 والماسي والمصطفى والمبشر والمتوكل والمقفي والنبى والنذير ونسب الرحمة  
 ونسب الملاحه

**فضل في ذكر كنية رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان الكنية انما**

وضعت

وضعت لاحترام المكنى بها واكرامه وتعظيمه كيلا يصتح في الخطاب باسمه  
 ومنه قول • اكنيه حين اناديه لا كرمه • ولا القبه والسؤه اللقبا •  
 ويقال كنى فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان  
 الحرف كنية كثر الكا في وضعتها وكذلك يقال كنى فلان فلان فلان فلان  
 فلان ابو فلان وكذلك كنى بالكثر اي الذي يكثر به وقال الخليل في قوله  
 كنى وكنى وكنى وكنى وكنى وكنى وكنى وكنى وكنى وكنى وكنى وكنى وكنى  
 والكا به ضرب من النعظيم والتعظيم فتعظما الرجل ان يدعى باسمه فكنى ووضعت  
 الكنية على جهة النفاذ بان يكون له ولد فيدعى به وفي الكبير بان يكان  
 اسمه باسم ابائه **وقال** علي بن نقان كنىته وقال المطر نقان ايضا الكنية  
 من الكنية **وقال** ان الاصل في كنى كنى في القرب انما كنى من لوكم  
 الاول ولده ولد توم به النجاة فتعطف به حتى اذا اثنى وشرع لان  
 يردب اذ ب الملوك احب ان يفرده له موضعاً بعيداً من العماره يكون فيه  
 مقعماً يتخلق باخلاق الملوك من مودبه ولا يعاشر من يضح عليه  
 بعض زمانه فينبى له في البرية منزلاً ونقله اليه وركب له من ثوبه  
 بانواع الاداب لعلمته والملكيه واقام ما يحتاج اليه من امر دنياه  
 ثم اضا فاليه من قرانه واصرايه من اولاد بني عمه وامرايه ليؤوب  
 ويادبوا باذنيه ويحببوا اليه الادب عموا فعمه عليه **وكان**  
 الملك في اسر كل سنة يمضي الى ذلك ويستصحب معه من اصحابه من له  
 عند وله ولد لينصروا اولادهم فكانوا اذا وصلوا اليهم سأل ابن  
 الملك عن اوليك الذين جاوا مع ابيه ليعرفهم باعيانهم فيقال  
 له ههنا ابو فلان وهذا ابو فلان يعنون ابا القبيهان الذين  
 هم عندهم فكان يعرفهم باضا فتم الى بناءهم من ههنا لك ظهرت الكنى  
 في العرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ياى القاسم وياى  
 ابراهيم خرج البخاري وسلم من خلف حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 رجل رجلا بالبيع يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله اني لراعتك انما دعوت فلانا فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم نعموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي واللفظ لمسلم وقال البخاري  
 دعا رجل وقال لكموا باسمي لا تكنوا بكنيتي فثوره في اليسوع في اباها ذكر

في الاسواق وفي لفظ له كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال  
رجل يا ابا القاسم فانتعت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت  
فذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكونوا بكينيني وذكر  
ايضا في المناقب وخرج البخاري ومسلم من حديث شعبة عن سليمان ومنصور  
وقتا ذكروا سموا باسم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه وفي  
حديث سليمان ولد له غلام فاراد ان يسميه محمدا قال سموا باسمي ولا تكونوا  
بكينيني فانما جعلت قاسما اقسم بينكم ذكره البخاري في كتاب المحرم وفي  
كتاب الادب وذكر له مسلم عند طرق في بعضها سموا باسمي ولا تكونوا  
بكينيني فانما انا قاسم اقسم بينكم وللمزمذري من حديث ابي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجوا بين اسمي وكينيتي انا  
ابو القاسم الله رزق وانا اقسم وخرج الدراري من حديث عقيل بن ابي  
شهاب عن ابيه لما ولد ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية  
كما يقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم منه حتى تاه جبريل عليه السلام  
فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم قال جابره للناس في التكني يابي  
القاسم ثلاثة مذاهب المنع مطلقا واليه ذهبا لثا في الجاهلية ومطلقا  
وان النبي خاض حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالث لا يجوز  
استهزاء ويجوز لغيره قال الرازي يشبه ان يكون هذا هو الاصل لان الناس  
ما زالوا ينعون به في جميع الاعصار من غير اجاب وقال النووي هذا  
مخالفة لظاهر الحديث وانما اطابق الناس عليه فقهه تقوية للمذهب  
الثاني وحكي لطري مذهبا راجعا وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقا  
او من التكنية يابي القاسم مطلقا **فصل في ذكر صفة رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه  
بحيد ما بين المنكبين بيضا اللون مشربا حمره يبلغ شعرة شحمة اذنيه  
وكان شعره فوق الجبهة وديون الوضوء ودخل مكة وله اربع عداير  
وكان نسط الشعر في حبه كما في ذلك صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ الشيب  
في راسه وحبيته عن شيب شعره وكان ظاهرا لوكفاة سلا لا وجهه  
كالعمر ليلة البدر وكان كما وصفه عائشة رضي الله عنها بما  
قاله ناعم حسان بن ثابت رضي الله عنه

مسي بيد في الداحي اليهم حينه • يبلغ مثل مضاجح الدجى المتوقد •  
• ثم كان او من قد يكون كالحمد نظام حتى او نكال لمس الحاء •  
وكما كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول اذا رآه صلى الله عليه وسلم  
• امين مصطفى بالخير يدعوك • منور البدر زائلا الظلام •  
وكما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشهد اذ رآه •  
• لو كنت من شئ سوى بشر كنت المضي للسيلة البدر •  
**وكان** ابيض اللون ليس بالابيض الا مهق ولا بالادم اقبى العرنيين  
سهل الحدن • ارج الحاجبين اقرب • ادخ العينين في بياض عينيه •  
عروق حمراء قاق • حسن الخلق • معتدله • اطول من المربوع • واقصر من  
المشرب • دقيق المشرة كان عنقه ابريق فضه من لنته الى شترته •  
شعر مجزى كالقصب • لونه بظنه ولا صدره شعر غيره • شغل لكتن والقدم  
ضلع الفم اشفت • مفلح الاسنان • بادنا متاسكا • سوا البطن والصد  
صخر الكراديس انورا المخمرد اشعر اذرا عين • والمكبين • عروص  
الصدر طويل الزند بن • رجب لراحة • سايل الاطراف • خصان بين كتفيه  
خاتم النبوة مثل بصنة الحمار يشده حسده اذا مشى كما يتحد من صلب  
واد امتشى كما يتفكع من صخر • اذا التفت التفت كل من عرفه اللولو وخرج  
عرقه طيب من ریح المسك • وقال عند ام سلم فعرق فجات بقارور فجلت  
تسك العرق فيها فاستفظ صلى الله عليه وسلم لثا كما امر شليم ما هذا  
الذي تصنعين قالت هذا عرقك تجعله في طيبنا وتواطيب الطيب •  
وكان في صوته جبهل وفي عنقه سطح ان صمت فعليه التوازي وان تكلم سما  
وعلاه اليها • اخلا الناس ايتها من بعد • واحلاه واحسنه من قريب • طو  
المنطق • خافض الطرف • نظرها الى الارض اكثر من نظره الى السماء سوق اصحا •  
ويبدأ من لفته بالسلام • احوذ الناس كفا • وارحبا للناس صيدا واحدا  
الناس لحة • وانا الناس لينة والسهم عريكة واكرمهم عشرة من ذرية  
هم ممة فابته • ومن خالطه احبه • يموتك • ناعته لم اقبله ولا بعدك  
شله صلى الله عليه وسلم **واما صفة راسه المقدس** فقد خرج ابو يعقوب  
الترمذي عن عدي بن جميع بن عمر الجلي قال حدثني رجل عن ابي رباح قال قال  
الحسن بن علي بن عمار له هند بن رباح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عظما لها مه • وقال بنزك عن عبد الملك بن عمر عن ابي رباح عن ابي رباح  
لنا على رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان عظمها لها مه **واما**

مسي



**وجه الكريم** مخرج البخاري وسلم من حديث اسحق بن منصور قال ما اراه  
 بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت ابا بكر يقول كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجهًا واحسن خلقًا ليس بالطويل النضيب  
 ولا بالقصير وقال البخاري ليس بالطويل النضيب في باب صفة النبي  
 صلى الله عليه وسلم وخرجه ابن ابي خيثمة من حديث ابراهيم بن يوسف كما رواه  
 مسلم والبخاري والترمذي من حديث ابي نعيم مازهر عن ابي اسحق قال سئل  
 البراء كان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال بل مثل القمر ولفظ  
 الترمذي قال سأل رجل لبراء كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل  
 السيف قال لا مثل الفرس قال هذا حديث حسن وسلم من حديث ابي بكر  
 بن ابي شيبة عن عبيد الله بن موسى عن ابي اسحق عن ابي اسحق بن  
 ميمونة قال له رجا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه مثل السيف  
 قال جابر لا مثل الشمس والشمس تدبره وقال البخاري عن اسحق بن ابي  
 اسحق عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحى  
 وعلته حلة حمراء فخلت انظر اليه والى القمر فلهو كان احسن في عين من القمر وفي  
 لفظ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحى حلة  
 حمراء فخلت انما تثل بينه وبين القمر وخرج البخاري من حديث يحيى بن بكير ما  
 اللبث عن عقييل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان عبد الله بن  
 كعب وكان قاصدكف من مدية حين عمى قال سمعت كعب بن مالك يقول لما  
 كلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا سرتنا روجه كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه  
 وخرج ايضا من حديث يحيى بن عبد الرزاق قال ارنا ابن جريج عن ابن شهاب  
 الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قال دخل النبي صلى الله عليه  
 وسلم يوم اممته وراوا ساير وجهه يبرق فقال الم تسمى ما قات مخزوم المدجج  
 ورا في زيد واسامة قد عظما رؤسهما وكدت اقدامهما وقال ان هذه  
 الاقدام بعضها من بعض وخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق وقال  
 ابو اسحق الهذلي عن امرأة من يهود ان ساء ما قالت حججت مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم مرات فرائته على بعيره يطوف بالكعبة بيده يحسن عليه بردان اجران  
 يكاد يحسن منكبه اذا سرت بالبحر استلمه بالحسن ثم يرفعه اليه فيقبله قال ابو  
 اسحاق فقلت لها شبهه قالت كالقمر ليلة البدر والبراز قبله ولا بعده مثله صلى

الله عليه وسلم وخرج عبد الله بن اسحاق الفاكهي من حديث اسامة بن زيد عن  
 ابي عبد الله بن محمد بن عمار بن اسحاق قال لوراينه لعلت الشمس لعة وفي لفظ  
 قالت يا بني لوراينه رايتك الشمس كالقمر وفي حديث هناد بن ابي صالح كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فجا فجا تلالا لاه وجهه تلالا لاه القمر ليلة البدر وخرجه  
 الترمذي وله من حديث علي رضي الله عنه كان في وجه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تدوير ولاحد من حديث عبد الرزاق قال اما اسرايل عن سماك انه  
 سمع جابر بن سمرة يقول كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مستديرا وفي  
 حديث امر معبد قال رأيت رجلا ظاهرا الوضوء منبسطا الوجه تعني مشرق  
 الوجه مضيئة ومنه تلمح الصبح اذا استبهر وفي حديث هناد بن ابي صالح  
 كان سهل الخدين وقال قتادة ما بعث الله نبيا الا بعثه حسن الوجه حسن  
 الصوت حتى بعث نبيكم صلى الله عليه وسلم فبعثه حسن الوجه حسن الصوت ولم  
 يكن يبرح ولكن كان يمد بعض الممد **واما صفة لونه** فخرج البخاري في  
 باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم من حديث يحيى بن بكير قال حدثني الليث  
 بن خالد عن سعد بن ابي هلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال سمعت النضر  
 بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربيعة من القوم ليس بالطويل  
 ولا بالقصير زهر اللون ليس بابيض امهق ولا بادم ليس بمجد فطط ولا سسط  
 دخل انزل عليه ويلوا بن اربعين فلبت بمكة عشرين سنين ينزل عليه وبالمدنية  
 عشرين سنين وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا قال ربيعة فرأيت شعرا  
 من شعرة فاذا ملوا احمر فمالت فقبل احمر من لطيب وسلم من حديث اسمعيل  
 ابن جعفر وسليمان بن بلال كلاهما عن ربيعة عن ابيه سمعه يقول كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البابين ولا بالقصير وليس بالاحمر  
 الامهق ولا بالادم ولا بالجد القطط ولا بالسطط كان ازهر بعثته الله على  
 راسه ربعين سنة فاذا فرمكة عشرين سنين وبالمدنية عشرين سنين وتوفاه الله  
 على راسه عشرين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا لم يقل في حديث  
 اسمعيل على راسه عشرين سنة قال الحافظ ابو نعيم هذا حديث صحيح متفق عليه  
 رواه عن ربيعة يحيى بن سعيد لانصاري وعمرو بن يحيى المازني وعامة من عصابة  
 وسعيد بن هلال واسامة بن زيد ونافع بن ابي نعيم ومحمد بن اسحق وعبد  
 الله بن عمر وقلح وابو اسود وعمر بن الخطاب واما حشون فالدر او روي في التور  
 ومالك والاقاعي ومسروق وابو بكر بن عياش وقره بن جبريل والوزيكن

ان كان الراس مجردا  
 كالماء في بعض كرات  
 العوا والدر والوزيكن  
 الحديث  
 الذي ليس  
 ولا يخاطب  
 الحجة بخاله التا  
 اليه برضا

والسن بن عبيد بن منصور بن ابي الاسود و ابراهيم بن طهمان في اخره وخرج  
الترمذي من حديث عبد الوهاب الثقفي عن حميد بن اسحق قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم ربيعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم اسمر اللون كان شعوه  
ليس بجعد ولا سبطا اذا مشى تنوكا قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب  
ولم يسم من حديث الخليل بن ابي الطاهر قال قلت له رايت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال نعم وكان ابيض يلمح لوجه وله ايضا من حديث الجوزي عن ابي الطاهر  
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على وجه الارض رجل راها غيري  
قال قلت فكيف رايتها قال كان ابيض يلمح مقصدا وخرجه ابن خزيمة  
والبخاري ومسلم من حديث محمد بن فضيل عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابن جعفر  
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي  
يشبهه في داود الطيالسي من حديث عثمان بن عبد الله بن هوز عن نافع بن  
جابر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مشوبا وجهه جمع قال السهفي ويقال ان المشرب منه جمع ما صحى للشمس الريح  
وما تحت الثياب فهو الابيض لا زهرو قال ابن اسحق عن ابن شهاب عن عبد  
الرحمن بن مالك بن جشم عن ابيه ان سراقه بن جشم قال ايدت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما دونت منه وهو على ناقته انظروا الى ما كانها تجاوه  
وفي روايه والله انك انظروا الى ساقه في غزوه كانها تجاوه وخرج الحافظ  
يعقوب بن سيف القسوي من حديث من اخرج عن ابن ابي عمير عن عبد العزيز بن عبد  
الله بن خالد بن اسيد عن محرز الكعبي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الحمرانه ليل انظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة وخرج من حديث  
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يصف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شديدا لبياض وللترمذي في الثمالي  
من حديث صالح بن ابي الاخير عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كما يصبغ من فضة رجل الشعر  
قلت صالح بن ابي الاخير ضعيف في الزهري قال ابن معين ليس بشي في الزهري  
وفي رواية صالح بن ابي الاخير بصري ضعيف وقال ابن المبارك اخبرني  
رشيد بن سعد قال اخبرني عمرو بن الحرف عن ابي يونس مولى ابي هريرة انه

سح ابا هريرة قال ما رايت شيئا احسن من النبي صلى الله عليه وسلم كان  
الشعر حري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه منه كان الارض تطوى  
له انا لم نهد وانه غير مكترت وخرجه ابو عيسى الترمذي من حديث قبيصة  
قال ما رايت لشيء من ابي صالح عن ابي هريرة قال ما رايت وخرجه يونس  
مولى ابي هريرة من حديث قال انا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرف ان ابا  
يونس مولى ابي هريرة حدث عن ابي هريرة انه سمعه يقول ما رايت شيئا  
احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الشعر حري في وجهه وما رايت  
احدا اسرع من رسول الله في مشيه كما ان الارض تطوى له انا لم نهدا نفسنا  
وايه لغرم كثر قال الترمذي هذا حديث غريب قال كاتبه اسناده يفي في هذا  
الحديث احوذ من اسناد الترمذي واسناده يفي على شرط مسلم وقد روى مسلم عن  
حرمة بن عدي عن ابي هريرة حديثه ولم يخرج به في البخاري من حديث ابن  
لهيعة ثنا **واما صفة عينيه واشفاقه** وقد اخرج مسلم من حديث  
ابن جعفر قال ما شئنا عن سماك بن حرب قال سمعت جابرا بن سمرة قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع العفر اشكل العينين من هوس العينين  
قال قلت لسماك ما ضليع العفر قال عظم العفر قلت فما اشكل العينين قال  
طويل شق العين قلت ما هوس العينين قال قليل لحم العف قال هوس العينين  
ثابت في كتاب الدلائل وتفسير سماك عمل ما ذكره الا في اشكلة في العينين  
قالت ابن المقدم ما عن داود بن سليمان بن عبد العفر قال اشكلة في  
العين حمرة تحت الطالباض وقال ابو عبد الله اشكلة كهيئة الحرة تكون في ما بين  
العين والشملة عما اشكلة وهي حمرة في سواد العين وخرجه الترمذي من حديث  
ابن حنبل قال ما شئنا عن سماك بن حرب عن جابرا بن سمرة قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اشكل العينين من هوس العينين قال هذا حديث حسن صحيح  
وخرج من حديث محمد بن جعفر عن شعبة مثل حديث مسلم وقال في تفسيره قال  
شعبة قلت لسماك ما ضليع العفر قال واسع العفر الحديث وخرجه ابوداود  
حديث شعبة بسندك والحفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكل العينين  
من هوس العينين ضليع العفر وللترمذي من حديث عباد بن الغوام ما اخرج عن  
سماك بن حرب عن جابرا بن سمرة قال كان في ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حموشه وكان لا يفك الا نسيما وكت اذا نظرت اليه قلت اكلت الخيل الخنثى والسم  
باكل قال ابو عيسى يوجود حديث حسن غريب صحيح رواه من حديث ابن عبد الله مولى عوف  
قال حديث ابراهيم بن محمد بن زاهد عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم ادع العينين اهدب الاثفار الدرع سواد العين والاهدب  
الطويل الاثفار وهو الشعر المنفاق بالاجفان وقال حجاج باحاديث  
عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن ابيه قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عظيم العينين اهدب الاثفار وشرب العين حمة وحجج  
معيد بن منصور من حديث خالد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عمر  
ابن علي بن ابي طالب عن ابيه عن حماد قال قال لعلي رضي الله عنه انعت لنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال كان ابيض فزيتا ما شدة حمرة قال وقال كان  
اشود الحدقة اهدب الاثفار وكذا من حديث عيسى بن يونس قال حدثنا عمر  
ابن عبد الله بن مولى عقبة عن ابراهيم بن محمد بن خالد عن ابي علي قال كان علي رضي  
الله عنه اذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان في الوجه تدوير  
ابيض من شرب ادع العينين اهدب الاثفار ومن حديث ابن ابي عمير  
مولى التومة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يفتي النبي صلى الله عليه  
وسلم قال كان اهدب الاثفار العين **واما صفة عينه ووجهه**  
**وانبه وفيه واتسانه ونكته** فخرج يعقوب بن سفيان من حديث الزهري  
عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال كان نقاض العينين اهدب الاثفار وفي حديث ابي صالح كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسع العينين اهدب الاثفار وسوابع في عروق  
بينهما عروق يدره الغضب افتى الحرث بن لهيعة يعلوه حبيبه من لم يتأمله  
اشم سهلك الحد من ضلع القمر اشبه بقل الانسان وقال موسى بن عقبة  
كريب عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلج  
الثقلين وكان اذا تكلم روي كالنور بين ثناياه وقال ابو عبيد  
بن قتادة عن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت باعد اغزل والنبي صلى  
الله عليه وسلم يخصف نعله فجعل حبيبه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهت  
فقطرات فقال مالك قلت جعل حبيبتك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا فلو  
والا ابوك لثرا لعلم انك لحن بشعره قال وما يقول ابو كثير قلت يقول  
• وسرا من كل عن حبيبه • وفساد مرضعة ودا معيل  
• واذا نظرت الى اسره وجهه • برقت كبرق العارض الممهلل  
فقام فقيل بين عيني وقال جزاك الله يا عائشة خرا ما سررت بي كسرور منك  
اخبره ابن عسكرا كبري تازيحه ولا من جان من حديث ابي جعفر الرازي عن ابي هريرة  
عن يونس بن عبيد مولى لا نورا لصبحت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين  
وسميت العطر كله فلم اشعر نكته اظبي من نكته **واما بلوغ صوته حين يبلغ**

صوت

**صوت عن** فخرج ابو نعيم من حديث حمزة الزيات عن ابي اسحق عن البراء قال  
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اشبع العواتق في حذورهن  
ينادي باعلا صوته فامعتر من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تغشا  
المستبين ولا تتعقوا عورا فامرنا انه من يتبع عورة اخيه اتبع الله عورته  
ومن اتبع الله عورته فضحه في جوف بيته وخرجه من حلت عثمان بن وهب عن  
سعيد بن عبد الله بن جريح عن ابي برزة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالهاجرة العلبا صوت يبع العواتق في حذورهن فقال يا معتر من امن  
بلسانه فذكره • ومن حديث ابي عمير قال ثنا زهير بن هلال الطائي ثنا عبد  
الله بن يزيد عن ابي عبد الله قال صلينا خلفا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فلما انفتل  
من صلواته اقبل علينا غضا فنادى بصوت اسبح العواتق في حذورهن  
فقال يا معتر من اسلم بلسانه فلم يدخل الايمان قلبه لا تسبوا المستبين ولا  
تطلبوا عورا فامرنا انه من يطلب عورة اخيه المسلم فتك الله سنه وابدع عورته  
ولو كان في جوف بيته او في ستر بيته • وخرج ايضا من حديث يعقوب بن كاسان  
ما فضالة بن يعقوب عن ابراهيم بن اسعيل بن مجمع عن هشام بن عروة عن ابيه  
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم طس يوما الجمعة على المنبر فقال  
للناس اطلوا فسمع عبد الله بن رفاعه فجلس في بني غنم فعيل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال سمعك وانت تقول للناس اطلوا فجلس في بني كاسان  
وكذا من حديث سدد قال باعنا لوارث عن حميد الاعرج عن محمد بن ابراهيم  
التي عن عبد الرحمن بن معاذ وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطبنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمناضينا  
اسما عنا حتى ان كما لسمع ما يقول ونحن في مناظرنا فطفق يعلم منا سكرهم  
قال عليكم خصا المذوق وقال سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي جعدة  
عن امره اني قال كنت اتسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وانا على عرش امي  
وقال هلال بن خباب تزلت انا وجماعة على ابي جعدة بن اقرمنا في حديثنا  
عن امره اني قال كنت اتسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل عند  
الكعبة وانا على عرشى **واما صفة لحيته** فخرجت علي رضي الله عنه  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخم اللسان والحية وفي رواية كان ضخ الامة  
عظيم اللحية والترمذي من حديث ابي صالح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كث اللحية ورواه ما د عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن ابيه  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كث اللحية ولدي يعقوب بن سفيان من حديث

الزهرى عن ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول صلى الله عليه وسلم  
فقال كان اسود اللحية حز الشعر وقال كان من المقتنين ثنا يحيى بن كثير بن ابي بصير  
قال نزلت بالرجيم فقتل في هاهنا رجل راي النبي صلى الله عليه وسلم فاني  
فقلت راي رسول الله قال نعم رايته رجلا من روعا حسن السبلة قال المركات  
اللحية تدعها في ولا لا سلام من سبلة وقال عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها بالسوي  
وروي عن عبد الرحمن بن ابي بكر بن مروان الازدي عن جرير بن عوفان عن عبد الله  
ابن بشر قال كان شارب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيا شفته وقال  
محمد بن عابد قال ابن شهاب الزهري فاجرت عروة عن عائشة رضي الله عنها  
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من جازة سعد بن معاذ وبيد في لحيته  
وقال ابن شهاب لخصني سعيد بن المسيب عن عائشة قالت وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا وجل فاما يده في لحيته يفتلها او يحركها قال محمد بن  
عمرو بن علقمة الليثي عن عائشة قالت بكأ حب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على سعد يعني ابن معاذ حتى لا يعرف بكأ ابن بكر من بكأ عمر رضي الله عنهما  
قال وكانوا كما قال الله عز وجل رجلا بينهما فقال يا امته فاصنع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما كانت عيناها تكاد تدمعان على اذنه ولكنه  
كان اذا وجل فاما يده في لحيته وقال جاد بن سلمة انا عبد الله بن عمر  
عن سعد بن المقري عن ابن جنيح انه قال كان ابن عمر اذا سلك محض شاربك قالوا  
النبي صلى الله عليه وسلم يحض شارب به وقال الفضل بن ذكين يا منديل عن عبد  
الرحمن بن زياد عن اشياخ لم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ  
الشارب من اظرافه **واما صبغة شعره** فخرج مسلم من حديث انس بن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ليس بالسط ولا بالحدا لقطط واحركاه من حديث  
مالك وعنه عن ربيعة **والبخاري** من حديث مسلم بن ابراهيم باجر من قتادة عن  
انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الشعر من لحيته من ابراهيم باجر من قتادة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لا حدا ولا سطا **ومن حديث** هب بن جويرية  
حدثني ابي عن قتادة قال سألت انس بن مالك عن شعر النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال كان شعرا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسط ولا  
الحدا بين اذنيه وعاتقه ذكرتها في اللباس **وخرج** مسلم من هذا الطريق  
مخوضا **ولا يرد** او من حديث عبد الرزاق اربنا مع عن ابي اسحق عن انس قال كان  
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة اذ منه **وقال** احمد بن النضر  
شعر رسول الله الى انصاف اذ منه **والبخاري** من حديث ابي اسحاق ومحمد

قوله

البر

البر ان عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يوما بعبد بن  
المنكبي يبيع شعره شحمة اذ منه الحريش واخرجه مسلم فلفظه كما لا يلفظ  
من خلق الله في حلة حرا يعني حسن من رسول الله ان جمته تقرب قريسا  
منكبه **وفي حديث** علي رضي الله عنه كان كثير شعرا لراسه **ولا يرد** او  
من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان  
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقا لوقرة ودون الجمة **وقال** سفين  
عن ابن ابي صالح بن جهم عن جده قال قال امرؤ القيس **وقال** ابن ابي عمير  
وسلم مكة قديمة ولدا ربيع عدا بر يعني صفار **وفي** الصحاح من حديث ابن  
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي اسحق قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تحت موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمروا به وكان اهل الكتاب  
يتدلون اشعارهم وكان المنزكون يفترون رؤسهم فسلك رسول الله  
ناصيته ثم فرق بعد **وقال** ابن اسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير  
عن عروة عن عائشة قالت انا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ناسه صدعت فرقه عن ايقوه وارسلت ناصيته بين عينيها قال ابن اسحاق  
والله علم اذ لك لقول رسول الله لا تكف ثوبا ولا شعرا امرؤ القيس  
بغوسهم يما قال وقد قال لي محمد بن جعفر وكان فقيها ما سبى الا سيما  
من سيما الا نبيا تمسكت بها النصارى من بين الناس وخرج البخاري من  
حديث انس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا من شعره بيضا  
ولم يترك عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا من شعره عند العنق  
يسيرا **وفي** لسانه عن يبير **وقال** الرازي **وروي** ابو ابراهيم محمد بن  
القاسم الاسدي ثنا شعبة بن الحجاج عن عبد العزيز بن صهيب عن  
انس بن مالك قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمعة جمعة  
قال ابن شاهين تفرد بهذا الحديث محمد بن القاسم الاسدي عن شعبة  
لا اعلم حديث به عنه **ومن حديث** غريب **واما صبغة عنقه** **وبعد**  
**ما بين منكبه** ففي حديث امرؤ القيس قال في عنقه سطح يعني اللو  
وفي حديث هناد بن كماله كان عنقه جيدا فصفى الفضة **وفي**  
حديث علي رضي الله عنه كان عنقه ابريق فضة **وفي** حديث البراء كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يوما بعبد بن المنكبي **وفي** حديث

الزهرى عن ابن المشيبي انه سمع لبا هريز يصف رسولا لله صلى الله عليه وسلم  
فقال كان بعبد ما من المنكبين وكان الفتر من شمل جدينا صالح بن ابي  
الاخضر عن الزهرى عن ابوسلمة عن ابى هريز قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كانما صبيغ من فضة رجل الشعر يقاض الطن عظم فشا المنكبين يطا  
بقلمه جمعا اذا اقتلا قتل جمعا اذا ادبراه برجمعا وخرج الترمذي عن  
خديت سوك عفرة قال حدثني ابراهيم بن محمد عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم طيبا لكتف الكتف جمع الكتفان واما الكاهل والمنكب جمع راس العضد  
الكف **واما صفة صدره ويطه** ففي حديث هذبن ابي ماله كان عريص  
الصدر رسوا الطن والصدر وفي حديث امرعبد لم يرعبد نخله والطن عظم  
الطن واسترخا اسفله وفي حديث امرهاني ساريت نطن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الا ذكرت القراطيل لمشي بعضها على بعض وفي حديث علي رضي الله عنه  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احرد ذو مشربة وفي حديث هذبن ابي ماله  
كان انور المتخرد دقيق المشربة موصول ما بين اللثة والشره شعر خمر وكالخط  
عاري التديين والطن مما سوسى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين فاعالى  
الصدر **واما صفة كفه وقدمه واطبه وذراعيه وساقه**  
**وصدره** فخرج البخاري في صحيحه التديين من حديث الشريفة صلى الله عنه قال كان  
رسولا لله صلى الله عليه وسلم فخما التديين لمراربعده مثله الحديث **وفي رواية**  
كان النبي صلى الله عليه وسلم فخما التراسيا القديمين وكان سبط الكفن وخرج  
من حديث هذبن ابي ماله عن السراو عن رجل عن ابى هريز قال كان النبي صلى  
الله عليه وسلم فخما القديمين حسا الوجه لمراربعده مثله **وفي رواية** كان النبي  
صلى الله عليه وسلم شائنا الكفن والقديمين **وفي رواية** عن قتادة عن  
السراو عن ابى هريز عن النبي صلى الله عليه وسلم فخما الكفن والقديمين  
لم اربعه شيئا له وفي القسوى من حديث ابى ذيب منا ضليح بنو التومة  
قال كان ابى هريز يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان شيخا الذراعين  
بعبد ما بين المنكبين امزب اشقارا العينين وفي حديث علي رضي الله عنه كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم شائنا الكفن والقديمين فخما الكراديس والوجه  
ابن ابي ماله كان رجا الراحة وفي حديث الترمذي من فخما الكراديس والوجه  
كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث هذبن ابي ماله كان طول الزند  
فخما الكراديس وفي حديث شعبة عن سماك عن جابر كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ضليح النم اشك العينين من هوس العينين يعني قليل اللحم العقب وفي حديث

ابى هريز كان يطا بقدمييه جميعا ليس له اخص وفي حديث هذبن ابي ماله  
كان عصان الاخصمين مسيح القديمين يفيو عنها وخرج البيهقي من حديث  
يزيد بن هرون اونا عبدا لله بن زباب بن مقيم قال حدثني عمي سارة بنت  
مقيم عن سمويه بنت كزيم قالت رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ولا  
على ناقه له وانا مع ابى ذر بن ابي انس رضي الله عنه وسلم درة كروية الكمان  
قد نامنه انا فاخذ انقدمه فاقرله رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاستطو  
اصبح قدومه الستائة على ما رايها بعه وفي الحديث من جردت مالك من مقول  
قال سمعت عون بن ابي حنيفة ذكر عن ابيه قال دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم  
بالاطح في قبة بالمهاجرة فخرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فاصبح فضل وضو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناس باخذون منه قال ثم دخل فاصبح  
العنزة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انظر الى وبيض ساقه فذكر العنزة  
فوصل الى لظرة ركعتين يترين يديه المرأة والحمار وفيها من حديث الترمذي  
رسولا لله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه يعني  
في الاستسقاء وفي حديث حجاج عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفحك الا بيشما وكان يسي ساقه جوشة الحديث  
وخرج البيهقي واحمد من حديث يحيى بن عمار ثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن  
جابر بن سمرة قال كانت اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم اختصه من رجليه  
مظاهرة وقال محمد بن سعد اخبرنا سعيد بن محمد النخعي ما سالم ابوالنضر  
عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انفق من الحاجة  
يعني يتشاها رطبه فيخصوا وفي رواية الخط **واما قامته** فخرج حديث انس  
كان ربعه من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير وفي حديث ابى اليسر  
بالطويل اذا هب ولا بالقصير وفي حديث علي بن ابي رباح القصير ولا بالطويل  
وفيه اذا مشى تكفا تكفيا كما يخط من صبيب **وفي رواية** كان لا يقصر  
ولا يطويل وكان يتركا في مشيته كما يمشى في صبيب **وفي رواية**  
كان لا يقصر ولا يطويل وهو الى الطول اقرب قال اذا مشى تكفا كما يمشى  
في صعب **وفي رواية** كان ليس بالذاهب طولا فوقي الربعة اذ اجمع القوم  
همهم وفي حديث ابى هريز كان رجا ربعة وهو الى الطول اقرب وكان يقبل  
جميعا ويد برجمعا **وفي رواية** للتمذي لم يكن بالطويل المعط ولا بالقصير  
المتردد كان ربعة من القوم قال الترمذي سمعت ابا جعفر محمد بن الحسنين

نعرف سمعت الاصمعي يقول المعط الزاهب طولاً والمتردد الداخل بعضه  
 في بعض قصر وفي حديث هناد بن ابي صالح كان الطول من المربع واقصر من  
 المنقذ وقال عبد العزيز بن عبد الصمد العمري عن جعفر بن محمد عن ابيه  
 وهشام بن عمرو عن عايشة رضي الله عنها قالت كان من صفه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان تعلم تكن عايشة اخذ بيدي الى الطول الا طاله  
 رسول الله واما ما سئى الرجلين الطويلين يتقولانها فاذا فاركاها نكاه  
 الى الطول ونسبها الى ربيعة **واما اعتدال خلفه ورقه بشرته**  
 فوجدت هناد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتدلاً الخلق باذنيه  
 يعني كان تامة الخلق لا عضا ليس يستريح للحم ولا كثيره وخرج الحافظ ابو  
 نعيم الاصفهاني من حديث محمد بن بكر الحضرمي ثنا يزيد بن عبد الله القدرسي عن  
 عن عثمان بن عبد الملك قال حدثني خالي وكان من اصحابه غلب يوم صفين عن  
 علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيقاً لثقة وقال  
 عبد الاعلان بن حماد ثنا معتمر بن جندب عن ابي صالح قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الحسن الناس كفاً فلا مستخرة ولا حريفة التي من كفه **واما**  
**حسنة وطيب رائحته وبرودة يده ولينها في يده من شربها وصفة**  
**عرقه** فوجدت لبراز بن هازب رضي الله عنه ما رايت شيئاً احسن من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** قيل للبراء كان وجد رسول الله صلى الله  
 وسلم مثل الشيف قال لا بل مثل القم انقردنا حراجه البخاري وخرج الامام  
 احمد من حديث ابن لهيعة عن ابي يونس انه سمع ابا هريرة يقول ما رايت  
 احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لنا لثقة نخرج في وجهه وقال  
 جابر بن سمرة رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان وعليه حلة حمراء  
 جعلت انظر اليه والقم فلهوا حسن في عيني من العرق وقال الامام رايت  
 احداً في حلة حمراء احسن من رسول الله الحديث ووجدت ابو الطاهر  
 كان ابيض مليحاً مقصداً ووجدت امر معبد كان اجلا الناس واماها من عبيد  
 كاحلاه واحسنه من قريب وعنا ابي هريرة كانما يصيح من فضنه وخرج  
 الحافظ ابو نعيم من حديث عبد العزيز العمري عن جعفر بن محمد وهشام بن  
 عمرو عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم احسن الناس وجهاً وامورهم لونا ومن حديث هشام بن سعد  
 عن يزيد بن اسلم عن ابي هريرة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
 كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في العرق وخرج الدراري

من حديث

من حديث عبيد الله بن موسى عن ابي اسامة بن زيد عن ابي عبد الله بن محمد  
 ابن عمار قال قلت للرسول بنت معبود صيني في رسول الله فقالت يا بني لو  
 رايتك رايت الشمس طالعة وقال ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 لم يكن لرسول الله طلع لم يقم مع شمر قط الا علك ضوءه ضوء الشمس  
 ولم يقم مع صلاح قط الا علك ضوءه على ضوء السراج وخرج ابن عباس  
 عن من حديث عبد الجبار بن وايل عن ابيه قال كنت اصالح النبي صلى الله  
 عليه وسلم او عمت جلدي حلك فاعرق في يدي بعد ما كنته اطيب من  
 ربح الحسك وقال الحسن بن مالك رضي الله عنه ما مسست بيدي في باجا  
 ولا حريرا ولا شيئا الا من كفت رسول الله ولا شمت راحة قطا طيبا  
 من بين ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** قال انس ما  
 مسست شمت راحة شيا قط مسكا ولا عذرا اطيب من ربح رسول الله  
 ولا مسست شيا حريرا ولا ديباجا البرصتيا من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم **وفي رواية** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فرما للون كان  
 عنده اللؤلؤ اذا شمتي تكها وما مسست حريرا ولا ديباجا التي من كفت  
 رسول الله ولا شمت مسكا ولا عذرا اطيب من راحة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال جابر بن سمرة واما انا فمضخ خدي فوجدت ليد بردا ورحلا  
 كما اخرجها من جوفه عطاره وقال شعيب بن يعقوب عن عطاء بن سفيان  
 ابن يزيد بن الاسود عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو عني فقلت له يا رسول الله ناولني يدك فتناولتها فاذا بي ابرد من  
 الثلج واطيب ربحا من المسك وخرج ابو نعيم من طريق احمد بن حنبل  
 سفيان بن عيينة عن عبد الجبار بن وايل عن ابيه قال اتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بدلو من ماء فشرب ثم توفنا ففمن ثمجة في الدلو مسكا او اطيب من المسك  
 واستنشقوا رجا من الدلو وخرجها اليهم في طريق يعقوب بن سفيان  
 حديث شعيب بن عبد الجبار بن وايل قال حدثني اهل عن ابي قال اتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء فشرب من الدلو ثم خرج في الدلو ثم صبوا فيه  
 او قال شرب من الدلو ثم خرج في الدلو ثم صبوا فيه المسك وخرج  
 سلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن ابي قال دخل علينا النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال عندنا فحرق وجات ابي بقارون فجعلت  
 لتلك العرق فا سنبقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا امرئ سلم ما  
 هذا الذي تصنعين قالت هذا عرق يجعله لطيبنا وهو اطيب لطيب من  
 حديث ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

احد عشر على الله القدوس  
 طاهر من ابي بكر بن محمد  
 ابن اسامة بن زيد

كان ياتها فيقبل عندك كما فتدبظ نطعا فيقبل عليه وكان كثيرا العرق فكانت  
تجمع عرقه فيجعله في الطيب والقوارير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا سلم  
ما لهذا قالت عرقك اذوف به طيب وخرج ابو نعيم من حديث ابي يعلى المولاي  
قال بشر بن سحان نا عمرو بن عبد الاحق ما ساعدني فمادة عن ابي اسحق قال كما  
نصف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فكل يطيب رجه وخرج من حديث  
مغيرة بن عطية عن ابي الربيع عن جابر قال كان في رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خصال لم يكن في طريق مسلكه احد الا عرف مسلكه من طيب عرقه او ربح  
عرقه **واما صفة خاتم النبوة** فخرج البخاري من حديث حاتم بن اسحق عن  
الحق بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله يقول ذممت لخالتي الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اخي ورجح منسج  
راسي ودعا لي بالركعة ثم توسلنا فشرحت من وضوئه ثم كتبت خلف ظهره فنظرت  
الى خاتم بين كتفيه مثل زراة مجلدة ذكره في كتاب المناقب وفي كتاب الدعاء في  
باب الدعاء للصديقين وفي كتاب المرضى في باب من ذهب بالصبي المريض ليدي  
له وقال فيه فنظرت الى خاتم وذكره في الطهارة في باب استسما افضل وضو  
الناس فوجدت ان ابن اخي وقع وفيه فنظرت الى خاتم النبوة وخرجه مسلم  
طريقا ورواه من حديث عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن سماك انه سمع جابر بن  
سمرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شطت قدمه راسه وحيتته  
وكان اذا اراد ان يركبها واذا شئت راسه تيبين وكان كثير شعرا الهية  
فقال رجل في وجهه مثل الكيف قال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا  
ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه حساءه وله من حديث  
شعبة عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة قال رأيت خاتم النبي صلى الله عليه وسلم  
الله صلى الله عليه وسلم كانه بيضة حماره وله من حديث جابر بن عبد البر  
قال سمعت ابا عبد الله يعني ابن زياد ما عاصم عن عبد الله بن سرجين قال  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واكلمت بعه خزاو الحما او قال شريدا  
قال قلت له استعقر لك النبي صلى الله عليه وسلم علكة قال نعم ذلك ثم تلا  
بذرة الامة واستعقر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات قال ثم ذوت خلفه  
فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عندنا عن بعض كتفه العري جعجا عليه  
خيلا ن كما مثال اثنا كيل وخرجه النساء ولقطه عن عبد الله بن مرجس  
قال آيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ناس من اصحابه فذرت  
من خلفه فرق الذي اراد ان يردا عن طريقه فزأيت موضع الخاتم  
على موضع كتفه مثل الجحجح كما انها اثنا كيل تحت حتى استقبلت فقلت غفر الله  
لك يا رسول الله قال ذلك قال بعض القوم استعقر لك رسول الله قال

نعم

نعم ولكم ثم تلا استعقر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات ذكره في التفسير وخرج  
ابو داود والطحاوي من حديث قرة بن خالد قال اخبرني معاوية بن قرة  
عن ابيه قال آتت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله ان في الخاتم  
قال ادخل يدك قال فادخلت يدي في جرابي فوجدت المسن نظرا الى الخاتم  
فاذا هو على بعض كتفه مثل البقرة فاستعقر ذلك ان جعل يدعولي وان  
يدي لغى جرابي به وخرج الفسوي من حديث عبيد الله بن زياد قال اخبرني  
ابي عن ابي ربيعة قال انطلقت مع ابي خوالد النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى  
مثل السلعة بين كتفيه فقال رسول الله اني كما طلك لرجال افا عالمها  
لك فقال لا طيبينها الذي خلقها وقال الثوري عن ابي اد بن لقيط في هذا  
الحديث فاذا خلف كتفه مثل النفاحة وقال عاصم بن ممداه عن ابي  
روثة فاذا في بعض كتفه مثل بقر البعير وبيضة الحمامة وخرج السهقي  
من حديث عبيد الله بن ميسرة بن عتاب قال سمعت ابا سعيد يقول الخاتم الذي  
بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم لحمه نابتة وخرج السهقي من حديث سماك  
ان حرب بن ابي عمير قال سمعت ابا عبد الله قال ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لقيت ابي رداءه وقال يا سلمان انظرا لي ما امرت به قال  
فرايت الخاتم بين كتفيه **فصل جامع صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
روى ابو نعيم من حديث المسعودي عن عثمان بن عديا لله بن هزير  
عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي رضي الله عنه قال لم يكن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير وكان له شش الكفين والقدمين صحفا للراس  
والحمية مشربا وجهه حمرة فحمرا الكراديس طويلا المشربة اذا مشى عشي فلحما  
كما سماه محمد بن صيب **وفي رواية** اذا مشى تكفنا كما نخط من صيب  
لم ارضه ولا بعدة مثله صلى الله عليه وسلم **وروي** الفسوي من حديث علي  
ابن يونس ثنا محمد بن عبد الله مولى عفره قال اخبرني ابراهيم بن محمد بن خالد  
على قال كان علي رضي الله عنه اذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم  
يكن بالظويل المعط ولا القصير المتردد كان رصعة من القوم والركن  
بالبعد القطط ولا بالسبط كان جعلا زجلا ولم يكن بالطاهر ولا المكلف  
وقان في الوجه تدويرا بيضا مشربا ادع العينين اهدب الاشفار جليل  
المشاش والكف او قال الكندي اجرد اذا مشى به شش الكفين والقدمين  
اذا مشى تعلق كما نخط من صيب واذا التفت التفت معا بين كتفيه

ابو داود  
الطحاوي

خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اهود الناس كما وارحب الناس صدرا  
 فاصدق الناس كحجة واوقى الناس بدمته والنبي عمر بن الخطاب واكرم عيشة  
 من رآه بدمته فانه ومن خالطه معرفة احته يقول ناعمة لمرارة قتله  
 ولا بعدة مثله كل الله عليه وسلم **وفي رواية** لم يكن بالطول المعط  
 ولا القصير المتردد لم يكن بالمطهر ولا المظلم ابيض مشرب ادخ العينين  
 اهدب الاشفار جليل المشاشير ولكن شثن الكفن والقديمين دقيق  
 المترنبة اذا مشى تقلع كما نما يمشي في صلب واذا التفت التفت معاليه  
 بالسط ولا بالجهد لقطع **وفي رواية** كان ازهر ليس بالابيض الامرق  
**وفي رواية** كانت في عينيه شكله **وفي رواية** كان شيخ الذراعين  
 فالمعظ الذي ليس بالباين الطويل ولا القصير وقيل المعظ اذا مشى  
 والمتردد الذي ترد دخلته بعضه على بعض فهو يجمع يقول ليس يوكد  
 ولكن ربيعة بين الرطبان كما في حديث اخر انه كان ضرب اللحم بين  
 الرطبان والمظلم المنتفخ الوجه وقيل لفاخر لثمن وقيل الخف  
 الختم وقيل لظلمة في الكون ان تجا وزمته الى السواد والمكثم  
 المدور الوجه وقيل هو القضي الحنك اذا ان اجهته مع الاستداع يقول  
 وليس كذلك ولكنه سنون وقيل مشرب اي اشرب حرم **والادع العين**  
**الثدي** نوادها **والحليل** المشاش العظم روس العظام مثل التركبتين  
**والمرقن** **والكدا** كما نزل وما يليه من الجهد وقيل يجمع الكفتين وهو  
 الكاهل وقوله شثن الكفن والقديمين يعني بها الى اللفظ وقيل الشثن  
 الغليظ الاصابع من الكفن والقديمين وقوله اذا مشى تقلع كما يمشي  
 وصيب **والشقلع** ان يمشي بقوة **والصبيلا** بخذارة **والقطع** الشديد  
 الجعونة مثالا شقا والحفت **والسط** الذي ليس فيه تكسر يقول فهو جعد  
 رجل **والارم** الابيض البياض لا يحا لطبانه حرة **والامرق** م  
 الشديدا البياض الذي لا يحا لطبانه شيء من الحرة وليس ينير ولكن يكون  
 الحصر ويحوق يقول فليس يوكد **والشكلة** كهيئة الحرة تكون في بياض العين  
 والشهة حرة في سواد العين **والمرمة** بياض لا يخلطه عنم **واهدب**  
**الاشفار** يعني طولها **وقوله** شيخ الذراعين عريضها **والمرمة** الشبي  
 المشدق ما بين اللثة الى السرة **وقال** نقل بن عبيد عن جمع بن يحيى الانصاري  
 عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن رجل من الانصاريين قال سأل عليا رضي الله عنه عن نعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض اللون

متر بانهن

مشا حمره ادخ العينين سبط الشعر ذو وفرة دقيق المرية كان  
 عقد ابريق فضه من لنته الى سرتة شجر جري كالقصب ليس في بطنه  
 ولا صدره شعر غيره شثن الكف والقدر اذا مشى كما نما يتحد من  
 صيب واذا مشى كما نما يتقلع من صحر اذا التفت التفت جميعا كان  
 عرقه للواو ولترج عرقه اطيب من المسك الا انه ليس بالطول ولا م  
 بالقصير ولا العاجز ولا اللين لمرارة قتله ولا بقده مثله صلى الله عليه  
 وسلم **وقال** ابراهيم بن طهمان عن حميد الطويل عن اسحق بن عمار عن  
 الله عليه وسلم بالادبر ولا الايسر الشديد البياض فوق الرقعة ودون  
 الطويل كان من احسن من رأت من خلق الله واطيبه رجا والنيه كما  
 ليس بالجهد لتديدا المعودة وكان يرسل شعره الى نضاف اذ نهد  
 وكان سوكا اذا مشى **وقال** عبد الرزاق اخرا معا عن الزهري  
 قال سئل ابو هريرة رضي الله عنه عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال احسن الناس صفة واجملها كان ربعة الى الطول ما لم يجهد  
 بين المنكبين اسبل الجبين شديد سواد الشعر اكل العينين اهدب  
 اذا وطى تقدمه وطى بكتها ليس احملا اذا وضع رداه عن منكبه فكانت  
 سبيكة فضة راد اصحاب يتلا لا لمرارة قتله ولا بقده مثله صلى الله عليه  
 وسلم **وقال** في حديث امر معتمد عاتقه بنت خالد بن خليف الخزاز عية رأت  
 رجلا ظاهرا لوصاة منبج الوجه حسن الخلق لم تضبه خله ولم تر ريد  
 ضغله وسيمما فسيما في عيديه دج وفي اشقاره عطف وفي صوته صحا  
 وفي عنقه سطع وفي حنثه ككائه ارج اقول ان صفة عليه الوفا  
 وان تكلم سما وعلاه اليها اجل الناس ايها من بعيد واحسنه واجلاه  
 من قريب حلوا المنطق فضل لا نزر ولا صدر كان منطقة خرافات نظرم  
 بحد رن ربعة لا باس من طول ولا تقمعه عين من قصر غصنا بين غصنين  
 فهووا فضلا لثلاثه منظر افا حشرهم قد رآه رفقا يحقون به ان قال  
 انصتوا لقوله وان امرت ادرى الى امره محفود وكنتسود لا عابس  
 ولا مفند صلى الله عليه وسلم وسير حديث امر معتمد بطوله مشروكا  
 عند ذكر المعجزات ان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من بني  
 ابن سفيان الغسوي من حديث جميع بن عمير الجعلي قال حدثني رجل بمكة  
 عن ابن لا يها له عن الحسن بن علي قال سأل خاله هذيل بن يحيى له  
 التيمهي وكان وصفا عن حطية النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشتهني



ان يصف لمنها شيئا تعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فتمما مفتحا يتلألأ وجهه تلا لوال القمر ليلة القدر ما طول من الربوع وقصه  
من المشذب عظيم الهامة رجل الشفران انفرقت عقيبته فرق والافلا  
يتمجا وزشعة شجة اذ به اذا وهو قزم ازهر اللون واسع الجبين ارج  
الحواجب سوابغ في عنق فترك بينهما عرق ندره الغضبه قن العزتين  
انور بعلموه بحسبه من لم يتامله اشتم كثر الحمية سهل الخدين ضليح الفم  
اشتب نفع الاثنتان دقيق المسره كان عنقه حيد دمية في صفا الغضه  
معتدل الخناق باد نامتاسكا سوا التطن والقدرة عريض الصدر بعيد  
ما بين المنكبين ضخ الكراد ليرا نور المخرد موصول ما بين اللبنة والسرقة بشعر  
تخرى كالحظ عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك المشعر الذراعين ع  
والمنكبين واغالي الصدر بطويل الزندين رخصا لراحة سبط القصبه شين  
الكفين والقدمين سا بل الاطراف خصمان الاخصصين مستيقا القدرين  
ينبوا عنها الما اذا زان زال قلعا يحطو تكفنا ويمتني فونيا ذريح م  
المشنة اذا مشى كما يخط من صدف واذا التفت التفت جميعا خا فقل لطر  
نظرة ال الارض طول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة لسوا صكابه  
ويبدأ من لقيه بالسلام قلت صفت لمنطقه قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم متواصلا الاخران دايما الفكرة ليست له راحة طول السكت  
لا يتكلم غير حاجة يفتح الكلام ويختمه باشدافه ويتكلم بكوامع الكلام  
فضلا لا فضول ولا يقصير دمتا ليس الجا في ولا المهين يعظم النعمة  
وان دقت ولا يذمر منها شيئا غير انه لم يكن يذمر ذواقا ولا تمدحه  
ولا بغضه ولا تقصه الدنيا ولا ما كان لها فاذا تعوط الحق لم  
يعرفه اخذ ولم يقم لغضبه حتى ينتصر له لا بغضت لنفسه ولا ينقص  
لها اذا اثنار اثنار بكفه كلها واذا تحت قلبها واذا حدث اتصل بها  
فيضرب بيما طن راحته اليمنى باطن اليمنى فاما اذا غضب عرفت  
واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التيسم ويفتر عن مثل هذا لغما  
قال الحسن فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسأ  
عما سئله ووجدته قد سأل انما يعني عليا رضي الله عنه عن مدخله وكبره  
وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسن عليه السلام سالت ابي عن دخول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ما ذوناله في ذلك

عقيقته

وفي رواية كنت  
الحمية ادع سهل  
الخدين

فكان

فكان اذا اوى الى منزله حرا دخوله ثلاثة اجزا الله عز وجل وجزا  
لا مله وجزاء لنفسه ثم جزا جزاءه بدينه وبين الناس في ذلك على  
القامة بالخاصة ولا يدع عنهم شيئا وكان من سيرته في حجرة الامة اثنان  
اهل الفضل باذنه وقسمته على قدر فضلهم في الدين فنهروا والحاجة منهم  
ذوالحاجتين ومنهم ذوالحواليج فيقتنا عليهم وتشفلهم فيما اصلحهم والا  
من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الظاهر الغائب  
واللغو في حاجته من لا يستطيع الا على حاجته فانه من ابلغ سلطانا كاحه  
من لا يستطيع الا على اياه نبت الله قدميه يوما لقيامة لا يذكر عند  
الاذلك ولا يقبل من احد غير يدخلون عليه روادا ولا يفترقون الا  
عن ذواقا ويخرجون اذلة يعني فقها قال وسألته عن تخرجه كيف  
كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من لسانه  
الاما يعينهم ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كبرهم وقوم ويؤلفه عليهم ويخذ  
الناس ويحتر من منهم من غير ان يطوي عن احد شره ولا خلقه يتفقد  
اصحابه وسأل الناس عما في الناس فيحسن الحسنة ويقويه ويقبح القبح  
ويؤهبه معتدلا امر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يمشوا  
الكل كما عندك غناد لا يقصر عن الحق ولا يجوز له الذين يلونه من الناس  
خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة  
وموازرة قال فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه فقال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن  
الا ما كان وينهى عن ابطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس  
ونام يريد لك يعطي كل جلسا به نصيبه لا يحسب جلسه ان احدا اكرم عليه  
منه ومن جالسها وقاومه في حاجة صابرة حتى يكون ما هو المصرف ومن  
سأله حاجة لم يردده الا بها او يبدو من القول قد وسع الناس من يندبته  
وخلقته فصا ركم انا وصاروا عندك في الحق سوا مجلسه مجلسهم وحسا  
وحصر وامانه لا ترفع منه الاصوات ولا توبين فند الحرم ولا تثنى م  
قلبات وصاروا عندك في الحق سوا ريبين تتفاضلون بالتعوى م  
سوا صعبين يوقرون فيه الكبر ويهون الصغير ويكثرون ذا  
الحاجة ويحفظون العرب قال قلت كيف كانت سيرته في جلساته  
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دايما اليسر سهل الخناق بين  
الحاجب ليس يفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا تحاسن ولا عتاب ولا  
مداح يتعاقل عما لا يشتم ولا يولي من له ولا يحيب فيه قد ترك



ذلك الموضع منه شديد الجا في عن الارض وسيل ابن الاعراب عن  
فقاله اذا كان خخص الاخص بقدر ليربب تغع جدا ولم يسوا تنقل القدم  
جدا فهو احسن ما يكون. واذا استوى او ارتفع جدا فهو دم فيكون المعنى  
حينئذ معتدلا مختصا خلاف الاول وكلا القولين منتهجه بحمله اللفظ وسبح  
القدمين اي ان ظاهرهما ممشوح غير متعقد فاذا صبت عليهما الماء من ربيعا  
للاستحمام فينبوا عنهما الماء ولا يقف بقاءه بنا التي يبينوا اذا تبعه  
وقال الهروي اراد انهما ملتسا وان ليس بينهما وسبح ولا شقاق ولا  
تكثر فاذا اصابتها الماء انما عنها. وقوله اذا زال زال قلعا كما يحيط  
من صتيب. والاختار من صتيب. والتعلق من الارض قريب بعينه من بعض  
اراد انه كان يتعمل التثت ولا يبين منه في هذه الحال استحال ومناج  
شديدا. وفي حديث اخر اذا مشى تعلق اراد به قوة المشى وان كان يرفح  
رجليه من الارض رفقاً توتيا لاكن يمشي اختيالا وتعارب خطوة فان ذلك  
من مشى النساء. والتكفؤ تمايل المشي لقدام كالتصان اذا هبت به الريح  
المشوى المشى في رفق ولين غير جمانه ولا مذهب والذريع التريع اي  
انه كان واسع الخطو فيسرع مشيه ورتما يظن ان هذا صندا الاول وكلا  
تضادا فيه لان معناه انه كان مع تثنته في المشى يتابع بين الخطوات  
ويوسعها فيسبق عجزه. والصبيك لموضع المنحد من الارض وذلك  
دليل على سرعة مشيه لان المنحد لا يكاد يثبت في مشيه وروايه كما نما  
تهوى من صوب بضم الصاد جمع صبيب وهو المنحد من الارض ويقع  
القباد اسم لما يصب على الانسان من ماء وغيره وهو تهوى اذا تزلزل  
من موضع عال. وقوله واذا التفت التفت جمعاً اي لم يكن يلوى عنقه  
وراسه اذا اراد ان يلتفت الى ورايه فعلى الطائر الجمل بما يد  
يدنه كاله وينظر وقيل اراد انه لا يسارق النظر وحضر الطرف  
صند رفته وجل التي معظه. والملاحظة ان ينظر بالمخ عينه وهو  
شققها الذي يلي الصدغ والاذن ولا يحدق الى الشيء بخارثقا والطن  
العين. وكانت الملاحظة معظم نظره واكثره وهو دليل الجاهل  
والكرم. ويسوق اصحابه اي يقدم امامه ويمشي ورايه وينسأ صجابه  
اي يسوقهم والسكت السكوت وجوامع الكامر القليلة الالباط الكثرة  
المعاني جمع جامع وهي اللفظة الجامعة للمعان والقبول الفصل  
البين الظاهر للحاكم الذي لا يعاقب قابله وحقيقته الفاصل بين الحق

والباطل

والباطل والخطا والصواب. والفضول من الكلام ما زاد عن الحاجة وفضل  
ولذلك عطف عليه ولا تقصير. والدمنا الشهر اللين الخلق. والجا في الموضع  
المتا عن الناس وقيل الغليظ. وقيل الغليظ الخلقه والطبع والمهين  
بضم الميم من الاما نه وهي الاذلال والاطراح اي لا يهين احدا من الناس  
ويفخ الميم من امها نه وهي الحقايرة والصغر. ويعظم النعماء لا يستصغر  
شيئا وبيته وان كان صغيرا. والذواق اسم لما يذاق باللسان اي لا يصف  
الطعام بطيب ولا يشاعه وقوله اذا تعوط الحق لم يهرفه احداي اذا نيل  
من الحق او هتلا وتعرض للقدح فيه تنكر عليهم وخالف عادته معهم حتى لا  
يكاد يعرفه احد منهم ولا تثبت لغضبه شي حرم ينقصه للحق وقوله اذا حدثت  
اتصل بها امانه كان شير بكفه الى حديثه وتفسره قوله فيضرب بباطل راجح  
المعنى باطنها بما به اليسرى وانما اخ اذا بلغ في الاعراض وجد فيه دليل  
المشخ المباح في كل امراى اذا غضب لم يكن يبتقم ويواخذ بكل يقنع  
بالاعراض عن غضبه. وغض الطرف عن الغرض دليل على تقوى ليطرو الاشر  
والبتسم اقل الضحك. ويقتراى يكتن عند التعم عن سنا نه من غير قهقهة  
وحت العمار البرد. وقوله فيرد ذلك على العامة بالخاصة اراد ان العامة  
كانت لا تصلا اليه في هذا الوقت فكانت الخاصة تجزا العامة مما سمعت  
منه فكانه وصلوا اليه العامة بالخاصة وقيل ان الباطل والخاصة  
بمعنى من اي تجعل وقت العامة بعد وقت العامة وبدا منهم والرواد  
جمع رايده وهو الذي يتقدم القوم ليكشف لهم كالمنا والمراعى قبل وصولهم  
ويخرجون اذ له اي يدعون الناس مما قد علموه منه وعرفوه يريد انهم  
يخرجون من عنده معها ومن قال اذ ليدنا له معجزة فيكون جمع ذلك الى  
يخرجون من عنده متواضعين وقوله لا يفترون الاعتراف وان ضرب  
الذواق مثلا لما بنا لوك عند من الخيال لا تنفقون الاعين علم يتعلمونه  
يقوم لهم مقام الطعام والشراب لانه يحفظ الارواح كما حفظنا الاحسام  
وقوله لا توثق فيه الحرماى لا تقذف وترمى بعيد والحر جمع حرمة  
وهي المرأة ولا تثني فائتات اي لا يتحدث عن مجلسه بمنقوة او زلة ان  
حدث فيه من بعض القوم بقاءك ثنوت الحديث اذا ادعتاه والفتا  
جمع قلته ووقفتنا الزلة والسقطه وقيل معناه انه لم يكن فيه م  
فلتات ففتنى. والبشر طلاقة الوجه ونشأ نشته. والفظ السخيم  
الخالق والسحاب فعلا من السحب وهو الضجة واختلاط الاصوات والخصا

والغياش والغياب فقال من الغش في القول وغير الناس والوقعة  
 فيهم وقوله لا يقبل الثنا الا من مكافى ربي اذ ان اشدى تننا  
 ومدح كره ذلك واذا اصطنع معروفنا فاشترى عليه مشق وشكره قبل ثناء  
 وانكر ابن الاعراب هذا التاويل وقال المعنى انه لا يقبل الثنا غلبته  
 بمن لا يعرف حقيقة اسلامه ويكون من المنافقين الذين يقولون بالسنتهم  
 ما ليس في قلوبهم وقال لا زهرى معناه لا يقبل الثنا الا من تقاربه  
 متجاوز خدمته ولا يقصر عما رغبه الله اليه والمكافاة المجازاة على التي  
**فصل في ذكر شأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم باخلاقه**  
 قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم قال ابن سيدة والخلق والخلق  
 الخلقية اعني الطبيعة وفي التثنية وانك لعلى خلق عظيم والجمع اخلاق  
 وتخلق مخلوق كذا استعمله من غير ان يكون موضوعا في فطرته وفي قوله تعالى  
 وانك لعلى خلق عظيم ثلاثة اقوال احدها من الاسلام قاله عبد الله بن  
 عباس ومجاهد والثاني اذ ب القرآن قاله الحسن وعطية العوفي  
 وسئل فاشبهه رضي الله عنها عن طاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
 ان خلقه القرآن يعني كان على ما امره الله به في القرآن واخرا هذا  
 القول الزجاج والثالث انه الطبع الكريم وهو الطاهر وحقيقة الخلق  
 ما تاخذ به الانسان نفسه من الاذات وسبل خلقا لانه يصير كالخلق في  
 الاقسان واما ما طبع عليه من الاذات فهو الخيم فتكون الخلق هو الطبع  
 المتكلف والحي هو الطبع الخيري وقد اجتمع في رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مكارم الاخلاق وشهد له ربه تعالى بالحكمة الباطنة والاطلاق في  
 التبيين الرفعة والمنازل العلية المرضية قال ابو القاسم الجنيد  
 سمى خلقه عظيما لانه لم تكن له منه سوى الله تعالى وقيل لانه امتثل امر ربه  
 في قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وخرج البخاري  
 من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير في قوله تعالى خذ العفو  
 قال امرتني لسان ياخذ العفو من اخلاق الناس وقيل عظم خلقه حيث صفت  
 الاكوان في عيبه بعد شاهدة مكنونها سبحانه وكان صلى الله عليه وسلم  
 كما قالت عائشة رضي الله عنها حين سئلت عنه خلقه القرآن بغضه لغضبه  
 ويرضى لرضاه ولا يبتغي لنفسه ولا يفضي لها الا ان تنفك حرمان الله  
 واذا غضب لم يعمر لغضبه احد وكان اشجع الناس واسخا به فاحوددهم  
 ما سئل شيئا فقال لا ولا يبيت في بيته درهم ولا دينار فان افضل ولم

وعلم من علمه فاباها وانما لا تستغفر من ترك  
 في كل ما غفرت له وبنفس الحق وان عاد ذلك بالضر عليه وعلى صحابه  
 على ما علموا انهم لم يتركوا على المشركين وهو في قوله وجاهه الانسان فاجد يري  
 محمد

محمد بن ياحظه وفجئه الليل لم يرجع الى منزله حتى يبرأ منه الى من يحتاج  
 اليه ولا تاخذ مما اتاه الله الا قوت اهلها عاتما فقط من ليس ما يجد من  
 التمر والشعير يوشن من قوت اهلها حتى زما اصاح فنزل انقضا التمام ولم  
 لينقله الله تعالى من المالك مما يقتضى حجة في فضوله ولا اخرج الى احد  
 بل اقامه على هذا الغنى بالقوت ووفقه لتفنيها لفصلها يغرب من ربه بها  
**وكان** احلم الناس واشد حيا من العذرا في خدرها وكان خافض الطرف  
 نظره الملاحظة لا يثبت بصره في وجه احد وكان اكثر الناس تواضعا  
 بحيث من دعاه من غنى وفقرا وحرأ وعبد وكان ارحم الناس بصغرى الا ان  
 للمهنة وما يرفع حتى تروى رجة لها **وكان** اعف الناس لم يمس يده يد  
 امرأة الا يملك رقبها او عصمة نكاحها او تكون ذات محرم منه **وكان** اعد  
 الناس وجد اصحابه قتيلا من خبايم وفضلا من غير فلم يحف لهم من اجله على اعدائه  
 من اليهود وقد وجد مقتولا بين يديه وداه مائة ناقة من صدقاتها المسلمين  
 وان باصحابه حاجه الى بغير واحد يتقون به وودي بن خزيمة وهم غير موت  
 بايمانهم اذ وجب بامر الله ذلك **وكان** اكثر الناس كراما لاصحابه لا يمد  
 رجليه بينهم ويوسع لهم اذا ضاق بهم المكان ولم تكن ركبته تتقدم  
 ركبته جليسه **وكان** له رفقا يحفون به ان قال انصتوا له وان امرتوا  
 لا من **وكان** يتجمل لاصحابه ويتفقد من ويسال عنهم من مرضا عاده  
 ومن غاب تفقد وسال عنه ومن مات استرحم فيه وانتعه الدعاء له  
 ومن خوف ان يكون وحده في نفسه شيئا انطلق اليه حتى ياتيه في منزله  
 ويخرج الى بساكن اصحابه وياكل ضيفا فتمت وتيا لفا اقل الشرف ويكره  
 اسل القنار ولا يطوى بشرة عن احد ولا يحف عليه واثقل معذرة  
 من المعتذر والضعيف والقوي في الحق عند سوا ولا يدع احدا يمشي خلفه  
 ويقول خلوا ظهري للملائكة ولا يدع احدا يمشي معه ويلو راكبا حتى يحمله  
 فان ابن قال تقدمني الى المكان القلاني ويخدم من خدمته وله عبيد  
 واما لا يرتفع عنهم في ماكل ولا يلبس ثيابا ان من ماكل لك رضي الله عنه فتمت  
 نحو من عنتر بنين فوالله ما صحبته في حضر ولا سفلا خدمته الا كانت خدمته  
 الى اكثر من خدمتي له وما قال في ان قط ولا قال لشي فعلته لم فعلته كذا ولا  
 ولا قال لشي لم فعلته الا فعلت كذا **وكان** صلى الله عليه وسلم في سفر فابى اصحابه  
 ثناء فقال رجل نرسول الله على ذبحها وقال اخر على سلمها وقال اخر على كعبها  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمع الخطب فقال لواء رسول الله بن  
 تكفون فقد علمت انكم تكفون ولكن اكره ان اتمتع بكم فان الله يكره

شم

من عهده ان يراه من غير ان يبين اصحابه وقام فجمع الخطب وكان في سفر  
فترك الى الصلاة فتركها فاحمدا قيل يرسل الله ان تريند قال اعقل  
تاقتي فقالوا نحن نعلمها قال لا يستعين احدكم بالناس ولو في قضية من  
سواك **وكان** لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر واذا انتكح الى قوم جلس حيث  
انتهى به المجلس وما من يدلك وتخطى كل طيبا به نصيبه لا يحسب جلسه ان  
احدا اكره عليه منه واذا جلس اليه احدهم لم يتم صلى الله عليه وسلم حتى يقوم  
الذي جلس اليه الا ان يستعمله امره ويستأذنه ولا يقابل احدا مما يكرهه ولا  
يجزي استئنه بمثله بل يعفون ويضع **وكان** يعود المرضى ويحت المساكين  
ويجالسهم وينهد جنازتهم ولا يحقر فقيرا فقيرا ولا يهاب ملكا ملكا  
ويعظم النعمة وان قلت ولا يذم منها شيئا وما عاب طعاما قط ان  
اشتمهاه اكله ولا تزك **وكان** يحفظ حارجه ويكرم ضيفه **وكان** اكثر  
الناس تيسما واحسنهم بشرا ولا يحض له وقت في غير عمل لله او فيما لا يدمنه  
وما خيره بين امرين الا احسارا يسرهما الا ان يكون اثما او قطيعة رحم  
فكفون ابعدا للناس منه **وكان** يخفف نعله ويرقع ثوبه ويحدر في  
بهنقه امله ويقطع اللحم معهن ويركب الفرس والبغل والحمار ويؤد  
خلفه عيده او عنده من الناس ويمسح وجهه فترسد نظرف كمد ونظرف رذائه  
**وكان** يحب لقال ويكره الطير واذا جاءه ما يحب قال الحمد لله رب العالمين  
واذا جاءه ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا رفع الطعام من بين يديه  
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا واوانا وحكمتنا تسليما **وكان** اكثر  
جوارسه وهو مستقبل القبلة ويكثر ذكر الله تعالى ويطيل الصلاة ويعظم  
الخطبة ويستغفر في المجلس الواحد مائة مرة **وكان** يسمع لصدره ويؤتي  
الصلاة ان يركب زيرا المرجل من البكا **وكان** يقوم الليل في الصلاة حتى  
ورمت قدماه **وكان** يصوم الا ثنتين والخميس وثلاثة ايام من كل شهر  
و عاشورا وقلما كان يفطر يوم الجمعة وكان اكثر صيامه في شعبان وكان  
يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم **وكان** عليه السلام تمار  
عناة ولا ينام قلبه انتظارا للوحي واذا نام فرجع ولا يعط و اذا  
راى في منامه ما يكره قال هو الله لا شريك له واذا اخذ مضجعه  
قال رب عذابي يوم تبعث عبادك واذا استيقظ قال الحمد  
لله الذي احانا بعد ما ماتنا واليه الشورى وكان لا ياكل الصدقة  
وياكل الهدية ويكافى عليها ولا يتا تقى ماكل ويعصب على بطن الحجر

من

بن الجوع هذا وقد اتاه الله مفا تبح خرا من الارض فلم يقبلها بل زهد  
فما لدنيا واختار عليها الله والدار الآخرة واكل الخبز ما لخل وقال نعم  
الا دام لخلن واكل لحم الدجاج وحمل الحمازي **وكان** ياكل ما وجد ولا  
يرقد ما حضر ولا يتكلف ما لم يحضر ولا يتورع عن مطعم حلالا ولا يهتبرا  
دون جزا اكله وان وجد شوا اكله وان وجد جزيرا وشعرا اكله وان  
وجد حلوى وعسلا اكله **وكان** احب الشراك ليه الحما والبارد **وكان**  
له من اصحابه من يبرد الماء وقال للمهتم من التهان كانك علت  
حيثما اللحم **وكان** لا ياكل شيئا متكيا ولم ياكل على حوان ولم يشبع  
من جزير ثلاثا ساعا حتى لقي الله عز وجل **وكان** يفعل ذلك اثارا  
على نفسه لا تقيرا ولا بخلا **وكان** يحضر الوليمه اذا ادعى اليها ويحب  
دعوة القيد والحرد يقبل الهدايا ولو انها جرعة لبن او فحدا ربه  
**وكان** يحب من الماكل الدنيا وذراع الشاة **وكان** ياكل باصا بعه  
الثلاث ويلعقش **وكان** مند بلك باطن قديمه واكل خبز الشعير بالتمر  
واكل البطيخ بالرطب والقتا بالرطب والتمر بالزبد **وكان** يحب الحلو  
والعسل ويشرب قاعدا ورتما شرب قاعما **وكان** يقنص في الاثا  
ثلاثا ميينا للانا عن فده ويبدأ بمن عن يمينه اذا سقاه وشرب لبنا  
وقال من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقا  
منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقا  
للس شي جزى مكان الطعام والشراب غير اللبن وشرب البندا الحلو  
وتوا الما الذي قد نفع فيه عمارة يسير حتى تحلو **وكان** يلبس الصوف  
وينتعل المحضوف ولا يتا فوق ولا ملبس وحب من اللباس الجبهه وسى  
بروديرا ليمس فيها حمة وبياض واخت الثياب اليه الغنص **وكان**  
يقول اذا لبس ثوبا استمده اللهم لك الحمد كما البتقته اسألك خير  
وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وبجبه الثياب  
الحضرة وما لبس الا زارا الواحد ليس عليه عيب يعقد فيه بين كنفيد  
ويلبس يوم الجمعة بوجه الاحمر ويعتم ويلبس خا تام من فضة لغت محمد  
رسول الله في خصره الايمن وربما لبسه في الايسر وحبنا لطيب

يكوه الراية الكريمة ويقول ان الله جعل لذني في النساء والطيب وحل  
قوة عيني في القلادة **وكان** يتكلم بالغالبية والمساك ويتطيب بالمسك  
وحل ويتعطر بالعود ذاك فور ويكحل بالامثد وربما اكتحل وهو صائم  
ويكثر دهن لاسه ولحيته ويدهن غصا ويكحل ونرا ويحتل الثمن في تطبه  
وتنقله في طهون وفي شانه كله وينظر في المراة ولا ينظر في قارون  
الدهن في سفره والمكحلة والمراة والمشط والمقراض والسواك والاق  
والخيط **ويستاك** في الليلة ثلاث مرات قبل نومه وبعد عند القيام  
لوزده **وعند** القيام لصلاة الصبح **وكان** يجتهد وكان يمزج ولا يمزج  
الاحقا قد جمع الله له كمال الاخلاق وحاسن الافعال واتاه علم الاولين  
والاخرين وما فيه النجاة والقور وهو اتم لا يكتن ولا يضر ولا يعم له  
من البشر ينشأ في بلاد الجبل والصحارى واتاه الله ما لم يوت احد من  
العالمين واختاره على الاولين والاخرين وعصمه من الناس ورفع له ذكره ومن  
له اظهار دينه على الدين كله وجعل شانه الابن واعزته بالنصر على كل عدو  
واجبت طاعته على جميع الانس والجن واكرمه برسالاته وامنه من كل شر واكت  
عذوه لوجهه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر صلى الله عليه وسلم وسما في  
هذا في مضانه ان شاء الله تعالى **واما حسن خلقه** فخرج مسلم من حديث ابي بكر  
ابن ابي شيبه قال ما حدثت بشرا لغدي تبا بشعبه من ابي عمرو بن سنان قد  
عن ذراع بن اوفى عن سعد بن سنان انه قال لعائشة رضي الله عنها ما امر  
المؤمنين ابديني عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت التمت بقرا القران  
قال نلى قالت فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمت بقرا القران  
مبارك عن الحسن بن سعد بن هشام بن عامر قال انبت عائشة فقلت يا ام  
المؤمنين اخبريني بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمت بقرا القران  
انك لعلى خلق عظيم الحديث وقاله قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن  
ابن عمران عن يزيد بن سبوس قال قلنا لعائشة رضي الله عنها ما امر المؤمنين  
كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تم قالت بقرا سورة المؤمنين اقرا قد افلح المؤمنون الى العشر حتى بلغ العشر فقامت  
هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاله يزيد بن ابراهيم عن ابي  
عبيد الله عن ابي ابراهيم عن ابي ابراهيم عن ابي ابراهيم عن ابي ابراهيم عن ابي ابراهيم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن يرضى كرضا يخط  
لخطه وخرج البخاري ومسلم من حديث مالك عن ابن شهاب عن عروة بن

الزبير

الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما حتر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين امرين الا اخذت بينهما ما لم يكن انما فان كان انما كان بعدا لنا من  
منه وما انتقم رسول الله لنفسه الا ان تنفهاك حرمة الله عز وجل فانتقم  
الله بما لم يذكر منه مسلم فانتقم الله بما وفي لفظ ما حتر رسول الله بين  
امرئين الا اخذت بينهما ما لم يكن انما فان كان انما كان بعدا لنا من  
وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شئ يوتى له قط حتى  
ينتهك حرمة الله فينتقم لله ولم يذكر مسلم في حديث مالك فانتقم لله وقال  
البخاري في رواية والله ما انتقم لنفسه في شئ يوتى له قط حتى ينتهك  
حرمة الله فانتقم لله وفي لفظ عن عائشة قالت ما انتقم رسول الله  
الله عليه وسلم لنفسه في شئ يوتى له حتى ينتهك من حرمة الله فانتقم لله  
ولم يسم من حديث ابي سامة عن ابيه عن عائشة قالت ما حتر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بين امرين احدهما ليس من الاخر الا اخذت بينهما ما لم يكن  
انما فان كان انما كان بعدا لنا من منه وفي لفظ ما ضرب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شيا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يامد في  
سبيل الله عز وجل وما ينل منه شئ قط ينتقم من صاحبه الا ان ينتهك  
شئ من محارم الله عز وجل فينتقم الله **وخرج** الامام احمد من حديث محمد  
ابن عبد الرحمن الطحاوي قال حدثنا هشام بن عروة عن ابي عبد الله  
قال ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما ولا امرأة له قط  
ولا ضرب بيده الا ان يامد في سبيل الله وما ينل منه شئ فانتقم من صاحبه  
الا ان ينتهك محارم الله فينتقم لله عز وجل وما عرض عليه امر ان احدهما  
ليس من الاخر الا اخذت بينهما الا ان يكون ما ثما فان كان ما ثما كان بعد  
الناس منه **ولا** بن سعد من حديث وكيع عن داود بن ابي عبد الله عن ابن  
جدعان عن حديثه عن امرئته ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل وصيفة  
له فاطت فماتت لولا القصاص لا وجعتك بهذا السؤال وخرج ابو بكر  
ابن ابي شيبه وابو يعلى به **وروي** منصور بن المعتمر عن ابن شهاب عن عروة  
عن عائشة قالت ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من ظلامة  
ظلمها قط الا ان تنتهك شئ من محارم الله فاذا انتهك من محارم الله شئ  
كان انتدبتم في ذلك وما حتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط  
الا اخذت بينهما وفي لفظ ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم

ك

منتصرا من مظلمة قط ما لم تنتهك من محارم الله شيئا فاذا انتهك من محارم  
الله شيئا كان اشديم في ذلك غضبا وما جاز بين امرين الا اختارا ليرهما  
ما لم يكن ما تهما وفي لعظ ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا  
لنفسه من مظلمة ظلمها الا ان تنتهك محارم الله فيكون لله منتصرا وما ختر  
بين امرين الا اختارا ليرهما ما لم يكن انما وردى محمد بن اسحاق عن  
الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين امرين قط الا اختارا ليرهما ما لم يكن خرا ما فان كان خرا كما كان  
بعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه من شيء  
بصا ب منه الا ان تصاب حرمة الله فينتقم منه وخرج البخاري في الادب  
الفرد من حديث محمد بن سلام انا يحيى بن محمد ابو محمود البصري قال سمعت عمر بن  
المطلب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ست من ذنوب ولا الدمى يعني ليس الباطل مني شيء وخرج البخاري في كتاب  
الدييات في باب من استعان عندنا وصديقا من حديثنا سمعنا براء بن  
ما عدا لعزير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بندي فاطلقني الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال رسول الله ان النساء غلام كثير فليخدمك قال فخدمته في الحضر  
والسفر قوا الله ما قال لي شيء صنعت له صنعت هذا هكذا ولا شيء لم اصنع  
لم تصنع هذا هكذا وخرجه مسلم بحقه وخرج البخاري في كتاب الوصايا في  
باب استخدام البيهقي في السفر والحضر اذا كان صلاحا له من حديث ابن عليه  
نا عبد العزيز عن ابي اسحاق قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس  
له خادم فاخذ ابو طلحة بيده الحديث عن ابنه لم يقل قوا الله وخرج في  
كتاب الادب في باب حسن الخلق والسجا وما يكرم من الجمل من حديث سلام  
ابن مسكين سمعت ابا بيا يقول يا ابا اسحاق خدمت النبي صلى الله عليه وسلم  
عشر سنين وما قال لي لا ولا لم صنعت ولا الا صنعت وخرجه مسلم في  
المنافق من حديث حماد بن زيد عن ثابت عن ابي اسحاق قال خدمت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين والله ما قال لي لا قط وما قال  
لي لسق لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا ومن حديث زكريا قال حدثني  
سعيد بن وهب بن ابي بردة عن ابي اسحاق قال خدمت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تسع سنين فما اعلمه قال لي قط لم فعلت كذا وكذا ولا عات علي شيئا  
قط ولسلم وابي داود من حديث عمر بن يوسف قال ما عكرمه وهو ابن

عَار

عَار قال قال ابي اسحق قال انك انك انك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من احسن الناس خلقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك انك انك  
و في نفسي ان اذهب لما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لخرجت حتى امر على نصيبا ان و انهم يلعبون في السوق فاذا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد رخص يقفاني من و راي قال فنظرت  
اليه وهو يضحك فقال يا ابا اسحاق ذهبت حيث امرتك قال قلت نعم  
انا اذهب برسول الله قال انشروا الله لقد خدمته تسع سنين ما  
علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا او لشيء تركته فلا فعلت كذا  
وكذا وخرج ابو بكر بن ابي شيبة من حديث ابي يعقوب عن جعفر بن سرقان  
عن عمران القصري عن ابي اسحاق قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عشر سنين فما ارسلني في حاجة قط لم يمتا الا قال لو قضى لك الاول  
قدر لك ان و سلم من حديث عبد الوارث عن ابي الليث عن ابي مالك  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لا يخ  
يقال له ابو عمير قال احسبه قطم فكان اذا جاء قال يا ابا عمير ما  
فعلنا لغيرك ان يلعب به فدمنا احضر لصلاة و يوفى بيتنا صامرا  
باليساط الذي تحته فيكسر وينضح ثم يقوم و يقوم خلفه فيبني بنا  
ترجم عليه باب الكنية لاصبي وخرجه مسلم ولفظه كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لا يخ يقال له ابو عمير قال  
فاحسبه قال كان فطما قال كان اذا جاء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ابا عمير ما فعلنا لغيرك ان يلعب به وخرجه ابو داود  
من حديث حماد قال ما ثابت عن ابي مالك قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يدخل علينا والي اخ صغيرا كما ابا عمير وكان له نعر  
يلعب به فأت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فراه حزينا  
فقال له ما شانك قال لو امانت نضره فقال يا ابا عمير ما فعلنا لغير  
ترجم عليه باب الرجل يتكفي وليس له ولد في هذا الحديث من وجوه  
الفقه وفتون الادب والقاعدة ستون رجها ابو الجهم العتاس  
احد بن القاص وخرج البخاري في كتاب الادب في باب حسن الخلق  
والسجا وما يكرم من الجمل من حديث ثابت عن ابي اسحاق قال  
قاله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا

عَار

الناس وكان اشجع الناس الحديث وخرج في باب ما ينوي عن السباب  
واللعن من حديث فليح بن سليمان ما هلال بن علي عن نرفان لم  
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشنا ولا لقانا ولا سبنا كما  
كان يقول عند المعتنة ما له تربت جبينه وخرج البخاري من حديث  
شعثة عن سليمان سمعت ابا وايل سمعت رفاقا قال عبد الله بن عمرو  
ومن حديث الاغش عن شقيق بن سلمة عن مشروق قال دخلنا على عبد  
الله بن عمرو حين قدم مع مويته الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال لم يكن فاحشنا ولا متفحشنا وقال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم خلقا ذكره في كتاب الادب  
وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم وخرجه مسلم ولفظه عن مشروق  
قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع مويته الى الكوفة فذكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشنا ولا متفحشنا  
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم خلقا  
ولا يرد اود الطيالسي من حديث شعثة عن ابي اسحاق قال سمعت ابا  
عبد الله الحدادي يقول سمعت عمار يشبه رضي الله عنها وسئلت عن خلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشنا ولا متفحشنا ولا  
سخابا في الاسواق ولا يحزى بالسنة السنية ولكن يعفو ويصفح او قالت  
يعفو ويغفر شك ابو داود وخرج البخاري في كتاب البيوع في باب  
ه كراهته السخف في الاسواق من حديث فليح بن سليمان عن عطاء بن ريار  
لقيت عمدا لله بن عمرو بن ابي اسحق فقلت اخبرني عن صفة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في التوراة ببعض صفة في القرآن يا ايها النبي انا  
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للامم ان انت عدي ورسول  
سنتك المتوكل ليس يفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع  
بالسنة السنية ولكن يعفو ويغفر ولكن يعفو ولا يقصده  
الله حتى يقيم الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها عين  
عمى واذا انضمت قلوب غاف وخرج في تفسير سورة الفتح من حديث عبد  
العزيز بن ابن سلمة عن هلال بن ابي هلال عن عطاء بن ريار عن عبد  
الله بن عمران هذه الآية التي في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا  
ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا  
وحرزا للامم ان انت عدي ورسول سنتك المتوكل ليس يفظ ولا غليظ ولا سخاب

فوالاسواق

في الاسواق ولا يدفع بالسنة بالسنة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى  
يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح به اعينا غيبا واذا انا  
صما وقلوبا غلفا وخرج يعقوب بن سفين الغسوي من حديث ادم وعاصم  
ابن علي قال لا بنا ابن ابي ذيب بنا صالح مول التومنة قال كان ابو بكر يروى  
رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يقبل جميعا ويدبر  
جميعا يابى وامر ولم يكن فاحشنا ولا متفحشنا ولا سخابا في الاسواق زاد  
اد مروان امثله قبله ولم اربعه وذكره الواقدي ان اعنوا بيا اقبل من  
تأما مة فقال له اصحاب رسول الله تعالى سلم على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال وفيكم رسول الله قالوا نعم قال فايكم رسول الله قالوا هذا قال  
انت رسول الله قال نعم قال فما في بطننا قتي نكذ ان كت صادقا قال سلم  
ابن سلام بن وقتش يحكيها في جلي منك فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة  
فاعرض هذه ذكر ذلك في توجه رسول الله الى بدر ثم ذكر في عود رسول الله الى  
بدر قال ولقنته الناس يمنون به بالروحنا بفتح الله فلقنته وجوه الخزيج  
فقال سلمة بن سلامة بن وقتش ما الذي تمدنونا به فوالله ما اقتلنا الا عمالين  
صلحا فلبستم رسول الله فقال يا ابن اخي وليك الملا لولا انتم لمبنتهم ولوهم  
اسروك لا طقتهم ولولا انت فقالك مع فقال لهم لا حقتهم فبقيتم القوم كانوا  
على ذلك لبيتهم فقال سلمة بن سلامة اعوذ بالله من غضبه وعقوب رسوله  
انك يبرسول الله لمر تنزل عنى معرضا منك بالروحنا في بدامنا فقال  
رسول الله ما ما قلت للاعراى ذقت على ناقك في جلي منك ففحشت  
وقلت ما لا علم لك بدواما ما قلت في القوم فانك عمدت الى نعمة من نعم الله  
تعالى ترهدنا فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم معذرتهم وكان  
من عليه اصحابهم وذكر الخطيب من حديث ابي داود سا طاعة عن عبد الله بن  
عبد الله عن امرسلة قالت ما طعن رسول الله في حسب ولا نسب قط وخرج  
البخاري في المناقب من حديث شعثة عن قتادة عن عبد الله بن ابي عتبة  
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اشده حياء من العذرا في خدرها وزاد في رفاة واذا ذكره شيئا  
في وجهه وذكره في كتاب الادب ولفظه فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه  
في وجهه وخرجه مسلم بخود ولا يرد اود و البخاري في الادب المفرد من حديث  
حامد بن زيد قال سأل العلو عن اسنان رجلا دخل على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعليه انوصرة وكان رسول الله قل ما يواجه رجلا في وجهه





اذا تركنا لوجهنا الى فائتته فاكنت الوحي وكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرنا  
معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام فكره معنا  
فكل هذا محدثكم عنه. وخرج البخاري في المناقب من حديث سفيان بن  
الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يحدث حديثنا لو عدنا لعدا لاصحاه. ومن حديث يونس بن اشعث  
انه قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت الاتحيمك يا فلاح  
جا فجلس الى جانب حجرتي فحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالت اسبح فقام قبل ان افضى بسبحي ولو ادركته لرددت عليه ان رسول  
الله لم يكن يردد الحديث كسر دكم. وخرج مسلم من حديث ابن وهب قال اخبرني  
يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه عن عائشة قالت الاتحيمك  
ابو سفيان جا فجلس الى جانب حجرتي حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قالت اسبح فقام قبل ان افضى بسبحي ولو ادركته لرددت عليه  
ان رسول الله لم يكن يردد الحديث كسر دكم. وخرج ايضا من حديث سفيان  
ابن عيينه عن هشام بن ابي عبد قال كان ابو هريرة يحدث ويقول اسمعي  
يا ربة الحج اسمعي يا ربة الحج وعائشة رضي الله عنها تصلي فلما قعدت  
صلاهما قالت لعروة الاتسع الى هذا ومقالته انفا انما كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يحدث حديثنا لو عدنا لعدا لاصحاه. وخرج الترمذي  
من حديث عبد الله بن المنذر عن ابيه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يعيدنا لكلمة ثلاثا لتعقل عنده قال ابو عيسى هذا حديث  
حسن عريب. ولا بن جابر من حديث حسين بن علوان الكوفي ما هتتم  
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما كان احدنا حتى خلقنا من رسول  
الله ما دعاه احد من اصحابه ولا من قبل بيته الا قال لبيك في  
لهذا انزل الله واركلك لعل خلق عظيم. وخرج ابو بكر الصديق  
عنه عن ابن مسعود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وعن صديان. وكان عبد الله بن شقيق عن ابيه عن عبد الله بن  
ابن الحسنا قال يا بعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث

فبقيت

فبقيت له بقيته فوعده ان اتيه بها ومكانه ذلك فبقيت يومى والعد  
فاتيته في اليوم الثالث ويومى مكانه فقال تعالى يا فتى لقد شفقت على  
ابن هاشمنا منذ ثلاث وقات الامام احمد حدثنا منصور بن عبد الغفور  
ابن محمد بن محمد بن عمارة عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاصح الاحلاق  
وقال حماد بن سلمة عن عاصم بن ابيد له عن زرارة عن عبد الله بن مسعود  
قال كنا يوم بدئنا تتعاقب ثلاثا على بعير فكان علي وابولباس  
وميل رسول الله فكان اذا كانت عصية رسول الله يقولان له اركب  
حتى نمشي فيقول له اني لست باغتنا عن الاخر منكم ولا انتم انا قومي على المشي  
متى خرج الحاكم وقال صحيح الاستاذ وخرجه ابن حبان ايضا في صحيحه  
وخرج ابو يعلى من حديث يونس بن بكير نا ابراهيم بن اسمعيل حدثني  
عثمان بن كعب حدثني ربيع رجل من بني النضر وكان في حجر صفية عن صفية  
بنت حسان ما رات قط احسن خلقا من رسول الله لقد راتيه ركبا  
في منجى من جبريل على عجز ناقته ليلا فحعلت انفس فيضرب راسي موحرة الرجل  
فيمسكني بيده ويقول يا هذا ما صفة بنت حسان يا صفة بنت حسان  
قال اما اني اعتذرا لك يا صفة ما صنعت بقومك انهم قالوا لكذا  
وكذا وعن وهب بن منبه قال قرأت احدا يستعين كما ما فوجدت في  
جميعها ان محمدا صلى الله عليه وسلم ادخ الناس قفلا وافضلهم رايها **واما**  
**شجاعته** فخرج البخاري في كتاب الادب من حديث حماد بن زيد عن  
نات عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس  
وكان اجود الناس وكان اشجع الناس ولقد فرغ اهل المدينة ذات  
ليلة ما نطقوا الناس قبل الصوت فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد سبقوا الناس الى الصوت ويومئذ لم تراعوا البراءة وما عمل فرس لا  
طاحة عري ما عليه سرح في عنقه سيف قال وكذا اوانه لبحر وفرجه  
مستلم وقال فانطلقنا سرور قال فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واجمعنا قد سبقهم الى الصوت وكرن البخاري في مواضع من كتاب الجهاد وخرج  
النسائي من حديث ابي خزيمة عن ابي اسحاق عن ابي هريرة عن عبد الله بن مسعود  
عنه قال كما اذا احب الناس والتقوا القوم القوم اتقينا برسول الله فابكر  
اجدا هرب الى العدو منه وفي رواية اسرا بيل عن ابي اسحق عن ابي هريرة عن علي

سعيد بن جابر

قال لما كان يوم كذا تقفنا المشركين برسول الله وكان اشدا الناس ناسا  
وما كان احدا اقرب الى المشركين منه وكان من حديث زكريا عن ابي اسحق  
عنه لبراك كذا والله اذا احمل لنا من تقويته يعني النبي عليه السلام وان  
الشجاع منا الذي يحاذي به ولد من حديث اسحق بن راوية ساعين بن محمد بن  
الزيات عن سعيد بن عثمان العمري عن عمران بن الحصين قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم كريمة الاكاذب من يضرب وخرج الدارمي من حديث يزيد بن  
ارنا مسعر عن عبد الملك بن عمير قال قال ابن عمر ما رأت احدا يجرد ولا اهود  
ولا اشجع ولا اوصيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما سنة جوده**  
فخرج البخاري في فضائل القرآن وخرج مسلم في المناقب من حديث ابن شهاب  
عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان ان جبريل  
عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسخ الشرفيع من عليه رسول  
الله القرآن فاذا لقيته جبريل كان رسول الله اجود بالخير من اترح المرسله اللقا  
لمسلم ولفظ البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون  
في شهر رمضان لان جبريل كان يلقاه كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسخ بعض  
عليه رسول الله القرآن فاذا لقيته جبريل كان اجود بالخير من اترح المرسله فدا  
لفظه في كتاب فضائل القرآن **ولفظه في كتابه ليعلمه بنحوه الا انه قال وكان**  
**اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان** اجود ما يكون في رمضان  
المحدث وذكره في اول كتابه ولفظه كان رسول الله اجود الناس وكان اجود  
ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان  
فدا رسد القرآن فله رسول الله اجود بالخير من اترح المرسله وذكره ايضا في  
المناقب وفي كتاب بدء الخلق وقال فيه فله رسول الله حين يلقاه جبريل اجود  
بالخير من اترح المرسله **ولا** بن سعد من حديث الزهري عن عبد الله بن عبد  
الله بن عمار عن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل  
شهر رمضان اطلق كل اسير ولفظ كل سائل **وخرج** من حديث سفين بن  
المنكدر سمعت ابا بكر يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شق قط يقال  
**لا** ولفظ مسلم ما سئل رسول الله شقا قط فقال لا ذكره البخاري في كتاب  
الادب ولفظ من حديث حميد بن محمد عن موسى بن اسحق عن ابيه قال ما سئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه قال فاه رجل فاعطاه  
عنا بين جبلين فوجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمد يعطي عطا لا يخشى

القافة

القافة ومن حديث جابر بن سفيان عن ابي اسحق عن النبي صلى  
الله عليه وسلم عنما بين جبلين فاعطاه اياه فاني قومه فقال يا قوم  
اسلموا فوالله ان محمدا يعطي عطا ما يخاف الفقر فقال النبي ان كان الرجل  
يعلم ما يريد الا الدنيا فليسلم حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما  
عليها اتفرد به مسلم وله من حديث ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم غزوة الفتح فتح مكة فخرج من معه من المسلمين فاقبلوا محضين فنصر  
الله دينه والمسلمين فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صفوان بن  
امية مائة من النعم ثم مائة ثم مائة قال ابن شهاب حديثي سعيد بن المسيب  
ان صفوان قال قال الله لقد اعطاني رسول الله وانه لا يفض لنا شيئا مما  
يرج يعطيني حتى انه لا يحسب لنا شيئا ولا احد من جنس ربه الله من حديث  
الزهري عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم قال حدثني محمد بن جبير قال اخبرني  
جبير بن مطعم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس فظلمه  
من حنين فعلقه الاعراب بسا لونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه  
فوقف وقال ردوا على رد آبي تخشون على البخل فلو كان لي عدد هذه  
العضاة نعم القمته بينكم ثم لا تحذرون خيلا ولا كذا ولا جباننا واخرجه  
البخاري واتفرد باخراجه وخرج الامام احمد من حديث محمد بن اسحق عن ابي  
صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال عمر بن عبد الله لقد سمعت فلانا وفلانا  
يحدثان التنا بذكر ان امك اعطيت ما دنار من قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم والله لئن فلانا ما يؤكذ لك لقد اعطيت من عشرة الى مائة فابقول  
ذلك اما والله ان احدكم ليخرج مسالته من عندك متناظرا يعني حتى يكون  
تحت ابطه يعني تا قال قال عمر بن رسول الله لم تعطيها اياهم قال فما  
اصنع يا بورا لا ذاك ويا قبي الله الا البخل **وقال** عبد الله بن عمرو  
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل  
على بلال وعنده صبر من تمر فقال فما هذا يا بلال قال ادخره رسول  
الله قال اما تخشى ان يكون له مخاز من نار نفق بالالا ولا تخشى من ذي  
العرش فلا **وخرج** الترمذي من حديث هشام بن سعد عن زيد بن  
اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فبنا له ان يعطيه فقال ما عندك شيئا لكن اباع على فاذا  
حان في شي قضيت فقال عمر بن رسول الله قد اعطيت وما طمنا الله ما لا  
تقدر ففكرة النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الانصار رسول الله  
انفق ولا تخش من ذي العرش فالا لا تقبض رسول الله وعرفه بالشر

وجهه لقول الانصاري ثم قال قد تكلمت بحدوثنا جعفر  
ابن سليمان فان سائلت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر  
شيئا لنفسه ولا في ذاود الطمالي عن زمكة عن ابن كازم عن سهل بن  
سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لا يكاد يشاء الا  
اعطا وقال ابن سعد انا احمد بن محمد الازدي المكنى باسم بن خال الازدي  
حدثني زينا بن سعد عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال  
ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا اخبرنا الفضل بن دكين  
نا انوا لعلا الحفافا لادن طهيمان ما المنها ل بن عمر وعن محمد بن الحنفية  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يقول شيئا فاذا هو سئل  
فا زاد ان يفعل قال نعم واذا لم يرد ان يفعل سكت فكان قد عرف ذلك منه  
وكذا ابو يعلى ساجد بن عبد الله بن عميرنا ابي شاهنا مر من سعد بن زيد  
ابن اسلم عن ابيه عن عثمان بن زيد كان يلقب جارا وكان يمدى لرسول الله  
عليه وسلم العكة من التمر والعكة من الصلوا فاذا صا حبه يتفاهه  
جا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذوقه ناس رسول الله اعط هذا  
عمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسمة ويا مويه فيعطى ولا يخرج ان  
من حديث الاوراعي عن هرون بن رباب عن النبي قال قد مر على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سبعون الف درهم وبنوا كثر قال اتي به فوضع على حصير  
ثم قام فقسمة ما رده سائلا حتى فرغ منه وقال الوادعي في حقه الوداع ثم  
والح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروحا فصلي كعصا بالمنصر في نزل  
المغرب والعشا بالمتعشي وتعشي به وصلى لفتح بالاثارة واصبح يوم الثلاثاء  
بالعرج فحدثني ابو جعفر عيدا لواحد من ميمون عن عروة بن الربيع  
عن اشما بنت ابوبكر رضي الله عنها قالت وكان ابوبكر رضي الله عنه قال  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ان عندي بعيرا فحل عليه زادنا  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاك اذا قالت فكانت زاملة رسول  
الله وابي بكر واخطه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بزياد ففتح وسويق  
فجعل على بعيرا في بكر فكان علامة يركب عليه عقبه فلما كان بالاثارة عشر  
الغلام وانما بعير فقلنته عسناة فقا فرا لبعير بخطاه اخطا فالتعب  
وقام الغلام فلزم الطريق نظرا انه سلكها وهو ينسك فلا يسمع له نذكر وتزل  
رسول الله في ابيان بالعرج في الغلام منظر فقال ابوبكر بن بكر قال  
صل من قال ويحك لو لم يكن الا انا لكان الامر ولكن رسول الله واوله فلم

ينسب

ينسب ان طلع به صفوان بن المخطل وكان صفوان على ما قاله الناس وانا حده  
على باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يكره انظر هل بعد شيئا من متاعك  
فنظر فقال ما فقد شيئا الا قعبا كما تشرب به فقال الغلام هذا القعب  
سعى فقال ابوبكر رضي الله عنه اذى لك الامانة حدثني يعقوب بن يحيى  
ابن عباد بن عبد الله بن الزبير عن علي بن معمر عن عباد بن عبد الله عن اشما  
بنت ابوبكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ترك العرج جلس معنا منزله  
ثم جاب ابوبكر فجلس الى جنبه فجات فاشية فجلست الى جنبه الا فوجات اشما  
فجلست الى جنب ابوبكر رضي الله عنه فاقبل غلاما ابوبكر منسرا فقال له ابوبكر  
بكر بن بكر قال اضلني فقام اليه يقربه ويقول بعد واحد يفضل منك فحعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول لا ترون آل هذا المحرم فيما يصنع  
وما ينهاه رسول الله وحدثني ابو حمزة عن عبد الله بن سعد الا سئل عن الفضلة  
الاسلمية من نهار اجرو ان زاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت فجلوا وحفنة  
من حيشر فاقبلوا بها حتى وضعوها بين يدي رسول الله فحعل يقول هل لم بابا  
يكفر فقد جاك الله لندما طيب وحعل ابوبكر يفتاط على الغلام فقال النبي عليه  
السلام هتون عليك فان الامر ليس اليك ولا الشا معك وان الغلام خريضا ان لا  
يفضل بعير وهذا خلف مما كان معه فاكل رسول الله واهله زابوبكر وكل من كان  
يما كل مع رسول الله حتى شيعوا قال سمعت من عبادة وابنه قيس بن سعد رضي  
الله عنهما زاملة تجل زاد ابومان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جذا رسول  
الله واقفا عند باب منزله فداق الله زاملته فقال سعد بن رسول الله بلغنا  
ان زاملتك ضلت الغلام وهذا زاملة مكانها فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد جاب زاملتنا فارحنا باملتينا ما ركن الله عليك اما يكفينا يا ابانثات  
ما تصنع بنا في ضيا فتك مند نزلنا المدينة قال سعد بن رسول الله الله  
الله ولرسوله والله ترسولا للذي تاخذ من اموالنا احنا لسنا من الذي نذع  
قال صدقتنا ابانثات ابشر فقد افلحت ان الاخلاق بيدينا الله فمن اراد الله  
ان يمنحه منها خلقا صالحا لجامته ولقد منحك الله خلقا صالحا لجامته فقال سعد الحمد لله  
هو فعل ذلك قال ثابت بن قيس بن رسول الله ان اهل بيت سعد في الجاهلية  
سادتنا بالمطعمون في الجاهلية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس  
حيا ريم في الجاهلية حيا ريم في الاسلام اذا فقهوا له ما اسلم عليه قال ابن ابي  
الزناد يقول له جميل ذكره **واما تواضعه وقربه** فخرج سعد بن منصور  
وابوبكر بن ابي شيبه من حديث ابى لاخو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشهد الجنائز ويجيب دعوة

وكام



فطاق به ونظر فمرا نصر فدا نا معه حتى جينا المتجد فاحتبا نرقا قال ابن  
لكاع ادع لي لكا عا فحسنت يستد فوقع في حجره ثم ادخل يد في حبيته ثم جعل  
التي صلى الله عليه وسلم يفتح فاه فيدخل فاه وفيه نرقا قال اللهم اني احبته  
فاحببه واحب من يحبني وخرج الامام احمد بن حنبل في حديث جابر بن سلمة عن ابنت  
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا الله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا الله ولا يتبعكم الشيطان  
انا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله والله ما احب ان تهرقوا نوني فخرني  
التي انزلني الله وخرجه النسائي بخبره وروى النضر بن شميل عن شعبة عن قتادة  
قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشيخ عن ابيه قال جاء رجل الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال انت سيد قرين فقال استد الله فقال انت اعظمها  
طولا واعلاها فيما قولنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس  
قولوا بقرينكم ولا يستهويكم الشيطان وخرجه ابو داود والفساي بنحوه  
او قريبا منه وخرجه البخاري في الادب المفرد من حديث سعد بن ابي وقاص  
نا اوسلة عن ابي نضرة عن مطرف قال قال ابو انطقت ال وقد بن عامر الى  
التي صلى الله عليه وسلم فقالوا انت سيدنا فقال استد الله قالوا وافضلنا  
فضلا واعظنا طولا فقال قولوا بقرينكم ولا يستهويكم الشيطان والبخاري  
من حديث شعبة عن ابي اسحق عن ابي ارقم قال رايت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوما لاحزاب ينقل لترات بوقد وازي لترات بطنه وخرج الامام  
احمد بن حنبل في حديث جابر بن سلمة عن حميد بن اسحاق قال ما كان شخشا احب اليهم من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رآوه لم يقوموا لما نزلوا من  
كراهيته لذلك وخرجه الترمذي ولفظه لم يكن شخشا قال هذا حديث  
حسن عريب وخرجه البخاري في الادب المفرد وخرج الامام احمد بن حنبل  
ابن هبة عن الحوث بن يزيد عن علي بن رباح ان رجلا سمع عبادة بن الصامت  
يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر قوما ج  
فستعيت الى رسول الله من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تقامر الا بما تقامر الله بتاركه وتعالى وخرج من حديث عمر بن حبي  
ابن المختار عن الحسن انه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والله  
ما كانت تفارق ذونه الا بواب ولا تقوم ذونه الا بحجاب ولا يغري عليه الا جفا  
ولا يراح عليه بها ولكم كان بارا من اراد ان يلتقي الله لقيه كان مجلس

خ  
عليكم  
بقولكم

بالارض

بالارض وموضع طعامه بالارض ويلبس لقلنظ ويركب الحمار ويرد فمعه بلعق  
والله بك وقال جعفر بن عون حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي  
مشعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كلم رجلا قال بعد فقال هو لك عليك فاني  
لست بمالك انما انا ابن امرأة من قرين كانت تاكل القديد قال ابن الجوزي  
وكذا رواه هاشم بن عمرو الحمصي عن عيسى بن يوسف عن اسمعيل عن قيس بن سلمة عن  
ابن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر حديث حميد بن الربيع قال ثنا هشيم بن اسمعيل  
ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فمك  
فامر بين يديه استقبلته رعدك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فمك عليك  
فاني لست بمالك انما انا ابن امرأة من قرين كانت تاكل القديد قال لو كنت لك  
زواة يحيى بن سعيد القطان وزهر بن ابي معاوية عن ابي خالد وخرج  
الحاكم من حديث عباد بن العوام عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم  
عن جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل ترعد فرا يصبه كما  
فقال له فمك عليك فانا انا ابن امرأة من قرين كانت تاكل القديد في هذه  
البطحا ثم تلا جبر بن عبد الله الجعفي فاما انت عليهم جبار وذكرنا لقران  
من يخاف ويعبد قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وخرج  
ابن جبان من حديث ابي بكر بن ابي شيبة ثنا عبيد بن سعيد بن العاص الاموي  
عن علي بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فمك عليك فانا انا ابن امرأة  
لحمي فتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني من يده من يدها حتى  
تذهب به حيث شئت وله من حديث شعبة عن علي بن زيد عن ابي ارقم ان  
كانت الامة من اما فقال لمدننا لانا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيدور بها في حوائجها حتى تفرغ فخرج وخرج وله من حديثنا المحار بن عن عبيد  
الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبد بن عمر بن عمار بن عمار بن عمار  
قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمك عليك فانا انا ابن امرأة  
لا اكل كما ياكل القديد واحلركما يجلس القديد وله من حديث ابي معشر عن  
سعيد المقبري عن عمار بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاني مالك  
فقال ان ربك يصرا عليك السلام ويقول ان شئت نبيا عمدا وان شئت نبيا  
ملكنا فنظرت الي جبريل عليه السلام فانا رآه ان وضع نفسك فقلت نبيا عمدا  
وخرج الحافظ ابو نعيم الاصبهاني من حديث ابي بن ميمون قال سمعت ابا  
حازم قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

من حديثنا المحار بن عن عبيد

تقول لقد خط على تلك من التبا ما هبط على نبي من قبل ولا يهبط على احد بعدى  
وتنوا سرا قبل فقال السلام عليك يا محمد وقال انا رسول ربك اياك امرني  
ان اخرجك ان شئت نبيا عمدا وان شئت نبيا ملكا فتظروا حيريل فاومى اليه  
تواضع فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك نبيا عمدا فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لو اني قلت نبيا ملكا لخرت لسارت معي الجبال ذهبا قال  
ابو نعيم هذا حديث عريب من حديث ابى حازم ورواه عن ابى حازم عن ابى  
وانه كان من خلفه فيه فقيل سلة بن دينار وقيل محمد بن قيس لم يدري والله اعلم  
وامر من حديث ايمن بن نابل قال سمعت قدامة بن عديا لله قال رايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يرمى الجمرة على ياقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا اليد  
اليك وخرج البخاري في الادب المفرد من طريق ابى حازم عن ابى حازم عن ابى حازم  
عن عيسى بن خازم وسوا بن خازم لانا منها ابى النبي صلى الله عليه وسلم ويومع  
حاطبا او بنا له فاعاناه وخرج الحاكم من حديث عديا لله بن ابى بكر المقدمي ثنا  
جعفر بن سليمان عن ثبات عن ابى النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ووقف  
على رطله فمشى فقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ورواه من حديث الحسين بن  
حدثني عديا لله بن بريدة عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فحاربه ورواه  
يمشي فقال اركب رسول الله فقال ان صاحب اداة احق بمقدم ذاته  
الا ان تحمله لي قال قد فعلت قال الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم **واما**  
**حسن عهد** فخرج البخاري في المناقب من حديث الليث قال كتبت الى  
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما عرفت على امرأة للنبي صلى الله  
عليه وسلم ما عرفت على خديجة هلكت قبل ان يتزوجني لما كنت اسعد  
يذكرها وامره الله ان يبيتها بيت من قصب وان كان ليذبح الشاة  
فيهدى في خلايلها منها ما بسعين وخرج مسلم من حديث ابى سامة  
قال نا هشام عن ابيه عن عائشة ما عرفت على امرأة ما عرفت على خديجة  
ولقد ملكت قبل ان تزوجها ثلاث سنين لما كتبت اسمها يذكروها  
ولقد امرت به تبارك وتعالى ان يبيتها بيت من قصب  
وان كان ليذبح الشاة فهدى بها الى خلايلها وخرج البخاري  
من حديث اسامة بن جوه الا انه قال ثم هدى في خلايلها منها ذكره في  
كتاب الادب وخرج ايضا من حديث حفص بن غصن عن هشام عن ابيه عن عائشة  
قالت ما عرفت على احد من نسائي صلى الله عليه وسلم ما عرفت على خديجة

وما رايتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضا ثم يبيتها  
في صدق ايق خديجة فزما قلت كانه يكثر في الدنيا امرأة الاخذ بوجه يقول  
انها كانت وكانت وكان في منها ولد وفي لفظ ما عرفت على نسائي صلى الله عليه  
وسلم الا على خديجة واني لم ادر كها قالت وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا ذبح الشاة فيقول ارسوا بها الى اصدق خديجة قالت فاغضبته يوما فقال  
اني رزقت جنتها وخرج من حديث علي بن شهر بن هشام بن عروة عن عائشة قالت  
استاذنت فماله بنت خويلد اخذت خديجة على رسول الله فعرفت استنيدان خديجة  
فا رباح لذلك فقال اللهم هاله قالت ففعلت ما نذكر من عجز من عجز  
قد ريش حرا الشدق من هلك في الدر قد ابد لك الله خيرا منها وخرج مسلم بهنثه  
وقال فارباح لذلك فقال اللهم هاله بنت خويلد وخرج الحاكم من حديث  
اسد بن موسى بن مبارك بن فضالة عن ثبات عن ابى النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم اذا اتى بشي يقول اذ هبوا به الى فلانة فانها كانت صدقته  
خديجة اذ هبوا به الى فلانة فانها كانت تحت خديجة قال هذا حديث صحيح  
الاسناد ومن حديث عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذبح الشاة فيتقبع بها صدق خديجة بنت خويلد  
رضي الله عنها قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ومن حديث عفان بن صالح بن سلمة  
عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يكثر ذكر خديجة فقالت لقد اخلقك الله وربما قال خادعك الله من عجز  
من عجز بنو قريش حرا الشدق من هلك في الدر الاول قالت فمعه وجهه ثم  
ما كنت اراه الا عند نزول الوحي فاذا راى محمدا الرعد والبرق حتى يعلم ارجة  
لهي امر عذاب قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم **واما رقتة ورحمته ولطفه**  
فخرج مسلم من حديث سليمان بن المغيرة قال حدثنا ثبات عن ابي سفيان قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم ثم  
دفعه الى امر سيف امرأة فبين يماك له ابوسيف فانطق يا نبي فابتغى  
فا نهيته الى ابوسيف وهو يتفح بكية قد امتلا البيت دحا تا فاسرعت المشي  
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا سيف امسك كما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فامسك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالقبض فقبض اليه وقال  
ما شاء الله ان يقول فقال انسر لقد رايتك وهو يكيده بنفسه بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدمع العين  
ويحزن القلب ولا تقول الا ما يرضى ربنا والله يا ابراهيم انا بك الحز ونون وخرج

من حديث اسمعيل بن عليته عن ايوب بن عمرو بن سعيد عن انس بن مالك قال ما رأيت  
أحدًا كان رخصيا لعين من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان إبراهيم مشرفا  
في عوا إلى المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وأنه ليدخره وكان ظيروه  
فيما فخذة فيقبله ثم يرجع قال عمر وعلما ما أت إبراهيم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إن إبراهيم أباي وأنه مات في التديفان له الظيرين تكلان رضا  
في الجنة وخرج البخاري في سنن من حديث هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة رضي  
الله عنها كما اعترى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقولون القديان فافعلهم  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة وفي لفظ  
لمسلم عن عائشة قالت قدمنا من الأعراب على رسول الله فقالوا اتقلون  
صليانكم فقالوا نعم قالوا كما نقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأملك أن كان الله قد نزع منكم الرحمة وقد خرج من حديث انس وبيدك يا جند  
سوقك بالقوارير يعني النساء وفي لفظ ويحك يا جند رويدك بالقوارير  
أخرى الجند رويدك رويدك سوقك بالقوارير وفي أخرى الجند رويدك  
سوقك بالقوارير وخرج البخاري في الأدب المفرد من طريقه عن عائشة  
عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالشيء يقول أذهبوا به إلى فلانة  
فإنها كانت تحت خديجة وقال الواقدي في معانيه وقد ذكره في مكة حديث  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بكر بن حزم قال لما سار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من العجوة إلى مكة تهر على أولادها وهن حولها ترضعنها فامر رجلا من  
اصحابه يقال له جليل بن سراته أن يقوم حذوها لا يعرض لها أحد من الجيوش  
ولا أولادها وخرج ابن حبان في صحيحه من حديث عبد الرزاق إننا مع عن  
الزهري عن يحيى بن سعيد بن أنس عن عائشة أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم  
استغدرت أن ابكر من عائشة ولم يظن النبي صلى الله عليه وسلم أن يبارئها بالذي  
قال منها فوضع أبو بكر يده فلفظها وصك في صدرها فوجد من ذلك النبي صلى  
الله عليه وسلم وكان يا أيها بكوا أنا مستغدرك منها كعدتها **وَأَمَّا**  
**كراهية اللحم والأظفار** فخرج البخاري في كتاب الأيمان من حديث  
سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس  
سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا  
تطروني كما أطرت النصارى بن مريم فإنا أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله  
وخرج أبو بكر بن أبي شيبة من طريقه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه  
أن رجلا قال يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله



صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس عليكم بقولكم ولا يستخربكم الشيطان أنا  
محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله ما أحبان يرفعون فوق منرتي التي  
أنزلني الله وخرجه النساء نحوه وخرجه أيضا وخطه عن انس بن مالك  
قالوا الرسول الله الحديث وقال فيه ولا يستخربكم الشيطان وقال  
التي أنزلتها الله ذكرها في كتاب يوم وليلة وخرج أبو بكر بن أبي شيبة  
أيضا من حديث عيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله عن أبيه قال سمعنا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربهط من بني عامر فسلمنا عليه فقلت  
انت والديا وانت سيدنا وانت أفصلنا علينا فضلا وانت أطولنا  
علينا طولا وانت الحفنة الغرة فقال قولوا بقولكم ولا يستخربكم الشيطان  
وخرجه النساء بهذا الإسناد وقال ولا يستخربكم الشيطان ولم  
يذكر قوله وانت الحفنة الغرة وخرجه أبو داود من حديث علي بن  
عمر بن مطرف قال قال علي بن أبي طالب في حديثه عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقلنا أنت سيدنا قال السيد الله قلنا وأفضلنا  
فضلا وأعطينا طولا قال قولوا بقولكم أو تبص قولكم ولا يستخربكم الشيطان  
**وَأَمَّا حله وصفيه** فخرج الإمام أحمد من حديث جرير عن الأعمش عن  
جعفر بن أبي أسود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال سأل  
أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهابا وأن  
ينجي عنهم الجبال فيرد رعون فقبل له أن شيت أن تستأني بهم وأن شيت  
أن تعطيهم الذي سألوا أن كفروا أو ملكهم كما أهلكت من قبلهم قال  
لا بل استأني بهم وخرج البخاري من حديث شعيب بن ابوالزناد عن عبد  
الرحمن قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن دوسا عصت وأنت  
نادع الله عليها فقيل فملكك دوس فقال اللهم اهد دوسا وات بهم  
ذكره في كتاب الجهاد وخرجه عليه باب الدعاء للمشركين لينا لغتهم وذكره في  
كتاب الدعاء في باب الدعاء للمشركين ولفظه قدم الطفيل بن عمرو وعلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن دوسا عصت وأنت فادع  
الله عليها فظننا لناسل الله يدعو عليه ففعل اللهم اهد دوسا وات بهم  
وخرجه الإمام أحمد من حديث سفيان عن ابوالزناد عن الأعمش عن أبي هريرة





قال الطاهر بن عمرو الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ان دوسا قد عصت وانت فادع الله عليهم فانهم فاستقبل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم القبلة ورفع يديه فقال الناس هلكوا فقال اللهم اهد  
دوسا وات بهم اللهم اهد دوسا وات بهم اللهم ودوسا وات بهم وخرج  
البخاري في كتاب الاستيذان ومسلم في الجهاد من حديث محمد بن زهير عن عروة  
ابن الزبير اخبرنا سامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب جمل عليه  
الكاف تحته قطيفة قد كتبه واراد فورا اسامة وهو يعود سعد بن عباد  
في بني الحزيم بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى جلس فيه اخلاط من  
المسلمين والمشركين عند الاوثان واليهود وفهم عيدا لله بن ابي بن  
سلول وفي المجلس عيدا لله بن رواحة فلما عشتت المجلس عاجة الدابة  
فتم عيدا لله بن ابي نقة ثم ردايه ثم قال لا تغروا علينا فسلم عليهم  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فترك فدعا هم الى الله وقرأ عليهم  
القران فقال عند الله بن ابي بها المرة لا احسن من هذا ان كان ما  
يقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك من حالنا فاقصص  
عليه فقال عيدا لله بن رواحة احسننا في مجالسنا فاجبت له قال  
فاستب المسلوبون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي  
صلى الله عليه وسلم يحضرهم ثم ركب داسه حتى دخل على سعد بن عباد  
الله عنه فقال اي سعد الرتمع ما قال ابي حباب يريد عيدا لله بن  
قال كذا وكذا قال اعف عنه رسول الله واصنع قواله لقد اعطاك  
الله الذي اعطاك ولقد اضطلعك اهل هذه البحرة وقال سلم البحرة  
على ان يتوجه فيعصبوه بالعصاة فلما رد الله ذلك بالحق الذي  
اعطاه شوق بذلك ففعل به ما رايت فعفا عنه النبي صلى الله عليه  
وسلم واحركاه من حديث اللين عن عقيل بن ابي شهاب وزاد مستلم  
وذلك من ان سلم عيدا لله لم يذكر غير هذا وقال البخاري في حديث  
عقيل عن ابي شهاب عن عروة ان اسامة اجم ان النبي صلى الله عليه  
وسلم ركب على جمل عليه الكاف على قطيفة فركبه واراد فورا اسامة وراه  
يعود سعد بن عباد قبل وقعة بدر فسار حتى جلس فيه عيدا لله بن  
ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عيدا لله وفي المجلس اخلاط الحديث بنحو ما تقدم  
وفيها المرة انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذونا به

مجالسنا

مجالسنا وارجع الى رحلك من حالنا فاقصص عليه قال ابن رواحه بلى رسول الله  
فاغتنمنا به في مجالسنا فانا نحدث لك الحديث وفيه حتى كادوا يمتنا ورون وقا  
اهل هذه البحرة ولم يقل في اخره فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في كتاب  
المريض في باب عيادة المريض كما وما شيئا وردنا على الجاهل واخرجه ايضا  
من حديث شعيب بن ابي حمزة وابي عتيق عن الزهري فذكره البخاري في كتاب  
التفسير وفي كتاب الادب في باب كنية المشرك ولفظه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ركب على جمل قطيفة قد كتبه واراد فورا اسامة وراه يعود سعد بن  
عبادة في بني الحزيم بن الخزرج قبل وقعة بدر فسار حتى جلس فيه  
عيدا لله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عيدا لله بن ابي في المجلس  
اخلاط الحديث الى اخره وقال حتى كادوا يمتنا ورون وقال اهل هذه  
البحرة وقال في اخره بعد قوله فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه يعقون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصرون على الاذى  
قال الله عز وجل ولتتخفن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين  
انتم كواذبي كذبت وقالوا وكثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ما يكفروا احسن  
الاية فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العنوقهم بما امره الله  
به حتى اذن له فيهم فلما غمرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يراى قتل الله بها  
من قتل من ضا يد الكفار وصادق في شرف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واصحابه منصورين غامضين معهم اسارى من ضا ديدا الكفار وصادق  
قال ابن ابي نسلول ومن معه من المشركين وعبيد الاوثان هذا امر قد توجه  
فما يعوا رسول الله فبا تعوه وخرجوا من حديث المعتمر عن ابيه عن ابي قال  
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو انت عيدا لله بن ابي قال فاطلقوا اليه وركب جارا  
وانطلق معه المسلمون وبي ارض مسجحة فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال  
اليك عنى فوالله لقد اذاني فخرجت ارك قال فقال رجل من الانصار واهله  
مجاهد رسول الله اطلب رجحا منك قال فغضب لعيدا لله رجل من قومه وعصيت  
لكل واحد منهما اصحابه قال فكان بينهما ضرب بالجر يد ويا لا تدي ويا لتعال  
قال فبلغنا انهما تركت فيهم وان طابقتان من المؤمنين اقتتلوا فاضلوا بينهما  
ذكره البخاري في كتاب الصلح وخرج البخاري في حديث ان اسامة بن عبيد  
الله عن ابي عن ابن عمر قال لما توفي عيدا لله بن ابي حيا ابنه عيدا لله بن عيدا لله  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان يعطيه نفسه يكفر فيه اياه فاعطاه ثم سأل  
ان يعقل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقل عليه فقام عمر رضي الله عنه فاخذ

137

ثوب رسول الله فقال رسول الله ما تصل عليه وقد نهاك الله ان تصل عليه. وقال  
البخاري وقد نهاك ربك ان تصل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر لهم  
اولا لتغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأريد على السبعين قال ابن مناصب  
فصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفر له فترك الله عز وجل ولا تصل على احد منهم  
مات اذ اولاهم على قبره ذكره البخاري في كتاب التفسير وخرجه مسلم من حديث يحيى بن  
القطن عن عبد الله بن عمار الا سناد نحوه و زاد في ترك الصلاة عليهم وخرجه  
البخاري في كتاب اللباس في باب لبس القميص من حديث يحيى بن سعيد عن عبد الله  
الخرقي نافع عن عبد الله قال لما توفي عبد الله بن ابي طالب اصابه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال رسول الله اعطني قبضتك اكنفه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه  
قبضته وقال اذ افرغت فاذن ما فعلت فاذن ما فعلت فاذن ما فعلت فاذن ما فعلت فاذن ما فعلت  
قد نهاك الله ان تصل على المات فغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم  
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقلت ولا تصل على احد منهم مات اذ اولاهم  
عليهم وذكره في الجنائز وقال فيه فقال اذ في اصل عليه فاذن ما فعلت فاذن ما فعلت  
يصل عليه خذ به عمر وذكره في كتاب التفسير من حديث السنن عن عمار بن عبد الله عن  
نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي طالب اصابه رسول الله صلى الله عليه  
والله صلى الله عليه وسلم فاعطاه قبضته فاذن ما فعلت فاذن ما فعلت فاذن ما فعلت  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثوبه فقال تصل عليه واثمناك الله  
ان تستغفر لهم قال انما خيرنا الله او احسنه الله فقال استغفر لهم ولا تستغفر  
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فقال سأل زيد بن اسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله صلى الله عليه وسلم وصلوا معه ثم اترك عليه ولا تصل على احد منهم مات اذ اولاهم  
وخرج ايضا من حديث الليث بن عمار عن ابن شهاب اخبرني عبد الله بن عبد  
الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما مات عبد الله بن  
ابي بن سلول دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل عليه فلما قام رسول  
الله ونبت اليه فقلت رسول الله اتصل على ابن ابي وقدم قال يوم كنا وكذا  
وكنا قال اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله وقال اخر عن فلما اكرمت عليه قال  
ابن خنيس فاحترت لو اعلم اني ان روت على السبعين يغفر له لرويت عليها قال فصل  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظرت فلم يمكث الا يسيرا حتى تزلت مع  
الاثان من براءة ولا تصل على احد منهم مات اذ اولاهم قوله واثمناك الله  
قال فحجبت بعد من جرائي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله  
اعلم ذكره في الجنائز وفي التفسير ووجه النسائي في الجنائز وخرجه الامام احمد  
ايضا وخرج احمد بن حنبل بن يزيد بن هرون قال اخبرنا احمد بن سلمة عن ثابت

عن

عن ابن ابي عمير عن ابي ثمان بن ابي عمار عن اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من النعيم من يديك عن غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
فاخذهم سلما فاستحيوا ثم قال رسول الله عز وجل فاستحيوا لذي كفت ايديهم عنكم وايديهم  
عنهم يبطن مكة من بعد ان اظفروا عليهم وروى صحيح ان تلك الجمال بلغه عن الله  
تعالى تخبيره بين ان يطبق على من كذبه الاخشيين فقال عليه السلام بل ارحوان  
يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله كما ستره في ذكر من حدث عنه عليه السلام وقال  
ذكر جدي الا عرابي بالبر حتى اشر في عاتقه عليه السلام فضحك وامر له بعطاء وخرج  
البخاري من حديث جابر بن عبد الله عن ابي ايل عن عبد الله قال لما كان يوم  
حين اشر النبي صلى الله عليه وسلم انا سنا في القسمة واعطى الا فزع بن جابر بن  
سنان الابل واعطى عينيه بن حصن مثل ذلك واعطى انا سنا من اشراف العرب واثرا  
يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذا لقسمة ما عدك فيها او اريد بها وجد  
الله فقلت والله لا خزن النبي صلى الله عليه وسلم فالتبنته فاخرته فقال ومن  
بعد ان اذ لم يعد الله ورسوله رجع الله نوسي قداودي باكثر من هذا فصبر  
وخرج مسلم من حديث مروان الغناري عن يزيد بن كيسان عن ابي جابر عن ابي  
هريرة قال قيل لرسول الله ادع على المشركين قال اني لرابعن لقانا وانما  
بعثت رحمة ذكره في كتاب التروا والفتنة. وقال القاسم بن سلام بن مسكين لا زدي  
حدثني ابي قال سنانا تملنا بن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين فخرا في  
الكعبة واخذ بعضا من الثياب التي تقولون وما تظنون قالوا نقول اخ كونم  
وابن عمر جليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول كما قال يوسف لا  
تشر يبت عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فخرجوا كما انما نشروا  
من القبور فدخلوا في الاسلام ولا يترجمان من حديث ابن المبارك عن معمر بن  
الزهري عن بعض اهل الحديث عن ابن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان  
يوم الفتح ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صفوان بن امية وابي  
سفيان بن حرب والحارث بن هشام قال عمر فقلت لئلا تمكنني الله منهم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منكم كما قال يوسف لا خرمه لا يشر به  
عليكم اليوم يغفر الله لكم فانضحت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من حديث  
عبد الله بن المغيرة عن مالك بن انس قال حدثني يحيى بن سعيد عن ابي الزبير عن جابر

صحيح

صحيح

ابن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقبض الناس يوم  
 حنين من فضة في ثوب هلال فقال له رجل يا بنى الله عدل فقال ويحك من  
 يعدل اذا المراد عدل قد خست فخرت ان كنت لم اعدل فقال عمر رضي الله عنه الا  
 اضرب عنقه فانه منا ففقال معاذا لله ان يتحدث الناس اني اقتل اعدائهم  
 وله من حديث معاذ بن عمار الدستواي قال سنا ابي عن فتاة عن عبيدة بن  
 وشاح الازدي عن عبد الله بن عمرو قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بغل من  
 ذهب وفضة فحعل يعينه بين اصحابه فقامر رجل من اصحابنا له ففقال  
 يا محمد لقد مراك الله ان تعدل فقال وعلمت من بعدك لعلك تعدي فلما ولي  
 قال ردوه على رؤيدا. وله من حديث ابن بكير بن ابي شيبة قال سنا ابي عن  
 عليه عن ابن بكير بن حكيم عن ابيه عن جد ان اخاه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 جيرا في علي ما اخذوا فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الناس  
 يزعمون انك نبيت عن البغي فاحمل به فقال ان كنت افعل ذلك انه لعلي وما  
 مو عليتكم خلوا عن جيرا نه. وله من حديث محمد بن اسحق عن هشام بن عروة عن  
 ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جزورا من اعدائي بوسق من تمر لخير فجا به الى منزله فالتسرا لم يلم يجر  
 في البيت فمالت فخرج الى الاعرابي فقال يا عبد الله انا ابتغنا منك جزورا  
 هذا بوسق من تمر لخيرة ونحن نرى عندنا فلم نجد فقال الاعرابي واغدر  
 م واغدراه فوكره الناس فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقول هذا فقال  
 م كعوه وله من حديث ابراهيم بن الحكم بن ابان قال حدثني ابي عن عكرمة عن ابي  
 م هريه ان اعرا بيا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه في شيء فاعطاه  
 م شيئا ثم قال احسنت اليك قال لا ولا احملت نغض المليون وقاموا اليه  
 فانتا والهم ان كفوا ثم قام ففضل منزله ثم ارسل الى الاعرابي فدعا الى كم  
 البيت يعني فاعطاه فوضي فقال انك جيتنا فسالتنا فاعطناك فقلت ما قلت  
 وقل تقسم المسلمين شي من ذلك فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى  
 يذهب من صدورهم ما فيها عليك قال نعم فلما كانا لعدكان جابعا والعتشي  
 كما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم منكم ان جا يعافنا لنا  
 فاعطيناه فقال ما قاله وانا دعونا الى البيت كما عطيناه فرعاه  
 قد رضي لذلك قال نعم جزالة الله من اهل وعشرة خيل فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم الا ان مثل هذا الاعرابي يكتل رجل كانت له ناقة فشردت عليه

فانبعها

فانبعها الناس فلم يزدوها الا نقورا فتاة انهم صاحبا لنا فاقبلها من قدام  
 ناتي فانما ارفق بها فتوجه لها صاحبا لنا فاقبلها من قدام  
 الارض فماتت فاستناخت فشد عليها رحلها واستوى عليها ولو اني تركتكم  
 حين قال الرجل ما قاله فقتله توه دخل النار ولكه من حديث الاعمش عن يزيد  
 ابن جبان عن يزيد بن ارقم رضي الله عنه قال سنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 رجل من اليهود فاشتكى لملك اياما فاته جبريل عليه السلام فقال ان رجلا  
 من اليهود سمرك فعقد ذلك عقدا فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليا رضي الله عنه فاستخرجها فحما بها فجعل كلما حل عقده وجد ذلك خفة م  
 نقار رسول الله صلى الله عليه وسلم كما مما نشط من عقال لنا وكرد لك لليهود  
 ولاواه في وجهه قط. وله من حديث علي بن زيد بن جردان عن سعيد بن المسيب عن  
 انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فاستنى بيته قطولا  
 ضمير بني ضمير تدولا انهم في ولا علس في وجهي ولا امرني بامر فتوانت فيه م  
 فقا تبني عليه فانما تبني احد من اهله قال دعوه فلو قدر شي كان وقد تقدم  
 حديث انس هذا ولكن او رده لما في حديث ابن جبان هذا من الزيادة المغيرة  
 وله ايضا من حديث الوليد بن مسلم قال سنا محمد بن حمزة بن يوسف قال حدثني  
 ابي عن جدي قال قال عبد الله بن سلام ان الله عز وجل لما اراد هدي زيد  
 ابن سحنة قال زيد ما من علامات النبوة شي الا وقد عرفته في وجدك سوى  
 اثنتين لراخي ما بينه يسبق به حله جهله ولا يزيدك شدة الجهل عليه الاحكام  
 فكنت انطلق اليه لاطالطه واعترف حله فخرج يوما فمعه غل من ابطال فجاه  
 رجل كما لدوي فقال لرسول الله ان قرية بني فلان اسلموا وحدثت هم  
 انهم ان اسلموا اتهم اربنا وهم رعدا وقد اصابتهم سنة وشدة وان مشفق  
 عليهم ان يخرجوا من الاسلام فان رايت ان ترسل اليهم بشي بعينهم قال زيد  
 ابن سحنة فقلت انا اتاع منك بكذا وكذا وسقا فاعطيتهم ثمانين دينارا  
 فدفعها الى الرجل وقال اعلم علمهم بها فاعطيتهم فلما كان قبل المحرم يوم اوتيت  
 او ثلاث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنارة في بقر من اصحابه م  
 فحدث رداه جندك شدة حتى سقط عن عاتقه ثم اقبلت بوجهه فقلت  
 الا تعصى يا محمد فوالله ما علمتكم يا بني عبد المطلب لظن اني قد عدت قرا يص  
 عمر بن الخطاب كالغلك المستدر ثم اوى بيضه الى وقال اي عدوا الله اتقول  
 هذا الرسول الله وقضع به ما اري في قول ما اتبع فوالذي بعثه بالحق لو لا ما  
 اخاف فوته لسبقني راسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر في تود

زيد بن سحنة هذا النبي صلى الله عليه وسلم  
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا سطر ينظر الاطراف  
 الطوال للظن ان

وسكون ثم تبسم وقال لانا احوج الى غير هذا ان ثامر بن حنبل اذا او ثامر بن حنبل  
ابتاعه اذ فب يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا من تمر فقلت ما هذا قال  
امرني رسول الله ان ازيدك مكان ما رعتك فقلت اتعرفني يا عمر قال لا فخرت  
قلت انا زيد بن سعيده قال فخرت الخمر قال فادعك الى ان تفعل برسول الله ما  
فقلت وتقول له ما قلت قلت يا عمر اني سميت من علامات النبوة شي الا وقد عرفته  
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرنا ليه الا انك ان لم اخرجت ما  
يسبق حمله جهله ولا يريه شدة الجهل عليه الا حلالا فقد اخبرته بما سمعته فاشهدك  
يا عمر اني قد رضيت يا لله زبا وبالا سلام ديننا ومحمد نبينا واشهدك ان شطر  
مالي لله فاني اكثرها ما لا صدقة على امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال عمر  
رضي الله عنه او على بعضهم فانك لا تسخهم كلهم قلتا وعلى بعضهم قال فربح  
عمر زيدا بن سعيده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زيدا شهيدان لا اله الا الله  
الا لله وان محمدا عبده ورسوله فامن به وصدقته وبنا يعبه وشهد معه مشاهد  
كثيرة وخرجه الحاكم بن حديث الوليد بن سلم به نحوه وقال فذا حديث صحيح  
وقال الحرث بن ابي اسامة بنا محمد بن سعد بن زبير بن عروة بن ابي هريرة بن  
مخازم حدثني من سمع الزهري يحدث ان يهوديا قال ما كان يفتي من نعمته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة الا رايته الا الحمراني اسألته  
ثلاثين دينارا الى اهل معلوم فتركته حتى اذا بقى من الاجل يوما نيتي فقلت  
يا محمدا وفتي حقا فانكم معاشر بني عبدالمطلب فقال نعم نعمنا الله عنده يا يهو  
يا حيث اما والله لو لا مكانه لضربنا الذي قد علمناك فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم غفرا لله لك يا اما حفرنا ذهب به الى الحياط الذي كان سا  
اول يوم فان ركنه فاعطه كذا وكذا صاعا وردة لما قلت له كذا وكذا صاعا  
وان لم يرض فاعطه ذلك من الحياط كذا وكذا فاتي به الحياط فرضي واعطاه  
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امره من الزيادة فلما بقى لليهود  
تمم قال اشهدان لا اله الا الله والله رسول الله والله ما حملني على ما رايتني  
صنعت يا عمر الا اني كنت رايت في رسول الله صفاته في التوراة كلها الا  
الحمر فاضربت حمله اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة واني اشهدك  
ان هذا التمر شطر مالي في فقر المسلمين فقلت او بعضهم فقال  
او بعضهم واسلم اهل بيت اليهودي كلهم الا شيخا كان له ما يدسده فبقي على  
الكفر وقال اسرائيل عن السدي عن ابي هريرة عن زبير بن عروة عن عبد  
الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني

احد

احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني اجبان انا حرج اليكم وانا سليم الصديقي  
قال فاتاها مال فقسمة فانتهت الى رجلين يتخذان واحدهما بقول لصاحبه  
والله ما اراد محمد بقتلته التي قسم وجه الله والدار الاخرة قال فثبتت  
حتى سمعتها ثم اتت ابني صلي الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقلت انك قلته  
لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا واني سمعت فلانا وقلنا بقولا وكذا  
وكذا اقال فاجرو وجهه وقال دعنا منك فعداود كي يوسخا كما كثر من هذا  
فصبر وخرج مسلم من حديث زيد بن كيسان عن ابي هريرة قال قيل  
لرسول الله ادع الله على المشركين قال اني لرا بعت لعائنا وانا بعت رحمتي  
انفرد باخراجه مسلم وقال سفين بن الحسين عن الامتن عن ابي صالح عن  
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة  
وقال ابو احريرة مغازبه وورد كرم مكة وامر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بقتل رفاعة فذكرهم الى ان قاله واما هبار بن الاسود قال يوك  
الله صلى الله عليه وسلم كان كلما بعت شهيد امرها هبار ان اخر ان حرق  
بالنا وشرقا لانا يغضب بالنا ردت النار اقطعوا يد يد ورجليه ان  
تدرتم عليه نمارا قتلاود فلم يقدر عليه يوما الفتح وكان حربه انه حن  
باب النبي صلى الله عليه وسلم زينب وضربت ظهرها بالريح وكانت حبل حتى  
استقطت فاهدرا لبي صلى الله عليه وسلم ذمه فبينما رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جالس بالمدينة في اصحابه اذ طلع هبار بن الاسود وكان لسنا فقال  
يا محمد سب من سبتك اني قد جيت مقولا بالاسلام اشهدان لا اله الا الله  
وحدك لا شريك له وان محمدا عبدي ورسوله فقبل منه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فخرجه سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا نعم الله  
بك عينا انت الذي فعلت وفعلت فقال ان الاسلام محي لك واني رسول  
الله عن سبته والتعرض له حدثني هشام بن عروة عماره عن سعد بن محمد بن  
حجير بن مطعم عن ابي عبد الله قال كنت طالما مع النبي صلى الله عليه وسلم  
في اصحابه في مسجد منصفه من الجعران فطلع هبار بن الاسود من باب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر لقوم اليه قالوا برسول الله  
هبار بن الاسود قال تدرا ايتيه فا زاد بعض القوم لقيام اليه  
فاتنارا لبيد النبي صلى الله عليه وسلم انا جاسر ووقف عليه هبار فقال  
السلام عليك برسول الله اني اشهدان لا اله الا الله واشهد انك رسول  
الله ولقد هربت منك في البلاد وارتدت الحق بالاعاجم فمردت

غاب يدتك وفضلك وبتك وصغرك عن من جعل عليك وكنا رسول الله اهل ترك  
بالله فهكذا انا الله بك وبتقدناك من الهلكة فاصبح عن جهلي وعمالك بيلعك  
عني فاني مقربسوا يتي معترف يدني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
عفوت عنك وقد احسن الله بك حيث هدانا للاسلام والاسلام يجب ما قبله  
حدثني فا قد بن ابي ياسر عن يزيد بن رومان قال قال الزبير بن العوام رضي  
الله عنه ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر هبارا قط الا تعظ عليه ولا  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفت سريه قط الا قال ان ظفرت ثم يبار  
فاقطعوا يديه ورجليه ثم اصرنوا عنقه والله لقد كنت اطلبه واسأله عند  
قاله يعلم لموظفت به قل ان يا قى الى رسول الله لعقلته ثم طالع على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وانا عند جالس فجعل يعدر الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ست يا محمد من سبك واذ من اذك فقد كنت موضعاً في  
سبك واذك وكنت مخذولاً وقد نصرني الله وهداني للاسلام قال الزبير  
فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليطاير راسه استخفا منه  
ما بعد رهبنا وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوك قد عفوت عنك ولا سلا  
حت ما كان قبله وكان لسنا وكان سبت حتى يبلغ منه فلا ينصف من احد  
فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حله وما جعل عليه من الاذى فقال يا هتار  
سبت من سبك **واما شفقته ومداراه** فقال تعالى فيما رجة من الله  
لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك قال السمرقندي  
فيما نقل عياض كرم الله تعالى بنته انه جعل رسوله رحما بالمؤمنين وروفا  
لين الجانب ولو كان فظا خشنا في القول لتفرقوا من حوله فن جعله الله سمحا  
سهلا طنقا ترا لطيفا هكذا قاله الفتحاك وخرج البخاري من حديث الاوزاعي  
عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابراهيم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اني لا قوم في الصلاة اريد ان اطول فيها فاصبح بك الصبي فاجوز  
في صلاتي كراهية ان اشق على امه وخرجه النساي وفي لفظ للبخاري  
اني لا قوم الى الصلاة وانا اريد ان اطول فيها الحديث مثله ذكره في باب  
خروج النساء الى المساجد وله من حديث سلمان بن بلال قال حدثني شريك  
ابن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما صلت وزا امام قط اخف صلاة  
ولا اتخر من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليصبح بك الصبي فيخفف مخافة  
ان تعتن امه وخرجه مسلم من حديث اسمعيل بن جعفر عن شريك عن ابيه قال  
ما صليت وزا امام قط اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

القاضي

لم يزد

لم يزد على هذا وخرج ابن خزيمة عن ابي عمرو بن عثمان قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا دخل في الصلاة اريد ان اطولها فاصبح بك الصبي  
فاخفف من شدته وخدمته به وقال البخاري وانا اريد ان اطولها فاجوز شدته وجد  
امه من بكائه ثم حرم عليه باب من احق الصلاة عند بكاء الصبي وذكر في هذا الباب  
في رواية محمد بن الحنفية وابي الليث الكشي من حديث سعيد بن قيس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اني لا دخل في الصلاة فاريد ان اطولها فاصبح بك  
الصبي فاجوز لما اعلم من شدته وجد امه من بكائه وسلم ثم حدثت عني قال انا  
جعفر بن سليمان عن ثابته بن ثابته عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع  
بكاء الصبي مع امه وهو في الصلاة فيبقر بالسورة الحقيفة او بالسورة القصيرة  
وخرج الامام احمد بن حنبل عن ابي عبد الله بن عثمان بن جنيتم عن ابي جعفر بن  
قال عذنا انا وقد اكدت في مرضه الذي توفي فيه فقال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اخف صلاة بالناس طول الناس صلاة لنفسه وخرجه ابو يعلى  
من حديث عبد الوهاب الثقفي عن عبد الله بن عثمان عن ابي جعفر بن ابي  
سعيد انه سمع ابا وا قد اذنت في صاحب رسول الله وذكر الصلاة عنده فقال  
وخرجه الطبراني في الكبير من طريق عن ابن جنيتم بنحوه وله من حديث عبد الله  
ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من حرفة الليل فصلى في المسجد فصلى  
رجال بصلاته فاصبح الناس يتحدثونك بذلك فاصبح اكثر من يخرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فبصلاوا بصلاته فاصبح الناس يتحد  
ذلك فكثرت هدا المسجدين في الليلة الثالثة فخرج فصلاوا بصلاته فلما كانت  
الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فطلق منهم رجال يقولون الصلاة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى خرج لصلاة العجز فلما قضى الصلاة اقبل على الناس ثم تشهد وقال اما بعد  
فانه لم يخف عن شئناكم الليلة ولكن خشيت ان تفرض عليكم صلاة الليل  
فتحزوا عنها وخرجه البخاري بنحوه وزاد في اخره فتوفي رسول الله  
والامر على ذلك ذكره في باب فضل من قام رمضان وفي كتاب الجمعة في باب  
من قال في الخطبة بعدما لنا اما بعد عزانه لم يذكر الزيادة وقال في  
الموضعين اما بعد فانه لم يخف على مكانكم وخرج البخاري وسلم وان اورد  
والنساي من حديث مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عائشة رضي  
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في ذات ليلة في المسجد فصلى

من

الناس

فصلاته باسئله من القابلة فكثر الناس من اجتمعا من الليلة الثالثة او  
الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اجتمع قال قد نلتهم  
الذي صنعتكم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفر من عليكم قال وذلك  
في رمضان ذكره البخاري في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليلية  
والنوافل من غير اجاب ولم يقل فيها يود او دا والاربعه ذكره في باب قيام شهر  
رمضان وذكر ثقله مثلا به حديث محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن  
عائشة قالت كانت الناس يصيرون في المسجد في رمضان او زاعا فامرني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاضرت له حصل فضلي فيه رسول الله هذه القصة  
وقال فيه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ما قال الله ما تليق  
من محمدا لله غافلا ولا خفي على مكاني وللبخاري من حديث يحيى بن سعيد  
الانصاري عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
من الليل في حجرته وحدا الحجره فضير فرائ الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم  
تقاضوا من يصيرون تصلاته فاصبحوا فحمدوا ثواب ذلك فقالت ليلة الثانية تقاضوا  
معه ناس يصيرون تصلاته صنعوا ذلك ليكنوا او تلاتا حتى اذا كان بعد ذلك  
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما اصبح ذكر ذلك الناس فقال  
اني خشيت ان يكتب عليكم صلاة الليل ذكره في باب اذا كان بين الامام وبين القوم  
حابطا وسنته وخرج الامام احمد من حديث عمر بن الزهرى عن عروة عن عائشة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك العمل وهو حيا يعمل كراهية  
ان يستزل الناس فيفرض عليهم وكان يجب ما خفف من الفرائض وخرج مسلم من  
حديث جاد عن ثابت عن النضر بن ابي عتبة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان ابى قال في النار فلما راى ما في وجهه قال ان ابى واباك في النار  
انقر دبا خراجه مسلم وخرج الامام احمد من حديث يزيد بن هرون قال قال  
جريدنا سليم بن عامر عن ابى امامة رضى الله عنه قال ان فتى شابا ابى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال نرسول الله انذرني في الزنا فاقبل عليه  
التوم فزجره وقالوا منه فقال ادنه فدنا منه قريبا فجلس فقال  
الحمة لامك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبون  
لا حواهم لا مهابتها قال افحمتك لا يبتك قال لا الله يرسل الله  
جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبون لينا نهم قال الحمة لا حمتك  
قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبون لانا نهم  
كان الحمة لعنتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبون  
لنا نهم قال الحمة لانا نهم قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس

يحبون

يحبون لانا نهم قال فوضع يده عليه فقال اللهم اغفر ذنبه وطهر  
قلبه وحسن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتى تلتفت الى شي وخرج  
ثم من حديث ابن وهب قال اخبرني عمر بن الحرث ان بكر بن سواد حدثه  
عن ابي عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عمه عبد الله بن عمرو بن القاسم رضى الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم تلى قوله الله عز وجل انما اضللتكم كثيرا من الناس من  
تبعني فانه منى وقال عيسى عليه السلام ان تعدوا نعمة الله ما تحصوها فانها  
لعمري انتم انتم العزير الحكيم فرفع يديه ثم قال اللهم اسمي منى وبكا فقال  
الله عز وجل يا جبرئيل اذهب الى محمد بنك اعلم فسله ما يبكيك فاتا جبرئيل عليه  
السلام فساله فاجاب بما قال فقال الله تعالى يا جبرئيل اذنا ل محمد فقل  
انا ستر صنيك في امتك ولا نوك وخرج البخاري من حديث هارث بن اسحق بن ابي  
طلحة عن اشرا بن النبي صلى الله عليه وسلم راى اعرا بيا بيوك في المسجد فقال دعوه  
حتى اذا فرغ دعا بما قصته عليه ثم حرم عليه باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم  
والناس لا اعرا حتى فرغ من توله وخرجه مسلم من حديث عكرمة بن عمار قال  
نا اسحق بن ابي طلحة قال حدثني انس بن مالك وهو عقر اسحاق قال كنا نحن  
في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقار بيوك في المسجد  
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تزر ربه ولا تزر ربه دعوه فتركوه حتى ياك ثم ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دعا فقام له ان هذا المساجد لا تصلح لشي من هذا البول  
ولا القذر انما هي لذكر الله والقصاة وقرابة القران وكما قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال فامر رجلا من التوم فجا بدلو من مما فصته عليه واخرجه  
من حديث يحيى بن سعيد الا نصاري انه سمع انس بن مالك يذكرنا اعرا بيا فامر  
النا حنة في المسجد فقال فيها فصاح به الناس فقال رسول الله صلى الله  
وسلم دعوه فلما فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنوب فصت عليه اللفظ  
لمسها ولفظ البخاري قال جاء الاعرابي فقال في طايفة المسجد فخرج الناس  
فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى توله امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب  
من ما فاهريق عليه ذكره في باب صت الماعلى البول في المسجد وخرج البخاري  
ومسلم والنسائي من حديث حماد بن زيد عن ثابت عن انس بن اعرا بيا بان في المسجد  
فقار عليه بعقل لقوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه لا تزر ربه فقال  
فلما فرغ دعا بدلو من ما فصته عليه لفظهم فنه سفا وقال النسائي بعد قوله  
لا تزر ربه لا تطغوا بولك وفي لفظ البخاري ان اعرا بيا بان في المسجد

فقالوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزروه ثم دعا بدموعه فماتت  
عليه ذكره في كتاب الادب في باب الرقبة الا تركله وخرج البخاري والنسائي  
من حديث الزهري قال اخبرني عميد الله بن عميد بن عثمان بن عمرو ان ابا  
هريرة قال قال امرؤ القيس في المسجد فقال فمتنا وله الناس فقال لهم النبي صلى  
الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله سحلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما  
بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ذكره البخاري في باب صب الماء على البول  
في المسجد وخرجه في كتاب الادب واقتضاه ان انا هريرة اخبر ان اعرابيا  
قال في المسجد فتنازاليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم دعوه وهريقوا على بوله ذنوبا من ماء او سحلا من ماء فانما بعثتم  
ميسرين ولم تبعثوا معسرين ذكره في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يروا  
ولا تعسروا وكان تحت الخفيف واليسر على الناس وخرج ابو داود والترمذي  
من حديث سفين بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة ان اعرابيا  
دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصل ركعتين ثم قال  
اللهم ارحمني ومحمدا ولا تحرمنا احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم محبت  
وا سعا ثم لم يلبث ان قال في المسجد فاسترح الناس اليه فنهاهم النبي صلى  
الله عليه وسلم وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين صبوا عليه  
سحلا من ماء او قال ذنوبا من ماء وقال الترمذي هريقوا عليه سحلا  
من ماء او ذنوبا من ماء وفيه فصل فلما رجع فرغ قال وقال ابو عيسى  
هذا حديث صحيح قال كاتبه ذكر البخاري قول البخاري لا عبرة باللامر  
ومحمدا وقول النبي صلى الله عليه وسلم له ولم يذكر فيه انما في المسجد وخرج  
مسلم من حديث سفين بن عيينة عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة  
رضي الله عنها ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ايدنوا له فيسوا حتى العشرة فلما دخل عليه الا ان له القول قال يا عائشة  
ان شئ الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس تقا فحشد وخرج  
مسلم من حديث محمد بن كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معوية  
ابن الحكم قال بينا انا اهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس  
رجل من القوم فقلت يرحمك فرماني القوم باصا وهم فقلت وانك لتيامه  
ما شانكم تنظرون الي فحعلوا يضربونك يا يديهم على اخذهم ففرقتا بهم  
يضمونني لكن سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فباي هو وباري

ما رأيت

ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضرب بي ولا  
شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو  
القيوم والتكبر وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلت يرسول الله اني حدثت عهدتك كما هليت وقد جاء الله بالاسلام وانما رجا لا  
يا تون الكهان قال فلا تاتهم قال ومن ارجا لا تكفرون قال ذلك شيء  
يجدونه في صدورهم فلا يصدركم قال قلت ومن ارجا لا يكفون قال كان بنو  
من لا ينبا يخطون فان خطه فذاك قال وكانت اجاربه ترعى غنما لي قبل احد  
والجوا نيه فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها وانا  
رجل من بني ادم اسفها يا سفون لكن صككتها صكة فأتيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فغظم ذلك علي فقلت يرسول الله افلا اعتقها قال ايتهن  
بها فابتدع بها فقال لها اين الله قالت في السما قال من انا قالت رسول  
قال اعتقها فانها مؤمنة وخرجه ابو داود وقريبا منه ذكره في باب تسميت  
الغاطس وفيه قلت يرسول الله انا حدثت عهدتك كما هليت وقد جاءنا الله بالاسلام  
ومن ارجا لا تون الكهان قال فلا تاتهم وقال فلا يصدعهم وقال فيه  
قلت جاربه الي كانت ترعى غنما لي قبل احد والحواسيه فاطلعت عليها اطلعة  
الحديث وخرجه النسائي ايضا وفي حديث لا يداود من طريق فليح عن هلال  
ابن علي عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمي قال لما قدمت على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم علمي امورا من امورا الاسلام فكان في ما علمت ان قيل  
الي اذ اعطت فاحمدا لله واذا اعطس لعاطس محمد الله فقل يرحمك الله ثم  
قال فبينما انا قائم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة اذ  
عطس رجل فحمد الله فقلت يرحمك الله وانفعا بها صوتي فرماني الناس  
يا بصاريم حتى ر ذلك فقلت ما لكم تنظرون الي يا عين شتر قال  
فصحا فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال من المتكلم قبل  
هذا الاعرابي فدعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما الصلاة  
لقراءة القرآن وذكر الله عز وجل فاذا كنت في الصلاة فليكن ذلك شأنا  
ما رأيت معلما قط ارفق من رسول الله وخرج البخاري والنسائي  
من حديث اسمعيل بن ابراهيم بن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابو يعين ابي قلابة  
عن مالك بن الحويرث قال اتتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن  
تسبيته متفاريبون فاقمنا عنده عشرين ليلة وكانت رسول الله صلى الله

عليه السلام رجيمًا فظننا ان قد اشتقنا الاقلنا فسنا لنا عن من تركنا  
من اهلنا فاحترناه فقال ارجعوا الى اهلنا فاقبلوا فيهم وعلو فيهم  
ومروهم فاحضرت الصلاة فليؤذن لكم احذركم ثم ليؤتمركم الكبريت  
اللفظ المتين ولفظ البخاري عن ابى ولجته عن ابى سليمان مالكا بن الحويرث  
قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شبيبة متقاربون فاجتمعنا  
عشرين ليلة فظننا ان اشتقنا الى اهلنا وسنا لنا عن من تركنا في اهلنا فاحترناه  
وكان رفقنا جميعا فقال ارجعوا الى اهلنا فاعلموا ومروهم وصلوا  
كما رايتونني اصلي فاحضرت الصلاة فليؤذن لكم احذركم ثم  
ليؤتمركم الكبريت في كتاب الادب في باب رخصنا للناس باخراجهم ايمان  
حديث عبدالوهاب التقي وكما دبر زيد عن ايوب قال قال ابى  
فلا به ناما لك بن الحويرث ابوسليمان قال انبت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في ناس ونحن شبيبة متقاربون فافضنا جميعا الحديث بنحو حديث  
ابن عمير وذكروا البخاري ايضا في باب ما كان في اجازة جزا لو احد من حديث  
عبدالوهاب وذكروا في كتاب الصلاة في باب اذا استوا في القراءة فليؤ  
الكبريت من حديث حماد بن زيد عن ايوب وذكروا في باب من قال ليؤدقني العر  
مؤذن واحد من حديث وهيب عن ايوب واهرب عن ايوب من حديث خالد بن الحذا  
عن ابى قلابه وذكروا البخاري في باب الاذان للمساقراد اكانوا جماعة وذكروا  
في باب اثنتان فما قوتما جماعة مختصرا وخرج البخاري في الادب المفرد  
من طريق ابى نعيم ثنا ابن المغيرة عن عاصم بن عمر عن حماد بن اسيد قال لما  
ان اصاب الحمل بعد يوم الطندق ومقل حولوه عند امراء يقال لها ربيد  
وكانت تداءى الجرحى فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر به يقول كيف استبت  
واذا اصبح قال كيف أصبحت فيجبره وخرج الحاكم من حديث شعبة عن الحكم عن  
عبد الرحمن بن ابى ليلى عن علي قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فامرني ببيع  
اخوين ضغنهما وكرت بينهما ثرا بيت النبي صلى الله عليه وسلم فاحترته فقال  
ادركهما فارجمهما ويقهما جميعا ولا تفرق بينهما قال الحاكم هذا حديث عن  
صحيح على شرط الشيخين وخرج ابن جبان بن حديث يحيى بن ابى بكير القدي قال  
ثنا عماد بن كثير عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا افتد الرجل من اصحابه ثلاثة ايام سال عنه فان كان غائبا دعا له  
وان كان شاهدا زانه فانه كان مريضا عادة وبلغ من مداواة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه وجد قبلا من اصحابه بين اليهود فلم يحف عليهم بل جعلهم من

الحق وجاهد بان وقاه بماية من الابل وان باصحا به لحاجته الى ابي بكر واحد خرج  
سلم من حديث مالك قال حدثني ابو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل  
عن سهل بن ابى خزيمة انه اخبره عن رجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل  
وخصمه خرجا الى خيبر من جهدا صابا ثم فاتي فخصه فاحترنا عبد الله بن سهل  
قد قتل وخرج في فقير وعين فاتي يهود فقال استعروا الله فقتلتموه قالوا  
والله ما قتلناه فاقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم قتل هو واخوه  
خويصة ويهاواكر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهبت كخصته ليتكلموا به الذي  
كان يخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر يريدا لسن فتكلموا به  
ثم تكلم بحقيقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صا حكم واما  
ان يودنوا محرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهد في ذلك فكتبوا  
انا والله ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر يريدا لسن  
وعبد الرحمن الخلفون وتسمعون دم صا حكم قالوا لا قال فتخلف لكم يهود  
قالوا لسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده فصغت الهم  
ماية ناقة حتى ادخلت الدار فقال سهل فقد ركضتني منها ناقة حمرا وخرجت  
البخاري في كتاب الاحكام ولم يقل حمرا وخرجه ابوداود في باب القتل بالقتل  
وخرجه الترمذي في كتاب الاحكام وفي القسامته وكان من حسن مدا راته صلى  
الله عليه وسلم ان لا يذم طعاما ولا ينهر خادما كما تقدر بطرقه وخرج الحاكم  
من حديث يزيد بن عمرو ان ابا جبر بن جازم قال سمعت محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب  
يحدث عن عبد الله بن شداد بن الهناد عن ابيه قال خرج علينا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في احدى صلواتي النهارا والعترة وبعثنا بل الحسن والحسين  
فتقدم فوضعه عند قدميه اليمنى فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة  
اطالها فرفعت راسي فاذا رسول الله سا جلا اذا الفلام ركب ظهره  
فعدت فسجدت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اناس برسول  
الله لقد سجدت في صلواتك هذه سجدة ما كنت تسجدها الا اثني مرات به او كان  
يوحى اليك فقال كل ذلك لو يكن ولكن اني ارتحلني فكرهت ان اعجل حتى يعقني  
حاجته **واما اشترطه على ربه تعالى ان يجعل سببه لمن سبت**  
**من امته اجرا** فخرج البخاري في كتاب الدعاء من حديث يونس عن ابن شهاب  
اخبرني سعيد بن المسيب عن ابى ذريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول اللهم فاما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيامة وخرجه

الطهر



سلم بنحوه وقال فأيما عبداً وله من حديث ابن أخي بن شهاب عن عبد الله قال  
حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اللهم اني اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه فأما من سببتك م  
وخلدته فاجل ذلك كفاية له يوماً لقيامة **وله** من حديث جرير عن الأعمش  
عن ابن الصخري عن مشروق عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله  
الله عليه وسلم رجلان فكلما لبسهما أدري ما لونا غضبناه فلعبنا فوسبنا  
فلما خرجا قلت لرسول الله لئن أصابنا من الجن شيئا ما أصابنا هذا من  
قلت وما ذاك قالت قلت لغيرنا وسببتنا قال أو ما علمت منا شيئاً رطبت عليه  
وقلت اللهم انما انا بشر فاني المسلمون لعنته او سببتك فاحمله له زكاة  
واجراً وخرجه من حديث علي بن محمد بن سعد بن جابر بن عبد الله بن جابر  
عن عيسى بن يونس عن الأعمش بهذا الاستناد نحو حديث جرير وقال فيه فخلوا به  
فستهما ولعنهما واخرجهما **وله** من حديث محمد بن عبد الله بن عمار قال ثنا  
بنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اللهم انما انا بشر فأيما رجل من المسلمين سببتك او لعنتك او خلدته فاجلها  
له زكاة ورجه وخرجه من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله الا ان فيه  
زكاة واجراً **وله** من حديث المغيرة بن عبد الرحمن الخزازي عن أبي الزناد عن الأعرج  
عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اتخذت عندك عهداً  
لن تخلفنيه فانما انا بشر فاني المؤمنين اذنته شتمته لعنته خلدته فاجلها  
له صلاة وزكاة وقربة تقربها اليك يوماً لقيامة **وله** من حديث الليث  
عن سعيد بن أبي سعيد عن سالم بن مولى النضر بن قال سمعت ابا هريرة يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انما محمد بشر يغضب كما يغضب  
البشر واني قد اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه فأما من سببتك او  
سببتنا وخلدته فاجلها لي كفارة وقربة تقربها اليك يوماً  
القيامة **وله** من حديث ابن جريح اخبرني ابوالزبير انه سمع جابون  
عند الله رضي الله عنه يقول سمعت رسولاً لله صلى الله عليه وسلم م  
يقول انما انا بشر واني اشترطت على من دخل الى عهدي من المسلمين  
سببتنا وشتمتنا ان يكون ذلك له زكاة واجراً **وخرج** مسلم ايضاً من حديث  
عكرمة بن عمار قال ثنا اسحق بن عبد الله بن ابراهيم قال حدثني انس

ان مالك

ابن مالك رضي الله عنه قال كانت عندا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله صلى الله عليه وسلم النبي فقال انت هبة لقد كبرت لا كبر سنك فرجيت  
اليقينة الى ام سليم بيكي فقالت ام سليم مالك يا بنيه قالت الحارثية دعا  
على بنتي الله الا تكبر سنك ابداً وقالت قرني فخرت ام سليم شجيرة تلوث  
جوارحها فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما مالك يا ام سليم  
فقلت يا نبي الله ادعوتك على بنيتي قال وما ذاك يا ام سليم قالت زعمت  
انك دعوت الا تكبر سنك ولا يكبر فزمنها قال نعمك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم قال يا ام سليم انما تعلمين ان شرط علي بن ابي طالب ان اشترطت علي ربي  
فقلت انما انا بشر ارضي كما يرضى العشر واغضب كما يغضب البشر فأيما احد  
دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باصل ان يجعلها له طهوراً وزكاة م  
وقربة تقربها يوماً لقيامة انفرد باخراجه مسلم وخرجه الامام احمد  
من حديث ابن ابي ذئب قال حدث محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان بن مولى عائشة  
عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم  
عنه فذهب فما النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الاسير قالت لهوت  
عندك الغنوة فخرج فقال مالك قطع الله يدك فخرج فاذن به الناس  
فطلبوه فحابه فدخل علي فانا اقلب يدي فقال اجنتت ملك دعوت علي  
فانا اقلب يدي انظرا ايها يعطقان فخذوا الله فاشتمت عليه ثم رفع يديه  
مدا وقال اللهم اني اشترطت كما يغضب البشر فأيما مؤمن ومؤمنة دعوت  
عليه فاحمله له زكاة وطهوراً **وله** من حديث محمد بن جعفر بن الزبير عن  
عروة ان عائشة قالت اني امداد القرب كثر على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى عموه وقادرا اليها المهاجرون يعرضون عنه حتى قام على عتبة  
عائشة فرفعه فاسلم رداه في ايدهم ووسب عن الغنوة فدخل وقال  
اللهم الغنوة فقالت عائشة رسول الله فلك القوم فقال كلاً والله لقد  
شرطت علي ربي شرطاً لا ظننت له فقلت انما انا بشر اضيق بما يضيق به البشر  
فاني المؤمنين بذرت اليه بشرى بادرة فاجعلها له كسفاً لة اليقينة **واما**  
**من احدثه ومدا عنه** فخرج الترمذي من حديث عبد الله بن المبارك  
عن سامة بن زيد عن شعيب بن المغيرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله انك تداعيتنا قال اني لا اقول الا حقاً قال ابو عيسى هذا  
حسن وخرج ابوداود والترمذي والبخاري في الادب المفرد من حديث

١٧

قال عن حميد عن ابي بصير رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله اجاني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا  
حامولك على ولدنا قة قال وما اصنع بولدنا قة فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم وهل يلد الا ابدا الا الموت. وخرج ابو داود عن ابي بصير  
عن ابي اسحق عن العزاري بن حريش عن النعمان بن بشير قال استاذن ابي  
بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة رضي الله عنها  
غائبا فلما دخلت ناولها ليلقها وقال الا اراك ترفعين صوتك على رسول  
الله فجعلا النبي صلى الله عليه وسلم يحزوه وخرج ابو بكر مفضضا فقال  
ابن النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج ابو بكر كيف رايتني بعد ذلك من الرجل  
قال فذكرت ابي بكر رضي الله عنه انا ما نثر استاذن على رسول الله صلى الله  
وسلم فهو جد بما قد اضطلما فقال كما ادخلنا في بيتك كما ادخلنا في بيت  
خزرجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا. وله من حديث  
ابن عبد الله عن ابي دريس الخولاني عن عون بن مالك الاسدي قال انت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وما توفيقي من ادم فسلت فرد  
وقال ادخل فقلت اجلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قال عثمان بن ابي  
انما قال ادخل كلي من صغر الفتنة. وخرج ابو داود والترمذي من حديث  
عز عاصم عن ابي اسحاق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اذ الذين يعني  
بما زجه قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب. وله من حديث المبارك بن فضال  
عن الحسن قال انت عجز النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله  
ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجز قال فقلت  
فقال اخروها انما لا تدخلها وهي عجز ان الله يقول انا انشانا ههنا نشا  
فجعلنا ههنا انما را عزمنا انا. وخرج عبد الرزاق عن معمر بن ثابت عن ابي اسحاق  
رجلا من اهل البادية كان اسمه راهوا او حرام بن حمال وكان يمدى الي  
النبي صلى الله عليه وسلم الهزيم من البادية فيجهره رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان راهوا بادينا ونحن حاضروه قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم  
حبه وكان رجلا ذميا فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعا  
فاحتضنته من خلفه وهو لا يبصر فقال ارسلني من هذا فابتعدت ففرق النبي  
صلى الله عليه وسلم جعل لا يالومنا الصق ظهره بصدرا النبي صلى الله عليه وسلم  
حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اشترى القيد فقال رسول  
اذن والله تجدين كما سدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست م

بكاية



بكاية وقال لكن عند الله انت غالي. وخرج ابو عبد الله محمد بن احمد بن يحيى  
ابن مفرج الاندلسي في كتابه في تسمية من روى عن مالك بن انس من حديث عبد  
الله بن المبارك عن مالك بن انس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال  
سارح النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال ضرب الله عنقك فقال في سبيلهم  
يا رسول الله قال في سبيلهم. وخرج الحاكم الاثر الامام احمد بن حنبل في حديثه  
عن ابيه عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم فسبقتني  
فلتنتا حتى اذا رآه فبقيت للحم سنا بقني فسبقتني فقال هذه بينك من حديثي  
خصص المعطل قال لانا هتنام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت مع  
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سفار وانا جارية لم احمل اللحم ولم ابدن  
فقال للناس تقدموا فقدموا فقدموا فقال تعالى حتى سا بقك فسا بقته  
فسبقتني فسبقتني حتى اذا حلت اللحم وبردت ولسنت خرجت فبقيت في بعض  
اسفار فقال للناس تقدموا فقال تعالى حتى سا بقك فسا بقته فسبقتني  
فجعل يضحك ويروي قوله هذه بتلك. وخرج ابو بكر الشافعي من حديث يحيى بن  
سعيد القطان عن الصلتة بن الحجاج عن عاصم الاحول عن انس بن مالك رضي  
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها ذات يوم ما  
اكثر بياض عينك. وله من حديث ابن المبارك قال لنا حمدا لطويل عن ابن ابي  
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه قال فواي رجلا احمر فقال انت ابو  
الورد. ولا يكره في شبيهة من حديث محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسن بن علي فمري القصبى  
حمره لسانه فبهش الله. ولا بن جبان من حديث بن لمعة عن عبد الله ابن  
المغيرة قال سمعت عبد الله بن الحزرت بن جزي يقول ما رايت احدا اكثر  
مزاحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن حديث عبد الله بن يزيد قال  
فا اسمعيل بن ابي داود عن طفيل بن سنان عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي  
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لامرح ولا اقول الا  
حقا **وقال** للضبي يا ابا عمير ما فعل النخيل وقال شعيب بن عبد الله بن عاصم  
عن خالد الحداد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت في النبي  
صلى الله عليه وسلم دُعابة. وقال ابن لهيعة عن حمارة عن غزيرة عن ابي اسحق  
ابن عبد بن ابي طلحة عن ابي اسحاق قال كان النبي صلى الله عليه وسلم من اوصياء  
الناس وقال خالد الحداد عن ابي قلابة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان من لحنا وكان يقول ان الله لا يواخذنا المذاح القذال



في مزاحبه وقال ذهب بن جرير عن ابيه عما سمعت زيدا بن اسلم يحدث  
ابن خوات بن جبير قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الظهران  
فخرجت من جبابي فاذا نشوة يتجدد في عجبتي فرجعت فاخرجت حله الى من  
عيني فلبستها ثم جلست اليهن وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبته  
فقال انا عبد الله ما محليسان اليهن قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
له قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فالتقي رداه ودخل الاراء  
فقضى حاجته وتوضا ثم قال انا عبد الله ما فعل شراد جعلت ثم ارجلنا  
فجعل يلحقني في المنزل الا قال السلام عليكم ابا عبد الله ما فعل شراد جعلت  
قال فتجئنا الى المدينة فاجبتنا الملهد ومجالسه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما طألك ذلك على حنيت ساعه ظوة فجلت اصلي فخرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من بعض حجره فاجتصلي ركعتين خفيفتين ثم طوى وطولت  
رعا ان يذهب ويدعني فقال طول يا ابا عبد الله ما شئت فقلت بقيام  
حتى تنصرف فقلت والله لا عندك اني رسول الله فانصرفت فقال السلام  
عليكم يا ابا عبد الله ما فعل شراد اجد فقلت والذي بعثك بالحق ما شئت  
الجل منداستك فقال رحمتك الله من زين وثلثا ثم امسك عني فلم يجده  
**فصل في ذكر اداب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمته وهن**  
اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له اداب منها انه كانت يمشي  
لظهوره ويراه لذبح الاذى وكان يجتنب التيمن في فعله ويخفض صوته  
فيخبر وجهه اذا عطر وكان يقعد العرفصا ويحني اذا جلس وينكس  
على يساره ويسنلني واضعا احدى رجليه على الاخرى ويكثر الصمت بعيد  
الكلمة ثلاثا واذا سلم سلم ثلاثا ويسمع الشعر وتتمل به ويكسر التيمن  
ويحت القار ولا ينظر ويغير الاسم القبيح ويقبل الهدية ويبس عليها  
ويكثر مشا ورتة لاصحابه ويكره عن راسه حتى يصيبه المطر ويحس في  
نفي التيمنة عنه ويعرف من وجهه رضاه وعرضه ويحس لط الناس ويحرم  
ويحرم من منكره ويتفقد اصحابه ويقول في حلفه اذا حلف لا ومقدا لقلو  
ويقول لا والذي نفسي بيده ويقول لا واستغفر الله واذا اراد ان يقوم  
من مجلس قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتو  
اليك **واما جعله عشاء لظهوره ولبس الاذي** فخرج  
ابن جابر عن ابي بصير عن ابي عبد الله بن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي بصير

بديه

علاوة

علاوة عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب  
اليمين لظهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلابه ومابه من اذني  
**واما حننته التيمن في افعاله** فخرج مسلم من حديثنا شعث  
ابن ابي الشعثا عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحت التيمن في طهوره اذا امر  
تطهر في ترحله اذا ترحل وفي تنعاله اذا انتقل وخرج البخاري  
ومسلم من حديث الاشعث عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يجتنب التيمن ما استطاع في شانه كله في طهوره وتجرله وتنعله  
لم يقل مسلم ما استطاع وقال في فعله وتجرله وطهوره وذكره البخاري  
كتاب الصلاة في باب التيمن في دخول المسجد وغيره وذكره في كتابها لظهوره  
في باب التيمن في الوضوء والغسل وفي كتاب الاطعمة في باب التيمن في  
الاكل وغيره وفي كتاب اللباس وذكره ابن شيبه من حديث اشعث بن  
هذا والغظه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اخذ شيئا اخذ بيمينه واذا اعطى شيئا اعطى بيمينه ويبدأ بيمينه  
في كل شئ **واما فعله عند العطاس** فخرج ابو بكر بن ابي شيبة عن  
حديث يحيى بن سعيد وابي داود الاحمد عن محمد بن عجلان عن ابي بصير عن ابي  
صالح عن ابي بصير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
اذا عطس امسك على وجهه وغضض صوته وقال يحيى بن محمد وخرججه التيمن  
من حديث يحيى بن سعيد وقال كان اذا عطس غطى وجهه يده او يديه وغضض  
صوته وقال هذا حديث حسن صحيح وخرجه ابو داود هذا الاسناد وقال  
وضع يده او ثوبه على فيه وخفض صوته وشك يحيى بن محمد فاسم  
حديث ادرسين يحيى الخولاني قال اخبرني عبد الله بن عباس عن ابي بصير  
عن ابي بصير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليضع كفه  
على وجهه ويخفض صوته وخرج الامام احمد من حديث ابن ابي عمير عن ابي  
الاسود قال سمعت عبد الله بن جعفر بن الجناحين يقول ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس حمد الله فبما له يرحمك الله فيقول يهدىكم  
الله ويقبل بكم **واما حالته واخشاؤه وانكاره واستلقاه**  
فخرج ابو داود من حديث حجاج بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي الرناد عن عمر بن



ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الثقتين اذا تكلم روي  
كالنور يخرج من بين ثناياه وقال التمهيلي فقد روي انه كان يستطيع  
الحدار نور يخرج من بين ثناياه من نغره اذا تكلم او قال تكلم وروي  
حدث هذا ايضا كان اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تحب قلبها واذا  
حدثت اقبلت بما يضرب براحته اليمنى باطن ايها مد اليسرى وقال علي  
ابن الحسين بن واقدنا ابي عن عبد الله بن بريد عن ابي عبد عن ابن الخطاب  
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ما بال كذا افضحنا ولم يخرج من بين اظفارنا  
قال كانت لغة اسمعيل قد درست فحياها بجرير فحفظتها وقال عباد بن  
عباد بن جيب بن المهدي عن موسى بن محمد بن ابي ابراهيم التيمي عن ابيه عن  
جده قال قال بيانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسنا مع اصحابه  
اذ نسأت سخاثة فقالوا ليرسول الله هذه سخاثة فقال كيف ترون  
فواعدما قالوا اما احسنها واشد مكرها فقال كيف ترون رحاها قالوا  
اجبتها واشدا استدارتها قال وكنت ترون بواستها قالوا احسنها  
واشد استقامتها فقال فكيف ترون يرقها ام يتضا ام خفتا ام ليشق شفا  
قالوا بل يشق شفا قال فكيف ترون جرتها قالوا اما احسنه فاشد سواده  
فقال صلى الله عليه وسلم الحيا فقالوا ليرسول الله ما راينا الذي هو ارفع  
منك قال وما عنى وانما انزل القرآن بلسان بليلان عز في مدين قواعدها  
اسا فلها واحدة قاعدك ورحاها وسطها وعظها وبواستها ما علا وارفع  
منها واحدهما باسمه والبيض الملح الحقي والحقي ليرقا للثيف وجونها  
اسودها والحما مقصورا لغيت والحصب وجمعه اجبا وقال ثنا به من  
سوارنا الحسام بن مصعب عن عبد الله بن بريد عن ابيه قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من افصح الناس كان يتكلم بالكلام لا يدرك ما يابو  
حتى يخبرهم وعن علي رضي الله عنه ما سمعت كلمة عن بيته الا وسعها من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول ما ت حفت انفه وملكتهها من غري  
قبله وقال ابن الجوزي وكل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم وحقا  
ومن نظيره اياكم وخضرا الدم من وقوله مما بينت الريح لما فصل خطا  
او لم ولا يبلغ المؤمن من حمرة مرتين والناس كاسان المنط واللوك كثر  
يا حبه وقوله للانصار انكم لتقلون عندا الطع وتكثرون الفزع وقوله

اللح

خير المال

خير المال مائة ما نوزة او سكة ما نوزة وقوله خير المال عن ساهرة  
لعين نائمة ومن ابطا به عي له لم يسرع به لئسبه حيك للنبي يحيى ويصغر  
كلا لئسبه في جوث الفرا العنائة مال لا ينقد ومثل هذا كثر  
**واما تكلم بالفارسية** فخرج ابن حبان من طريق عاصم النبيل عن  
حنظلة بن ابي سفيان عن سعيد بن مينا عن ابي جابر بن عبد الله ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا يصحك به قوموا وقد صنع لكم ما برسوا قال تعلب  
انما يراد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية قوله صنع  
سوراى وطعاما دعا اليه الناس وخرج ايطنا من حديث الصلت بن الحجاج عن  
مجاهد عن ابي هريرة قال قال من روى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشتكى  
بطنى فقال يا ابا هريرة اشتكت دودا اشتكت دود عليك بالقلادة فانه  
شفا من كل سقم قال ابن الجوزي هذا الحديث لا ثبت عند علماء النقل  
وقد روينا من اربعة طرق عن ابي هريرة ومدا رها على داود بن علي  
قال يحيى لا يثبت حديثه وقال مرة ليس بشي وقال ابن حبان يروي عن  
الثقات ما لا اصل له وهذه الطريق التي يرونها ابن حبان عن الصلت  
لا تصح قال ابو احمد بن عدي الحافظ حدثنا الصلت منكرا قال ابن الجوزي  
ولعله اخذ من داود بن علي بن علي بن محمد ارا الكمل على لنت وقد ضعفوه قال  
ابن حبان اخذنا في خبره وكان يغلب الا ساءت وتواتر عن الثقات بما  
ليس في حديثهم وقال علماء النقل ابو هريرة لم يكن فارسيا انما مجاهد  
فارس والذى قاله هذا ابو هريرة خاطب به مجاهدا ومن رفته الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهم **وقد روي** هذا الحديث ابراهيم بن البراء بن طريق  
ابى لدره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ذلك و ابراهيم بن  
ابا باطيل ناك ابن حبان يحدت عن الثقات بالاشياء الموضوعات **واما**  
**سما عدا الشعر واستثناؤه وتثله** فقال عبد الرزاق عن  
عزرا توب عن ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابو  
جابر بن الطائف تكعب بن مالك وسموا الى جنبه هيبه لئسبه فانشده  
فصبيك يقول فيها  
وخرج سلم في صحيفه والبخاري في الادب المفرد من حديث سفيان بن عيينه عن  
ابرااهيم بن ميمونة عن عمرو بن النزيدي عن ابيه قال ردت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوما فقال كل منك من شعرا مية من ابي الصلت شي قلت نعم  
قال هيبه فانشده بيانا فقال هيبه نعم انشدته بيانا فقال هيبه حتى  
انشده مائة بيت وخرج من حديث عبد الرحمن بن مهدي والمعلم بن سليمان

كلاما عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائي عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال  
استشهدني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابراهيم بن ميمونة  
وزاد قال ان كان ذلك ليتم وفي حديث ابن مهدي قال فلقد كان ليتم في  
شعره ذكره في كتاب الادب وقال ابو بصير نا داود بن رشيد منا يعلى بن  
الاشدق قال سمعت النابغة يقول انشدت النبي صلى الله عليه وسلم  
بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لندرجوا بعدك لظهورنا  
فقال ابن المظفر يا ابا ليلى قلت الجند قال اجل ان ثاب الله ثورك  
ولا خير فيهم اذ لم يكن له يواد ربحي صفوه ان يكره  
ولا خير فيهم اذ لم يكن له حليم اذا ما اورد الا مراصدك  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم احببت لا يفضض الله فاك حريتين وكان ابو عبد الله  
ابراهيم بن محمد بن عرفه منا احمد بن يحيى عن محمد بن سلام وانا محمد بن سليمان عن يحيى  
ابن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب بن زهير ممنكر اجتن لعه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوعده فاني انا بكره صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح اتاه  
به وهو منتم بجماعتهم فقال يرسولا لله رجل نبيا يعك على الاسلام فبسط يد  
فحضر عن وجهه فقال يا بني انت واتي ترسولا لله هذا مقام العائذ بك انا كعب  
ابن زهير فحجته الانصاري وعظمت له لما كان من ذكره النبي صلى الله عليه وسلم  
فلانت قريش واحبوا اسلامه فاستند النبي صلى الله عليه وسلم فانشد مدحته  
التي يقول فيها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ميم عند هالم يشف بكبول  
فكساه النبي صلى الله عليه وسلم بريدة اشترها ما مقوبه بن ابي سفيان من مال كعب بن  
زهير بعه بما لك كثر في الردة التي تلبسها الخلفاء لعدي بن وقاص عمرو بن شبة  
منا احمد بن عيسى حدثني مومل بن عبد الرحمن الثقفي حدثني سمائل بن المغيرة عن  
الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا  
اعمل صدين البيتين ارفع ضعفك لا تحريك ضعفه يوما فدركه العرافة قد عك  
محررك وبتني عليك وان من اتنا عليك بما فعلت كمن جزا  
فقال روى عن قول اليهودي قاتله الله لعاداتي جبريل برسالة الله من ربي ايمانا  
رجل صنع الى اخيه صنيعة فلم يجد له جزا الا الشنا والدرعا فقد كافه قيل ما  
لغريضا ليهودي وهو السهوان بن عادي وصيل لزبد بن عمرو بن نغير وقيل ليهودي  
ابن نوفل وقيل لزمير بن حباب وقيل لعمارة الحميري والصحيح انها لغريضا  
لا بيه قال ابن الجوزي وقد انشده جماعة منهم القاسم وعبد الله بن رواحة  
وحسان وضرار وانس بن زميم وعائشة فخلق كثير قد ذكرتم في كتاب  
احكام الاشعار وخرج الترمذي من حديث شريك عن المقدام بن شرحبيل

عن

عن عائشة رضي الله عنها قال قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بشي  
من الشعرات كان يمشي شعرا من راحة ويمشئ ويفرك  
ويا نيك بالاحضار من لزود قال هذا حديث حسن صحيح وخرجه ابو بكر  
ابن ابي شيبة من حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي من الاشعار ويا نيك بالاحضار من لزود  
وخرجه الفساي من حديث هشيم عن مغيرة عن الشعبي عن عائشة قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استلث الحزن يمشي بقافية طرفه  
ويا نيك بالاحضار من لزود وخرجه الامام احمد بهذا السند فقط  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استلث الحزن يمشي بقافية طرفه  
فذكره وخرجه البخاري في الادب المفرد من طريق الوليد بن ابي ثور عن سماك  
عن عكرمة قال سألت عائشة رضي الله عنها هل سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يمشي بشعرا قط فقالت كان احيانا اذا دخل بيته يقول  
ويا نيك بالاحضار من لزود وخرج عبد الرزاق عن معمر بن هشام بن عروة  
عن ابيه كان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل رجل من المهاجرين  
فجزهم فقال لم يغذها ممد ولا نصيف ولا تميرات ولا تحيف  
لكن غذاها اللبن الخريف الحضر والقارصرا نصريف  
فقال الانصاري انزل يا كعب فانما يعرض بنا فنزل كعب بن مالك فقال  
لم يغذها ممد ولا نصيف ولا تميرات ولا تحيف  
لكن غذاها الحظلا النخيف ومذقة كمنظرة الحنيفة  
تذبت بسن الزرب والكتيف قال حفاف النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون  
بينهما شي فانما فركا وخرجه عن معمر قال حدثني ابو حمزة الثمالي بنحو  
هشام وراة فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم عطف ناقته وامر بها فركا وخرج  
البخاري ومسلم من حديث شعقة عن عبد الملك بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق بيت قاله الشاعر قول  
ليبد الاكل شي ما خلا الله باطل ذكره البخاري في كتاب الرقاق وخرجا  
من حديث سفيان عن عبد الملك بن عمر قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن عن ابي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر  
كلمة ليبد الاكل شي ما خلا الله باطل وكاد امسه بن ابي الصلت ان يستلم  
وقال البخاري الشاعر ذكره في كتاب الادب وقن اياما كاهلية وقيل لفظ  
لمسلم والترمذي قال اشبه كلمة تكلم بها العرب كلمة ليبد فذكره وقيل لفظ لمسلم  
ان اصدق بينت قاله الشاعر فذكره وكاد امسه بن ابي الصلت ان يستلم وفي اخر

ان اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد وخرج البخاري وسلم من حديث تنبيه  
نا عبدا الغزير عن ابن حازم عن مهران بن معد قال قال كاتم النبي صلى الله عليه  
وسلم في الخندق وهم يرتجزون ونحن ننقل التراب على اكدنا فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيشا لا عيشا لا عيشا لا عيشا لا عيشا لا عيشا  
وخرجه مسلم مثله سوا ذكره البخاري في غزوة الخندق وفي كتاب المناقب وفي  
في كتاب الرقاق ولقظه في كتاب لا عيشا لا عيشا لا عيشا لا عيشا لا عيشا لا عيشا  
وذكره في غزوة الخندق وفي كتاب الجهاد وفي عدة مواضع وذكره مسلم  
من عدة طرق وخرجا من حديث شعبة عن ابي اسحق قال سمعت ابا قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذي الاخراب ينقل معنا التراب ولقد اية  
وارى التراب بياض بطنه وهو يقول  
والله لو لانت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلنا  
وانزلت سكينه علينا ان الالي قد بغوا علينا  
قال وزعموا ان الملاء اتوا علينا اذا ارادوا فتننا علينا ويرفع بها  
وقال البخاري ولولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلنا ان الالي  
قال انا للملاء قد بغوا علينا اذا ارادوا فتننا علينا ويرفع بها صوته وكرهه  
عدة مواضع وخرجا من حديث شعبة عن ابي اسحق قيل للمرا وليتم مع النبي  
يوم حنين فقال اما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كما نوارمها فقال انا ابى لا  
انا ابن عبد المطلب وكرهه وخرجا ايضا من حديث شعبة عن الاسود بن قيس  
عن حذيف بن الاني سفيان الجلي قال اصاب محمد اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدمت فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقت وخرجه  
الترمذي ايضا **واما تسمية** فقد كانت عائشة رضي الله عنها ما رايت  
النبي صلى الله عليه وسلم مستحيا وطمضا حكا حتى ارى منه لهواته انما كان يبتسم  
وخرج الامام احمد من حديث ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت عبد  
الله بن الحرف بن جزي يقول ما رايت احدا كان اكثر تسمي من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وخرج ابن حبان من حديث عبد الحميد بن زياد بن صهيب عن ابيه  
عن صهيب قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره وخرج  
من حديث يقيه عن جيب بن عمالانصار عن شيخ يكا ابا عبد القدر قال سمعت  
ابرا الدرداء يقول كان ابو الدرداء يقول اذا حدث حديثا تبتم فقلت لا يكون  
الناس انك اى احق فقال ما رايت ابراهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث  
حاشيا الا تبتم وفي رواية كان ابو الدرداء لا يحدث حديث الا تبتم فقلت له

اخشى

اخشى ان يحقك الناس فقال كان رسول الله لا يورث محذرت الا تبتم ومن  
حديث الزهري عن جند بن عبد الرحمن عن ابن هزيرة قال صلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ولم يزل يمشي وهو من حريرنا اى قال  
سمعت ابا اسحاق عن هشام بن عمرو عن ابيه قال اقبل اعراى على ناقة له  
انا خبيبا للمتخذ فدخل على نبي الله وجزء من عبد المطلب جالس في فخر من  
المهاجرين والانصار فيهم النعمان فقالوا للنعمان ويحك ان ناقة  
ناوية اى سمته فلو خربنا فانا قد فرمنا الى المحر ولو فعلت عزها رسول  
الله واكلنا لحمنا فقال ان ان فعلت ذلك واخره فوجد على قائلوا لا تفعل  
فقام فضرب في لبنها ثم انطلق فربا لمقاد قد حفر حفرة استخرج منها  
طينا فقال يا مقاد عيبني في هذه الحفرة فاطبق على شيا ولا تترك على  
احدا فان قد حدثت حدثنا ففعل فلما خرج الاعراى نورا فقه صرخ م  
فخرج نورا صلى الله عليه وسلم وقال من فعل هذا فاولا نعيمنا قال  
فاين توجهه قالوا فاهنا فتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حمزة  
واصحابه حتى اتوا المقاد فقال له هل رايت نعيمنا ففصت فقال  
لتخبرنا من هو فقال ما اى به علم رايت انا ربيد الى مكانه فكشف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الحفرة فلما رآه قال اى عدو نفسه ما  
جلبك على ما صنعت قال والذي بعثك بالحق لا امرى جزاء واحكام به  
فا رضى عليه السلام الاعراى وقال ان شاكتمها ناكوا كما ناكوا فكل من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر صدقه صلى الله عليه وسلم حتى تتدوا نواجره وقال  
راية عن ابا بن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال ما سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مندا سلنت ولا راى الا ضحك وفي الصحيح ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حكى عن رجل اخرج من النار فقيل له تمنى فتمنى فقال  
لك ما تمنيت وعشرة اصغاف الدنيا فنقول استخبرني وانت الملك فتمنى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره ولا يرحبان من حديث الليث  
عزير بن حازم عن الحسن بن عمار عن سلمة بن كهيل عن عبد الله قال سمعت  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى اليمن اتا في ثلاثة نفر يختمون في غلام ابن امراته ففعلوا عليها جميعا  
في طبروا احد كلهم يدعي انه ابنه فاقرعت بينهم فالحقت بالذي اصابتته  
القرعة وكذا حبه شلق دية الحمد فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذكرت له ذلك فضحك حتى ضرب برطبيه الارض ثم قال حكمت فيهم

علم

حكيم الله او قال لقد رضي الله حكيمك فيهم قال ابن الحوزي وهذا الحديث لا  
يثبت فيه جماعة مجروحون ولا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان  
يزيد على الثبوت وخرج الامام احمد وابو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير من  
حديث هشام بن ابي الربيع عن عبد الله بن سلمة عن علي بن ابي طالب قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا يا ابا مرثد بن عمار في ذلك في  
وجهه وكانه نذير قوم يصحوا الا من عدوه وكان اذا كان حديث عهد بغير  
لم يبيتم ضامكا حتى يرتفع **واما حخته الفال وتروك الطرة وتغيره**  
**الاسم القبيح** فخرج مسلم من حديث يحيى بن عتيق نا محمد بن سيرين عن ابي  
هشيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا  
طيرة واجت الفال الصالح ومن حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا  
هامنة ولا طيرة واجت الفال الصالح وخرج ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي هريرة  
عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول لا طيرة وخبرها الفال قبل رسول الله وما الفال قال الكلب م  
القائمة يسمها احدكم وخرج البخاري وابوداود من حديث هشام بن حسان عن ابي  
عن اشرف بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا نجاسة الفال  
الكلمة الحنة وخرج ابوداود من حديث هشام بن حسان عن عبد الله بن  
يزيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينظر من شيء وكان اذا بعث  
عاملا سأل عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فذبح به ورأى لشر ذلك في وجهه وان  
كره اسمه رأى كراهته ذلك في وجهه واذا دخل قرية سأل عن اسمها فاذا  
اعجبها اسمها فذبح ورأى لشر ذلك في وجهه وان كره اسمها رأى كراهته ذلك في  
وجهه وقال مالك عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال للعجمه تخلب من حلب هذه فقامر رجل فقال له رسول الله ما اسمك فقال  
الرجل مرة فقال له رسول الله اجلس ثم قال من حلب هذه فقامر رجل فقال  
له رسول الله ما اسمك فقال هرب فقال له اجلس ثم قال من حلب هذه  
فقامر رجل فقال له رسول الله ما اسمك فقال يعيش فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اطب هكذا رواه مالك مؤتوفا على يحيى وخرج  
قاسم بن ابي بصير من حديث الحسين بن فاقد عن عبد الله بن يزيد عن ابيه قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر ولكن يتفأل فركب يزيد في سبعين  
راكبا من اهل بيته من بني سهم فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من انت قال يزيد قال لئن لم يكره رسول الله  
عند يرد امرنا وصلح شمر قال ممن قال من اسما قال لا يكره لنا ثم قال ممن  
قال ممن بين سهم قال خرج سهمك قال يزيد النبي صلى الله عليه وسلم فمن انت

قال

قال محمد بن عبد الله رسول الله قال اشهدان لا اله الا الله وانك عبد الله  
ورسوله فاشهد يزيد النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل المدينة الا معك لواء  
لحم عامته ثم اشدها في ربح ثم مشى بين يديه حتى دخل المدينة قال يزيد  
الحمد لله الذي اسلمت بنو سحر ظا بعين وخرج الترمذي من حديث حماد بن سلمة  
عن حميد بن اشتر ان نبيا لله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج لحاجته لعبد  
ان ليشع نا واشهد يا يحيى قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وخرج  
البخاري من حديث معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن عبد الله بن يزيد  
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابرذتم الى بريدا فابرو  
حسنا لوجه حسن الاسم ذكر انه لا يعلم رواه عن عبد الله بن يزيد عن ابيه  
الاقتادة وقال هشام الدستواقي عن يحيى بن ابي كثير قال كتبت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى امرا الاحناد الا توفدوا اليها الا برجل حسن الوجه  
حسنا لاسم وخرج ابن حبان من حديث مبارك بن فضالة عن عبد الله بن  
عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجع كلمة  
فاعجبته فقال اخذنا فالك من فمك وخرج الترمذي من حديث عمر بن الخطاب  
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه  
كان يغير الاسم القبيح ورعا قال عمر بن الخطاب هذا الحديث هشام بن عروة  
عن ابيه ولم يذكر فيه عائشة وخرج مستدرقا الترمذي من حديث يحيى بن  
سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله  
الله عليه وسلم عرا اسمها صبيحة وقال انت جميلة ولمسلم من حديث حماد بن  
سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان ابنة لعمير رضي الله عنه كان يقال  
لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وله من حديث  
سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى ابو طلحة عن كريب عن ابن عباس رضي الله  
عنه قال كانت حويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اسمها حويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة وللبخاري ومسلم  
من حديث شعبه عن عطاء بن يعمور عن ابي نافع عن ابي هريرة ان زينب كان  
اسمها برة فقيل تترك نفسها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ولم  
من حديث الوليد بن كثر قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء قال حدثني زينب  
ابنة امرئ القيس قالت كان اسمي برة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسمها زينب  
وهو حديث الليث عن يزيد بن ابي جبير عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سميت ابنتي  
برة فقالت لي زينب ابنة ابنة ابنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى

قال شيخنا الفقيه  
محمد بن قاسم بن زيد



عن هذا الاسم وسميت بره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركوا  
انفسكم الله اعلم باهل البر منكم فقالوا اسم سميها قال سموها زيب وخرج  
الامام احمد من حديث عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي  
عن علي رضي الله عنه قال لما ولد الحسن سماه حرق فلما ولد الحسين سماه بجم  
جعفر قال قد عانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني امرتان اعتراستم  
هذين قلت الله ورسوله اعلم فسميها حرقنا وحسينا وخرج قاسم بن ابي بصير  
كاحمد بن حنبل من حديث اسير بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
قال لما ولد الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال اردني ابني ما سميتوه  
قلت سميتوه حرقا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين قال اردني ابني ما سميتوه  
قلت سميتوه حرقا قال بل هو حسين فلما ولد الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اردني ابني ما سميتوه قلت حرقا قال بل هو حسن وخرج الامام احمد  
من حديث قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت سمع النبي صلى  
الله عليه وسلم رجلا يقول لرجل ما اسمك قال شهاب قال انت هشام ومن  
حدث سفيان عن ابي اسحق عن رجل من جهينة قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقول يا حرام فقال يا حلال ومن حديث يحيى بن ابي بكير عن ابي اسحق  
ابن ابي ادب بن لقيط الشيباني عن ابيه عن ليلى امرأة بن الجصاصه عن ابي اسحق  
قال وكان تدعى ابني صلى الله عليه وسلم واسمه زجر فسماه النبي بشيرا  
ومن حديث اسمعيل بن عمار عن بكر بن زرعة الحولاني عن مسلم بن عبد  
الله الازدى قال جاء عبد الله بن قريط الازدى الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال له ما اسمك قال شيطان بن قريط فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم انت عبد الله بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
الاسود حدثني عدى بن كعب عن ابيه مطيع وكان اسمه العاصر فسماه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مطيعا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
امر يقتل هو لا الرهط بمكة يقول لا تغزى مكة بعد هذا العام ردا  
والابو داود من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لاسما اسمك قال حزن قال بل انت سهل  
قال لا التهل روطا ويمن قال سعيد فظننت انه سيصيدنا فهداه  
حزونه قال ابو داود وعيز بن النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاصي  
وعز بن روعته ومنتظان والحمر وغراب وحناب وشهاب فسماه هشام  
وسمي حرقا سمي لمطيع المنبعث وارض لسمي عرق سماها خفرة

وشعوب

وشعوب لضلالة سماها شعوب لهدى وبنوا الزينة سماهم بنوا الرشدة هو  
وسمي بنو مغويه بن رشدة قال ابو داود وتركنا اسما نيدا كالاحصا ر  
وخرج بقى بن مخلد من حديث عمك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله  
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بارض لسمي حرقا فسماه خفرة وخرج  
البخاري من حديث الزهري عن ابي اسحق عن ابيه ان ابا جابر الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اعز اسمك اسمك  
ابي قال ابي اسحق قال حزن قال حزن قال حزن قال حزن قال حزن قال حزن  
وذكره ايضا في باب تحويل الاسماء الى اسماء حسن منه من حديث ابن جريح  
عبد الله بن جبير بن شيبه قال جئت الى ابي سعيد بن المسيب فحدثني ان حذرة  
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك الحديث بخومته وللبخاري  
وسلم من حديث ابي عيسى ان حذرة بن ابي اسحق عن سهل بن سعد قال اتى النبي  
ابن ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم ولد فوضعه على فخذ واطوا يد  
خالس فلما ابى النبي صلى الله عليه وسلم يد يد فامر ابا اسيد فابته  
فاحمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلوه فاستفاق النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ابن الصبي فقال ابو اسيد قلنا هو يرسل الله قال ما اسمك  
قال فلان قال لا ولكن اسمك المنذر فسماه يومئذ المنذر وذكره البخاري في  
باب تحويل الاسماء الى اسماء حسن منه ولم يقل فاقبلوه وقال لكن اسمك المنذر  
لم يذكره وخرج ابو داود من حديث سهل بن مسعود عن ابيه ان حذرة  
ان رجلا يقال له اضره كان قال تغزى الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اضره قال  
بل انت زرعه وقال ابو بكر بن ابي شيبه نايريد بن المقدم بن شرح  
عنا المقدم بن شرح عن ابيه عن جده عن ابي بن شرح انه ذكر انه اول  
ما و فدا الى النبي صلى الله عليه وسلم في قومهم وهم يكونون هان في كالا  
الحكم فلم تكن ابا الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا على شئ توفى فيك بينهم  
رضوا كالا القريظين قال ما احسن هذا قال فالك من الودقات شرح  
ابن هان في وقتنا ده وسلم قال فبن اكرهم قال شرح قال انت ابو  
شرح فدعا له ولولده وسمع القوم وهم ليمون رجلا عبدا محرقا فدعا له فقال  
ما اسمك فقال عبدا محرقا بل انت عبدا لله فاندما خضر جرح القوم  
الى بلادهم اعطى كل رجل منهم ارضا في بلاد حث احت الا ان هان في قال له  
يرسل الله اخبرني لشي يوجب لي الجنة قال عليك خمس الكرام ونذل الطغام  
وذكره ابو داود في باب تغيير الاسماء القبيح الى قوله فانت ابو شرح

المسحوق

وبعد قال ابو داود هذا هو الذي كثر التسليمه وهو ممن دخل تستر  
وخرجته الثاني ايضا والبخاري في الادب المفرد **واما قوله المصنف**  
**ومثوبته عليها** فخرج ابو بكر الشافعي من حديث علي بن خنيس قال سألني  
ابن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها وقال عائشة  
رضي الله عنها لعروة ابن اختي انك انظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال  
ثم ثلاثة امله في شهرين وما وقد في بيتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقالت قلت يا خاله فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه  
قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيران من الانصار وكان يتسلم منايع فكانوا  
يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منايعا فاستقبناهم وفي رواية  
كانت لهم منايع وكانوا يحنون رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباطن فيسقبنا  
وخرج البخاري من حديث الا عشر عن ابي جازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اقدمت الى ذئاع لقبلت **واما**  
**مشاورته اصحابه** فقال تعالى فاعف عنهم فاستغفروا له وشاورهم  
في الامر واستغفروا له وشاورهم في الامر فاذ اعزمت فتوكل على الله ان  
الله تحت المتكلمين وقد اختلفت في المعنى الذي من اجله امر الله تعالى  
بنبيه صلى الله عليه وسلم ان يشاورهم فيه فقال بعضهم امره بمشاورة اصحابه  
في مكاييد الحروب وعند لقار العداوة تطيبها منه بذلك لا نفسهم وقالوا  
لم على دينهم ولا لغيره انه يسمع منهم ويستعين بهم وان كان الله تعالى  
قد اغناه بتدبيره له امور وسياسته اياه ولقومه انتباه عنهم  
والى هذا ذهب قتادة والربيع رابن اسحق والشافعي قال قتادة امر  
الله تعالى بنبيه ان يشاور اصحابه في الامور وهو يائنه وحى السماء لانه  
اطيب لا نفسا لقوم وان القوم اذا شاور بعضهم بعضا واراوا بذلك وجه  
الله عز وجل الله لم على رشده وقال الربيع امر الله بنبيه ان يشاور اصحابه  
في الامور وهو يائنه الوحي من السماء لانه اطيب لا نفسهم وقال ابن اسحق  
وشاورهم في الامور ليرى انك تسمع منهم وتستعين بهم وان كنت عنهم  
غنيا بالهم بنديك على دينهم وقال الشافعي ما كمله عليه السلام  
والبكر يستأمر تطيبها لقلها لانه واجب وقال اخرون بل امره الله  
بمشاورتهم في ذلك لئلا يتبين له الراي واصوب الامور في التدبير لما علم الله تعالى  
في المشورة من الفضل والهدى اذهب الصالح بن مزاحم والحسن قال الصالح

ما امر

ما امر الله بنبيه بالمشورة الا لما علم فيها من الفضل وعن الحسن ما شاور قوم قط  
الا هدوا لا يرشدوا منهم وكان اخرون انما امره الله بمشاورة اصحابه مع  
استغفاه عنهم لئلا يتبين لهم من بعده فيما حزم من امرهم من امرهم لا يهتدوا  
تشاؤروا في امرهم يستعين الحجة المشورة ليرحمهم الله من لطفه وتوفيقه  
اياهم للصواب من الراي ونظيره قوله تعالى فيما مدح به المؤمنين وامرهم  
شورى بينهم قال سفين بن عيينه في قوله وتشاؤروا في الامر قال سفي  
للمؤمنين ان يتشاؤروا فيما امرتكم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه انشورا  
ابو جعفر محمد بن جرير لطري ان الله تعالى امر بنبيه بمشاورة اصحابه فيما  
حزبه من امر عروه ومكاييد حربه تا لغامته بذلك لمن يؤمن عليه الفتنة وتوعيفا  
لامته ليقصدوا به في ذلك عند النوازل فاما النبي صلى الله عليه وسلم  
كان الله تعالى كان يعرفه مطلقا لاجزائه من الامور بوحيه او لغامته اياه  
الصواب واما امته فاذا تشاوروا مشتملين بفعله فانه تعالى يسدد همهم  
وقد خرج ابن جبان من حديث طلحة بن زيد عن عقييل عن ابن شهاب عن عروة  
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رجلا اكثر استئناسا للرجال من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت فيما تاتي فضلا في ذكر من شاوره  
النبي صلى الله عليه وسلم ورجع الى رايه فتأمله ففقه ما لرايه مجموعا كما  
اورده فيه والله اعلم **واما ما يفعله عند نزول المطر** فخرج مسلم  
من حديث يحيى بن يحيى انا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن النبي قال  
اصحابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحمد النبي صلى الله عليه  
وسلم ثوبه حتى احماه المطر فقلنا يرسول الله لم اصنعت هذا قال لانه حديث  
عنه بريه وخرج ابن جبان من حديث ايوب بن مديرك عن مكحول عن معاوية  
ابن قزفة قال سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه يكشفون رؤسهم في اول مطر يكون من السماء في ذلك العام ويقولون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بناوا حدث بربنا واعطاه تركة وخرج الحاكم من  
حديث ابن عامر العقدي ثنا سليمان بن سفين المدني حدثني بلال بن طلحة عن عبد  
الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الهلال قال  
اللهم امله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربنا وربك الله ومن  
حدثك عفان ثنا عبد الله بن زيد بن ابي اسحق عن سالم بن عبد الله قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد قالوا ان الله لا يقتلنا  
بعضنا ولا يهلكنا بعضنا وكان يقول ذلك قال فحدثت صحاح الاسناد مع  
**واما ما يفعله اذا ورده عليه ما يستره** فخرج ابو داود في سنته وفيه

ما امر

كتاب الجهاد منه عن محمد بن خالد وخرج ابو عيسى الترمذي في التيمم من جامع  
عن محمد بن المثنى وخرج ابن ماجه عن عبد الله بن عبد الله بن يوسف التميمي  
عن ابن عباس الفخار بن محمد بن شيبان بن النضر عن ابى بكره رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاه من عبد العزيز بن ابى بكره عن ابى  
بكره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه امر  
يسره او بشره فرساجدا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا يرفعه  
الا من هذا الوجه من حديث بكاه بن عبد العزيز والعلل هذا عندنا كراهيل  
العلم راقا سمعت الشكر انتهى وذكره ابو بكره التمار في مستدرک تال ناعون  
عل ناعون عاصم بهذا الاسناد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرا من  
شبهه فخر ساجدا وذكره يونس بن بكير عن عبد الله بن الازهر عن ابن اسحق  
قال لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشير يوم بدر فقتل ابن جهم  
استخلفه ثلاثه ايمان بالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت له فذله  
فخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا وقد طأه صلى الله عليه  
وسلم صلى الله عليه وسلم بقتله فكف عن طريق ابن هبيرة حرثي موسى بن  
وردان العامري عن ابى بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقعدا فخر ساجدا **واما احتياطه في نفى التهمة عنه** فخرج  
الخاري وسلم من حديث ابى اليمان انا شبيب عن الزهري قال اجرت  
على بن الحسين انصفية روج النبي صلى الله عليه وسلم اجرتا بها جاني  
رسوله الله صلى الله عليه وسلم تزوره فما عتكاف فده في المسجد في العشر  
الاواخر من رمضان عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقالت النبي صلى الله عليه  
وسلم معها بقلها حتى اذا تلقت بالمسجد عند باب ام سلمة متر ركابين لانفا  
فكلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انها صغفه فقالا سبحان الله رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الشيطان يبلي من الانسان مبلغ الدر وان خشيته ان يقدف في قلوبكما  
شيئا ذكره البخاري في الاعتكاف وتزوج عليه باب مثل يخرج المختلف نحو الجاهلي  
باب المسجد وذكره مسلم في كتاب الادب وذكره البخاري في كتاب الحس في باب  
ساجا في بيوت اروج النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عبد الرحمن بن خالد عن  
ابن شهاب بنحوه وفيه مسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نقرأ فقال  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث وذكره في كتاب الادب في باب التكبير والقبول  
عند التعجب من حديث ابى اليمان عن شبيب ومن حديث محمد بن ابي عيسى كلاما

عن

عن ابن شهاب وذكره في الاعتكاف باختلاف الفاظ **واما ظهور الرضى**  
**والغضب في وجهه** فخرج ابن جبران من حديث ابن وقتب عن يونس عن  
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب عن عبد الله بن كعب عن كعب بن مالك  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سره الا مراسنا روجه كأنه  
ذوق العرق وله من حديث الليث عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم متروا تبرق اسارى روجه وله  
من حديث جامع بن ابي راشد عن منذر الثوري عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب حمر وجهه وخرج الحاج  
من حديث ابى همام بن حبيب بن اسفند بن ثوري ثنا جعفر بن محمد عن ابيه  
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر  
الساعة اجرت وحنياه واشتد غضبه وعلاصوته كأنه منذر جيش حتى  
مسا تكلم قال الحاكم حديث صحيح على شرط الشيخين وخرج ابن جبران وله من حديث  
تقادة عن ابى السوار عن عمران بن حصين قال كان ابى صلى الله عليه وسلم  
اذا ذكره شيا عرف في وجهه وله من حديث عبد الله بن ادريس عن محمد بن  
عمر بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة رضي الله عنها قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد وجهه اكثر من مسرحتيه وخرج  
الحاكم من حديث يزيد بن هرون انا محمد بن اسحاق عن عمرو بن شبيب عن ابيه  
عن جهم قال قلت لرسول الله انا ذنبي فاكتب ما اتع منك قال نعم  
قلت في الرضى والغضب قال نعم فان لا ينبغي ان اتول عند الرضا والغضب  
الا حقا قال الحاكم صحيح الاسناد **واما مخالطه الناس وجهه**  
**واحتراسه منهم وتفقد اصحابه** ففي حديث هناد بن ابي  
هنا له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزن لسائدا الامم يعينهم  
ويولغهم ولا يفرهم ويكرمهم كل قومه ويوليه عليهم ويحذر الناس  
ويحترس منهم من عيان بطور عن احديته ولا خلقه يتفقد اصحابه وساء  
الناس عما في الناس وفي حديث علي رضي الله عنه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اجود الناس واصدقهم لحنه واليهم عن يده واكرمهم  
عشره من راء بدية فاته ومن خالطه يعرفه احبه وخرج الامام  
احد من حديثهما قريبا رجل من الانصار انا ابى بكر بن عبد الله بن قيس  
حدثه ان ابا هذله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر زيارته

الانصار راحا صفة وغامضة فكان اذا زار خاصة ابي الرجل في منزله واذا  
 زار العامة في المسجد **واما يمينه اذ اطفح** فخرج البخاري من حديث  
 موسى بن عفيف عن مسافر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت يمين النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب. وفي لفظ قال كثيرا ما كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يخلف ولا ومقلب القلوب وخرج من حديث هشام بن  
 عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لبيكنم كثيرا ولصمكنم قليلا وموما  
 اتفقنا عليه وخرجنا من حديث اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن  
 عمر قال نعت النبي صلى الله عليه وسلم نعتا وامر عليهم اسامة بن زيد فظن  
 بعضنا لنا سرية اما ربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان قطعوا في ايامي  
 فقد كنتم قطعون في ايامي ابيه من قبل وايم الله ان كان خلت في الاما  
 وان كان لمزاجت الناس ان وان هذا المزاجت الناس الى بعده اللفظ للبخاري  
 وقد كرهه في مواضع وكما ورد البخاري رحمه الله في باب كيف كانت يمين  
 النبي صلى الله عليه وسلم جملة من الاحاديث منها يمينه بوالذي نفسي بيده  
 وبوالذي نفس محمد بيده. ولحق من بخلاف حديث جاد بن خالد عن محمد بن  
 هلال عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كانت يمين رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا واستغفر الله **واما قوله اذا اراد القيام من**  
**جلسه** فخرج ابو داود من حديث الحجاج بن دينار عن ابي هاشم عن ابي  
 العاليد عن ابي برزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا خيرة  
 اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وعمدك اشهد ان لا اله الا انت  
 استغفرك واتوب اليك فقال رجل يرسول الله انك لتقول قول ما كنت  
 تقول في تمامي قال كفا ره لما تكون في المجلس وخرجه النسائي بخوارق  
 سنه واللساني من حديث اللث عن ابي الهادي عن يحيى بن سعيد عن زرار  
 عن عائشة رضي الله عنه قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقوم من مجلس الا قال لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقلت بركة  
 الله بما اكثر ما تقول هؤلاء الكلمات اذ اقيمت قال انه لا يقولن احد  
 حين يقوم من مجلسه الا عقول ما كان في ذلك المجلس وفي لفظ له قالت  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلس كثيرا يقول سبحانك  
 اللهم وتحمديك لا اله الا انت وساق الحديث بخوه **فصل في ذكر عهد**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا واعراضه عنها وصبره**  
**على القوت الشديد فيها واقتناعا عدا ليعير منها وان كان لا يدخر**

**الاقوت اهل وصفة عيشه وانما خال الله والدار الاخرة**  
 قال الله جل جلاله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجه منهم زهرة  
 الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير مما يظن **فاما زهد في الدنيا**  
**واعراضه عنها** فقد روي انه عليه السلام خير بين ان يكون عبدا نبتيا  
 وبين ان يكون ملكا نبتيا فاخارا ان يكون عبدا نبتيا. وخرج يعقوب بن يقطين  
 الغسوي من حديث يقينه بن الوليد عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن عبد الله  
 ابن عباس قال كان ابن عباس رضي الله عنه يحدث ان الله عز وجل ارسل  
 الي نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة فقدم جبريل عليه السلام فقال  
 الملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يخبرك بين ان تكون عبدا نبتيا وبين  
 ان تكون ملكا نبتيا فالنقت نبي الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام  
 كالمستشير له فاشار جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تواضع فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان يكون عبدا نبتيا قال فلكل بعد ذلك الكلمة طعنا  
 متكيا حتى لقوا ربه عز وجل. وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في حديث  
 اعتزال رسول الله صلى الله عليه وسلم لساعة فخطبت على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في خزانته فاذا هو مضطجع على حصير فادنى عليه ازاره وطمس واذا احصير  
 قد اثرت جنبه وقلبت عيني في خزانته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا آخ  
 ليس فيها شيء من الدنيا غير قبضة من اوراق قبضة من شعير وقبضة من قزط نحو  
 القضا عين فاذا افيق مخلقا وافيقا فابتدرت عينا في قال ما يبكيك يا  
 ابن الخطاب قلت يرسول الله وما لي لا ابكي وانت صفوة الله ورسوله وجزية  
 من خلقه وهدى خزانته وهدى الا عام كبرى وقبض في الثمار والانا بها رأيت  
 هكذا فقال يا ابن الخطاب اما ترى ان تكون لنا الاخرة ولم الدنيا قلت  
 يرسول الله قال فاحمد الله وذكر الحديث. وفي لفظ قال فجلست فرفعت م  
 رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصرا الا سب ثلاثة فقلت  
 ادع الله يرسول الله ان يوسع علي امتك فقد وسع علي فارس والروم ولم  
 لا يعبدون الله فاستوى جالسا فقال افي شك انت يا ابن الخطاب اليك  
 عملت لهم طيبا منهم في الحياة الدنيا فقلت استغفر الله يرسول الله **وفي رواية**  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على سرير مرمر موشى بالحرير  
 وتحت راسه وسادة من ادم حشوها ليف ودخل عليه عمر وناس من اصحابه  
 فاخرق النبي صلى الله عليه وسلم اخراقة فرأى عمر رضي الله عنه ان الشيطان في  
 جنبه فبكي فقال له ما يبكيك يا عمر فقال عمر وما لي لا ابكي وكنت وقبض

قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 السلام فاما السلام فاما السلام

يعتنان فيما يعتنان فيه من الدنيا وانت على الحال الذي اري فقال له  
الذي صلى الله عليه وسلم يا عمر انما ترصون ان تكونوا من الدنيا ولنا الآخرة قال بلى  
قال وكذلك ولا يرد من حديث عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد  
الله قال اضطر النبي صلى الله عليه وسلم على حصرنا ثم الحصر بحلده فجعلت  
استخذه وادخلنا بانيات وامي برسول الله الا اذا نتنا فنيست لك شيئا بقله  
منه ننا عليه فقال مالي والدنيا ما انا والدنيا الا كراكي استظل تحت شجرة  
فخرج وتركها وخرج ابن حبان من حديث حسين الجعفي عن فضيل بن عمار  
عن مطرب بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن ابي امامة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم علف على رتي بطعامك فاهما فقلت لا يارت ولكن  
اخرج يوما واشبع يوما فاذا اشبعت خديك وشكرتك واذا جعت ففزع  
الك ودعوتك ولذ من حديث محمد بن جبير عن الزاذج بن نافع عن ابي سلمة  
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اخذت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فراشين حشوها ليف واخذ فقاك يا عائشة ما لي وللدنيا انما انا والدينا  
عمر له رجل تولى تحت شجرة فاصلا حتى اذ اقا الفزار فحل فلم يرجع اليها  
ابدا وخرج الامام من حديث مالك بن مغول عن مقاتل بن بشر عن شرح بن  
فان قال سالت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لقر  
تكن صلاة اخرى ان يؤخرها اذا كان على حدث من صلاة العشا الآخرة وما  
صلاها قط فدخل على الاصل بعد ما ارتها وستا وما رايته يتقى الارض  
بشي الا اني اذكر ان يوم مطرا لغتنا تحتها فكا في انظروا لخرق فيه يبيع  
منها الماء وقال مالك بن مغول بتا يعني لنطح ولذ من حديث ابن كعب  
عن الاسود عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت ما اعجب رسول الله شيئا من  
الدنيا ولا العجبة احدث الاذون بتي وفي رواية ولا اعجبه شي من الدنيا  
الا ان يكون فيها ذونقي وله من حديث مروان بن معاوية قال اخبرني  
هلال بن يزيد ابو يعلى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهدت لرسول  
الله ثلاثة طولير فاطم ظا دمه ظا برا فلما كان من الغد فلما كان من الغد  
اتته به فقال لسا لبراهمك ان ترفعني ثما اعد فان الله ياتي بسورق  
كل غد وروي بكون مضر عن ابي هانئ عن علي بن روح انه سمع عمرو بن القاسم  
وهو على المنبر يقول ما بعد هديكم من هدي بئكم اما هو فكان ان هذا لنا  
في الدنيا واما انتم فارغبوا الناس فيها ولا ينعيم من حديث الفضل بن  
عياض ثنا سيف بن الثوري عن عوف بن ابي جهم عن ابي عبد الله ان معاوية ضرب

على الناس

على لنا سر بعثنا فخرجوا فخرج ابو الدصاح فقال له معاوية الم يكن  
خرجت مع الناس قال بلى ولكن سمعت من رسول الله حذونا فاجبت  
ان اضعه عندك مخافة ان لا يلقي سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول يا ايها الناس من ولي منكم عملا فحجب بابه عن ذي الحاجة  
حجبه الله ان ينجح اجتهه ومن كانت الدنيا تمتد حراما لله عليه حواري  
فاني بعثت بخرا من الدنيا ولرا بعثت بعمارهما **واما صبر علي**  
**القوت الشديد وفتحه من الدنيا بالشي البير** فخرج البخاري  
من حديث عمار بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقنا الحمد قوتا ذكره في باب  
كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقنا الحمد قوتا ذكره في باب  
الادب وفي رواية اللهم ارزقنا الحمد قوتا وفي رواية اللهم اجعل  
رزق الحمد قوتا وفي رواية اللهم اجعل رزقنا الحمد قوتا وفي  
محمد بن دينار الا زدي عن مشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها  
قالت ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قط عشنا لغد ولا عذرا  
لعشا ولا اتخذ من شيء زوجين لا يقصين ولا رداين ولا ازارين  
ولا من النعال ولا روي قط فارغا في بيته اما يخصف نعل الرجل  
مستكنا ويحيط ثوبا لا رملته وخرج البخاري من حديث عبد الزراق  
عن معمر بن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لو كان عندى خذ ذهبنا لا جيت الا تاتي ثلاث فعندى منه  
دينار ليس شي ارضه في دين علي جد من يقبله ذكره في كتاب التقي  
في باب معنى الجنة وخرج في كتاب الرقاق من حديث يونس عن الزهري  
عن عبيد الله بن عبد الله قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا لست في الاخرة قل ثلاث ليال عند  
منه شي الا شي ارضه لدين وذكره في كتاب الاستقراض في باب  
الدين وقال بعثه رواه صالح وعقيل عن الزهري وذكر في الرقاق  
حديث ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يترني ان عندى  
مثل احد ذهبا تقص على ثلثه وعندى منه دينار الا شي ارضه لدين وخرج

باب م

سلم بن طارق وخرجه الامام احمد ايضا ولا جد من حديث الاعمش عن شقيق عن م  
فتروك علي بن عاصم قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار ولا  
دينار وادوما ولا شاة ولا بعرا ولا اوصى بشي ولا بن سعد من حديث  
الاعمش عن عمرو بن مزيه عن ابن نصر سخط عايشة تقول اني كانا مع رسول  
الله في البيت فاهدي لنا ابو بكر رجل شاة فاني لا قطعها مع رسول الله في ظله  
البيت فقال لها ما كان لكم سراج فقالت لو كان لنا سراج به الشاة  
وقالت حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي اسحاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد اخفت في الله وما خاف احد ولقد اوديت في الله وما بودا احد ولقد اتيت  
على ما بين ثلاثين من يوم وليلة ما لي طعام اكله الا شي يوارى ابط بلال خروجه  
ابن حبان في صحيحه وخرجه ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه وكيع عن حماد بن  
ثابت عن ابي اسحاق قال قال رسول الله لقد اوديت في الله وما بودا احد ولقد  
اخفت في الله وما خاف احد ولقد اتيت على ثلث ما بين يوم وليلة مال ولبلا  
طعام ما اكله ذكبد الاما وازاه ابط بلال **واما انه لا يدخر الا قوت**  
**اهله** فخرج ابن حبان من حديث قيس بن حفص بن ابي جعفر بن سليمان عن ثابت  
عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر ثوبا وخرجه  
البخاري من حديث عيسى بن يوسف وروح عن ابن سعد قال اخبرني ابن ابي  
ملكه عن عنته قال صليت ورا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة القصر فقام  
فقام مني ما اقتضى رقات الناس الى بعض حجر نسأ يد فقزع الناس من منة  
فخرج عليهم قواي منهم عجبا من سرعته فقال ذكرت شيئا من نبر عندنا  
فكرهت ان يجيئني فامررت بقسمته وفي حديث روح فقال ذكرت وازا في  
الصلاة نورا عندنا فكرهت ان يجيئني او يبيد عندنا فامررت بقسمته ذكره في  
كتاب الصلاة في باب تذكر الرجل في الصلاة وذكره في كتاب الزكاة  
في باب من احدث بجيلا له صدقة من يومها ولفظه فقال كنت خلقت في  
البيت تيرا من الصدقة فكرهت ان ايتته فقسمته وذكره في كتاب الاستئذان  
في باب من اسرع في مشيه لحاجه وخرج بقى بن مخلد من حديث محمد بن عمرو  
قال بنا ابو سلمة عن ابي اسحاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه الذي  
مات فيه باعاشة ما فعلت بك الذهبه قالت هي عندنا قال يقين بها  
وبين بين السعة والخسة فجعلها في كفة قال ما ظن محمد بالله لو لقى الله  
وهذه عندك انفقها وخرجه الامام احمد من حديث محمد بن عمرو قال حدثني  
ابو سلمة قال قالت عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مروءة

مروءة الذي مات فيه ما فعلت الذهب فمات با من الخمسة الى السبعة او الثمانية  
او التسعة فجعل يظلمها بيده ويقول ما ظن محمد بالله لو لقند وهذا عند انفقها  
ولا يذرع عند من احد الهزوي من طيبت مغفل من صالح قال حدثني سليمان بن الاعمش  
عن طلحة بن مصرف اليمامي عن سروق عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اطعنا يا بلال قال رسول الله ما عندنا الا صنبر من ثياب خصة  
لك قال اما تخشى ان يخف الله به في نار جهنم انفق يا بلال ولا تخش من ذي  
العرش اقلالا وقال الزهري عن مالك بن اوس بن الحداد عن عمر بن  
الله عنه قال كانت اموات بني النضير ما انا الله على رسوله مما لم يوجب من  
المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خصة  
فكان ينفق على اهله منها نفقة سنة وما ينفق على الكراع والسلاح عمدة  
في سبيل الله وقال ذكيع بن عبيد الله قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت  
عمر بن الخطاب يقول لا هله قوت سنتهم او بعض سنته قال معمر فامر محضر بن نضر ذكر  
حديثنا حديثنا الزهري عن مالك بن اوس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم كان  
على بني النضير وجسرا له قوت سنتهم هذا الحديث والذي قبله واحلوه وهو  
الذي ينفق عليه وهذا يقين انه صلى الله عليه وسلم كان يعطي اهله يعلم  
ولا يدخر لنفسه **واما صفة عيشه وعيش اهله** فقال الاسود  
عن عايشة رضي الله عنها ما شبع آل محمد منذ قدموا المدينة ثلاثة ايام  
تباها من جزير حتى مضى لسبيله وفي رواية ما شبع آل محمد منذ قدم  
المدينة ثلاث لئلا تناعا من جزير حتى توفي وفي لفظ ما شبع آل محمد  
من جزير شبع يومين متنا بعين حتى فبصر صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرحمن  
ابن عابس عن ابيه عن عايشة قالت ما شبع آل محمد من جزير ما دومت ثلاثة ايام  
حتى لحق بالله وفي لفظ ما شبع آل محمد من جزير بتر فوق ثلاث وقال هلال  
عن عروة عن عايشة قالت ما اكل آل محمد اكلتين في يوم الا احدا ما عمر  
وفي لفظ ما شبع آل محمد يومين من جزير لا واحدا عمر وقال ابن  
قسيط عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت لقد مات رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وما شبع من جزير وزيت في يوم مرتين وقال منصور بن  
صعينة عن امة عن عايشة توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من  
الاسودين التمر والماء وفي لفظ توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا  
من الاسودين التمر والماء وفي لفظ توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبع  
الناس من الاسودين التمر والماء وفي لفظ وقد شبعنا من الاسودين التمر







يقول يا ايها الناس قوبوا الى الله واستغفروا فانى قوب الى الله واستغفره  
كل يوم مائة مرة او قال اكثر من مائة مرة ورواه الترمذي النضر بن شميل  
من حديث محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي بصير قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انى لا تستغفروا لله واتوب اليه فى كل يوم مائة مرة  
ويخرج الامام احمد من حديث داود عن الشعبي عن مسروق قال قالت عائشة  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من قول سبحان الله وحده  
استغفروا لله واتوب اليه قالت فقلت يارسول الله ما الى انك تكثر من  
قول سبحان الله وحده استغفروا لله واتوب اليه قال ان الله عز وجل كان اخبر  
انى سارى علامة فى استغفار منى اذا ارادتها ان استغفره واستغفره انه كان  
توابعنا فقد انبها اذا كان يقرأ الله والقرآن والقرآن فى دهره الله  
افواجا فيفتح عهد ربك فاستغفره انه كان توابعنا وخرج البخاري ومسلم من  
حديث الا عشر عن ابراهيم عن عبيد بن عمير عن عبد الله قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن قال فقلت يارسول الله قلنا قرأ عليك وعليك  
انزل قال انى استهوان سمعت من عيسى فقرات النساء حتى اذا بلغت فكنت اذا  
جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا رفعت راسي وعزيتى رجل  
الى جنبى فرفعت راسي فزانت وروى عنه ليشيل وقال البخاري انى احب ان استغفر  
من عيسى زهنا انتهى حديثه لم يذكر ما تفكر ترجم عليه باب من احب يتبع من غيره  
وذكره فى باب البكاء عند قراءة القرآن وروى عنه مسلم قال فى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ على فذكره وذكره البخاري فى كتاب التيسير من  
حديث يحيى بن عمار بن سليمان عن ابراهيم عن عبيد بن عمير قال يحيى بعض  
الحديث عن عمر بن مرة قال قال لى بنى صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت اقرأ  
عليك وعليك انزل قال انى احب ان اسمع من عيسى فقرات عليه سورة النساء  
حتى بلغت فكنت اذا جئنا من كل شهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال امسك  
فاذا اعتناه تدرفان وذكره فى فضائل القرآن وذكره مسلم عن طريق  
وخرج الترمذي من حديث عبد الله بن المبارك ثنا حماد بن سلمة عن ثابت بن مطرف  
ابن عبد الله بن التميمي عن ابيه قال اتت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى  
ولحوه ان يركب منى لمرحل ورواه يزيدي بن هرون عن حماد بن  
ثابت عن طريق عن ابيه انه قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وسيد  
صدى من ابي بكر بن زرار بن الحارث بن البكا وخرج الترمذي من حديث ابي كريب بن معاوية  
ابن هشام عن شيبان بن عمار بن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال

القرآن

طريقه عن حماد بن سلمة

قال ابو بكر رضى الله عنه بنى رسول الله اراك نشت قال شيبان بن موهب والواقعة  
والمرسلات وعمر يتسألوك واذا الشمس كورت قال ابو عيسى هذا حديث حسن  
عزيب لا تعرفه من حديث ابن عباس لا من هذا الوجه وروى عن ابن صالح حديثا  
الجديت عن ابي اسحق عن ابي جعفر بن محمد وقد روى عن ابي اسحق عن ابي ميسرة  
شئ من هذا مرسل ورواه معاوية بن هاشم ايضا عن شيبان عن فاسر عن  
عطية عن ابي سعيد قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه يرسول الله اشرع  
اليك الشئ فقال شيبان بن موهب واخواتها الواقعة وعمر يتسألونك  
واذا الشمس كورت وقال سيف بن عميرة بن محمد بن عوف عن عكرمة عن ابن  
عباس قال انظر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالواقعة والحاقة وعمر يتسألونك  
واليا زعات واذا الشمس كورت واذا الشمس انقضت فاستطارت ربيها القشر فقا  
له ابو بكر رضى الله عنه اشرع قبل الفتيار يا بنى انت واني فقال شيبان بن موهب  
وهو اجابتهما هذه وفيها والمرسلات ورواه يعقوب بن خزيمة وخرج البخاري من حديث  
ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لمن يخى خدامكم عملة قالوا ولا انت يرسول الله قال ولا انا الا ان تتخلى الله حنته  
سددوا وقربوا واعدوا وروى عن ابن ماجه والقصيدة القصيدة ذكره فى الزكاة  
وخرج مسلم فى حديث ليش عن بكر بن اشرف بن سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله  
قال ولا اياى الا ان تتخذنى الله منه برجته ولكن سددوا وفى رواية له  
انه قال برجته منه وقفتك ولربكروا لكن سددوا وفى رواية قاربوا وسددوا  
واعلموا انه لن يخون احدكم بجملة قالوا يرسول الله ولا انت قال ولا انا  
الا ان يتخذنى الله برجته وفضلته وله من حديث مغفل عن ابي الزبير عن  
حامد قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل احدكم منكم عملة  
الجنة ولا يجيره من النار الا برحمة الله وله من حديث حماد بن عمار عن محمد  
بن ابي هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يدخله عملة الجنة  
فقبل له ولا انت يرسول الله قال ولا انا الا ان تتخذنى الله برجته وذكره  
من طريق عمدة والبخاري وصلى من حديث موسى بن عبيدة قال سمعت ابا  
سليمة بن عبد الرحمن بن عوف يحدث عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تقول  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وشروا فانه لمن  
يدخل الجنة احد عملة قالوا ولا انت يرسول الله قال انا الا ان تتخذنى  
الله برجته واعلموا ان احبا لعملى الى الله ادمه وان قل ولا من كان  
من حديث جعفر بن عوف قال ثنا ابو حنيفة الكلبى ثنا قال دخلت انا وعبد  
الله بن عمرو وعبيد بن عمير على عائشة رضى الله عنها فقال ابن عمر حدثنى باعني



اقدارا لجاهلية ومعانيها لما يريد به من كرامته ورسالته حتى تبلغ ان كان  
رجلا افضل قومه مروءة واحسن خلقا واكرم محالفة فاحسنهم جوارا  
فاغظهم رجلا واصدقهم حديثا واعظمهم اتانة وابعدهم من الفتن والاملا  
التي تدنس الرجال تنزهها وتكرما حتى ما اسبه في قومه الا الامين لما جمع الله  
فيه من الامور الصالحة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي حديث  
عما كان يحفظه الله به في صغره فحدثني والدي سحاق بن يسار عن حديث  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فيما يذكر من حفظ الله اياته  
ان بلغ علما من امر اسنانني قد جعلنا ازرنا على اعناقنا الحجارة نتقلها  
نلتب بها اذ لم يكن لا كرم لكمه شديدا ثم قال اشهد عليك ازارك وخرج  
البخاري ومسلم من حديث رفح بن عباد قال نا زكريا بن اسحق نا عمرو  
ابن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يحدث ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يتقل معهما الحجارة للكعبة وعليه ازاره  
فقال له العباس بن عبد المطلب ازارك فجعلته على منكبك  
ذون الحجارة قال فحمله فحمله على منكبه فسقط مغشيا عليه كان قفا  
رى بعد ذلك اليوم عريا نا لفظها فيه سواء وخرجنا ايضا من حديث ابن  
جوزي قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول لما اتت  
الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس بن عبد المطلب من الحجارة وقال  
البخاري الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم وسلم ازارك  
على عاتقك وقال البخاري على رقبتك من الحجارة ففعل فخذوا الى الارض وطخت  
عكناه الى السماء ثم قال ازارى ازارى فشا عليه ازاره ورواه  
ابن لهيعة عن ابى الزبير عن جابر بن جوه ورواه عمرو بن ابي قيس عن ثمال عن  
عكرمة عن ابن عباس عن ابيه قال انا كنا نتقل الحجارة الى البيت حين  
بنت قريش البيت وافردت قريش رجلين رجلين يتقلون الحجارة والناس  
يتقلون الشدة وكنت انا وامرأتي فحما كل رجل منا وارزنا تحت الحجارة فانا  
عشيبا الناس اتمزنا فبينما انا انسى ومحمد عليه السلام قد امسى عليه شيء  
فخرجت فابسط على وجهه قال فحيت اسعوا لفت حجري قال وهو ينظر الى  
السماء فوقف فقلت ما شانك قال فاحذر ازارى ثم قال نعمت ان امسى عريانا  
قلت اكتم الناس مخافة ان يعلوا ويحجون ورواه شعيب عن عكرمة

عن

عن ابن عباس مثله وروى ابراهيم بن الحكم عن ابان عن ابيه عن عكرمة  
عن ابن عباس قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم غسله على والفضل  
وكان العباس بن ابي طالب الما من وراء السر وكان العباس ما منعني ان يغسل  
الا انا كل صبغانا محلا للحجارة الى المسجد يعني لبنا الكعبة فنزع ازرنا  
ونصعها على اكتافنا ونضع الحجر عليه فبينما نحن كذلك ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذ وقع وسقط الحجر وثاقا فقلت يا ابن ابي قيس اني لا ارى  
يك باننا ولا ارى محض ترك فنظر الى السماء ثم طوى الى حقاك اشهد عليك  
فطارك فاني قد سميت ان اتعري بعد هذا اليوم بهذا اول ما رأت منه  
وروى محمد بن اسمعيل الاحمسي عن الخياط بن ابي نصر عن عكرمة عن ابن عباس  
قال كان ابوطالب يعالج زمزم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة  
فقال لا يطالب الحق انك قد غشي عليه فلما افاق النبي صلى الله عليه وسلم  
من غشيته قال انا في ايات عليه ثيابا يتلصق فقال لي استرقا ان  
عباس فكا زاول شي راى النبي صلى الله عليه وسلم من السنة ان قتل له  
استرقا رويت عورته من يومئذ ورواه الاحمسي عن الخياط عن النعماني  
عن عكرمة عن ابن عباس قال اول شي اتى النبي صلى الله عليه وسلم من السنة  
ويومئذ ان قيل له استرقا رويت عورته من يومئذ ورواه الحسن بن حماد  
الوراق عن الخياط عن النعماني مثله وخرجه الحاكم بن حبيب الخياط عن عبد الحميد  
ابن عبد الرحمن بن النضر بن جوه وقال هذا حديث صحيح الا شاذ وقال الحسن  
ابن سفيان نا زهير بن سلام نا عمرو بن محمد بن طلحة بن عمرو عن عطاء بن ابي  
ابان قال كان يرسل بنيه ومحمد عليه السلام معهم صبغانا صبغانا يتقلون الحجارة  
الى صفة زمزم فاخذ محمد صلى الله عليه وسلم ثوبه صغيرا كانت عليه على عنقه ثم حمل  
عليها حجرين من صغرين فطرح عندهما الحجرين واغشى عليه ساعة ثم قال فرشد عورته  
عليه فقال له بنو عمه ما لك يا محمد قال نعمت عن التعري وقال عند  
الاعلى بن حماد حدثنا داود القطار نا عبد الله بن عثمان بن حنيفة عن ابي  
الطيب قال قلت له يا خال حدثنا عن بيتنا الكعبة قال ان بيتنا قريش  
قال كان مرضه يا بسلامين ممدنته والعناق فنوضع الكسوة على الحدباء  
ثم تدلى ثيابا سفينة للروم اقلت حتى اذا كانت بالشعبية انكسرت فسقطت  
بها قريش فركبوا اليها فاخذوا حشبا ورومى بها له طقوم حاربان فلما  
قد مؤامكة قالوا لو بيننا بنت ربنا فاجتمعوا لذلك ويقالوا الحجارة من  
اجبا والصواحي بيدينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلها اذا نكسفت ثم  
فنودي يا محمد عورتك قد لك اول ما نودي والله اعلم فارتيت له عورة قبل

ولا تعد ورواه الحسن بن الربيع وداود بن مزان عن داود القطار مثله  
وقال عبد الرزاق عن معمر بن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطاهر قال  
كانت الكعبة مبيتة بالرضع ليس فيها تدروك ان تدروك ما يقتجرها العناق وكانت عين  
سقوطها انما توضع ثيابها عليها ثم تسدل سدلا عليها وكان لركن الاسود  
موضوعا على سورها ما ديا وكانت ذات ركنين كهذه الحلقه فاقبلت سعيته  
من ارض الروم حتى اذا كانا قريبا من حرة انكسرت فخرجت قرينين لنا خذوا  
خشبها فذكروا بنا البيت وقال تبتنا النبي صلى الله عليه وسلم يحمل حجارة من اجيا  
وعليه عمرة فضاق قلبه النزع فذهب يضع النمرة على عاتقه فترى عورته  
من صغرة النمرة فتودي يا محمد عورتيك فلم يدعها يا محمد ذلك وكان بين  
يدنا ان الكعبة وبين ما اترك عليه خمس سنين قال الخياط ابو نعيم اجلس  
عند الله بن احمد الاصفهاني وحدثني ابي الطاهر كذا يراى يكون وقوعه في حالة  
ثالثة وبعثنا نكتنا في التوب لا سقوطه والحالتان المتقدمتان سقوط التوب  
سره بفعله واخرى بعينه فعليه تبيينها له صلى الله عليه وسلم في الاحوال  
التي ثلاث قال واذا حفظ من التعري فما قوته اول ان يعصم منه وشيئا  
وقال ان اسماة حدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن خزيمة عن الحسن بن محمد  
ابن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت  
رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول ما سمعت بشي مما كان اهل الجاهلية  
يعلمون به الا ليلتين من الدهر كلنا ما يعصمنا الله فيها قلت ليلته ليعصمنا  
مكة ونحن في رعايته غم اهلنا فقلت لصاحبي بصري عيني حتى ادخل مكة  
فاسمرفها كما يسمرا لفتيان فقال بلى قال فدخلت حتى اذ اجبت اول دار  
من دور مكة سمعت عذرا بابا لعرا بيل والمرا بيل فقلت ما هذا فقلت ترويح  
فلان فلانه فحسنت انظر وضرب الله على اذني فوالله ما يقطنني الا منس  
الشمر فرجعت الى صاحبي فقال ما فعلت قلت ما فعلت شيئا ثم اخبرته بالذي  
رايت ثم قلت له ليلته اخرى بصري عيني حتى اسمركه ففعل فدخلت فلما  
جيت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة فسالت فقيل فلان نكح  
فلانه فحسنت انظر وضرب الله على اذني فوالله ما يقطنني الا منس  
فوجدت الى صاحبي فقال ما فعلت قلت لا شئ ثم اخبرته الخبر فوالله ما  
سمعت ولا عدت لقد سمعتي من ذلك حتى اكرمتني الله ببنيوته وخرج الحاكم به  
بحوه وقال حديث صحيح على سلم وخرج الخياط ابو نعيم بن حديثه عن بن كدام

عن

عزرا لعاصم بن درنج الكاهن عن زياد بن عبد الله الخخري قال حدثني عمار بن  
ياسر رضي الله عنه انه قال لولا يرسل الله فكل امة في الجاهلية من النساء  
شيئا قال لا وقد كنت منه على مرعا د من انا احدثها فخلتني عيناى ولقاع  
الاخر فخال بيني وبينهم سامر قوم وخرج من حديث ابي سنان عن ابي  
ابن مزاحم عن ابي القزالي بن اسير عن علي رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى  
الله عليه وسلم هل عدت وشيا فقا لا لا قال لولا ان لم يثرب حرا قط قال  
لا وما قلت اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت ادرى ما الكتاب ولا  
الايمان وبذلك نزل القرآن ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وخرج  
من حديث عمر بن عبد العزيز عن ثور بن يزيد عن كحول عن شداد بن اوس قال  
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا على باب الحرات فقال لما ولدتني  
امى فنشأت بغضت الى اذنان قريش وبغضت الى كسرة وخرج اليه من حديث  
محمد بن عمرو عن ابي سلمة وحيى بن عبد الرحمن بن جاطب عن اسامة بن زيد  
عن زيد بن جارية قال كان صنم من كاسر يقال لدا ساف او نايه يتبع  
به المشركون اذا ظافوا فظاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفت بعد  
ظلمة مروت مسحت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسه قال زيد  
فطفنا فقلت في نفسي لامسته حتى انظر ما يكون فاستخذه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المرثمة قال زيد فوالذي اكرمك واترك علينا الكتاب  
ما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم صنما حتى اكرمه الله بالذي اكرمه وانزل  
عليه وسما في قصة حيرا الراهب حين قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو غلام يا غلام اسالك بحق اللات والاعزى الا ما اخبرتني عما اسالك  
فقال علمه السلام لا تسالني باللات والاعزى فوالله ما بغضت شيئا  
بغضها وخرج ابو نعيم بن حديثه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس  
قال حدثتني ام ايمن قالت كانت بوانه صنما يحضه قريش وقبيلة بني  
لدا النساء ويحلقون رؤسهم عنده ويعكفون عنده يوما الى اللسد  
وذلك يوم فراسة وكان ابو طالب يحضه مع قومه وكان يكلم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يحضه لك العيد مع قومه فياين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حرايات ابا طالب غضبت عليه اسوا غضب فيقول انا خاف عليك  
ما يصنع من اجتناب الهتنا وجعل يقول ما نرى يا محمد ان تحضر لقومك  
عيدا ولا تكثر لهم جمعا قالت فاجروا الواد حتى ذهب فقات عنهن ما شا  
الله ثم رجع اليه ما رجعا فقلن عما ته ما ذهاك قال اني اخشى ان

يكون فيهم فقلن ما كان الله ليبتليكم بالشيطان وفيك من خصال الخير  
تما فيك فما اذى ذابت قال ان كل ما ذنوبت من ضمنها تمل الى جعل ابيض  
طويل يصير ذكرا يا محمد لا تخش الله قال اما يمن فما عاذا الى عبد لهم صلى  
الله عليه وسلم وخرج من حديث المنذر بن عبد الله عن هشام بن عروة  
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من على وجهه لميكيل عليه السلام وانا بين النائم واليقظان بين الركن  
وزهره فقال احدهما للاخر هو هو قال نعم ونعم المرء هو لولا ان تدب  
الاوثان قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ملكتم حتى اكرمتم الله بالنسوة  
حسن حج وخرج من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله  
عنه قال نبينا النبي صلى الله عليه وسلم يا جبار راى ملكا واضعا احدى رجليه  
على الاخرى في افق السماء يصيح يا محمد يا محمد انا جبريل نذرتك ذلك وجعل  
يراه كلما رفع راسه الى السماء ورجع سرعا الى حذركه رضي الله عنها فاخرها  
خير فقال يا حذركه ما انقضت بغض هذه الاصنام شيئا قط ولا الهتك  
وخرج من حديث عمرو بن محمد ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء بن عمار عن ابي  
الله عليه وسلم كان يقوم مع بني عمه عند الصنم الذي عند رزم راسه اساق فرجع  
راسه الى ظهر الكعبة سا عدا ثم انصرف فقال له بنو عمه مالك يا محمد قال  
نميت ان اقوم عند هذا الصنم وخرج الحافظ ابو احمد بن محمد بن حنبل عن  
ابن ابي شيبة ثنا جرير عن سفان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر  
ابن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين  
مشا فهدم قال فسمع ملكين خلفه واحدهما يقول لصاحبه اذهب حتى تقوم  
خلفه قال كيف تقوم ظنفة واما عهد به باستلام الاصنام فبئس قال فله  
بعد بعد ذلك ان يشهد مع المشركين مشا هدم قال ابو القاسم الطبراني  
تفسير قوله طبر واما عهد باستلام الاصنام يعني انه شهد مع من استلم  
الاصنام وذلك قيل ان يوحى اليه وقد انكر الامام احمد هذا الحديث جدا وقا  
لهذا موضوع او شبهه بالموضوع وقال العارضي ان عثمان وبن قيس  
قال القاضى عياض في الحديث بالجملة منكر غير متفق على سنده ولا يلقى اليه  
والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه هذا العلم من قوله بعثت الى  
الاصنام وخرج ابو نعيم من حديث موسى بن علقمة اخبرني سأل انه سمع عبد الله  
ابن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيدا بن عمرو بن قيس  
يا سفل بلذح وذلك قبل ان ينزل على رسول الله الوحى فقد راى رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فاني ان ياكل قال لا كل ما يذبحون على  
انصبا ١٤ انى لا اكل الا مما ذكر اسم الله عليه وان زيد بن عمرو كان يعيب على  
قرين بن خالد يقول الشاه خلقها الله وانزلها لنا من السماء والما وانزلها  
من الارض المرعى يزيد يحويها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظا لما له  
وخرج من حديث عبد الله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن ابيه عن  
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت زيدا  
بن عمرو بن قيس يعيب اكل ما ذبح لعن الله فاذ ذقت شيئا ذبح على النصب حتى اكرمني  
الله بما اكرمني به من رسالته وقال عمر بن الخطاب ما ابراهيم بن المنذر ثنا ابن  
وهب ثنا عبد الله بن عمر انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما  
اوتى الله في نفسه هذا الاثر ان عياضا ليدع للاصنام فبعثني لعمرك على حمار  
الها فتررت بزيد بن عمرو بن قيس فقلت يا عمر الان انا اكل من هذا اللحم قال يا ابن  
اخرا انى لا اكل من ذبا يحكم هذه وخرج البخاري ومسلم من حديث هشام بن عروة  
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قرين بن خالد ان ذنبا يقفون  
بالمزدلفة وكانوا يستون الحنظل وكان سائر العرب يقفون بعروة فلما احسوا  
الاتسلام امر الله تعالى بنيه ان ياتي عرفات فنقف بها ثم يقف منها فذلك قوله  
عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس ذكره البخاري في كتاب التفسير وخرج  
ابو داود بمثله وقال يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر  
عن عثمان بن ابي سليمان عن نافع بن جبير عن ابيه قال لقد لقيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقف على بعيراه بعرفات من بين قومه حتى يدف بعد  
توفيها من الله له وقد خرج البخاري وسئل هذا الحديث من طريق سفين بن عيينة  
عن عمرو بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي  
فذهبت اطلبه فوجدته فرائت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع  
الناس بعرفة فقلت والله ان هذا الحنظل مما شانه ها هنا وكانت قرين  
تعد من الحنظل ليقبل البخاري وكانت قرين بعد من الحنظل واخرجه ابو يونس الترمذي  
وزاد بعد قوله هذا من الحنظل فانا لله خرج من الحنظل وكان سائر الناس يقف  
بعرفة وذلك قول الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال سفين  
الاحسن الشديد في دينه **فصل في ذكر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**عليه وسلم يتدين به قبل ان يوحى اليه** قال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن  
المبارك عن الاوزاعي عن عروة بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اول ما نزلني عروزي عن عبادة الاصنام وروى عن شريك بن جابر عن ابي

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ فَهُوَ قَوْلُهُ سَوْدُ الْبُرْكَانِ لَا يَأْكُلُ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ  
النَّضْبُ وَتَدَخَّرَ السَّبِيحُ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ يَسِيدٍ عَنْ ابْنِ سَبَّحَانَ قَالَ حَدَّثَنِي  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَيْبٍ مِنْ مَطْعَمِ عَائِشَةَ  
جَيْبًا قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ وَهُوَ  
يَقْفُ عَلَى بَعِيرِهِ يَغْرِفُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ حَتَّى يَدْفَعَهُمْ تَوَيْتًا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
قَالَ السَّبِيحُ قَوْلُهُ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ مَعْنَاهُ عَلَى مَا كَانَ قَدْ بَقِيَ فِيهِمْ مِنْ آدَابِهِمْ  
وَأَسْبَابِهِمْ وَجَاهِهِمْ وَمِنْهَا كَيْفَ تَرَى وَيُؤْمَرُ دُونَ الشَّرْكِ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ قَطُّ وَقَبْلَ  
ذَلِكَ مِنْ بَعْضِهِمُ اللَّاتُ وَالْعُزَّى ذَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو نَعْمَانَ وَمَا أَضْعَفَ أَلِي  
الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الزَّيْجِ عَلَى النَّضْبِ خِلَافَ مَا كَانَتْ قَرَيْشٌ تَدْعُو  
لَا زَقْرِيئًا تَدْعُو عِنْدَ الْأَهْلِ تَقْرِبًا وَتَدْنِيًا وَهُوَ شَرُّ مَا كَانَتْ قَرَيْشٌ تَدْعُو  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنْ لَهْوٍ وَجُورٍ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَقْلُ  
فِي مَوْضِعٍ ذِي جَهْمٍ فَتَكُونُ الْقُرْآنُ لِلَّهِ كَمَا لَوْ صَلَّى إِنْسَانٌ مِنَ الْمُتَلِمِينَ فِي كَنْسَةِ  
صَلَاةِ الْإِسْلَامِ طَارُوا فِي أَنْظَامِهِمْ مَسْتَقِيمٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يَحْضُرُ ذِي جَهْمٍ بِدَارِ  
لَا عَمَامَةٍ وَعَمَّا تَدْعُو كَمَا رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ عَبْدِ بَوَّابٍ عَلَى مَا  
تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ مَعَ طَائِفَةٍ مِنْ قَلْبِهِ بِالْإِيمَانِ وَبَعْضُهُ لَا نَصَابًا مِنْ عَادَةِ  
كَمَا رَوَاهُ نِسَاءٌ مِنْ أَنْ يَعْضُرَ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَمَا قَالَ بَعْضُ قَوْلِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ فِي أَكْثَرِ ذُنُوبِهِمْ وَغَيْرِهَا بِحَقِّهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَوَجَدَكَ  
ضَالًّا فَهَدَى وَالْآخِرَى وَالْآخِرَى وَالْآخِرَى بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضَافَ  
ذَلِكَ عَلَى مَا قَدَّمْنَا لِأَنَّ قَوْلَهُ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى تَأْوِيلُ عَلَى عِدْوَةِ  
فَقَوْلُهُ مَعْنَاهُ فِي جَهْمٍ ضَلَّالٌ كَقَوْلِهِ ضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَتَيَسَّرُ مِنْهُ وَكَذَلِكَ كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْدُودًا بِقَوْمِهِ غَيْرَ مَيَّسَّرٍ مِنْهُمْ فَجَدَّ الضَّلَالَةَ عَلَى  
لَقْدَامِ الْوَجْهِ وَقِيلَ وَوَجَدَكَ ضَالًّا عَنِ الْكِتَابِ وَالشَّرَائِعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى مَا كُنْتُمْ  
تَدْرُونَ مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَكَيْفَ يَجِدُ عَلَى غَيْرِ مَا أُخْبِرْنَا وَتَأْوِيلُهُ وَقَدْ  
نَمَى عَنِ التَّعْوِيضِ حِينَ نَقَلَ الْحَاجُّ إِلَى بِنَاءِ الْكَعْبَةِ مَعَ قَوْمِهِ أَفَلَا تَرَاهُ يَنْهَى عَنِ  
الشَّرْكِ وَاللَّذِينَ يَدْرُونَ قَوْمَهُ لَوْ أَرَادَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَبُو لَوْكَا بْنُ  
عَقِيلٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَدِينًا قَبْلَ بَعْثِهِ وَتَمَوْلَى الْوَجْهِ عَلَيْهِ  
بِمَا يَصْعَقُ عَنْهُ مِنْ شَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَمَّ بَعْدَ بَعْثِهِ هَلْ كَانَ  
يَعْتَدُ بِشَرِيعَةٍ مِنْ صَلَاحِهِ رَوَاتُهَا أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ مَتَدِينًا بِمَا يَصْعَقُ مِنْ  
شَرَائِعِ مَنْ قَبْلَهُ بِطَرِيقِ الْوَجْهِ إِلَيْهِ لِأَنَّ جَهْمًا وَلَا يَنْقَلِبُ وَلَا يَنْقَلِبُ كَيْفَ تَمَّ الْمَبْدَأُ

وَأَخْبَارَهَا

وَأَخْبَارَهَا أَبُو الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ وَيُقْوَى قَوْلُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالرَّوَاكُفُ  
الثَّانِيَةِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَعَدَّى شَيْئًا مِنَ الشَّرَائِعِ إِلَّا مَا أَوْحَى إِلَيْهِ فِي شَرِيعَتِهِ وَهُوَ قَوْلُ  
الْمُضَرَّابَةِ وَالْأَشْعَرِيَّةِ وَالْأَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَهَانُ كَالرَّوَاكُفِيِّ قَالَ  
وَأَخْلَفَ الْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ مَتَدِينٌ شَرَعَ مِنْ قَبْلِهِ بَأَيِّ شَرِيعَةٍ كَانَ يَتَعَدَّى فَقَالَ بَعْضُهُمْ  
بِشَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهَا خَاصَّةٌ وَاللَّهُ ذَمَّ أَصْحَابَ الشَّافِعِيِّ وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ  
إِلَى أَنَّهُ مَتَدِينٌ بِشَرِيعَةِ سُورَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ الشَّرْعَ فِي شَرْعِنَا قَالَ وَظَاهِرُ كَلَامِهِ  
أَحَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ مَتَدِينًا بِكُلِّ مَا صَحَّ أَنَّهُ شَرِيعَةٌ لِنَبِيِّ قَبْلَهُ مَا لَمْ يَنْبَغِ يَتَعَدَّى  
عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَايَتِهِمْ قَامَ الشَّرْعُ وَبِأَنَّ النَّبِيَّ  
وَأَخْبَارَهَا رَأَى لَيْزَمًا فِي ذَلِكَ بَشْيَ إِذْ لَيْزَمًا لِدَلَالَةِ عَقْلٍ وَلَا يَنْبَغُ لَهُ نَصْرٌ وَلَا  
اجْتِمَاعٌ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قَبِيْبَةَ لَمْ يَتْرِكْ الْعَرَبُ عَلَى بَعِيَّتَيْنَا مِنْ دِينِ سَمْعِيلَ مِنْ ذَلِكَ  
الْبَيْتِ وَالْحَتَّانُ وَالشَّرَائِعُ الْإِسْلَامُ إِذَا كَانَ تَلَا نَاطِقًا لِحَسَابِ الْجَنَابَةِ وَتَحْرِيحِ  
ذَوَاتِهَا وَأَنَّ الْمَرْجِعَ فِي الْوَاحِدَةِ وَالْأَشْخَاطِ وَذَلِكَ لِنَفْسِهَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْعَسَلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَتَحْرِيحِ ذَوَاتِهَا وَالْحَتَّانُ وَالشَّرَائِعُ الْإِسْلَامُ وَكَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيمًا بِمَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْعَمَلِ بِشَرَائِعِهِمْ  
وَالْحَتَّانُ وَالْقَسَلُ كَمَا قَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا كُنْتُمْ تَدْرُونَ مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ  
يَعْنِي بِهِ شَرَائِعَ الْإِيمَانِ وَكُلَّ مَا يَدْرُونَ بِهِ الْإِيمَانُ الَّذِي هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّ  
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فِي الشَّرْكِ كَمَا بَوَّابٌ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَنَحْنُ لَهُمْ شَرِكٌ وَذَكَرَ  
الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي الْمَسْئَلَةِ حَتَّانُ الْأَوَّلُ أَنَّهُ قَبْلَ النَّبِيِّ هَلْ كَانَ  
مَتَدِينًا بِشَرْعٍ مِنْ قَبْلِهِ أَثْبَتَهُ قَوْمٌ نَفَاهُ آخِرُونَ وَتَوَقَّفَ فِيهِ ثَلَاثُ أَحْكَامٍ الْمَكْتُوبِ  
بِأَمْرٍ مِنَ الْأَوَّلِ لَوْ كَانَ مَتَدِينًا بِشَرْعٍ أَحَدٌ لَوْ جَبَّ عَلَيْهِ الرَّجُوعُ إِلَى الْعَمَلِ بِالشَّرَائِعِ  
وَالْإِسْتِغْنَاءِ مِنْهَا وَالْأَخْرَجَ قَوْلَهُمْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ شَرَعُوا لِنَقْلِهَا لِيُؤْتَى بِشَرَائِعِهَا  
عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ لَمْ يَنْقَلِبْ عَلَيْهَا أَنَّهُ مَا كَانَ مَتَدِينًا بِشَرْعِهِمُ الثَّانِي لَوْ كَانَ  
عَلَى سَلَةِ قَوْمٍ لَا يَتَعَدَّى أُولَئِكَ الْقَوْمُ وَنَسَبُهُ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَا شَرَعَهُمْ ذَلِكَ  
فَأَنْ قِيلَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَتَدِينًا بِشَرْعٍ أَحَدٌ لَأَسْتَفْتَى ذَلِكَ قَلْبُ الْفِرْقَانِ قَوْلَهُ  
مَا كَانَ نَوَاعِلُ شَرْعٍ أَحَدٌ فَبِقَاؤِهِ لَأَعْمَلَ شَرْعَ اللَّهِ لَا يَكُونُ شَاخِطًا لِنَا لِنَا  
فَلَا تَتَوَضَّعُ لِدَوَاعِي عَلَى نَقْلِهِ مَا كُونَهُ عَمَلُ شَرْعٍ لَهَا كَمَا نَعْمَلُ خِلَافَ عَادَةِ قَوْمِهِ  
وَجَبَّ أَنْ يَنْقَلِبَ أَحَدًا مِنْ الْأَوَّلِ أَنْ دَعُوهُ مِنْ تَقْدِيمِهِ كَأَنَّ عَامَّةَ قَوْمِهِ  
دَخَلُوا فِيهَا الثَّانِي أَنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ الْهَيْبَةَ وَيَأْكُلُ الْحَبَّ وَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ  
وَالْحِكَايَاتُ عَمَّا لَوْلَا أَنَا لَأَسْلَمَ قَوْمٌ دَعُوهُ مِنْ تَقْدِيمِهِ سَلَامًا لَكِنَّا لَا نَسْلَمُ  
وَصَوْلُ تِلْكَ الدَّعْوَى إِلَيْهِ بِطَرِيقِ بُحْبُوحِ الْعُلَمَاءِ وَالظُّنَّانِ الْغَالِبِ وَهَذَا هُوَ الْمَبْدَأُ

من زمن لعمرة وعننا لثاني ان نقول اما ركوبها بمحض في العبد اذا كان  
الى حفظها ونفعها بالعلف وغيره واما اكل اللحم المذكور فحسنا ايضا لانه ليس  
فيه مضرة على حيوان واما طوانه بالبيت فتتقد برشوته لا يجب لو فعله من  
غير شرع ان يكون حراما **الحث الثاني** في كاله بعد النبوة قال جمهور المعتزلة  
وكثير من الفقهاء انه لم يكن متعبدا بشرع اخيه وقال قوم من الفقهاء بل كان م  
متعبدا بذلك الا ما استثناه الدليل الرابع ثم اختلفوا فقال قوم كان متعبدا  
بشرع ابراهيم عليه السلام وقيل بشرع موسى عليه السلام وقيل بشرع علي عليه  
السلام واعلم ان من قال كان متعبدا بشرع من قبله اما ان يريد به ان الله تعالى  
كان نوحا لله بمثل الاحكام التي امر بها من قبله او يريد به ان الله تعالى امره  
بافتقارها لاحكام من بعدهم فان قالوا بالاول فاما ان يقولوا به في كل شريعة  
او في بعضه والاول معلوم الطلاق بالضرورة لان شرعنا يخالف شرع مريتنا  
في كثير من الامور والثاني مسلم ولكن ذلك لا يقتضي طلاق القول بانه متعبدا بشرع  
غيره ولان ذلك هو هذا الشبهة وانما صلى الله عليه وسلم كما كان تبعا لغيره بل كان  
اصلا في شرعه واما الاحتمال الثاني وهو حقيقة المسئلة فدل على بطلان  
وجه الاول لو كان متعبدا بشرع احد لوجب ان يرجع في احكام الحوادث  
الى شرعه وان لا يتوقف الى نزول الوحي لكنه لم يفعل ذلك لوجهين الاول  
انه لو فعل لا يثبت شرعه والثاني ان عمر رضي الله عنه طالع ورقة في التوراة فغضب  
صلى الله عليه وسلم وقال لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي ولما لم يكن كذلك  
علما انه لم يكن متعبدا بشرع احد فان قيل للملازمة بمجموعة الاحتمال ان قال  
انه صلى الله عليه وسلم علم في تلك الصورة انه غير متعبد فيها بشرع من قبله ولا  
حرم توقف فيها على نزول الوحي عليه اولا ندخل الله عليه وسلم علم خلق شرعهم  
عن حكم تلك الواقعة فانظر الوحي ولان احكام تلك الشرايع ان كانت منقولة  
بالتواتر فلا يحتاج في معرفتها الى الرجوع اليهم والى كتبهم وان كانت منقولة بالاحاد  
لم يجز قولها لان اوليك الرواة كانوا اكارا ورواة الكفار غير مقبولة سلمنا  
الملازمة لكن قد ثبت رجوعه الى التوراة في الرجوع لما احتكم اليه اليهود والحوار  
قوله انما لم يرجع اليها لانه علم انه غير متعبد فيها بشرع من قبله قلنا فلما لم يرجع  
في شيء منها من الوقايح اليهم ووجب ان يكون ذلك لانه علم انه غير متعبد في شيء منها  
بشرع من قبله قوله انما لم يرجع اليها لعلمه بخلق كتبهم عن تلك الوقايح قلنا  
العلم بخلق كتبهم عنها لا يحصل الا بالطلب لتشديد والبحث الكشوف كان يجب ان يتخذ  
ذلك الطلب والبحث قوله ذلك الحكم اما ان يكون متواترا او احادا قلنا يجوز ان  
يكون متواترا لدليل متواترا الا انه لا بد من العلم بدلالة المطلوب من نظر كثير الحث

دقيق

دقيق وكان يجب اشتغال النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر في كتبهم والبحث عن كيفية  
دلائلها على الاحكام قوله انه رجع في الرجوع الى التوراة قلنا لم يكن رجوعه  
اليها رجوع مثبت للشرع بها والدليل عليه امور اربعة احدها انه لم يرجع اليها في غير  
الرجوع وثانيها ان التوراة محرقة عنده فكيف يعتمد عليها وثالثها ان من اجز  
بوجوب الرجوع في التوراة لم يكن ممن يقع العلم بخبر ثبت ان رجوعه اليها كان  
ليقتدر عليهم ان ذلك الحكم كان ثابت في شرعه وهو ايضا ثابت في شرعهم فانه  
انكره كذا وعنادا **الحجة الثانية** انه صلى الله عليه وسلم لو كان متعبدا بشرع  
من قبله لوجب على علماء الاعصار ان يرجعوا في الوقايح الى شرع من قبله ضرورة  
ان التوراة به واجب بحيث لم يبقوا ذلك علما نطلان ذلك الحجة الثالثة  
انه صلى الله عليه وسلم صوات بها ذاعل حكمه باحتها ده اذ اعلم حكم الحادثة به  
من الكتاب والسنة ولو كان متعبدا بحكم التوراة كما نعتد بحكم الكتاب لم يكن له  
العلم باحتها د نفسه حتى ينظر في التوراة والاخيلا فان قلت ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يصوب معاذ في العمل باحتها ده الا اذا عده من الكتاب  
والتوراة كتاب ولا ناه انما لم يذكر التوراة لان في القران ايات تدل على الرجوع  
اليها كما انه لم يذكر الاجماع لهذا السبب قلنا **الجواب** عن الاول من وجهين  
احدهما انه لا يفهم من اطلاق الكتاب الا القران فلا يعمل على الا بدليل الكتاب  
انه لم يهد من معاد قط تعلم التوراة والاخيلا لعناية بنفرا الحرف منها عن غيره  
كما عهد منه تعلم القران كما لا يخيل وبه نظر الجواب عن الثاني **الحجة الرابعة**  
لو كانت تلك الكتب حجة علينا لكان حفظها من فرض الكفائات كما في القران  
والاحاديث والرجوع اليها في مواقع اختلافهم حين اشكل عليهم مسألة العول وغير  
الحد والمفوضه وبيع امر الولد وحل الشرب والربو في غير النفسه ودية الجنين  
والرد بالعيب بعد الوط والتقا الحثاين وغير ذلك من الاحكام ولما لم ينقل عن  
واحد منهم مع طول اعماهم وكثرة وقا بهم واختلافهم مراجعة التوراة  
سما وقد اسلم من اجلا رهم من تقوم الحجة بقولهم كعبا لله بن سلام وكعب  
وذهب وغيرهم ولا يجوز القياس لا بعدا لاسر من الكتاب وكف يحصل لنا  
قل العلم احتوا **باب** اربعة آيات في التوراة فيها هدى ونور  
يحكم بها النبيون وثانيها قوله تعالى فيهم اقمه امره ان نفتدى  
بهداهم وثالثها قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى موسى والنبيين  
من بعدك ورابعها قوله تعالى انا اتبع ملة ابراهيم حنيفا وحامها قوله  
تعالى شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والجواب عن الاول ان قوله تعالى يحكم

س

بها النبيون لا يمكن اجراوه على ظاهره لان جميع النبيين لم يحكموا بجميع ما في التوراة  
 وذلك معلوم بالضرورة فوجب اما تحصيل الحكم وهو ان كل النبيين حكموا  
 ببعضه وذلك لا يضرنا فان بيننا صلى الله عليه وسلم حكمنا فيه من معرفة الله  
 وملائكته وكتبه ورسله وتخصيص النبيين وهو ان بعض النبيين حكموا بكل  
 ما فيه وذلك لا يضرنا وعن الثاني انه تعالى امر بان يمدى يده الى طم  
 وهذا هو الذي تفقوا عليه هو الاصول دون ما وقع فيه النسخ وعلى الثالث  
 انه يقتضى تشبيه الوحي بالوحي لا تشبيه الوحي بالموحى به وعن الرابع ان الملتزم  
 محولة على الاصول دون الفروع ويدل عليه امور احدها انه يقال ملة الثاني  
 وان حيفه واحده وان كان مذهبها في كثير من الشرايعات مختلفا وثانيها  
 قوله تعالى بعد هذه الآية وما كان من المشركين وثالثها ان شريعة ابراهيم  
 عليه السلام قال ان ربي سبى وعز الخاسر ان الاله يقتضى انه وصى محمد صلى  
 الله عليه وسلم بالذي وصى به نوحا من ان يعقوا الذين ولا يتفرقوا فيه وامرهما  
 باقامة الدين لا يدل على اتفاق بينهما كما ان امر الانبياء بان يعقوا الله  
 تعالى لا يدل على ان الحق على احد مما مثل الحق على الآخر وعلى ان الاله تدل على  
 انه تعدد محمدا بما وصى به نوحا عليه السلام والله اعلم وقال الحافظ الفقيه  
 ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن خزيمة واما شريعة ابراهيم عليه السلام فترى بعثنا  
 ولستنا نقول ان ابراهيم بعثنا الى الناس كافة وانما نقول ان الله تعالى به  
 بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة وانما نقول ان الله تعالى بعثنا  
 بالثلاثة التي بعثنا الله تعالى بها ابراهيم الى قومه خاصة دون سائر اهل  
 عصره وانما لزمنا لان محمدا صلى الله عليه وسلم بعثنا بها الى الان لان ابراهيم  
 بعثنا بها قال الله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقال  
 تعالى بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال تعالى بل ملة ابراهيم حنيفا  
 لله قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا ابراهيم عليه السلام كما نسخ عنا ما كان  
 يلزمنا من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فمن ذلك ذبح الاولاد نسخ بقوله  
 تعالى ولا تقتلوا اولادكم وبقوله تعالى واذا المودة سلكت باي دين  
 قتلت وبقوله تعالى قد هضر الذين قبلوا اولادهم ونسخ الاستغفار للمشركين  
 بقوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين قال وقد  
 قال قوم اذا كانت شريعة النبي قبل ان ينزل الجواب ان يقال في نفس  
 سواكم جواكم وهو قولكم قبل ان ينزل الجواب ان يقال في نفس  
 من الشرايع التي لم يوسمها ومن الهذيان ان يكون ما موراهم يومئذ قطع  
 يقينا انه لم يكن الزم شيئا من الشرايع حاشي التوحيد الا لزم لقومه من عهد

ابراهيم

ابراهيم لولده ونسله حتى غيره عمرو بن لحي وحاشا كما صانه الله عنه من الزنا  
 وكشف العورة والكذب والظلم وسائر الفواحش التي سبق في علمه تعالى انه  
 يحرمها عليه وعلى الناس **ذكر ما ورد في انه عرق عن نفسه صلى الله عليه**  
**وسلم** قال الخليل اخبرني ابو المثنى العنبري ان ابا داود حدثهم قال سمعت  
 احمد بن محمد بن محمد بن جليل عن عبد الله بن المثنى عن عمته عن ابن ابي عمير  
 صلى الله عليه وسلم عرق عن نفسه فقال احمد بن عبد الله بن المثنى عن عمته عن ابن ابي عمير  
 النبي صلى الله عليه وسلم عرق عن نفسه بكرة بنعت عبد الله بن محمد بن الخليل قال الخليل  
 محمد بن عوف المحض بن الهيثم بن جليل بن عبد الله بن المثنى عن رجل من آل ابي عمير  
 صلى الله عليه وسلم عرق عن نفسه بعد ما جاء به النبوة وبن مصنف عبد الرزاق ان  
 عبد الله بن محمد بن عمارة عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم عرق عن نفسه  
 بعد النبوة قال عبد الرزاق انما تركوا ابن محمد هذا الحديث **فصل في ذكره**  
**الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تراه الملك له والقائمه**  
**الوحي اليه وتقرين عنده انه من عند الله عز وجل وانه قد صار**  
**يوحي الله اليه نبيا ورسولا الى الناس جميعا** قال ابن سيرين في كتاب  
 المحل وحا وحا كتبت والوحي المكتوب ايضا وعلى ذلك جمهور الفقهاء والوحي  
 اليه بعينه وادرج اليه الامة وقيل لتزليله وادرج اليه الملك وفيه بان ركب  
 اوحي لها اي اليها فعني هذا امر ما وادرج في هذا المعنى وادرج اليه وادرج اليه  
 اوما وقيل لتزليله فاوحي اليهم ان سبحوا بكرة وعشبا وقال الحافظ ابو يعين  
 ومعنى الوحي ما هو من الوحي وهو العجالة فلما كان الرسول متجلا لما يفتحه  
 لذلك التفهيم وادرج له مراتب ووجه في القران وادرج الى الرسول وهو الخطاب  
 الملك شفاها ويلي ذلك في روعده وذلك قوله تعالى وما كان لشران بكلمة  
 الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا يوحى بانه كما يشاء يريد  
 خطا بيلقي فيه في قلبه حتى يعيه ويحفظه وما عداه من غير خطاب فانما  
 هو ابتداء الاطمان والهام وتوقيف من غير كلام ولا خطاب بقوله تعالى  
 وادرج ورك الى الخليل وحييا الى ارموسى وما في معناهما وقال ابن  
 سيرين في كتاب المحل النبي يوحى اليه من حيث لا يشاء لانها عن الله وانما  
 ومن روعران اصله غيرا لم يرد خطأ لا زيبويه قال ولين احد من العرب  
 الا وهو يقول تنبأ مسيلة ولو كان من التا عند قوم ومن النبوة عند آخرين  
 كان بعض العرب يقول تنبأ مسيلة وبعضهم يقول تنبأ مسيلة كما ان مسيلة  
 اذا كان من الهما عند قوم ومن الواو عند آخرين قالوا اشبهت وسنوات  
 وكذلك عنده قالوا امره عصاة ومرة عضوات وكذلك النبي لو كان من

قالوا من النبوة كما ذهب  
 الى النبي يوحى اليه من حيث لا يشاء



النسوة ومنه لئلا يهزأ به وترى غيره الخرى قال وزعم سيبويه ان بعض اهل  
 الحجاز يهزأون النبي لاسي لغة رديه ولم تسترد اذ ذهابا منه الى ان اصله غير  
 المنزوا فما استرداها من حيث كثرة استعمال الجمهور من العرب لها من غير  
 قال ابو عبيد قات بولس هل مكة بما لقول عنهم من العرب يهزأون النبي  
 وذلك كليل في الكلام وقال في المحاكم في مادة ن ب ا والبي الخبز عن الله عز وجل  
 مكيه قات سيبويه المنزوية لغة رديه يعنى لقله استعمالها الا في القياس  
 يمنع من ذلك الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فضل انبياء  
 الله فقال لست بنبي الله ولكني بنبي الله وذلك انه عليه السلام انكر ان يهزأ به  
 فردد على قائله لانه لم يرد رتبه فاشفق ان يمسك على ذلك وفيه شئ يعاقب  
 بالشرع فيكون بالامساك عنه مبيع محظورا وحاظر مباح والجمع انبياء ونبيا ونداء  
 الرجل اذا دعى النسوة وقال في مادة ن ب و والبي العلم من اعلام الارض  
 التي يمتددي بها قال بعضهم ومنه اشتقاق النبوة لانه ارفع خلق الله وذلك  
 لانه يمتددي به وقاله ابو نعيم فالنسوة هي سفارة العبد بين الله وبين ربه  
 الالمانية من خليقته ولهذا يوصفها بآداب الرسالة والبعثة وقيل النسوة  
 ازاخه علل ذوى الالباب فيما تقصر عقولهم عن من صلاح الدارين ولهذا خوف  
 راعيا بالحق والهداية ليرجع بها على سبيل الهداية والسقيف والبي  
 الذي يؤذوا لنباهة والخبز ان يكون مجازا عن الله بما خصه به من الوحي وقيل  
 انها مشتقة من النسوة التي هي المكان المرتفع عن الارض وهو ان يحسن يفرج  
 من الرفعة فجعل سفيرا بين الله وبين خلقه يعنى بذلك وصفه بالشرف والبر  
 ومن جعل النسوة من الانبا التي هي الاخبار لم يفرق بين النبوة والرسالة  
 ويعنى الرسول فهو المرسل فعول على لفظ من فعل وارساله امره اياه  
 با بلاغ الرسالة والوحي قال كانه والنبى اصله بالعبارة نبي يضم  
 الثون وكثر النبا الموحدة نورا اخر الحروف لانه عليها فلما عرفت قيل  
 نبي يقع الثون وهذا يؤيد ان ترك التماسه واعرف وفوق كل ذي  
 علم عليم **تنبيه وارشاد الى معنى النبوة وكيف تخلق**  
**الانبياء الوحي** اعلم ان الله سبحانه اضطف من البشر اشخاصا فضيل  
 مخطا به ونظرهم على معرفته وحكمهم وسائر بعينه وبين عباد به يعرفونكم  
 مضاهم ويحرضون على صدقها وما خذون بحجراتهم عن النار ويدلونهم

على طريق النجاة وكان مما بلغه تعالى لهم من المعارف ونظير على  
 السنتهم من الخوارق وقوع الكائنات المعينة عن البشر التي لا سبيل الى  
 معرفتها الا من الله بوساطة نبيه ولا يعلمونها الا بتعلم الله امانه قال صلى  
 الله عليه وسلم الا واني لا اعلم الا ما علمني الله واعلم ان خبره في ذلك  
 من خاصته وضره ربه الصدق كما تدبى لك عندنا ان حقيقة النبوة  
 وعلامة هذا الصنف من البشر ان توجد لهم في حال الوحي عينية عن الحاضرين  
 مع غطيط كما بها عشي او اعلم في راي العين والبيست منها في شئ انما هي بالحققة  
 استغراق في لقاء الملك الروحاني با دواكم المناسب لهم الخايج عن مدارك  
 البشر بالكلية ثم تنزل الالهي الى البشرية اما بسامع ذوى من الكلام هو  
 فينتقمه او وتتمثل له في صورة تخضع لحاطبه بما حاس من عند الله ثم يتحل عنه  
 تلك الحالة وقد روى ما القى عليه قال صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن  
 الوحي حيا تايا تبنى مثل صلصلة الجرس فهو اشد على فيقسم عني وقد عنت  
 ما قال واحيانا يتمثل للملك رجلا يهكلمني فاعني ما يقول ويدركه اثنا  
 ذلك من الشدة والفظما لا يعتر عنه ففي الحديث كان مما يعالج من الشدة  
 شدة وتالت عايشته رضي الله عنها كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشدة  
 الرجة فيقسم عنه وان جبينه ليقصد عرفا وقال الله تعالى انما  
 سنلقي عليك قولا ثقلا ولاجل هذه الحالة في تنزل الوحي كان المشركون  
 يرمون الانبياء بالجنون ويقولون له ربي اوتاب من الجن وانما للسرور  
 عليهم بما ساء فادوه من ظاهرك تلك الحالة ومن يضل الله فما للسرور  
 ومن علاما بها ايضا انه يوجد لهم قبل الوحي خلق الخيرة لركا وبجانب  
 المذمومات والذميمة جمع وهذا هو معنى لعصمه وكانه منطور على  
 التنزه عن المذمومات والمنافرة لها وكانها منة جليلته واعنه  
 ليقوط ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتما نكشف كيف خرجت  
 عليه وبعده ولما العرس كيف عشيته النور ليله كله ولم يحضر شيئا  
 من شأنه بعد ترهه الله عز ذلك بجملته حيا انه علمه السلام ليقتر  
 عن المذمومات المستكرهه فلم يقرب الصل ولا التور فلما قيل له  
 في ذلك قال اني انا حي من لا تنجون وانظروا اخر صلى الله عليه وسلم  
 خديجة رضي الله عنها بحال الوحي اول ما تجبه ورايت اختيا فقال ان  
 انه ملك وليس بشيطان ومعناه انه لا يقرب النساء وكذلك سألته عن

اجاب النبا البان ناته فيها فقال البياض والحضرة فقالت انه الملك بمعنى  
 ان الحضرة والبياض من لوان الحمر والملايكة والمواد من الوان الشر والتباين  
 وامثال ذلك ومن علاماتها ايضا دعواتهم للخلق الى الدين والعبادة من الصلاة  
 والصدقة والعفاف وقد استدل ذلك بحجة رضى الله عنها على صدق صلى الله عليه  
 وسلم بذلك وكذلك انوكر رضى الله عنه فلم يخشوا رضى الله عنهما في امره عليه السلام  
 الى ان خرج عن حاله وخلقهم وكنا من قبل ما جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يدعوه الى الاسلام سال عن حاله وكان فيما قال له فيم يامر بك فقال اني  
 شققت بالصلوة والزكاة والصدقة والعفاف فاخافه عن ذلك فقال ان يكن  
 ما تقول خفا انه نبي وبسمك ما تحت قدميها نبي والعفاف الذي اشار اليه  
 هو قتلوا العصاة فانظر كيف اخذ من العصاة والذما الى الدين والعبادة في  
 ذلك على صحة النبوة ولم يحتم الى معجزه فذلك على ان ذلك من علامات النبوة  
 ومن علاماتها ايضا ان يكونوا ذكرا حسبا في قومهم كما قال صلى الله عليه وسلم  
 ما بعنا الله نبيا الا في منعة من قومه وفي رواية الحاكم في ترويض قومه وكذا  
 قال هرقل في مناسبا بلدها ما سفيان كيف موافقكم فقال ابو سفيان هو فينا ذو حسب  
 قال هرقل والرسول تبعنا في احساب قومها ومعناه ان يكون له عصبيته وشوكة  
 تمنعه من اذى الكفار حتى يبلغ رسالات ربه ويتم مراد الله من اكله ربه وملكه  
 ومن علاماتها ايضا وقوع الخوارق لم تشاهد في صدقهم وهي افعال بعجز  
 البشر عن مثلها فسميت لذلك معجزة وليست من جنس مقدور العباد وانما تقع في  
 غير محل قدرتهم وللناس في كيفية وقوعها ودلائلها على صدق النبوة لا يتاخر  
 ليس هذا موضع ايرادها **واما حقيقة النبوة** فاعلم اننا نشاهد هذا العالم  
 بما فيه من المخلوقات كلها على هيئة من الترتيب والاحكام وربط الاستباب  
 بالسميات واتصال الاكوان بالاكوان واستعمال بعض الموجودات لبعض  
 لا تنقض عجايبه في ذلك ولا تنفي عما يات به وايد من ذلك بالعالم المحسوس  
 الجسماني والاولا عالم العناصر المشاهدة كيف تدرج صاعدا من الارض الى السما  
 فكل الى الهوا ثم الى النار متصلا بعضها ببعض فكل واحد منها مستعد الى يستعمل الى  
 ما يليه صاعدا وما ينطوي ويستعمل بعض الاوقات والصاعدين منها اللطف  
 مما قبله الى ان ينتهي الى الغا فلا في ربي اللطف من الكل وعلى طبقات اتصل  
 بعضها ببعض على هيئة لا يدرك الحس منها الا الحركات فقط وبها يتدبر بعضهم  
 الى معرفة مقاديرها واوضاعها وما بعد ذلك من وجود الذوات التي لها  
 هذه الاثار فيها ثم انظر الى عالم التكوين كيف ابتدئ المعادن ثم النبات

ثم الحيوان على هيئة بربعة من التدرج آخر فوق المعادن متصل باول اصق النبات  
 مثل الحشائش وما لا يزرركة و آخر فوق النبات مثل النحل والكرم متصل باول افق  
 الحيوان كالحلزون والصدف ولهم يوجد لها الاقوة المسرفقة ومعنى الاتصال  
 في هذه المكونات ان آخرها فوق منها مستعد بالاستعداد القريب لان يصير اول  
 افق من الذمعة واسمع عالم الحيوان وتعددت انواعه وانتهى في مد كرج  
 التكوين الى الانسان صاحب الفكر والروية يرتفع اليه من عالم القرود الذي  
 استجمع فيه الكيس الادراك ولم ينهه الى كروية والفكر بالفعل وكان ذلك في اول  
 افق من الانسان بعدة وهذا غاية تهودنا ثم انما نجد في العوالم على اختلافها  
 اثارا متنوعه ففي عالم الحشرات اثار من حركة الافلاك والعناصر وفي عالم التكوين  
 اثار من حركات النجوم والادراك تشهد كلها بان لها مؤثرا مبينا للاحصاء فهو  
 روحاني ومتصل بالمكونات لوجود اتصال هذه العوالم في وجودها وذلك هو  
 النفس المدركة والحركة ولا يدفوقها من موجود اخر يعطيها قوى الادراك والحركة  
 ويتصل بها ايضا وتكون ذاتها ادراكا صرفا وتعللا محضيا وهو عالم الملايكة  
 فوجب من ذلك ان يكون للنفس استعداد للانسلاخ من الشبهة الى الملكية لتقريب  
 بالفعل من جنس الملايكة وقتا من الاوقات وفي لحظة من اللحظات وذلك بعد  
 ان تكمل ذاتها الروحية بالالفعل كما نذكره بعد ان نشاهد ويكون لها اتصال  
 بالافق الذي بعدها شأن الموجودات المترتبة كما قدمناه فلها في الاتصال جهة  
 الخلو والتفعل فهي متصله بالبدن من استغلت منها ومكتسبة به المدارك الحسية  
 التي تستعملها للحصول على التعلل بالفعل ومتصلة من جهة الاعلانها بافق  
 الملايكة ومكتسبة منه المدارك العلمية والغيبية فان علم الحوادث موجود في  
 ذواتهم من غير زمان وهذا على ما قدمناه من الترتيب المحسوس في الوجوديات  
 ذواته وقواه بعضها ببعض ثم ان هذه النفس لا تشابه غايته عن العيان  
 واثارها ظاهرة في البدن وكانه وجميع اخرها بجمعة وتفرقة الات للنفس  
 ولقواها اثار الفاعلة فاليد والتمش بالرجل والكلام باللسان والحركة  
 الكلية بالبدن متدا فعا وما المدركة وان كانت قوى الادراك مترتبة  
 ومرتقية الى القوة العليا منها وهي المفكرة التي يعبرون عنها بالناطقة فتعوى  
 الحس الظاهر بالاته من البصر والسمع وحاسرها ترتقي الى الباطن واوله الحس  
 المشترك وهو قوة تدرك المحسوسات مسورة وسموغة ومكسوة وغيرها مما  
 واحدة وبذلك فارقت قوة الحس الظاهر لان المحسوسات لا تزدحم عليها في الوقت  
 الواحد ثم يورد به الحس المشترك الى الحيات وهو قوة تمثيل الشئ المحسوس في النفس

فالحوان

كما يتوحد الى المواد الخارجة فقط وان كانتين القوتين في تصرفها البطن الاول  
من الدماغ مقدمة للاولى في موخره للتناهي ثم يرتقي الحيا لال الوهيمه والحقا  
فالوهيمه لادراك المعاني المتعلقة بالشخصيات كعداوة زيد وصداقة  
عمرو وزوجه الاب واقتراس لذيب والحافظه يداع المدركات كلها متخلة  
متخلة وتبقى لها كالحرايمه تحفظها الى وقت الحاجة اليها وآله كانهن القوتين  
في تصرفها البطن المؤخر من الدماغ اول للاولى وموخره الاخرى ثم ترتقي جميعها  
الى قوة الفكر والتدبير والاطلاق والوسط من الدماغ وهو القوة التي تقع بها حركة  
الرويه والتوجه نحو لتعقل بتحرك النفس بها دايمًا بما ركن فيها من التروع  
الى ذلك لتخلص من ذلك القوه والاستعداد الذي للبشرية وتخرج الى  
الفعل في تعقلها من تشبهه بالملا الاعلا الروحاني وتضيقه اول مراتبه  
الروحانيات في ذواتها بغير الآلات الجسمانيه وتسمى بحركة دايمًا وتو  
نحو ذلك وقد يسلخ بالكلية من البشرية وروحانياتها الى الملكيه من  
الفلك الافق الاعلا من عند كتاب بل انما جعل الله تعالى فيها من الجبله  
والفطنه الاولى في ذلك واعلم ان النفوس البشرية في ذلك على ثلاثة  
اصناف صنف عاجز باطبع عن الوصول الى الادراك الروحاني فينتفع  
بالحركة السفلى نحو المدارك الحسيه والحيا ليه وتركيبا للمعاني من الحافظه  
والوهيمه على توازن محبوس وتزويج خاص يستفيدون به العلوم القصور  
والصدق يقبده التي للفكر في البدن وكلها حيا لي منحصر نطاقه اذ هو من  
جهة منديه يقبده الى الاوليات ولا يتجا وزها وان هدرت تسد ما بعدها  
وهذا هو في الغلب نطاق الادراك البشري الحتماني واليه يقبده يدرك  
العلماء وفيه يرسخ اقدمهم وصنف متوجه بتلك الحركة الفكرية نحو لتعقل  
الروحاني والادراك الذي لا يتفر الى الآلات البدن بما جعل فينا لا استعدادا  
لذلك فينتسح نطاق ادراكه عن الاوليات التي هي نطاق الادراك الاول  
البشري ويتفرج في فضائل المشاهدات الباطنه وهي وجدان كلها لانطاق  
لها من مبدئها ولا من منتهاها وهذه مدارك الاوليا اسهل العلوم للدنيه  
والعقارب الربانيه وهي الحاصله بعد الموت لاهل السعاده وصنف  
مفطور على الانسلاخ من البشرية جمله جسمانيها وروحانيها الى الملكيه من  
الافق الاعلا في افقهم وسامع الكلام النفساني والخطاب الالهي من تلك

تلك الكلام القصور  
تلك الكلام القصور  
تلك الكلام القصور

اللحة

اللحة وهولا هم الا نفاصلوات ادب علمهم جعل الله لهم الانسلاخ من البشرية  
في تلك اللحة وهي حالة الوحي فطرهم الله عليها وجبله صورهم فيها  
ونزههم عن مواضع البدن وعوا يفته ما داموا ملاسن لها بالبشرية  
بما ركب عزرايزهم من العصمه والاستقامة التي يجادون بها تلك الوجهه  
وذكر في طباهم رعيه في العباده تكتنف تلك الوجهه وتشتع نحوفا فهم  
يتوجهون الى ذلك الاقرب ذلك النوع من الانسلاخ مني شيا وابتك القطره  
التي فطروا عليها بالاكساب والاصناعه فاذا توجهوا وانكسوا عن بشرتهم  
وتلقوا في ذلك الملا الاعلى ما تلقونه عاجوا به على المدارك البشريه فتفر  
في قواها الحكمة التبليغ للعباد فتارة بنساع دورها تدبر من الكلام ياخذ  
منه المعنى الذي تلقى اليه فلا ينقضى لدوي الا وقد وعاه وفهمه وتارة  
تمثل له الملك الذي يلقي اليه رجلا فيكلمه ويعي ما يقوله والتلقي من الملك  
والرجوع على المدارك البشريه وفهمه ما القى عليه كله كانه في لحظة واحده  
بل اوق من لمح البصر لانه ليس في زمان بل كلها تقع جميعا فظهر كما سريعه  
ولذلك سميته وحيا لان الوحي في اللغة الاسراع واعلم ان الاول والوسم  
حالة الدوي زنيه الانبياء عز المرسلين على ما حققوه والثانية وهي حالة  
تمثلا للملك رجلا مخاطب هي رتبة الانبياء المرسلين ولذلك كانت اكل من  
الاولى وهذا معنى الحديث الذي فسره النبي صلى الله عليه وسلم الوحي  
لما سألته الحرت بن هشام وقال كيف يا نبيك الوحي فقال احيا ما بيني  
مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي فنفسم عني وقد وعيت ما قال واحيانا  
تمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول وانما كلمت الاوليا اشد لانها  
تمتد الخروج في ذلك الاتصال من القوة الى الفعل فيعبر بعض العشر ولذلك  
لما عاج فيها على المدارك البشريه اخضعت بالسمع وصعب ما سواه وعند  
بما يتكرر الوحي ويكثر التلقي يسهل ذلك الاتصال فعندما يعرج على المدارك  
البشريه يارتق على جميعها وخصوصا الا وضح منها وهو اذراك البصر  
وقا لعنا عن الوحي في الاول بصيغه الماضيه وفي الثانية بصيغه  
المضارع لطيفه من البلاغه وسمي ان الكلام كما يحى التمثيل كما في الوحي  
تمثلت الحالة الاولى بالدوي الذي هو في المتعارف غير كلام واختار ان  
الفهم والوعي يتبعه غير انقضا به فماسب عند تصويره لتضامه وانقضاله  
العباره عن الوحي بالماضي المطابق للاقضا والانتقاع وتمثل الملك في الحالة  
الثانية برجل مخاطب وتكلمه والكلام ليسا وقد الوحي فماسب العباره بالمضارع  
المقتضى للتجدد واعلم ان في حالتي الوحي كلها على الجملة صعوبه وشدة قد

اشارة اليها القرآن الكريم قال تعالى انا سنلقنك قولنا نقيلا وقالت  
عائشة رضي الله عنها كان مما يعانى من التنزير لشدة وقال كان ينزل  
عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنده وان جبينه لتنفصل عرقا  
ولذلك لما كان يحدث في تلك الحالة من الغيبة والخطب ما هو معروف  
وسبب ذلك ان الوحي كما قررناه مفارقة البشريه الى المدارك الملكيه وتلقى  
كلام النفس فحدث عنه شدة من مفارقة الذات ذاتها واسلاخها من  
اقربها الى ذلك الاقوال الاخر وهذا هو معنى الفطام الذي عرّفه في مبدأ الوحي  
في قوله فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ وقد نفضي الاعتراف  
فيه بالتدريج شيئا فشيئا الى بعض السهولة بالقاسر لما قبله فكذلك كان ينزل  
بحورا لقرآن وسوره وايضا تهجين كان بمكة اقص منها وهو بالمدينة وانظر ما  
نقل في سيرة نبوة في غزوة تبوك وانما انزلت او اكثرها على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو ليس على ناقته بعد ان كان بمكة ينزل عليه بعض السورة  
من قصار المفضل في وقت ينزل عليه الباقي في حين اخر وكذلك من اخر من  
نزل عليه بالمدينة آية الدين وهي ما هي في الطول بعد ان كانت الايات تنزل  
بمكة مثل آيات سورة الرحمن والذاريات والمدثر والضحى والعلق والاشرا  
واعتر من ذلك علامته عزيمتها بين ملكي والمدني من التورق والابيات والله  
المرشد للذواب هذا محتمل امر النبوة **مفهم وتبيان لاشواق الوحي**  
**واقفا** ما علم ان الوحي الى الانبياء والمرسلين يكون تارة في النور وتارة في  
البيظ فوالذي يكون في البيظ اما بواسطة الملك او بغيره واسطة وترسل  
من فضله الله تعالى بان كلمة في البيظ من وراء حجاب دون وحي لا يتوسط  
ملك لكن بكلام سموع الا اذا انقاوم بالقلب رايد على الوحي الذي هو معلوم  
بالقلب فقط والسموع من الملك عن الله تعالى وهذا هو الذي خص به موسى  
عليه السلام من الشجرة ومحمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء من المستوى  
الذي سمع فيه صريخ الاقلام وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الوحي  
حالات متعددة فكان الوحي الذي تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مختصا اقسامه في ثلاثة عشر وهي نزول الملك في صورة دحية ونزوله على  
الصورة التي خلق عليها وله ست مائة جناح ونفث رُوح القدس في روعه  
ورويته في المنام وسماحه مثل صلصلة الجرس ونزول اسرار عليه وتكليم الله  
تعالى بلا واسطة من وراء حجاب في البيظ وتكليمه تعالى كذلك في المنام

والعلم

والعلم الذي يلقونه الحق سبحانه في صدره وعلى لسانه عند الاحكام في الوقايع  
لان الشيطان ليس له الى ناظر الا نبيا من سبيل فخواطرا لا نبيا كلها اما وتايده  
او ملكيه او نفسيه لا حظ للشيطان في قلوبهم لانهم مشرعون فلذلك عصمت بواطنهم  
والوحي المشبه بدوي المحل ويجي جبريل في صورة رجل يتدبر بياض الثياب شديد  
سواد الشعر ونجي ملك الجمال والخطاب مشا فهدت على قول من بينت الرواية  
وستقف على شرح ذلك وتبيناه من الاخذ برب المسند بطريقا ان شاء الله تعالى  
**فكرات آيات النبوة التي راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل**  
**بعثته بالرسالة** قال الواقدي عن علي بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب  
عن منصور بن عبد الرحمن عن امه صفية بنت شيبة برة بنت ابي نجران ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان حين اراد الله عز وجل كرامته واتداه بالنبوة  
اذا خرج حاجته بعد حتى لا يرى بيتا وينفض الى الشهاب والاولاد في كرامته  
بمجر ولا يتجر الا قال السلام عليك رسول الله فملتفت عن يمينه وشماله وخطفه  
فلا يرى احدا وفي رواية لغزوا كواقي نكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يرد عليهم وعليك السلام وكان زعمه جبريل عليه السلام النخلة وخرج ابو نعيم  
من حديث الحرث بن ابي اسامة ثنا داود بن المجر بن حماد بن ابي عمران الجوني عن  
يزيد بن ماسوس عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تدرا ان يعتكف شهرا وهو وحده محرا فوا فو ذلك شهر رمضان فخرج النبي  
صلى الله عليه وسلم فخرج السلام عليك قال فظننتها فياة الجن فحيث مشرعا  
حتى دخلت على خديجة فحدثني ثوبا وقالت ما شانك يا ابن عبد الله فقلت  
فيل يا السلام عليك فظننتها فياة الجن فقلت اشريا ان عبد الله فان لا ليل  
حتى وذكر الحديث وخرج من حديث يحيى بن زكريا بن ابي نايبة عن ابي عبد الله  
اسما قال عن ابي بصير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل رشح من  
ينادي يا محمد فاذا سمع الصوت انطلقها ربا فان حدثت رضى الله عنها  
قد ذكر ذلك لها فقالت يا خديجة قد خشيت ان يكون ناطق عقلي شيئا ان  
اذا برزت اشع شيئا ينادي فلا اري شيئا فانطلقها ربا فقالت ما  
كان الله ليفعل ذلك بك انك ما علمت تصدق الحديث وتودي الامانة  
وتصل الرحم وما كان الله ليفعل ذلك بك فاسترت ذلك الى ابي بكر رضي  
الله عنه وكان تدبيرا له في الجاهلية فاخذ ابو بكر بيده فقال انطلق  
بنا الى ورقة قال وما ذاك فحدثته بما حدثته بدخ حده فاتي ورقة  
فذكر ذلك له فقال له ورقة ترى شيئا قال لا ولكني اذا برزت سمعت  
النداء ولا اري شيئا فانطلقها ربا فاذا هو عندي ينادي بي قال فلا

تفعلوا اذا سمعت النداء فابتعدت حتى سمع ما يقول لك فلما برز سمع يا محمد  
قال لبيك قال قل اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد عبد ورسوله  
ثم قال قال محمد لله رب العالمين حتى فرغ من فاتحة الكتاب ثم اتى ورقة  
فذكر ذلك له فقال له اشتر ثم اشتر ثم اشتر ثم اشتر ثم اشتر ثم اشتر ثم اشتر  
به عيسى برسول الله يا بني من بعدى اسمه احمد فانا اشهد انك احمد وانا  
اشهد انك محمد وانا اشهدك رسول الله بوثنيك ان تؤمر بالقتال واولين امرت  
بالقتال وانا حميلا قاتلن معك فمات ورقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
رايت العرش في الجنة عليه ثياب خضراء قال ابو نعيم ورواه شريك عن ابي اسحق  
عن عمر بن شريك وروى لؤي ابي عبد الله بن ابي حنيفة عن داود بن الحصين عن  
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنده قال بينا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم باجساد اذ رأى ملكا واضع احدى رجليه على الاخرى في افق السماء  
يصبح يا محمدنا جبريل قد عمرو رجوعا سريعا الى خديجة رضي الله عنها فقالت  
اني لا ضئني ان اكون كاهنا قالت كلا يا ابن عمه لا تغفل ذلك انك لتصل  
الرحم وتصدق الحديث وتودي الامانة وان خلقت لكرهه وخرج الامام  
احمد من حديث جاد قال بنا عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال اقام النبي  
صلى الله عليه وسلم بمكة خمسة عشر سنة يسعا يرى الضووال لنور ويسمع  
الصوت وثمانين ليلتين يوحى اليه وخرج مسلم من حديث ابراهيم بن طهمان  
قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اني لاعرف في حجة بمكة كان يستلم على قلبي ان ابعت اني لاعرفه الا ان  
ورواه سليمان بن معاوية عن سماك بن حرب عن ابي جابر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال ان بمكة حجرا كان يكلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذ امرت عليه  
وخرج البيهقي من حديث السدي عن عمار بن عبد الله عن علي رضي الله عنه  
قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرج في بعض نواحيها  
فاستقبله شجر ولا حجر ولا جبل الا قال له السلام عليك يا رسول الله  
رفاهة لقد ايقنتي اذ ظلمتني يعني النبي صلى الله عليه وسلم الوادي ولا يمر  
شجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وانا سمعته **لطيفة**  
**ذكر جري الملك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم برتالات**  
**ربه تعالى** خرج البخاري ومسلم من حديث ابن شهاب بن يونس بن يزيد عن  
ابن شهاب قال حدثني عمرو بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه  
احبرتها انها قالت كان اول ما بدى به رسول الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا

الصناديق

الصناديق في التورم فكان لا يرى رؤيا الا كانت مثل فلق الصبح ثم جيا لكة  
المخلاف فكان مخلوبا رحررا ففتحته فنه قال والحيثما التقدا لليالي ذوات  
العدد وقال مسلم اول ان العداد قل ان يرجع الى امله ويتزود لذلك ثم  
يرجع الى خديجة فتمت زود لملتها حتى فجد الحو ونوف غار حرا فجاه الملك فقال  
اقرا ففقاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقاري قال فاخذني فغطني  
حتى يبلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري  
فغطني لثانيه حتى يبلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري  
قال فاخذني فغطني لثالثه حتى يبلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا  
باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي  
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فدرج بها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ترجعت بواد ره حتى دخل على خديجة رضي الله عنها فقال زمقوني  
زمقوني فزمقوني حتى ذهب عنه الروح وقال مسلم حتى ذهب عنه ما يجرد  
الروح ثم قال لخديجة ابي خديجة ما لي لقد خشيتك على نفسي واخبرها  
الحجرات له خديجة كلا بشر فوالله لا تخزيك الله انما قواله انك  
لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمي الكل وتكسي المعدوم وتقرى الضيف  
وتعش على يوايب الحق فاظلمت به خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل من قريظة  
ابن عمها العزري وهو ابن عم خديجة اخي ابها وكان امرا متصرفا في الجاهلية  
وكان يكتب الكتاب للعزري ويكتب من الانجيل بالعربية ما نشاء الله ان  
يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة يا ابن عمه وقال مسلم اي  
عمر اسمع من ابن اخيك فقال ورقة يا ابن اخي ما ذا ترى فاجره النبي صلى  
الله صلى الله عليه وسلم خيرا ما راى فقال له ورقة بن نوفل هذا الناموس  
الذي اترك على موسى بن عمران يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون جاحشا  
يخرجك قومك وقال البخاري يا ليتني اكون حيا ذكر خرفا فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي فمات ورقة نعمة له مات رحل فقط  
بما حنت به الا وذي وقال مسلم الاعودي وان يدركني يومك انظر  
نصرا موزلا ثم لم يلبث ورقة ان توفي وقت الوحي فترة حتى حزن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فاخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر  
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله صلى الله عليه وسلم كان يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويوحى لي عن فترة الوحي قال في حديث بيننا انا امي سمعت صوتا من السماء

فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاني بحراجالس على كرسي بين السماء والارض  
ففرقت منه فرجعت وقال مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسنت  
منه فرقا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدرتوه وقال مسلم قد شروني  
فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكتبه فثابتك فظهره والرحز  
قال هجره وهي الاوتان قال ثمرتا بع الوحي وقال البخاري قال ابو سلمة  
وهي الاوتان التي كان اهل الحامية بعدون قال ثمرتا بع الوحي ولم يذكر  
مسلم ثم لم يثبت ورفقه ان توفي وقترا الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذكره البخاري في كتاب التفسير وفي كتاب الايمان وذكره مسلم وحدث  
معمر بن الزهري ولفظه اول ما نرى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي  
وساق الحديث بمنزلة حديث يونس عن انه قال قال فوالله لا يحزنك الله ابدا  
وقال قال ثمرتا بع ابي بن عمر سمع من ابي خبيك وذكره ايضا من حديث  
عقيل بن ابي شهاب سمعت عروة الزبير يقول قالت عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم فرجع ال حديثه يرجع فؤاده فاقصص الحديث بمنزلة حديث يونس  
ومعمر بن الزهري وذكر اول حديثها من قوله اول ما نرى به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الوحي الرويا الصادقة وتابع يونس على قوله فوالله لا يحزنك الله  
ابدا وذكر قول حديثه اي بن عمر سمع من ابي خبيك وذكر من حديث عقيل  
عن ابن شهاب قال سلمة ابا سلمة بن عبد الرحمن يقول انا جابر بن عبد الله  
الله صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ثم قرأ الوحي عني فترة فبينما  
انا امشي ثم ذكر بمنزلة حديث يونس عن انه قال فحسنت منه فرقا حتى هربت الى  
الارض قال وقال ابو سلمة والرحز الاوتان قال ثمر حمي الوحي بعد  
وتابع وذكره من حديث معمر بن الزهري بهذا الاسناد نحو حديث يونس  
قال فانزل الله تعالى يا ايها المدثر والي والرحز فاحسنت قبل ان تفر من  
الصلاة وهي الاوتان قال فحسنت منه كما قال عقيل وذكر البخاري في  
كتاب التفسير حديث عقيل ولفظه اول ما نرى به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الوحي الرويا الصادقة في النوم الحديث نحو حديث يونس وقال فيه حتى  
انت به ورفقه بن نوفل بن اسلم بن عبد العزى بن قضى وقال فقالت  
له حديثه اي بن عمر الحديث ال قوله نصرا موزرا وقال لعنه ثم لم  
يثبت ورفقه ان توفي وقترا الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيما بلغنا حزنا غدا منه مراكبي يتردى من رؤس شواهن الجبال كلما  
اوقف نذروه جبل لكن يلقي نفسه منه بتدي له جبريل فقال يا ايها الملك

رسول

رسول الله خفا فاستكر ذلك بجانبه وتصور نفسه ففرح فاذا طالت عليه  
فترا الوحي غدا المثل لك فاذا اوفى بذروه جبريل تدني له جبريل فقال له  
مثل لك ترحم عليتنا اول ما يدى به رسول الله من الوحي الرويا الصادقة وذكر  
في اول كتاب حديث عقيل هذا ولفظه اول ما يدى به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم وقال قد يرجع فؤاده وقال  
وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الاجل بالعبارة ما سأل الله ان يكتب  
وقال فقالت له حدة حجة يا ابن عمرو قال هو لنا مؤسس الذي نزل الله  
على موسى وقال ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك وقال لم يأت رجل  
قط بما جئت به الا عودي وهكذا كان في القبر وقال بعد قوله نصرا  
موزرا ثم لم يثبت ورفقه ان توفي وقترا الوحي قال ابن شهاب واخبرني  
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو حديث  
عن قرع الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي فسمعت صوتا من السماء  
فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاني بحراجالس على كرسي بين السماء والارض  
ففرقت منه فقلت زملوني زملوني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر  
قرأنا نذروا ذريك فكتبه وثابتك فظهره والرحز فاحسنت منه فرقا حتى  
تابعه عبد الله بن يوسف وابوصالح وتابعه هلال بن رباح عن  
الزهري وقال يونس ومعمرو اذ ذكروا في التفسير حديث معمر  
عن الزهري خريفا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه  
بينما انا امشي فسمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي  
جاني بحرا على كرسي بين السماء والارض فحسنت منه رعبا فرجعت فقلت  
زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر ربك والرحز  
فاحسنت قبل ان تفرض الصلاة وهي الاوتان وذكر هذا ايضا حديث عقيل  
عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن قال اخبرني جابر  
ابن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن  
فترة الوحي فيبين انا امشي سمعت تصويبا من السماء فرفعت بصري  
قبل السماء فاذا الملك الذي جاني بحرا قاعدا على كرسي بين السماء والارض  
فحسنت منه حتى هويت الى الارض فحسنت فقلت زملوني زملوني فانزل الله  
يا ايها المدثر ان قوله والرحز فاحسنت ابو سلمة والرحز الاوتان ثم حمي  
الوحي وتتابع وخرج الحافضا بونعيم من حديثه بن عثمان بن ابي شهاب



صاحبي الذي يا نبي قد كاتفت له عمرا طس على فخذى فجلس عليها فقلت  
هل تراه قال نعم فقلت تحول فاجلس على فخذى البعري فجلس فقلت هل  
تراه قال نعم قالت خذ بحة فطرح حماري فقلت هل تراه قال لا  
فقلت هذا والله ملك كرم لا والله ما هذا شيطان قالت خذ بحة فقلت  
لورقة بن نوفل بن ابي عبد العزى بن قصي ذلك مما اخبرني محمد بن  
الله عليه وسلم فقال ورقدان يك حقا ياخذ بحة فاعلم خديك ايانا فاجاب  
مرسل وجبريل يا نبي وميكيل بيدهما من الله وحى يشرح الصدر من ترك يغور  
به من قار فيها بتوبة ويتبع به العاني العوي المصداق  
• ثريقان منهم فرقة في جناحه • واخرى باحوار الجحيم تغالد  
• اذا ما دعوا بالويل فيما نشأ وقت مقام في ما ما هم ثم تشعل  
• فبما كان من تهوى الرياح بامره • ومن هو في الايام ما ثنا بفعل  
• ومن عرشه فوق السموات كلها واحكامه في خلقه لا تبدل  
• وقالت ورقه ايضا  
• يا لرجال لصرى الدهر والقدر وما لشي قصاه الله من غير  
• حتى خذ بحة تدعون لاجربنا وما لنا نحفل لغيب من خبر  
• فكنا نمانا لتعبد لآخرنا امرا اراه سياتر الناس عن اخر  
• فخرتني يا مرقد سمعت به فيما مضى من قد ير الدهر والعصر  
• بان احدها يا نبي فبحر جبريل انك مبعوث الى الكثر  
• فقلت علة الذي ترجى بنجوه لك الا له فرجى الحزى وانتظري  
• وارسلته اليها كي نسا بله عن امره ما يرى في النور والسهو  
• فقال حين اتانا منطما عجا بقت منه اعالي الجلد والشعر  
• انى رات امين الله واجهني قصوة اكملت من اصبها لصور  
• ثم اسم فكله الخوف يدعني مما يسامر حول من التفت  
• فقلت ظني وما ادري ايصفتي ان سوف تبغث تلو منتر السور  
• وسوف ابلك انا علنت دعوتهم من الجهاد بلا من ولا كدر  
• وخرج من حديث فليح من سمعيل عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الايامي  
• عن يزيد بن رومان والزهرى عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان  
• رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حاسما مع خديجة رضي الله عنها  
• يوما من الايام اذ راي شخصنا بين السماء والارض فقالت خديجة  
• لا يزول اذن مني فدنا منها فقالت له تراه قال نعم قالت اذ دخل  
• راسك تحت الدرع ففعل ذلك فقالت اتراه قال لا فدا عرضي

قالت

قالت ابشر فانها ملك كرم لو كان شيطانا ما استخى فينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوما من الايام اذ راي شخصنا بين السماء والارض  
باجساد اذ بدا له جبريل يصلي عليه ويده له بساطا كوما مكللا باليا  
والزبرجد تفرحت فالارض تنبع الما فعلم جبريل رسول الله كيف  
يتوضا فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين نحو الكعبة  
مستقبلا لركن الاسود وبشره بنبوته ونزله عليه اقربا باسم ربك الذي  
خلق ثم انصرف متقلبا فلم يمر على شجرة ولا حجرا الا وهو يسلم عليه يقول  
سلام عليك يا رسول الله فما الى خديجه فقالت يا خديجة اشعرت ان  
الذي كنت اراه قد بدا لي وبسط لي بساطا وبحت لي من الارض فنبع  
الما فعلمني الوضوء فتوضات وصليت ركعتين فقالت ارى كيف دم  
اراك فاذا ما ابني صلى الله عليه وسلم وتوضات ثم صلت معه وقتا  
اشهد انك رسول الله ولا ينجم من حديث حماد بن سلمة عن عمار  
ابن ابي عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لخدجدة انما سمع صوتي وارى ضوئي وانما خشي ان يكون فقالت لخر  
يكن الله ليعلم بك ذلك يا ابن عبد الله ثم اتت ورقة بن نوفل فذكرت  
ذلك له قال ان بك صا دقا فان هذا ناموس مثل ناموس موسى وان  
يبعث وانا حتى تساعدهم وابصر واعينه وله من حديث ابراهيم بن  
سعد عن محمد بن اسحق عن وهب بن كيسان قولا للزبير قال سمعت  
عبد الله بن الزبير وهو يقول لعبد بن عمر بن قيس اذ الليثي حدثنا  
يا عبيد كيف كان بدونا ابتداء الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من النبوة حين جاءه جبريل فقال عبيد وانا حاضر حدثت عبد الله بن الزبير  
ومن عنده من الناس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء  
في حرام من كل سنة شهرا وكان ذلك مما يتخذه به قريش والتخذه التردد  
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء ورد ذلك الشهر في كل سنة ينظم من  
جاءه من المساكين فاذا قضى جواره من شهر ذلك كان اول ما بدا به  
اذا انصرف من جواره الكعبة فليلان يدخل بيته فيطوف بها تسبعا  
او ما ثنا الله من ذلك ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد  
الله تعالى به ما اراد من كرامته من السنة التي بعث فيها وذلك  
الشهر شهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حرا كما كان  
يخرج لجواره فعدا قبله حتى اذا كان الليلة التي اكرمه الله فيها برسائه  
ورجعا لعبادهما جاءه جبريل من الله تعالى وقال ابراهيم بن محمد









قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتت جبريل عليا السلام له ست ما تده جناح  
ولا يوقى الموصلي من حديث يحيى بن حماد بن سلمة نا عاصم عن زر عن عبد الله قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عند السدر وله ست ما تده جناح يندثر  
من ريشه تما ويل الدر والياقوت قال ابو نعيم زناه عن عاصم بن مفضل مرفوعا  
زائدة وخمين بن قاندر وزواة شريك وغيره مرفوعا عن عبد الله وقال ابو ابي  
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل في خضر يعلقا به  
الدر وزاوة عاصم وله ست ما تده جناح وخرج ابو نعيم من طريق يحيى بن عبد الحميد  
الجاني عن عاصم عن ابي ابي عن عبد الله ولقد راة نزلة اخرى عند سدرة المنتهى  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته عند السدر له ست  
ما تده جناح منها ست لافق تتناثر من اجنحة التها ويل الدر والياقوت ما لا يعلمه  
الا الله ومن طريق اسرايل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله في قوله  
ما كذب الفواد ما راي قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في جنتي  
رفرف قد سد ما بين السماء والارض ومن حديث قيس بن وهب عن مرة عن عبد  
الله ولقد راة نزلة اخرى قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل يعلقا  
رجليه بالسدر علقها الدر كما نه قطر المطر على البقل ومن حديث سيف بن عميرة عن  
عن ابي الضحى عن علقمة عن عبد الله ولقد راة يا لافق المئين قال جبريل في  
خضر قد سلا لافق ومن حديث عفان بن صالح عن سلمة عن عطاء بن السائب عن  
الشعبي عن مروق عن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رأيت جبريل منبطا قد ملا ما بين السماء والارض طيبا بهنك وهو يعلق  
الدر والياقوت وخرجه الامام احمد في التمد وقال معلوبه اللولو والياقوت  
ومن حديث سلمة بن ابي الاسود عن ابي صالح عن ابن سلمة عن عائشة رضي الله عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل يردد في اذانك في صورته  
كان تحت ذلك قلت نعم قال موعده كذا وكذا في الليل في بيع الغرق فلقه  
البي صلى الله عليه وسلم موعده ففتر جناحا من اجنحة سدق السماخي ما يري النبي  
صلى الله عليه وسلم من السما شيئا واخذت رسول الله عند ذلك وللإمام احمد من حديث  
ابي بكر بن عباس عن دريس بن وهب بن منه عن ابيه وهب بن عمار عن  
الله عنه قال سالا لابي صلى الله عليه وسلم جبريل ان يراه في صورته فقال ادع  
وبك ندعا وبه فطلع عليه سواد من قنبل المشرق فجعل يرفق فينشر فلما راة

البي

البي صلى الله عليه وسلم صعد فنفضه فشح البراق عن فيه ولا من حان من حديث  
صفوان بن عمرو بن شرح بن عبيد قال لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء  
نادى الله الى عبده ما اوحى خذ جبريل سا جرحني قضى الله الى عبده ما قضى ثم  
رفع راسه فرأته في خلقه الذي خلق عليه منظورا جنتا بالبرجد اللولو والياقوت  
فخيل ان ما عنقه قد سد الا ففمن وكنت لا راة قبل ذلك الا على صورته  
مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة وجهي لجلي وكنت احيانا لا راة قبل ذلك  
الا كما يري الرجل صاحبه من وراء الغراب قال ابو نعيم والروايات تتسع في  
تراوي جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم في صورته مختلفة ووجه ذلك ان  
يكون جبريل يرضو بمنزل الصور وكل مرة يترأى للنبي صلى الله عليه وسلم يبينت له  
كل رسول له رويتها بقوة يجدتها الله له وكل حالة انما الله رسوله على جبلته  
ولا يحدث له فيها قوة يضعف صلى الله عليه وسلم عن رويته فيصعد حتى يته  
الله لها **ذكر كيفية الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
قال ابو عمر بن عبد البركان جبريل يكله كثيرا بالوحي في الاغلب من امره وقد  
قال صلى الله عليه وسلم ان رواح القدس يفتن من روعها انه لن يموت نفس حتى  
الستكل رزقها فاتقوا الله فاجلوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حور وفي  
حديث ما بينة ان رسول الله قتل له كيف يا نبيك الوحي قال يا نبي احيانا تأتي  
مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد رعت ما قاله وقد يترأى له جبريل  
من السماء وكان اول ما اتدي من النبوة انه كان يري الرويا فتا في كانهما  
فلق الصبح وزمانا جاءه جبريل في صفة لسان من الصور فكله ورحما  
اشتهه عليه حتى لفظ غطيظ الكرويين ويحرد جهه الى صروب كثير يطول  
ذكرها قال كاتبه سا ورد ان ثنا الله تعالى ما اطلعني الله تعالى عليه  
من ذلك خرخ النجار من حديث مالك بن هشام عن عروة عن ابيه عن  
عائشة رضي الله عنها ان الحرث بن هشام سالك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال رسول الله كيف يا نبيك الوحي فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم احيانا يا نبي مثل صلصلة الجرس وهو اشد على فيفصم  
عني وقد رعت ما قاله وحيانا يا نبي مثل غمام املاك رحلا فيكلمني  
فانما يقول قال عائشة رضي الله عنها ولقد راته يترأى عليه الوحي  
فما لومر الشديد بالبرد فلو فم عنه وان جبينه ليتفصد عرقه وخرجه  
النساء في اذنا وخرجه البخاري ومسلم من حديث علي بن ابي طالب عن هشام بن عروة  
عن ابيه عن عائشة ان الحرث بن هشام سالك رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوت

فيها

كيفية تيك الوحي قال كل ذلك ما يتنفا حانا في مثل صلصلة الجرس  
فيفصم عنى وقد وعيت ما قال وما أشده على وتمثل بالملك وحلا  
أحيانا زحلا فيكلمنى فاعنى ما يقول ذكره البخارى في كتاب تدوير الخاق  
وخرجه الفساي عن شفين عن هشام ومالك فيه وأحيانا يا تينى في مثل  
صورة الفتى فينشد الى وخرجه مسلم من حديث ابى سامة ومحمد بن بشر  
عن هشام ولفظه ان الحرت بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف  
ما تيك الوحي فقال أحيانا يا تينى في مثل صلصلة الجرس وما أشده على  
تفصم عنى وقد وعيت وأحيانا ملك في مثل صوت الرمال فاعنى ما يقول  
وقال هشام بن عمار بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عثمان عن الحكم  
ابن عبيبة عن قيس بن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نزول الوحي  
من يسمع الصوت فتكون به نبيا وكان منهم من يرى في المنام فيكون بذلك  
نبيا وكان منهم من يفت فرأته وقلبه تكون كذلك نبيا وان جبريل ياتينى  
فيكلمنى كما يكلم احدكم كما حبه ذكره ابو عمر بن عبد البر وسلم من حديث ابى سامة  
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان لي نزل  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى الغداة النار قد نزلت في جبهته  
مورقا وله من حديث قتادة عن الحسن بن عطاء بن قيس عن عباد بن  
ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نبي الله صلى الله عليه  
وسلم اذا نزل عليه الوحي كبر لذلك وتردد وجهه وفيه لفظ كان النبي  
قل الله عليه وسلم اذا اترك الوحي نكس رأسه ونكس اصحابه رؤسهم  
فاذا اتلى عليه ورفع رأسه وفي رواية اخرى لم يترك الوحي ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي عرفنا ذلك فيه وعمص عينيه وتردد وجهه فنزل  
عليه فامسك كما عنه فلما سري عنه قال خذوه من اقلوهن ولقد الرزاق في  
حديث يونس بن يزيد الايل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد  
الرحمن بن عبد القارى قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يسمع عنده دويا كدوي الخلد في  
الترمذي من حديث عبد الرزاق بهذا السند واللفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا نزل عليه الوحي سمع عنده وجهه كدوي الخلد فانزل عليه يوما فكنا نسمع في  
عنه فاستقبل الغنم ورض يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهتنا  
واعطنا ولا تحرمنا واترنا ولا توتر علينا وارضنا وارض عنا ثم قال انزل على عشر

آيات

آيات من آياتهم دخل الجنة ثم قرأ وقد افلح المؤمنون حتى حتم عشر آيات قال الترمذي  
سمعت اسحاق بن منصور يقول روى احد من جنسك على ثمالدين واسحاق بن ابراهيم  
عن عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري هذا الحديث نحوه  
ومن سمع من عبد الرزاق قدما قال نعم انما يذكر فيه عن يونس بن يزيد وبعضهم  
لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد ومن ذكر فيه يونس بن يزيد صوابه وكان عبد الرزاق  
يذكر في هذا الحديث يونس بن يزيد وربما لم يذكره ويؤيدنا اصح وخرجه ايضا  
عبد بن حميد وخرجه الحاكم وقال صحيح لا سناد وفي حديث قصة الافك قال  
عائشة نحو الله ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت  
حتى انزل عليه فاحزن ما كان يا خلع من البرح حتى انه ليتحد رمنه مثل الجار من  
العرق وما في يوم شات من نعل الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول  
الله سري عنه وهو ليضحك ولا يبكى من ابى شيبه من حديث يحيى بن عبد الرحمن  
ابن حاطب عن علي بن ابي حمزة عن عمار بن عبد الله عن عائشة قالت شخرا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بصر الى النصف وكان اذا نزل عليه وجد ثقلا قال  
الله تعالى انا سئلتك عليك قولا تقبلا وللامام احمد من حديث صالح بن كيسان  
عن ابن شهاب عن عروة بن زبير بن ثابت يقول كان اذا نزل الوحي  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل لذلك وتحدث به عن قائله الجان  
وان كان في البرية وله من حديث معمر بن الزهري عن عبيدة بن ربيعة عن  
زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب لا سري  
القا عدو من المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله فيا ابن ارمك ثم قال رسول  
الله اني احب الجهاد في سبيل الله ولكن في من الزمان ما تترك وقد هت  
فكرك قال وتبدت فقلت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخدي حتى  
خسيت ان يرضها ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى  
الضرر والمجاهدون في سبيل الله ولا ينعيم من حديث ابن ابي عمير قال حدثني  
زيد بن ابي شبيب عن عمرو بن ابي ليث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال  
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل غرس بالوحي قال نعم اسمع صلاصلا  
ثم است عندك وما من مرة يوحى ال الا ظننت ان نفسي تفطس منه  
وضح الامام احمد من حديث ابى عوانه نا عمر عن ابيه عن عائشة قالت رميت  
بما رميت به وانا غافلة فلغنى تغد لك فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عندي اذا وحي اليه وكان اذا وحي اليه يا خلع شبه السبات فينما هو جالس  
عندك اذا نزل عليه الوحي فرفع رأسه وهو يضح عن جبينه فقالت ابى شيبه عائشة

نقلت عمدا لله لا يجدك فقرا الذين يرمون المحضات حتى يبلع مكرهون مما يقولون  
 ولا ينعيم من عذاب الله الا ما زادنا ما عاصم بن كليب قال حدثني ابو عبد الله  
 الغفاني عن عاصم قال كان عدا النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليه وكان اذا  
 انزل الله عليه في امر بصره مفتوحة عنهما وفتح سمعه وقلبه لما يابته من الله عز وجل  
 وله من حديث عمرون بن سعيد بن المسيب عن ابي بصير قال كان رسول الله عليه  
 صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله الوحي صدع غلظت راسه بالحنا وله من حديث  
 مسفين عن ليث عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت زيد قالت كنت اخذت بزما  
 ناقة النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت المائدة فكان اذا ان ينكر عضدها من  
 نقل المائدة وخرج الامام احمد من حديث ابن ابي عمير عن عاصم بن عبد الله ان ابا  
 عبد الرحمن الحلبي حدثه قال سمعت عدا الله بن عمرو يقول انزلت علي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سورة المائدة ونورا كعمل راحته فلم تستطع ان تحمله فنزل  
 عنها وللخاري وسلم من حديث عاصم قال حدثنا عطاء بن ابي رباح قال حدثني  
 صفوان بن يحيى بن ميمون عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجبل  
 وعليه جبة وعليه اثرا خلوق او قال انثى صغرة فقال كنت تأمرني ان اصنع في  
 عمرك قال فانزل الله علي النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فستر ثوب وكان يعلى  
 يقول وددت اني اري النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل الله عليه الوحي  
 فقال عمر رضي الله عنه انك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل  
 الله عليه وسلم الوحي قلت نعم قال فرجع طرف الثوب فنظرت اليه له عظيم  
 قال فاحسه قاله كعظيمة الكبريات فلما سري عنه قال ان السائل عن العن  
 اخلع الجحيم واغسل اثرا خلوق واتق الصغرة واصنع في عمرك كما تصنع في حملك  
 وقال سلم اغسل عنك اثرا الصغرة او قال اثرا خلوق واخضع عنك جحيمك واصنع  
 في عمرك ما انت صانع في حملك وخرجه من طرفه مطولا ومختصلا وخرج الامام احمد  
 من حديث ابي الزناد عن عطاء بن زيد قال كان زيد بن ثابت اني قاعد الى جنب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اذا وحي اليه قال وعشيمة التكنية قاله زيد  
 فلا قاله ما وجدت شيئا اتق من هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه  
 فقال اكتب يا زيد وروى الحسين بن اسمعيل الجاهلي من حديث ابي الزناد عن عطاء  
 ابن زيد عن زيد بن ثابت قال كان اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي  
 الشديدة اخذت من الشدة والكرب على قدر شدة الصورة وادانته عليه السون  
 اللينة اصابه من ذلك على قدر لينها ولا ين سعد من حديث صالح بن محمد عن  
 ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي اروي الدوسي قال رايت الوحي ينزل على رسول

ابن ابي عمير  
 روى في بعض  
 من رواه

ابن ابي عمير  
 روى في بعض  
 من رواه

الله صلى الله عليه وسلم وانما على راحته فتروا وتقتل بذنوبها حتى اظن ان  
 ذراعتها تقصم فورا بركت وزمما قامت مودة يديها حتى سري عنه من نقل  
 الوحي وانه لسجد ربه مثل الجان وخرج الحاكم من حديثه ملكها من المخيرة  
 عن ثبات البناني عن عدا الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا وحي اليه لم يستطع احد منا يرفع طرفه اليه حتى ينقضي  
 الوحي قال هذا حديث صحيح هل ينزل سلم وله من حديث مسفين عن هشام بن عمرو  
 عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وحي اليه وهو على ناقته  
 وضعت جواربها فلم تستطع ان تتحرك وولدت قول الله عز وجل اننا سنلقي عليك  
 نقولا ثقيلًا قال هذا حديث صحيح الا سناه **ذكر تعليم جبريل عليه السلام**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلاة** قال ابو عبد الله البرقي  
 ومعلوم ان الجبانة لم يفتها الا من قبل الوضوء كما ان الله معلوم عند جميع  
 اهل التيمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة بمكة والغسل  
 من الجحيم انه لم يصد قط بمكة صلاة الا بوضوء مثل وضوءه بالمدنية ومثل  
 وضوءنا اليوم ولهذا لم يجهل عالم ولا يدقه الامكان **خرج** الامام احمد  
 من حديث ابن ابي عمير عن عمار بن ابي بكر عن ابي هريرة عن ابي بصير  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه في اول ما وحي اليه فعلمه الوضوء  
 والصلاة فلما فرغ من الوضوء اخذ عرفة من ما توضع بها نرجه وروى الواقدري  
 من حديث مسفين عن الزمري وقتادة والكلبي قالوا علم جبريل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلاة واقراء اقرباءك ذلك الذي خلق فاني  
 خد بركة رضى الله عنها فاخرها بما اكرم الله عز وجل به وعلما الوضوء فصلت  
 بعه فكانت اول خلق الله صلى الله عليه وسلم **ومن حديث** ابو بصير عن محمد بن قيس  
 بن جبريل بعفته الارض فنبع ما فعل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء  
 فقبض ثم استنشق وغسل وجهه وذراعيه وممسح راسه وغسل رجليه  
 ونقع تحت ازاره ثم صلى ركعتين فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مشورا الى ابي خديجة رضى الله عنه فاما اراه جبريل ثم فصلت معه  
 ركعتين وقالت الواقدري وكان علي بن ابي طالب وزيد بن حارثة رضى الله  
 عنهما يلزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يخرج الى الكعبة اول النهار  
 صلاة الصبح وكانت تلك صلاة لا تنكها في بيت وكان اذا صلى في سائر  
 اليوم بعد ذلك فعد على وزيد يردد انك **وروى** عن سلمة بن سخت عن  
 عميرة بن شعيب بن عبد الله بن كعب بن مالك عن بنت ابي جبراه قال كانت  
 لا تنك صلاة الصبح ما تنك غيرهما وكان صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا

كما وقت العصر يفرقوا في الشعا ب فيصلون فترادى ومثني قال الواسي  
كانوا يهملون الضحى لعصر تنزلت الصلوات الخمس في العجوة وكلنا صلاة  
ركعتين ركعتين ثم نزلت ما بها المدينة للقيم وبغت صلاة المسافر ركعتين  
ركعتين وقال مقاتل بن سبيهم ان فرض الله تعالى على المسلم في اول الاسلام صلاة  
ركعتين بالغاظة وركعتين بالعشى ثم فرض في المدينة ليلة المعراج وقد كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زوال الشمس في اول النبوة فلما نزلت سورة  
المزمل بمكة كان قيام الليل فرضا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان  
يقوم بمكة طائفة من المؤمنين فشوق ذلك عليه وعلمهم كلهم ذلك عندهم  
وعندهم بقوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم بالمدينة في اوله اصبح  
اذن من ثلثي الليل وقال عطاء بن السائب ومقاتل بن سليمان ترك  
قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم بالمدينة في اوله اصبح وقيل نسخ  
قيام الليل في حقه بقوله تعالى من الليل فتهجد به نافلة لك ونسخ في حق  
المؤمنين بالصلوات الخمس وقيل نسخ عن الامة وبقي فرضه عليه وقيل انما كان  
مفروضا عليه دونهم وعن ابن عباس رضي الله عنه كان بين نزول اول المنزل  
واخرها سنة وقال الحافظ ابو عمر بن عبد البر ولا خلاف في نزول اول العام  
اصل السراة في الصلاة انما فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في حين الاشارة  
حين عرج به الى السماء ولكنهم اختلفوا في هيتها حين فرضت فروى عن عائشة  
رضي الله عنها انها فرضت ركعتين ركعتين ثم زيدت صلاة الحضر فاجلست  
واقرت صلاة السفر على ركعتين وبذلك قال الشعبي وميمون بن مهران  
ومحمد بن اسحق وروى عن ابن عباس رضي الله عندها فرضت في الحضر اربعاً  
وفى السفر ركعتين وقال نافع بن جبير انها فرضت في اولها فرضت اربعاً الا  
المغرب فانها فرضت ثلاثاً والصبح ركعتين وكذلك قال الحسن البصري وروى  
توك ابن جريج وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث القسيري وغيره  
ما يوافق ذلك ولم يختلفوا في ان جبريل عليه السلام هبط صبوحاً ليلة الاسراء  
عند الزوال فعلم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وموافقتها وهبتها  
وقال ابو اسحاق الجعفي اول ما فرضت الصلاة عملة ركعتان في اولها  
وركعتان في اخره وذكر حديث عائشة قالت فرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الصلاة ركعتين ركعتين ثم زاد فيها الحضر فكانت احدى عشر ركعة  
اجدهن الحجاج عن ابن المبارك عن ابن عجلان عن صالح بن كيسان عن عروة

عند الله بن سواد القسيري  
عن ابن جريج  
عن ابن جريج  
عن ابن جريج  
عن ابن جريج

عن

عن عائشة قالت فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ركعتين  
ركعتين الحديث ليس في حديث عائشة صلاة ليل على صفة ما ذهب اليه  
من قال ان الصلاة فرضت ركعتين في اولها وركعتين في اخره  
يوجد هذا في صحيح البخاري حديث عائشة قال ليل على ان الصلاة التي  
فرضت ركعتين ركعتين في الصلوات الخمس ثم زيدت صلاة الحضر واقرت  
صلاة السفر بالاشارة بالالف واللام الى الصلاة في حديث عائشة  
هذا في اشارة الى الصلاة المعهودة وهذا هو الظاهر المعروف في  
الكلام وقد اجمع العلماء ان الصلوات الخمس فرضت في الايام  
والظاهر من حديث عائشة انها ارادت تلك الصلاة والله اعلم ثم ورد  
من طريق النسائي حديث الوليد بن سلم قال اخبرني ابو عمرو يعقوب بن عمار  
سأل الزهري عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدة قبل الهجرة الى  
المدينة فقال اخبرني عروة بن عائشة رضي الله عنها قالت فرضت الله  
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما فرضها ركعتين ركعتين ثم  
ثلاثت في الحضر اربعاً واقرت صلاة السفر على القريضة الا في هذا  
ومثله بذلك على انها الصلاة المعهودة وهي الحضر في الاسراء  
لا صلاتان ومن ادعى غير ذلك كان عليه الدليل من كتاب ابي بنه ولا يسبيل  
له اليه وقال جماعة من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عليه  
صلاة مفروضة قبل الاسراء الا ما كان امره من صلاة الليل على نحو قيام  
رمضان من غير توقيت ولا تحديد بالركعات معلومات ولا بوقت محصور  
وكان صلى الله عليه وسلم يقوم اذ في من ثلثي الليل ونصفه وقيل وقامه  
المسلمون معه نحو من حرك حتى شق عليهم ذلك فانك الله تعالى التوبة  
عليهم والتخفيف في ذلك ونسخه بقوله تعالى علم ان لن نخوفه فتأكد  
عليكم باقربا مما نبيتم من القرآن فتنسخ آخر السورة اولها فضلامه ورجعة  
فلم تنق في الصلاة فريضة الا الحضر لا ترى الى حديث طلحة بن عبيد الله  
في الاعراب بن الجدي اذ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما عليه من الصلاة  
فقال له الصلوات الخمس فقال هل على غيرها قال لا وذكر وكيع عن مسعر  
عن سماك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول لما نزلت يا ايها المزمل  
كانوا يقومون نحو من قيامهم في شهر رمضان حتى نزلت اخرها وكان بين  
اخرها واولها حرك وعز عائشة مثله معناه وقالت فجعل قيام الليل طوعاً  
بعد فريضة وعن عائشة الحسن مثله قال فترت الرخصة بعد حرك  
قال كاتبة حديث عائشة فرجها البخاري وسلم فابوداود والنسائي من

اشرفنا كوكب  
٧٤

حدث ما لك عن صالح بن كيسان عن عمرو بن الزبير عن عائشة أنها قالت  
فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد  
في صلاة الحضر وقال البخاري فرض الله الصلاة حين فرضها الحديث مثله ذكره  
في كتاب الصلاة وخرجه البخاري ومسلم أيضا من حديث سفين بن عبيد عن  
الزهري عن عمرو بن عائشة رضي الله عنها قالت الصلاة أول ما فرضت في  
ركعتان فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر والحديث ذكره البخاري في  
أبواب تقصير الصلاة وخرجه مسلم بن حذاف بن زوقب عن يونس بن شهاب  
قال حدثني عمرو بن الزبير أن عائشة قالت فرضنا لله الصلاة حين فرضها  
ركعتين ثم أتممتها في الحضر فأقرت صلاة السفر على العريضة الأولى وخرجه  
البخاري من حديث يزيد بن زريع ناظم عن الزهري عن عمرو بن عائشة قالت  
فرضت الصلاة ركعتين ثم جازى النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعين ركعة  
صلاة السفر على الأول تابعه عبد الرزاق عن محمد بن كريمة في كتاب الحج  
وأما حديث ابن عباس فخرجه النسائي من حديث أبي عوانة عن بكير بن الأشقر عن  
عاصم بن عمار بن عمار بن ربيعة قال فرضت الصلاة على لسان النبي صلى الله  
عليه وسلم في الحضر أربعين ركعة وفي السفر ركعتين في الحضر ركعة قال ابن عبد البر  
في كتابه في الأحسن ليس بحجة فيما انفرد به وخرج ابن أبي شيبة من حديث عبد بن حميد  
عن أود بن أبي هند عن الشعبي قال أول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين  
ركعتين ظمأ النبي صلى الله عليه وسلم لمدينة زاد مع كل ركعتين ركعتين إلا المغرب  
قال ابن عبيد الله قول الشعبي هذا أصح حديث عائشة رضي الله عنها ويمكن  
أن تأخذ عن الأسود وعن مسروق عن عائشة فأكث ما عنده عن عائشة هو  
عنها وروى يونس بن بكير عن سالم بن أبي المهاجر قال سمعت سمون بن مهران يقول  
كان أول الصلاة مثنى ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ركعة  
وأقرت الركعتان للمسا فروي تمام قال ابن عبد البر وهذا استناد لا يخفى عليه  
وقوله فصارت سنة قول منكرو ذلك استندنا الشيعي لمغرب وحدها وكره  
بذكر الصبح قول لا معنى له ومن قال بهذا من أهل السرا قال إن الصلاة  
أتمت بالمدينة بعد الحج بشهر وأربعة أيام والله تعالى اعلم  
**وأما آقائه جبريل عليه السلام وآيات الصلاة للنبي صلى الله عليه**  
**وسلم وأنه آتاه فيها** فخرج البخاري ومسلم من حديث ما لا يخفى من شهاب بن  
عمرو بن عبد العزيز أخا الصلاة يومًا فدخل عليه عمرو بن الزبير فآخراه أن

المغرة

المغرة بن شعبة أخا الصلاة يومًا وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود  
الأنصاري فقال ما هذا يا مغرة اليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى  
فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا أمرت فقال عمر بن  
انظروا ما حدث به يا عمرو أو أن جبريل نزل الذي قاد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقت الصلاة فقال عمرو كذلك كان بشيرا بن أبي مسعود يحدث  
عن أبيه قال كان عمرو ولقد حدثتني عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشعر في حجرها قبل  
أن تطهر وأحرقاه والنسائي من حديث الليث بن سعد عن ابن شهاب بن عبد  
ان عبد العزيز أخا الصلاة شيا فقال له عمرو أما إن جبريل نزل فصلى  
تمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر أعلم ما تقول يا عمرو فقال  
سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل قامني فصليت معه ثم فصليت  
معه ثم فصليت معه ثم فصليت معه فحسب يا صاحبه حسن  
صلوات وكان البخاري والنسائي أخا العصر شيا ذكره البخاري في كتاب  
بدء الخلق في ذكر الملائكة وخرجه في كتاب المغازي من حديث شعيب بن  
الزهري سمعت عمرو بن الزبير يحدث عن عبد العزيز فآخراه أن  
المغرة بن شعبة العصر وهو بالكوفة فدخل أبو مسعود دعة بن عمرو  
الأنصاري حدثني بن حسن شهد بدرًا فقال لقد علمت نزل جبريل فصلى  
فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت كذلك  
كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه ذكره في الباب الذي بعد ذلك  
الملائكة بدرًا وخرجه تاسم بن اصبغ من حديث سفين قال نا الزهري  
قال أخر عن ابن عبد العزيز يومًا الصلاة فقال له عمرو بن الزبير  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل جبريل فأماني فصليت معه ثم نزل  
فأماني فصليت معه ثم نزل فأماني فصليت حتى عمدا لصلوات أخر فقال له  
عمر بن عبد العزيز أتق الله يا عمرو وانظروا تقول قال فقال عمرو  
أخبرني بشير بن مسعود عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الحاقه أبو عمر بن عبد الله وكان له رواية ما لك يدل على  
الانقطاع لقوله أن عمرو بن عبد العزيز أخا الصلاة يومًا فدخل عليه  
عمرو بن الزبير فآخراه أن عمرو بن الزبير فآخراه أن



ابن اسعود و هذه اللفظة اعني ان عند جماعة من العلم بالحديث محمولة  
على لا نقطاع حتى يتبين السماع واللقاء وسماعهم من لا يلتفت اليها وبحال الامر  
على المعروف من كماله بعضهم بعضا وسماعهم بعضهم بعضا اخذهم بعضهم  
عن بعضنا ان كان ذلك معروفا لم يسال عن هذه اللفظة وكان الحديث عنده  
على لا اتصال وهذا يشبه ان يكون مذهب مالك رحمه الله لا يوطئ ولا  
يعرق بين شي من ذلك وهذا الحديث متصل عندنا هل العلم عند صحيح لوجه منها  
ان كماله لبعض المذكورين فيه لبعض معلومة بشهوة ومنها ان هذه القصة  
قد صح شهود ابن شهاب ساجري فيها بين عمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير  
بالمدينة وذلك في ايام اماره عمر عليها لعبد الملك وابنه الوليد وهذا محقق  
من روايه الثقات لهذا الحديث عن ابن شهاب قال وعمر ذكر مشاهد ابن  
شهاب القصة عند عمر بن عبد العزيز مع عروة بن الزبير في هذا الحديث  
من اصحاب ابن شهاب معمر بن اللين بن سعد وشعيب بن ابى حمزة وابن جريح  
فذكر روايته للثقات التي تقدمت ذكرها من طريق الثقات لان سياتي عن  
ابن شهاب انه كان قاعدا على منابر عمر بن عبد العزيز في ايام زنده على المدينة  
ومعه عروة بن الزبير فاخرهما العصر شيئا فقال له عروة اما ان جيريل  
قد نزل فصل امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم اعلم ما تقول  
ناعروة فقال سمعت بشير بن اسعود يقول سمعت ابا اسعود يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جيريل فامتنى فصليت معه  
ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه بحسب ما  
خبر صلواته وود كر عبد الرزاق عن معمر بن الزهرى قال كان كاسع عمر بن عبد  
العزير فاخر العصر مرة فقال له عروة حديث بشير بن اسعود الانصار  
ان المعيرة بن شعبة اخر صلاة مرة يعني العصر فقال له ابو اسعود اما والله  
يا معيرة لقد علمت ان جيريل نزل فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فصلي الناس معه حتى عد خمس صلوات فقال له عمر انظر ما تقول يا عروة او  
ان جيريل هو من وقت الصلاة فقال له عروة كذلك حديث بشير بن اسعود  
قال فزال عمر بعينكم وقت الصلاة بعلامة حتى فارق الدنيا قال عبد  
الرزاق انا ابن جريح قال حدثني ابن شهاب انه سمع عمر بن عبد العزيز يقول  
عروة بن الزبير فقال عروة بن الزبير سميت المعيرة بن شعبة صلاة العصر  
وهو على الكوفة فدخل عليه ابو اسعود الانصاري فقال له ما هذا يا معيرة

اما والله

اما والله لقد علمت ان جيريل ترك فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فصلي الناس من حشرات بقوله ثم قال هكذا امرت فقال عمر لعروة اعلم ما  
تقول او ان جيريل هو اقام وقت الصلاة فقال عروة كذلك كان بشير بن ابي  
اسعود يحدث عن ابيه وقد بان بما ذكرنا من روايه الثقات عن ابن شهاب  
لهذا الحديث اتصاله وسماع ابن شهاب له من عروة وسماع عروة من بشير  
وبان بذلك ايضا ان الصلاة التي اخرها عمر هي صلاة العصر ان الصلاة  
التي اخرها المعيرة تلك ايضا وبان بما ذكرنا ايضا ان جيريل صلى برسول الله  
صلى الله عليه وسلم المحسن صلوات في اوقافهم وليس في شي من معني حديث ابن  
شهاب هذا ما يدل على ان جيريل صلى برسول الله صلى الله عليه وسلم المحسن صلوات  
في اوقافهم مرتين كل صلاة في وقتين يظهر حديث ابن شهاب هذا يدل على ان  
ذلك انما كان مرة واحدة لا مرتين وقد روي من غير ما وجه في امامه جيريل النبي  
صلى الله عليه وسلم انه صلى به مرتين كل صلاة من الصلوات المحسنة في وقتين قال  
وروايه ابن عبيد لهذا الحديث عن ابن شهاب بمثل حديث اللين ومن ذكرنا معه  
في ذلك وفي حديث معمر بن جريح ان الناس صلوا خلف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حينئذ وقد روي ذلك من غير حديثيما فقد ذكر حديث سبعين من طريق  
عاصم بن اصبح كما تقدم ذكره وكان هذا اوضح ما ذكرنا من انه انما صلى به  
الصلوات المحسنة واحدة وهو ظاهر الحديث الا ان لوطاية ابن ابي ذيب واسامه  
ابن زيد اللين عن ابن شهاب في هذا الحديث ما يدل على انه صلى به مرتين في  
قوتين على نحو ما ذكره عن ابن شهاب في حديث امامه جيريل فاما روايه ابن ابي  
ذيب له فان ابن ابي ذيب ذكره في موطئه عن ابن شهاب انه سمع عروة بن الزبير  
يحدث عمر بن عبد العزيز عن ابى اسعود الانصاري ان المعيرة بن شعبة اخر  
الصلاة فدخل عليه ابومرثود فقال له تعلم ان جيريل ترك على محمد صلى الله  
عليه وسلم فصلي وصل وصل فصلي ثم فصلي ثم فصلي ثم فصلي ثم فصلي ثم فصلي  
قال هكذا امرت واما حديث امامه فذكره من طريق ابى داود ما وجدته في  
المرازيق قال نا ابن وهب عن امامه بن زيد اللين ان ابن شهاب اخبره  
ان عمر بن عبد العزيز كان قاعدا على المنابر اخر العصر شيئا فقال له عروة  
لما ان جيريل قد اخرجهما صلى الله عليه وسلم بوقت الصلاة فقال له عمر  
اعلم ما تقول فقال عروة سمعت بشير بن اسعود يقول سمعت ابا اسعود

ابن اسعود في حديثه  
صلى الله عليه وسلم

الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جرب  
فاخبرني بوقت الصلاة فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم  
صليت معه ثم صليت معه بحسب ما يصعب من صلوات كرايت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر حين زالت الشمس وربما اخرها حين تشتد الحرور اية  
يصلى لعصر والشمس مرتفعة يتصا قبل ان تدخلها الضغرة فينصرف الرجل  
من الصلاة فان في ذلك الحليقة قبل غروب الشمس ويصل المغرب حين تسقط  
الشمس ويصل العشاء حين يتودد الافق واما اخرها حين يجمع انما وصل  
الصبح مرة يغسل ثم صلى مرة اخرى فاستغنى عما كانت صلاته بعد ذلك الى  
الغسل حتى مات ثم بعد ان انكسر قال ابو داود روى هذا الحديث عن  
الزهري وعمر وما لك وان عبيدك وشعيب عن ابي حمزة والديت بن سعد عني  
لم يذكر في الوقت الذي صلى فيه لم يفسره وكذلك رواه ايضا هشام بن عروة  
وجيب بن ابي مرزوق عن عروة بن خورفانة ومجروا حيا به الا ان جيبا لم يذكر شيئا  
قال ابن عبد البر هذا كلام ابي داود ولم يسوق في كتابه رواه يجمع ولا من ذكر  
معه عن ابن شهاب لهذا الحديث واما ذكر رواية اسامة بن اسامة بن زيد  
صلى عن ابن شهاب وحدثنا من رواية ابن وهب ثم اردت فيما ذكرنا  
من كلامه وصدق فيما حكى لان حديث اسامة ليس فيه من السان فاني  
حديث ابن ابي شيب من تكرير الصلوات الخمس مرتين في ذلك رواية  
معروفا لك والديت ومن تابعها ظاهرها مرة واحدة وليس فيها ما يقطع به  
على ان ذلك وقد ذكرنا رواه يجمع وما لك والديت وعزيم وقد روى  
الديت بن سعد عن يزيد بن ابي جيب عن اسامة بن زيد عن ابن شهاب  
هذا الحديث مثل رواية ابن وهب عن اسامة بن زيد وقال محمد بن يحيى الذي صلى  
في رواية ابي بكر بن خرم عن عروة بن الزبير بن يقين رواية اسامة بن زيد  
ابن بكر بن خرم بن شيبه برواية اسامة بن زيد انه صلى لوقتتين وان كان لم  
يسنده عنه الا ابي بن عنترة وقد روى معناه في مسنده عن سعد بن  
وعنه من الثقات قال ابن عبد البر وقد روى هذا الحديث جماعة عن عروة  
ابن الزبير بن هشام بن عروة وجيب بن ابي مرزوق وابو بكر بن محمد بن عمرو  
ابن خرم وعنه ما رواه اية هشام بن عروة عن ابيه قد ذكر من طريق اخر  
ان زهير قال نا شريح بن النعمان نا فليح عن هشام بن عروة عن ابيه نا  
ابو عمرو بن عبد العزيز الصلاة يوما فدخلت عليه فقلت ان المعزة بن  
شعيرة اخا الصلاة يوما فدخل عليه ابو مسعود فذكرنا الحديث وقال فيه  
كذلك سمعت بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه قال ولقد حدثتني عاتبة

سنة امة واحدة اية

ان رسول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي لعصر والشمس في حجرهما لم تظهر وقال  
احمد بن زهير وحدثنا موسى بن اسمعيل نا احمد بن سلم نا هشام بن عروة عن ابيه  
ان المعزة بن شعيرة كان يوحرا الصلاة فقال له رجل من الانصار اما سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال جبير بن عبد السلام صل صلاة كذا  
في ساعة كذا حتى عدا لصلوات قال تلى قال فا شهد انا كما فصلى العصة  
مع النبي صلى الله عليه وسلم واكثر من ايضا نقيه ثم ما لي بن عمرو وانما لم تنفعه  
وهي على راس ثلثي فدسح من المدينة واما رواية جيب بن ابي مرزوق فذكرها  
من طريق الحرث بن ابي اسامة قال نا اكثر من هشام نا جعفر قال حدثتني  
جيب بن ابي مرزوق عن عروة بن الزبير قال حدثتني ابو مسعود ان جبير بن  
ترك فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل فصلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم نزل فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل فصلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل  
حتى اتمها حسنا فقال له عمر بن عبد العزيز نا بطريرك عروة نا يقولنا زهير بن  
وقت موافقت الصلوات قال كذلك حدثتني ابو مسعود فبحثت عن ذلك حتى  
وجدتته فما زال عمر عندك علامات الساعات ينظر فيها حتى فطن قال ابن عبد  
البرق نا حسن جيب بن ابي مرزوق في ساقه هذا الحديث على ما ساقه اصحاب  
ابن شهاب في الخبر صلوات لوقت واحدة مرة واحدة الا انه قال فيه عن عروة  
حدثتني ابو مسعود والحفاظ يقولون عن عروة عن بشير بن ابي مسعود فل بيده  
ك بشير هذا ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوه ابو مسعود الا ان  
اشهد عقده بن عمرو يعرف بالندري لانه كان يسكن بدرا واختلف في شهره  
بدرا واما رواية ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ومثله رواية ابي جيب  
واسامة بن زيد عن ابن شهاب في انه صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس  
مرتين لوقتتين وحديثه ابي في ذلك واوضح وفيه ما يضرع قول جيب  
ابن ابي مرزوق عن عروة عن ابي مسعود فذكره من طريق علي بن عبد العزيز  
قال نا احمد بن يونس نا ابيوب بن عتبة نا ابو بكر بن حزم نا عروة بن  
الزبير نا كلث بن عمرو نا عبد العزيز نا هو نا يومئذ امير المدينة في زمن  
الحجاج والوليد بن عبد الملك وذلك زمانا نا يوحرك في الصلاة في  
عروة عمر قال حدثتني ابو مسعود نا الانصاري وبشير بن ابي مسعود قال

كان

لا بما قد صحح النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم حين  
ولكت الشمس قال اتوب فقلت وما ذلك لو كما قال حين قالت قال فقال يا محمد  
صلى الله عليه وسلم فقال فصل شرعا حين كان ظل كل شيء مثله فقال يا محمد فصل العصر  
قال فصل ثم اتاه حين غرت الشمس فقال يا محمد فصل المغرب قال فصل قال  
ثم جاءه حين غابت الشمس فقال يا محمد فصل العشاء فقال فصل ثم اتاه حين انشق الفجر  
فقال يا محمد فصل الصبح قال فصل قال ثم جاءه الغد حين كان ظل كل شيء مثليه  
فقال يا محمد فصل العصر قال فصل قال ثم اتاه حين كان ظل كل شيء مثليه  
العشاء قال فصل ثم اتاه حين انشق الفجر واستغفر فقال يا محمد فصل الصبح قال  
فصل قال ثم قال ما بين هذين وقت يعني مسرا اليوم قال عمر لعروة اجبريل  
اتاه قال نعم نفي هذا الحديث وهذا الرواية عن عروة بن ماسان واصح ان صلاة  
جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم تقليمه له الصلاة في اول وقت فرضها كانت في  
يومين او ثلثين وقتين كل صلاة وكذلك رواه معمر بن عيسى عن عبد الله بن ابي  
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابي جبريل نزل فصل فذكر مثله سوا الا انه مر  
وكذلك رواه الثوري عن عبد الله بن ابي بكر وكثير بن سعيد جميعا عن ابي بكر بن  
حرم مثله سوا ان جبريل صلى الصلوات الخمس بالنبي صلى الله عليه وسلم مرتين في  
يومين لوقتين ومرتاسيل هو لا عند مالك حجة وهو خلاف ظاهر حديث الموا  
وحدث هو لا بالقواب اولي لا يهرزادوا وكوا وفتروا اما اجمله عنهم  
واقبله ويشهد لصحة ما جاوا به رواية ابن ابي ذيب ومن تابعه عن ابن شهاب  
وعامة الاحاديث في امامة جبريل عليه السلام على ذلك كانت مقصرة لوقتين  
ومعاوية ان حديث ابي شعيب بن رواية ابن شهاب وغيره في انما جبريل يورده رواية  
من زاده وانتم وفسر اول من رواه من اجل وقصر قدره واما امامة جبريل بالنبي صلى  
الله عليه وسلم من حديث ابن عباس وحديث جابر بن ابي سعيد الخدري على نحو ما  
ذكرناه فاما حديث ابن عباس رضي الله عنه فذكره بن طريق قاسم بن ابي ابيح  
قال نا احمد بن زهير بن حرب نا ابو نعيم نا سفين الثوري عن عبد الرحمن بن ابي  
ومن طريق ابي بكر بن ابي شيبه نا وكيع عن سفين عن عبد الرحمن ومن طريق قاسم  
نا احمد بن زهير نا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر نا عبد الرحمن بن ابي الزناد  
عن عبد الرحمن بن الحرث قال كاشه وخرجه الترمذي من حديث هشاد نا  
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحرث بن عياش نا ابي ربيعة عن  
حكيم بن حكيم وهو ابن عباد بن حنيفة اخبرني نا فاع بن جبير بن مطعم قال اخبرني  
ابن عباس نا النبي صلى الله عليه وسلم قال امثني جبريل عليه السلام عتني

امام جبريل عليه السلام

بداية

عندما كنت مرتين فصلى الظهر في الاولى منها حين كان الغيم مثل الشرا  
فصل العصر حين كان ظل كل شيء مثله ثم صلى المغرب حين وجبت  
الشمس واظنوا الصائم ثم صلى العشاء حين غابت الشمس ثم صلى الفجر حين برق  
وحرما لظفار على لفتا يوم وعلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء  
مثله لوقت العصر بالامس ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثليه ثم صلى  
المغرب لوقته الاول ثم صلى العشاء الاخرة حين ذهب ثلث الليل ثم صلى  
الصبح حين استغربت الارض ثم التفت الى جبريل فقال يا محمد هذا وقت الانبياء  
من قبلك والوقت في ما بين هذين الوقتين قال ابو عيسى حديث ابن عباس  
حديث حسن وقال ابن عبد البر لا يوجد هذا اللفظ وقت الانبياء قبلك  
الا في هذا الاسناد وتكلم بعض الناس في سناد حديث ابن عباس هذا  
بكلام لا وجه له وروايته كلهم معروف النسب مشهور في العلم وقد خرجها ابو  
داود وغيره وذكره عبد الرزاق عن الثوري نا ابن ابي سبرة عن عبد الرحمن بن  
المرث نا سنده مثل روايته وكيع وا بن نعيم وذكره عبد الرزاق ايضا عن  
العمري عن ابن عباس نا فاع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن ابن عباس نحوه واما  
حديث جابر رضي الله عنه فذكره من طريق احمد بن محمد نا احمد بن الحجاج ومن  
طريق العساي نا سويد بن نصر قال نا ابن المنار قال اخبرني حسين بن  
عل بن حسين قال اخبرني وهب بن كيسان نا ابا عبد الله قال قال جابر  
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ما كنت الشمس فقال قديرا يا محمد فصل  
الظهر فصل الظهر حين ما كنت الشمس ثم مكث حتى اذا كان الفجر في الرجل  
بمنه جا العصر فقال يا محمد فصل العصر فصلها فصلها ثم مكث حتى  
اذا غابت الشمس جا فقال ق فصل العشاء للمغرب فقال فصلها فصلها  
ثم ما كنت الشمس ثم مكث حتى اذا غابت الشمس جا فقال ق فصل العشاء  
فقال فصلها فصلها ثم جا حين سطع الفجر يا صبح فقال يا محمد فصل  
الصبح ثم جا من الغد حين كان في الرجل في مثله فقال يا محمد فصل  
فصل الظهر فقال ثم جا حين كان في الرجل مثله فقال يا محمد فصل  
فصل العصر ثم جا للمغرب حين غابت الشمس وقتا واحدا ثم يغيب  
فقال فصل المغرب ثم جا حين ذهب ثلث الليل فقال ق فصل  
العشاء ثم جا للصبح حين ابيض جدا فقال ق فصل ثم قال ق فصل  
ما بين هذين الوقتين وقال سويد بن نصر فحدثه ما بين هذين وقتا  
كله قلت وخرجه الترمذي من حديث احمد بن محمد بن قوس نا عبد الله بن

نا جبريل عليه السلام

المبارك انا احسن من قلى ارتى وهب بن كيسان عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان اتمى جبريل فذكر نحو حديث ابن عباس معناه ولم يذكر فيه لوقت العصر  
بالاسم قال ابو عيسى وقال مجاهد صح شئ في المواقيت حديث جابر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال وحدث جابر عن ابي القاسم قد رواه عطاء بن ابي رباح وعمر بن دينار  
وابن الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث وهب بن  
كيسان عن جابر وذكر ابن عبد البر من طريق النسي نايوسف بن واضح نا  
قدامة بن شهاب عن برد عن عطاء بن ابي رباح عن جابر ابي النبي صلى الله  
عليه وسلم يعلم مواقيت الصلاة فنقله جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
خلفه والبا سرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في النظر حين زالت الشمس واتاه حين كان  
الظلمة مثل شخصه فضع كما صنع فقعد جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشاء ثم اتاه حين وجبت الشمس فقعد  
جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المغرب ثم اتاه حين غابت الشمس فقعد جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشاء ثم اتاه حين انشق الفجر فقعد  
جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم اتاه اليوم الثالث حين كان ظلمة الرجل مثل شخصه فضع مثل ما صنع بالناس  
فصلى الظهر ثم اتاه حين كان ظلمة الرجل مثل شخصه فضع كما صنع بالاسم فصل  
العصر ثم اتاه حين وجبت الشمس فضع كما صنع بالناس فصل المغرب فضع  
ثم اتاه فضع كما صنع بالناس فصل العشاء فضع كما صنع بالناس فصل العشاء  
واضح واليوم ياديه مشتبه فضع كما صنع بالناس فصل العشاء ثم قال  
ما بين هذين وقت ورواه ابو الورد عن برد عن عطاء بن ابي رباح عن جابر  
انه قال في اليوم الثاني في المغرب ثم جاء حين وجبت الشمس لوقت واحدا فذكر  
قال ثم جاء ثلث الليل العشاء فذكره ثم جاء حين انشق الفجر فضع كما صنع  
بادية مشتبه واما حديث ابن سعد الحذري رضي الله عنه فذكره ابن عبد  
البر بن طريق محمد بن سحر قال نا سعيد بن الحكم نا ابن ابي عمير نا  
ابن الاشعث عن عبد الملك بن سعيد بن سويد نا ابي عبد الله نا سعيد الحذري  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امي جبريل في الصلاة فصل الظهر  
حين زاغت الشمس وصلى العصر حين كانت الشمس قائمة وصلى المغرب حين غابت  
الشمس في وقت واحد وصلى العشاء ثلث الليل وصلى الصبح حين كانت الشمس  
تطلع ثم قال الصلاة فيما بين هذين الوقتين قال ابن عبد البر فهذا  
ما قامته جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم من صحيح الآثار قال واجمع

ما بين هذين الوقتين

في الصلاة

فذكر

وزعم ان جبريل صلى بالنبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي نزل ليلة الاشارة  
واحدة الصلوات كلها لا مرتين على ظاه حديث مالك في ذلك فذكر من طريق واحد  
ابن زهير قال نا مدي بن خالد عن هشام عن قتادة قال نا محمد بن الحسن  
انه ذكر له انه لما كان عند صلاة الظهر فودي ان الصلاة جامعة ففرغ  
الناس فاجتمعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فصل بهم الظهر اربع ركعات يؤتم  
جبريل عليه السلام بمحمد صلى الله عليه وسلم ويوم محمد الناس يقعدى محمد بجبريل  
ويقعدى الناس بمحمد صلى الله عليه وسلم لا يستمعهم في صلاة ثم سلم جبريل على  
محمد وسلم محمد على الناس فلما انشئت يودي ان الصلاة جامعة ففرغ  
الناس واجتمعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فصل بهم العصر اربع ركعات  
لا يستمعهم فيهن قراءة وسمى اخف يوم جبريل بمحمد ويوم محمد الناس يقعدى محمد  
بجبريل ويقعدى الناس بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم سلم جبريل على محمد وسلم محمد على  
الناس فلما غابت الشمس يودي ان الصلاة جامعة ففرغ الناس واجتمعوا الى النبي  
فصل بهم ثلاث ركعات استمعهم القراءة في ركعتين وسبح في الثالثة يعني به  
قام لم يظن لقراءة يوم جبريل بمحمد صلى الله عليه وسلم ويوم محمد الناس يقعدى  
محمد بجبريل ويقعدى الناس بمحمد وسلم جبريل على محمد وسلم محمد على الناس فلما  
نزلت اليوم يودي ان الصلاة جامعة ففرغ الناس واجتمعوا الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فصل بهم اربع ركعات استمعهم القراءة في ركعتين وسبح في  
الاخرين يوم جبريل بمحمد ويوم محمد الناس يقعدى محمد بجبريل ويقعدى الناس  
بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم سلم محمد جبريل على محمد وسلم محمد على الناس ثم رعدوا  
ولا يدرون اين اذون امر احصا ذا طلع الفجر يودي ان الصلاة جامعة  
ففرغ الناس واجتمعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فصل بهم ركعتين استمعهم فيها القراءة  
يوم جبريل بمحمد ويوم محمد الناس يقعدى محمد بجبريل ويقعدى الناس بمحمد صلى  
الله عليه وسلم ثم سلم جبريل على محمد وسلم محمد صلى الله عليه وسلم فصل الله على  
جبريل ومحمد وسلم كثيرا مع هذا الخبر ان جبريل لم يصل الصلوات الخمس بالنبي صلى الله  
عليه وسلم الا مرة واحدة ولو كان من سلافا نه حديث حسن مهذب  
واحتجوا ايضا فذكر من طريق احمد بن زهير وعبيد بن عبد الواحد قال نا

في الصلاة

احمد بن محمد بن يونس نا ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق عن عتبة بن مسلم بن مولى بني  
تميم عن نافع بن جبير قال وكان نافع بن جبير كثيرا الرواية عن ابن عباس  
قال لما فرضت الصلاة واصبح النبي صلى الله عليه وسلم وذكره عبدا لرزان  
عن ابن جريج قال قال نافع بن جبير وعنه لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم  
من الليلة اشرف به لم يبرعه الا جبريل نزل حين ذاعت الشمس لذلك سميت الاول  
فامر قضيصا صاحبها الصلاة جامعة فاحتوا فصل جبريل بالنبي صلى الله عليه  
وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس طولا الركعتين الاولين ثم قصر الى  
ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على الناس ثم نزل  
في العصر على مثل ذلك ففعلوا كما فعلوا في الظهر ثم نزل آتوا للبر فصبح الصلاة  
جامعة فصل جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس  
طولا في الاولين وقصر في الثالثة ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا ثم لما ذهب ثلث الليل تنزل فصبح الصلاة جامعة  
فاحتوا فصل جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي صلى الله عليه وسلم في الاولين  
نظورا وجهه وقصفت لنا قبتين ثم سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم  
النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلع الفجر صبح الصلاة جامعة فصل جبريل للنبي صلى الله  
للناس فقرا فيما جهرو وطول ورفع صوتهم وسلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس قال من ذكرنا حديث نافع بن جبير هذا  
مثل حديث الحسن بن جبريل لم يقبل في وقت فرض الصلاة بالنبي صلى الله عليه  
وسلم ثم الصلاة الحسنة واحدة وهو ظاهر حديث مالك والجمهور  
عند ذلك ما تقدم ذكرنا له من الآثار الصحاح المتصلة في امامته جبريل في  
وقوله سابقين هذين وقت وفيها زيادة يجب قبولها والعمل بها لنقل العدو  
لها وليس تقصير من قصر عن حفظ ذلك واتقانه والياتان به بحجة وانما الحجة  
في شهادته من شهد لا في قول من قصر واجل واخصر على ان هذا الاثر منقطع  
وانما ذكرنا ما لا وصفنا ولا في ان الصلاة فرضت في الحضرة لعل  
تكتفين على طلاق ما زعمت عايشة وقال بذلك جماعة وردوا حديثا  
رضي الله عنها فان كان استاده صحيحا لضرب من الاعمال  
**ذكر الحجة التي كان صلى الله عليه وسلم يستقبلها في صلاته**  
ذكر ابن جريج في تفسيره وذكره سنيد عن حجاج عن ابن جريج قال صلى النبي  
صلى الله عليه وسلم اول ما صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس فصلى  
الانصار بحوييت المقدس قبل قدومه صلى الله عليه وسلم ثلاث حجج وصلى

سنة ربيع اربعه

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه ستة عشر شهرا ثم وجهه الله الى الكعبة  
قال ابن عبد البر وهذا امر قد اختلف فيه واحسن شروى في ذلك فذكر  
من حديث ابي عوانة عن سليمان بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنه  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بحوييت المقدس في كل يوم بمكة والكعبة  
بين يديه ولعدما هاجرا الى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرفه الله الى الكعبة  
وخرج مسلم من حديث عقاب قال نا حاد بن سلمة عن ثابت بن اسحق رضي الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل بحوييت المقدس فترك  
قد نرى ثقل وجهك في السما فلو ليناك قتله ترضاها فقول وجهك شطرنج  
المشهد الحرام فترجل رجل من بني سلمة وتم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة  
فنادى الا ان القبلة قد تحولت فالتوا كما هم عن القبلة قال ابن جريج  
عينا البردروي ان المجرى لهما في هذا الحديث هو عماد بن بشر بن ابراهيم  
ابن حمزة المزبوري قال حدثني ابراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلم الانصاري عن  
ابيه عن جدته ثوبلة بنت اسلم وكانت من المهاجرات كانت كما في صلاة التطهر  
فاقبل عماد بن بشر بن قنطري فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعقب  
الكعبة الكعبة او قال البيت الحرام فتحول الركال مكان النساء وتحولت  
النساء مكان الرجال وخرج البخاري ومسلم من حديث يحيى بن سعيد بن شيبان  
قال حدثني ابو اسحق قال سمعت البراء يقول صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم بحوييت المقدس ستة عشر شهرا ثم صرفنا نحو الكعبة وقال البخاري  
ثم صرف نحو القبلة ذكره في التفسير في باب قوله ولكل وجهته ولمسلم من حديث  
ابو الاخير عن ابي اسحق عن البراء بن عازب انك صليت مع النبي صلى الله عليه  
وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا حتى نزلت الآية التي في النقرة وحيث  
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فترك بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فا نطلق رجل قريبا من الانصار وهم يصلون فحمدوا بحديث قولوا  
وجوههم قبل البيت وخرج البخاري من حديث زهير نا ابو اسحق عن البراء ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على جداده او قال على اخواله  
من الانصار فانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا  
وكان يحبه ان يكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها صلا  
العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون

فقال اشهد يا الله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة  
فدا زواجا ثم قتلوا لبيث وكانت اليهود قد اجتمعوا وكان يصلي قبل بيت  
المقدس في مكة فلما ولي وجهه قبل البيت انكروا ذلك قال زهيرنا  
ابو اسحق في حديثه عن الامامات علي لقبه قبل الحول رجال وقتلوا  
فلم يدروا يقولون فيهم فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضج ايمانكم فكم  
في كتاب الايمان وذكره في التفسير مختصا وذكره في كتاب الصلاة وفي باب  
ما حاق في اخا زارة جزا لواء الصدوق وخرج البخاري وسلم من حديث عبد  
الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقبا اذ جاءهم  
آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتى مكة فاستقبلوا  
امران يستقبلوا الكعبة فاستقبلوا فاستقبلوا وكان وجههم الى الشام باستداروا  
الى الكعبة فقال البخاري فاستداروا الى القبلة ذكره في التفسير وفي  
كتاب الصلاة اكثر الروايات فاستقبلوها على لفظ الخبر وقد رواها بعض  
على لفظ الامر وفي باب جزا لواء الصدوق قال ابن عبد البر واجمع  
العلماء ان ثمان القبلة اولها منى من القران واجمعوا ان ذلك كان بالمدينة  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما صرف عن الصلاة الى بيت المقدس  
وامتريا لصلاة الى الكعبة بالمدينة واحصلوا في صلواته حين فرضت عليه  
القبلة بمكة ملكا ثانيا الى بيت المقدس والى مكة فقالت طائفة كانت  
صلواته الى بيت المقدس من حين فرضت عليه القبلة بمكة الى ان قدم المدينة  
ثم بالمدينة سبعة عشر شهرا ووجهها حتى صرفه الله الى الكعبة ذكره  
عن مجاهد عن ابن جريج قال قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يستقبل منى بيت المقدس فاولا به فنسخ من القران القبلة ثم اصاب  
الاول قال ابن عبد البر ووجه الذين قالوا ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انما صلى الى بيت المقدس بالمدينة وانه انما كان يصلي بمكة الى  
الكعبة فذكر حديث البراءة قال بطاهر هذا الخبر يدل على انه لما قدم  
المدينة صلى الى بيت المقدس لا قبل ذلك وبذلك على ذلك ايضا وذكر  
من حديث عبد الله بن صالح نا معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن  
عباس قال اول ما نسخ الله من القران القبلة وذلك ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهليها اليهود اخره الله  
ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا

وكان

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت قبلة ابراهيم وكان يدعو الله  
وينظروا الى السماء فانزل الله قدر نرى قلبه وجماله في السماء قوله نزلوا  
نظروا يعني نحوه فانزلت اليهود وقالوا اما ولام عن قبلة الله التي كانوا عليها  
فانزل الله قل لله المشرق والمغرب فانما تولوا فتم وجهه الله وقال وما  
جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على  
عقبه قال ابن عباس لم يزل يقول من اهل السنن ان ابن عبد البر  
فقول ابن عباس هذا من لفظه ان القبلة لم يفتح منها شي قبل القبلة  
وقيه انه كان يصلي بمكة الى الكعبة وهو ظاهر انه لم يصلي الى بيت  
المقدس الا بالمدينة وهو محتمل غيره وقال ابو اسحق الحرابي ثم قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في ربيع الاول فصلى الى بيت  
المقدس ثمان سنين احدى عشر فاشهر وصلى من سنة ثنتين سنة اشهر ثم  
حولت القبلة في رجب وكان موسى بن عقبة وابراهيم بن سعد عن  
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان القبلة صرفت  
في هادي وقال الواقدي انما صرفت صلاة الظهر يوما لثلاثا في  
الصف من شعبان وذكر ابو بكر محمد بن علي الرازي الخنفي في كتاب احكام  
القران ان من الناس من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجزى  
في ان يصلي الى حيث شاؤا فاما كان توجهه الى بيت المقدس على وجه الاختيار  
لا على وجه الاجاب حتى امر به التوجه الى الكعبة وكان قوله تعالى تعال  
فاينما تولوا فثم وجهه الله فو قتا التحير قبل الامر بالتوجه الى الكعبة  
**ذكر من قرن برسول الله صلى الله عليه وسلم من الملائكة في**  
**نبوته** حرج الامام احمد من حديث ابن ابي عمير عن داود بن عامر الشعبي  
قال تولت عليه النبوة وولوا بن اربعين سنة فمرك بنوته اشهر قبل ثلاث  
سنين فكان يعلم الكلمة والشئ ولم ينزل القران على لسانه فلما مضت ثلاث  
سنين قرن بنوته جبريل عليه السلام فبذلك القران على لسانه ولا ينسعد  
من حديث وهب بن خالد عن داود بن ابي هند عن عامر بن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انزلت عليه النبوة وولوا بن اربعين سنة فكان نبوته اسهل  
عليه السلام وقرن به جبريل عشرين سنة بمكة وعشرين سنة بحرة بالمدينة  
قال ابن سعد فذكر في هذا الحديث لمحمد بن عمرو فقال ليس يعرف احد العلم  
بلدنا ان اشهر قبل قرن برسول الله صلى الله عليه وسلم وان علماء اهل التبر

منهم يقولون لم يقرب به غير جبريل من حين انزل عليه الوحي الى ان قبض  
صلى الله عليه وسلم وصحح الحاشية في ذلك **فصنعت في ذكر الفضائل**  
**التي خصها الله تعالى بها نبيه ورسوله كما صلى الله عليه وسلم وشرفه**  
**بها على جميع الانبياء** اعلم ان الله تعالى فضل رسوله كما صلى الله عليه وسلم  
بفضائل عديده مبرزة بها وشرفه على من عداه من الانبياء عليهم السلام فجعله  
رحمة للعالمين ولم يخاطبه باسمه وانما خاطبه بالنبوة والرسالة التي لا اجل  
منها ولا اعظم وهي تعالى لامة ان مخاطبته باسمه ودفع عنه ما قرره  
به المشركون وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولم يذكر له ذنبا ولا زلة  
قاخذا للمشايق على جميع الانبياء ان يؤمنوا به ان ادركوه وامر الناس ان  
يتاسوا به فعلا وقولا وفهنا طاعته على الكافة وقرن اسمه تعالى باسمه  
وقدم نبوته قبل خلق آدم عليه السلام ونوه باسمه من عهد آدم وشرف  
اقباله وكرمه حسبته ونسبه وطيب مولاه وسماه خيرا الاسماء واقسم  
حياته وافردة بالسيادة يوما لقيامته على جميع الانبياء فادوم من  
دونه تحت لوايه وخصه بالشفاعة العظمى يوم القدر الاكرم  
واكحوض المورود وجعله اكثر الانبياء تنقا واعطاه حسنا يعطيهن  
احدا قبله وبعث بحوامع الكافر واوتي بها فتح خزاين الارض وامده  
بالملائكة حتى قانت معه وختم به الانبياء وجعل الله خيرا لامم  
وذكره في كتب الانبياء وصحفتهم وانطق العلماء بالبيان به حتى كانت  
بعثته ينتظرها الامم وسع الاخبار بنبوته من موافق الحن واجوا  
الاضمار ورجز الكهان **فاما به رحمة للعالمين** فقد قال الله  
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وذلك ان اعداء امنوا من الغدا  
مدة حياته كان تعالى وما كان الله ليعدنهم وانتم فمهم بعدهم  
الله تعالى حتى ذهب عنهم الى ذنبه فانزل بهم ما اوعدهم به من قتل وشر  
وذلك قوله تعالى فاما نذهبكم بان فاما منهم منتقمون وقال  
تعالى تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين  
رحمة من ربك انه انا كما مرسل محمد الى عبادنا رحمة من ربك قاله الطري  
فاما نذهبكم بان فاما حرج الحرث بن ابي سامة من حديث علي بن يزيد عن

القاسم

القاسم عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله  
رحمة وهدى للعالمين وهو هدى لدنيا والناس والبيان ورداه محمد بن اسحق بن  
حريث الفرج بن فضالة عن علي بن يزيد وهو لفظه ان الله بعثني رحمة  
للعالمين وهدى للمتقين وهو هدى للتعريف والاستبصار وقال يزيد  
ابن كديسا عن ابي حازم عن ابي بصير عن رسول الله عنه قال قيل يارسول  
الله الاتدعو على المشركين قال انما بعثت رحمة ولما بعثت عدما بنا ولاي  
نعيم من حديث الحسين بن صفوان عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت رحمة ولما  
ولما بعثت تاجرا ولا زراعا الا وان انشأ ربه هذه الامة التجار والرعا  
الامين شيخ علي بن دينة هذا حديث عزيب من حديث الثوري تفرد به الحسين بن  
وليبين من حديث وكيع عن الاعشى عن ابن صالح قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لما انشأ الناس انما رحمة ممددة يعني هديت لكم وهدى  
روى في موضوع الاعشى عن ابن صالح عن ابي بصير وليس محفوظا فان قيل  
كيف يكون رحمة للعالمين وقد انزل عن عاداه ذلك فالصغار خطاهم  
تبعدا لرحمة واهانهم بعد المنفعة وصيرهم بعد الملك الى الهلك بان حوى  
اموالهم وسبا حريمهم ومنك معاقلهم وقتل حماهم فتران اصحابه من بعد  
دوحوا مما لك الارض يدعونته فاحتا حوا العرب من بني حنيفة وغنهم  
عند رتدا دهم عن ملته ومزقوا ملك كسرى ملك فارسوا اولوا الفرس  
وضردوا في مصر ملك الروم عن الشام فالخزيرة وقطوا البروم والفرس  
ابرح قتل وغلبوا قط مصر وصيرهم ذمة يعطون الجزية من يد وهم  
صاغرون بعد ما كانوا ديارهم واماهم بارض مصر وازا حوا  
البربر عن بلاد العرب وانتزعوا منها من الفوط والحلا لفة  
فلم يتركوا من انواع العذاب حتى اخلوه بمن ذكرنا من الامم وهم  
سكان البسيطة ومعظم الخليفة من البشر فلما هذا اعتراض من  
ترفض نفسه بالحكمة حتى غفل عن ترتيب حكمة الهادي تعالى في مشيوعا  
ولم يعلم ما تعطيه حقايق الاشياء وذلك ان المجال انما تقبل على قدر  
الاستعداد للمها فيها وبيان ذلك ان الله تعالى وصف كتابه العزيز  
بانه هدى للناس قال تعالى في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى  
للناس وهذا عام مطرد باعتبار القوة والصلاح في اي قوة  
وبالاجتهاد ان هدى جميع الناس وهو عام مخصوص بمن لم يمتد باعتنا  
الفعل اكثر من الناس لم يمتد به نحو وصف تعالى كما به بوصفين

شفا دین فی ورده علی الناس بحسب قبول قلوبهم له علی قدر استعدادهم  
قال تعالی و اذا ما انزلت سورۃ فبینهم من یقولوا انکم زادتہ ہذا  
ایمانا فاما الذین فزادہم ایمانا و ہر یستبشرون و اما الذین فی  
قلوبہم مرض فزادہم رجسا الی رجسہم و ماتوا و ہم کافرون و قال تعالی  
و ننزل من القرآن ما یوشی و ریحۃ للؤمنین و لا یزید الظالمین الا خسارا  
و قال تعالی قل یو اللذین امنوا ہدی و شفا و الذین لا یؤمنون فی اذانہم  
و قروہم و علیہم عینی اولیک ینادون من مکان بعید فانظر بایعزک اللہ کیف  
کانت عین القرآن واحده و اثرہ فی قلوب الناس مختلف فیزید المؤمنین ایمانا  
علی ایمانہ و یزید اہل الکفر کفرہ حتی یموت کافرا و انظر کیف یكون  
شفا و ریحۃ لقوم و خسارا لآخرین و کیف یتمدی بہ قوم و ینزل علی قوم و ذلک  
بحسب ما اعطا اللہ تعالی من الاستعداد المہین المقبول و تدکشف لنا  
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قناع هذا المعنی ببلیغ بیانہ فخرج البخاری  
وسلم والنسائی من حدیث برید عن ابن بزرۃ عن ابن موسی عن النبی صلی اللہ  
علیہ وسلم قال ان مثل ما یعتنی اللہ بہ من الہدی و العلم کمثل عین امنا  
ارضیا فکانت منہا طاہرۃ طیبۃ قبلت الما فانبتت الکلا و القشب  
الکثیر و کان منہا کادب امتسکت الما فنفع اللہ بہا الناس فشربوها  
منہا و سقوا و رعوها و اصاب منہا طاہرۃ اخرى غامی قبعان لا تمسک  
مما و لا تنبت کلا فذلک مثل من فقه فی دین اللہ و فقهہ بما یعتنی  
اللہ بہ فعلم و علم و مثل من کفر بربہ و کفر بربہ و کفر بربہ  
الذی ارسلت بہ اللفظ المسلم ذکرہ فی کتاب المناقب و ذکرہ البخاری فی  
کتاب العلم و قال فیہ کمثل الغیب اکثر اصناف ارضیا فکان منہا فقہ  
قلت الما و قال تعالی فشربوها و سقوا و رعوها و قال و فقهہ  
بعینی اللہ بہ و قال بعدک قال اسحق و کان منہا طاہرۃ طیبۃ قلت الما  
قاع یعلوہ الما فاطرک ابلخ هذا المثال النبوی و ابینہ لما نحن بصدد  
فہذہ عین الما الذی نزل من السماء واحده و اثرہ فی الارض مختلف  
عل قدر ما اعطا ہما حکم الخیر سبحانہ من الاستعداد و ہما فیہا من  
القبول حتی قلت قطعہ منہا الما بحسب استعداد ہما فانبتت الزرع  
و الزیتون و الخیل و الاعناب و من کل الثمرات التي یفضل بعضها علی  
بعض فما لا کل و قلت قطعہ اخرى من الارض ذلک الما بعینہ فانبتت  
بحسب استعداد ہما کلا و عشباً ترعاه الا نعام و صدت قطعہ اخرى

من الارض

من الارض فذلک الاستعداد المہین لقبول الانبات فامسکت الما و لم یغیرہ  
عن اصلہ لطیبہا حتی استقی منہ الناس فشربوها و سقوا و رعوها و ہر  
و کانت قطعہ اخرى من الارض یجعل اللہ سبحانہ و تعالی فیہا من الاستعداد  
لقبول الانبات شفا و یصلیہا مع ذلک الطب و الاعتدال حتی یخرفن  
عنه فلم یخرج یقنا و لا امسکت ماء بل احالته یخففها سباحا و یصلیہا لا ینتفع  
بہ فکما اختلقت الارض فی الاستعداد لفتول الخیر و الہدی اختلقت فی  
قبولہ القبول و هكذا نفوس الناس لما اختلقت فی الاستعداد لقبول  
الخیر و الہدی اختلقت فی قبولہ و عین الہدی واحده و لکن اثرہ فی نفوس  
الناس مختلف فواحد یقبل الہدی اللہ الذی جا بہ بنیہ کجری علی اللہ علیہ  
وسلم حال ما جا بہ من عزان بدعی الیہ و لا ینزل منہ کلیل علیہ کدیحہ بتت  
خربلہ و ابی بکر الصدیق و علی بن ابی طالب و زید الجب رضوان اللہ علیہم  
و علیہم بحسب قوۃ استعدادہم لقبول الہدی قد غیر عن ہذا الاستعداد  
فی اصطلاح القرآن بالہدایۃ و تقال لہا التوفیق ایضا و الیہ الإشارة  
بقولہ تعالی حبیب الیک الایمان و زینتہ فی قلوبکم و کرم الیکم الکفر  
فالقنوق و الغضبان و قال تعالی و الذین امنوا و زادہم الہدی  
و اتانہم تقوا ہم اری الذین امنوا و تعالی و اتانہم تقوا الہدایۃ العامۃ  
الایمانیۃ بقابلینہم الاصلیۃ و اقبوا علیہ بواظہم الیہا زاد ہم  
اللہ ہدی بما ادركہم من عنایۃ مددا حضرة الرحمانۃ بالہدایۃ الخاصۃ  
من مقام الاحسان و اتانہم تقوا ہم یعنی اعطاہم تقوی نفوسہم بان جعلوا  
حکم توجیدہم الناطقین فی قلوبہم و قایۃ تقون انفسہم عنہ لتیسر شی من آثار  
الاعرفات المبعودہ لہم عن حجاب توجیدہم تقدس و تعالی و اخرون اتانہم  
اللہ تعالی من ہذا الاستعداد دون ما اتی من ذکرنا فاحتاجوا الی ان  
یدعوا الی اللہ و یدلوا علی الطریق الیہ و ہم الذین دخلوا فی دین الاستعداد  
من المهاجرین و الانصار و فصر هذا الاستعداد فی قلوب الاخوان حتی  
احتاجوا الی دخولہم فی الایمان الی ان اظہر الہم الرسول صلی اللہ علیہ وسلم  
من آیاتہ و معجزاتہ ما قادہم الی الایمان بہ طوعا و اخطا فربق عن ہذہ  
الربیبۃ لضعف الاستعداد عنہم عن قبول الہدی فلم یدخلوا فیہ  
الا کرفا من تحت الشف کسئلہ الفح الذین قبلہم الطلقا و عدمت  
طوبایف من الناس ہذا الاستعداد جملہ ثقتہ قوال الرسول من بعد ما  
تبین لہم الہدی و ما قدروا الحق بعد ما وضع و صدوا عن سبیل اللہ



من من به ويزدوا جهنم في طمان نور الله حتى ما تروا وهم كاقترون من  
اجل انهم لم يكن فيهم من الاستعداد المهيئ لقول الهدي شي فكر ولا  
حل بل كانوا في ورود الهدي عليهم عنزة الارض الجنبية التي اياك  
سما الغيث العذب الطهور الى السباخ المردى وبعثرة من به آفة  
في مقدته من خلط ردي فانها تحل اطيبي الماء كل وانفعها سماء مملكا  
وذا عشاء وانظر رحمة الله الى الائمة الواحدة من كتاب الله تعالى  
فانها ترد على الاتماع نواحيهم منها امرا واحدا واخر لا يفهم منها ذلك  
الامر بل يفهم امرا آخر واخر يفهم منها امورا كثيرة ولهذا يستشهد كل واحد  
من الناظرين فيها فالاية واحدة العين والسمعون لها مختلفون  
في لقولهم وذلك لاختلاف استعداد افهامهم فيها وارج سمعك  
امثالا افضلكها مما قد افته من المحسوسات منها ان الشمس تليق انوارها  
على الموجودات كلها فتقبل المحال ذلك النور على قلة الاستعداد بالجسم  
المبرود تسخن بها فيلتد بذلك والجسم المحرور يزيد في كمية حرارته  
وتما لمرتها فالنور واحد لها وكل واحد منها يتما لمرتها به يتنعم الاخر  
بعينه فلو كان ذلك النور لا عطا حقيقة واحدة وانما ذلك الاستعداد  
القابل وهكذا تحل الشمس تسود وجه القصار ويتنصل لتوب الذي  
يقصره فان استعداد التوب تعطى لشمس فيه التيسر وجه القصار  
تعطى لشمس فيه التسويد وكذلك ترى الشمس تدبتك لشع والشمع  
وتجفف الطين والتوب المبالولة فان استعداد كل واحد من هذه  
المذكورات تعطيه الشمس حسب قبوله ومن ذلك الهوا اذا هبت  
فانه في ميو به يطغى السراج ويشعل النار في الحطب وكحوه مما من  
شانه ان يقبل الاشتعال وهكذا تفك يطغى السراج ويتشعل  
النار في الحطب واما كان ذلك شغفة واحدة وذلك ان اختلافها  
في الاستعداد يوجب اختلافها في القول والهوا واحد في عينه  
ومن هلا القليل العطا يا الالهية قال الله تعالى وما كان  
عطا ربك محظورا اي ممنوعا فهو سبحانه معط على الدوام والمحال  
تقبل على قدر ما اعطاها الله تعالى من الاستعدادات فاذا هبت

هذا

هذا علت ان عطا الله تعالى لمن ممنوع الا انك تحت ان يعطيك مالا  
يقبله استعدادك وتكسبك لمنه سبحانه فيما طلبته منه ولا تحل  
مالك من الاستعداد وتقول ان الله على كل شي قدير وتصدق في  
ذلك ولكم تك تغفل عن ترتيب الحكمة الالهية وما تعطيه حقا بقا لا شيا والكل  
من عند الله فذو عطا وعطا وهنوع ولكن بقا ان تعلم لكذا او من كذا واذا  
تدبرت هذه الامثلة انك لتك لك شبهة ما ارزده اقل الزرع والاحقاد  
على عووان رسالة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجة للعالمين والله يهدي  
من يشاء الى صراط مستقيم قال ابو عبد الله محمد بن علي المورق في الترمذي  
ان الانبياء والرسل صفوة الخلق واما محمد صلى الله عليه وسلم فقد جازت مرتبة  
الا صطفيا لانه جيب ورحمة قال الله تعالى ورسا ارسلناك الارجحة  
للعالمين فالرسل خلقوا للرحمة ومحمد صلى الله عليه وسلم خلق بنفسه رحمة فذلك  
صار ائاما للخلق بعنه الله تعالى من الخلق العذاب الى نعمة الصور  
وساير الانبياء عليهم السلام لم يخلوا هذا المحل ولذلك قال صلى الله عليه  
وسلم انا رحمة مهداة فاخرته بنفسه رحمة للخلق من الله تعالى وقوله مهلكة  
اي هدمته من الله تعالى للخلق واما **مخاطبة الله تعالى بالنبوة والرسالة**  
**ومخاطبة من عداة من الانبياء باسمه** فان ذلك مما امان الله تعالى به  
عن اجل ان قد زبته محمد صلى الله عليه وسلم وتجيده وتعظيمه فانه لا اجل  
من النبوة ولا اعظم خطرا منها قال تعالى يا ايها النبي انما ارسلناك  
وقال يا ايها النبي حسبك الله وقال يا ايها الرسول لا يحزنك الذين  
يسارعون في الكفر وقال يا ايها الرسول بلغ ما اترك اليك وخاطبت  
سبحانه الانبياء باسمهم واخر عنهم باسمهم فقال تعالى يا ادم اسكن  
انت وزوجك الجنة وكان في الاخرة عند وعصى ادم ربه فعوى وقال  
يا نوح اقبط بسلام وقال في الاخرة عنده وناذي نوح امته وقال  
يا ابراهيم اعرض عن هذا وقال في الاخرة عنده واذ برقع الراهيم  
القوا عد من البيت وقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس وقال  
في الاخرة عنده فوكزه موسى فقضى عليه وقال يا عيسى بن مريم اذ كنت  
نعمتي عليك وقال في الاخرة عنده واذ قال عيسى بن مريم يا بني انا  
وقال يا ياكوم ما جيتنا ببينة وقال يا صالح ايتنا بعذاب الله وقال

بالحكيم

ما اذا وانا جعلناك وقال ولقد فتنا سليمان وانا انما نترك  
 نعلم وقال يا يحيى خذ الكتاب بقوة فلما طاب له امره ولا اجر عندنا  
 باسمه وكل موضع ذكر فيه محمدا صلى الله عليه وسلم باسمه اضافة اليه ذكر الرسل  
 فقال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال محمد رسول  
 الله وقال ملكا ن محمد انا احد من رجالكم ولكن رسولا الله وقال وامنوا  
 بما نزل على محمد فمنا الحق من ربهم فتساءل لي علم من محمد ان امره وكما به  
 ما والحق ولا يجر له يعرفه الا محمد فلو لم يسته لم يعلم اسمه من الكتاب فكان  
 تسمية الله له محمد تباذ في جلاله قدره وتبنيها على يزيد شرفه لان اسمه  
 عليه السلام مشتق من اسم الله تعالى كما ندرجه عمه ابوطالب بقوله  
 • وشق له من اسمه ليحمله • فذوالعرش محمود وهذا محمد •  
 ولما جمع تعالى من ذكر محمد وانا اسم علمها السلام سمي خليله باسمه وكنى خبيبه  
 محمدا بالنوة قال تعالى ان اول الناس براهيم الذي اتبعوه وهذا  
 النبي وانا ن سبحانه بذلك عن شرف بقدر محمد صلى الله عليه وسلم وعلو  
 رتبته عنده ثم قدمه الله عز وجل في الذكر على من تقدمه في البعث  
 • قال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبئين من بعده •  
 • و اوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ان قولا وابتداء داود  
 زبورنا وقال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم  
 الاية وقد روي من طرق عن سعيد بن بشيرنا قتادة عن الحسن بن ابراهيم  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى واذ  
 اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال كتبنا ولا النبيين في  
 الخلق واخرهم في البعث فانظر كيف طاب قلب الله سبحانه محمد صلى الله عليه وسلم  
 في قوله تعالى بالنوة والرسالة ولم يخاطب غيره من الانبياء الا باسمه  
 الا ان يكون محمدا صلى الله عليه وسلم في حلقهم فبشرهم معه في الحظا والخبث  
 لبئس تعال لعنا ده ارتفاع رتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على جميع رتب الانبياء وعلو مكانته على مكانة كلهم اذ الكائنة عن الاسم  
 غاية التعظيم للمخاطب لان من بلغ به الغاية في التعظيم كنى عن اسمه باخص

اوصاف

اوصافه واهلها **واما نوى الله العباد عن مخاطبته باسمه** فاعلم ان  
 الامم السالفة كانت مخاطب نبيها هابا ستماءهم كقولهم يا موسى اجعل  
 لنا الصا كما لهم الهة وقولهم يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل  
 علينا مائدة من السماء وقولهم يا يهود ما جئتنا بديننا وقولهم يا صالح ايتنا  
 الله الرسول صلى الله عليه وسلم يتجمل قدره في نهي الكافة ان يخاطبوه  
 باسمه فقال تعالى لا تجعلوا دُعَا الرسول بينكم كدُعَا بعضكم بعضا  
 فند فخصر الله سبحانه نداء لي تكنته بالنوة والرسالة رفعا لمرتبة  
 وتشريفا لقدره على جميع الرسل والانبياء ووجب تعالى تعزير من صلى الله  
 عليه وسلم وتوقره والزم سبحانه اكرامه وتعظيمه قال ابن عباس عزرو  
 تحلوه وقال المبرد تعزروه بتالعوا في تعظيمه وقال الاخفش تنصرونه  
 وقال الطبري تعينونه وقرى تعزرونه نرا من العزة خرج محمد بن عثمان  
 ابن ابي شيبة من حديث ابى روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه  
 في قوله تعالى لا تجعلوا دُعَا الرسول بينكم كدُعَا بعضكم بعضا قال  
 كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم قال فيها فخر الله تعالى عن ذلك  
 اعظاما لنبوته صلى الله عليه وسلم قال فقالوا يا نبي الله رسول الله  
 ولا ن نعيم من حديث محمد بن السائب عن ابى صالح عن ابن عباس لا تجعلوا  
 دُعَا الرسول بينكم كدُعَا بعضكم بعضا يعني كدُعَا احدكم اذ ادعاه لظاه  
 باسمه ولكن وقروه وعظوه وقولوا يا رسول الله وانا بنو الله وعزنا  
 عن الحسن لا تجعلوا دُعَا الرسول بينكم كدُعَا بعضكم بعضا قال لا تقولوا يا محمد  
 قولوا نرسولا الله وعن سعيد بن جبيرة قوله تعالى لا تجعلوا دُعَا الرسول  
 بينكم كدُعَا بعضكم بعضا قال امر الله تعالى ان يهاث بنبيه صلوات الله  
 عليه وان يعظم ويحترم ويسود وفردا به قال امر الله تعالى ان يعزوه  
 ويشرفوه ونهاه الله تعالى المؤمنين ان يقولوا رسولا الله صلى الله عليه  
 وسلم راعنا سمعك قال تعالى كمايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا  
 انظرنا واسموا قال الضحاك عن ابن عباس لا تقولوا راعنا وذلك لانها  
 نسبة بلغة اليهود فقالوا قولوا انظرنا نريدا سمعنا فقال المؤمنون  
 بعد هذا من سمعتموه بقولها فاضربوا عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك  
 وعزنا وصالح عن ابن عباس لا تقولوا راعنا قال راعنا بلسان اليهود  
 الست الصبح فكان اليهود يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذلك سراقا من عوا اصحابه يقولونه اعلنا بها فكلنا يقولون ذلك  
 ويضحكون فيما بينهم فسمعا منهم سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال لليهود

قال لا تقولوا يا محمد  
 قولوا يا رسول الله  
 وقوله لا تجعلوا دُعَا الرسول  
 بينكم



المعنى الشريف بهذا الحكم ولو لم يكن له ذنوب التمدد انتهى وقد ذكرنا  
اقوالا اخر منها ما يجب تاوله ومنها ما يجب رده فمن ذلك ما روى عن ابن  
عقيل رضي الله عنه ان غفر لك الله اي ما يكون وهذا يمكن تاوله على ما  
قد قلنا في ما يكون لوظائف والمعنى انك باستد المسكين بحاله لو كان لك  
ذنوب ما ضيقه ومستقبله لغفرا جميعها لك لشرفك عندنا وبتد ذلك  
ما جاء عن جاهد في قوله تعالى يا قلة لك قال لم تكن النافلة لاحد الا  
للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه  
وما تاخر مما عمل من عمل المكتوب فهو نافلة سوى المكتوب من اجل انه لا يعمل  
في كفارة الذنوب والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فليس  
للناس نوافلا بما هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ومنها قوله قاده ليغفر  
لك الله ما كان في الجاهلية وهذا مردود لان رسولا الله صلى الله عليه وسلم لرسوله  
جاهلية ومن قال ليغفر لك ما كان قبل النبوة فهو مردود ايضا لانه صلى الله  
عليه وسلم معصوم قبل النبوة وكعبها ومنها قول سفيان الثوري ليغفر لك  
ما علمت في الجاهلية وما لم تعلم فهو مردود ومثل الذي قلناه ومنها قول عطاء  
الكراساني ليغفر لك ما تقدم من ذنبك ذنب ابويك ادم وحوي بتركك واما  
تاخر من ذنوب امتك بدعوتك على جدي فضان ومنها ما حكى عن جاهد ليغفر  
لك ما تقدم من حديث ما ربه وما تاخر من امره زيد وهذا قولنا ظاهره انه لم  
يكن في قصته ما ربه وامرأة زبيدة ابصلا وقد اوردنا ما جاء في قصتها  
عند ذكر احواله وسرايره صلى الله عليه وسلم وليس فيها ما يندرج له ولا ذنبا  
ومن اعقبه ذلك فقد اخطا ومنها قولنا لم يختر في جميع ما فوطمبك وهذا  
مردود بشين اخذها عصمة الانبياء وقد اجتمعت الامة على عصمتهم فيما يتعلق  
بالتبليغ وفي عنده الكبار من الصغار بل ذليلة التي تحط امر بتبهم من  
المداد ومكة على الصغار فمن هذه الاربعة يجمع عليهما فاختلغا في الصغار  
التي لا تحط مرتبتهم فذقت المعتزلة وكثير من غيرهم الى جوارها والاختيار  
المنع لانها يجوزون بالاقدم في كل ما كل ما يهدر منهم في قوله ونعلم  
فكيف يقع منه كذا لا ينبغي ويؤمر بالاقدم به فهدر وكما سر قولنا لا يتبع  
فليسوا اليهم بخير مما عليهم من تطلقوا وهم مجوعون عما تقدم من الاجماع نظر  
ان الذين جوزوا الصغار لم يجوزوها بعضهم ولا دليل وانما اخذوا ذلك  
من هذه الآية وامثالها وقد ظهر جواب هذه وفي كل موضع من النافيات يذكر  
جوابه ان شاء الله والذين جوزوا الصغار التي ليست برذائل قال ابن  
عصية اختلفوا قبل وقوع ذلك من محمد صلى الله عليه وسلم او لم يقع قاله كانه

والحق

والحق الذي لا مرية فيه انه لم يقع وكيف تخلف خلاف ذلك واحواله صلى  
الله عليه وسلم منقبة الى قوله وفعل ما القول فكانت تعالى وما ينطق  
عن الهوى وان هو الا وحى يوحى واما الفعل فاجماع الصحابة المقلوب منهم  
قطعا على اتباعه والتاثير به في كل ما فعله من قبيلا وكثرا وصغرا وكبير  
لم يكن عندهم في ذلك ترقف ولا تحق حتى اعماه عليه اللام في السر  
والخلوة بحرصون على العلم بها وعلى اتباعها علم بمصر صلى الله عليه وسلم  
او لم يعلم والثاني انا لو سلمنا عدم العصمة وحاشر الله فانها لا تاسب  
ما تثير اليه الآية من التعظيم والامتنان وجعل ذلك غاية الفتح  
المبين المقرون بالتعظيم فحله على ذلك مفضل بالبلاغة والمعنى الذي  
حملنا الآية عليه يناسب لبلاغة فوجبه لمصير الله وقوله ونسرك  
الله اعيد لفظ آية ما بعد ما عطف عليه وليكون المنك والمنا بالاسم  
الظاهر والضميران في الوسط وايت هذه التمر الاربعة بلفظ الغيبة  
وجاء الفتح قبلها بصيغة المتكلم تعظيما لامرا لفتح لان المغفرة وان كانت  
عظيمة فهي عامة قال تعالى ولغفر ما ذور ذلك لمن يشاء وكذلك  
اتمام الشبهة قال تعالى واتممت عملتك بعني وهكذا المصدر انه قال  
تعالى يهدى من يشاء ومثله انصر قال تعالى انهم لهم المنصورون  
واما الفتح فانه لم يتفق لغفر له رسولا للعصاة وسلم وقيل  
في عمادة الاسم مع النصرة تعظيم له ولهذا قلنا ذكر الله تعالى النصرة  
من غير اضافة اليه واقتران باسمه لطين القلب بل ذكر الله تعالى  
فيحصل النصرة به يحصل النصرة والله يقول الحق وهو يهدى السبيل  
وقال سفيان بن عيينة عن ميسرة قال قال عوف بن عبد الله اخبره  
بالعفو قبل ان يخبره بالذنب قال تعالى عفا الله عنك لم اذنت لغفره  
وقال عبد الله بن يزيد المقرئ لم يقل هذا النبي قبله ولا بعد بعني قوله  
تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم  
الكا ذبين فعدا بالعفو قبل الغتاب **واما اخذ الله تعالى للمنياق**  
**على جميع الانبياء ان يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وينصروه**  
**ان اذركوه فقد قال تعالى واذا اخذنا الله منياق النبيين لما اتيتكم**  
من كتاب وحكمة ثم جاز رسول صدق لما علمتمونهم ولتنصرتهم قال

أقررتهم وأخذت عليهم ذكركم أقررتهم قالوا أفترنا قال فاشهدوا وأنا معكم  
من التأهدين فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم أهل الجحيم قالوا فما سقون تولدوا منكم  
من كتاب ما تعنى الذي قال الخاسر لتقدم على قول الخليل الذي أتيتكموه  
تجد في هذا لفظ الأسم والأصرا لعهد حذرت ابورق عن أبي يونس  
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لم يبعث الله نبيا آدم من  
بعث إلا أخذ الله عليا لعهد في محمد صلى الله عليه وسلم لمن بعث  
حتى لم يمت به ولي نصرته ويأمره نيا حدا لعهد على قومه فقال واذا  
أخذ الله مننا ق البتتين لما أتيتكم من كتاب وحكمة الآية وقال  
سعيد عن قتادة قوله واذا أخذ الله مننا ق البتتين لما أتيتكم من  
كتاب وحكمة الآية هذا ميثاق أخذ على النبي أن يصدق بعضهم  
بعضا وأن يبلغوا رسالته لا تتلف الأبيات كما بدأ لله ورسالاته  
إلى قومه وأخذ عليهم فيما بلغهم رسالته أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه  
وسلم ويصدقوه وينصروه وقال استباط عن السدي واذا أخذ الله  
مننا ق البتتين لما أتيتكم من كتاب وحكمة الآية قال لم يبعث الله  
نبيا قط من لدن نوح إلا أخذ ميثاقه ليؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم  
ولينصره إن خرج وهو حي والآخر على قومه أن يؤمنوا به وينصروا  
إن خرج وهم أحياء وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمع  
ذكر ما أخذ عليهم يعني على أهل الكتاب وعلى بني النضير من الميثاق  
بصدق يقره يعني تصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم إذا جاءهم وأقرام  
به على أنفسهم فقال واذا أخذ الله مننا ق البتتين لما أتيتكم  
من كتاب وحكمة الآية وقال استباط عن السدي قوله  
لما أتيتكم يقول لليهود أخذت ميثاق النبيين محمد صلى الله عليه  
وسلم وثبوا كذي ذكركم الكتاب عندكم كذا كما ترى قد أخذ الله من  
الميثاق على جميع أنبياء عليهم السلام أن جاءهم رسول مصدق لما معهم  
وأن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم آمنوا به ونصروه فلم يكن ليدرك  
أحد منهم الرسول صلى الله عليه وسلم إلا وحيت عليه الأيمان به  
وتصره على أعدائه لاخذه الميثاق منه فجعلهم تعالى كلم أنبا عا  
لمحمد صلى الله عليه وسلم يلزمهم إلا نقاد له والطاعة لا مع لوجه  
أوركوه وقد نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى ما قلناه  
فروي هشيم عن مجاهد عن الشعبي عن جابر عن عمر بن الخطاب رضي

كتاب الله وحكمه

الله عنه قال أتيتنا النبي صلى الله عليه وسلم ومعكم كتاب أصدق من بعض أهل  
الكتاب فقال والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا اليوم ما وسعه إلا  
أن يتبعي وقال بعض القاريين بما لله وبهدانا نبين لك سببا دة محمد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على جميع الأنام بآية قوله صلى الله عليه وسلم  
أنا سيد ولد آدم ولا فخر وفردوا به مستم أناسيد الناس يوم القيامة  
فثبتت له السيادة والشرف على ما جسدته من البشر وقال صلى الله عليه  
وسلم كنت نبيا وأدم بيني الما والظن فآخيره الله تعالى عرت بته وإنه  
عليه السلام كان اذ ذاك ضاحك شرج فانه قال كنت نبيا ولم يقل كنت  
انسانا ولا كنت موجودا ولست النبوة إلا بالشرع المقدر عليه من عند  
الله تعالى فآخيره سبحانه انه انه عليه السلام صاحب النبوة قبل الانبياء عليهم  
السلام في الدنيا وهو روح قبل ان يحاده تعالى الاحسان الا اننا نبينا عليهم  
الانبياء عليهم السلام في هذا العالم فآخيره نواب محمد صلى الله عليه وسلم من آدم  
عيسى عليهما السلام والى هذا الاشارة بقوله عليه السلام لو كان موسى حيا  
ما وسعه الا ان يتبعني فكذلك لو كان محمد صلى الله عليه وسلم موجودا اجتمه  
من لدن آدم الى زمان وجوده لكان جميع بني آدم تحت شريعته حيا وانما  
لم يبعث بشريعة عامته الا بوعيه السلام فآخيره الملوك والسيد وكل رسول  
انما بعث الى قوم مخصوصين ولم يغير رسالته من آدم الى زمن بعثته محمد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم القيامة ملكه وله في الآخرة ايضا  
التقدم على جميع الرسل مع السيادة فكانت روحا نبوته صلى الله عليه وسلم  
وروحانية كل رسول موجودة والامتداد تاتي اليهم من روحها الطاهرة بما  
يظهر منها من الشرايع والعلوم في زمن وجودهم رسلا وكان تشرعهم  
الشرايع كما كان على بن ابي طالب ومعاذ بن جبل وعمر بن الخطاب رضي الله  
عنهم يفتنون في زمان وجودهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما يكون  
عيسى عليه السلام حين يترك آخر الزمان كما بشر محمد صلى الله عليه وسلم لكن  
لما لم يوجد صلى الله عليه وسلم في الحشر نسبت كل شرع الى من بعث به وهو في الحقيقة  
شرع محمد صلى الله عليه وسلم وان كان منقودا العين في زمان نزول عيسى وحكمه  
بالشرع المحمدي لو كان محمد صلى الله عليه وسلم فسخ الله تعالى بشرع جميع الشرايع  
لا يخرجها هذا الفسخ عن ان يكون من شرع الله تعالى قد اشهدنا في

القران والسنة المحمدية تبينها لنا على ان نسخ جميع الشايح المتقدمة لا يخرجها  
 عن كونها شرعا له وكان ترد لعيسى خرافة زمان كما بعثه الله الذكارة عليه  
 في زمان رسالته وحكمه بنسخ كل صلى الله عليه وسلم اذ لا دليل على انه لا يخلو  
 من الانبياء مع وجود محمد صلى الله عليه وسلم ووجود ما كثره من الحكم فخرج من هذا  
 كله ان محمدا صلى الله عليه وسلم ملك واستدعى جميع بني ادم وان جميع من تقدمه  
 كان ملكا له والحاكمون فيه نواب عنه فان قلت قد قال الله تعالى اولئك الذين  
 هدى في هذا هم اقتدوا قلت هذا صحيح فقد قال سبحانه فهذا هم اولئك الذين  
 من الله وما يوشع صلى الله عليه وسلم اى الزم شريك الذي ظهر به نوابك  
 من اقامة الدين وعدم التفرق فيه ولم يقل سبحانه فهم اقتدوا وكذا قال  
 سبحانه ثم اوحينا اليك ان اتبع مله ابراهيم حنيفا وهو الدين فهو صلى  
 الله عليه وسلم ما مورى بتابع الدين فان اصل الدين انما هو من الله تعالى لا  
 من غيره وان هذا من قوله صلى الله عليه وسلم لو كان نوسى حيا ما وسعه الا  
 ان يتبعى فاصفا لا يتابع اليه والى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتابع الدين لا  
 يتابع الانبياء فان السلطان الاعظم اذا حضر لا يتبعى لانيب من نوابه حكم الا  
 له فاذا غابت حكم النواب عمرا سمه فهو الحاكم فانظر ما ابدع هذا الفصل الذي

الذي يتبين له الامن شيا في الحقيقة غيبا وشهادة  
 فانك تسن الملوك كواكب اذا ظهرت لم يتدمن كوكب  
 وتعتن الى قوله تعالى فهذا هم اقتدوا تجد فيه ان محمدا صلى الله عليه وسلم  
 افضل من جميع الانبياء لانه امر بالاعتقاد بهم فقل مثل ما فعلوا ولا بدانه  
 صلى الله عليه وسلم امتثل بقدر الامر فنبذوا فعلوا وحده من الطاعة مثل ما  
 فعل جميعهم والواحد اذا فعل مثل فعل الجماعة كان افضل فانظر ما ابدع  
 هذا الفصل الذي لم يقببه له الامن شيا الله وقيل ما تم والله تحقن  
 ترجمته من شيا **واما عموم رسالته الى الناس جميعا وفضل الايمان به**  
**على الكافة وانه لا يجوا احد من الناس حتى يؤمن به صلى الله عليه وسلم**  
 تا علم ان الايمان به صلى الله عليه وسلم هو التصديق بنبوته وارسال  
 الله تعالى له والتصديق في جميع ما جاء به من الله وما قاله ومطابقة  
 تصديقا لقلب بذلك شهادة اللسان بانه رسول الله فاذا اجتمع له  
 التصديق به بالقلب والنطق بالشهادة بذلك باللسان ثم الايمان  
 به والتصديق له قال الله تعالى فامنوا بالله ورسوله والورد الذي

مولانا

انزلنا

انزلنا واول انا ارسلناك شاهدا ومبيننا ونذيرا ليومئذ يا الله ورسوله  
 وقال فامنوا بالله ورسوله النبي الامي لاية فالايان بحمد الله عليه وسلم  
 واجب لا يتم الايمان الا به ولا يصح الاسلام الا معه وقد تقررت بما تعكف  
 نبوت نبوته وصحة رسالته فوجب الايمان به والتصديق به فيما اتى به من  
 ذلك قال تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا  
 وقال تعالى وما ارسلناك الا كفاة للناس وقال يا ايها الناس اني رسول  
 الله اليكم جميعا وقال وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا اى على  
 رسالتك اى تشهد لك باظهار المعجزات على صدقك اذ المعجزة في قوله  
 الله تعالى لصدق عبدى كذا انه رسولى والناينة مقرون للاولك لانما  
 ثبتت عموم دعوته باخبار وما ورد على لسانه وخبره انما يقبل اذا ثبت  
 صدقه وصدق انما ثبت بالمعجزة فان نظر المراد بالذي محمد صلى الله عليه وسلم  
 اتى بالمعجزة فهو صادق وكل صادق يجب قبوله خبر محمد يجب قبوله وقد  
 بعثت دعوته فيجب قبوله خبره بعموم دعوته وخرج مسلم من حديث يزيد بن زبير  
 قال سار فوج من الاعراب بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابي عبد الله عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقبل الناس  
 يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي فاعلموا عصى ما  
 سنى دماهم وامروا لهم لا يحفظها وحسبهم على الله وخرج البخارى ومسلم  
 من حديث شعبة عن ابي عبد الله بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابي عبد  
 الله بن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت  
 ان اقبل الناس حتى يشهدوا بالاله الا الله وان يجهاروا رسول الله ويؤمنوا  
 الصلاة ويتوا الركاة فاذا فعلوا عصى ما منى دماهم واموا لهم  
 وحسبهم على الله وقال البخارى فاذا فعلوا ذلك عصى ما منى دماهم  
 واتوا لهم لا حتى الاسلام وحسبهم على الله ذكره في كتاب الايمان وخرج  
 مسلم من حديث عبد الله بن يزيد عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال  
 بالقدر بالبصرة مع عبد الجسنى فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميرى  
 حاجين او نعتهم من قتلنا لولفتنا احد من اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سئلنا لانه عن ما يقول مولانا في القدر فوقف لنا عبد الله بن عمر  
 فاكتنفته انا وضا جى كما نا احدا عن يمينه والاخر عن شماله فقلت  
 ان صا جى سيكلا الكلام اى فقلت انما عبد الرحمن انه قد ظهر قتلنا نال  
 يقرون القران ويتفقون العلم وذكر من شانهم وانهم يريدون

وكنوا على كل من يثبت ان محمدا صلى الله عليه وسلم  
 شاهدا على الناس جميعا بالانبياء والرسول  
 والصلوة والسلام والاعمال الصالحة  
 كما في قوله تعالى وما ارسلناك الا كفاة للناس  
 رسولا وصدق عبدى كذا انه رسولى  
 والناينة مقرون للاولك لانما ثبتت  
 عموم دعوته باخبار وما ورد على لسانه  
 وخبره انما يقبل اذا ثبت صدقه وصدق  
 انما ثبت بالمعجزة فان نظر المراد بالذي  
 محمد صلى الله عليه وسلم اتى بالمعجزة  
 فهو صادق وكل صادق يجب قبوله خبر  
 محمد يجب قبوله وقد بعثت دعوته فيجب  
 قبوله خبره بعموم دعوته وخرج مسلم  
 من حديث يزيد بن زبير عن ابي هريرة  
 رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ان اقبل الناس يشهدوا  
 ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي فاعلموا  
 عصى ما منى دماهم وامروا لهم لا يحفظها  
 وحسبهم على الله وخرج البخارى ومسلم  
 من حديث شعبة عن ابي عبد الله بن  
 محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابي  
 عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان  
 اقبل الناس حتى يشهدوا بالاله الا الله  
 وان يجهاروا رسول الله ويؤمنوا الصلاة  
 ويتوا الركاة فاذا فعلوا عصى ما منى  
 دماهم واموا لهم وحسبهم على الله ذكره  
 في كتاب الايمان وخرج مسلم من حديث  
 عبد الله بن يزيد عن يحيى بن يعمر قال  
 كان اول من قال بالقدر بالبصرة مع عبد  
 الجسنى فانطلقت انا وحميد بن عبد  
 الرحمن الحميرى حاجين او نعتهم من  
 قتلنا لولفتنا احد من اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم سئلنا لانه  
 عن ما يقول مولانا في القدر فوقف  
 لنا عبد الله بن عمر فاكتنفته انا وضا  
 جى كما نا احدا عن يمينه والاخر عن  
 شماله فقلت ان صا جى سيكلا الكلام  
 اى فقلت انما عبد الرحمن انه قد ظهر  
 قتلنا نال يقرون القران ويتفقون العلم  
 وذكر من شانهم وانهم يريدون

ان لا تدرك ان الامرانفت فقال اذا لفت اوليك فاخرهم اني ترى منهم  
وانهم يراونني والذى خلف به عبد الله بن عمرو ان لا حرم مثل احد  
ذهبا فانفقته في سبيل الله فما قبله الله منه حتى يوم بالقدرة ثم قال  
حدثني عن ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال عتمة بن عذرة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب  
شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستدركتني الى ركبتيه ووضع كفيه على  
خدي فقلت يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال لا الا الا الله وان محمدا رسول  
الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت  
ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فاجبت له يسأله ويصدق  
قال فاخرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله  
واليوم الآخر وتؤمن بالقدرة خيره وشره قال صدقت فقال فاخرني  
عن الاحسان قال ان تعبدوا الله كما يعبادون فان لم تكن تراه فانه  
بيراك قال فاخرني عن الشاكلة قال ما المسؤول عنها با علم من السائل  
قال فاخرني عن امانتها قال ان تلت الامة ربتها وان ترى الحفاة  
العراة ربعا الشاة تتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فليست عليا  
ثم قال لي يا عمر اترى من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه  
جبريل اما كرم يعلمكم ينكمه من المحدث انفرده به سلم ولم يخرج به البخاري  
واخرجه ابو داود ومن طريق ابن بريدة الى اخره بمثله او نحو وقال  
فيه فليست مليتا واخرجه الترمذي بنحو حديث مسلم وقال في اخره قال  
عمر ولغني النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بثلاث فقال يا عمر تترى  
من السائل ذلك جبريل اما كرم يعلمكم ينكمه قال ان القاضي عياض فقد  
قران الايمان يحتاج الى العقد بالحنان والاسلام مضطرا الى  
النطق باللسان وهذه الحالة المحمودة التامة واما الحال المندوبة  
فالشهادة باللسان دون تصديق القلب وهذا هو النفاق  
قال وللغفر بين القول والعقد ما جعل في حديث جبريل عليه  
السلام الشهادة من الاسلام والتصديق من الايمان وبقية  
كالتان اذ هما ان يصدق بقلبه ثم يحترق قبل اتساع وقت

لشهادة

لشهادة بلسانه فاختلف فيه فشرط بعضهم من تمام الايمان القول  
والشهادة به وراه بعضهم مومنا مستوجبا للجنة لقوله صلى الله  
عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فلا  
يدكر سوى ما في القلب وهذا مومن بقلبه غير عاص ولا مقرط بترك  
غيره وهذا هو الصحيح في هذا الوجه الثاني ان يصدق بقلبه ويصدق  
فمنه وعلم ما يلزمه من الشهادة فلم ينطق بها حاله ولا استشهد  
عنه ولا مره فهذا اختلف فيه ايضا فقيل مومون لانه تصدق  
والشهادة من جملة الاعمال فهو عاص بتركها غير مخلد وقيل ليس بمومن  
حتى يقارن عقده منها دة اذ الشهادة اثنان عقد والنزاهة ايمان  
وهي مرتبطة مع العقد ولا يتم التصديق مع المهلة الا بها وهذا  
هو الصحيح وخرج الحاكم من حديث عبد الرزاق عن معمر بن ايوب عن  
سعيد بن حريم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما من احد يشك من هذه الامة ولا يهودى ولا نصراني فلا يؤمن في الا  
دخل النار فحجبت اقول من تصديقها في كتابه وقل ما سمعت  
حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت تصديقه في القران  
حتى وجدت هذه الآية ومن يكفر به من الاخراب فالنار وموعده قال الاخر  
المثل كلها قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين **واما فرض**  
**طاعته** فاذا وجب الايمان به وتصديقه فيما جا به وجبت طاعته  
لان ذلك مما اتى به قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله  
ورسوله وقالوا طيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون فجمع تعالى بينهما بواو  
العطف المشتركة ولا يجوز جمع هذا الكلام في غير حقه صلى الله عليه وسلم  
وقال وان تطيعوه همتمدوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال  
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ومن يطع الله والرسول  
فالله مع الذين انعم الله عليهم لانه وقال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع  
ماذن الله فجعل تعالى طاعة رسوله طاعته وقرن طاعته بطاعته ووعده  
على ذلك بجزيل الثواب واوعد على مخالفة رسوله العقاب واوجب امتثال  
امره واجتناب نهيه فمتان انه سبحانه فرض على الكافة ما شره طاعته  
رسوله صلى الله عليه وسلم فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثناء كما  
فرض تعالى طاعته ولم يقل من طاعتني او من كما بي وبما ترى ووجي كل  
فرض منه ونهيه صلى الله عليه وسلم على الخلق طرا كقرص لنتير لا

فراجه في ذلك ولا يحاج ولا يناظر ولا يطلب فيه بدنه كما اخبر تعالى عن قومه  
عليه السلام وانهم قالوا له لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره وذلك ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اولى بامتته وباموال المعروا ونفسهم واهل بيته وذراريهم  
منهم بانفسهم قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ووقع ذلك منهم  
بوقافهم او كراهتهم فانه تعالى حكم على من وجد في نفسه شيئا من حكمه صلى الله  
عليه وسلم وقضاه به بالخروج من الايمان قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون  
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وتسلموا  
تسليما فاقسم سبحانه بان احدا لا يؤمن حتى يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من حكمه اياه الا يجد في نفسه كرها لما قضى به عليه مما يؤمنون له انواه بل يرضى  
بما حكم به ويسلم لامره لتسليما لا شائبة فيه من اعتراض ولا تغيب وانظر اعزك  
الله وهذا لك كيف اقم تعالى باضاعة الرب الى كفا الخطاب بين النبي  
يعظمه تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم وحتى هنا غاية اي يقتضي عنهم الايمان  
الى هذه الغاية فاذا وجد ما بعد الغاية كما نوا مؤمنين وفيما يتجزأ بينهم  
عاقب في كل امر تدوى واخروني ووقع بينهم فية تنازع وتجاوب ومعنى حكمك  
ويجعلون حكما وفي الكلام حذف تقديره يقتضي بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم  
خرجا اي صيقا من حكمك وقال بجاهد شكلا لان الشك في صديق من امره حتى  
يلوح له البتان وقال الضحك انما اي سبب ثم والمعنى لا يخطون فيما لهم  
ما انتمون نه من عدم الرضى وقيل بما وحزنا وسلوا الى عقاد وادام  
و يدعونوا لقضا بك لا يعارضون فيه بشئ قال ابن عباس رضي الله  
عنه والجمهور وقيل معناه وسلوا ما تنازعوا فيه لحكمك ذكره الماوردي  
واكد تعالى الفعل بالمصدر على سبيل ضدور لتسليم حقيقته قال المفطر  
قالا عمه طاعة الرسول في التزام سنننه والتسليم لما جاء به وقالوا وما  
ارسل الله من رسوله الا فرض طاعته على من ارسله اليه وقالوا من يطع  
الرسول في سنننه يطع الله في فرايضه وسبل سهل بن عبد الله عن شرايع  
الاتلام فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وقال البرقي في كتابه  
اطيعوا الله في فرايضه والرسول في سنننه وقيل اطيعوا الله فيما حقر  
عليكم والرسول فيما يلقمكم وقال اطيعوا الله بالشهادة له بالرسول  
والنبي بالشهادة بالنسوة خرج البخاري انه سمع ابا في كتاب الاحكام  
من حديث الزهري اخبرني بوسيلة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة  
رضي الله عنه ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد

اطاع

اطاع الله ومن عصا في فقد عصي الله ومن اطاع امرى فقد اطاع عني  
ومن عصي امرى فقد عصاني وخرجه مسلم مثله سوا طاعة الرسول من  
طاعة الله اذ الله امر بطاعته وطاعته امتثالا لما امر الله به وطاعة  
له وقد حكى الله تعالى عن الكفار في دركات جهنم يوم تعلق وجوههم  
في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول لتمنوا طاعته حيث  
لا ينفعهم التمني وخرج البخاري ومسلم من حديث ابن شهاب قال اخبرني  
ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب قال كان ابو هريرة يحدث  
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يتركه عنده فاجتنبوه وما  
امر بتركه فاجتنبوه ما استطعتم فاما ذلك الذي لم تتركوه كثيرا  
بسا بكم واختلفا فيهم على ابيهم وخرجوا البخاري من حديث ما لا عن ابي هريرة  
الزباد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا  
ما امر بتركه ما من كان قبلكم لسوا المعروا واختلفا فيهم على ابيهم  
فاذا امرتكم عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاطيعوا ما امرتكم به  
ذكر في كتاب الاعتصام وخرج البخاري ومسلم من حديث ابي اسامة  
عن يزيد عن ابي بركة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما  
يشلي ومثل ما يغني الله به كمثل رجل اتي قوما فقال يا قوم اني رايت الجحش  
بعيني وانا انا النذير لعربان فالجحش النجا فاطاعه طاعة من قومه  
فاذ جوا وانطلقوا على قملهم فنجوا وكذبت طائفة فاصبحوا مكانهم فصيحهم  
الجحش فاصبحوا مكانهم فاذ جوا فاصبحوا مكانهم فصيحهم  
لفظها فيه متقارب ولم يقل فيه مسلم فنجوا ذكر البخاري في كتاب الاقضية  
وتركيات الرقاق وخرج البخاري من حديث سعيد بن مسينة قال ما اوصفت  
جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول جات ملايكة الى النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم فقال بعضهم ان العنبر يمتد  
والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاصبر بحاله مثلا  
فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم انه نائم والقلب يقظان فقالوا  
مثله كمثل رجل بين دار او جعل فيها نوبة وبعثت دارا من اخطاب  
الدار عي دخل الدار واكل من الما ذبة ومن لم يجبل لداري لم يدخل الدار  
ولم ياكل من الما ذبة فقالوا اقولوا له بغيرها قال بعضهم انه  
نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا قال  
الجنة والداري محمد فطاع محمد فقد اطاع الله ومن عصي محمد فقد عصي  
الله ومحمد فرق بين الناس ولده من حديث فليح نا هلال بن علي عن عطاء



ابن سيار عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن ابى قال من اطاعني  
دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ذكره والذي قبله في كتاب الاعتصام  
**واما وجوب اتاعه وامثال سنته والافتاء له**  
فقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله  
ويغفر لكم ذنوبكم فوعده الله بحبته ومغفرته اذا استعوا الرسول صلى الله  
عليه وسلم وانزوه على اهل بيته وما تجتمع اليه نفوسهم فانظر كيف جعل الله  
تعالى متابعة الرسول لازما بحبته سبحانه وذلك اننا نقرضها مقدمة  
استغنا منه هكذا لو احب زيد الله لا تبع الرسول فقد وقع اتباع الرسول فيها  
ثابا ولو اتوا للازم وحبته الله تعالى واجته ولا زواجا واجب كما تابع النبي  
صلى الله عليه وسلم واجب ثم اتبعه تارة تكون باقتناعه واجبات ثم  
وتارة بموافقة في فعل مثل فعله وترك مثل ما ترك لاجل انه فعل في ترك  
وذلك يقتضي ان امره وفعله يقتضيان الوجوب وفيها خلاف وتفصيل قال  
الحسن ان اقواما قالوا لرسول الله اتاخذ الله فان ترك الله قل ان كنتم تحبون  
الله الاية وقيل ان كعب بن الاشرف وغيره قالوا اخذنا الله واحنا و  
لخزنا شرا حسنا لله فان ترك الله قيل ان كنتم تحبون الله الاية وقال الزجاج  
معناه ان كنتم تحبون الله ان تفصلوا طاعتها فان فعلوا اما امرها او محبة  
العبد لله والرسول طاعتها بما امرها وحبته الله لم يغوه عنهم  
وانعامه عليهم رحمة وقال تعالى فاتبعوا بالله ورسوله النبي الذي  
يؤمن بالله وكلماته واستعوه لعلكم تتقون فاتبعوا على الكافة  
بما يعثبه صلى الله عليه وسلم وانما الامم التي يعثبه بانواعه  
لان الله تعالى ارسله بالهدى ودين الحق ليذمكم ويعلمهم الكتاب والحكمة  
ويهدىهم الى صراط مستقيم وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوا  
فيما تنهى بينهم الاية التي يتقانون حكمك يقاوموا استسلموا واستسلموا  
اذ انما جعلت تعالى حجة صحة ايمان خلقته بانقيادهم له صلى الله عليه  
وسلم ورضاهم حكمه وتركه الا على رضاهم وقال سهل بن قيس قوله تعالى صراط  
الذين انعمت عليهم قاله بما بقية السنة وخرج ابو داود من حديث  
ابن زبير قال حدثني خالد بن معدان قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو  
وخرج بن حجر قال اتينا العرباض بن سارية وهو ممن ترك فيه ولا على

الدين

الدين اذا اتواك لتعلمهم قلت لا احدهما احملكم عليه فسلمنا وقلنا انما كان  
زيد بن وعايد بن ودمية بن فقال له العرباض صلى بنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ذات يوم فمنا قتلنا فوفقتنا فوفقتنا فوفقتنا فوفقتنا فوفقتنا  
ووفقت منها القلوب فقال قائل يقول الله هذه موعظة مودع فماذا  
تعهدنا لينا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبد احدنا  
قانه من بعض منكم بعدى فسرى اخلاقا كثيرا فقلتكم بسنتي وسنة الخلفاء  
المهتدين الراشدين فمنا وعصوا عليها بالنواحي واما كبر ومجرات  
الاسواق فان كل حدثة تدعى وكل بدعة ضلالة واخرجه الترمذي حديث  
ابن ابي ابي ودائم وكان حديث حسن صحيح وخرج في حديث زيد بن  
الحباب عن عروة بن رباح قال حدثني الحسن بن جابر انه سمع المقداد بن  
كعب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفقتكم على ان يكون  
سجدة فحدثني فيقول بيننا وبينكم كتاب الله وما وجدنا الله من خلالنا  
وما وجدنا من حرام حرمنا الا وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل  
ما حرم الله وخرج البخاري في كتاب الادب وفي كتاب الاعتصام من حديث  
الاعشى نامق عن مشر بن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يشا ترخصه فنتعه عند فوفقتكم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في طيب  
فجدد الله تعالى ما بال اقوام يفتنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
واشتهى له خشيته وخرجه مسلم بنحو قريب منه وخرج الترمذي من حديث  
عن عبد الرحمن بن زياد الا فريقي عن عبد الله بن زبير عن عبد الله بن عمرو  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني على امتي ما اتى  
علي بن اسرائيل جدوا النعل بالنعلة حرام ان كان منهم من اتى الله لكان  
فما مني من يصنع ذلك فان بني اسرائيل تعرفت على ثنتين وسبعين  
ملة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين ملة فالتار الامم واحد قالوا  
من يي رسول الله قال ما اتا عليه واصحابي قال ابو عيسى هذا حديث  
شعب بن جابر لا تعرفه الا من هذا الوجه قال الترمذي الا فريقي ضعيف  
عندنا هذا الحديث صدقه يحيى بن سعيد القطان وعنه وقال احمد لا يكتب  
حديث الا فريقي وخرج الترمذي من طريق محمد بن عبد الله الانصاري عن  
ابيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفقتكم على ان يكون

وقضى لي في قلبي عشر لا حد فاعلم ثم قال لي يا بني وذلك من سننك ومن اجبي  
 سننك فقد اجبتني ومن اجبتني كان علي في الحسد وفي الحديث قصة طويلا كما  
 ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومحمد بن عبد الله الانصاري  
 ثقة وابوه ثقة وعلى بن زيد صدوق الا انه ربما يرفع الشيء الذي  
 يوقفه غيره قال في الحديث محمد بن بشير بن بوق قال ابو الوليد قال سمعت  
 نا على بن زيد وكان رفاعا ولا يعرف له عهد من النبي عن الشرا واليه  
 الا في هذا الحديث بطوله وقد روي عباد بن منصور المنقري هذا الحديث  
 عن علي بن زيد عن الشرف لم يذكر عن سعيد بن المسيب عن ابن عبد الله  
 ولا غيره ومات في سنة ثلث وثلاثين ومات سعيد بن المسيب بعد  
 سنتين مائة سنة حشر وتبعه والله اعلم وكان في زمان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وتبدل سنة ضلال وبديعة توعده الله تعالى على ذلك  
 بالخذلان والعداب قال تعالى فليخذوا الذين يخافون امره  
 ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال في الحديث قال رسول  
 من بعد ما تبين لهم الهدى ويبيع عن سبيل المؤمنين قوله ما تولى الله  
 جنتهم وسات مصيرا والاثار المسندة والموقوفة في هذا كثيرة جدا  
 وفي استيعابها خروجه عما نحن فيه بقدره وفيما اوردته كتابه  
 ان ثنا الله **فاما امر الكافة بالتاسي به قولاً وفعلاً** فقد كان  
 لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر مما  
 تكلم به بالتاسي به صلى الله عليه وسلم امر اطفا له ريشة من التاسي  
 به شيئا بخلاف امره تعالى بالتاسي بامرهم عليه السلام فان  
 استثنى في التاسي به قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم  
 والذين معه اذ قالوا لولا لقومهم انا براء منكم وما نعمله من دون  
 الله كفرننا بكم وبدنا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء احق  
 تو منوا بالله وحدث الا قول ابراهيم لانه لا يستغفر لك فحسب  
 تعالى المؤمنين ان يتاسوا بامرهم عليه السلام والذين هم من

قال ابو عيسى في الكون  
 به محمد بن اسمعيل بن يعقوب  
 يعقوب بن سعيد بن الحسين

ابننا

ابنا الله فيما ذكر تعالى ثنا استثنى من التاسي به استغفار عليه السلام  
 لانه فترى المؤمنين عن التاسي به في ذلك قال ابن ابي عمير عن جده لا قول  
 ابراهيم لانه قال بنوا ان يتاسوا باستغفار ابراهيم لا يستغفروا  
 للمتركة وكان مطرف عن جده اسوة حسنة في امره فاعلم ان قوله لا يستغفرون  
 لك بقوله في كل امره اسوة الا الاستغفار لانه وقال سعيد بن قيس  
 يقول تعالى استوا به في كل شئ ما خلا قوله لانه لا يستغفرون لك فلا  
 تاسوا بذلك منه فانها كانت عن موعده وعدها اياه وقال معمر بن  
 قتادة يقول لا تاسوا بذلك منه فان كان عليه موعدا وتاسوا بامر  
 كله وقال ابن وهب قال ابن ريد قوله الله تعالى قد كانت لكم اسوة  
 حسنة في امرهم الا قوله لا يقول ابراهيم لانه لا يستغفرون لك قال  
 يقول ليس لكم في هذا اسوة وقال محمد بن علي الترمذي لا اسوة في الرسول  
 صلى الله عليه وسلم الا اقتداء به والاتباع لسننه وترك مخالفته في قوله  
 او فعل وقال الامام محمد بن جعفر بن عمر الرازي ما حدثنا في ان فعله  
 الرسول صلى الله عليه وسلم مجردة فعله لعل حكمه حقا افر لا على اربعة  
 اقوال احدها انه للوجوب وهو قول ابن شريح وابي سعيد لا يفعل ذلك  
 على بن حبان وثانيتها انه للندب ونسبت ذلك الى الشايعي رحمه الله تعالى  
 وثالثتها انه للاباحة وهو قول مالك رحمه الله ورابعها المختار  
 انه يتوقف على كل واحد من القولين الضمير في واكثر المعتزلة وهو المختار لنا انا اذا  
 جوزنا في ذلك الفعل ان يكون ذمنا له ولنا وحسين لا يجوز لنا فعله وان لم  
 يجوز لنا فعله يجوز لنا كونه مباحا ومنه وبها واوجبنا ويتقدم ان يكون  
 واجبا جوزنا ان يكون ذلك من خواصه وان لا يكون ومنع احتمال هذا الاقوال  
 استنع الجزم بواحد منها واحتمل القائلون بالوجوب بالقوان والاجماع  
 والمعقول اما القرآن فستبع آيات احدها قوله تعالى فليخذوا الذين  
 يخافون امره والآخر حقيقة في الفعل والتحدير عن مخالفة فعله  
 يقتضي وجوب موافقة فعله وثانيتها قوله تعالى لتلكم في رسول  
 الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وهذا مجرى الوعيد  
 فمن ترك التاسي ولا معنى للتاسي الا ان يفعل الانسان مثل فعله وثالثتها  
 قوله تعالى فان تتحوه وظاهر الامر للوجوب والمتابعة فما لا يمكن من فعله  
 فعله وثانيتها قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ذلك الاية على



الذي فعله لنا لغيره ولم يفرق الله تعالى بيننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا كانت مناعة او لم تكن مناعة واما الاجماع فهو ان التلف وجوباً الى زواجه  
صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم  
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم  
لا بد من ان يبين فيها طريقه ولما كان يقول على الدليل الاول الامر بغيره  
التاسعة منه فاحد كالات قول القائل لغيرك في الدار ثوب حسن يفتدونها  
واحد فان قلت هذا ان ثبت تم غرضنا من التعديا للتاسعة صلى الله عليه  
رسماً في الجملة وايضا فلانه يفتد اطلاق كون الشيء اسوة لنا ولا يطلق وصف  
الاشان بانه اسوة لزيد لاننا لم نجز لزيد وصفاً بيبعة الا في فعل  
واحد وانما يطلق ذلك لان لو كان ذلك الانسان لزيد قدوة بمسئد يبه  
فامور كلها الا ما خصته الدليل قلت الجواب عن الاول وان احداً  
لا يبايع في التاسعة صلى الله عليه وسلم في الجملة لانه لما قالوا صلوا كما  
رايتهم في اصلي وخذوا عني مناسككم فقد جمعوا على وقوع التاسعة بهمنا  
والاية ما ذلك الا على المرة الفاحقة فكان التاسعة صلى الله عليه وسلم  
هذه الصلوة كما في التاسعة بالاية لا سيما الاية انما وردت على صيغة  
الاختار عما مضى وذلك يكفي فيه وقوع التاسعة في ما مضى والجواب  
عن الثاني انه ان اردت انه لا يصح اطلاق اسم الاسوة الا اذا كان  
اسوة في كل شيء فهو ممنوع لم يردك على فساده وجمان الاول ان من يعلم  
من انسان نوعاً واحداً من العلم يقال له انك في فلان اسوة  
بصحة في هذا الشيء دون ذلك ولو اتفقتي اللغظة العموم لكان الاول  
تكراراً والثاني نقيضاً وان اردت انه يصح اطلاق اسم الاسوة اذا كان  
اسوة في بعض الاشياء فهذا مسلم ولكنه صلى الله عليه وسلم اسوة لنا  
في الاقوال كما فعله من زماننا بالاعتقاد كقوله صلوا كما رايتهم صلوا  
وخذوا عني مناسككم والجواب عن المجمة الثانية ان قوله تعالى فاتبعوه  
سطلق في لا يتبع ولا يفيد العموم في كل الابياعات والامر لا يقتضي  
التكرار فلا يفيد العموم في كل الازمنة فان قلت ترتباً لحكم على الاتم  
بشعر بان المسمى على ذلك الحكم فانه المتأ بعدة للاشياء  
قلت فعل هذا لوقالك التبدل بعد استحقاق بل زمان يكون امره بجمع انواع  
التسوية في كل الازمنة وفي هذه الامثلة كثيرة وما ذكرناه كاف في مسأله  
قاله واما الاجماع فقد سبق الكلام عليه قال لما عرفت ان التاسعة

مطابقة

مطابقة فعل المتأتمى به في الوجه وجب معرفة الوجه الذي عليه وقع فعل  
الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ثلاثة الاباحة والندب والوجوب اما  
الاباحة فتعرف بطرق اربعة احدها ان ينص الرسول صلى الله عليه وسلم  
على انه مباح وثانيها ان يقع منشا لاية دلالة على الاباحة وثالثها  
ان يقع بيان لاية دلالة على الاباحة ورابعها ان دلما ثبت انه لا  
يذنب ثبت انه لا حرج عليه في ذلك الفعل ويعرف نفي كيفية الوجوب باليد  
بالفعل على الاصل فينبذ يعرف كونه مباحاً اما الندب فيعرف بتلك التلا  
مع اربعة اخرى احدها ان يعلم من قصد صلى الله عليه وسلم انه قصد القدر  
بتلك الفعل فيعلم انه راجح الوجود فيعرف انتفا الوجوب بحكم  
الاستصحاب فيثبت الندب وثانيها ان ينص على انه كان محجراً بين ما فعل  
وبين فعل ما ثبت انه نذوب لانه التحجير لا يقع بين الندب وبين ما ليس  
بندب وثالثها ان يقع قضاء لعادة كانت مندوبة ولا يعمها ان يداوم  
على الفعل فيتحل به من غير نسخ فيكون ادا منه صلى الله عليه وسلم دليل على  
كونه طاعة واخلاقه به من غير نسخ دليل على عدم الوجوب واما الوجوب  
فيعرف بتلك التلا مع الاول مع خمسة اخرى احدها الدلالة على انه  
كان محجراً بينه وبين فعل اخر قد ثبت وجوبه لان التحجير لا يقع بين  
الواجب وما ليس بواجب وثانيها ان يكون قضاء لعادة ثبت وجوبها  
وثالثها ان يكون على وقوعه امانة تدتقرر في الشريعة انها امانة  
الوجوب كالصلاة باذان واقامة ورابعها ان يكون جزاً للشرط واجب  
كفعل ما وجب نذر وخامسها ان يكون لومياً او اجاباً ليجز كما يجمع  
بين ركوعين في صلاة الكسوف قال الفعل اذا غارضته معارض من  
قطر من فعله صلوا الله عليه وسلم اما ان يكون نقلاً او فقلاً اما القول هو  
واما ان يعلم ان المقدم بقول او الفعل ولا يعلم واحد منهما اما  
القسم الاول وهو ان يكون المقدم بقول والقول فالفعل بقول المقارن  
له اما ان يحصل عقيبه او متراجحاً عنده فان كان متراجحاً له فانه  
ان يكون القول مقبلاً ولا له خاصة ولا امانة خاصة اوله وهو مقبلاً  
ان يتناوله خاصة الاعلى قول من يجوز نسخ الشيء قبل صور وقتها فان تناوله  
امته خاصة وجب لمصير الى القول دون الفعل والاك ان القول لغو ولا

تلقوا الفعل لا بوجه ثابت في الرسول صلى الله عليه وسلم وان كان الخطاب م  
يعد واما هو من فعله على انه مخصوص ففعله اذا كان الايمان به واجبا  
وعلى هذا لا يمتنع ترك فعل النبي صلى الله عليه وسلم كما فعله اذا فعله  
على الوجوب واذا اتينا ذلك بهذا الزم الدور وهو محال والجواب عن  
الثاني لم قلتم ان الايمان بمثل فعلا غير مطلقا يكون تاسيا به بل عندنا  
كما شرط في الثاني المساواة في الصوة بشرط في المساواة في الكيفية حتى  
لو صار واجبا فتطوعنا بالصوم لم نكن متساوين به وعلى هذا لا يكون مطلق  
فعل الرسول صلى الله عليه وسلم سببا للوجوب في حقنا لان فعله قد لا يكون  
واجبا فيكون فعلنا اياه على سبيل الوجوب قادحا في التاسي به والجواب  
عن الثالث ان قوله تعالى فما تبعوه اما ان لا يبيدوا العمور ويفدون فان كان  
الاول سقط التمسك به وان كان الثاني فيعتقد بان لا يكون ذلك الفعل  
واجبا عليه وعلينا واجب ان يعتقد فيه ايضا هذا الاعتقاد بالحكم بالوجوب  
منا قصده فوجب ان لا يتحقق وهذا هو الوجوب الجواب عن التمسك بقوله  
تعالى فاتبوا رسولكم وان كان قوله تعالى وما اتاكم  
الرسول فخذوه يتناولوا لفعل فبذل عليه وجهان الاول ان قوله تعالى  
وما نهاكم عنه فانتهوا يدل على ندعي بقوله وما اتاكم ما امركم الثاني ان  
الاتيان انما يتأتى في القول لا في الفعل فامتناله يصير كالتاخذناه  
فكانه صلى الله عليه وسلم اعطاناه والجواب عن السادس ان الطاعة  
بشيء الايمان بالماثورات او المراد على اختلاف المذهبين فلم قلتم ان محذور  
فعل الرسول صلى الله عليه وسلم يدل على ان امرنا بمثله او اريدنا مثله  
والجواب عن الاجماع مزوجه الاول ان هذه اخبار احاد ولا تقيد العلم ولم  
ان يقولوا هب انما تقيد الظن لكن لما حصل ظن كونه كذلك ترتب عليه ظن  
ثبوت الحكم فيكون العلم به دافعا للضرر المظنون فيكون واجبا الثاني ان  
اكثر هذه الاخبار فاردة في الصلاة والحج ففعله صلى الله عليه وسلم كان  
قد بين لهم ان شرعه وشرعهم سوا في هذه الامور قال صلى الله عليه وسلم صلوا  
كما رايتوني اصلي وعليه خرج مسئلة التقاليد الحثاين وقال خذوا عني مناسككم

وعليه

وعليه تقيد بغير رضى الله عنه المحذور قال هذا وضوي ووضوا الا نبينا من قبل  
واما الوضوء فانهم ظنوا انه لما امرهم بالوضوء واشتغل معهم به انه قصد  
بفعله بيان الواجب فردد عليهم ظنهم وانكر عليهم الموافقة واما خلق النعل  
فلا تعلم انهم فعلوا ذلك واجبا وايضا لا يمتنع ان يكونوا لما راوه قد خلق  
نعله مع قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد مستحيظوا ان خلقها ما نور به غير مباح  
لانه لو كان مباحا ما ترك به المستحون في الصلاة على انه صلى الله عليه وسلم  
قال ام لم تطعنتم نعا كعم قعا لولا انك ظننت نعاك فقال ان جبريل عليه  
السلام اخبرني ان فيها اذى فبين بهذا انه ينبغي ان يعرف الوجه الذي  
وقع عليه فعله ثم يتبعونه وانه قال في جواب من سأل امر سلمة رضى الله  
عنها عن قبلة الصائم الا اجرته اني قبلت وانا صائم واما المعقول فمن  
وجهين الاول ان الاحتياط يقتضي حمل الشيء على عظم مراتبه واعظم مراتب  
فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون واجبا عليه وعلى امته فوجب حمل  
عليه بيان الاول ان الاحتياط يقتضي حمل الشيء متضمن دفع ضرر الجور عن  
النفس بالكلية ودفع الضرر واجبا بيان الثاني انه لا نزاع في وجوب تعظيم  
الرسول صلى الله عليه وسلم في الجملة واجبا لاثبات بمثل فعله تعظيم لسبب  
العرف والتعظيم ان مشتركان في هذا القدر من المناسبة فيجمع بينهما  
بالقدر المشترك فيكون ورود الشرح باجباب ذلك التعظيم يقتضي وروده  
بان يجب على الامة الاتيان بمثل فعله والجواب عن الاول لان العلم ان  
الامر حقيقة في الفعل سلمناه لكنه بالاجماع حقيقة في القول بل ليس حمله على  
ذلك باول من حمله على هذا سلمناه لكن ههنا ما يمنع من حمله على الفعل من  
وجهين الاول ان تعدد ذكر الاعداء وذكر المخالفة يمنع منه فان الانسان  
اذا قال لعبد لا يجرد غا كدغنا غيري واحذر مخالفة امرى فهم منه  
انه اراد بالامر القول الثاني وموافقا قد اريد بها القول بالاجماع ولا يجوز  
حمله على الفعل لان اللفظ المشترك لا يجوز حمله على معنيين سلمنا ذلك ولكنها  
راجعة الى الله تعالى لانها قرب المذكورين فان قلنا لقصدنا الاحت

على اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لانه تعالى قال لا تحفلوا دعوا  
الرسول بينكم كدعوا بعضكم بعضا تحت ذلك على الرجوع الى احوالهم  
وافعالهم ثم عقب ذلك بقوله فلما حذرنا من مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم  
فعلنا انه حيث بذلنا العمل التزاما ما كانت دعوا الله من الرجوع الى  
امر النبي صلى الله عليه وسلم وايضا فامرنا لا يجوز ان نحكم بصرف الكتاب  
الى الله والرسول قلت الجواب عن الاول ان صرف الصبر الى الله  
تعالى موكلا لهذا الغرض ايضا لا يلاحظ على الرجوع الى اقوال الرسول  
واقواله ثم حذر عن مخالفة امر الله تعالى كان ذلك تأكيدا لما هو المقصود  
من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وعنايتنا في ان المالك كناية عن واحد  
فلا يجوز عوده الى الله تعالى والى الرسول معا سلما عوده لصبر الى الرسول  
فلم قلت ان عودا لا يتكافؤ فحله مخالفة لفعله فان قلت يدركه  
امر ان الاول ان مخالفة صناديقا لكونها مخالفة الله هو ان  
يفعل مثل فعله مخالفة هو ان لا يفعل مثل فعله الثاني وهو ان المعقود  
من المختلفين بما اللذان لا يقوم احدهما مقام الآخر بوجه اصطلاحنا  
في غاية المخالفة ثبت ان عدم الاتيان بمثل فعله مخالفة للاتيان  
بمثل فعله من كل لوجه قلت هب انها في اصل الوضع لكنها في عرف  
الشرع ليست كذلك ولهذا لا يسمى اخلافا مخالفة لصلوة مخالفة للمسلمين  
كل من عبادة عن عدم الاتيان بمثل قول وامته داخله في مخالفة  
وان كان الفعل متراجعا عن القول فان كان القول عامنا لنا ولعصا مقتضا  
منسوخا عنه وان تناه ولنا ذونه كان ناسخا عنه ذونه لان القول  
لم يتناوله وان تناوله دوننا كان منسوخا عنه ذونه فمما مثل  
فعله لوجود التام في القسم الثاني ان يكون المتقدم من الفعل في القول  
المعارض له اما ان حصل عقبيه او متراجعا عنه وان كان متعقبا فانما  
ان يكون القول متناولا لانه كما صفة اولامته خاصة او عاماته وفيه  
فان كان متناولا لانه خاصة وقد كان الفعل المتقدم في الاعمال لزوم  
لكل مكلف في المستقبل فيصير ذلك القول المحصور محققا له عند ذلك العزم  
وان كان متناولا لانه خاصة ذلك على ان حكم الفعل مختص بذونه امته  
وان كان عامنا فيه وفيه ذلك على سقوط حكمه لغيره وانما ان كان  
القول متراجعا عن الفعل فان كان القول متناولا له ولا مته فيكون القول

نايحا

نايحا لحكمه لغيره وعن امته ذونه فيكون منسوخا عنهم ذونه او يتناوله  
ذونه امته فيكون منسوخا عنه ذونه امته القسم الثالث اذا لم يعلم  
تقدم احدهما على الاخر فهنا هنا يتقدم القول على الفعل ويبدل عليه وجهان  
احدهما ان القول اقوى من الفعل والاقوى ترجح انما قلنا انه اقوى لان  
دلالة القول تستغني عن الفعل ودلالة الفعل لا تستغني عن القول  
والمتستغنى اقوى من المتحتاج والثاني اننا نقطع بان القول قد يتناولنا  
واما الفعل فيستقدر بان يتراجعا عن متناولا لنا ونستقدر ان يتقدم  
لا يتناولنا ويكون القول متناولا لنا ولم يكرن الفعل متناولا ولا يتقدم  
والعلوم معلوم مقدم على المشكوك فروع هي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عزنا استقبالا لقبلة واستدبارها في قضا الحاجة ثم جلس في البيت  
لقضا الحاجة مستقبلا بيت المقدس فعندنا لنا في حجة الله ان نهد  
مخصوصا يفعله حتى يجوز استقبالا لقبلة واستدبارها فالبيت لكل احد  
وعند الكرخ يجب احرا النهى على طلاقه في لعنوا والبيتان وكان ذلك  
من خواص النبي صلى الله عليه وسلم وتوقف القاضي عبد الجبار في المسئلة وحجة  
الثاني في النهى عام ومجموع الدليل الذي يوجب علينا ان نفعل مثل فعل  
الرسول صلى الله عليه وسلم مع كونه مستقبلا لقبلة في البيتان عند قضاء  
الحاجة اخص من ذلك النهى والخاص مقدم على العام فوجب القول به  
بالخصوص ما اذا كان المعارض الفعل فعلا اخر قد انزل وجهين الاول  
ان يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم فعلا يفعل بالليل في غير مكلف به  
ثم يراه بعد ذلك قد قدر لبعض الناس على فعله ففعل انما يوجب  
الثاني اننا ان ذلك الفعل مما يلزم امثاله للرسول صلى الله عليه  
وسلم في مثل تلك الاوقات مما لم يرد ناسخ لم يفعل صلى الله عليه وسلم  
ضده في مثل ذلك الوقت فنعلم انه قد نسخ عند نبينا التحقير والنسخ  
في الحقيقة انما يحق ان ذلك الفعل لا يزم لغيره فانه لا يزم له  
في مستقبل الاوقات والمما يقال ان ذلك الفعل قد حقه النسخ بعينه  
قد ران التبعث مثله فان التحقير قد حقه على معنى ان يفعل المكلف  
لا يلزمه مثله والله اعلم **وانما اقترا اسم الرسول صلى الله عليه**  
**وسلم باسمه تعالى** فانه سبحانه قد قرن اسمه الكريم باسمه صلى الله  
عليه وسلم في كتابه العزيز عند ذكر طاعته ومعصيته وفرايضه واحكامه

ورعده ووعده قال الله تعالى اطعوا الله واطيعوا الرسول وقال  
واطيعوا الله واطيعوا اولياءه ان كنتم موثقين وقال يطيعون الله ورسوله  
اولياءك سيرجهم الله وقال انما المؤمنون الذين امنوا بالله رسوله  
وقال استجبوا لله والرسوله وقال ومن يعص الله ورسوله وقال  
واذا نزل من الله ورسوله وقال ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله  
وقال الم يعلموا انه من محاد د الله ورسوله وقال انما جزا الذين يجارون  
الله ورسوله وقال ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله وقال ومن يتبع قوله  
ورسوله وقال قل الا نعلم الله والرسوله وقال فرددته الى الله والرسوله  
وقال ولوانهم رضوا بما اتاكم الله ورسوله وقالوا احسبنا الله سيوتنا  
الله من فضله ورسوله وقال فان الله حسنه والرسوله وقال وما نقول  
الا ان اغناكم الله ورسوله من فضله وقال وقعدا لذئب كذبوا الله  
ورسوله وقال انعم الله عليه وانعمت عليه فقرن تعالى اسمه الكريم  
باسم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في جميع هذه الاحكام والاحوال العظيمة  
لقد روي في قوله على عن رسول الله عليه وسلم **قال الله عليه وسلم**  
**قال الله عليه وسلم قبل عام خاق ذر عليه السلام** فخرج الترمذي  
من حديث الوليد بن مسكين قال ثنا الاوزاعي ثنا يحيى بن ابي بكر عن ابي سلمة  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قالوا يرسوله الله متى رجيت لك النوبة  
قال واادم بين الروح والحسد قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث  
ابي هريرة لا نعرفه الا من هذا الوجه هذا كلام الترمذي وقدر رواة  
عباد بن جريفة عن الاوزاعي عن ابي سلمة واختلف على الوليد بن مسكين  
كرواه بعضهم عن ابي سلمة ورواه بعضهم عنه فاشهد كما تقدم ذكره  
ولا يقيم من حديث ابراهيم بن طهمان عن ابي سلمة عن عبد الله  
ابن شقيق عن مكرمة الخمر قال قلت لرسوله الله متى كنت نبيا قال واادم  
بين الروح والحسد. وله من حديث حجاج بن اسحاق بن سلمة عن خالد  
الجلدي عن عبد الله بن شقيق عن رجل انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم  
متى كنت نبيا قال واادم بين الروح والحسد كذا رواه حاد والرسوله عليه وسلم  
وتابعه عليه عن خالد الحذاء وهيب بن خالد ولا يقيم من حديث عمرو بن  
وان قد عرفت عن ابن روي عن الصنائع قال قال عيسى رضي الله عنه متى  
حطت نبيا قال واادم منجد في الطين. وله من حديث نصر بن مزاحم  
ثنا قيس بن الربيع عن جابر عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنه قال

قال

قال رسول الله متى كنت نبيا قال واادم بين الروح والحسد تفرد به  
نصر بن مزاحم وله من حديث ابي بكر بن ابي شريك عن سعد بن سويد عن  
العرباض بن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
اني عند الله مكتوب تحت النبيين فان ادم لم يجد في طينته وفي رواة  
اني عند الله تحت النبيين وان ادم لم يجد في طينته وخرج الحاكم  
من حديث همام بن سعيد الدارمي قال قلت لابي الحسن انك اذ كنت ابي  
بكر بن ابي شريك الغساني عن سعد بن سويد عن العرباض بن سارية السلمي  
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني عند الله في اول الكتاب كخاتم النبيين  
وان ادم لم يجد في طينته وسا يدكم تاويل ذلك دعوة ابي ابراهيم  
ولسان عيسى قومه ورويا ابي في التورات انه خرج من ارض ارضات له فقال  
الشام قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وخرج ابو نعيم من حديث  
سعيد بن قتادة عن الحسن بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث وفي الصحيحين من حديث ابي  
الزناد عن الاعمش عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تحنن الاخرون وتحنن السابقون يوما لقيامة المديشولة طرق وقد روي عن  
علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين يدي ربي عز وجل قبل ان يخلق آدم اربعة عشر الف عام وعز قنادة في قوله  
تعالى فاذا اخذنا من النبيين شيئا قم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى  
ابن مريم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اخرا ويدا اولاد. وقال سعيد  
ابن بشير عن قتادة عن الحسن بن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسئل عن قوله تعالى فاذا اخذنا من النبيين شيئا قم ومنك ومن نوح فقال  
كنت اولهم في الخلق واخرهم في البعث خرج ابي عساكر في تاريخه قال ابو  
نعيم وكان صلى الله عليه وسلم اخرهم في البعث وبه حتمت النبوة وبها التابوع يوم  
القيامة لانه اول مكتوب في النبوة فالعهد قال ففي هذا الخبر العظيمة  
العظيمة لرسوله صلى الله عليه وسلم لما اوجب الله له النبوة قبل تمام  
خلق ادم الذي هو البشر ويحتمل ان يكون هذا الاحاب هو ابا الله  
بملاكه ما سبق في عمله وقضاه من بعثته صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان  
فمن حاز هذه الفضيلة حوله الصبر على مواصلة الدعوة واحتمال الازية

من ردها واعظام من قبلها واستفراغ الوتر في احتمال كل عارض وشده  
ولو تعرض دونها قانتها اذ الفصيلة سافعة على فضائل من تقدم من  
الانبياء في العهد والخلق الاول وقالت بعض العارفين بالله لما خلق  
الله تعالى الارواح المدبرة للاجسام عند وجود حركة القلبي اول  
ما خلق الزمان بحركته كان اول ما خلق روح محمد صلى الله عليه وسلم  
ثم صدرت الارواح عن الحركات الفلكية فكان لها وجود في عالم الغيب  
دون عالم الشهادة واعلم الله بنوته وادبر لم يكن الا كما قال ابن  
الما والطين فاقضى قوله كنت نبيا وادبر بينا لما والطين ان يكون وجوده  
حقيقة فانه لا يكون العدم بين امرين موجودين لا خصان والمعدوم  
لا يوصف بالخصر في شئ ثم انتهى الزمان في حقه عليه السلام الى وجود  
جسده وارسل الروح به فظهر محمد صلى الله عليه وسلم بكلمته حسنة  
وروحا فكان له الحكم اولا باطنا في جميع ناطق من الشرايع على ايدى الانبياء  
والرسل عليهم السلام ثم صار زلما لحكم ظاهرا فشرح كل شرع وان كان الشرح  
واحدا ولو صاحب شرع فانه قاله كنت نبيا ما كان كنت انسانا ولا كنت  
موجودا او ليست النبوة الا بالشرح المقرر من عند الله فاجرا انه صاحب  
النبوة قبل وجود الانبياء في الدنيا كما تقرر فيما تقدم فكانت استدارته  
انها دورته بالام الباطن وابدا اودون اخرى بالاسم الظاهر فقال  
صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات  
والارض يعني في سنة الحكم ما ظاهرا كما كان في الدون الاول من  
الانبياء باطنا وان كان في الظاهر ينسب اليه من الانبياء ولما كانت العرب  
تسمى في الشهور فترد الحرف منها حلالا والحلال منها محرمات واطبق صلى الله  
عليه وسلم يرد الزمان الى اصله الذي حكم الله به عند خلقه فعبث  
الحرف من الشهور على حد ما خلقها الله عليه فلهذا قال ان الزمان وعند  
استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض كذلك استدار الزمان  
فاظهر محمد صلى الله عليه وسلم جسا وحا فشرح من شرعه المتقيد ما اراد  
ان يشرح منه وابقى ما اراد الله ان يبقيه وذلك الشرح في الاحكام  
لا في الاصول ولما كان ظهور صلى الله عليه وسلم بالميزان وسوا العدل  
فيكون وهو معتدل حار رطب كان زمان ملكته متصلا بالافرة وكان العلم

رسول الله

فائمة

انما منه اكثر مما كان في الاوائل واعطى صلى الله عليه وسلم علم الاولين  
وعلم الاخرين فكان الكشف اسرع في هذه الامة مما كان في غيرها  
لغلبة الرد واليسر على سائر الامة قبلنا وان كانوا اذكرا وعلماء  
فاكاد منهم معينون بخلاف الامة المحمدية الا ترى كيف ترجمت هذه  
الامة جميع علوم الامة ولولا ان يكون مترجما ولا كان ينطلق على ذلك  
علمه لفظ المتكلم به لما صح ان يكون مترجما ولا كان ينطلق على ذلك  
اسم الترجمة فقد علمت هذه الامة علم من تقدم واخصت بعلوم لم تكن  
للمتقدمين ولهذا انزل صلى الله عليه وسلم بقوله فعلت علم الاولين  
وهم الذين تقدموا ثم قاله والاخرين وهو علم ما لم يكن عند المتقدمين  
وهو ما تعلمه امته من بعدك الى يوم القيامة فقد اجره عليه السلام ان  
عندنا علوم ما لم تكن قبل فقد ثبت له صلى الله عليه وسلم السادة في العلم  
في الدنيا وثبتت له ايضا السيادة في الحكم حيث قال لو كان موسى  
حيانا وسعه الا ان يتبعني وتبين ذلك عند نزول بعيسى عليه السلام  
وحكمه فينا بالقران فصحت لبيينا صلى الله عليه وسلم السيادة في  
الدنيا بكل وجه ومعنى ثم اثبت لها السيادة على سائر الناس يوم  
القيامة بفتح باب الشفاعة ولا يكون ذلك لبيي يوم القيامة الا لله  
صلى الله عليه وسلم فقد شفع صلى الله عليه وسلم في الرسل والانبياء  
ان تشفع نعموا في الملايكة فان الله تعالى عند شفاعته عنده السلام  
في ذلك جميع من له شفاعته من ملك ورسول وبنى ومؤمن ان تشفع  
فرسول الله صلى الله عليه وسلم اول شافع باذن الله تعالى وارضى  
الراحمين اخر من يخرج من النار من لم يعمل خيرا قط كما ورد في الحديث الصحيح  
فاي شرف اعظم من دائرة تدار يكون اخرها رحم الراحمين واخبر  
الدائرة متصل باولها فلا شرف اعظم من شرف محمد صلى الله عليه وسلم حيث  
كان ابتداء هذه الدائرة حيث اتصل باخرها كما لها فيه سبحانه ابتداء  
الاشياء وبه كملت وما اعظم شرف المؤمن حيث نلت شفاعته لشفاعة ارحم  
الراحمين فلا دائرة اوسع من دائرة محمد صلى الله عليه وسلم وان لا الاطاعة

ما



ولا تمتد بحكم التبعته فلها الاطاعة بسائر الامم ولذلك نوا شهيدا  
 على الناس واعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالمراد غيره فمن ذلك  
 ان القرآن لم يتبدل ولا حرف ولا نحت نثر بقته بل ثبت محفوظه  
 واستقرت بكل عين ملحوظه لتشهد بها على كل طائفة وخصص صلى الله عليه  
 وسلم بعلم الاولين والآخرين وبالنور والرحمة والرفق وكان بالمؤمنين  
 رحما وما غلط على من غلط الا بالامر الا لله حين يتلوه جامدا كخيار  
 والمناقضين واغلت عليهم فصحت له السادة على العالم بما تقر فان لم  
 يحصل لغيره قال تعالى يحرفونه من بعد ما عقلوه وقال انا نحن نزلنا  
 الذكر واتنا لك الحاقظون فلذلك ثبت القرآن ولم يحرف وكذلك الاصل  
 لم يكن لغيره من تقدمه ومما خص به التبعا الذي بعث به وقام  
 الملائكة معه فان ذلك لم يكن لغيره وهو من رتبة الكمال وبعث من قور  
 ليس له كمال الا في قري الصفاة ونحو الجزور والقتال الاديان التي  
 تكن في غيرهم من الناس وهدا كما يوافقون كما هو معروف في اشعارهم  
 فان كان في العجم كرماء وشعكان كما في القرب بخلا وجبنا لكن احاد والكلام  
 انما يقع في الغالب الا في النادر فهذا امر لا ينكر احد ومما اخص به صلى  
 الله عليه وسلم نسخ جميع الشرايع وظهور دينه على جميع الاديان فلم يبق  
 من الدين من الاديان حكم عند الله تعالى وان كان موجودا في الدنيا فهو على  
 من اتبعه لانه فهذا معنى ظهوره على جميع الاديان فكانت منزلة محمد  
 صلى الله عليه وسلم مع الانبياء والرسول فشر بعته مع الشرايع كالشمس مع  
 نورا الكواكب فان انوارها اندرجت في نور الشمس ومما اخص به صلى الله  
 عليه وسلم انه حبت الله للناس فاجهت يكون الله تعالى جيتهن اليه فكان  
 يجتهن وكان من سننهم النكاح لا التقتل وجعل النكاح عبادة وحبا اليه  
 ايضا الطيب واخصرا ايضا اعجاز القرآن واعطى جوامع الكلم ولم تقط  
 ذلك بقره واعطى كما قال سبحان ليعطهن احد من الانبياء فيله بعث الى  
 الناس كافة فبعث رسالته ونصرا بالعب واصلت له ولائته الغايم  
 وجعلت له ولائته الارض منجدات تربتها طمورا ومما اخص به ان اعطاه الله  
 مفايح خزائن الارض وخصته بصورة الكمال فكلمت به الشرايع وكان خاتم  
 الانبياء ولم يكن ذلك لغيره فهذا وامثاله انغرد بالسيادة الجامعة

ولا يخفى عند كل مدبغل الذم  
 على من ادركه الشاغة

السادات

للسادات كلها والشرف المحيط الاعظم صلى الله عليه وسلم وكان من ربه الكمال  
 الذي اخصه به عليه السلام في جميع اموره الكمال في العتوق فكان عبدا  
 صرفا لم تقم بذاته ربا نية على احد وسوا التي اوجبت له السادة وهي  
 الدليل على شهوده على ادوار وقد قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احياء فهو باطن الانس  
 وقوله وقد ينظر خلاف ذلك فاعاله مع تحقيقه بالمقام فيلنفس على من لا  
 معرفة له بالاحوال والله شهدي من لينا الى صراط مستقيم **ذكر التنويه**  
**بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمان ادوم عليه السلام**  
 فخرج الحاكم من حديث عمرو بن اوس لا نصارى ثنا سعيد بن ابي عروبة عن  
 قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال اوحى الله الى عيسى يا عيسى ابن  
 محمد وممن ادركه من امته ان يؤمنوا به فلو لا انما خلقت آدم ولو لا انما  
 خلقت الحية والنار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكنت عليه  
 لا اله الا الله فسكن قال الحاكم حديث صحيح الاستناد وذكر ابراهيم بن  
 طهمان بن بديل بن مردية عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة قال قلت لابي  
 نرسول الله متى كتبت نبيا قال لما خلق الله الارض واستوى الى السماء فسوا  
 سبع سموات وخلق العرش كعب على ساق العرش محمد رسول الله فاحل لا نبيا  
 وخلق الله الجنة التي استكنها ادم وحوى وكنيت اسمي على الابواب والاوراق  
 والقباب والحيات والروح والحسد فلما احياه الله نظرا الى العرش  
 فواى به اسمي فاطم الله تعالى انه شدد ذلك فلما غرهما الشيطان تابا  
 واستشفعا باسمي اليه وخرج الطيراني من حديث عبد الله بن مسلم  
 اشعرا لم يبق عن عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصار ادم  
 الخطية رفع راسه فقال يرب بحق محمد الاغفرت لي فاوحى اليه وما محمد  
 محمد فقال يرب انك لما اتممت خلقي فعت راسي الى عرشك فاذا غلبت  
 مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلت انك اكرم خلقك طيبك اذ  
 قرنت اسمك مع اسمك فقال نعم قد غفرت لك وما احرار الانبياء من ذريتك  
 ولو لا ما خلقتك قال النبي صلى الله عليه وسلم يرب عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم  
 هذا الوجه عند وموضعت قال كاتبه ابو زيد عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم

مولانا من الخطاب ضعفة احمد وابوداود والنساي وقال ابو عدي له  
 احاديث حسنة ويؤمن احمله الناس وصدق به فها من يكتم الحاتم  
 حديثه وخرجه الحاكم من حديث عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن جده عن عمر  
 بن الخطاب وقريب منه ثقات حديث صحيح الاشارة وروى ابو بكر بن ابي الدنيا  
 حديث سعيد بن جبير انه قال اختصم ولد ادم الى الخلق اكرم على الله  
 بعضهم ادم خلقه الله سيدا ملائكة وقوات اخرون بدل الملائكة  
 الذين لم يعصوا الله فذكروا ذلك لادم فقال لما نفع في الروح لم يبلغ  
 قدسي حتى استويت كالسنا فبرقوا العرش فنظرت فوجدت رسول الله قد كان  
 اكرم الخلق على الله وروى الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه مرفوعا  
 اسهل الجنة ليست لهم كني الا ادم فانه يكنى بابا محمد وقيل تعظما وقال  
 ابو محمد قديا لله بن سلم بن قبيبة حدثني عبد الرحمن بن عبد المنعم عن ابيه  
 عن وهب قال اوحى الله تعالى الى ادم عليه السلام انا الله ذو بركة  
 اهلها خيرتي وزقارها وقدي وفي كنفى عروبا قبل السماء والارض فابو  
 افواجا شعنا غبرا يعجون بالتكبير عجبنا ويرجون بالنسبة رجيا يعجون  
 بالبا تجا عن اعنهم لا يريدون فقد زارني وصا فتى ووفد الى وتترك  
 بي وحقيا ان اتحفه بكرامتي اجل ذلك البيت وذكره وشرفه ونجده  
 وسنا لبي من ولد لا يقال له ابراهيم ارفع له قواعد واقض على ليد  
 عمارته وانطاله سقايته واريد له وخرمه واعلمه مشاعره ثم بعمره  
 الامم والقرون حتى ينتهي الى نبي من ولد لا يقال له محمد وهو خام النبيين  
 فاجعله من سكانه وولاهه وحجابه وسقاهه ومن سال عن يومئذ  
 فانامع الشعث الغرالموفين بيدورهم المقتلين الى ربهم وقال  
 سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب الاحبار قال لما اراد الله ان  
 يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل فاقاه بالقضبة التي هي موضع  
 قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنت بما التسميم ثم عسست  
 في انهار الجنة وطيف بها في السموات والارض فعرقت الملائكة في  
 محمدا وفضله قبل ان تعرف ادم ثم كان نور محمد يركب في غرة جهنم  
 ادم وقيل له يا ادم هذا سيد ولدك من المرسلين فلما حلت حوك  
 بيت انتقل النور عن ادم الى حوى وكانت بلد في كل بطن ولد من الا

شيفا

شيفا فانها ولدته وحده كرامه لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم لم يرزل ينتقل من  
 كذا كورا الى كذا كورا الى نوا صلى الله عليه وسلم وقال ورثا بن عمر بن ابي  
 ابي جحج عن عطاء بن الشايب ومجاهد عن مرة الهمداني عن ابن عباس رضي الله  
 عنه قال قلت لرسول الله اين كنت وادم في الجنة قال كنت في ضلبي  
 واهبطت الى الارض فانا في ضلبي وركبت السفينة في ضلبي نوح وقلقت  
 في النار في ضلبي ابي ابراهيم لم يلق ابا ابوان قط على سفاح لم يرزل ينقلني  
 من الاضلاب الطاهرة الى الارحام النقية مهدبا لاستشعرت شعنتان  
 الا كنت في حرمها فاجادته لي بالنبوة مشا في وفي التورية بشر في وفي  
 الا خيل شهرا اسمي كثر في الارض لو حتم والسماء لو حتم قال جامع بعد وقد  
 اشار الى هذا الحديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في شعره المشهور  
 عند شرح ابو بكر الشافعي قال حدثني ابو الشيخ محمد بن الحسن الاصفهاني  
 عبد الله بن محمد بن ياسين قال انا زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن محمد بن  
 شهاب بن حارث بن خزيمة بن اوس بن خازنه حدثني عمرا في حرم من حصن عن  
 جده محمد بن شهاب قال خرجت من اوس وهاجرت الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاسلمت فسمعت العباس رضي الله عنه يقول لرسول الله اني اريد  
 ان امتدحك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل لا ينقض الله  
 فاك قال فانما يقول العباس  
 من قبلها طنت في الطلاك وفي مستودع حيث خضت الورق  
 ثم هطت البلاد لا بشرات ولا مضغعة ولا علق  
 بل نطفة تركت السفين وقد الحمر نسا واهله القرن  
 وزوت نارا الخليل مكنتها تحوك فيها فليس تحت شروق  
 نعلت من صالبا الى رحيم اذا مضى ما كرتا طابق  
 حتى احتوى بيتك الميمن من خندق علينا تحتها النطق  
 وانت لما ولدت اشرفت الال وحنات بنورك الا فسق  
 فحن في ذلك الضيا والنبو وشبل الرشاد تحت شروق  
 قال ابو عمر بن عبد البر وقد رواه هذا الشعر بحرفه الرواية  
 حرب بن اوس وهو خمر بن اوس وذكر ابن عساکر من طريق ان هذا الشعر  
 لحسان بن ثابت وقال هذا عزيب جدا والمخوف ان هذا الايات للعباس  
 رضي الله عنه قوله في الظلال يزيد ظلال الجنة حيث كونا صلى الله عليه  
 وسلم في ضلبي ادم عليه السلام ولينير بقوله في مستودع الى موضع ادم

وحوى من الجنة وقيل المستودع النطفة في الرحم ويشير بقوله حيث تخفف  
الورق الى قول الله تعالى كما يه عن ادم وحوى فلما اذا قام الشجرة بدت لما  
سواتها وطفقا يخلصان عليها من ورق الجنة وقوله وقد كثر نساوا ما له  
الغرق وفي رواية واهلها الخرق كما نه عنى اهل الارض والبلاد  
ذكرها ويكون الضمير في قوله نساوا ما له عما يدعى قوم نوح المغرقين  
يريد كذبت يا محمد في صلب ادم وهو في الجنة ثم لما هبط الى الارض  
هبطت في صلبه وبنقلت من بعد في الاصلاب حتى كبت نوح عليه السلام  
الاسفنة وانت في صلبه لما غرق قوم نوح بالطوفان من اجل كفرهم بالله  
عز وجل وعبادهم الاصنام التي هي ودا ولا سواها ونفوت ونفوت  
ونسرا وعبر عن السفينة بالسفين وهو جمع سفينة يقال سفينة  
وسفين ويجمع على السفن والسفان ايضا وقوله وردت يا راحيل تريد  
انك كنت في صلب ابراهيم الخليل عليه السلام لما التقى بين النار فلم تحرقه  
وقوله ينقل وفي رواية نقلت من صلب ابي راحيل من صلب ذكرا الى  
رحم امرأة وفي الصلث لغات صلب بضم الصاد واسكان اللام  
وصلب بضم الصاد فاللام جمعها وصلب بفتح الصاد واللام معا حكي  
هذه الوجوه في مختصر العين وقد روي تنقل من صلب ورواه صالح  
اشهر والصواب بمعنى لقلب لغة قليلة وقوله اذا مضى عالم بدأ طبق  
يريد بالطبق القرون لا يحد طبق الارض فتفرضون وياتي طبق اخر  
وقوله حتى احتوى بينك المهيمين من خندق قيل معناه حتى احتوى  
ببيتك المهيمين اي يا مهيمين من خندق عليا فاقام البيت مقامه صلى  
الله عليه وسلم لان بيته اذا حل بهذا المكان فقد حل بنوبه ونوكما  
يقال بيته اعز بيت وانما يراد صاحبه واعترض على هذا بانه اذا اعتر  
بالبيت عنه صلى الله عليه وسلم كما قال زياد الاعجم  
ان التماحة والمروة والندى قبة ضربت على ابن الحشر  
فان هذا وان كان محكما فانه لا ضرورة تدعوا اليه اذ بقاوه على  
ظاهره ممكن وهو مدح اهل بيته صلى الله عليه وسلم وهو داخل لهم  
فان مدح بيت الرجل قد يكون ابلغ في مدحه فان قيل هذا مثل  
بن العباس اي جعلك الله عاليا وجعل خندق كالنطاق الذي قيل

هذا

هذا لا يقتضيه اللفظ الا باكراهه وتقدمه وتأخيرها ان يكون قد مر حتى  
احتوى او احتوى بينك عليا خندق النطق من خندق وانما الوجه ان  
يكون المعنى احتوى بينك المهيمين من خندق عليا كل النطق خندقا وتعلق  
من خندق بعلمنا اي عليا من خندق كل نطاق دونها او تحتها والنطق  
على وساطة الجمال العالمية الذي هو انت على طرف لا ضل ويمكن ان يكون  
قد عبر بالنطق عن ذوات النطق والنطق جمع نطاق والنطاق ازاركة  
تلك تنتطق به المرأة وكانها قالت انه احتوى عليا خندق والغسلة  
انما سميت بالمرأة حسن ان يقال ان هذا العلم التي احتواها دونها  
علما كل ذات نطاق في امر الشخص والغسلة ويمكن ان يكون ما خذوا من  
نطاق البيت اي تحت علم بيته وهو ما يدار عليه من خندق جمع اركانه  
فكانه لما وصف شرفه العالي وكفى عنه بالبيت رشحا في ذكر النطاق  
المستعمل للبيت اي تحت علم بيته نطاق كل بيت وقيل معناه حتى احتوى  
يا مهيمين من خندق عليا يريد به النبي صلى الله عليه وسلم فاقام البيت مقامه  
لان البيت اذا حل بهذا المكان فقد حل به صاحبه واراد بيته شرفه  
والمهيمين من بيته كما نهى عن حتى احتوى شركك الشاهد على فضلك عليا  
الشرف من سبب دوى خندق التي تحتها النطق وهي وساطة الجمال  
العالية وخندق هي امرأة الياس من مصر بن نزار فلسبها ولدا الياس  
وقيل اراد بقوله النطق العفاف من لبس المرأة النطاق كخصها فيكون  
النطق بمعنى نطاق اي تحتها العفاف وقيل النطق جمع ناطن وقيل  
النطق جمع نطاق وهو الذي تشبه الانسان على وسطه ومنه المنطقة  
وهذا من العباس رضي الله عنه مثل اي جعلك الله عاليا وجعل خندق  
كالنطاق لك الله والله اعلم وقد روي ان جبر بن مطعم قال لما بعثنا الله  
بقاى نبيه صلى الله عليه وسلم وطهر امره بمكة خرجت الى الشام فلما كنت  
ببصرى اتاني جماعة من النصارى فقالوا لي من اهل الحرم انت قلت  
نعم قالوا فتعرف هذا الذي تدعى فمك قلت نعم قال فاذنوا بيدي  
فاذنوني ذنبا كبر من ذلك الذي اذنوا فاذنوا فاذنوا فاذنوا كثيرا  
ذلك الذي روي لوال انظر هل ترى صورته فنظرت فاذا انا بصغير رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وصورته واذا انا بصغيرة ابني بكر رضي الله عنه  
وصورته وهو اخذ يعفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هل ترى  
صورته قلت نعم وقلت لا اجزه حتى عرف ما يقولون قالوا هو هذا  
قلت نعم وانشا روا الى جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اللهم نعم

اشهدنا انه لم يبق لنا تعرف هذا قلت نعم قالوا ان شهدنا ان هذا صاحبكم وان  
هذا الخليفة بعد وقال موسى بن عبيد ان هذا من اهل مصر القاصم  
ونعيم بن عبد الله ورؤسلا اخر بعثوا اليه ملك الروم من ابي بكر رضي  
الله تعالى عنه قال قد خطنا على جبله بن الالهة وهو ما لغوطه فاذا  
عليه ثياب سود واذا اكل شئ حوله اسود قالوا ان هذا من اهل مصر  
الى الله تعالى فقال ما هذا الثياب السود قال ليس بها ثياب ولا ثياب  
حتى اخرجكم من الشام كلها قال قلنا انتم اكلتموها حتى تمنع عليكم  
فوالله لنا خذنه منك ومالك الملك الاعظم ان شئنا الله تعالى اجرتنا  
بذلك نديننا قال فانتم اذ اذ التبراء قلنا التبراء قال لستم بهم قلنا  
ومن هم قال هم الذين يصومون النهار ويقومون الليل قلنا نحن  
هم والله قال فكيف صومتم فوصفنا لهم صومنا قال فكيف صلا تكم  
فوصفنا له صلاتنا قال قاله يعلم لقد عشتهم ستوا حتى صار  
وجهه كأنه قطعة طابق وقال قوموا فامر بنا الى الملك فانطلقنا  
فلقينا الرسول بباب المدينة فقال ان شئتم ان يتكلم بغيري وان شئتم  
ان يتكلم بغيري فقلنا لا والله لا ندخل عليه الا كما نحن قال قال رسول الله  
عليه السلام اني ارجو ان يبعث الله رسولا من قبلي فيسوق  
على الرواحل فلما كات بباب الملك اذا هو في غرفة له عالية فنظر اليها  
قال فرفعنا رؤسنا فقلنا لا اله الا الله فاعلم لنقضت الغرفة  
كلها حتى كانت عذق نقضت لروح فارسل ان هذا ليركم ان تجمروا  
بديكم على وارسل اليها ان ادخلوا فدخلنا فاذا هو على فراش العف  
واذا عليه ثياب حر واذ اكل شئ عنده احم واذ اعند بطارفة  
الروم واذ اهو يريد ان يكلمنا برسول فقلنا لا والله ما نكله  
برسول وانما بعثنا الى الملك فان كنت تحب ان تكلم فاذن لنا  
تكلمة فلما دخلنا عليه ضحك فاذا هو رجل فصيح العربية فقلنا  
لا اله الا الله فاعلم لقد نقضت السقف حتى رفع رأسه بوع  
واصحابه فقال ما اعطكم كلامكم عندهم فقلنا هذه الكلمة قال التي  
قلنا ما قبل قلنا نعم قال فاذا فلقموا في بلادكم فكم نقضت  
سقفهم قلنا لا قال فاذا فلقموا في بلادكم نقضت سقفهم قلنا

لا وما رايناها فقلت هذا وما هو الا شئ غيرت به فقال ما احسن  
الصدق فما تقولون اذا اقتحمتم المدا من قلنا يقول لا اله الا الله  
والله اكرم قال يقولون لا اله الا الله ليس معه شئ والله اكرم من كل شئ  
قلنا نعم قال فما منعكم ان تجيئتم بغيركم قلنا ان حجة نبينا  
لا تحلك وتحتك لا تحل لنا فحجتك بما قال وما حجتكم قلنا حجة  
اهل الحجة قال وبما كنتم تجيئون بغيركم قلنا نعم قال وبما كان يجيئكم  
قلنا نعم قال وبما كنتم تجيئون بغيركم قلنا نعم قلنا من كان  
اقرب قرابة قال وكذلك لم لو كنتم قلنا نعم قال فامرنا بنزل كثير  
ونزل حسن فكنا نلانا نزلنا نزلنا لينا لينا فدخلنا عليه وليس عندك  
احد فاستعدنا كلامنا فاعدنا عليه فاذا عندك شبه الرعدة  
العظيمة مذهبه واذا فيها ابواب صغار ففتح منها بابا واستخرج  
منه خرقة حريرة سودا فيها صوت بيضا فاذا ارسل طواد اكثر الناس  
يشعروا فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا امر شرعا د وفتح بابا  
اخر فاستخرج خرقة سودا فيها صوت بيضا فاذا ارسل طواد اكثر الناس  
عظيم له شعركم القبط اعظم الناس لبيتين احمر العينين فقالا تعرفون  
هذا قلنا لا قال هذا نوح شرعا د وفتح بابا اخر فاستخرج خرقة  
سودا فيها صوت بيضا فاذا ارسل طواد اكثر الناس لبيتين احمر العينين  
فقالا تعرفون هذا قلنا لا قال هذا امر شرعا د وفتح بابا  
اخر فاستخرج خرقة سودا فيها صوت بيضا فاذا ارسل طواد اكثر الناس  
صلى الله عليه وسلم قال ان تعرفون هذا قلنا نعم محمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وبكنا قال والله يعلم انه قام فاما امر جليس وقال والله انه  
لهو قلنا نعم انه لهو كما انما ينظر اليه فامرك ساء علة ننظر اليها ثم قال  
اما انه كان اخر الابواب ولكن مجلته لا ننظر ما عنده شرعا د وفتح  
بابا اخر فاستخرج خرقة سودا فيها صوت بيضا فاذا ارسل طواد اكثر الناس  
الشفيعين غير العينين متراكم الاسنان كثر اللحية عا سرفقالا اتعرفون  
هذا قلنا لا قال هذا موسى فاذا ارسل طواد اكثر الناس لبيتين احمر العينين  
فقالا تعرفون هذا قلنا نعم قال هذا امر شرعا د وفتح بابا اخر  
فاستخرج منه خرقة سودا فيها صوت حرا و بيضا فاذا ارسل طواد اكثر الناس

ثم انظر

احمر حمر لنا قنرا خفتنا لعينين صخرنا لطن متقلد سفا فقال ان تعرفون  
هنا قلنا لا قال هذا داود ثم اعاد وفتح بابا اخر واستخرج منه  
حريه سودا فاذا فيها صوت بيضا واذا زجل راك على فرس طويل  
الرجلين قصيرا لظن كل شئ منه اجتاح تحته الرج قال ان تعرفون هذا  
قلنا لا قال هذا سليمان ثم اعاد وفتح بابا اخر واستخرج منه حريه  
او حرقه سودا فيها صوت بيضا فاذا بصوت ثناب تعلوه صفره  
صلت الحبين حسن الحمة بشبهه كل شئ منه قال ان تعرفون هذا قلنا لا  
قال هذا عيسى بن مريم ثم اعاد وفتح بابا اخر واستخرج منه  
صوت بيضا قد عرفنا ها فاننا قد رايناها فهدى الصوت التي لم نراها  
كيف تعرفها انها بي فقال ان ادم عليه السلام سال ربه ان يرده  
صوت بي بي فخرج اليه صوتهم ثم خرجوا من الجنة فاصابها  
ذوالقرنين في خرابته ادم في مغرب الشمس فلما كان دانيال صوت  
هذه الصور فهي با عياها فوالله لو نظيت نفسي في الخروج عن ملكي  
ما باليت ان اكون عبدا لا تشد كمر ملكه ولكن عسى ان تطيب نفسي قالوا حسن  
جايزتنا واخرجنا وقد راه شرجيل بن مسلم الخولا بنى عن ابي امامه الهادي  
عن هشام بن العاصم قال بعثنا بوبكر الصديق رضي الله عنه ورجلا  
اخر من قريش الى سر قلصا حبل لروم يدعوه الى الاسلام فخرجنا حتى قربنا  
الغوطة فنزلنا على جيلة بن الاعمير العناني فذكره وراى بعد قوله  
فوصوت نبينا عليه السلام وذكروا موسى وهرون ففتح بابا اخر واستخرج  
منه حريه بيضا فاذا فيها صوت رجل ادم سطر ربعة كأنه غضبان  
حسنا لوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا لوط ثم فتح بابا  
اخر واستخرج حريه بيضا فيها صوت رجل بيض مزبحة احما خفيف  
العارضين حسا لوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحق  
ثم فتح بابا اخر واستخرج حريه بيضا فيها صوت نسيه صوت اسحق الا  
ان شفته التعليل قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب  
ثم فتح بابا اخر واستخرج حريه سودا فيها صوت رجل بيض حسن الوجه

اقنى

افنى لانفحس القامة تعلو وجهه النور يعرف في وجهه الخنوع يضرب  
الى الجرح فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسمعيل جد نبيكم  
الوحشى ثم فتح بابا اخر واستخرج حريه بيضا فيها صوت كأنها صوت ادم  
كان وجهه السرقا هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف ثم ذكر قصة  
داود وسليمان وعيسى مثل حديث موسى بن علقمة وزاد قال قلما يمدنا على ابي  
بكر رضي الله عنه حديثنا مما رايناك وما قال لنا وما ارانا فبكر ابو بكر  
وقال منكم لو اراد الله به خيرا لقفلتم قال اخرنا رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم انهم واليهود يحسدون بعث محمد صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى  
يحدونه مكوبا عندكم في التوراة والاخبار **واما شرف اصدده وتكرير**  
**حسبه ونسبه وطيب مولده** فيه عن ابي هريرة والعباس بن عبد المطلب  
والطلب بن ابي وداعة وعبد المطلب بن ربيعة وواتله بن الابطحع وابن عمارة  
وابن عمر فخرج مسلم والترمذي من حديث الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي  
عن ابي عمار شدا اذ انه سجع واثلة بن الاسقع يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا  
من كنانة واصطفى من قريش من بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم وقال  
وقال الترمذي واصطفىها شهما من قريش وقال هذا حديث احسن  
غريب وخرج الترمذي من حديث محمد بن مصعب نا الاوزاعي عن ابي عمار  
عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
اصطفى من ولد اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل من كنانة واصطفى  
من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش من بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم  
قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد خرج الفسوي من حديث حاد بن  
زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ان الله اختار العرب ثم اختار منهم كنانة والتقى من كنانة ثم اختار منهم  
قريشا ثم اختار منهم بنى هاشم ثم اختار من بنى هاشم وهو حديث مرسل  
وله ايضا من حديث اسمعيل بن ظالم عن يزيد بن ابي رباح عن عبد الله بن الحر  
ابن نوفل عن العباس رضي الله عنه قال قلت لرسول الله ان قريشا ان  
التقوا لقي بعضهم بعضا بالمشائفة واذا التقوا لقوا بوجوه لا تعرفها  
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك غضبا شديدا ثم قال والذي  
نفسك بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبه الله ورسوله وقلت لرسول  
الله ان قريشا حلوا تداكروا احسنا بهم فعملوا مثلك مثل حلة في كمان لا يرد  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يورث خلق الخلق جعلني في

خيرهم ثورمين فدرهم جعلني في خير الفريقين ثم حين جعل القبائل جعلني  
في خير قبيلته ثم حين جعل البيوت جعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم  
بيوتا وخرجه الترمذي من حديث اسمعيل بن ابي خالد عن يزيد بن ابي زياد عن عبد  
الله بن الحرث عن العباس بن عبد المطلب قال قلت لرسول الله ان قرابتنا  
جعلنا فتداكروا احسابهم بينهم فجعلوا امتلاك كمثل محلة في كيان الارض فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني في خير فرقهم وجزا لفرقتين  
ثم خيرا القبائل فجعلني في خير القبيلة ثم خيرا البيوت فجعلني في خير بيوتهم ثم  
فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيوتا انقرده الترمذي وقال لهذا حديث وعبد الله بن  
الحرث بن ابي نوفل انتهى وقد رواه ابو نعيم عن سفين عن يزيد بن ابي  
زيد فراد في اسناده المطلب بن ابي وداعة قال الامام احمد بن ابي نعيم  
عن سفين عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن المطلب بن  
ابي وداعة قال قال العباس بلغه صلى الله عليه وسلم بعثنا يقول للناس  
قال فصعد المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد  
الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقين  
فجعلني في خير فرقة وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في  
خيرهم بيوتا فانا خيرهم نفسا وخرجه الترمذي من حديث ابي عوانة عن يزيد بن ابي  
زيد عن عبد الله بن الحرث قال حدثني المطلب بن ربيعة ان العباس بن  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب وانا عنده فقال ما اغضبك في  
فذكر نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح قال ورواه جرير بن عبد الحميد  
يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث عن عبد المطلب بن ربيعة وهو  
قال كاتبه فكان رواه يزيد بن عطاء عن يزيد بن ابي زياد كما سياتي ان  
شاه الله وخرجه ابو بكر بن ابي شيبة من حديث ابن فضال عن يزيد بن ابي  
زيد عن عبد الله بن الحرث عن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب قال  
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا منه وقالوا له انما مثل محمد  
تمثل تحلة بنت في كاس غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال  
ايها الناس ان الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفريقين  
ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيوتا  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيرهم قبيلة وخيرهم بيتا قال

البيهقي

البيهقي كذا قال عن ربيعة بن الحرث وقال غير عن المطلب بن ربيعة  
ابن الحرث و ابن ربيعة انما هو عبد المطلب بن ربيعة له صحبة وقد  
قبل عن المطلب بن ابي وداعة ثم ذكر حديث ابي نعيم الفقيه بن دكين  
قال ثنا سفين عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث بن نوفل  
عن المطلب بن ابي وداعة قال قال العباس بلغه بعض ما يقول  
الناس وفي رواية عن المطلب بن ابي وداعة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى  
عليه وقال من انا فقالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد  
المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقين فجعلني  
في خير فرقة وجعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في  
خيرهم قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيوتا فانا خيرهم نفسا  
وخرجه الامام احمد بن حنبل بن حنبل بن ابي عطاء عن يزيد بن عبد  
الله عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال ان  
ناس من الانصار والبيتي صلى الله عليه وسلم فقالوا انما سمعنا من قومك حتى يقول  
القبائل منهم انما مثل محمد مثل تحلة بنت في كيان حنين الكفاية فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس من انا فقالوا انت رسول الله  
قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال فما سمعناه يعني قبيلها الا ان الله  
خلق خلقه فجعله في خير خلقه ثم فرقهم فرقتين فجعلني في خير الفريقين  
ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيوتا  
فانا خيرهم بيوتا وخرجه الترمذي من حديث سفين عن يزيد بن ابي زياد  
عن عبد الله بن الحرث عن المطلب بن ابي وداعة قال قال العباس بن ابي  
رسول الله وكان سرح شيا فقال ما النبي فقال من انا فقالوا من انت رسول  
الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في  
خيرهم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في  
خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيوتا فانا خيرهم نفسا  
وخرجه الترمذي من حديث ابي عوانة عن يزيد بن ابي زياد  
وقال هذا حديث حسن وللنفوس من حديث قيس بن عمار بن ابي  
ربيع عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله عز وجل قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهم قسما وذلك قوله واصحاب  
اليمن واصحاب الشام فانا من اصحاب اليمن وانا خير اصحاب اليمن ثم  
جعل القسامين اثلاثا فجعلني في خيرهم اثلاثا فذلك قوله عز وجل واصحاب

المحمدة واصحاب المشائمة والنا بقون الثابتون فانما من التائقين  
وانا جلالنا بغير شرح جعل الا ثلاث قبائل فمخلفي في خرها قبيلة وذلك  
قوله الله عز وجل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله  
اتقاكم ان الله عليم خبير فانما اتقى ولذا ذكرنا اكرمهم على الله ولا تحذر وجعل  
القبائل يتوبون فجعلني في خرها بيتنا فذلك قوله عز وجل انما يراد الله  
ليذهب عبدا لر حبل هذا البيت ويظهر كونه تطهير فانما واهل بيته مطهرون  
الذنوب وخرج البيهقي من حديث محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن  
عمر رضي الله انما لقعود بقنا النبي صلى الله عليه وسلم اذ مرت امرأة فقالت  
بعض القوم هكذا بنه رسول الله فقال ابو سفيان مثل محمد بن بني هاشم مثل  
الرحمانه في وسط الثنتان فطلقت المرأة فاخرت النبي صلى الله عليه وسلم  
لما يعرف في وجهها الغضب فقالت ما بال اقوال يبلغني عن اقوام ان الله  
عز وجل خلق السموات سبعة فاختارنا لعليا منها فاستكنها من سنان خلقه  
ثم خلق الخلق واختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار  
من العرب مصر فاختار من مصر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختار  
من بني هاشم نانا اختيارا من خيارنا واختار من العرب بمحبي اجتمعت  
ومن اغضب العرب في بعضا بعضهم وخرج البخاري من حديث بنت ابى سلمة  
قالت قلت لهما ارايت النبي صلى الله عليه وسلم اكان من مصر قالت من كان الامير  
مصر من بني النضر بن كنانة ولا يروا وروى من حديث جابر بن سلمة عن عقييل بن طلحة  
التلميذ عن مسلم بن هيب عن ابي اسحق بن قيس قال قلت لرسول الله انا نزع  
انا منكم اوانكم منا فقال نخ من بني النضر بن كنانة لا نتفق من ابينا ولا  
نقفوا منا قال فقال لا اشعقت لا احد احدا ولا او ترى احد نقي قريشا  
من كنانة الا جلدته الحد وقال ابو محمد عبد الله بن ربيعة القدامي  
حدثنا ما لك بن النضر عن الزهري عن انس بن مالك وعنه ابى بكر بن  
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان  
رجالا من كندة يرمعون انه منهم فقال انما كان يقول ذلك ذلك العباس  
وابوسفيان بن حرب اذا قدموا المدينة ليا ميا بذلك وانا لئن انتقي  
من اباينا نحن من بني النضر بن كنانة قال وحظ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن

فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزاعة بن مدركة بن الياس بن مضر  
ابن تزار واما ا فتوق الناس فرقتين لا جعلني الله في خيرهما فاخرجت  
من ابوين فلم يصيبني شيء من غيرهما الحاهلية وخرجت من نكاح ولحق  
اصبح من سفاح من لدن ادم حتى انتهيت الى ابى وامي فانما خيركم نفسا  
وخيركم ابا قال البيهقي يفرده به ابو محمد عبد الله بن محمد بن ربيعة  
القدامي وله عن مالك وغيره افراد لم يتابع عليها قال كانه قال  
ابن عدي عند الله بن محمد بن ربيعة بن قدامة بن مطعون ابو محمد  
مصيبلي عامه حده غير محفوظ وهو ضعيف على ما تعين لي من رواياته  
واضطرابه ولما اراد المتقدم من فيه كلاما وقال الكلبي عن ابى صالح عن  
ابن عباس في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال ليس في العرب  
قبيلة الا وقد ولدت النبي صلى الله عليه وسلم مضربها وربيعها وبما بينهما  
وخرج البخاري من حديث فقيهة بن سعيدنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن  
سعيد المقرئ عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال بعثت من خرفرون بنى ادم قريشا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت  
منه ذكره في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وخرج البيهقي من حديث  
عمرو بن عبد الله بن نوفل عن الزهري عن ابى سلمة عن عائشة رضي الله عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام اطلبت  
الارض مشا رقها ومغا رقها فلم احد رجليا افضل من محمد وقلت الارض  
مشا رقها ومغا رقها فلم احد رجليا افضل من بين هاشم وخرج البخاري  
من حديث شعبة حدثني عبد الملك عن طاوس عن ابى عباس لا المودة  
في القرني قال فقال سعد بن جبير قريشا فقال ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله يته قرابة فنزلت فيه الا ان تصلوا  
قرابة يدي وبيدكم ذكره في باب قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم  
من ذكر وانثى وخرجته في القدر من حديث شعبة عن جبير عبد الملك بن  
ميسرة سمعت طاوسا عن ابى عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القرني  
فقال سعد بن جبير قريشا محمد فقال ابى عباس عجلت ان النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيه قرابة فقال الا ان تصلوا

ما بيني وبينكم من القرابة وخرج ابو نعيم من حديث ورقان بن عمر بن ابي  
نجم عن عطاء وجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يخلق ابواي قط على سفاخ امر يزول الله ينظفني من الاضداد الطيبة  
الى الارحام الطاهرة مصعبى مهديا ولا تنتسب شيعتان الا كنت  
في جنهما وخرج البيهقي في سننه من حديث هشيم بن الملائكي والمليبي  
او كما قال عن ابي الحرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما ولدني من سفاخ اهل الجاهلية شيئا وولدني الانكاح كسفاخ  
الاسلام قال ابو نعيم ووجه الدلالة في هذه الغضبة ان النبوة ماله  
وستاسفة هامة وذلك قوله تعالى امر محمد وناس علمنا انما هو من  
فضله فقد اتينا الاله الكبار والحكمة واتيناهم ملكا عظيما والملك  
في ذوي الاحسان والاحسان من الناس ذكرا كان خصال فضله او قد  
كانت الرغبة بالانقياد له اشجع والى طاعته مطبوعة اشجع وان كان  
في الملك وتوا بعد تقيضه بفضل تباعد ورعيته فحق اختار الله صلى  
الله عليه وسلم ان امة بكل ما بالملوك اله الحاكمة ليدعوا الناس الى امر  
اتمامه ولذلك قال قوم تنعيب ما فقهه كثيرا كما تقول وانما لترك  
فينا ضعيفا ولولا رهطك لتركناك الابه وقال فرعون لموسى اوما  
حسب هذا الذي هو محمد ولايكاد يبين فازرى فرعون به لينتبط بك  
القوم عن اتباعه حتى شكى موسى الى الله تعالى الذي جعل العقدة من لسانه  
ليفقهوا قوله وقال واحم هرون هو افضح من لسانا فارسله ردا  
يصدقني فلان ذلك على ان الملك لا يحقر الا في اهل الكمال والمهابة  
وهذان المصلتان لا توجدان في غير ذوي الاحكام فجعل الله لنبه  
محمد صلى الله عليه وسلم من الحظوظ اوفرها ومن السهام اوفاهما واكثرها  
ولذلك قال عليه السلام فاننا من خيار الوجود وحكده انما من افضل  
البقاع مولدا ومسكنا ومحرجا وهي البقعة التي اقرضا الله على كل  
الموجد من المستطيعين حجه فكان ممددا ايضا افضلهم نفسا وحسنا  
ودارا ولذلك سأل هرقل ابا سفيان بن حرب عن حبه فقال كيف حسبه  
فحكمت على ما من اوسطنا حسبا فقال له هرقل كذلك الانبياء  
**واما ان اسما خير الاسماء** فقد تقدم انه محمد واحمد والماجي  
والحاشية والفاق والحاتم والمقفي وبنو التوبة وبنو الملمحة وبنو  
الرحمة قال ابو نعيم وفيما تضمنه اسما الماجي والحاشية وبنو الرحمة والملمحة

عدد

معان

معان لطيفة ونوا بدجيله فان الماجي اذ احرى على اللفظ المعنى  
في الخبر ان الله محمدا لكفر كان ذلك دلالة ونبأ بكثرة الفسوح  
وانتشار صنفا الاسلام في الارضين وصحتها شرقا وغربا وان سلطان  
الاسلام يتون عاليا وسلطان الكفر ارسا عا واذ لك يرجع الى  
معنى قوله تعالى لنظروا على الدين كله ولنسب معنى الماجي بحسب الكفر فضلا  
حتى لا يوجد في الارض كما فر بله عناه ان يكونوا مقهورين باعتلا المسلمين  
عليهم حتى تكون الاقضية والاحكام والحل والعقد للمسلمين دونهم وان  
الكفار بمغورون خاملوا الذكر سا قطرا الصمت والكلام اما لزمنة  
عقدت عليهم بصقار الجزية واما نحوهم من سؤف الاسلام فمهم غزوا  
وجها د اوضنا شايح بين اهل اللسان والبيان ان معنى الماجي مرجع  
الى الجود والكرم وتريدون بالمحوسقوط وخوله لظهور العالين  
والقاهر بل عليهم ومعنى المحرق ان اضيف اليه صلى الله عليه وسلم  
فلا جوا الله ذلك على يدك فاضيف اليه كما ان الهداية مضافة اليه  
صلى الله عليه وسلم فالهادي هو الله فكذلك الماجي في الحقيقة هو الله  
تعالى القاهر باضاف ذلك الى الرسول عليه السلام اذ حذى ذلك على يدك  
بتمكين الله تعالى وتسلطه على من كذبه وحده وهذه تارة وتتحقق  
مدقه فيها لظهور المسلمين وعلوهم على من خالفهم فتحقت الدلالة  
ولله الحمد ومعنى الماجي ما روي في الخبر انه الذي يحشر الناس على  
اي لا نبوع بعك فان شريعتهم قائمة تايتد الى قيام الساعة اهتدى  
بها من اهتدى وصل عنها من وصل ومعنى نبأ الرحمة مثل قوله انما انا  
رحمة مهداة فنعنته من الله رحمة هدى بها من شانه رحمة وهداية  
وليتمى رحمة كالمطر المسمى رحمة لان الله يرحم عباده بالمطر يسوقه  
اليهم بالمطر الخيرات ويوسع عليهم حرمها النيات والاقوات ولا يوجب  
هذا الاتم ان الله يرحم به كل المدعوين من عباده وكذلك ان ما جرى  
الله على لسانه من الدعاء والسان وان كان رحمة فضورته كقطرة  
من قبلها قار ببقعها ومن تركها وردتها حرم نفعها ووجب عليه العقاب  
ويؤيد هذا ما رواه البيهقي من حديث المسعودي عن سعيد بن ابي سعيد  
عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
للعالمين قال من با لله ورسوله تمت له الرحمة في الدنيا والاخرة ومن لم



نؤمن بالله ورسوله عوفى مما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من  
الحنف والمسخ والقذف فذلك الرحمة على الدنيا فان ابو نعيم ومعه  
بنى الملة فهو اعلام منه مما يكون بعدك وفي زمانه من الحروب والجهاد  
والقتل والسبا ومعنى الرحمة في رساله ان الله تعالى لم يجعل  
معجزته ودلائله كدلائل الماضين قبله من الانبياء وذلك ان الماضين  
من الامم كانوا يفترون على انبياءهم ويحكمون عليهم بالآيات على  
حسب شهواتهم فاقترحوها فكانت ايات الله فيهم الاصطلاح فلم يؤمنوا  
بها كقولهم لما اقترحوا على عيسى المائدة فقال الله اني منزلها عليكم  
فمن يكفر بعد ذلك فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احد من العالمين  
فاقتدى بهم المشركون فكانوا النبي صلى الله عليه وسلم الايات اقترحا  
وحكما كقولهم اجعل لصفنا ذهابا واجي لنا قضا وتسيرنا لنا  
ليتسع مزارعنا وانينا بالملائكة ان كنت من الصادقين وانزل علينا  
كلماتا تقرؤها فانزل الله تعالى رادا عليهم ولوان قرانا سيرت به الجن  
او قطعت به الارض وكامر به الموتى بل الله الامر جميعا وكان ما تنزل  
الملائكة الا بالحق وما كانوا منظرين فجعل الله تعالى لرحمته محجرا  
الامة الناقصة مدة الدنيا له صلى الله عليه وسلم القرآن المعجز وحكي  
به ارباب اللغة واللسان ان يا توابعه وسواهم او بايديهم  
فما وبالبحر من معاصره فمع تمكنهم من صلف الكلام نظا ونشرا  
وجرا وسخفا فكان القرآن معجزة له صلى الله عليه وسلم كما نزل الاحم  
واحتا الموتى لعيسى عليه السلام مع تقدم قومه بعصاة الطم  
وكفلا لعصاة جنة موسى فلق البحر فمك قومه فرعون وحدهم بالبحر  
فكان من رحمة الله هذه الامة ان جعل اظهر دلائل نبوة بيننا صلى الله  
عليه وسلم القرآن الذي يعلم صدق بالاشد لالدون في الشبه  
والشكوك لكن لا يستاصد ويظلم المنكرون له كما استوبيل قوم صالح لما  
كفروا بالناقة وقوم موسى بانقلاب البحر فلقف العصاة لهم وعصاهم  
والهذه المعنى يرجع قوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان  
كذب بها الاولون وابتنا ثمود الناقة مبقرة فظلموا بها وما نرسل  
بالآيات الا نحو بقا المعنى ان ارادتنا لاستبقنا المقترحين للايمان  
منعنا من ارسال الآيات التي اقترحوا بها لعلمنا باننا نخرج من اصلاهم

من يؤمن

من يؤمن وان منهم من سبق له بنى الرحمة بالايان فقد ذاك تعالى اولهم  
يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب ينزل عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى للعالمين  
الى لتفكر والتذكر في القرآن الذي يؤمن جبر ما يعرفه وينحاطونه  
من القضاة والبيات فان هذا وجه الرحمة في تسمية الله رسوله نبي  
الرحمة وبنى الملة والما نزلنا الكتاب المعجزا عن عندنا بقا الدهر كما قال  
واوحى الى هذا القرآن لا ندركم به ومن بلغ من بلغه وقيل فازدجنا  
ومن رذاه وكذب به وبصده الله العتال والملمحة حتى يتفاد لشربته  
او يقتلوا اختباره فتم الرحمة بهذه المعاملة في عرف فضل هذه  
الامة على غيرها بازالة الاستصبال والاصطلاح عنهم الواقع بعد  
من الماضين من الامم وذكر من طريق عبد الحارث بن عمير لا يلى عن عبد الله  
ابن عطاء بن ابراهيم عن جده ام عظام مولاة الزبير بن العوام قالت سمعت  
الزبير بن العوام يقول لما نزلت وانذر عشيرتلك الا قريبن صباح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على ابي قبيس يا بنى عبد مناف اني نذرتكم لحيات  
قرئت فحدرتم فانذره فقا لوان نزلت عليك بنى نوحى الملك وان سلبان سخر  
له الريح والحيات وان موسى سخر له البحر وان عيسى كان يحيى الموتى فادع الله  
ان يسرعنا الجنات ويغفر لنا الارض انما را فنحن نجاها من النار فترجع  
وتاكلوا لا فادع الله بان يحيى لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا والافادع  
الله ان يصير هذه الفخرة التي تحتك ذهبنا ضحبت عنها وتغنا عن  
رحلة الشتاء والصيف فانك نزعنا بك كسيتهم فاك فبينما نحن حوله اذ نزل  
عليه الوحى فلما سرى عنه قال والذى نفسى بيده لقد اعطانا نبي ما سالتم ولو  
شيت لكان واكن خرفن بين ابن ان يدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم لا بين  
ان يكلمكم الى ما احترتم لا تفكروا ففضلوا عن باب الرحمة فلا يؤمن منهم احد  
فما خبرت باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم واخبرني انه اذا عطاكم ذلك شكرتم  
انه يعذبكم عذابا لا يعذبها من العالمين فنزلت وما منعنا ان نرسل  
بالآيات الا ان كذب بها الاولون وابتنا ثمود الناقة فقرا ثلاث انا  
فنزلت ولوان فلما ناسرت به الجنات او قطعت به الارض وكلمه الموتى  
الاية وخرج الحاكم من حديث معمر بن قنادة انه تلا هذه الآية فاما  
نذره من بك فانهم مستقون فقال قال ان ربهت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وبقيت النعمة ولم ير الله بيبته فامته شيئا يكرهه حتى مضى ولم  
يكذب الا قدر اى لعقوبة فامته الا بيبته صلى الله عليه وسلم قال الحاكم

صحيح الاسناد **واما قسم الله تعالى بحياته** فقلنا ك تعالى لعمر ك انهم  
لغى شكرهم بعمهون فانما يتبع القسم بالمعظم والمحبوب قوله لعمر ك  
اصله ضم العين من العزم ولكنها فتحت لكثرة الاستعمال ومعناه وبقا  
يا محمد وقيل وجبا بك قال القاضى ابو بكر محمد بن العزنى قال المفسرون  
ما جعلها قسم الله تعالى ما ههنا حياة محمد صلى الله عليه وسلم نشر بقا  
ان قوله من قر شين في شكرهم بعمهون وفي حرمهم يترددون وقال القاضى  
عياض تفقروا هل التفسير في هذا انه قسم من الله تعالى بمدة حياة محمد  
صلى الله عليه وسلم ومعناه وبها يك يا محمد وقيل وعيشتك وقيل وصيا  
وهذه نهاية التعظيم وغاية التثنية والالتشريف وخرج الحريث عن ابى اسامة  
من حديث عمرو بن مائل النكري عن ابى الجوزاء عن ابى عمار رضى الله  
عنه قال لما طافى الله وما ذرا نفعا اكرم على الله من محمد صلى الله عليه  
وما سمعت الله اقسم بحياة احد الا بحياة فقال لعمر ك انهم لغى شكرهم  
بعمهون وفي رواية ما حلفت الله بحياة احد قط الا بحياة محمد قال  
انهم لغى شكرهم بعمهون وقال ابى الجوزاء ما اقسم الله بحياة احد عن  
محمد لانه اكرم النبي عنده وكان ابن عقييل الحنبلي واعظم من قوله  
لموسى واصطفيتك لنفسى قوله لمحمد صلى الله عليه وسلم ان الذين  
يبايعونك انما يبايعون الله وقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد  
وانت حل بهذا البلد المعنى اقسم لا بالبلد فان اقسمت بالبلد فلا  
تلك فيه قال ابى الجوزاء قسم تعالى بتراب قدم محمد صلى الله عليه وسلم  
فقال لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال ابن عقييل وقال  
تعالى يا موسى اخلع نعليك اى ولا تجئ الا ماشيا ومحمد ركب البراق ولا  
يجئ الا راكبا وكان القاضى ابو بكر بن العزنى اقسم تعالى بحياته ثم  
زاده شربا فاقسم بغيره فقلنا تعالى قال القاضى بنى صبحا الا  
وقال ابى نعيم والمعنى في هذا ان المتعارف بين العقلاء ان لا قسم  
لا يقع الا على المعظمين والمجملين فبين المتعارف بين العقلاء ان لا قسم  
عليه وسلم وتظيم امره وما شرع الله تعالى على لسانه من الشرايع وتبينه

عبادة

عبادة على وحده نبيته ودعا به الى الايمان به وعرفت جلاله  
بنوته ورسالته بالقسم الواقع على حياته اذ باوا عتوا لربه واكرم  
الخلقة صلى الله عليه وسلم وعن ابى عبيد بن جابر قال قال رسول الله  
الحكيم قال يوقم ويؤمن اسماء الله وعن كعب بن جابر قال قال رسول الله  
ان يخلق السموات والارض بالقيام يا محمد انك لم تر المرسلين على صراط  
مستقيم ثم قال قال القرآن الحكيم انك لم تر المرسلين قال القاضى عياض  
ويؤكد فيه القسم عطفنا لقسم الاخر عليه وان كان بمعنى اللذات فقد جبا  
قسم اخر تجدد للحق رسالته والتهادة بها يتبعه اقسام تعالى باسمه  
وكما به انه من المرسلين بوحده الى عباده وعلى صراط مستقيم من ايماننا الى  
طريق لا اعوجاج فيه ولا عدول عن الحق وقالت النقاش ابراهيم الله  
لا حد من انبياءه بالرسالة في كتابه الاله **واما تفردة بالسيادة**  
**توما لقائمة على جميع الانبياء والرسل وان اكرمهم من دونه**  
**تحت لوائه** قال تعالى يس والقران الحكيم روى عن جعفر انه قال  
اذا ذبا سيدنا طمته لبيته محمد صلى الله عليه وسلم فخرج مسلم من حديث  
الاوراعى كان حديثى ابى عمار قال حديثى عبد الله بن قريش قال  
حديثى ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول  
شافع واول من مشفع وخرج الترمذى من حديث سفين بن عمار  
عن ابى نصره عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا  
سيد ولد آدم ولا فخر ولا فخروا لى واول الهدى ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم  
من سواه الا تحت لوائى وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر  
الحديث قال ابو عيسى هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث  
عن ابى نصره عن ابى عيسى الحديث بطوله وله من حديث عبد السلام  
ابى حريز بن ليث عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا واول كام  
ظبيهم اذا وفدوا وانا مشرم اذا ايسوا لوالى يومئذ يمدى وانا  
اكرم ولد آدم على رضى ولا فخر قال ابو عيسى هذا حديث حسن عن  
وخرج يعنى بن محمد من حديث سفين بن زيد عن الوليد بن

رباح عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
فضلت مختصا لسبب لا اقول من فخر لم يعط مني احد قبل غفوة ما تقدر  
من ذنبي وما تاخر واخرجت لي خيرا لامم واحلت لي الغنائم ولم تحل  
لا احد قبلي وجعلت لي الارض شهيدا واطهورا واعطيت الكوفة  
ونصرت بالرعب والذي نفس بيده ان صاحبكم لصاحب كوا الحمد يوم  
القيامة تحت ادم من دونه وخرج ابو نعيم من حديث معمر بن راشد  
عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن بشر بن شخاف عن عبد الله بن  
سلام قال قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا  
فخر واول من تشق عند الارض ولا فخر واول شافع وشفيع لواء الحمد  
يوم القيامة حتى ادم من دونه وله من حديث ابى هريرة عن ابى هريرة  
القطيعي قال عن عبد الله بن جعفر عن سهل بن عبد الله عن ابى هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تشق عند الارض يوم القيامة  
ولا فخر وانا سيد ولد ادم ولا فخر وانا صاحب لواء الحمد ولا فخر  
وانا اول من يدخل الجنة ولا فخر احد خلقة باب الجنة فيؤذن ويستقبل  
وجه الجبار تعالى فاخر له سا جدا فيقول يا محمد رفع واسك واشفع  
تشفع وسئل تقطعنا قولك ربي امتي امتي وله من حديث لث بن ابي سليم  
عن ابى اسحق عن صلوة عن جديفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد  
الناس يوم القيامة يدعونني ربي فاقول لبيك وسعديك وجنتك  
والله اولى من هديت وعبدك بين يديك لا تنجا ولا ملجأ منك الا اليك  
تباركت رب البيت ومن حديث جديفة عن ابى اسحق عن صلوة عن جديفة قال  
قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم خليل الله وموسى  
كله الله تكليما وعيسى كلمة الله وروحها اعطيت برسولا لله قال وله  
ادم كلهم تحت رايي فا انا اول من يفتح له باب الجنة ومن حديث سلام بن  
سليم عن عبد الله بن غالب عن جديفة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة وفي رواية روح من سافر  
عن ابى اسحق عن عبد الله بن غالب عن جديفة قال سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وفي رواية وكربا  
ابن عدي قال حدثنا سلام عن ابى اسحق عن عبد الله عن جديفة قال محمد  
سيد الناس يوم القيامة وله من حديث عبد الاعلا قال حدثنا سعيد  
عز كفاة عن اشراق النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم

يوم القيامة واول من تشق عند الارض واول شافع واول الحمد  
تحمده ادم ومن دونه ومن بعده من المؤمنين وفي رواية معلى بن ابي  
قال حدثنا زياد بن سمير عن اشراق قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انا اول من تشق عند الارض يوم القيامة فاخرج من قري  
وحولها المهاجرون والانصار يعضون التراب عن رؤسهم وانا اول  
شافع واول مشفع ولا يزال يدعوه عند ربي مستجابه وانا لكم عند  
الشفعة الثانية وفي رواية منصور بن ابي مزاحم قال حدثنا ابو هريرة  
سعيدا لودب عن زياد النخعي عن اشراق قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر وانا اول من تشق عند الارض  
ولا فخر وانا اول من ياخذ حلقه باب الجنة ولا فخر ولواء الحمد  
ولا فخر وفي رواية عبد العزيز بن ابي هريرة قال حدثنا سهيل بن ابي  
صالح عن زياد النخعي عن اشراق رسولنا صلى الله عليه وسلم  
قال انا اول من تشق الارض عن هجمته ولا فخر وانا سيد الناس  
يوم القيامة ولا فخر ومع لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وانا  
اول من يفتح له ابواب الجنة ولا فخر فاني فاخذ حلقه باب الجنة  
فيقال من هذا فاقول محمد فيفتح فيستقبلني الجبار تعالى فاخر  
له سا جدا فيقول يا محمد قل تسع واشفع تشفع وسئل تعطف وفي  
رواية منصور بن ابى اسود عن لث بن ابي سليم عن اشراق قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول لهم حروجا اذا بعثوا وطاقم  
اذا اوفدها وانا حطيمهم اذا انصتوا وانا شافعهم اذا حبسوا  
وانا مبشرهم اذا بلسوا لواء الكرامة ومفايح الجنه يومئذ بيدي  
وانا اكرم ولذا دمر على ربي يطرف على الف خاد من كانهن بيصن  
مكتون اولو لومنتور وفي رواية جبان بن علي عن لث بن ابي  
الله بن زجر عن الربيع بن اشراق قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وانا اول من  
يشق عند القبا يوم القيامة ولا فخر لواء الحمد يومئذ بيدي ولا  
فخر فاني الجنة يومئذ بيدي ولا فخر ادم من دونه من النبيين تحت

لوا في يوم القيامة ولا فخر يطوف على الفخادم كأنهم بيضهم  
 مكنون. ورواية جرير والنور في رواية عن المختار بن عبد  
 عن النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يشفع  
 الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا. ورواية الحمدي وسفيان بن عيينة  
 عن علي بن زيد بن جده عن النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انا اول من باخذ حلقه باب الجنة فاقعقها فبقيت بها الله. وسفيان  
 رواية خلف بن هشام قال اخبرنا عيسى بن ميمون عن عنبيل بن سفيان  
 عن النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا  
 بعثوا وانا خطيبهم اذا ارضتوا وانا مبشرهم اذا ابلسوا لولا الكفر  
 يومئذ بيدي يطوف على الفخادم كما يجر لولو مكنون. وله من طرق  
 داود الطيالسي وسليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن  
 زيد عن ابي نضرة قال خطبنا عبدا لله بن عباس رضي الله عندهما  
 منيرا البصرة فحمد الله واثنى عليه وقال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الا اني سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر واول من تشق عنه  
 الارض ولا فخر وبيدي لولا الكفر ادم من دونه ولا فخر ورواه هشيم  
 عن علي بن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من تشق الارض  
 عنه يوم القيامة ولا فخر وانا اول شافع يوم القيامة ولا فخر ورواه  
 الحمدي يوم القيامة ولا فخر ورواه سفيان بن عيينة عن ابن جراح  
 عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لولا الكفر ولا فخر  
 وله من حديث زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن حكيم بن اعين  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من باخذ حلقه باب الجنة  
 فيفتحها الله لي وانا سيد الاولين والآخرين من النبيين ولا فخر ورواه  
 ابن عباس قال طس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ينتظرونه فخرج حتى اذا نام منهم سمعهم يتداكرون فسمع جديتهم  
 فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ من خلقه خبيلا وقال اخبرنا ابا عبد  
 من كلامه موسى كليما وقال اخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال اخر

ادم صطفاه الله فخرج عليهم قلم وقال سمعت كلامكم وعجبكم ان  
 الله اتخذ ابراهيم خبيلا وهو كذلك وموسى نجى الله به وكذلك وعيسى  
 روحه وكلمته وهو كذلك وادم صطفاه الله وهو كذلك الا وانا  
 صفياء لله ولا فخر وانا حامل لواء كيد يوم القيامة ورجته ادم من ذنوبه  
 ولا فخر وانا اول تافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من  
 حرك حلق الجنة يفتح الله لي فبدي خطيبها ومعى فقرا المؤمنين ولا فخر انا اكرم  
 الاولين والآخرين على الله عز وجل ولا فخر ورواه عثمان بن عطاء عن  
 ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى  
 الجن والانس والكل اجروا تسود واظلت الى الغنائم ذون الانبياء وطلعت الى  
 الارض كلها طهورا وسجدا ونصرت بالرعب امامي شهرا واعطيت خواتيم سوك  
 البقرة وكانت من كوز الغر وخصمت بهما ذون الانبياء واعطيت المشا  
 مكان التوريب والمسن مكان الاجليل والخواتيم مكان الزبور وفضلت  
 بالمفضل وانا سيد ادم في الدنيا والاخرة ولا فخر وانا اول من تشق  
 الارض عنى وعن امتى ولا فخر وبيدي لولا الكفر يوم القيامة ادم وجميع  
 الانبياء من ولد ادم حنقه ولا فخر والى مغايح الجنة يوم القيامة ولا فخر  
 وانا ساق الجنة الى الجنة يوم القيامة ولا فخر وانا امامهم وامي الاثر  
 وفي رواية مروان بن معاوية عن يحيى الحماني عن الزهري عن عبد الله بن عبد  
 الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الكفر بيدي  
 يوم القيامة واقراب الناس من لواءي لعرب. وله من حديث ابن هبيرة  
 عن جعفر بن زبيدة عن صالح بن عطاء عن عطاء عن جابر بن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال انا قاتل المشركين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر  
 وانا شافع ومنفع ولا فخر. وله من حديث شرح بن النعمان قال حدثنا عبد الله  
 ابن نافع عن عاصم بن عمر عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن عمار الخطابي عن ابي  
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تشق عند الارض  
 ان يتركهم عمر بن الخطاب قال قبل البقيع فيخترون معي ثم انتظروا قبل مكة فاحترق بين  
 الحرقين وله من حديث جابر بن شبيب وزايدة واسماعيل بن عاصم عن زر  
 ابن جبير عن عبد الله قال ان الله اتخذ ابراهيم خبيلا وان صا حاكم خبيلا  
 الله وان محمدا سيد ولد آدم يوم القيامة ثم قرأ عيسى ان يبعثك ربك  
 نقاما محمودا ورواه المتفرد عن عاصم بن ابي ايل عن عبد الله قال



لولا اختياره بما عرفت فليس يقع ذكره وان اتصل بغيره ولهذا العلة  
مدحه الا نبتا عليهم السلام انفسهما مع تواضعها وخرج الحاكم من حديثه  
ابن ابراهيم انا يزيد بن ابراهيم ثنا الحاكم بن ابيان قال سمعت عكرمة يقول قال  
ابن عباس ان الله تعالى فضل محمدا على اهل السما وفضله على اهل الارض قالوا  
يا ابا عباس من فضل الله على اهل السما قال قال الله تعالى ومن يعقل منهم  
اني اله من دونه فذلك نزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين وقال لهما ثنا  
فتمالك فتمنا نبينا ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الايد قالوا  
فيما فضله الله على اهل الارض قال ان الله تعالى قال تعالى قال وما  
ارسلنا من رسولا الا لبلان قويد الامة وقال لمحمد وما ارسلناك الا  
كافة للناس بشيرا ونذيرا قالوا رسولنا الى الجن والانس قال الحاكم هذا  
حديث صحيح الاستناد وقال الحاكم بن ابيان قد اجمع به جماعة من ائمة  
الاسلام **فصل في ذكر المفاضلة بين المصطفى وبين ابراهيم**  
**الخليل صلوات الله عليهم** وسلامه اعلم ان لما ثبت سيادة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانه امام الانبياء والمرسلين وافضلهم قيل فكيف  
طلت له امته من صلاة الله تعالى عليه بما لا يراهم وعلى ابراهيم  
مع ان المشبه به اصله ان تكون فوق المشبه في فضله ان يكون ابراهيم  
افضل من محمد صلى الله عليه وسلم وتصل قد اختلف طرق العلماء في الجواب  
عن ذلك فقالت طائفة من هذه الصلاة علمها النبي صلى الله عليه وسلم  
قبلا ان يعرف الله سيد ولد آدم ورد هذا بان هذه الصلاة التي علمها  
امته لما سألوه عن تفسير قوله الله تعالى ان الله وملائكته يصلون  
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وجعلها مشروعكة  
في الصلاة اليوم القيامة ويوصلي الله عليه وسلم لم يزل افضل  
ولدا دم قبل ان يعلم بذلك ويقع فلما علم بان سيد ولد آدم لم يزل  
نظرا الصلاة عليه التي علمها امته ولا يبدلها غيرها ولا روى عنه  
احد خلافا قطا هذا الجواب وقالت طائفة من السواد والطلب  
شرع ليتمخذه الله خليلا كما اخذ ابراهيم خليلا وقد جاء به الله تعالى  
الى ذلك كما ثبت في الصحيح الا وان صاحبكم خليل الرحمن يعني نفسه صلى

عليه السلام كما رواه في صلواتهم  
الاصح على محمد وعلى آل محمد خليفته  
عليه السلام

الله

الله عليه وسلم وهذا القول من حسن ما قبله فان مضمونه انه بعد ان اخذ خليلا  
لا تشرع الصلاة عليه على هذا الوجه وهذا من بطلان لباطل وقالت  
طائفة اخرى انما هذا التشبه راجع الى المصلي فيما يصبر له من ثواب الصلاة  
عليه فطلب من ربه ثوابا وهو ان يصلي عليه كما صلى على ابراهيم لا بالتشبه  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فان المطلوب لرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم  
من الصلاة اجزا عظيمة وهو طاهر من العالمين ورد هذا بان  
التشبه ليس فيما يحصل للمصلي بل فيما يحصل للمصلي عليه وهو النبي صلى الله  
عليه وسلم فان قيل ان المعنى اللهم اعطني ثواب صلاة من علمته كما صليت  
على ابراهيم والى ابراهيم فقد حرق الكافر واسلم في كلامه وقالت طائفة  
طائفة التشبه غايتها الى الال فقط وتلك الامم عند قوله اللهم صل على  
محمد ثم قال في الحديث صل على ابراهيم فالصلاة المطلوبة لال محمد هي  
المشبهة بالصلاة الحاصلة لابراهيم وهذا الجواب يقوله العجائز عن  
الشافعي واستعدت صحته عند رجوعه الله فانه ورد في كثير من الاحاديث  
اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وايضا فانه لا يصح هذا الجواب من  
جهة العربية فاذا تعامل اذا ذكر معول وعطف عليه ثم قيد بظرف  
او جار مجرورا ومصدرا وصفة مصدر كان ذلك راجعا الى المعول وما  
عطف عليه هذا الذي لا يحتل العرب غيره فاذا قلت خاني زيد وعمر يوم  
الجمعة كان الظرف مقيدا بمحسها لا محمدا خديما دون الاخر وكذلك اذا  
قلت ضربت زيدا وعمر ضربا شديدا او ما امير الامير او قلت سلم على زيد وعمر  
يوم الجمعة ونحوه فان قيل فيما مضى اذا لم يعلم الكافل فاما اذا اعيد  
القائل صل ذلك مقول سلم على زيد وعمر اذا لقيته لم يمنع ان يختص  
ذلك بزيد دون زيد وهذا قد اعدا لعامل في قوله وعلى ابراهيم قيل  
ليس هذا المثال مطابق لسؤال الصلاة وانما المطابق ان يقول سلم على  
زيد وعلى عمر وحده دون غيره وعوى باطلة كما تسلم على المؤمنين  
وتحذ لك وحيد فاذا عا ان التشبه بسلامه على عمر وحده دون زيد  
دعوى باطلة وقالت طائفة لا يلزم ان يكون المشبه اعلاما من المشبه  
بالجوز ان يكون متماثلين وان يكون المشبه اعلاما من المشبه به قاله  
والنبي صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم من جهات عباد الصلاة عليه وان  
كانا مقسما وبين في الصلاة والدليل على ان المشبه قد يكون افضل من  
المشبه به قول الشاعر  
بنونا بنوا بنينا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الابا عبد

في الجواب

في قوله

ويورث هذا القول بوجه من الرد احدهما ان قد اطلق المعلوم منها  
تشبهه الشيء بالشيء فان اقرب لا تشبه الشيء الا بما فوقه الثاني ان الصلاة  
من الله تعالى من اجل المراتب واعلانها ومحمد صلى الله عليه وسلم افضل الخلق  
فلا بد ان تكون الصلاة الحاصلة له افضل او اجل واكثر من كل صلاة تحصل  
لكل مخلوق فلا يكون غيره سوا وما له فيها الثالث ان الله تعالى امر بها  
بعد ان اخبرته وملائكته يصلون عليه ومرايا الصلاة والبر عليه  
واكده بالتسليم وهذا الخبر والامر لم يتبهما في القران غير من المخلوقين  
الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي على  
معنا الناس الخير وهذا لان تعليمهم الخير قد تقدم لهم من شرا الدنيا والآخر  
وتسبوا بذلك الى صلاحهم وسعادتهم وذلك سبب دخولهم في جملة المؤمنين  
الذين يصل عليهم الله وملائكته فلما تسبب تعلموا الخير الى الصلاة الله والبر  
على من يعلم منهم صلى الله عليهم وملائكته ومن المعلوم انه لا احد من معلم  
الخير افضل ولا اكثر تعليمه من النبي صلى الله عليه وسلم ولا انفع لامته ولا  
اصبر على تعليم الخير منه ولهذا كانت امته من تعليمهم ما لم يتكلم الله بنا امته  
امته من الامم سوانهم وحصل الامية من تعليمهم من العلوم النافعة والاعمال  
الصالحة ما صارت بها خيرا اخرجت للعالمين فكيف تكون الصلاة على هذا  
الرسول المعلم للخير مساوية للصلاة على من لم يمثله في هذا العلم وامكان  
استشهادهم بقوله الشاعر على حوار كون المشبه به افضل من المشبه فلا بد  
على ذلك لان قوله بنونا بنو ابنا بنا اما ان يكونا المنتكنا فيه مؤخرًا والخير  
مقدما ويكون قد شبه بنينا بنينا به بنينا وكان تقديم الخبر لظهور المعنى  
وعدم وقوع اللبس وعلى هذا فهو جار على اصل التشبيد واما ان يكون من باب  
عكس التشبيه كما يشبه القمر بالوجه الكامل في غيبته ويشبه الاسد بالكامل  
في شجاعته ويشبه البحر بالكامل في جوده تنزيلا لهذا الرجل منزلة الاصل  
المشبه به وتنزيلا للعلم والاسد والبحر منزلة الفروع المشبه وهذا يجوز  
اذا تضمن عكس التشبيه مثل هذا المعنى وعلى هذا فيكون هذا الشاعر قد نزل  
في ابنايه منزلة بينه واهم فوقع عند ثم شبه بينه بهم وهذا قولنا يقتر  
من اصل المعاني وظاهر البيت ان الشاعر لم يرد ذلك واما ايراد التزيين  
بين بنى بنيه وبنى بناته فاجزان بنى بناته تبع لا يابهم لبيوا ابنا لنا واما  
ابنا وانا بنونا بنونا لنا ولم يرد تشبيه بنى بنيه وبنيه ولا عكسه  
وانما اراد ما ذكرنا من المعنى وهذا ظاهر وقال طائفة النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم له من الصلاة الحاصلة به التي لا تساوها صلاة ما لم تشركه فيها احد المسؤل  
له انما هو صلاة زايدة على ما اعطيه مضافا لله وتكون ذلك الزايدة مشتملا  
بالصلاة على ابراهيم وغيره عند ان يسأل الله عن فضلها اعطىها المفضل  
منها الى ما اخبر به فهو من الفضل الذي لم يحصل لغيره قالوا وبتنا ذلك لان  
يعطى السلطان رجلا ما لا يعطى غيره دون ذلك المال يسأل السلطان  
ان يعطى صاحب المال الكثير مثل ما اعطى من يهودونه ليشتم ذلك الى ما اعطى  
فحصل له من مجموع العطايا اكثر مما يحصل له من الكثير وحده وهذا جواب  
صحيح لان الله اخبر انه وملائكته يصلون عليه ثم امر بالصلاة عليه ولا ريب ان  
المطلوب من الله تعالى هو الصلاة المحمدي بها لا ما يهودونها وما لكل الصلاة عليه  
وان حرمها الا الصلاة المرجوحة المغنولة وعلى قوله هؤلاء انما يكون الطل للصلاة  
مرجوحة لا راحة وانما تصير راحة بانضمامها الى الصلاة ليرتبط ولا ريب في  
فساد ذلك فان الصلاة التي تطلبها الامية له صلى الله عليه وسلم من رتبة تعالى الى  
صلاة وافضلها وقالت طائفة التشبيه المذكور انما هو في اصل الصلاة لا في قدرتها  
ولا في كقيمتها فالمسؤل انما هو ارجح الى المسئلة لا الى قدر الموهوب وهذا كما يقول  
الرجل احسن الى ابنك كما احسنت الى فلان وانت لا تريد بذلك قدر الاحسن ان  
وانما تريد به اصلا احسان وقد يحتمل لذلك بقوله تعالى ولحسن كما احسن الله  
اليك ولا ريب انه لا يقدر احد ان يحسن بعد من احسن لله اليه وانما يريد  
به اصل الاحسان لا قدره ومنه قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى  
نوح والنبين من بعدك وهذا التشبيه في اصل الرخى لا في قدره وفضيلة  
الموحى به وقوله تعالى طيباتنا بايعكم ارسلا لا ولون انما مرادهم صلوات الله  
لانظرها وقوله تعالى وعدا لله الذين امنوا منهم وعمالوا الصالحات هم  
لستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولتمكن لهم دينهم الذي  
ارتقى لهم ومعهم ان كيفية الاستخلاف في محله وانما لهذه الامية اكل  
نا لغريم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين  
من قبلكم والتشبيه انما هو في اصل الصوم لا في عينه وقدره وكيفية فعله  
تعالى كما يدرك تعودون ومعلوم تفاوت ما بين العشاء الاول وفي المنته  
وبين العشاءين وهي المعادة وقال تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا بشا هذا  
عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا ومعلوم ان التشبيه في اصل الارسل  
لا يقتضي تماثل الرسولين وكان النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم توكفون على  
الله لرزقكم كما يرزق الطير تغذوا خاصا وتكفون له وتروح بطنانا فان تشبه  
في اصل الرزق لا في قدره ولا في كيفية ونظا يرد ذلك داعر من على هذا

بوجه ما احدثه ان ما ذكره يجوز ان يستعمل في الاعلا والاذن والمساوي  
فان قلت احسن الى انك انما كنت كما احسن الى مركوبك وخادمك وخو  
كان ذلك ومن المعلوم انه لو كان التشبيه في اصل الصلاة لحسن القول  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابي وقفا وكما صليت على آباء  
المؤمنين وخو او كما صليت على ادم ونوح وهو ولو طاف ان التشبيه عند  
مولانا اما هو وانما في اصل الصلاة لا في قدرها ولا في صفتها ولا فرق في  
ذلك بين كل من صلى عليهم واي منزلة وقبيلة في ذلك لاراهيم وآله وكما  
العاية حينئذ في ذكره وذكره لادرك ان الكافي في ذلك ان يقال اللهم  
صل على محمد فقط الثاني ان الامثلة المذكورة ليست منتزعة من الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم فانها لو كان جزر وطلب فاما في المقصود بالتشبيه  
به الاستدلال والتعجب الى الفهم وتصور ذلك الخبر انه لا ينبغي لعاية ان كان  
كنظرة المشبه به فكيف تتدرون الاعادة وقد وقع الاعتراف بالهداية وهي  
نظرة في حكمه النظرية كمن نظره ولهذا جرح سبحانه بالمدح على المعاد كثيرا قال  
تعالى كما نذكر تعودون وقال كما بدأنا اول خلق نعمه وقال تعالى وضرب  
لنا مثلا ونسئ خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحيى الذي انشأنا  
اول مرة وهو بكل خلق عليم وهذا كثير في القرآن وكذلك قوله تعالى انا  
ارسلنا اليكم رسولا منا هذا على انكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا اي كيف يقع  
الاتكال منكم وقد تقدم قبلكم رسل مني مبشرين ومنذرين وقد علمتم  
حال من تخشى رسلي كيف اخذتم اخذوا وبلا وكذلك قوله انا ارحم الراحمين  
كما ارحمنا الى نوح آية الى لست اول رسول طرق العالم قد تقدمت تلك  
رسل اوحيت اليهم كما اوحيت اليك كما قال تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل  
قد اردوا انكار علي من انكر رساله محمدا صلى الله عليه وسلم مع مجيئه مثل ما جات  
به الرسل قبله من الانبياء بل اعظم منها فكيف تنكر رسالته وايست من الامور  
التي لم تصرف العالم بل لم تجل الارض من الرسل وانما رجم فرسوكم كما على  
قهاج من تقدم من الرسل فالرسالة لربك تدعا وكذلك قوله تعالى وعد  
الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف  
الذين من قبلهم احببا رعا عا دة سبحانه في خلقه وحكمته التي لا تدب لها  
ان من امن وعمل صالحا مكن له في الارض واستخلفه فيها ولم يملكه ويطلع  
دا بره كما اهلك من كذب رساله وخالفه واخرهم سبحانه عن معاملته

لمن

لمن امن برساله وصدقهم وانه يفعل بهم كما فعلت من قبلهم اتباع الرسل  
وهكذا قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم توطون على الله حق توكله  
لورزقكم كما يورق الطير اختار الله تعالى يورق المتوكلين عليه من لا يحسبون  
وانه لا يظلمهم من رزق فقط كما ترون ذلك في الطير فانها تغدو امن او كما رها  
خاصا فيرزقها سبحانه حتى ترجع بطانها من رزقه وانتم اكرم على الله من الطير  
ومن سائر الحيوانات فالرؤس التي لم يورقكم من حيث لا تحسبون ولم يمنح احدا  
منكم رزقه هذا ما كان من قبيل الاخبار واما في قسم الطلب والامر بالمقصود  
مما منه النفس على العلة وان الحرام من جنس العمل فاذا اتمت عملك على الله  
الله واحسن كما احسن الله اليك واعف كما عفى الله عنه وخو كان في ذلك  
بينها للماثور على شكر النعمة التي انعم الله بها عليه وانه خفي وان يقابلها بمثلا  
ويعقد لها شكرها وان حرا تلك النعمة من جنسها ومعلوم انه يتمتع خطاب  
الرب سبحانه بشي من ذلك ولا يحسن في حقه فيصير ذكرا لتبنيه لعوا لا  
تأيد فيه وهذا غير جائز الثالث ان قوله كما صليت على آل ابراهيم هو  
صفة لمصدر محذوف تقدم من صلاة مثل صلاتك على آل ابراهيم وهذا  
الكلام حقيقته ان يكون الصلاة مماثلة للصلاة المشبهة بها ولا يعقل عن  
حقيقة الكلام ووجهه وقالت كما يفهم ان هذا التشبيه حاصل بالفتنة  
الى كل صلاة من صلوات المصلين فكل مصل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
هذه الصلاة فقد طلب من الله تعالى ان يصل على رسوله صلى الله عليه وسلم  
الحاصلة لان ابراهيم ولا ريب انه اذا حصل من كل طلب من الله له صلاة  
مثل صلواته على ابراهيم حصل له من ذلك ايضا عفة من الصلاة لا  
تعد ولا تخصي ولم يعاربه فيها احد فضلا عن ان يساويها ويفضلها على  
الله عليه وسلم ونظرة هذا ان يعطى كل رجل الف درهم فبئس له كل واحد  
من رعيته ان يعطى كل رجل اخر افضل منه نظرا لالف الالف ومال كل واحد منهم  
ان يعطيه الف افضل له من الالف بعد ذلك واحد منهم وورد على هذا  
ان التشبيه كما صلب بالنسبة الى اصل من الصلاة المطلوبة وكل فرد  
من افرادها فالاشكال وورد كما هو وتقدم ان العطفية التي يعطىها  
الف افضل لان يكون افضل من العطفية التي يعطىها المنقول فاذا قيل  
له عطية دون ما يستحقه لم يكن لا يتا بمصده واجيب بان هذا الامكان  
انما يرد في الامور التي لا يكون لها رفا ما اذا كان الامر للتكرار فالطلب من كل  
ان يسألوا الله تعالى صلاة تفضل كل صلاة منها نظرا حصل لابراهيم  
محصل للنبي صلى الله عليه وسلم من الصلوات ما لا يحصى مقداره بالنسبة



الى الصلاة الحاصلة لاراهيم عليه السلام ورد هذا الجواب بان التشبه  
انما هو واقع في صلاة الله تعالى عليه لا في صلاة المصلح عليه بمعنى هذا  
الدعا اللهم اعطه نظريما اعطيت ابراهيم فاسواله له صلاة مساوية  
لصلاة علي ابراهيم وكل ما تكرر هذا السؤال كان هذا معناه فيكون  
كل مصل قدسان الله تعالى ان يصلي عليه صلاة دون التي يستحقها وهذا  
السؤال والامر به متكرر فهل هذا الاتقوية لما بنا لا شك ان ثمر ان التشبه  
واقع في اصل الصلاة وافرادها ولا يغني جواكر عند بقية التكرار  
شيانا ان التكرار لا يجعل كجانب المشبه به اقوى من جانب المشبه كما هو مقتضى  
التشبه فلو كان التكرار يحمله كذلك لكان الاعتذار به نافعا بل افكرا  
يقضي زيادة تفضيل المشبه وقوته فكيف يشد حينئذ بما هو دونه فظهر  
ضعف هذا الجواب وقالت طائفة ان ابراهيم فيهما الانبياء الذين  
ليس في ال محمد مثلهم فاذا اطلق النبي صلى الله عليه وسلم ولاه من الصلاة  
مثل ما لا ابراهيم وآله وفيهم الا نبينا حصل لآل محمد من ذلك ما يليق بهم  
فانهم لا يبلغون مراتب الانبياء وتتفي الزيادة التي للانبياء وفيهم  
ابراهيم محمد صلى الله عليه وسلم فيحصل له بذلك من المزية ما لم يحصل لغيره  
سواء تكرر ذلك ان جعل الصلاة الحاصلة لاراهيم وآله وفيهم الانبياء  
حياة متقوية على محمد وآله ولا ريب انما يحصل لآل محمد مثل ما حصل لآل  
ابراهيم وفيهم جلالا نبيا بل يحصل لهم ما يليق بهم ويتفي عنهم النبي صلى الله  
عليه وسلم مع الزيادة المتوفرة التي لم يستحقها آله مختصة به فيصير  
الحاصل له من مجموع ذلك اعظم وافضل من الحاصل لاراهيم وهذا احسن  
من كل ما تقدم واحسن منه ان يقال محمد صلى الله عليه وسلم هو من آل ابراهيم  
بل هو خير آل ابراهيم كما روي عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في  
قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وال عمران على عمران  
قال ابن عباس محمد من آل ابراهيم فاذا دخل عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من الانبياء الذين من ذرية ابراهيم في آل ابراهيم فدخل عن النبي صلى الله  
الله صلى الله عليه وسلم اولي فيكون قولنا كما صليت على ابراهيم  
متناولا للصلاة عليه وعلى ساير الانبياء الذين من ذرية ابراهيم  
قد امرنا الله تعالى ان نصلي عليه وعلى آله خصوصا بقدر ما صلينا  
عليه مع ساير آل ابراهيم عموما وهو فيهم فيحصل له من ذلك ما يليق  
بهم ويتفي الباقي كله له صلى الله عليه وسلم وتقدر ذلك انه يكون  
قد صلي عليه خصوصا وطلب له في الصلاة لآل ابراهيم وهو داخل  
مهم ولا ريب ان الصلاة الحاصلة لآل ابراهيم ورسول الله صلى الله

ابراهيم عليه السلام

عليه

عليه وسلم معهما كحل من الصلاة الحاصلة له دونهم فطلب له من الصلاة  
هذا الاكثر لعظم الذي هو افضل مما لاراهيم قطعا وخيبتا نظير ما  
التعجيبه وجريه على صفة وان المطلوب له من الصلاة بهذا اللفظ اعظم  
من المطلوب له بغيره فانه اذا كان المطلوب بالدعا انما هو مثل المشبه به  
وله او فربما يمتد صار له من المتشبه المطلوب اكثر مما لاراهيم وغيره  
واقعا في ذلك ما له من المشبه به من الحصة التي تحصل لغرض قطريه  
بهذا من فضله صلى الله عليه وسلم وشرفه على ابراهيم وعلى كل من آله وفيهم  
البنيتون ما هو الا يقويه وصارت هذه الصلاة دالة على صدق  
التفضيل وتا بعه له وهي من موجباته ومقتضياته واعلم ان الاحاديث  
الواردة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلها صريحة بذكر النبي صلى  
الله عليه وسلم وذكر آله واما في حق ابراهيم عليه السلام والمشبه به فاما  
حادث بذكر آل ابراهيم فقط دون ذكر ابراهيم او بذكره فقط دون ذكر آله  
ولم يحد في صحيح فيه لفظ ابراهيم و آل ابراهيم كما ظهر من لفظ  
محمد وآل محمد وبينا ان اشهر الاحاديث الواردة في الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لعيني كعب بن عمير قال  
الا اهدى لك هديا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد  
عرفنا كيف نصل عليك فكيف نصل عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم  
انك محمد بن عبد رفاة البخاري وسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن  
ماجة واحمد وهذا لفظهم الا الترمذي فانه قال اللهم صل على محمد وعلى  
آل محمد كما صليت على ابراهيم فقط وكذا في ذكر الزكاة والخرى ذكر الاله  
رواية لابن داود وفردا كما صليت على ابراهيم بذكر الاله فقط وكما  
باركت على ابراهيم بذكره فقط وفي الصحيحين من حديث ابن جندب الساعدي  
قالوا رسول الله كيف نصل عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
وزرته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد وزرته كما  
باركت على آل ابراهيم انك محمد بن عبد رفاة المشهور وقد روي  
فيه كما صليت على ابراهيم وكما باركت على ابراهيم بدون لفظ آل النبي  
وقال البخاري عن ابن جندب الساعدي قال قلنا رسول الله هذا السلام عليك  
فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك

الحم

كما صلت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل  
ابراهيم انك حميد مجيد. وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود الانصاري قال اتانا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له  
شهر بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك قال كنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنيت انه لم يسألني عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقولوا اللهم صل على محمد كما وصليت على ابراهيم  
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد  
مجيد والصلوات كما فعلت وتقدر وتقدر الحديث بلفظ آخر كما صلت على  
ابراهيم وكما باركت على ابراهيم لم يذكر الال فيهما. وفي رواية اخرى كما  
صلت على ابراهيم وكما باركت على آل ابراهيم يذكر ابراهيم وحده وفي الآو  
والآل فقط في الثانية هذه هي الالفاظ المشهورة في هذه الاحاديث  
المشهوره في اكثرها لفظ آل ابراهيم في الموضعين وفي بعضها لفظ ابراهيم  
فهما وفي بعضها لفظ ابراهيم في الاو والالا في الثانية وفي بعضها علم  
واما الجمع بين ابراهيم وآل ابراهيم فرواه البهقي في سننه من حديث  
يحيى بن الساق عن رجل من بني الحرث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا تشهدا حدك في الصلاة فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك  
على محمد وعلى آل محمد وارحمهم وال محمد كما صلت وباركت وترحمت على ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وهذا اسناد ضعيف ورواه الدارقطني  
من حديث ابي اسحاق ق حدثني محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن محمد بن عبيد  
الله بن يزيد بن عبيد بن عبد عن ابن مسعود الانصاري فذكر الحديث في  
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صلت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم  
وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل  
ابراهيم انك حميد مجيد ثم قال هذا اسناد حسن متصل وفيه القساي  
من حديث موسى بن طلحة عن ابيه قال قلنا برسول الله كيف الصلاة عليك  
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلت على ابراهيم وال ابراهيم  
انك حميد مجيد ولكن رواه هكذا ورواه مقتضاه فيه على ذكر ابراهيم في الموضعين  
وقدر في بن ماجة حديثنا اخره موقوفا على ابن مسعود فيه ابراهيم وآل  
ابراهيم قال في السنن حديثنا الحسين بن بيان نا زياد بن عبد الله نا

المسعودي

المسعودي عن محمد بن عبد الله عن ابن ابي فاخته عن الاسود بن يزيد  
عن عبد الله بن مسعود رضيها لله عنه قال اذا صليت على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاخسوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك من  
عليه قال فقالوا له تعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك  
وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد  
ورسولك امام الخيرة ونايها خير ورسول الرحمة اللهم ابغضه حقما محمودا  
بغضه به الاولون والآخرين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلت  
على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وهذا حديث موقوف وان  
ابن فاخته اسمه نوير قال يونس بن ابي شيخان كان را قضا. وقال  
ابن معين ليرشيع وقال ابو حاتم ضعيف. وقال الدارقطني متروك  
وعامة الاحاديث التي في الصحاح والسنن كما ذكرنا باقتصار على الاول  
او ابراهيم في الموضعين او الال في احدهما و ابراهيم في الاخر حيث جاء  
ذكر ابراهيم وحده في الموضعين فلانه لا يقتضيه الصلاة المحيية بها  
والله نبع له فيها فذكر المتنوع على التابع فاندرج فيه واعني عن ذكره  
وحيث جاء ذكر الال فقط فلا تدخل في الاله كما تقرر في موضعه فتكرو  
ذكر آل ابراهيم مغنيا عن ذكره وذكر الاله بلفظين وحيث جاء في احدهما  
ذكره فقط وفي الاخر ذكر الاله فقط كان ذلك جمعا بين الاخرين فيكون  
قد ذكر المتنوع الذي هو الال متلفظا بذكره بلفظ يدخل في قوله واما  
ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وذكر الاله فقد كان بالاقتران دون الاقتصار  
على احدهما في عامة الاحاديث فلان الصلاة عليه وعلى الاله ذكرت في  
مقام الطلب والدعاء بخلاف الصلاة على ابراهيم فانها كانت في مقام  
الخير وذكر الواقع لان قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد جملة طلبية  
وقوله كما صلت على آل ابراهيم جملة خبرية والجملة الطلبيات اذا وقعت  
موقع الدعاء والموا كان سطرها وتطويلها انشيب من اخصارها  
وحدفها ولهذا شرع تكرارها وابدائها وانها لا تنهاه عما والله  
تعالى يحب المحسن في الدعاء والحمد كثيرا من ادعية النبي صلى  
الله عليه وسلم فيها بن بسط الالفاظ وذكر كل معنى بصريح لفظ  
دون الاكتفاء بدلالة الالفاظ الاخر عليه نا شهد لذلك بقوله صلى الله  
عليه وسلم في حديث علي الذي رواه مسلم في صحيحه اللهم اغفر لي ما قدمت  
وما اخرت وما اسرت وما اعلمت وما انسى اعلم به من انى المقدم

وانت المؤمنون لا اله الا انت ومعلوم انه لو قيل اغفر لي كل ما صنعت  
كان او جزر لكن الفاظ الحديث في مقام الدعاء والتضرع واطرها والصورة  
والافتقار واستحضار الانواع التي يتوبها لغرضها تفصيلا احسن وبلغ  
من الامحار والاختصار وكذلك قوله في الحديث الاخر اللهم اغفر لي  
كله دقة وحله ستره فعلا نيته اوله واخره وفي حديث اخر اللهم اغفر  
لي خطيئة وجهتي فاسرا في امرى وما انت به اعلم بعني اللهم اغفر لي  
جدي وهزلي وخطاي وعدي وكل ذلك عندي وهذا كثير في الامة  
الما ترون فان الدعاء عبودية لله تعالى وافقار اليه وتدل عليه  
يديه فكلمنا كثيرا في الغناء وطول دعاؤه وابتداء ونوع جملة كان ذلك  
اتبع في عبوديته واطها رفغته وتدلله و حاجته فكان ذلك  
اقرب له من ربه واعظم لثوابه وهذا بخلاف المخلوق فانك كلما  
كثرت سؤالا اياه وعبدت له كواحيك ابرمته ونقلت عليه  
وهنت في نفسه عنده وكلما تركت سؤالا كنت اعظم عنده واخت  
اليه والله جل جلاله كلما سألته كنت اقرب اليه واخت اليه وكلما  
يجت في الدعاء احسك ومن لم يسأل الله بغضب عليه  
فان الله بغضب ان تركت سؤالا ويبنى اذ مر حين يسأل بغضب  
فالمطلوب منه تعالى يزيد بزيادة الطلب وينقص بنقصانه واما  
الحسن فهو جزر عن امر قد وقع وانقص لا يحتمل الرتبة والنقصان  
فلم يكن في زيادة اللفظ فيه كبريا يدخ لاسما والمقام للمقام  
ايضا وتعمم الخطاب للحسن بعد الاستط والاطناب فكان الاخبار  
فيه والاختصار اكله احسن فلهذا جاء في اللفظ ابراهيم قارة  
وبلفظ اله اخرى لان كلا اللفظين يدل على ما يدل عليه الاخر من الوجه  
الذي تقدم ذكره فكان المراد باللفظين واحدا مع الاجازة والاختصار  
بخلافنا لو قيل صل على محمد لم يكن في هذا ما تدل على الصلاة على  
اله اذ هو طلب ودعا بفتاء بهذا اللفظ لسخر عن امر قد وقع  
واستقر ولو قيل صل على محمد كان النبي صلى الله عليه وسلم انما يصل  
عليه ضمنا في العموم فقيل على محمد وعلى كل محمد ليحصل بذلك الصلاة  
عليه بخصوصه والصلاة عليه بدخوله في اله وهذا للناس هو  
طريقان في مثل هذا قل يقال يؤد داخل في اله مع اقترانه بذكره فيكون  
قد ذكر مرتين مرة بخصوص مرة في اللفظ العام وعلى هذا فيكون قد  
صل عليه مرتين خصوصا وعموما وهذا على ما ذكره من يقول ان العام

اذا ذكر بعد الحاضر كان مبتدئا ولا اله الا الله ايضا ويكون خاصا وقد ذكر مرتين مرة  
خصوصه ومرة بدخوله في اللفظ العام وكذلك في ذكر الحاضر بعد العان  
كقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وحيزه ليهلك  
فان الله عدو للكافرين وكذلك قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين  
ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم الية والطريق الثانية ان ذكره  
بلفظ الحاضر يدل على انه غير داخل في اللفظ العام فيكون ذكره محصو  
مختصا عن دخوله في العام وعلى هذه الطريقة فيكون في ذلك فوائد  
منها انه لما كان صلى الله عليه وسلم من اشرف النواع العام افرد بلفظ  
دل عليه بخصوصه كما انه ما من النوع وتميز عن غيرها اوجب ان يميز  
بلفظ محصو فيكون في ذلك تقيدها على اختصاصه صلى الله عليه وسلم  
ومزجته على النوع الداخل في اللفظ العام الثانية انه يكون فيه  
بنيته على ان الصلاة عليه اصل وان الصلاة على اله تتبع له وانهم  
انما اتوا ذلك بتبعيته ثم له الثالث ان افرد صلى الله عليه وسلم  
بالذكر يرفع عنه توهم التخصيص وانما لا يجوز ان يكون محصو صا من  
اللفظ العام بل هو مراد قطعا واعلم ان قوله وبارك على محمد  
وعلى آل محمد كما بارك على ابراهيم ذعا يتضمن اعطاء محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الخير ما اعطاه الله تعالى لآل ابراهيم مع  
ادامة ذلك الخير وثبوته له ومضا عفته وزيادته فان هذا  
هو حقيقة البركة قال تعالى عن ابراهيم عليه السلام وبنينا له  
باسحاق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق وقال تعالى  
فيه وفي قبل بينه رحمة الله وبركاته عليكم اهلا البيت انه محمد  
مجيد وتما مثل كيت كما في القوان المجيد وباركنا عليه وعلى اسحق  
ولم ينكر اسمعيل وخاف في التورية ذكر البركة على اسمعيل ولحم  
يدكوا اسحق فقال بعد ان ذكر اسمعيل وانه سيد اثني عشر عظيما  
ما حكايته سمعتك فاننا باركنا وامننته بما داماد يعني محمد فخارته  
التورية ذكر البركة في اسمعيل ايذانا بما حصل لبيده من الحمد والبركة  
لا سيما خاتم بركتهم واعظمهم واظهرهم محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فتشهد تعالى بذلك على ما يكون في بني اسمعيل بن ابراهيم  
من البركة العظيمة المواهبة على لسان المبرك صلى الله عليه وسلم

يذكر لنا في القرآن الكريم بركته تعالى على سبب نبينا علي ما حصل في  
اولاده من نبوة موسى وعيسى ومحمد وآلهم من الكتاب والعلوم مستغنيا  
بشأنه من عبادة الايمان بذلك والتصديق به وان لا يهلكوا  
معونة حقون بيت ابراهيم اذ هو البيت المبارك واصلدا هبل  
النبوة والعلم والكتاب ولا يكون العاقيل هؤلاء نبينا بنى اسرائيل لا  
تعلق لنا بهم فانما نحب علمنا معشر المسلمين احترامهم وتوقيرهم  
والايمان بهم ومحبتهم وموالاتهم والشنا عليهم صلوات الله عليهم  
وسلامه ولما كان هذا البيت المبارك المطهر شرف بيوت العالم  
على الاطلاق فصر الله تعالى في هذه خصايص جعل فيها النبوة والكتاب  
فلم يات بعد ابراهيم عليه السلام بنى الا من اهل بيته ومنها انه  
تعالى علمهم ائمة يهدون بالحق الى يوم القيامة فكل من دخل الجنة  
من اولياء الله تعالى بعد من فاما دخل من طريقهم بدعوهم  
ومنها انما اتخذ منهم الخليلين ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم عليهما  
فقد ائمت بابراهيم وحمته محمد صلى الله عليه وسلم فكان من ذريته  
شرفه صلى الله عليه وسلم من ولد ابراهيم قال تعالى واتخذ  
الله ابراهيم خليلا وتنت ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
اتخذ من خلائك اتخذ ابراهيم خليلا ولم يكن لبيت من بيوت العالم  
مثل هذه الخصوصية ومنها ان الله تعالى جعل صاحب هذا البيت اماما  
للعالمين قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فانها قالت انى  
حاملك للناس اماما ومنها انما اجرى على يديه بنى بيته المحرم الذي  
حمله سبحانه قتلة للناس وحالهم فكان ظهور هذا البيت المحرم من  
اقبل صفنا البيت الاكرمين ومن تجر في احوال هذا العالم ان  
كان في الدهر اقا بر سبع بيوت في الارض يحج الناس اليها لم يبلغ بيت  
منها عظمة هذا البيت ولا بركته ما منها الا ما اياها الله وابقى  
هذا البيت دونها وزاده تشريفا وتكريما وتعظما قال تعالى جعل الله  
الكعبة للذين احرام قياما للناسى صبرا لله الكعبة قواما للناس  
الذين لا قوام لهم من ربيس يجد قوامهم عن ضعفهم ومسيهم عن حسنهم  
وظالمهم عن مظلومهم والهدى والقبلا بد فحجر تعالى بكل واحد من  
ذلك بعضهم عن بعض ولم يكن لهم قوام عنده وجعلها معا لردتهم  
ومصالح امورهم فجعل تعالى الكعبة والشهرا الحرام والهدى والقبلا بد  
قواما لئلا يكون ذلك من العرب ويعظمه عن ربه الذي يقوم  
امراتيا عنه ومنها انه تعالى امر عباده بان يصلوا على اهل هذا

سها ان

البيت

البيت كما صلى على اهل بيته وسلمهم وهم ابراهيم وآله وهذه خاصيته  
لم تدون من سواهم من اهل بيوتات العالم ومنها انه تعالى لم  
اخرج منهم الامم الا لعظمته التي لم يخرج من اهل بيته غيرهم مثلها  
ومما امة موسى وامة محمد صلى الله عليه وسلم وامة محمد تمام سليمان  
امة نوح خرها واكرمها على الله تعالى ومنها ان الله تعالى ابقى  
عليهم لسان صدق وتنا حسنا في العالم فلا يدكرون الا بالشنا عليهم  
والفضلة والثناء عليهم قال تعالى وتركنا عليه في الاخرين سلاما  
على ابراهيم كذلك نجزى المحسنين ومنها انه تعالى جعل اهل هذا  
البيت فرقا بين الناس بالسعدا اتباعهم ومخوهم ومن اتوا لا  
والاشقياء من ابعضهم واعرض عنهم وغاداهم فالحكمة لهم ولا يتابعهم  
والنا رلا عدا يحرم ومخالفتهم ومنها انه تعالى جعل ذكرهم مقرو  
بذكره فيقال ابراهيم خيلا لله ورسوله وبيده وموسى عليهم الله ورسوله  
وعيسى روح الله وكلمته ومحمد رسوله قال الله تعالى لئن لم يكن  
الله عليه وسلم ورفعتنا لك ذكرك فان ابن عباس اذا ذكرت ذكرك  
معي فيقال لا اله الا الله محمد رسول الله في كلمة الشها الاسلام وفي  
الاذان وفي الخطب وفي التشهد وعند ذلك ومنها انه تعالى جعل  
خلاص خلقه من شقاء الدنيا والاخرة على يدي اهل هذا البيت فلم يعل  
الناس من النعم ما لا يمكن احصاؤها ولا خراؤها ولم ينالها الحسام  
في رقاب الاولين والآخرين من اسلا السعادة مع الا يا دما العظام  
عندهم ما لا يمكن ان يحازهم عليها الا الله تعالى ومنها ان كل حين  
ونفع وعلم صالح وطاعة لله تعالى حصلت وكانت في العالم فلم ين  
الاجر مثل اجر عامليها بفضيلة خصلها الله بها من بين اسلا العالم  
ومنها انه تعالى سد جميع الطرق ببيته وبين الكثر واغلق دونهم  
الابواب فلم تفتح لاحد الا من طر يقهم وياهم قال الجندرجة الله  
يقول الله عز وجل لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وخرق وحلا الى لو  
اتون من كل طريق واستفتحوا اكل باب لما فتحت لهم حتى يدخلوا خلفك  
ومنها انه تعالى خصهم من العلم بما لم يخص به اهل بيت سواهم  
فلم يطر قا لعا لاهل بيت اعلم بالله واسمايه وصفاته واحكامه  
وافعاله وثوابه وعقابه وشراعه ومواع رضاه وغضبه  
وملايكته ومخلوقاته منهم جمع تعالى لهم على الاولين والآخرين ومنها  
انه تعالى خصهم من توحيد ومجده وقربه والاختصاص به بما لم يخص

به اهل بيت سواهم ومنها انهم لم يزلوا في الارض واستخلفهم فيها  
 واطاع اهل الارض لهم ما لم يحصل لغيرهم ومنها انه تعالى ايدهم ونصرهم  
 واطفرهم رايها به واعداهم بما لم يوتد به غيرهم ومنها انه تعالى  
 كما يجر من اثاره لفضاله والفرح ومن الاثار التي يتغضها وتعقبتها  
 ما لم يتخذ سواهم ومنها انه تعالى عزسهم من المحبة والاحلاله  
 والتعظيم في قلوب العالمين ما لم يغرسه لغيرهم ومنها انه تعالى جعل  
 اثارهم في الارض سببا لعماد العالم وحفظه فلا يزال العالم باقيا ما  
 بقيت اثارهم فاذا ذهبت اثارهم من الارض فذلك اوان خراب العالم  
 قال تعالى جللا للكهنة البكت الحرام قيا ما للناس والشهرا الحرام  
 والهدي والعلاب قاله ابن عباس في تفسيره قوله الآية لو ترك الناس  
 كلهم الحج لوقعت السماء على الارض فانه لو ترك الناس الحج لما مطروا وجر  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان في احوال الزمان يرفع الله بيته من الارض  
 وكلامه من المصاحف وصدور الرجاك فلا يتبقى في الارض بيت حج ولا ملك  
 يتلى فينهد يقرب خراب العالم وهكذا الناس اليوم انما قيا منهم بقيام  
 اثارهم وشرايعهم بينهم وقتام امورهم وحصول مصالحتهم وان دفاع  
 انواع البلا والشر عنهم حسب ظهورها بينهم وقتامها وفلا كتمهم  
 وحلول البلاء والشتم عند تعطلها والاعتراض عنها والتحامد اليها  
 واتخاذ سقاها ومن عرف حوادث الزمان فانه يقف على ان البلاد  
 التي سلب الله تعالى عنها من سلطه حتى اخرجت البلاد واقبلت القام  
 انما ان سببه تعطيلهم لدين بينهم وسنته وشرايعه فكان ذلك انتما  
 منهم بسلط الله عليهم وان البلاد التي لا تار الرسول صلى الله عليه وسلم  
 وسنته وشرايعه فيها ظهوره في فاعاد عنها حسب ظهوره لك بيته من  
 الحضا يص واضعان اضعاها من اثار رحمة الله ونكا ته على اهل هذا  
 البيت الابراهيمى فلهذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطلب  
 له من الله تعالى ان يبارك عليه وعلى آله كما تارك على هذا البيت في  
 المعظم ومن بركانه ايضا انه تعالى اظهر على ايدهم من بركات الله  
 والاحرة ما لم يظفره على يدي اهل بيت غيره ومنها انه تعالى اعطاهم  
 من خصايصهم ما لم يعط غيرهم منهم من اخذ خيلا ومنهم الذي جرح  
 ومنهم من كلفه الله تعالى تكليما وقربه محبا ومنهم من اتاه شطر الحسن  
 وجعله من اكرم الناس عليه ومنهم من اتاه ملكا لم يوتد اكله غيره  
 ولما ذكر تعالى اهل هذا البيت وذريتهم اخرج ان كلهم فضله على العالمين

ومن خصايصهم بركاتهم على اهل الارض يرفع الغدا لقام عن سكان  
 البسطة بهم ويغثهم بها ن عاده الله كانت قوام الانبياء الذين عليهم  
 ان يملكو اذا كذبوا انبياءهم ورسوله بقداب يكلمهم كلهم كما فعل بقوم  
 نوح اذا عرق الارض كلها واهلك من عليها بالطوفان الا اصحابه  
 التسعينه وكما فعل بقوم نوح اذا هلك غادا بريح دمرتهم كلهم وما  
 تذر من شيء انت عليه الا جعلته كالريم وكما فعل بقوم صالح اخذتهم  
 الرحمة فاصبحوا في دارهم كما يمتين وكما فعل بقوم لوط جعل مدتهم  
 غالبا سافلتها فلما انزل الله تعالى التوريه والانجيل والزبور والفرقان  
 رفع منزلها القدا لقام عن اهل الارض وامر تعالى جهاد من كذبها  
 وكافها فكان في ذلك نصرة لاقبله بيه بايديهم وشفا صدورهم  
 واتخاذ الشهادة منهم واما ملاك عدوا لله بايديهم لتحصل بحابه سبحانه  
 على ايديهم وحق لا هل بيت هذا من بعض قصصهم وخصايصهم ان لا  
 تزال الالهة رطبه بالصلوة عليهم والسلام والثناء والتعظيم ولا تزال  
 القلوب ممتلئة من محبتهم وتوفيرهم واجلالهم وليعلم المصلي عليهم  
 انه لو صرف انفا سه كلها في الصلاة عليهم ما وفي القليل من حفته  
 فجزاهم الله عن برئته افضل الجزاء ورادهم في الملا الاعلى تعظيما  
 وتكريمها وتكرما والله اعلم **واما الخصايص صلى الله عليه وسلم**  
**بالشفاعة العظمى يوم الطرع الاكبر** قال الله تعالى وبشر الذين  
 امنوا ان لهم قدر صدق عند ربهم فان قنادة والحسن وزيد بن اسلم وقدر  
 صدق بنو محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم وعن ابي سعيد الخدري في شفاعته  
 بينهم محمد بن يوسف بن محمد بن جلاله خرج البخاري وابود اود من  
 حديث مسدد قاله نا يحيى عن الحسن بن ذكوان قال حدثني ابي جعفر  
 عن ابن الحصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قومهم  
 لشفاعة محمد بن عبد خاؤون الجنة ويسموا الجاهنميين ذكره البخاري في الراقي  
 في باب صفة الجنة والنار وذكره ابو قتادة في كتاب السنن في باب الشفاعة  
 ولفظها فيه سورا وخرج البخاري من حديث همام بن قتادة قال حدثنا  
 ابن سيرين قال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من  
 النار بعد ما تم منها شفع ليدخلوا الجنة فيسمون اهل الجنة الجاهنميين  
 ذكره في الراقي وذكر في كتاب التوحيد في باب قوله تعالى ان رحمة الله  
 قريب من المحسنين من حديث لسانه عن قتادة عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار بدنوب اصابوا عقوبتة بغير علم

الشفاعة النارية في يوم القيمة  
 في يوم القيمة

الله تعالى الجنة بفضل رحمة بما كرم الجحيمون وللمهدي من طريق عبد  
 الرزاق عن نجر عن ثابته عن الحسن بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم شفا عتي لا هل لكنا من امتي قال ابو عيسى هذا  
 حديث حسن صحيح عزيب من هذا الوجه وله من حديث سعيد بن قيس  
 عن ابن الملاح عن عوف بن مالك الا شخعي قال قال رسول الله صلى الله  
 وسلم اتاني ات من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين  
 الشفا عتي فاخترت الشفا عتي وبني لمن مات لا يشرك بالله شيئا يا قلب  
 القلوب بنت قلبي على يد نبيك وخرج ابو بصير محمد بن احمد بن حنبل  
 من حديث محمد بن عوف بن سفيان الطائي قال نا ابو اليمان الحكيم بن نافع انا  
 شغيب بن الزهري قال نا الحسن بن مالك عن امر حبيبة رضي الله عنها عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال اريت ما تلقى امتي بعدى وسفك بعضهم دما بعض  
 فاحترني ذلك وشفق على ذلك وسبق ذلك من الله تعالى كما سبق في الامم  
 قبلهم فسألته ان يوليئني الشفا عتي في يوم القيامة ففعل وخرج مسلم  
 من طريق ابن بكير بن ابي شيبه قال نا سفيان بن عمار سمع جابرا رضي الله  
 عنه يقول سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم باذنه يقول ان الله تبارك  
 وتعالى يخرج نا شفا من النار فيدخلهم الجنة وخرج من حديث جابر بن زيد  
 قال قلت لعروة بن ربيعة سمعت جابرا بن عبد الله يحدث عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخرج قوما من النار بالشفا عتي  
 قال نعم وخرجه البخاري من حديث جابر بن عمر عن جابرا بن ابي بصير  
 رضي الله عنه وسلم قال يخرج من النار بالشفا عتي كما يخرج من النار  
 قال انما قلت لعمري وكان قد سقط منه فقلت لعمري انا سمعت جابرا  
 ابن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفا عتي  
 من النار فقال نعم ذكر في كتاب الرقاق وسلم من حديث ابي احمد  
 الديلمي قال نا قيس بن سليم العنبري نا يزيد الفقيهي نا جابر بن  
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون  
 من النار يحترقون فيها الا ذارات وجرهم حتى يدخلوا الجنة و  
 من حديث ابن جريج قال نا ابو الزبير نا سمع جابرا بن عبد الله نا  
 عن ابي لورود فقال نا نحن نجي يوم القيامة عن كذا وكذا انظر اى  
 ذلك فوق الناس قال قد عني الامر باوثانها وما كانت تعبد

شهدنا لاله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
 والمنة لله تعالى اللهم نبشرك على يد نبيك الى ان تلقاك وانت واضعنا بحملك  
 يا ارحم الراحمين امين  
 اللهم آخونا من النار

الاول فالاول ثم يا ربنا ربنا جل جلاله يعدد لك فيقول من تنظرون  
 فيقولون ننظرون تنانا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيجلى ام تبارك  
 وتعالى يصيحك فان فينطلق هم ويتبعونه ويعطون كل انسا منهم منا فاق  
 ارمون نورا ثم يتبعونه وعلى حتر جنم كلابيه وحده ياخذ من شاة الله  
 ثم يطفا نورا المننا ففتن فخر ينجوا المومنون فينجوا اول زمرة وجرهم كما لعم  
 ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كما صوار كجرهم في  
 التما ثم كذالك ثم تحال الشفا عتي ويشفون حتى يخرج من النار من قال لا  
 اله الا الله وكان في قلبه من الجز ما يزن شعيرة فيحفلون بفنا الحنة  
 ويجعلها هدا الحنة يرشون عليهم الماء حتى يبتوا نبات الشاة في السيل ويدا  
 خراقة ثم يسال حتى يجعل له ادرنيا وعشرة امثالها معها قال كانته  
 هكذا وقع في اول هذا الحديث عن كذا وكذا انظر وقال الحفاظ وبنوكلام  
 كما سديت مستقيم وصوابه نحن يوم القيامة على كورم ووجع كورم وبنو  
 المكان المشرف اى نحن فوق الناس فلم يذكر المولى اللفظ ارحمها التا  
 عنه فكنى عنها بكذا وكذا وفسرها بقوله اى ذلك فوق الناس فلم يعلم  
 القارى ما هو فكت في الطرق انظر اى تامل هذا الموضع واستثبت فيه  
 فظنه النا سح من الحديث فالحقته بمن في امته هذا التخلط وقال ابو  
 سفيان الدمشقي في كتابه المعروف بالاطراف المحفوظ فيه نجي نحن يوم  
 القيامة على كورم فا نقطع من الكتاب شى فغيرت عندك وقال الشيخ  
 محي الدين النووى هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الاصول من صحيح مسلم  
 وانفق المتقدمون والمتأخرون على انه تصحيف وتغييرا خسلاط في  
 اللفظ فان الما حفظ عبد الحق في كتابه الجمع بينا لفتح هذا الذي  
 وقع في كتاب مسلم تخلط من هذا النسخين وكيف كان وقال القاضى عياض  
 هذه صورة الحديث في جميع النسخ وفيه تغيير كثير وتصحيف قاله وصوابه  
 نجي يوم القيامة على كورم هكذا رواه بعض أهل الحديث ولى طريق ابي  
 حنيفة من طريق يوكعب بن مالك بن الحسن بن يوم القيامة على بل وامتى على بل  
 وذكروا الطريق في النسخ من حديث ابن عمر فبينا ما هو عني محمد صلى الله عليه  
 وسلم وامته على كورم فوق الناس وذكر من حديث كعب بن ما للبخارى نا  
 يوم القيامة فاكون انا وامتى على بل قال كانته هذا الحديث خرج  
 الامام احمد من طريق محمد بن حرب نا الزبير نا الزهري عن عبد الرحمن بن

ربكم

اللهم ارحمنا منهم  
 من طهر عذاب سيق  
 يارب العالمين  
 امين

محمد الله بن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال يبعث الناس يوم القيامة على كور فكون انا وامتي على مثل وكور  
 ربي حلة خصا ثم يوذن لي فاقول ما شئت ان اقول فذلك المقام المحمود  
 قال القاصي عياض فهذا اكله تبين ما تغير من الحديث وان كان اظلم  
 هذا الحرف عن الراوي او امي فبعد عنه كذا وكذا وقته بقوله امي  
 فوق الناس وكت عليه امطر نبيها فجمع النقلة الكل وشقوه على من يمتن  
 الحديث كما تراه قال النووي هذا كلام القاصي وقد تبا بعه جماعة من المتكلمين  
 قال كاتبه وحديث الطبري الذي اشار اليه خرج من طريق ابي مالك لا يجي  
 عن المغيرة بل عنه بن النحاس ان مكنا لم حدثهم عن جابر بن عبد الله عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ابي وامني على كور يوم القيامة مشر فبين على الحلايق  
 ما احد من الامم الا واداه منا ايتهما الامة وما من نبي كذبه قومه الا حن  
 شهداوه يوم القيامة انه قد بلغ رسالات ربه ونصح لهم والرسول عنكم شهيد  
 وهذا المكتب هو يزيد الفقيه كذا وقعت على هذا الحديث من رواية جابر  
 وخرج مسلم بن حريث ابي نعيم الفضل بن دكين قال هما ابو عاصم يعني محمد بن  
 ائوب قال حدثني يزيد الفقيه قال كنت ممن قد شغفني راي من راي الخوارج  
 فخرجنا في عصا بة ذوى عدد يزيد الحج فخرج على الناس فامرنا على  
 المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم جالساً على سارية عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال واذا اتمو قد ذكر الهمم من كذا فقلت له يا صاحب رسول  
 الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك من يدخل النار فقد اخبرته  
 وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعدوا فيها فاما هذا الذي يقولون قال  
 انقر القران قلت نعم قال فهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم  
 يعني الذي بعثه الله فيه قلت نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم  
 المحمود الذي يخرج الله به من ينجح قاله فخرجت وصنع الصراط ومتر الناس  
 عليه قال فاذا ف الاكون احفظ ذلك قال غير انه قد زعم ان قوماً  
 يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها قال يعني يخرجون كما هم عيذان  
 التمام فيدخلون ثم يرا من ايمانها راجحة فيغسلون فيخرجون كما هم  
 القراطيس فرجعنا فقلنا ويحكم اترون الشخ بكذب على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فزججنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد وكما قال

اشهد ان الرسول  
 صلوات الله عليهم  
 اذوا الرسالة كما  
 امروا وكما اخبرنا  
 ادله تعالى في كتابه  
 العزيز صدق الله

ابو نعيم

ابو نعيم وخرج البخاري ومسلم من حديث ابو حيان النبي عن ابي زرعة عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يلحم فرجع  
 اليه الذراع وكانت نجيده فتهش منها نمشة وقال انا سيد الناس يوم  
 القيامة وهلا تدرون ثم ذاك الجمع الله يوم القيامة الا اولين والآخرين  
 في صعيد واحد فيسهمهمم الذي و ينقدم البصر وتدنون الشمس فكلغ  
 الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فتقول بعض  
 الناس لبعض لا ترون ما انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم الا تظنون  
 الى من تشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض انتم ادم فباتون  
 ادم صلى الله عليه وسلم فيقولون يا ادم انت ابنا لست خلقك الله  
 جل جلاله ونفكك فيك من روح واحد وامرنا ملائكة فبجدوا لك انشفع لنا  
 الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي  
 غضب غضباً لم يغضب مثله ولا يغضب بعده مثله وانه يمانى  
 عن الشجرة فصصيته نفسي نفسي ذهبوا الى عري ذهبوا الى نوح م  
 فياتون نوحاً عليه السلام فيقولون يا نوح انت اول المرسل الى الارض  
 وسماك الله عبداً شكوراً انشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما  
 قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب مثله ولن  
 يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي وعون دعوت بها على قومي نفسي نفسي  
 اذ هبوا الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم فياتون ابراهيم فيقولون يا  
 ابراهيم انت نبي الله وخطيله من اهل الارض انشفع لنا الى ربك الا ترى  
 ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لم ابراهيم ان ربي قد غضب م  
 غضباً لم يغضب مثله ولا يغضب بعده مثله وذكر كذا ما قد  
 نفسي نفسي ذهبوا الى عري اذ تسبوا الى موسى فيقولون يا موسى انت  
 رسول الله فضلك الله برسالته وشكلمه على الناس انشفع لنا  
 الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لم موسى  
 على السلام ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب مثله  
 ولن يغضب بعده مثله وان قتلت نفساً لم او مرتقتلها نفسي نفسي  
 اذ هبوا الى عيسى فياتون عيسى صلى الله عليه وسلم فيقولون  
 يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس في المهدي وكلتمه القافا  
 الى مرتيم وروح منه فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى

الحديث في ثلثها

ما نلغنا نطق لصر على ان ربي قد غضب اليور غضبا لم يغضب قبله  
 مثله ولن يغضب بعد مثله ولقد ذكر له ذنبا نسي نفسي اذ هو االى  
 عنى اذ هو االى محمد صلى الله عليه وسلم نيا تونى فيقولون يا محمد انت  
 رسول الله صلى الله عليك وسلم وخا تورا الانبيا وعقدا لله لك ما تقدم  
 من ذنبا وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد  
 بلغنا فاطمنا فاتي تحت العرش فاقع سا جلا لرتي عز وجل ثم يفتح  
 الله على ويلمني من محامده وحسن الشاغلته شيئا لم يعنىه الا بعد قتل  
 ثم قال يا محمد ارفع واسك سلك تعظده انشع تشفع فارفع راسي فاقول  
 يا رب امتي امتي فيقال يا محمد دخل الجنة من امتك من لا حسات عليه من باب  
 الايمن من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذى  
 نفس محمد سيد ان ما بين المصرعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة ومكة  
 بين مكة وبصرى للفظ لفظ والفظ البخارى قريه في ذكره البخارى في كتاب  
 النفس في تفسيره بنى زرايل وقال فيه نفسي نفسي ثلاث مرات في ابواب  
 الجنة . وقال فيه في قصة ابراهيم عليه السلام وانى تدكذبت ثلاث كذبا  
 فذكرهن اوحى ان في الحديث . وفي قصة عيسى يا عيسى انت رسول الله  
 وكلمته القاها الى تربير وروح منه وكلت للناس في الهدى وقال في اخره  
 كما بين مكة وجير مكان هجره وذكر في كتاب الانبياء من حديث محمد بن عبيدنا  
 ابو حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تجبه فنهش منها نمشة وقال انا سدا لنا  
 يوما لقيامه هكل تدرون بم جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد  
 فينصرهم انا طرو يستعملوا الحديث الى اخر قصة نوح نفسي نفسي وقال بعد  
 هذا يتوا النبي فيا تونى فاسجدت تحت العرش فيقال يا محمد ارفع راسك  
 واشفع تشفع و سئل تعظه قال محمد بن عبيد لا احفظ عاين . ولم يلم من  
 حديث جرير عن عاتق بن النقعاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال وضعت بين  
 يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعقة من ثريد وكحم فتناول الذراع  
 وكانت تحت الشاة اليه فنهش منه ففقال انا سيدا الناس يوم القيمة  
 فمن نهش اخرى فقال انا سيدا الناس يوم القيمة فلي اى اصحابه لا يساؤنه

اللهم انا انسا لك  
 رضاك والجنة  
 ونعود بك فمن  
 سخطك ونعتك  
 والنا برحمتك  
 يا عز تر يا غفار  
  
 اللهم اجعلنا من  
 المخلصين والجنة  
 زمرة ولا تنزلنا  
 برحمتك يا ارحم  
 الراحمين  
  
 نفسي

قال

قال الاتقولون كفته قالوا كيفه يرسلوا الله قال يقول الناس لربنا لعلمنا  
 وساق الحديث بمعنى حديث ابي حيان عن ابي زرعة وزاد في قصة ابراهيم عليه  
 السلام فقال وذكر قوله في الكوكب هذا روى في قوله لا لهم بل فعله كبيرهم  
 هذا وقوله انى سقيم قال والذى نفس محمد بيده ان ما بين المصرعين من  
 مصاريع الجنة الى عضادتي الباب لكما بين مكة ومكة قال لا  
 ادري ما ذلك قال وله من حديث ابي مالك الا يخفى عن ابن جازم عن ابي هريرة  
 وابوما ليعن ربي بن حراش عن حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جمع الله الناس فيقوموا المومنون حتى تزلت لهم الجنة فيا تون ادم فيقولون  
 يا انا استفتح لنا الجنة فنقول ونقول ارحمكم من الجنة الا حطية ابي حنيفة  
 لست بصاحب ذلك اذ هو االى بنى ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم  
 لست بصاحب ذلك اذ ما كنت خليلا من وراء احدوا الى موسى الذى طم  
 الله تكليما فيا تون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذ هو االى عيسى عليه  
 الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيا تون محمدا فيقوم فيؤد  
 وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتى لصرط يمينا وشمالا قمتا ولا حمر  
 كالبرق قال قلت يا ابي انت وامى شى كمال ليرق فان المرثوا الى الترف  
 يمترو ويرجع في طرفه عين ثم كمال الرج ثم كمال الطم وشدا الرجال تجرى بهم على  
 وينبكر على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تخزا عماد العباد حتى تجى الرجل  
 فلا يستطيع السير لا يحقا قال وفيها قتي الصراط كلابي متعلقة ما موردة  
 يا خذ من امرى به فمخدرى لمكردى التار والذى فضل برهوتة بيده  
 ان قهر حيتهم لستعون حرنيا . وخرج البخارى وسلم من حديث ما لا يمكن  
 عمرو بن يحيى بن عمارة قال اخبرني ابي عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة يدخل من يشاء  
 برحمته ويدخل اهل النار النار فيقول انظروا من وجدتموه فكلوه فنفق  
 حية من خردل من ايمان فاخرجوه فخرجون منها حيا قدامكوا فيلقون  
 في نهار الحيا ارحميا فينبئون فيه كما نبئت الجنة الى جانب السيل العر  
 تروها كيف تخرج صغرا ملتوية هذا لفظ مشم ولفظ البخارى يدخل اهل  
 الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله اخرجوا من كان في قلبه مثقال  
 حبة من خردل من ايمان فخرجون منها قدامكوا فيلقون في نهار  
 الحيا ارحميا فخرج صغرا ملتوية . وقال بعد هذا قاله وليس حديثنا

اللهم صل على محمد  
 اعدوت لذلك  
 القيام لا اله الا  
 الله امان من الله  
 الذي في الرفق  
 القربى المستتر  
  
 اللهم احملنا عنهم  
 واحسننا معهم  
 برحمتك يا ارحم  
 الراحمين ولا تنزلنا  
 عنهم امين  
  
 اعدون لئلا  
 اله الا الله محمد  
 رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم  
  
 كلما يمشى البقل  
 فاذا امر بما بعد  
 يلبسه فيسمى الفسق  
 فاذا تكلم فسقط  
 سمي الحسد



عمر الحياة وقال خردل من خير فاك كمد هذا ذكره في كتاب الايمان  
في باب تقاضا اهل الايمان في الاعمال واخرجه من حديث وهيب عن عمر  
ابن يحيى بن محمد بن مسلم بن حبيب عن عثمان قال نا وهيب ومن حديث عمر بن عون  
قال ناخاله كلا ما عن عمر بن حبيب بهذا الاسناد وقالوا فيلقون في تريقك  
له الحياة ولم يشك في حديثنا لكما ثبت الغشاة في جانب السيل وفي حديث  
وهيب كما ثبت الجنة في حبيبة السيل وحيلة السيل وخرجه البخاري  
في كتاب الرقاق في من حديث موسى نا وهيب نا عمر بن يحيى عن ابيه عن  
ابن سعيد الحدري نا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة  
قالوا النار النار يقول الله تبارك وتعالى من كان في قلبه مثقال حبة  
من خردل من ايمان فاخرجه فخرجون قد امتحشوا وعادوا حمة فالفون  
في نهر الحياة فيلبثون كما تنبت الجنة في حبل السيل وقال في حبيبة  
السيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتمتوا انما تلبث صغرا تلبثون  
ذكرة في باب صفة الجنة والنار وخرج مسلم من حديث بشر بن المغضل عن  
ابن مسleme عن ابن نضرة عن ابن سعيد الحدري كان كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اهل النار الذين هم اهلها فانه لا يموتون فيها ولا  
يحكون ولكن ناسا صابرا تبارك الذي يؤمنهم او كما يخطا فانهم فاما هم الله  
امانة حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فيهم فبما يرضوا يرضوا  
على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة اقبضوا عليهم فيلبثون نبات الجنة  
تكون في حبل السيل فقال رجل من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد كان بالبادية وخرج البخاري في حديثنا من حديثنا من حديثنا من حديثنا  
الغثى قال انطلقنا الى ارض من مالك صلى الله تعالى عنه وكشفنا ثبات  
فانهم منا اليه ويؤمنون الفصحى لاسنادك لنا ثبات فدخلنا عليه واجلس  
نا بسامعة على سريره فقال له ثابت نا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة  
يسأونك ان تمدتهم حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم الى بعض فقاتون  
ادرك صلى الله عليه وسلم فيقولون استفتح لذي ربيك فيقول لست لها ولكن عليكم  
يا ابراهيم فانه خليل الله فيقاتون ابراهيم صلى الله عليه وسلم فيقول لست لها  
يا اهل ولكن عليكم موسى فانه كلم الله فيقول موسى صلى الله عليه وسلم فيقول  
لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيكون عيسى صلى الله عليه

وسلم

هذا الحديث في كتاب الايمان في باب تقاضا اهل الايمان في الاعمال واخرجه من حديث وهيب عن عمر ابن يحيى بن محمد بن مسلم بن حبيب عن عثمان قال نا وهيب ومن حديث عمر بن عون قال ناخاله كلا ما عن عمر بن حبيب بهذا الاسناد وقالوا فيلقون في تريقك له الحياة ولم يشك في حديثنا لكما ثبت الغشاة في جانب السيل وفي حديث وهيب كما ثبت الجنة في حبيبة السيل وحيلة السيل وخرجه البخاري في كتاب الرقاق في من حديث موسى نا وهيب نا عمر بن يحيى عن ابيه عن ابن سعيد الحدري نا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا النار النار يقول الله تبارك وتعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه فخرجون قد امتحشوا وعادوا حمة فالفون في نهر الحياة فيلبثون كما تنبت الجنة في حبل السيل وقال في حبيبة السيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتمتوا انما تلبث صغرا تلبثون ذكرة في باب صفة الجنة والنار وخرج مسلم من حديث بشر بن المغضل عن ابن مسleme عن ابن نضرة عن ابن سعيد الحدري كان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل النار الذين هم اهلها فانه لا يموتون فيها ولا يحكون ولكن ناسا صابرا تبارك الذي يؤمنهم او كما يخطا فانهم فاما هم الله امانة حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فيهم فبما يرضوا يرضوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة اقبضوا عليهم فيلبثون نبات الجنة تكون في حبل السيل فقال رجل من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية وخرج البخاري في حديثنا من حديثنا من حديثنا من حديثنا الغثى قال انطلقنا الى ارض من مالك صلى الله تعالى عنه وكشفنا ثبات فانهم منا اليه ويؤمنون الفصحى لاسنادك لنا ثبات فدخلنا عليه واجلس نا بسامعة على سريره فقال له ثابت نا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة يسأونك ان تمدتهم حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم الى بعض فقاتون ادرك صلى الله عليه وسلم فيقولون استفتح لذي ربيك فيقول لست لها ولكن عليكم يا ابراهيم فانه خليل الله فيقاتون ابراهيم صلى الله عليه وسلم فيقول لست لها يا اهل ولكن عليكم موسى فانه كلم الله فيقول موسى صلى الله عليه وسلم فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيكون عيسى صلى الله عليه

وسلم فيقول لست لها ولكن عليكم محمد صلى الله عليه وسلم فاوتق فاقول انا لها  
فا نطلق واستاذن على رب عز وجل فيؤذن لي فاقوم بين يديه نا حمد  
المحمد لا قدر عليه الا ان يلهمه الله عز وجل ثم اخر له ساجدا فقال  
لي نا محمد ارفع راسك وقل تسبح لك وسل تعطه واشفع تشفع فا قولت  
امتنى امتي فيقال انطلق من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان او شعيرة من  
ايمان فاخرجه منها وقال البخاري فيقال انطلق فاخرج منها من كان  
في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فا نطلق فا نعمل ثم ارجع الى ربنا فاخرجه  
المحمد ثم اخر له ساجدا فقال لي نا محمد ارفع راسك وقل تسبح لك وسل  
تعطه واشفع تشفع فا قولت كرت امتي فيقال لي انطلق من كان في قلبه  
مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها وقال البخاري فيقال انطلق  
فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من خردل من ايمان فا نطلق  
فا نعمل ثم ارجع الى ربنا فاخرجه بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي نا  
محمد ارفع راسك وقل تسبح لك وسل تعطه واشفع تشفع فا قولت يا رب امتي  
امتنى فيقال لي انطلق من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فاخرجه  
من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فاخرجه من خردل من ايمان فاخرجه  
من النار فانطلق فا فعل هذا حدثنا السمر الذي نا نا به فخرنا من عند  
فلما كنا بظهر الحتان قلنا لولمنا آل الحزن فسلمنا عليه وهو مستخفي في  
في دار ابي خليفه قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه قلنا يا ابا سعيد جئنا  
من عند احبك ارجع فلم نسمع بمثل حديث حدثنا في الشفاعة فقال  
هيته كان قد نساها فقال هيته قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ عشر  
سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئا ما ادركنا الشيوخ امر كره ان يحد  
فتكلموا قلنا له حدثنا فضحك وكان خلق الانسان من عجل ما ذكرت  
لكم هذا الا وانا اريد ان احذلكم ثم ارجع الى ربنا عز وجل ثم ارجع  
نا حمد بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل  
تسبح وسل تعطه واشفع تشفع فا قولت يا رب ابدن لي في من قال  
لا اله الا الله قال ليس ذلك لك او لك ليس ذلك لك اليك ولكن وعز  
وكرامتي وعظمتي وخبري لا يخرج من كان لا اله الا الله قال فاشهد  
على الحسن نحدثنا به اذ سمعنا من من مالكا واواه قال قيل عن من سنة  
وهو يومئذ جميع اللفظ مسكر وكان البخاري في اوله اجتمعنا ناس من اهل  
البصرة فذهبنا الى ارض من مالكا وذهبنا معنا ثبات البناني اليه يسالنا

س

19

عز حديث الشفاعة ثاذا ملو قصره فوافقتاه يصلى لفي فاشادنا  
 فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت يسأل عن شي من حديث م  
 الشفاعة فقال يا ابا حمزة ما اولاء اخوانك من اهل البصرة جوا  
 لنا لربك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عليه السلام الخ  
 وكان فيه رجل من مخاصميه بها لا يخفى ان كان فاجده بتلك المخاصميه  
 وكان فيه خلق الانسان عجولا وكان في آخره فاقوله نارت ايدن لحي  
 من قاله لا اله الا الله فيقول وعزرتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخر جن  
 منها من قال لا اله الا الله هذا اخر الحديث عند ذكره في كتاب التوحيد  
 باب كلام الرب تعالى يوم القيامة مع الانبياء وعزيم وخرج في هذا  
 حديث ابن بكير بن عمار عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
 وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يرت ادخل الجنة من كان  
 في قلبه خردلة فدخلوا ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه اذني شئ  
 فقال انشكا نيا نظرا ايضا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج م  
 البخاري وسلم من حديث ابن عوانه عن قتادة عن انس بن مالك قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القامة فيقومون  
 لذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا عز وجل حتى يرحمنا من بكائنا هذا قال  
 قاتون ادم عليه السلام فيقولون انك ادم ابو الخلق خلقك الله يدي  
 ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة تسجدوا لك انتفع لنا عند ربك حتى  
 يرحمنا من مكائنا هذا فيقول لست هناك فيذكر خطيئته التي اصاب  
 فيسبحي ربه منها ولكن اتوا نوحا اول رسول بعثه الله قال قاتون نوحا  
 عليه السلام فيقول لست هناك فيذكر خطيئته التي اصاب فيسبحي ربه منها  
 ولكن اتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا قاتون ابراهيم عليه السلام  
 فيقول لست هناك فيذكر خطيئته التي اصاب فيسبحي ربه منها ولكن اتوا  
 موسى الذي كلمه الله واعطاه التوريه قال قاتون موسى عليه السلام  
 فيقول لست هناك فيذكر خطيئته التي اصاب فيسبحي ربه منها ولكن  
 اتوا عيسى روح الله وكلمته قاتون عيسى روح الله وكلمته عليه السلام  
 فيقول لست هناك ولكن اتوا محمدا عبدا قد غفر الله له ما بين يديه من ذنوبه  
 وما تاخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتون قاتون قاتون  
 ربي فيؤذن لي فاذا انارت ربي وقعت سا جدا فيدعي ما شاء الله

فيقولون

يقال

فتقال يا محمد ارفع راسك قل تمتع بل تعظه اشفع تشفع فارفع راسي  
 فاحد ربي بحمد لعلميه ربي ثم اشفع ويحمد لي جدا فاخرهم من الانبياء  
 وادخلهم الجنة ثم اعود فاقح سا جدا فيدعي ما شاء الله ان يدعي خبر  
 يقال لي ارفع راسك يا محمد قل تمتع بل تعظه اشفع تشفع فارفع راسي  
 فاحد ربي بحمد لعلميه ثم اشفع فيحمد لي جدا فاخرهم من الانبياء  
 وادخلهم الجنة قاله فلا ادرك في الثانية وفي الرابعه قال في قوله  
 نارت ما بقى في النار الا من حسنه القران اي وجبا الخلود واللفظ المتصل  
 ولم يذكر البخاري فيه قوله فيمنهون لذلك ولا في الامم لذلك ولا قوله  
 التي اصاب فيسبحي ربه منها في المواضع الثلاثة وقال في اخره حتى ما  
 بقى في النار الا من حسنه القران فكان قتادة يقول عند هذا ان من  
 وجب عليه الخلود وذكره في كتاب الرقاق وخرج مسلم من حديث ابن ابي  
 عدي عن سعد بن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يجمع المومنون يوم القامة فيقومون لذلك او يجمعون ذلك مثل حديث  
 ابن عوانه وقال لما حدثت نورا ربه الراجح فاقول نارت ما بقى  
 الا من حسنه القران لم يذكر مسلم في الحديث غير هذا وذكر بعد حديث  
 معاذ بن هشام قال حدثني عن قتادة عن انس بن مالك ان نبى الله  
 صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المومنين يوم القامة فيقومون لذلك  
 مثل حديثنا وذكر في الرابعه فاقول نارت ما بقى في النار الا من  
 حسنه القران اي وجب عليه الخلود واخرجه البخاري من هذه الطريق  
 ولفظه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المومنون يوم القامة  
 كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا الحديث بنحو حديث ابن عوانه  
 عن قتادة وقال فيه في ذكر نوح فانه اول رسول بعثه الله الى اهل  
 الارض وقال فيه فاستاذن على ربي ويؤذن لي عليه فاذا ارابت  
 ربي وقعت له سا جدا فيدعي ما شاء الله ان يدعي ثم يقال ارفع  
 محمد هكذا قال في موضعين بعد هذا ثم ارجع فاذا ارابت ربي كما قال  
 في هذا وقال في الرابع ثم ارجع فاقول نارت ما بقى في النار الا من  
 حسنه القران ووجب عليه الخلود وخرج البخاري في تفسيره  
 البقرة من طريق مسلم بن ابراهيم نا هشام نا قتادة عن انس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال يجمع المومنون يوم القامة فيقولون لو  
 استشفعنا الى ربنا قاتون ادم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله

يا رب سلم اعوذ  
 بك يا رب من الخطية  
 وغفبتك والنا  
 برحمتك يا عزيز  
 يا عتار

بين واسجد لك ملائكتك وعلمك استأكل شي فاشفع لنا عند ربك حتى يرجنا  
من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويزكر ذنبه فيسجد ويتوا نوحا فانه اول  
رسول بعثه الله تعالى الى اهل الارض فيقول لست هناك ويزكر  
سؤال ربه ما لعله به يعلم فيسجد ويقول ليتوا طيل الرحمن فيا تونه فيقول  
لست هناك ويتوا موسى عبدا كلفه الله واعطاه التوراة فيا تونه فيقول  
لست هناك ويزكر قتل النفس بغير ذنب من ربه ليتوا عيسى عبدا لله  
ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناك ويتوا محمدا عبدا لله  
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيا تونه فانطق حتى استاذن علي بن ابي طالب  
فيؤذن لي فاذا رايت ربي وقعت ساجدا فبذ عنى ما تشاء ثم يقاله ارفع  
وسل تقطه وقل سبح واشفع لتشفع فارفع راسي فاجهد تحميد يعلمني ثم  
اشفع فيحذف لي حدا فادخل الجنة ثم اعوذ بالله فاذا رايت ربي في مثل الولاية  
فاقول ما بقى في النار الا من حكمه القرآن ووجب عليه الخلود قال  
ابو عيسى عبدا لله حبسه القرآن يعني قول الله خالدين فيها وخرج في  
كتاب التوحيد من حديث نهار بن يحيى عن قتادة عن اسرا بن ابي بصير قال  
قلت لابي عبد الله قال يحشر المؤمنون يوم القيامة حتى يمتوا بذلك فيقولون لو  
استشفعنا الى ربنا فيرجنا من مكاننا فيا تون اذم فيقولون استأمر  
ابو الناس خلقك الله بيديك واستحكك الجنة واسجد لله فلا يكذب عليك  
استأكل شي اشفع لنا عند ربك حتى يرجنا من مكاننا هذا قال فيقول  
لست هناك قال ويزكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجر وقدمى عنها  
ولكن يتوا نوحا اول نبى بعثه الله الى اهل الارض فيا تون نوحا فيقول  
لست هناك ويزكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن يتوا  
ابراهيم خليل الرحمن قال فيا تون ابراهيم فيقول لست هناك ويزكر  
ثلاث كلمات كذبهن ولكن يتوا نوحا عبدا اتاه الله التوراة وكلمة  
وقربه نجيا قال فيا تون موسى فيقول ان لست هناك ويزكر خطيئته  
التي اصاب قتلته النفس ولكن يتوا عيسى عبدا لله ورسوله وروح الله  
وكلمته قال فيا تون عيسى فيقول لست هناك ولكن يتوا محمدا عبدا  
هنا لله ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فيا تون فاستاذن علي بن ابي  
طالب فيؤذن لي عليه فاذا رايت وقعت ساجدا فبذ عنى ما  
تشاء الله ان يدعنى فيقول ارفع محمد وقل سبح واشفع لتشفع وسئل  
تعلق كان فارفع راسي فاشفع لتشفع وتحميد يعلمني ثم اشفع

فيحذف

فيحذف حدا فارجح فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعت ايضا يقول  
فارجح فارجح من النار وادخلهم الجنة ثم اعوذ فاستاذن علي بن ابي  
طالب فيؤذن لي عليه فاذا رايت وقعت ساجدا فبذ عنى ما تشاء  
الله ان يدعنى ثم يقول ارفع محمد وقل سبح واشفع لتشفع وسئل  
تعلق كان فارفع راسي فاشفع لتشفع وتحميد يعلمني قال  
ثم اشفع فيحذف حدا فارجح فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعت  
سمعت يقول فارجح فارجح من النار وادخلهم الجنة ثم اعوذ الشاه  
فاستاذن علي بن ابي طالب فيؤذن لي عليه فاذا رايت وقعت  
ساجدا فبذ عنى ما تشاء الله ان يدعنى ثم يقول ارفع راسك محمد  
وسل سبح واشفع لتشفع وسئل تقطه قال فارفع راسي فاشفع لتشفع  
وتحميد يعلمني قال ثم اشفع فيحذف حدا فارجح فادخلهم الجنة  
قال قتادة وسمعت يقول فارجح فارجح من النار وادخلهم الجنة  
لا يتبقى في النار الا من حكمه القرآن او ذم عليه الخلود ثم تلا هذه  
الاية عسى ربك ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام محمود  
الذي وعد بيبكم صلى الله عليه وسلم وخرج مسلم من حديث مالك بن ابي  
شهاب عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن عمار بن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعونها فابعد ان اختبى  
دعوتى شفاعت لا متى يوم القيامة ومن حديث ابن ابي شهاب  
عن عمه قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة واددت ان شاء الله اختبى دعوتى  
شفاعة لا متى يوم القيامة وخرجها البخاري من حديث شعيب عن  
الزهري ولفظه لكل نبي دعوة فابعد ان شاء الله ان اختبى دعوتى  
شفاعة لا متى يوم القيامة ذكره في كتاب التوحيد في المشقة والارادة  
وخرج مسلم من حديث يونس عن ابن شهاب ان عمرو بن ابي سفين بن  
اسيد بن حارثة الثقفي اخبره ان ابا هريرة قال لكل لكعب الاختا  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعونها وانا اريد ان  
يشاء الله ان اختبى دعوتى شفاعت لا متى يوم القيامة فقال لكعب  
لابي هريرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لعمرك اني لو كنت نبيا فاعطيت دعوة مستجابة يدعونها واريد ان احدثي دعوتي شفاعة  
عن ابي ابراهيم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
لكل نبي دعوة مستجابة يدعونها واريد ان احدثي دعوتي شفاعة  
لا مني في الاخرة ذكره في اول كتاب الدعاء وخرج مسلم من حديث ابي  
مؤيد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتجمل كل نبي دعوت  
واذا اختبأت دعوتك في شفاعتي يوم القيامة فيؤتي الله ان يشاء  
الله ثمرات من امي لا يشرك بالله شيئا واخرجه الترمذي من حديث  
الطريق ولم يقل فيه فتجمل كل نبي دعوتك وقال في حديث حسن صحيح  
وخرج مسلم من حديث جرير عن عمار بن المنعم عن ابي بصير عن ابي بصير  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة يدعونها  
فيستجاب له فيوتنا ما وانا اختبأت دعوتك شفاعة لا مني يوم القيامة  
ولكن من حديث شعيب بن سعد بن زيد قال سمعت ابا بصير يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة دعا بها في امته فاستجيب  
واذا اريد ان تشاء الله ان اخرج دعوتك شفاعة لا مني يوم القيامة وله  
من حديث ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله  
عنه يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة يدعونها فوامتة وحيات  
دعوتك شفاعة لا مني يوم القيامة وله من حديث معاذ بن هشام قال  
نا ابي عن قتادة قال انا انشيت بن مالك ان النبي اذ صلى الله عليه وسلم قال لكل  
نبي دعوة دعا كالاختبأت دعوتك شفاعة لا مني يوم القيامة  
وذكر له طرقا اخر وخرجه البخاري تعليقا في كتاب الدعاء وخرج ابو بكر بن ابي  
شيبه من حديث احمد بن عبد الله قال نا زهير بن معاوية نا ابو ظر بن الاسود  
نا عون بن ابي جهم السواي عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي عن عبد الرحمن  
ابن ابي عمير قال انطلقت في وفدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانحنا بالباب وما في الناس افض النبا من رجل نزل عليه فاجرتنا حتى  
قال الناس رجل احب الينا من رجل دخلنا عليه منه فقا قال بلنا رسول  
الله الا سالت ربك ملكا كملك سليمان بن داود فضحك ثم قال لعل  
لنا حكمة افضل من ملك سليمان بن داود ان الله ليريبعت نبيا الا  
اعطاه دعوة فمنها من اتخذها دنيا فاعطاهم ومن دعا على قومه اذ  
عصوه فاهلكوا بها وان الله اعطاني دعوة واخترتها عند رب شفاعة

اللهم امتنا على  
الاسلام ببرحمتك  
يا ذا الجلال  
والاكرام واظفنا  
في شفاعة محمد  
افضل الصلاة  
والسلام من غيري  
عذابي يسبق  
يا ارحم الراحمين  
امين

لا مني

لا مني يوما لقيامته وخرج البخاري من حديث سليمان بن بلال عن عمر  
ابن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي بصير انه قال قال رسول الله  
الناس يشفعا عندك يوما لقيامته قال لقد ظننت فانا انا صريفة ان لا يسألني  
عن هذا الحديث احدا ولم يزل ما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس  
شفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله صفا من قلبه او نفسه  
ذكره في كتاب العلم وترجم عليه باب الحرص على الحديث وخرجه في كتاب  
الرفاق من حديث اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
وخرجه النسائي نحوه وخرج مسلم من حديث ابن وهب قال اخبرني عمر بن  
ان تكمن سواده خذته عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاصي  
ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قوله الله عز وجل يا ايها الذين امنوا  
كثيرا من الناس ممن يتبعني فانه مني لانه وكان عيسى عليه السلام ان تعذب  
فانهم عناء ذلك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم  
امتي اللهم امي وبي فقال الله عز وجل يا جبريل اذ تسألني محمد ذريتك اعلمهم  
فسله ما يبكيك فاتاها جبريل فظن له فاحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بما قالك فموا علم فقال له الله يا جبريل اذهب الى محمد فقلنا سنرضيك في  
امتك ولا نسوك **ذكر المقام المحمود الذي وعد الله تعالى به الرسول صلى**  
**الله عليه وسلم** قال الله جل جلاله ومن الليل قمته فانه نافلة لك عسى ان يفتنك  
ربك بما محمودا خرج ابو بكر بن ابي شيبة من حديث ربيع عن ابي بصير  
عنا بيده عن ابي بصير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يفتنك  
ربك بما محمودا قال الشفاعة وخرج الحاكم من حديث الزهري عن  
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال يبعث الناس يوما لقيامته فاقول ما نشاء الله ان اقول فذلك المقام  
المحمود قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وله من حديث اسحق  
قال نا ابو اسحاق عن سلمة بن زلف عن جديفة بن اليمان رضي الله عنه في  
قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال جمع النبي صلى الله عليه  
واحدتهم الداعي ويغفرهم البصير عترة كما خلقوا سكوتا لا تكلم  
نفسا لا مادته قال فينادي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك  
والخير في يديك والشرا ليس اليك المهدي من هديت وعبدك بين يديك والله

ان الصلاة والسلام  
عليك يا رسول الله  
صلى الله عليك وسلم  
اللهم اظفنا في شفاعة  
من عبدك يا يسبق يا  
ارحم الراحمين  
اللهم اجعلني من  
منا تخلصين برحمتك  
يا ارحم الراحمين  
امين

واليك الاملا ولا تمنحك الا اليك تباركت وتعاليت سبحان ربك  
التمت فذلك المقام المحمود الذي خالك الله عسى ان يبعثك ربك مقام  
محمودا فان الحاكم قدما حدث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه في هذه السان  
انما اخرج من حديث ابي مالك الاشجعي عن ربي بن حراش عن حذيفة بن اليمان  
من البنا فقط وخرج الامام احمد بن حنبل في حديث سعيد بن زيد قال ما على  
ابن الحكم عن عثمان بن ابراهيم عن علقمة والاسود عن ابن مسعود رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا تور المقام المحمود يوم القيمة  
فقال رجل من الانصار وما المقام المحمود قال ذلك اذا جى بكم عواقب  
حفاة غز لا فاقوم مقاما لا يقوم احد عن يميني الا اولوا والاخرى  
ولد من حديث وكيع قال ما داود بن عبد الله الا ودي الزعافري عن  
ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المقام المحمود  
الشفاعة وخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وداود الزعافري  
هو داود الاودي وهو عم عبد بن ادرير واما ما بعن كعب بن مالك  
وابن سعيد وابن عباس وخرجه البغوي من حديث ابن عبد الرحمن عبد الله  
ابن عمر بن ابواسامة عن داود بن يزيد الا ودي عن ابيه عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال  
هو المقام الذي اشفع فيه لا مبي ورواه سفيان بن وكيع عن جابر بن عبد  
الكريم عن عمارة بن القعقاع عن ابي ذرعة عن ابي هريرة قال يقمى  
وقت العالمين مقاما لقيمة احدا قتل ولن يقيم احدا بعدى  
وكذلك ما روى عن جابر بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى  
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال ان لمحمد من ربه مقاما لا يتوبه  
نبي مرسل ولا ملك مقرب بيننا لله للخلايق فصله على جميع الاولين  
والاخرين وكان ابو سفيان العمري عن معمر بن الزهري عن علي بن الحسين  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوما القيامة ندرنا الارض  
مدا الا دبر حتى لا يكون للانسان الا موضع قدميه كما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم نأكون اول من يدعى وجبريل على عيسى الرحمن فيقول  
يكرت ان هذا خير من انك ارسلته الي فيقولك الله تبارك وتعالى  
صدق نورا اشفع فاقولك يرب عبادك في ارض وهو المقام

المجود

المجود قال ابو عمر بن عبد البر على هذا قلنا العلم فينا وبل قوله اذ عذ وجل  
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا انه الشفاعة وقد روى عن جاهد ان  
المقام المحمود ان يقعد معه يوما القيامة على العرش وهذا عند من منكر  
في تفسير هذه الالة والذي عليه جماعة العلماء من الصحابة والتابعين ومن  
بعدهم من الخلفين ان المقام المحمود هو المقام الذي يشفع فيه لا منه  
وقدر روى عن جاهد مثل ما عليه الجماعة من ذلك فصلا راجعا في  
تاويل الالة من اصل العلم بالكتاب والسنة ذكر ابن ابي شيبة عن شيبان بن  
عن ورثا عن ابن ابي حجاج عن مجاهد في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما  
محمودا قال الشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وذكر في حديثنا يحيى بن عبد الحميد  
نا يقص عن جاهد عن زيد بن ابي مسعود عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا  
الشفاعة قال وسنا يحيى نا ابو بكر عن جاهد عن زيد بن عبد الله بن ابي  
الغرياني عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعرا عن ابن مسعود مثله وذكر  
ابن ابي شيبة نا ابو معاوية عن جاهد عن ابي عثمان عن سلمان قال المقام  
المجود الشفاعة وروى سفيان واسماعيل عن ابي اسحاق عن صلة عن حذيفة  
قال يجمع الناس في صعيد فاحد ينفذهم البصر فيستعمل الداعي فلا يسفين  
في حذيفة حفاة عراة سكونا كما خلقوا قياتا لا تكلم نقل لبا ذنه ثم اجتمعا  
فحينما دى منا ديا محمد على رؤس الاولين والاخرين فيقول لبيك وسعديك  
والخير في يدك زاد سفيان والشر ليس اليك ثم اجتمعا والمهتدي من هديت  
تباركت وتعاليت ومنك فاليك لا تسلم ولا تسلمك الا اليك قال حذيفة  
فذلك المقام المحمود وذكر له عن حذيفة عدة طرق قال وروى يزيد  
ابن زريع عن سعيد بن قتادة في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا  
قال وكرنا ان نبيا صلى الله عليه وسلم خيرا نبيا ان يكون عبدا نبيا او  
ملكا نبيا فاولما ليه جبريل ان تواضع فاختر النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يكون عبدا نبيا واعطوا ثمنها اول من نطق عند الارض واول  
شافع قال قتادة وكان اقل العلم يرون ان المقام المحمود الذي  
قال الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا شفاعة يوم القيمة  
قال زكريا روى عنه ايضا ان المقام المحمود الشفاعة الحسن البصري وابراهيم

المقام المحمود  
الشفاعة

التمسى وعلى بن الحسين بن علي وابن شهاب وسعيد بن ابي هلال وغيرهم  
**تليده وارثا** قال الحافظ ابو نعيم وهذه الاخبار وما يجالها  
 فما الشفاعة واحاطة ادم عليه السلام فترد منه من الانبياء في الشفاعة  
 عليه كلما داخله في علو مرتبة نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم وشره ومترلة  
 ورفعه عند ربه تعالى لان السنة لا يختص الله تعالى بها الا المنتخبين  
 من الامم وذوي الاقطار والخطبة والمناقب الرضعة فاذا كان ما برآه  
 تدفعون عن انفسهم التشيع والمسالمة ويحيطون بها على محمد صلى الله عليه  
 وسلم بان فضله وعلو مرتبته على مراتبهم وقرن تعريف هذه المترلة وان  
 تكن في نفسها معجزة وان الله تعالى وضع بيته صلى الله عليه وسلم في اعلا  
 المراتب واشرف المناقب لتكون القلوب مقبله على قوله والنفوس  
 مسرعة الى طاعته صلى الله عليه وسلم هذا مع ما خصه الله من الخصائص  
 التي لم تعط من تقدمه من النبيين والمرسلين من المناقب البهية والمرتبة  
 السنية انتهى واعلم ان الشفاعة خمسة اقسام اول الشفاعة في  
 اراحة المؤمنين من طول الوقوف وتعجيل الحساب كما تقدم ذكره والثانية  
 الشفاعة في ادخال قوم من المؤمنين الجنة بغير حساب اللهم اجعلني منهم  
 واحترني في رزقهم انا ووالدي واولادي ولا تردنا عنهم ببركة سيدنا محمد  
 صلى الله عليه وسلم امين كما تقدم من حديث انس وفيه فيقال يا محمد  
 ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليهم من باب الايمان والشافعة الشفاعة  
 لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ومن بنا الله  
 والرافعة الشفاعة فيمن دخل النار من المذنبين يخرجهم الله بشفاعة  
 نبينا صلى الله عليه وسلم وشفاعة الملائكة واخوانهم المؤمنين ثم يخرج  
 الله عز وجل من النار كل من كان لا اله الا الله ولا يبقى في النار الا  
 الكافرون والخامسة الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها  
 واقفوا على شفاعة الحشر وعلى الشفاعة في زيادة درجات اهل  
 الجنة وخالفوا الحوايج والمعتزلة في الاقسام الثلاثة الاخروفا  
 ابن عبد البر وقد قيل ان الشفاعة عند صلى الله عليه وسلم تكون مرتين  
 مرة في الموقف يشفع فيهم فيخرجون من النار ولا يدخلونها ومرة بعد  
 دخول قوم من امته النار فيخرجون منها بشفاعته وقد روي انما نحو

اللهم اجعلنا  
 من طاعة بتو  
 وهدايتك يا  
 رب العالمين  
 آمين

هذا

هذا الوجه بنفي الوجه الاوله ثم ذكر من طريق ثور بن زيد عن هشام  
 ابن عروة عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ادع الله ان  
 يجعلني ممن يشفع له يوم القيامة فقال لها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذك تحسنت ان انا ان شفاعتي لكلها لك من امتي بحسب الله  
 وذكر من طريق يحيى بن سفيان قال قال ابو الهيثم عن شعيب عن ابي حمزة  
 عن الرضوي عن ابن مالك عن ابي جيبته رضي الله تعالى عنها ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم ذكر ما تلقى امته كقوله من سئلك قد مر بعضها بعضا  
 وسبق من الله تعالى كما سبق في الامر فيكلمهم فسا لتع ان يوليهم شفاعتي  
 فيهم ففعلوا وذكر من طريق ابي عوانة عن الاعشى عن مجاهد عن عبد  
 ابن عمر عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اعطيت خمسا لم يعط من احد قبلي بعثت الى الاحمر والاسود واوطت  
 لي لغنائم ولم تحل لاحد قبلي ونصرت بالرعب شهر فبرعنا لعدو مني  
 ميسر شهر وجعلت لي الا رض ظهورا وسيدا وفيليا سل فقط لاختنا  
 دعوتني شفاعتي لامتني يوما لقياسه وهي ناطلة من ان شفاعتي  
 من ليرشك بالله شيا وذكر من طريق شيبان بن فروج قال قال ابي بن  
 شريح نا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عندهما قال ما رانا نمشك عن  
 الاستغفار ولا اهل الكبا يرحى سمعنا من نبيتنا صلى الله عليه وسلم يقول ان  
 الله لا يغفر ان لشرك له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقات ان اخترت شفاعتي  
 لاهل الكبا من امتي وذكر من طريق ابي داود الطيالسي قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم شفاعة لا اهل الكبا من امتي قال فقال لي كما ير من لم يكن من  
 اهل الكبا يرفاهه وللشفاعة قال ابو عمر والاشارة في هذا كثيرة متواترة  
 والجماعة اهل السنة على الصديق بها ولا شكرا الا اهل البدع وذكر من  
 طريق قاسم بن ابي بصير قال لما الحرب من اسامة بن اسحاق بن عيسى نا ابي بن  
 زيد عن يونس بن مهران عن ابن عباس قال قال عمر الخطاب رضي الله عن  
 تعالى عنه يا ايها الناس ان الرجل يخون فلا يخذل عنه وانه ذلك ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قد رحم وانا نكر ورجنا بعد ما وانه مستوك انا  
 يكذبون بالرحم ويكذبون باللعان ويكذبون بطول الشمس من مفرها  
 ويكذبون بخدا ب القدر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوتهم يخرجون  
 من النار بعد ما امتي شوانا ان ابي بكر هذا يكذب به جميعا لو اهل البدع

نسخة  
 نسخة  
 نسخة  
 نسخة

الخوارج والمعتزلة والجميعة وسائر الفرق المتدعة. وأما قبل السنة ائمة  
الفرقة والوكر في جميع الامصار فمؤمنون بذلك كله وصدقون وهو قبل  
الحق والله المستعان **ابن سنان** قد استشكل ظاهر قوله لكل نبي  
دعوة يدعو بها بما لا يقع لكثير من الانبياء من الدعوات المجاهبة ولا سيما نبينا  
صلى الله عليه وسلم فان ظاهره ان لكل نبي دعوة واحدة خاصة فقط  
والجواب ان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وما عدا  
ذلك من دعواتهم فهو على رخص الاجابة وقيل معنى قوله لكل نبي دعوة  
اي فضل دعواته ولهم دعوات اخرى قتل كل منهم دعوة عامة مستحقة  
لما منه اما باهلاكمروا ما باجهاهم. **واما** الدعوات الخاصة فمنها  
ما يستجاب ومنها ما لا يستجاب وقيل لكل منهم دعوة تخصه لذاته او  
لنفسه كقول نوح عليه السلام لا تذرع على الارض من الكافرين ديارا وقول  
زكريا عليه السلام تمت لي من لدنك ولتأبيرتي وقول سليمان عليه السلام  
وهبت لي ملكا لا ينبغي لاحد من عبادي حكاية ابن السني وقال بعض شراح  
المصالح اعلم ان جميع دعوات الانبياء مستجابة **واما** المراد بهذا الحديث  
ان لكل نبي دعوات على امته بالاقبال الا انا فلما دعوا فاعطينا لتفاعة  
عوضا عن ذلك للصبر على خاتم المراد بالامة امته الدعوة لامة الاجابة  
وتعقبه الطيبى بان صلى الله عليه وسلم دعا على اصحابه من العرب ودعا على  
اناس من قريش باسماءهم فدعا على رعل ودكوان وغيرهم قاله والاول  
ان يقال ان الله تعالى جعل لكل نبي دعوة مستجابة **وقال** في حق امته فتالها  
كل منهم في الدنيا الا نبينا فانه لما دعا على بعض امته تولى عليه ليس  
لك من الامر شي او يتوب عليهم فيبقى تلك الدعوة المستجابة مدخرة للاخرة  
وغالب من دعا عليهم لم يرد اهلهاكم **واما** اراد رد عنهم ليتوبوا **واما**  
جزمه اوليا بان جميع ادعيتهم مستجابة فقيه عقلة عن الحديث الصحيح  
سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعتني واحدة **وقال** ابن سنان  
في هذا الحديث بيان فضيلة نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء حيث  
اشرا منه على نفسه واهل بيته بدعواته المجاهبة ولم يجعلها ايضا دعواتهم  
بما الهلاك كما وقع لغنه ممن تقدم **وقال** ابن الجوزي رحمه الله من حسن تصرفه  
صلى الله عليه وسلم لانه جعل الدعوة بشي يدين ومن كثرة كرمه ان اشتر  
امته على نفسه ومن صحة نظره انه جعلها للمذنبين من امته لكونهم  
اخرج اليها من الظلمة **وقال** العمري في كتابه في فضيلة النبي صلى  
الله عليه وسلم على امته ورافقه بهم واعتماده بالانظر في فضائلهم فاجعل

اللهم ان انت  
وصدقت بما  
اسئد اهل الجنة  
والجماعة فاكفني  
يرين من صدق  
بما حاكه صلى  
الله عليه وسلم

دعوة

دعوته في احوالها وقات كما جتمهم قال ابو عمر بن عبد البر واما قوله لكل نبي  
دعوة يدعو بها فعنا ان كل نبي اعطى امية وسولا ودعوة يدعو بها  
في ما شا الله اجيب واعطيه ولا وجه لهذا الحديث غير ذلك لان لكل نبي  
دعوات مستجابات وغير الانبياء ايضا دعوات مستجابات **واما** ما  
احد من اهل الايمان يخلو من ان تجاب دعواته ولو سره في عمره قاله الله  
تعالى يقول ادعوني استجب لكم **وقال** بل انا دعوتكم فكيفما تدعون  
اليه ان شاء **وقال** صلى الله عليه وسلم ما من داع الا كان بين احدى ثلاث  
اما يستجاب له فيما دعا به **واما** ان يوحى له مثله او يكفر عنه **وقال**  
دعوة المظلوم لا ترد ولو كانت من كافر **والدعا** عند حضرة النذا  
والصف في سبيل الله **وعند** تروك الغيث **وقال** ساعة يود الجمع لا يرد  
فاذا كان هذا هكذا جميع المسلمين فكيف يتوهم متوهم ان ليس للنبي صلى  
الله عليه وسلم ولا لسائر الانبياء الادعوة واحدة يجابون فيها فاما لا  
يتوهم ذولت ولا ايمان ولا من له اذني فتم **وبالله** التوفيق **ولما**  
التوا تر عند جماعة من علماء الآثار رواه الحم الغير عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثوبان وجابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله  
ابن عاصم وعبد الله بن عمرو وابوه عمرو بن العاصم وجارية بن وهب  
والمستورد وابو برة وحذيفة وابو امامة وابو بكر وعمر وابن  
مشعود **وعند** الله بن يزيد وسهل بن سعد وسويد بن جيلة وبريد  
وابو سعيد والبراء بن عازب وعتبة بن عتبة التلمي وجذوب والصنا  
وابو بكره وابو ذر الغفاري واسما بنت ابي بكر وخولة بنت قيس  
ذكرهم لالا لكان في غير ذلك القاضى عما حاديت الحوض صححة  
والايمان به فرض والتصديق به من الايمان **وقال** ابن سنان  
اهل السنة والجماعة لا يتا ولا يختلف فيه وحديثه متواتر  
النقل رواه خلايق من الصحابة **قال** الله جل جلاله انا اعطيتكم  
الكوثر **واما** خلف في المراد به فقيل انه نهر في الجنة وقيل الكوثر  
الخيار كثيرا الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن عباس  
وقيل هو العلم والقران قاله الحسن وقيل النبوة قاله عكرمة

وقيل انه حوض النبي صلى الله عليه وسلم يكثر عليه الناس قال عطاء  
 وقتل ان كثرة اتباعه وامته قال ابو بكر بن عياش وقال جعفر  
 ابن محمد الصادق يعني بالكوشة نوراني في قلبك يد لك على ويقطعك  
 عن سواي وعنه ايضا انه الشفاعة وقال هلال بن يساف بن قول  
 لا اله الا الله وقتلوا الصلوات المحترمة واصلح هذه الاقوال ما تلت  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج البخاري في اخرج اب الرقاق  
 من حديث لعدية بن خالدنا هما ناقدة نالت من مالك عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال بيانا انا اسير في الجنة واذا انا بهم حافاة  
 قبا بالدر الجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوشة الذي  
 اعطاك ربك فاذا طينه او طيبه اذ فرشتك فديه وخرج في الغزاة  
 من حديث شيبان ناقتة عن انس لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم  
 الى السما قال اتيت على نهر حافاة قبا باللولو خوفا فقلت ما هذا  
 يا جبريل قال هذا الكوشة ومن حديث اسرايل عن ابي اسحاق عن ابي عبد  
 عز عايشة رضي الله عنها قال سالتها عن قوله انا اعطيت الكوشة  
 قالت نهر اعطيه بيقكم نشاطا عليه ذر بجوف ابيته كعددا للجور  
 ومن حديث ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال  
 في الكوشة والحزب الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد  
 ابن جبير فان ناسا يزعمون انه قال نهر في الجنة فقال سعيد النهر  
 الذي في الجنة من الحزب الذي اعطاه الله اياه وخرج مسلم من حديث علي بن  
 مشرقات انا المختار بن قلفل عن النضر بن مالك رضي الله عنه قال بيتنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اعقوا اعقاه  
 فرفع راسه متديسا فقلنا ما اصححك يرسول الله قال نزلت علي  
 انفا سون فقرا لئلا الله الرحمن الرحيم انا اعطاك الكوشة فصل لربك  
 والحزان شانك بوالا بنتر فراق ادروك ما الكوشة فقلنا الله  
 ورسوله اعلم قال فانه نهر وعديبه راقى عليه جز كثيرا وحوض يرد عليه  
 امي يوما لقيامته ابيته عدد الجور فيحتمل القصد منهم فاقول يرب  
 انه من امي فيقول ما تدرى ما احدثت بعدك وفي رواية القاسي  
 ما احدث بعدك وبني روايته لمسلم ايضا وقال النسا في حديثه  
 ابيته اكثر من عدد الكواكب ذكوة النسا في كتاب الصلاة ورواها  
 التفسير وللمسلم من حديث ابن فضيل عن حكيم بن قلفل قال سمعت اشرف

حوضه معناه  
 يقطع

مالك

مالك يقول اغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقاه بخو حديث  
 ابن مشر عن ابنه قال نهر وعديبه راقى في الجنة عليه حوض ولربك  
 ابيته عدد الجور وخرجه ابود بهذا الاتسار وقال فانه  
 نهر وعديبه راقى في الجنة عليه جز كثيرا حوض ترد عليه امي يوم  
 القيامته ابيته عدد الكواكب ذكوة في كتاب شرح السنة في  
 باب الحوض وخرج الترمذي من حديث محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب  
 عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الكوشة نهر في الجنة حافاة من ذهب وجزا على الدرهم  
 واليا قوت تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من البيض  
 قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ذكره في التفسير وخرج البخاري في  
 الرقاق من حديث شعبة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت جنديا يقول  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فوطكم على الحوض وخرجه مسلم  
 حديث زائدة عن عبد الملك بن عمير وذكره طرقات له من حديث سماك  
 ابن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني فوط  
 لكم على الحوض وان يغتم ما بين طرفه كما بين صنعها وايلها كان الا بارق  
 فيه الجور وله من حديث جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي  
 نافع اخبرني بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبت الي  
 النبي سمعته يقول انا العرط على الحوض وخرج مسلم من حديث ابن ابي  
 عمير عن شعبة عن سعيد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعها والمدنيه فقال المستورد المسموع  
 قال الاواني فقال لا فتاك المستور ترى فيه لانية مثل الكواكب  
 وخرجه البخاري بن جليل بن عمار نا شعبة عن معبد بن خالد  
 سمع حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض  
 فقال كما بين المدينة وصنعها قال وزاد ابن ابي عمير عن شعبة بن خالد  
 عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعها والمدنيه  
 فقال له المستورد المسموع قال الاواني قال لا فتاك المستور  
 ترى فيه لانية مثل الكواكب وخرج مسلم واحد من حديث عبد العزيز بن عبد  
 الصمد العمري عن ابن عمر بن الجوني عن عبد الله بن ابي رضى



الله عنه قال قلت تكسوه الله ما انبه الحوض قال والذي نفس محمد بيده  
لا ينبت اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها الا في الليلة المظلمة المصححة  
انية الحنة من شربها لم يظن اخر ما علمه شيخنا فبه ميزان من الحنة  
من شرب منه لم يظن اخر منه مثل طوله ما بين عمان الى يله وماوه  
اشهد بيضا من اللبن واحلى من العسل ذكره في المناقب وله من حديث  
يزيد بن ابي جيب عن مرثد بن عقة بن عامر رضي الله عنه قال صلى  
رسوله الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد ثم صعد المنبر كالمودع للاحتيا  
والاموات فقال اني لو علم على الحوض وان عرضت كما بين يله الى الحنفة  
اني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها  
فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عتبة فكان لخرابا رايته رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على المنبر وذكره البخاري بهذا السند واللفظة قال صلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمانين كالمودع للاحتيا والاموات  
شروط المنبر فقال اني بين ايديكم فرط انا شهيد عليكم وانواع الحوض  
اني لا نظرا اليه من مقامى هذا وان لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى  
عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها فقال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وخرج البخاري ومسلم من حديث اللين عن يزيد  
ابن ابي جيب عن ابي الحيز عن عقة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج  
يوما ففصل على اهل احد صلا تده على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني  
فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لا نظرا الى حوضي لان واني اعطيت  
مغايخ خرايين الارض ومغايخ الارض واني والله ما اظف عليكم ان  
تشركوا بعدى ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها لفظها متقارب جدا  
ذكره البخاري في باب القلاة على الشهيد وفي كتاب الرقاق وفي اخره  
احد وذكره في باب علامات النبوة في الاسلام وقال مغايخ خرايين  
الارض من غير شك وذكره ابو داود بهذا الاستناد وكانتهى من الحديث  
الى قوله ثم انصرف وذكره الفساي وانهى الى قوله وانا شهيد عليكم وخرج  
مسلم من حديث مغايخ عن هشام قال حدثني ابو عن قنادة عن سالم بن ابي  
الجعد عن معمر بن ابي طلحة البعري عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اني ليحقر حوضي اذود الناس عنه لاهل اليمن اضرب بعضاى حتى

توقفت

توقفت عليهم فويل عن عرضه فقال بن مقامي الى عمان وسئل عن شرايه  
فقال اشهد بيضا من اللبن واحلى من العسل يفتت فدميرا اياها يدانه  
من الحنة احد سماه من الذهب والاخر من ورق وخرج ايضا من حديث  
الربيع بن مسلم عن محمد بن زباد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا ذودن عن حوضي رجلا كما تذاذ الغريبيد من  
الابل وخرجهما ليما روى في كتاب الشرب من حديث شعبة عن محمد بن زياد  
سعدت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده  
لا ذودن رجلا عن حوضي كما تذاذ الغريبيد من الابل عن الحوض وخرج  
مسلم من حديث عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن ميمون ان الحرف ان تكبرا  
حدثني عن القاسم بن عباس الهاشمي عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي  
سليمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت اسمع الناس يذكرون  
الحوض فكلما سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم من ذلك  
والجارية تمتطى فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها التفت  
فقلت للجارية استأخري عني قالت انما ذعا الرجال ولم يدع القسا  
فقلت اني من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم فرط على  
الحوض فاي اى لاياتها حدكم فحدثت عني كما يذت البعير الضال كما قوله  
فيم هذا فقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول ففتحوا وخرج  
البخاري من حديث نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال عبد الله بن عمرو  
كان النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماوه ابيض من اللبن وورجه  
اطيب من المسك وكثيرا ندى كجوف السما من يشرب منها فلا يظن ابا بدا ذكره  
في الرقاق في باب الحوض وله فيه من حديث نافع بن عمر حدثني ابن  
ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله  
عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد على منكم وسيلو حدينا سرورني  
فاقول يرب مني ومن امتي فيقال فكل شعرة ما عملوا بعدك والله  
ما ترجوا يرجون على عقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم اني  
نعوذ بك ان نرجع على عقابنا او نرفن عن دبتنا على عقابهم  
نكفون يرجعون على العقاب وذكره في كتاب الفتن وخرجه مسلم  
في المناقب من حديث نافع بن عمر الجعفي عن ابن ابي مليكة قال قال  
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي  
مسيرة شهر ماوه سوا وماوه ابيض من الورق كورجه اطيب من المسك  
كيزانه كجوف السما من يشرب منه فلا يظن ابا بدا قال وقالت اسماء



في كتاب الصلاة وانظروا فيه اعطيت حسنا لم يعطها احد من الانبياء قبلي الا  
الى اخره وقال وبعثت الى كافة الناس وخرجه مسلم بهذا التسند ولقطة اعطيت  
حسنا لم يعطها احد قبلي كان كل نبي بعثت الى قومه خاصة وبعثت الى كل امر  
واسود واخذت الى الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت في الارض طيبة طهورا  
ومسجدا فاما رجل ادركته الصلاة صل حيث كان ونصرت بالرعب بين  
يدي مسيرة شهر واعطيت الشفاعة وخرجه النسائي ولقطة عن جابر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت في الارض مسجدا وطهورا فاما  
ادرك رجل من امتي الصلاة صلى لم يذكر منه غير هذا وخرج مسلم من حديث  
محمد بن فضيل عن ابي مالك الاشجعي عن ربي عن جديفة رضي الله تعالى عنده  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الانبياء ثلاث جعلت  
صنوفنا كصنوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وحطت تربتها  
لنا طهورا اذ لم نجد الما وذكر خصله اخرى وخرجه ابو داود الطيالسي من  
حديث ابي عوانة عن ابي مالك بسنده ولقطة فضلنا على الناس ثلاث جعلت  
صنوفنا كصنوف الملائكة وجعلت لنا الارض مسجدا وادتراها طهورا واعطيت  
اخرسوقة البقرة وهي تتر من كنوز العرش ولا يرد اود النجس اني من حديث  
جابر عن الاعشى عن جاهد عن عبيد بن عمير عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت في الارض مسجدا وطهورا وخرجه ابن  
الجارود من حديث يزيد بن هرون قال انا محمد يعني ابن عمرو عن ابي سلمة  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوا وخرجه ابو بكر  
ابن ابي شيبة بسنده ولقطة وخرجه ابن الجارود ايضا من حديث حماد عن  
ثابت وحمد عن اسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعلت في كل  
ارض طيبة مسجدا وطهورا وخرج ابو نعيم من حديث شعبة عن اصيل عن  
جاهد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال او يتبخنا لم يوتها من  
شيء قبل جعلت في الارض مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب على مسيرة شهر وبعثت  
الى الاحمر والاسود وحطت في الغنائم ولم تحل لنبئ كان قبلي واعطيت الشفاعة  
وسى نايك من امتي من مات منهم لا يشرك بالله شيئا كان ابو نعيم هكنا رواه  
شعبه عن اصيل عن جاهد عن ابي ذر ونا بعه عليه عن نزه وخرجه الامام  
احمد من حديث ابن اسحاق كان حديثي سليمان الاعشى عن جاهد بن جبير

الى الحاج عن عبيد بن عمير اللبني عن ابي ذر قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم او يتبخنا لم يوتها من شيء كان قبلي نصرت بالرعب فبرعت مني  
العدو مسيرة شهر وجعلت في الارض مسجدا وطهورا واخذت في الغنائم ولم  
تحل لاحد كان قبلي وبعثت الى الاحمر والاسود وقيل لا يسأل لقطه فاختصا بها  
شفاعة لامتي وسى نايك منكم ان شا الله من لقا لسعز وجل لا يشرك به  
شيئا وكان جاهد يروي عن الاحمر الاسود والاسود الحمر ولا يرفع من حديث  
جابر عن الاعشى عن جاهد عن عبيد بن عمير عن ابي ذر قال طلعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليلا فوجدته قائما يصلي فاطال الصلاة ثم قال اوتيت  
الملائكة حسنا لم يوتها مني قبلي رسلت الى الاحمر والاسود ونصرت بالرعب  
فبرعت العدو وهو مسيرة شهر وجعلت في الارض مسجدا وطهورا واخذت  
في الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وقيل لا يسأل لقطه فاختصا بها شفاعته  
لامتي وسى نايك من لا يشرك بالله شيئا قال ابو نعيم تابع جابر امير بن  
علي و ابو معاوية ومحمد بن اسحق عن عبيد بن عمير قال مرة من هذا الحديث  
وخصا يعز النبي صلى الله عليه وسلم ثابث مشهور ومتفق عليه من حديث يزيد الهقيمي  
عن جابر بن عبد الله وغيره وحديث عبيد بن عمير عن ابي ذر مختلف في سنده  
لمنهم من يرويه عن ابن عمر عن جاهد عن ابي ذر ومن جاهد عن جابر  
بادخال عبيد بن جاهد عن ابي ذر عن الاعشى ولد من حديث سلمة عن جاهد  
عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اعطيت حسنا لم يعطها احد قبلي بعثت الى الناس كافة الاحمر والاسود  
واما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب برعت مني عدوي شهر  
واطهت المغنم وجعلت في الارض مسجدا وطهورا ولد من حديث سلمة  
ابن كهيل عن جاهد عن ابن عباس رضي الله عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مثله قال ونا بعه عليه الحكم بن عيينه ورواه يزيد بن ابي زياد مثله  
عن جاهد ونا بعه اعطيت حسنا لم يعطها احد قبلي ولا اقول اخرا بعثت  
الى الاحمر والاسود فذكر مثله سوا ولد من حديث ابن لهيعة عن ابي بن يزيد  
عن علي بن رباح عن رجل سمع عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان جبريل اتانا في قريش فانا لله امد لها للملائكة  
واتانا في نصرة وجعل بين يدي الرعب واتانا في السلطان والملايك وطيب الكلام  
ولامتنا لغنائم ولم تكن لاحد قبلي **واما انه بعث بجواب الكلام**

٢

**واوتى مفايح خراين الارض** فخرج البخاري في الجهاد من حديث عنبيل  
 عن ابن نهار عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت جوامع الكلام ونصرت بالرعب بيننا انا نام  
 اوتيت مفايح خراين الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة وقد وهب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وانتم تتقلونها وخرجته في كتاب التفسير في باب  
 المفايح في لئد لقطه بعثت جوامع الكلام ونصرت بالرعب وبيننا انا نام  
 اتيت مفايح خراين الارض فوضعت في يدي قال محمد بن بلغثي ان جوامع الكلام  
 اذا دنت جمع الامور الكثيرة التي كانت تكذب في الكتاب قبله في الاثر الواحد الاثني  
 اربعة لك وخرجته في كتابه لا عندها من حديث ابراهيم بن سعيد عن يدها  
 عن سعيد بن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت جوامع  
 الكلام ونصرت بالرعب وبيننا انا نام يرايتي اتيت مفايح خراين الارض  
 فوضعت في يدي قال ابو هريرة فقد ذلت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وانتم تلغنونها او ترغنونها او كلمة تشبهها وخرجته مسلم من حديث يونس  
 عن ابن شهاب ومن حديث الزبيدي عن الزهري ان سعيد بن المسيب وابو  
 سلمة ان انا هريرة كان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره  
 وخرجه من حديث معمر بن الزهري وخرجه النسا كما نصا من حديث معمر بن  
 عن الزهري واخرجه ايضا من حديث الزبيدي عن الزهري عن سعيد وابي  
 سلمة عن ابي هريرة وخرجه البخاري وكان ابن اسحاق حديثي من الاثر  
 عن ابي هريرة انه كان يقول حين فتح هذه الامصار في زمان عمر بن الخطاب  
 وعثمان بن عفان ومتر بعدوا فتحوها بما بدركم فوالذي يقرب ابي هريرة في  
 بيده ما افتتختم من مدينته ولا تقمتم بها اليك يوم القيامة الا الله قد اعطى  
 محمد صلى الله عليه وسلم مقابليتها قبل ذلك وخرجه البخاري من حديث ابراهيم بن  
 محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت مفايح  
 الكلام ونصرت بالرعب بيننا انا نام البارحة اذا اتيت مفايح خراين الارض  
 حتى وضعت في يدي قال ابو هريرة وذهبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم  
 تتقلونها ذكره في كتاب التفسير في باب روي الليل وخرج مسلم من حديث  
 ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي هريرة عن ابي هريرة انه حدثه عن ابي هريرة

الخطاب

عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالرعب على العدو واوتيت  
 جوامع الكلام وبيننا انا نام اتيت مفايح خراين الارض فوضعت في يدي وقد من  
 حديث عمدا الرزاق قال ما معمر عنهما من منه قال هذا ما حدثنا ابو  
 هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ما حدثنا بها وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واوتيت جوامع الكلام ذكره وايدى  
 قبله في كتاب الصلاة وخرج من حديث اسمعيل بن جعفر عن ابي جعفر عن ابيه  
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء  
 بست اعطيت جوامع الكلام ونصرت بالرعب واحلت لي القمار وحلت  
 لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختمتني البنيون  
 وخرجه ابو نعيم من حديث ابي عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فضلت على البعير بست او تبت  
 جوامع الكلام ونصرت بالرعب وبيننا انا نام اتيت مفايح خراين الارض  
 فارسلت الى الناس كافة واحلت لي القمار وحلت لي البنيون وله من حديث  
 محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن ابي يونس عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فواع الكلام ونصرت بالرعب  
 وبيننا انا نام اذا اتيت مفايح خراين الارض حتى وضعت في يدي وله من حديث  
 الحسن بن سفيان قال نا شيبان بن فروخ نا عيسى بن ميمون نا محمد بن كعب قال  
 سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول اوتيت خصالا لا اله الا الله فوالذي لا اله الا الله قال غفر لي  
 ما تقدم من ذنبي وما تاخر وحلت امتي خيرا لا مسرا واتيت جوامع الكلام ونصرت  
 بالرعب وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واوتيت الكوفة انبيته عدد نجوم السماء  
 وله من طريق الغوياني جعفر بن محمد نا ابو جعفر النخعي نا موسى بن ابي عمير  
 عطاء بن الشائب عن ابي جعفر عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اعطيت خمسنا لم يعط من بني قبلتي ارسلت الى الابيض والاسود  
 والاحمر وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا ونصرت بالرعب واحلت لي القمار وحلت  
 لي البني قبلي واعطيت جوامع الكلام يعني القرآن وخرج مسلم من حديث  
 مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن مرة الهذلي عن عبد الله قال لما  
 اشري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى السدة الملتصق اعطيت ثلاثا  
 اعطيت لصلوات الخس واعطيت خواتيم سورة البقرة وعقر من كان من امته

٢



عليه وسلم اجماعا بامتنان المسلمين فجل المسلمون وكنزوا لله قرشا وقل  
من قتل من اشراقهم واسر من اسرهم وقا يزيدي من هرون عن محمد  
ابن اسحاق قال عبد الله بن ابي بكر حدثني بعض بني ساعدة عن ابي اسيد  
مالك بن ربيعة وكان شهيدا بدارا قال بعد ان ذهب بعينه لو كنت معكم  
بيد رالان ومعي نصري لاريتكم لاشعنا لذي خرجت منه الملائكة وقا  
موسى بن عقيبة فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل الحسين  
شهرين ثم افعل ابو سفيان بن حرب في غير لقرين من الشام فذكر قصة  
بدر الى ان قال وبع المسلمون الى الله تعالى يسألون الله النصر حين  
راوا القتال قد نسيب ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه  
الى الله يسأل ما وعد و يسأل له النصر ويقول اللهم ان ظهر على هذه  
العصابة ظهر الشرك ولم يبق لك دين واو بكر رضي الله عنه يقول  
له يرسول الله والذي نفسي بيده لنصرك الله عز وجل وليبضن  
وجهك فانزل الله عز وجل من الملائكة جندا في الكفاف العدو فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله نصره وانزلت الملائكة  
ابن يا ابا بكر فان رأت جبريل معجرا يقول فرسا بين السما والارض  
فما هبط الى الارض جلس عليها فتغيب عنى ساعة ثم رأت على شفقه  
عبارا وقال ابن اسحاق في رواية محمد بن عبد الملك بن هشام عن  
زيد بن عبد الله السكاني وحدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث عن ابي  
عباس رضي الله عنه قال حدثني رجل من بني عفار قال اقبلت  
انا وابن عمي حتى اصعدنا في جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان  
ننظرنا الوقعة على من تكون الدائرة فنذهب مع من ينتهب فيدنا نحن  
فما لجبل اذ دنت بنا سحابة فسمعنا فيها جمعة الجبل فسمعت قايلا  
يقول اقدم جزير ما ابن عمي فاشكفت قناع قلبه فبات مكابته  
واما انا فكدت ان اهلكه ثم ما سكت قال ابن اسحاق وحدثني  
اسحاق بن يسار عن رجال من بني ما ران بن الحار عن ابي داود المازني  
وكان شهيدا بدارا فقال اني لا تبغ رجلا من المشركين يوم بدر الاضرب  
اذ وقع راسه قبل ان يهل اليد سبعين فعرفته انه قد قتلته عمري قال  
ابن اسحاق وحدثني من لا اهتم عن بقية مولى عبد الله بن الحرف

عن غيره

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال كانت سيماء الملائكة يوم بدر  
عمايم بيضا وارسلوكها في ظهورهم يوم حنين عمام حمراء قال ابن هشام  
وقد شق بعض اهل العلم ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال العمام  
تيجان العروة وكانت سيماء الملائكة يوم بدر عمام بيضا قد ارجوا على  
ظهورهم الاجتريل فانها كانت عليه عمامة صفراء قال ابن اسحاق وحدثني  
من لا اهتم عن بقية عن ابن عباس قال ولما تقابلت الملائكة في يوم سوك  
يوم بدر من الامام وكانوا يكونون فيما سواها منها الامام عددا او بددا  
لا يصرون في ذلك الواقي فحدثني محمد بن عمار عن عبيدة عن شعبة مولى ابن  
عباس قال سمعت ابن عباس يقول لما تواقف الناس يعني يوم بدر  
اغنى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم كشف عنه بستر المومنين  
مخبريل في جنده من الملائكة ميمنة الناس وميكائيل في جنده اخرى في  
ميسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتوا فيل في جنده اخرى وكان  
وكان سيماء الملائكة عمام بدر حوا كما بين اكثر فاهم حضرا و صفرا من نور  
والصوف في نواصي خيلهم وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن محمود بن  
لسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قد سموت  
فتوموا فاعلموا بالعتوف في مغايرهم وملا بسهمهم وحدثني موسى بن  
محمد عن ابيه قال كان اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هو يعلمون في الدخول حمزة بن عبد المطلب معلم يوم بدر بريشة نعامه  
وكان على معلم بصوفة بيضا وكان الزبير معلمها بعضا بة صفراء وكان  
الزبير يحدث ان الملائكة نزلت يوم بدر على جبل يلق عليها عمام صغبر  
وكان على الزبير يومئذ عصا بة صفراء وكان ابو دجانة يعلم بعضا بة  
حمراء وقال الزبير بن بكار حدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح بن عبد  
الله بن عمرو بن الزبير عن هشام بن عمرو عن عماد بن حمزة بن عبد  
الله بن الزبير انه بلغنا ان الملائكة نزلت يوم بدر ولسهم بغير علم  
عمام صغبر وكانت على الزبير يومئذ عمامة صفراء من بين الناس فقالت  
التي صلى الله عليه وسلم نزلت الملائكة اليوم على سيماء ابني عمدا لله وحا النبي  
صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة صفراء حدثني ابو المكرم عبيدة بن مكرم  
القطبي قال حدثني مضعب بن سلام التميمي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر  
محمد بن علي قال كانت على الزبير بن العوام يوم بدر عمامة صفراء فنزلت الملائكة  
وعليهم عمام صغبر حدثني محمد بن حسن بن محمد بن يحيى عن معمر بن عمرو واهن

ابيه قال تولت الملائكة يوم بدر وعلى سبيلها الذي بعث عليهم عمائم صفر قد  
 ارتحوها في ظهورهم وكان على النبي صلى الله عليه وسلم عمامة صفراء وقد قال يقول عابر  
 ابن صالح بن عبد الله بن عمرو بن الزبير جد جدي بن عمة احد ووزيره عند  
 الليلة وفارس الشقر او غزاة بدر كان اول فارس شهدا او غافق للامه العنقا  
 تولت بسببها الملائكة نصرته بالحوش يوم ثالث الاعداء وقالوا قد يوم  
 وحدثني عبد الله بن موسى بن ميه بن عبد الله بن ابي اسيد عن مصعب بن  
 عبد الله عن مولى السهمي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقد رايت يوم  
 بدر رجالا بيضا على حيل يلقون بين السماء والارض معللين يقتلون ويأسرون  
 وحدثني خارجة بن ابراهيم بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه  
 قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل من القابل يوم بدر من  
 الملائكة اقدم حيزوم فقال نعم محمد ما كل من السماء اعرفه وحدثني عبد  
 الرحمن بن الحرف عن ابيه عن جده عبيد بن ابي عمير عن ابي رهم القناري عن  
 ابن عمر قال بينا انا وابن عمر على ما ندره شئنا راينا قلة من مع محمد وكثرة جيش  
 قلنا اذا التقت العيتان عمدنا الى عمركم محمد واصحابه فانطلقنا نحو الجبهة  
 التي اذ جاءت بسكابة فخشيتنا فرجعنا ابصارنا اليها فسمعنا اصوات  
 الرجال والتلاح وشعنا رجلا يقول لفرسنا اقدم حيزوم وسمعنا هتافا  
 يقولون رو يد اسام اخر اك فترؤوا على منية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم جات اخرى مثل تلك فكانت مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظرنا الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم واصحابه فاذا هم الضعف على قرين قات ابن عمي واما  
 انا فمنا سكت واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم واشتم وحسن الشكاه قالوا قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رؤيتم الشكاف يوما موقفة اصغر ولا احقر  
 ولا ادخر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما قاله الا للمباري من نزل الرحمن  
 دعانا ونزل الله عن الذنوب العظام الا ما رايت في يوم بدر قيل وما رايت في يوم  
 بدر قال اما انه قد رايت جبريل يرفع الملائكة وقالوا قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يومئذ هذا جبريل يسوق الريح كأنه دحية الكلبي حتى  
 نصرت بالصبيا واهلك عاد بالثور وحدثني ابو اسحاق بن ابي عمير  
 الله عن عبد الواحد بن ابي عوف عن صالح بن ابراهيم قال كان عبد الرحمن  
 ابن عوف يقول رايت يوم بدر رجلين عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم احدهما  
 وعن لسانه احدهما يقبلاننا فقلنا لعمرك انهما نزلتا من خلفه ثم رجعا  
 رابع ايامه وحدثني ابو اسحاق بن ابي عمير عن عبد الواحد بن ابي عوف  
 عن زياد مولى سعد بن سعد قال رايت رجلين يوم بدر يقبلان عن النبي صلى الله

في يوم بدر عن النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم احدهما عن يمينه والاخر عن يمينه واني لا اراه انظر الى ذامرة  
 والى ذامرة سرور كما ظفروه الله حدثني سفيان بن يحيى عن حمزة بن ميمون  
 عن ابيه قال ما اذكر كبريد مقطوعة او ضربة جافية لم يدم كلمها يوم  
 بدر قد رايتها وحدثني محمد بن يحيى عن ابي عوف عن زالمع بن خديج  
 عن ابي برة بن نيار قال جيت يوم بدر بثلاثة روس فوضعتهم  
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرسول الله امارا امان  
 فقتلتها واما الثالث فاني رايت رجلا ابيض طويل اظربه فتدهدي اما  
 فاخذت ناسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلان من  
 الملائكة وكان ابن عباس يقول لم تقابل الملائكة الا يوم بدر وحدثني  
 ابن ابي جهم عن اود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنه قال كان الملائكة يتصور في صورة من يعرفون من الناس  
 يلتصقونهم فيقولون اني قد نوت منهم فسمعتهم يقولون لوجوهنا اعليتنا ما  
 ثبتنا ليسوا بشئ وذلك قوله الله تبارك وتعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة  
 اني مكلم فثبتوا الذين امنوا والى اخر الاية وحدثني موسى بن محمد  
 عن ابيه قال كان لسايب بن ابي جبير الاسدي حديث في زمن عمر بن  
 الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول يا لله ما اسرني احد من الناس فيقال  
 فمن فيقول لما انهمرت قد ريت انهمرت معها فيذكرني رجلا ابيض طويل  
 على فرس يلق بين السماء والارض فارتقي رباطا وها عبد الرحمن بن  
 عوف فوجد بن سربوطا وكان عبد الرحمن بن ابي ربي في العسكر من اسر  
 هذا فليس احد يزعم انه اسرني حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال لي يا ابن ابي جبير من اسرك قلت لا اعرفه وكهنت ان اخبره  
 بالذي رايت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرك ملك من الملائكة  
 كرم اذ هب يا ابن عوف باسرك فذهبني عبد الرحمن بن عوف رضي  
 الله تعالى عنه ففان لسايب فانك تلك الكلمة اخفظها وتاخر  
 اسلامي حتى كان ما كان من اسلامي وحدثني عايد بن يحيى عن ابن الحويرث  
 عن عمارة بن ابي كريمة اللبني عن حكيم بن خزام قال لقد رايتنا يوم بدر وقد وقع  
 بؤاد يخلص مجاد من السماء قد سد الافق فاذا الوادي يسيل ملاما فوق

يكلمة

فانكشوا فلم يمدوا وقال ابن لبيبة حدثنا ابو الاسود عن عروة بن  
الزبير قال وكان الله عز وجل وعدهم على الصبر والتقوى ان يمنهم  
عشرة الاف من الملائكة مستومين وكان قد فعل فلما عصوا امر الرسول  
وتركوا مصاصهم وتركوا الرماة عهدا لرسول صلى الله عليه وسلم اليهم ان لا  
يبرحوا منا زلم وارادوا الدنيا رفع عنهم عدد الملائكة وانزل عز وجل  
لقد صدقكم الله وعده اذ تحسبون انكم باذنه فصدق الله وعده واراهاكم  
الفتح فلما عصوا الرسول اعتمها لبيك وقال ابن هشام مستومين من قبل من  
بلغنا عن الحسن بن ابي الحسن انه قال اعلوا اذ ناب خيلهم ونوا صبيهم  
ابيض وذكر نون بن بكير عن عبد الله بن عون عن عمير بن اسحاق قال لما كان  
يوما حذا انكشوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن زيد بين يديه  
وفتي يئيل له كلما ذهبت نبتة اثمها قال ارمنا بااسحق فلما فرغوا  
نظروا من الثياب فلم يرووه ولم يعرفوا ورواها الواقدي عن عبد بن  
ما بل عن عاصم بن بنت سعد عن ابيها سعد بن ابي وقاص قال لقد رأيتني  
ارما لهم يومئذ يرووه على رجل بيض حسنا لوجه لا عرفه حتى كان بعد  
فظننت انه ملك وقال الواقدي حدثني الزبير بن سعد عن عبد الله بن  
الفضل قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير اللوا  
فقتل فاخذ ملك في صوكت مصعب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لمصعب في اخر النهار تقدم يا مصعب فالنتف اليه الملك فقال  
لست بمصعب ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك ايدبه  
وحدثني عبد الملك بن سليمان عن قطيب بن وهب عن عبد بن عمير قال لما  
رحبت قرين من احد جعلوا يتحدثون فما ندمتم عما ظفروا ويقولون  
لم نرا الحيل للفق ولا الروحا لبيص الذين كما نراه يوم يدرى ان عبد  
ابن عمير ولم تقابل الملائكة يوما احد وحدثني ابن ابي سبرة عن عبد الحميد  
ابن سميل عن عمر بن الحكم قال لم يمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما احد  
ملك واحدا كما نوا يوم بدر وحدثني ابن جزي عن عمرو بن دينار عن  
عكرمة بن ميثم عن ابي جزي عن ابن ابي عمير عن ابي جزي عن ابي جزي عن  
الملائكة يومئذ ولم تقابلوا احد من الملائكة مستومين قال فلم يصبروا

فانكشوا

فانكشوا فلما ايد به محمد صلى الله عليه وسلم فكانت الام  
الهزيمة وهي الملائكة حدثني موسى بن يعقوب عن ابي الجوزي عن محمد  
ابن جبير بن مطعم عن رجل من بني اود قال سمعت عليا رضي الله تعالى عنه  
يقول وهو يخطب بالكوفة بيننا انا اسبح لى قلبه بيدرجات ربح لارفتها  
قط شدة نكد همت فحاشي اخري لارفتها الا الذي كانت قبلها وجات  
ربح اخري لارفتها الا التي كانت قبلها فكانت الاول جبريل في الفتح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والثانية ميكائيل في الفتح ميمنة رسول الله واري  
بكر وكانت الثالثة اسرافيل في الفتح عن معزة رسول الله وانا في الميرة  
فلما هزق الله اعداءه جلني رسول الله على فرس فخرجت بي فلما جرت خربت على  
عنقها فدعوت ربي فامسكني حتى استويت ومالي وللخيل وانما كنت صاحب عنق  
فلما استويت طعنت بيدي عنق حتى اخضت مني ذابعا بطنه وفمها  
ابن عتبة ان ابن سفيان وجدنا باجرها لسا لا يترك ولا يتكلم فسلكت ذرع  
فاذا في يده نكت سود محل تشبهه البيصه ونولا يتكلم واخرط سيفه  
يعني سيف ابي جهل فضرب به عنقه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين احتلدا سه اليه عن تلك النكت السود التي راها في يده فاحرقه عليه  
السلام ان الملائكة قتلتها وان تلك اثار ضرب الملائكة له وخرج البخاري  
وسلم من حديث ابراهيم بن سعد قال سمعت عن ابيه عن سعد بن ابي وقاص  
رضي الله تعالى عنه قال لقد رايت يوما احد عن يمين رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعن يساره رجلين عليهما ثياب بيضاء يقابلان عنده كما شهد القتال  
ما رايتهما قبل ولا بعد ذكره البخاري في المناقب وخرجه من حديث مشهور عن  
ابن ابراهيم عن ابيه عن سعد قال رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعن شماله يوما احد رجلين عليهما ثياب بيضاء يقابلان قبل ولا بعد يعني  
جبريل وميكائيل ليريقا البخاري يعني جبريل وميكائيل ذكره البخاري في كتاب  
اللباس وكان ورقا عن ابن ابي عمير قال قال جبريل لم تقابل الملائكة يومئذ  
ولا قبله ولا بعده الا يوم بدر قال البيهقي انما اذا انهم لم يقابلوا  
يوما احد عن العموم حين عصوا الرسول ولم يصبروا على ما اثم به وحدث  
الواقدي عن شوخه في قوله تعالى ذيقول للمؤمنين الذين يكفونكم ان يذكروا  
وكم بثلاثة الاف من الملائكة تنزلين بلان تصبروا وتتقوا وانا نوكر من  
نورهم هذا يمدد كثر بكم عشرة الاف من الملائكة مستومين قال فلم يصبروا





عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل  
 ومثل الانبياء اكثر رجل بنى بيانا فاحسنه واجمله فجعل الناس يطيقون به  
 يقولون فما كنا نبينا انا احسن من هذا الا هذه اللبنة فكنت انا تلك اللبنة  
 وله من حديث عبد الرزاق قال قال اسمع عن ثمام بن منه قال قال هذا ما حدثنا ابو  
 هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها قال وقال ابو  
 القاسم صلى الله عليه وسلم مثل ومثل الانبياء من قبل كمثل رجل بنى بيوتا  
 فاحسنها واكملها الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطيقون  
 ويعجبونها البنياك فيقولون الا وضعت لها هذا لبنة فبتم بناؤا فقال  
 محمد صلى الله عليه وسلم فكنت انا اللبنة. وخرج البخاري ومسلم من حديث  
 سليم بن جيان قال قالنا سعيد بن ميثاق عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال مثل ومثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاقامها واكملها. وقال البخاري  
 نا كملها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويبعجون منها  
 ويقولون بولا موضع اللبنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان موضع  
 اللبنة حيث فحمت الانبياء انتهى حديث البخاري عند قوله الا موضع اللبنة  
 وتزجر عليه وعلى حديث اسمعيل بن جعفر بن جاتم البجلي ولل امام احمد  
 من حديث زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابي بصير عن  
 ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل في البيتين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها  
 واكملها وترك منها موضع لبنة لم يتم فجعل الناس يطوفون بالبيتين ويعجبون  
 منه ويقولون ليرتم موضع هذه اللبنة فانا البيتين موضع هذه اللبنة  
 وسلم من حديث اسمعيل بن جعفر عن ابي جابر عن ابيه عن ابن هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ختم في البيتين. وله من حديث حماد بن زيد عن ابوب  
 عن ابن قلابه عن ابي سبيع عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انا خاتم النبيين لا نبى بعدى تفرد باخراجه مسلم. وله من حديث محمد  
 ابن المنكر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه انت منى  
 عنترلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى وخرج البخاري من حديث شعبة  
 عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

خرج الى بيوتك واستخلف عليا رضي الله تعالى عنه فقال اتخلفني في  
 الصبيان والنساء ان لا ترصني ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى  
 الا انه ليس نبى بعدى وخرجه مسلم وابوداود مثله سواء وفي لفظه  
 لم تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على من ابوطالب في غزاة بنوك  
 فقال رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترصني ان  
 تكون منى بمنزلة هرون من موسى عزانه لا نبى بعدى وخرجه النسائي  
 باسناده ومتمه وفي لفظه والتمذى والنسائي اما ترصني ان تكون  
 منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوه بعدى وفيه قصته **واما**  
**ان الله خير الامم** قال الله جل ذكره كنتم حراما اخرجت للناس  
 تامرون بالمعروف ونهون عن المنكر وتوسون بالله خرج الحاكم من حديث  
 سفين عن ميسرة الاسجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة في قوله تعالى كنتم حراما  
 اخرجت للناس يخرجونهم بالاسلما يسلم فيدخلونهم الاسلام قال الحاكم هذا حديث  
 صحيح الاسناد وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الذين هاجروا من مكة  
 الى المدينة وشهدوا بدر اذ اجد بيته. وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
 عنه من فعل فعلهم كان مثلهم وقيل هم امة محمد صلى الله عليه وسلم يعني القسرين  
 منهم واهل الفضل وهم الشهداء على الناس يدرا لقائمه. وقال مجاهد كنتم حراما  
 امة اخرجت للناس على كثر ابي المذكور في الآية. وقيل معناه كنتم حراما  
 في الوجود المحفوظ وقيل كنتم منذ اتمتم حراما. وقيل جاز ذلك لتقدم الشاة  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وامته فالمعنى كنتم عند من تقدمكم من اهل الكعبة  
 امة وكان الاخشى امرا هلدين. وقيل خلقتم ووجدتم حراما. وقيل  
 انتم حراما. وقيل كنتم للناس حراما. وقيل كنتم حراما اذا انتعروا مرو  
 بالمعروف ونهون عن المنكر. وقيل انما صارت امة محمد صلى الله عليه وسلم  
 حراما لان المسلمين منهم اكثر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيهم افشى  
 وقيل هذا الاصحاب بالنبي صلى الله عليه وسلم كما قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خيرا الناس قرناي الذين بعثت فيهم. وقال الحافظ ابو نعيم ومن  
 اكراه الله تعالى له صلى الله عليه وسلم ان فضل الله على سائر الامم

كما فضله على سائر الانبياء وكما انه فاتح نبيه صلى الله عليه وسلم بالعطية قبل  
 المسئلة كذلك اعطى امتها فضلا لعطية قبل المسئلة اعطانا له في الآخرة  
 صلى الله عليه وسلم خرج الحاكم بن طريف بن عبد الرزاق اربنا مع عن يمين  
 ابن معوية عن ابيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله تعالى  
 كنت خير امة اخرجت للناس قال انتم ممن سبعتون امة اخرجت خيرها واكرمها  
 على الله قال الحاكم هذا حديث صحيح الاشارة ومن حديث يزيد بن هرون  
 اربنا سعيد بن اياس الحارثي عن حكيم بن معوية عن ابيه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انتم توفون بسبعين امة انتوا اكرمهم على الله وافضلهم وخرج  
 ابو نعيم من حديث شامخ بن يوسف الفريابي قال قالنا سفت الثوري عن ابي جاز  
 عن سفيان بن سعد عن عمرو بن عيسى قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادى بها ما كان النداء وما كانت الرحمة قال  
 كتاب كتبه الله قبل ان يخلق خلقه بالقرن عامي ستمائة عام على وزن عشرين  
 نادى يا امة محمد سبقت رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت  
 لكم قبل ان تستغفروني فمن اقمتمني منهم ينهدان لا اله الا الله وان محمدا  
 عبدي ورسولي اذ ظنته الجنة وله من حديث ابي سلم عبد الرحمن بن واقد  
 الوائلي قال قالنا سفت بن عيينة عن منصور عن ربعي عن خديفة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادى  
 بها نودوا يا امة محمد ما دعوتونا اذ استخناكم ولا سالتنا اذ اعطينا  
 ومن حديث حمزة الوائلي عن الاعشى عن علي بن مدرك عن ابي زرعة عن عمرو  
 ابن جبر عن ابي هريرة في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادى  
 قال نودي يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسالوني واستجبت لكم قبل ان تدعوني  
 وله من حديث محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال قالنا سفت بن المغيرة بن الربيع  
 ابن النعمان عن سفيان بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام طارت عليه التوراة وقواها فوجد  
 فيها ذكر هذه الامة قال يا رب اني اجد في الاواح امة من الآخرة التي انا  
 فاجعلها امتي قال تلك امة اجدك يا رب اني اجد في الاواح امة من السابقين  
 المشوق لهم فاجعلها امتي قال تلك امة اجدك يا رب اني اجد في الاواح  
 امة من السابقين المستجاب لهم فاجعلها امتي قال تلك امة اجدك يا رب اني

اللهم اجعلني من  
 المكينين يا رب  
 في صفة الابرار  
 برحمتك يا عزيز  
 يا غفار وكلا  
 ترد في غمهم

اللهم كما فعلت  
 ذلك لطفلك  
 فيمتن عكركم  
 الاسلام والايما  
 الى ان قال رأت  
 واضعني ناو والدي  
 برحمتك يا ارحم  
 الراحمين

اجد

اجد في الاواح امة انا جعلتها في صدورهم يقرون ظاهرا فاجعلها امتي قال  
 تلك امة اجدك يا رب اني اجد في الاواح امة ما كلون القوم فاجعلها  
 امتي قال تلك امة اجدك يا رب اني اجد في الاواح امة يجعلون الصلاة  
 في بطونهم ويجوزون عليها فاجعلها امتي قال تلك امة اجدك يا رب اني اجد  
 في الاواح امة اذ اهرأ خدمتكم بحسنة فلم يعملها كبتت له حسنة فان عملها  
 كتبت له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة اجدك يا رب اني اجد  
 في الاواح امة اذ اهرأ خدمتكم بحسنة لم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه  
 سيئة واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة اجدك يا رب اني اجد في الاواح  
 امة يوتون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون الفلاة الميسج الدجال  
 فاجعلها امتي قال تلك امة اجدك يا رب فاجعلني من امة اجدك يا رب  
 عند ذلك خصلتين فخا ك يا موسى انا صطفيتك على الناس برسالا لا  
 ويكلامي فخذ ما اتيك وكن من الشاكرين قال قد رصنت يرب قال ابو  
 نعيم وهذا الحديث من غرائب حديث سهل لا علم احدا رواه مرفوعا الا من هذا  
 الوجه تفرد به الربيع بن النعمان وبغيره من الاحاديث عن سهل وفيه  
 وله من حديث رشدين بن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن المغيرة عن ابيه ان  
 كتب الاخبار راى خيرا ليهود يبيك فمات ما يبيكك قال ذكرت بعض الامم  
 فقال كتب الشدك بالله ليزا خيرا ما ابيكك لتصدقني قال نعم  
 قال انشدك بالله فكل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظره  
 التوراة فقال رب اني اجد امة في التوراة حرامته اخرجت للناس ثموت  
 بالمعروف وتتهون عن المنكر وتؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر  
 وتعلمون اهل الصلاة حتى يقا تلوا الاعتراف الدجال قال فقال موسى  
 رب اجعلهم امتي قال سم امة اجد يا موسى قال الحمد نعم قال كتب  
 فانشدك الله الحمد في كتاب الله المنزل ان موسى نظره في التوراة فقال  
 رب اني اجد امة سم الجادون رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا الصرا  
 قالوا نفعله ان ثنا الله فاجعلهم امتي قال سم امة اجد يا موسى قال  
 الحمد نعم قال كتب انشدك بالله الحمد في كتاب الله المنزل ان موسى نظره  
 في التوراة فقال رب اني اجد امة اذ اشراف اقدم على شرف كبراهه  
 واذا هبط واذا يا حمدا لله الصعيد لهم ظهور والارض لهم مسجد حينئذ بنا  
 كانوا يتطردون من الجنابة ظهورهم بالصعيد كظهورهم بالما حيث لا يجدون

ل

الآن غير محمول من آثار الوضوءنا جعلنا امتي قال لعنتم امة اجدنا موسى  
قال الخبز نعم قال كعب انشدك بالله اجد في كتاب الله المنزل ان  
موسى نظروا التوراة فقال رب اني اجد امة مرفوعة ضعفا يرتون في  
الكتاب واصطفينا هم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم تقصد ومنهم سايق  
بالجنات فلا احدا منهم الا مرفوعا فاجعل امتي قال هم امة احد  
نا موسى قال الخبز نعم قال كعب انشدك بالله اجد في كتاب الله المنزل ان  
موسى نظروا التوراة فقال رب اني اجد في التوراة امة مصا حفرهم  
صدورهم يلبسون الوان ثياب اهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف  
الملائكة اصواتهم في مساجد كدوي الخيل لا يدخل لنا منهم احد الا ان  
يرى من الحسنات مثل ما يرى من الخبز من ورق الشجر قال موسى فاجعل امتي  
قال هي امة اجد يا موسى قال الخبز نعم فلما عجزت موسى عليه السلام من  
الحير الذي اعطى الله محمد صلى الله عليه وسلم وامتة قال يا ليتني من اصحاب محمد  
فاوحى الله اليه ثلاث آيات يرصده بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس  
برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الاواح  
من كل شيء موعظة القول ذار ارفا سفين قال ومن قوم موسى امة يمدون  
بالحق وبه يعدلون قال فرضي موسى كل الرضا قال ابو بصير رواه عن الله  
ابن وهب عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابيه قال كعب حدثني عن علم الناس  
قال ما اعلم الا ذوقناات وهو باليمن فبعث الله معاوية فأتى به ومعه  
يومئذ بالاموطة فذكر نحوه بطوله وذكر من حديث شيبان عن قتادة قال  
شارح من اصل العلم ان موسى عليه السلام لما اخذ الاواح قال يرب  
اني اجد في الاواح امة هم الاخرون السابقون يوما لقيامه الاخر  
ان الخلق السابقون في دخول الجنة فاجعل امتي قال تلك امة احد  
وذكره بطوله تولد من حديث شيبان بن الحرث بن مضر عن ابراهيم بن  
يزيد التميمي عن علقمة بن يقطين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتي احد المتوكلين بولده مكة ومناحه طيبه  
ليس يقط ولا غليظ بحري الحسنة الحسنة ولا يكا في بالسنة امه الحادون

يا نزرؤن

يا نزرؤن على انصافهم وروضيون اطرافهم انا جليلهم في صدورهم يقطفون  
للصلاة كما يصفون للفتاة قربانهم الذي يتقربون به الى دما وهمة  
رغبتا الليل ليوث بالنهاية وله من حديث شريك عن عاصم بن ممداه عن  
اصحاب عن كعب انشدك محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة مكتوب محمد الخبز  
ليس يقط ولا غليظ ولا صخاب في الاستواء ولا بحري بالسنة السنة ولكن  
يعفو ويصفح امة الحادون يروضون اطرافهم ويا نزرؤن على اوساطهم  
يصلون الصلاة لوقتها ولو على راس كفا سنة لم دوى بالقران حول العرش  
كدوي النحل بوله بمكة ومها حره بالمدينة ومكة بالشام وذكر ابو بصير  
حدث كعب من طرق باخلاف الفاظ وزيادة ونقصان وله من حديث  
موسى بن عقبة قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن كعب الا حمار  
انهم سمع رجلا يقول رايت في المنام كل الناس جملوا للحساب فدعى لابننا  
فجامع كل بني امة وراى لكل بني نورين ولكل من اتبعه نور ايمش به فوعى  
محمد صلى الله عليه وسلم فانا لكل شعرة من راسه وجهه نور ولكل من اتبعه  
نوران يمشي بها فقال كعب وبعولنا يشعرا منها روي من حديثك لهذا قال  
انا والله الذي لا اله الا هو رايت هذا في المنام فقال بالله الذي  
لا اله الا هو لقد رايت لهذا في منامك قال نعم قال والذي نفس كعب  
بيده انها لصفة محمد صلى الله عليه وسلم وامتة وطفة الانبياء واجمها  
في كتاب الله لكانما قرأه في التوراة وذكر الاوراعى عن يحيى بن ابي  
عمرو الخبيبي قال حدثني نوفال بكالي قال كان عمرو البكالي اذا افتتح  
موعظة قال الا محمدون ربكم الذي حصن عيبتكم واخذ سمكم وجعل فداد  
القوم لكم وذلك ان موسى عليه السلام وقد بين اسرائيل فقال الله لهن  
ان قد جعلت لكم الارض سبيحا حيث ما صالتم منها فقبلت صلاتكم الا  
في ثلاثة مواطن من كل فنهتم اقبل صلاته المقرة والحام والمرحاض  
ما لوالا الا في كنيسته لا وجعلت لكم التراب طهورا اذا لم تحذوا الما قالوا  
لا الا بالما قال وجعلت لكم حيث ما صالتموه الرجل حده فقبلت صلاته  
قالوا الا الا في جماعة **واما ذكره في كتب الانبياء وصحبه واخبار**  
**العلماء يظهره حتى كانت الامم تنتظر بعثته** فقد قال الله جل  
ذكره الذين يتبعون الرسول لبي الا هي الذي يجدر له مكوبا عند الله

في التوراة والآنجيل بما مرهم بالمعروف ومنها من عن المنكر ويجلهم  
 الطيبات ويجرم عليهم الجنائز ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت  
 عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واستعانوا النور الذي انزلت  
 معه اولئك هم المفلحون فقوله الذين يتبعون الرسول النبي الامي يخرج  
 اليهود والنصارى من عموم قوله فلما كتبها للذين يتبعون ويخصها بانه  
 محمد صلى الله عليه وسلم قاله ابن عباس وسعيد بن جبير وقوله الذي  
 يجذونه نعته اواسمه او وصفه مكتوبا عندهم وقوله يا مرهم بالمعروف  
 ومنها من عن المنكر قال عطاء يا مرهم بالمعروف يخلع الا نداء ومكارمهم  
 الاخلاق وصلة الارحام ومنها من عن المنكر عبادة الاصنام وقطع  
 الارحام ويجلهم الطيبات وهو ما كانت العرب تستطيبه وتقبل من الشوم  
 التي حرمت على بني اسرائيل والجمرة والسايبة والوصيلة والحام وحرم  
 عليهم الجنائز وهو ما كانت العرب تستنسه وما كانوا يستحلون من الميتة  
 والدم والحمر الخنزير ويضع عنهم اصرهم الا صرا لنفعل قال قتادة ومجاهد  
 وسعيد بن جبير والاضر الجهد قاله ابن عباس والعيان والحسن فجمعت  
 الابية المعنيين فان بني اسرائيل قد كان اخذ عليهم عهدان يقوموا باعمال  
 فقال فوضع محمد صلى الله عليه وسلم ذلك العهد وتعل تلك الاحكام  
 من تحريم السبت والشوم والعروق والتشديد في البول ومجانبه الخايض  
 في كل حال وتخريق الغنائم بالشارع وكان الوجود ذكر الاغلال تمثيل  
 فقد كان عليهم ان لا يقبل في العتدية ولا يعمل في يوم السبت عمل وان لا  
 يقبل في توبتهم الا قتل انفسهم الا غير ذلك وقد ذكر صلى الله عليه وسلم في هذه  
 بواضع من التوراة ماسه وصفته على ما سيرد ان لنا الله وذكرت صفته  
 في الانجيل في فصل العار ولبط من اجل يوحنا هذا مع ما الحق الكتابين من  
 التحريف والتبديل فيما ذكره صلى الله عليه وسلم فيما من قبيل المعجزات  
 اجتهاد اميتين عظيمتين على اقاله ذكره من كتابين لطيفي الحجر مشرلا  
 يستطيعون ذلك معجز لا شك فيه ونجما لا يري في حديث سعيد  
 ابن بشير عن قتادة عن كعب قال اوحى الله تعالى الى شعيب ان قمره

تومك

تومك اوحى لك فقام شعيبا خطيبا فلما قام القى الله لسانه بالوحى  
 فحمد الله وسبحه وقدمه وهلكه ثم قال ما سمعوا من بارض لغني ويا جيبا  
 اوتى فان الله يريد ان يقصن ثمان بنى اسرائيل الذين رباهم بنعمته واصطفنا  
 لنفسه وخصهم بكرامته فذكر مع الله اياهم ثم قال وزعموا انهم لو  
 شاءوا ان يطالعوا على الغيب لما توحى عليهم الشايطان والكهنة اطلعوا  
 وكلهم مستخف بالذي يقولون وبيدهم يعلمون اني اعلم غيب السموات  
 والارض واعلم ما يدون وما يكتفون وانى قد قضيت يوم خلقت السموات  
 والارض قضا ائبته وحتما حتمته على نفسي وحملت دونها حلام  
 موجلا لا بدانه واقبح فان صدقوا بما يمتحون من على الغيب فليخبروك عن  
 لندن العينة وفي اى زمان تكون وان كانوا بقدر وان على ان يا شوا بما  
 فليما توا مثل هذه القدرة التي بها امضيت فان كانوا بقدر ان على ان  
 يولعوا ما شاءوا فيولعوا مثل هذه الحكمة التي بها اديرا ومثل ذلك  
 القضاء ان كانوا صادقين وانى قضيت يوم خلقت السموات والارض ان  
 اجعل النبوة في غيرهم وان احوال الملك عنهم واجعله في الرعا والعز في  
 الاذلال والقوة في الضعفاء والغنا في الفقراء والكثرة في الاقلا  
 والمدان في العلوات والاجار والمعادن في الغيطان والعهدة في الحمله  
 والحلم في الاميتين فسلمت متى هذا وما لقيام بهذا وعلى يدي من الله من  
 اعوان هذا الامر وانصاه ان كانوا يعقلون وزاد وهب بن منبه في  
 روايته فان منعت لذلك نبيا اميا اعمى من عيمان ضالا من ضال ليرافح  
 به اذ انا صما وقلوبا غلفنا واعينا عميا مولود بمكة ومنها جرب  
 بطيبه ومملكه بالشام عبد المتوكل المصطفى المرفوع الجيد المختب  
 المختار والاخرى بالسنة السية ولكن يعفو ويصفح ويعفر رجما بالمؤمنين  
 يبكي للهميمة المتقلبة ويبنى لليتيم في حجر الامله لسر يفظ ولا علق  
 ولا صحاب في الاسواق ولا متزينين الغشش ولا قوال بالخنا اسدده بكل  
 جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينه لباسه والبر شعاره والتقوى  
 ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفاء طبيعته واللعنوا المغفرة  
 والمعروف خلقه والعدل سيرته والحق شرعته والهدى امامه والاسلام  
 ملته واحدا اسمه اهدى به بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به  
 بعد الخاله واسمى بعد النكرة واكثر به بعد العلة واعنى به بعد

والاشجار والصحارى  
 والبردى في القفار  
 والحيوانات

العتله واجمع به بقدا العرقه واو ليد بكه بين قلوب واهو او  
 متشنته وام مختلفه واجل امته خيامه اخرجت للناس امرا بالمعروف  
 ونا هيا عن المنكر وقوحدا لي وايمانابي واخلاصا وتصدا تقالما  
 جات به رسل وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح  
 التي اخلقت للهكم الهيم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد في ساجدهم  
 وبجاسم ومفنا جههم ومتطلبهم ومتموا هم تصفون في مساجدهم كما تصف  
 الملايكه حول عرشى هم اولئى وانصارى انتقم بهم من اعدائى عندة  
 الاوثان يصلون لي قيا ما وقعودا وركعا وسجدا ويخرجون من ديارهم  
 واموالهم انتعا مرضا في الوفا ويقائلون في سبيلى صلتوا وزحوا اختم  
 بكم بهم الكتب وبشريفهم الرابع وبديهم الاديان فمن اذركم ولم  
 يؤمن بكم ايم ويدخل في دينهم وشريعهم نيلين منى ومومنى برى واجلهم  
 افضل الامم واجلهم امة وسطا بنهدا على اباى ابر اذا عصموا صلواتي ولذا  
 قضوا كدوى فاذا تنازعوا سبكوني يظهر في الوجوه والاطراف  
 ويشدون الثياب الى الاصاف ويكيدون ويمتلون على الليل  
 والاشراف تزيباهم دما ومم واناجلهم في صدورهم رهنا نا  
 بالليل ليوثا بالنها ينادى مناد لهم في جوال السماء لم دوى كدوى  
 الخل طوى لمن كان منهم وعلى دينهم ومنا هم رؤس يعتمهم ذلك  
 فضلى اوتيه من اشنا وانا ذوالفضل العظيم وفي رواية والاصحاب في  
 الاسواق ولعمري الى جنب التراج لم يطفه من سكينته ولو عشي على  
 القصيا اياهم لم يسمع من تحت قدميه ابعثه نضرا ونديرا واستنقذ  
 به قبا ما من الناس عظام من الهلكة اجعل في اهل بيته وذريته  
 السابقين والصديقين والسهدا والصالحين وامته من بعدك مدون  
 بالحق وبه تعدلون اعز من نصرهم وايد من دعا اليهم واجعل  
 ذابرة السوء على من خالفهم او بغى عليهم او اراد ان ينتزع شهاد  
 مما في ايديهم اجعلهم ورثة لبيهم والدا عية الى ربهم يامرون  
 بالمعروف وينهون عن المنكر ويقومون الصلاة ويوتون الزكاة  
 وبوفون بعهدهم اختمهم الكبرا الذي بدأت به اولم ذلك فضل اوتيه  
 من اشنا وانا ذوالفضل العظيم وقال عوف عن محمد بن سيرين عن ابي

اللهم اجعل  
 منهم واخسب  
 منهم ولا تود  
 عنهم برحمتك  
 يا ارحم الراحمين  
 امين

هوية رضى الله عنه قال بلغني ان بنى اسرائيل لما اصابهم ما اصابهم من ظهور  
 تحت نصرة علمهم وفوقهم وذولهم تفرقوا وكافوا وكافوا وكافوا وكافوا وكافوا وكافوا  
 صلى الله عليه وسلم منعونا في كايهم وانه يظهر في بعض هذه القرى العربية  
 في قومية ذات نخل ولما خرجوا من ارض الشام جعلوا يقترون كل قرية من  
 تلك القرى العربية بين الشام واليمن كذا ونعتها نعت يثرب ف  
 فنزل بها طائفة منهم ويرجون ان يلتوا منها فيقبحونه حتى نزل من بنى  
 هرون ممن حمل التوراة يثرب منهم طائفة فات اوليك الا ما وهم يومنون  
 محمد صلى الله عليه وسلم انه جاء ويخون ابناءهم على ابا عه اذا جاءه ركة  
 من اذركه من ابا يهم وكفروا به وهم يعرفونه وقال محمد بن اسحق حدثنا  
 صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد عن سلمة بن بلال  
 قال كان لنا حارس من يهود في بنى عبد الاشهل فخرج علينا يوما من بيته  
 وذلك قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم يدس حتى وقف على مجلس بنى عبد  
 الاشراف قال سلمة وانا يومئذ حدث من فقه سنا على سرده لم مضطجعا  
 فيها بفتا اهل فذكر البعث والقائمة والحناب والميزان والحنه والنا  
 قال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثنا كما ينم  
 بعد الموت فقالوا وحك وتكون دار فيها جنة ويارجزون فيها باعمالهم  
 قال نعم فالذي اظن به واود ان حيطه من تلك النار اعظم تنور  
 في هذه الدار يحونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه ثم ينجون تلك  
 النار عدا قالوا وحك ومما اذ ذلك قال بنى بعث من هذه البلاد  
 وانشا ربيد حوكمة واليمن قالوا حتى نراه فرمى بطرفه فراني وانا  
 مضطج بفتا باب اهل وانا احدث القوم سنا فقال ان تستنقذنا  
 الغلام عمم بدره قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله  
 نبيه صلى الله عليه وسلم ويوحى بين اظهرانا فامتا به وكفريه بغيا حسلا  
 فقلنا لدر تلك يا فلان السنا الذي قلت لنا فيه ما قلت قال بلى ولكن  
 ليس به وذكر الواقدي ان اليهودى اسم يوشع وقال الخرايطي حدثنا  
 عبد الله بن ابي سعد قال ناخا زيم بن عتاك من جيب بن المنذر بن ابي الحسن  
 ابن السموك بن عادي قال حدثني جامع بن خزان بن جميع بن عثمان بن سمال  
 ابن ابي الحسن بن السموك بن عادي قال لما حضرت الاوس بن حارثة بن هر  
 ثعلبة بن عكر بن عامر الوفاة اجتمع اليه قومه من عشان فقالوا انه قد

حضر من امر الله ما تروى وقد كنا نأمره في شيا بك ان تزوج فتابعه  
 واما احوك الخروج له خمسة بنين ولسرك ولدتهما لك فقال ان  
 يملك لك تلك ترك مثلها لك ان الذي يخرج النار من الوسد قادر ان  
 جعل لك نسلا ورجالا بسلا وكان الموت ثم اقبل مالك فقال اي  
 بن المنيه ولا الدنيه العقاب ولا العتاب المحل ولا التلا والقر  
 خير من الفقرا منه من قل ذلك ومن كرم الكرم الريح عن الحمر والدم  
 يوما ن يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تطروا اذا كان عليك  
 فاصبر وكلاما مستحسرا انه ليس ملك منها ملك متخرج ولا ليم معالج  
 سلم ليومك حيا ك رتك نفرا نشا يقول  
 شهدت السبا يا يوم المحرق زاد زك عمري صحبه الله في الحجر  
 فلم ارد اسلك من الناس احدا ولا سوقه الا الى الموت والقي  
 فعلا الذي اردي عمود او جرمها سيعب لي نسلا على اخر الدهر  
 بقوم من ال عمر بن عامر عيون لذي داعي الى طلب الوتر  
 فان تكن الامام ابلين جدي ونسب من راسي والمشي مع العمد  
 فان لنا با علا فوق عرشه عليهما مانا في به من الخبز والشر  
 الريات قومي ان لله دعوة يفون بها اهل السعادة والحر  
 اذا بعث المبعوث من الغالب بمكة فيما بين رزم والخبز  
 هائلك فابغوا نصره بلا دكم بن عامر ان السعادة ثرا لنصر  
 ثم قض من ساعته وقال ابن اسحاق حدثني صالح بن ابراهيم عن  
 يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرار قال حدثني من شئت  
 من رجال قومي عن حسان بن ثابت رضي الله عنه انه قال والله اني لفلان  
 نفعه ابن ثمان سنين او تتبع اعقل ما سمعت اذ سمعت يهودي يصرخ  
 على اظه يذب يا معشر يهود حتى اجتمعوا اليه فقالوا له وملك مالك تلك  
 طلح الليلة بحم احد الذي ولدته وفي ركا به طلح الليلة بحم احد نبي  
 هذه الامة الذي ولدته وفي رفا يه الوادي هذا كوكبا حمرا قد طلح هذا  
 كوكبا لا يطلح الا بالنسوة ولم يبق من الانبياء الا اجد وفيه قصته  
 وفي رفا يه له قال لما صاح اليهودي من فوق الاطم هذا كوكبا حمرا قد  
 طلح ولا يطلح الا بالنسوة كان وكان ابو قيس بن عدي من لخبار قد تروى

وليس

وليس المسوح فقال يا ابا قيس انظروا يقول هذا اليهودي قال فانظروا  
 النبي صنع في هذا فانا انتظروه حتى اصدقه وانتهى فقال ابن اسحاق  
 عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال قال  
 حدثت عن صفية بنت حيي انها قالت كنت احب ولدوا لي الله والي  
 ابي يا سر لهما القهما فظنح ولديهما الا اخذاني ذوته قالت فلما تدمره  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل في قبا في بين ثمر بن عمرو  
 عدا عليه بن حيي بن اخطب وعمي يوب بن يا سر نا خطب مغلسين قبا  
 فلم يرفقا حتى كان مع غروب الشمس فانتا كالين كسلا بين ما قطين  
 يمسيان اليهوديا كانت فمشت ست الهما كما كنت اصنع فوالله ما التفت  
 الي واحد منها فتح ما بهما من الهما قالت سمعت عيسى ابا يا سر ويوم يقول  
 لا لي حيي بن اخطبا هو هو قال نعم فالله قال اتعرفه انك كنت قال  
 تعرف قال في نفسي منه قال عدا ووتته والله ما بقيت ادا قال اتن  
 اسحاق وكان من حديث خرييق وكان جيرا عما لما وكان رجلا غنيا كثيرا الاموال  
 من النخل وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفتته وما يجدي  
 عليه فلم يزل على ذلك حتى اذا كان يوما واحدا وكان يوم السبت قال  
 يا معشر يهود والله انكم لتعلمون ان نصر محمد عليكم حتى قالوا اننا ليوم يوم السبت  
 قال لا ست نفراخذ سلاحه لخرج حتى ات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه باحد عهد ال من وراه من قومه ان قلت هذا اليوم قال محمد يصنع  
 فيه ما اراد الله فلما اقتتل الناس قاتل حتى قتل فكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول محترق خير يهود وبنض رسول الله صلى الله عليه وسلم اموا  
 فعاه رسول الله بالمدينة منها وقال يونس بن بكير عن ابي جعفر الرازي عن  
 الربيع بن اسد عن ابي الهائلة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال في قوله سبحانه الذي اسرى بكم وذكر قصته المعراج  
 وما اعطى الانبياء فقال له ربه قد اتخذتك خليلا فهو في التوريم مكتوب  
 محمد حبيبا لرحمن وارسلتك الى الناس كافة في حجات امك هم الاولون وهم  
 الآخرون وجعلت اممك لا يجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي  
 وجعلتك اول البنين خلقا واخرهم بعثنا واعطيتك سبعا من المثاني لست  
 اعطها نبيا قبلك وجعلتك نوحا وحاكما وشيخا وصديقا وصديقا وصديقا  
 وشيخا وصديقا وصديقا وشيخا وصديقا وشيخا وصديقا وشيخا وصديقا وشيخا وصديقا

الاصحاح

فلا اذكرا لا ذكرت عبي وبجلك امتك امة وسطا وارسلتك رحمة للعالمين  
يشرا ونديرا وانزلت عليك الفرقان فبديتنيان كل شئ فقال ابراهيم  
عليه السلام لا ايتنا عليها السلام لا ايتنا بهذا فقلتم محمد صلى الله عليه وسلم  
وقال داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول  
اليهود كل من تبعني فبنيته على ما الملك ان هذا بلد يكون اليه مهاجري  
مولد مكة واسمه احد وهذه دار هجرته وقال عكرمة عن ابن عباس قال  
كانت يهود قرظية والنضير فذلك وخبر يهودون صفة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عندهم قبل ان يبعث وان دار هجرته المدينة فلما ولد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قالت احبار يهود ولما احبها الله فلما الكوكب فقل  
طلع فلما تبني قالوا قد تبني احد كما توارى فبوك ذلك ويقرون به وتصفونه  
وقال عاصم بن عمر بن قتادة عن عملة بن ابي عمير عن ابي عبد الله قال  
كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم  
ويعلمون اوله ان بصفتهم واسمهم مهاجرة الى المدينة فلما ظهر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حصدوا ويغوا وانكروا وقال عبد الرحمن بن ابي سعيد الجدي  
عن ابيه قال سمعت ابا مالك بن سنان يقول حيث بنى عبد الله الاشتهر يومها  
لا تحرك منهم ونحن يومئذ في هجرة من الحرب فسمعت يوشع اليهودي يقول  
اطل خروج نبي يقا له اطل يخرج من الحرم فقال له خليفته بن ثعلبة الاشتهر  
كالشهرى به ما صفته قال رجل ليقن بالقصير ولا بالطول في عبيد حمرة  
يلبس الثمالة ويركب الحماره شبيه على عاقبه وهذا البلد مهاجرة قال فرجبت  
الى قومي بني خديرة وانا يومئذ اتبع مما يقول يوشع فاسمع رجلا من اهل  
هذا وطن كل يهود يتحرب يقول هذا قال ابي مالك بن سنان فخرجت حتى  
جئت بني قريظة فاحد جفا فذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الربير  
ابن باطا فطلح الكوكب الاحمر الذي لم يطلع الا لخروج نبي وظهوره ولم يبق  
احدا الا احد وهذه مهاجرة قال ابو سعيد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المدينة اجرة ا بهذا الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اسلم  
الزبير وذووه من يهود لاسلم كل امرئ منهم له تتبع وقال عاصم بن عمر بن  
قتادة عن محمود بن لبيد عن محمد بن مسلمة قال لم يكن في بني عبد الاشتهر الا  
يهودي واحد يقال له يوشع فسمعه ويوشع يقول وانى لفلان في ازار قد  
اظلم كخروج نبي يبعث من نحو هذا البيت ثم اسأريه الى بيت الله فمتر  
ادركه فليصدقه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمنا يهوديين

اظهرنا

اظهرنا ولم يتلم حسدا وبغبا وعن عبد الله بن سلام قال لم يميت تتبع حتى  
صدق بالني صلى الله عليه وسلم احدا ما كان يهود يثرب بخبرونه وانبع  
كلمات تسلما وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه كان احبار يهود بني قريظة  
والنضير يذكرون صفة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلح الكوكب الاحمر  
اجروا الله بنى وانه لا بنى بقدر اسمه احد مهاجرة الى يثرب فلما قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزلها انكروه وصعدوا وبغوا وعن  
زيد بن اسيد انه كان على اطراف طامرا المدينة فسمع يا اهل يثرب فقروا  
وقدع الناس قد ذهب والله نبوة بني اسرائيل فلما نجم طلح بمولد احد يهود  
بنى خرا لايتنا ومهاجرة الى يثرب وقال داود بن الحصين عن عبد الرحمن  
ابن عبد الرحمن عن الحوش بن خزيمة قال كان يهود المدينة ويهود خيبر  
ويهود فدك يحجرون بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وانه خارج وان  
مهاجرة الى يثرب واسمه احد فانه يقتلهم فقلنا لذي رضى يدخلهم فترد بينه  
وانه يتولد عليه كتاب ادركه كانزل على موسى التوراة ويحجرون بصفته  
فلما ترك النبي صلى الله عليه وسلم المدينة انكروه وحسدوه وقال مسلم بن  
يساد عن عمار بن خزيمة بن ثابت قال ما كان في الاوس والخزرج رجل  
او وصف لمحمد صلى الله عليه وسلم منه يعني من ابي عامر كان يالف اليهود ثم  
وليتا يلهم عن الدين ويحجرونه بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان  
هذه هجرته ويحجرونه بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليه يهود نياما فاخبروه  
بمثل ذلك فخرج الى الشام فسأل النصارى فاخبروه بصفة النبي صلى  
الله عليه وسلم فان مهاجرة يثرب فرجع ابو عامر وهو يقول انا على دين  
الحنيفية فاقام متهربا وليس للمسوح وزعم انه دعا ابا عبد الله بن ابراهيم عليه  
السلام فانه نتظر خروج النبي فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة  
لم يخرج اليه واقام على ما كان عليه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
حسدوا وبغوا فقالوا يا محمد بمر دعنت  
فقال يا حنيفية فقال انت تخطها بغير ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اتيت بها بيضا ابن ما كان يحرك الاحبار من اليهود والنصارى من صديق  
فقال لست بالذي دعتموه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت  
فقال ما كذبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاذب انما اتته

دارهم



الله وحده طريفا قال امين ثم رجع الى مكة فكان مع قريش يتبع دينهم  
وترك ما كان عليه وذكر محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ  
من بني قريظة قال فعلت يدري علام كان اسلام نعلية بن سعدة بن سويد  
بن سعدة واسد بن عبيد بن عمرو بن عبد الله بن قريظة ولا بني النضر  
نسيم فوق ذلك من بني ذهل وهذيل ثواب بن قريظة فكانوا معهم في  
جاهليتهم ثم كانوا ساداتهم في الاسلام قال قلت لافان وطلحة بن  
ابيل الشام يقا لك لابن الهيثبان قد فرغ علينا قتل الاسلام بشنوات  
فحل بيننا والله ما رأينا رجلا قط لا يصلح الحرس افضل منه فقام  
عندنا فكاننا قطننا قلنا له اخرج يا ابن الهيثبان فاستسوق فيقول لا  
والله حتى تقدموا بين يدي يخرجكم صيدفة فيقولون كره فيقول صاع من  
تمر او مئدة من شعير عن كل لسان قال فخرجها فخرج بنا الى ظاهر حرة تنان  
نيسبتق لنا فوالله ما يخرج مجلسه حتى تخرج السحاب الشراج سايلند وتشتق  
به بخلد لك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثا قال فخرجت به الوقاة فلما  
عرف انه ميت قال يا معشر يهود ما تروونه اخرجني من ارض الخرم واليه  
الى ارض الجوع واليوس قال قلنا الله اعلم قال فاني قدمت لثقتا الكلد  
اتوكف خروج بني قدا ظل زمانه فلا يستغفركم اليه يا معشر يهود  
اخذ فانه مبعث بظلمك الدنيا وسبوا لذراري والنساء ممن خالفه ولا  
يمنعكم ذلك منه فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصر  
بني قريظة قال هؤلاء الفتنية وكا نواشبا با احدائنا يا بني قريظة  
والله انه للبنى الذي كان عهدا ليكم فبدا ابن الهيثبان فقال لو ابيت  
قالوا ايلي والله انه لهو بصغته ففرگوا واستلموا فاحرزوا دماهم وانما  
واها ليهيم وقال ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن اسحاق بن سمر  
قال قالوا فيينا والله وبنهم نزلت هذه القصة كما قد علمونا ثم ظهرا  
في الجاهلية ونحرا هل شرك وهم اهل كتاب فكانوا يقولون ان نبينا  
بعث الان يتبعه قدا ظل زمانه فقتلكم معه قتل عاد وارم فلما بعث  
الله رسوله من قريش واتبعناه كفروا به يقول الله تعالى فلما حاصم ما عروا  
كفروا به فلعنة الله على الكافرين الى قوله غدا هم بينا وعن عكرمة وسعيد  
ابن جبيرة عن ابن عباس قال يهود كانوا يستغفرون على الاوس والخزرج برسول  
الله قبل مبعثه فلما بعث الله من العرب كفروا به وجمدا ما كانوا يقولون

فيه فقال لهم معاذ بن جبل ولشربن اللان معروورا معاشر يهودا تقوا  
الله وانزلوا قد كنتم تستغفون علينا محمد وانا اهل شرك ونحوه وتابا به  
مبعوث وتصفونه لنا بصفته فقال سلام من مشكم ما هو بالذي كان نذكر  
لكم ما جانا بنى نعرفه فانزل الله تعالى في ذلك من قولهم ولما حاصم كتاب  
من عند الله نصدق لما معتمروا وكانوا من قبل يستغفون الاله وقال عطاء  
والعجمك عن ابن عباس رضي الله عنه كانت يهود قريظة والاضير من قبل  
مبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستغفون يدعون على الذين كفروا يقولون  
اللهم اننا نستنصرك بحق النبي الامي الا نصونا عليهم فينصرون فلما حاصم  
ما عروا رديهما ولم يشكوا فيه وكانوا يمتنونهم ويقولون لجميع العرب  
هذا محمد قد اطلقنا هذا وان يجيه والله ليعتلكم معه قتل عاد وارم  
وكان الناس من لدن اليمن الى الشام وجميع الدنيا قد عظموا شأن قريظة  
والنضر لفضل كثرة انهم اهل كتاب واحبار ورهبان وريانون وكثرة  
الاموال التي كانت لهم ولا تهم كانوا من كاهنون عليه السلام وكان  
الناس يرفعون اليهم ويسالونهم عن الدين وكانوا اذا استنصروا على  
احد من العرب يستنصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويذكرونه بالجمل وعن  
ابن صالح عن ابن عباس قال كان يهودا هلا المدينة قبل فذوم رسل  
الله صلى الله عليه وسلم اذا قالوا من يلهم من مشركي العرب من اسد  
وعظفان وخمينه وعذرة يستغفون عليهم يستنصرون يدعون  
عليهم باسم النبي الله فيقولون اللهم ربنا انصرنا عليهم باسم نبينا وبكتابك  
الذي تنزل عليه الذي وعدتنا انك باعته في اخر الزمان وكانوا يرجون  
ان يكون منهم فكا نوا اذا قالوا ذلك نصرنا على عدوهم وعن قتادة  
قال كانت اليهود تستغف محمد على كفار العرب يقولون اللهم انبت ائمت  
الذي نجده في التوراة يعذبهم ويقتلهم فلما بعث الله نبيهم محمد صلى الله  
عليه وسلم كفروا به حين راوه بعث من عندهم حسدا للعرب وهم يعلمون ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن ابي جريح عن علي بن ابي طالب  
وكانوا من قبل يستغفون على الذين كفروا ان اليهود كانوا يقولون اللهم  
انبت هذا النبي يحكم بيننا وبين الناس يستغفون يستنصرون على النبا  
وقال قتادة عن كعب بن سفيان سئلا سئلا ذنبا اسرائيل من ارض بايل روبا  
بعث نصر فانه راي زويا فخرج منها فدعا كهنته وسحره فاجزمهم بمسح

س

اصتا تدمن الكرب في روكاه وسالما ان يعتر وما له فقال لواقصتها  
 عليتنا كما قد نسبتها فأخروني لينا وتلها قالوا فاننا لا نقدر على  
 ان نخبرك بنا ويلها حتى نقصتها علينا فغضب وقال اخبركم واصطعكم  
 مثل هذا ذهبوا نشدوا جلتكم ثلاثا يا امر فان اتيموني بنا ويلها  
 والاقلتكم وشاع ذلك التماس فبلغ ذانبا والموحوس فقال لفا  
 السمن وهو اليد كحسن ملك ان تذكرني للملك فان عدى علم رويته  
 وانما رجوان تنال عنده بذلك منزلة ويكون سبعا فيتي قال له  
 صاحب السجن في اخاف عليك سطوة الملك لعل علم السجن ذلك على ان  
 يتروح بما ليس عندك فيه علم مع انما ظن ان كان احد عندك في هذه  
 الرويا علم فانت هو قال ذانبا لا تجف على فاني ربا يخبرني بما  
 شئت من حاجتي فانطلق صاحب السجن فاخرخت نصر بذلك قدعا  
 ذانبا فادخل عليه وكان لا يدخل عليه احدا لا سجد له فوقف ذانبا  
 فلم يسجد فقال الملك لمن في البيت اخرجوا فخرجوا فقال له تحت نصر  
 لذانبا ما منعك ان تسجد لي قال ذانبا ان ربا اتاني هذا العلم  
 الذي سمعت به على ان لا اسجد لغيره فحسنت ان اسجد لك فيسلك  
 عنى هذا العلم ثم اصبر في يدك امنا لا يتفجع لي فتقلتي فزانت  
 ترك سجدته اهلون من القتل وخطر سجدته اهلون من الكرب والسلام  
 الذي انت فيه فتركت السجود نظرا الى ذلك فقال تحت نصر لم تكن قط  
 او توتي في نغبي ملك حيث وفيت لاهك واعجب الرجل عنى الذين  
 يوفون لا ربا بهم العهود فهل عندك علم بهذه الرويا التي انت قال  
 نعم عندي علمها وتفسيرها رايت صنفا عظيما رحلة في الارض وراسه  
 في السماء اعلاه من ذهب ووسطه من فضة وسفله من نحاس وسما  
 من حديد ورجلاه من حجار فبينما انت تنظر اليه قد اعجبك حسنه  
 واحكام صنعته فذره الله يحجز السما توقع في قبة راسه فذره حتى  
 طينه فاخلف ذمه وفضته وخاسد رجليه وفخاره حتى تحت الملائكة  
 انه لو اجتمع جميع الانس والجن على ان يمزوا بعينه من بعض بقدر واعلى  
 ذلك ولو همت روح لا ذرته ونظرت الى الحجر الذي تدفن به يوبوا ويظفر  
 وينقش حتى ملاء الارض كلها نصرت لا تولى الا السما والحجر قال له تحت  
 نصر صدقت هذه الرويا التي رايت فابا ويلها قال ذانبا اما الصنم  
 فامم مختلفة فاول الزمان وفي اوسطه وفي اخره واما الذهب فهذا  
 الزمان وهذه الامة التي انت فيها وانت ملكها واما الفضة فابنك

وساهاه

ملكها

ملكها من بعدك واما النحاس فانه الروم واما الحديد فقارس واما  
 الفخا رقامتا ملكها من بعدك امرتان احدهما في مشرق اليمن والاخرى  
 في غرب الشام واما الحجر الذي تدفن به الصنم فدبر بقدر الله به  
 هذه الامة في اخر الزمان ليظهره عليها فبكت الله بدماء امنا من العرب  
 فيدوخ الله به الامة والادمان كما رايتا الحجر ودخ اصناف الصنم  
 ويظهر على الادمان والامة كما رايت الحجر ظهر على الارض وانتشر فيها  
 حتى يملأها فيحمر الله به الحق ويرهبه الباطل ويهدى هذا الضلالة  
 ويعلم به الامتين ويقوى به الضعيف ويعزبه الاذلا وينضربه  
 المستضعفين كان له تحت نصر ما اعلم احدا استعنت به منذ ولت  
 الملك على شئ غلبت عنك ولا احده عندي نداء اعظم من يدك وانا  
 جازيك باحسانك وذكر القصة ورويت ايضا عن واسب بن منبه  
 وقال ابن اسحاق وكان فيما بلغني عما وضع على من مريه عليه السلام  
 فيما حاه من الله تعالى لا هذا الاجيل في الاجيل من صد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اللهم من ابغضني نقدا بغض الرب ولو لا اني صنعتك فزنتك  
 صنابع ما كانت لكم خطية ولكن الان يظهر واوطنوا انهم يقوتون ولكن  
 لا بد ان يتم المملكة التي في السماوس انهم ابغضوني فخا راى باطلا فلو  
 قد جابحنيما الذي ارسله الله اليكم من عند العرب روح القدس هو الذي  
 من عند الرب يخرج ويوليه على وانتم ايضا لانكم قد مما كنتم قوما هذا  
 قلت لكم لا تشكوا قال يحيى بن عمار ما بينه محمد واولي الرومية م  
 البلفليطس قال ابن اسحاق وقد ذكر لي ايضا هذا العلم انه وجد عند  
 خير من اخبار يهود عهد ابن كباب ابراهيم خليل الرحمن فيه مؤذ مؤذ فقلت  
 له انشدك الله ما فذان الحرفان قال اللهم عن من ذكر محمد وحديثي  
 على بن نافع قال قرأت في بيت جبرئيل كما باكتبتة الحشمة حين ظهر واعلى اليمن  
 وكانوا نصارى ما هل كتاب مصليا محمدا رشدا امما وقال زيارت سيد الامم  
 وقال الواقدي حدثني محمد بن سعيد الثقفي وعبد الرحمن بن عبد العزيز  
 عيدا لله بن عثمان بن سهل بن حنيف وعبد الملك بن عبد القيس وعبد الله  
 بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي ومحمد بن يعقوب بن عتبة عن ابيه

منه لثقله

وعزيم كل قد حدثني من هذا الحديث بظايفة قال قال المغيرة بن شعبه  
في خروجي الى القوقس مع بني مالك وانما لما دخلوا على القوقس قال لهم  
كيف خلصتم الى القوقس واصحابي بيني وبينكم قالوا لصنعنا بالبحر وقد جفنا  
على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ما صنعنا من اجل واحد  
قال ولم ذلك قالوا احانا بن محمد ولا يدين به الابنا ولا يدين به الملك  
كخني على ما كان عليه انا وانا قال فكيف صنعتموه قالوا صنعنا احدا منهم  
وقد لا قام من ظاهره من قومه وعزيم من العرب في مواظمة مكنون عليهم  
الديرة ومرة يكون له قال الا تخدوني وقصد قوتنا الى ما ذا يدعو  
قالوا يدعو الى ان تعبدوا الله وحده لا شريك له وتخلع ما كان يعبد الا  
وتدعوا الى الصلوة والزكاة قال وما الصلوة والزكاة الا التما وقت  
تقرن وتعدد ينهي اليه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها  
لمواظمة وعنده قد سموه له وبودون من كل ما يبلغ عن من منقلا نصف دينار  
وكل ابل بلغت خمساناة قال ثم اخروه بصدقة الاموال كلها قال انزلتم  
انا خذنا من ارضها قال يرد قنا على فقراهم ويا مرسلة الرحمة ووقا  
الكهد وحرير الزنا والربو والحمر ولا ياكل ما ذبح لعزله الله قال هو نبى  
مرسل الى الناس كافة ولو اصاب القبط والروا سبوه وقد امرهم بذلك  
عيسى بن مريم وهو الذي تصفون منه بعثت به الانبياء من قبله وسلكوا  
له الفاتحة حتى لا ينازع احد فيظهر دينه الى منتهى الخلق والحاضر  
وسقط البحر ويوشك قومه ان يدا فغونه بالراح قال فقلنا لو  
دخلنا لاسر كل من معه ما دخلنا قال فافضل لاسر اسر اسد وقال انتم  
في اللعب قال كيف تشبه في قومه قلنا ما وسطهم شيئا تاك كذا للمسيح  
الامين من صدقه قال انظروا في امركم اترونه يصدق ليما بيئتم ويبيته  
ويكذب على الله صدق الله ورسوله وانا على ذلك من الشاهدين والمنة  
الله تعالى قال فمن اتبعه قلنا الاحداث قال هم والمسيح اتباع الانبياء  
قله قال فاطلت يهود يثرب فهم اهل التورية قلنا خالفوه فادعهم  
فقتلهم وسبناهم وتعرفوا في كل وجه قال هكر قوم حسد وحسدوا اما  
انهم يعرفون من امره مثلما تعرف قال المغيرة فقمننا من عندك وقد سمعنا  
كلاما دللنا محمد صلى الله عليه وسلم وخضعنا وقلنا ما نول العجم بصدق

عشر من

ويخافونه

ويخافونه في بعدا رجا هم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم تدخل معه  
وقد جانا داعيا الى منا ولنا قال المغيرة فرجعنا الى منكرنا فانتمت  
بالاستكدرية لا ادع كنيسته الا دخلتها وسالت اساقفتها من قبطها  
وردتها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من القبط  
هو اسكنيسة ابي محسن كما يوايا تولد بمصر ما هم في دعولهم لرا حذا الانصلي  
الصلوات الخمس اشدا حبا دامنه فقلت اجريه هل بقي احد من الانبياء  
قال نعم وهو اخر الانبياء ليس بينه وبين عيسى بن مريم احد وهو نبى قد  
امرنا عيسى باياعه وهو النبي الامي الغوري اسمه احمد ليس بالطويل  
ولا بالقصير في عينيه حمره وليس بالابيض ولا بالادم يعقن شعره  
ويلبس ما غلظ من الثياب ويحترق مما لقي من الطقار سيقه على عاتقوه  
يبالي من لاقى بيما سزا لقتال بنفسه ومخه اصحابه يفدونه بانفسهم  
هم له اشده جانا ولادهم وابا بهم يخرج من ارض القوط ومن حرمها  
والى حرمها جرا الى ارض سباج وتخل بدين بدين ابرا هم عليه السلام  
قال المغيرة من سمعه زدن في صنعته قال يا تز رعل وسله ويبيسل اطرافه  
ويخص بما لا يخفى به الا نبيا قبله كان النبي تبعث الى قومه ويعت الى الناس  
كافة وجعلت له الارض سجدا وطهورا ايما ادركت الصلاة تيمم وصلى  
ومن كان قبله مشددا عليهم لا يصلون الا في الكايس والبيع قال المغيرة  
فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره وما سمعت من ذلك فذكر الوافدي  
خديشا طويلا في رجوعه من عند القوقس ومجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال فاسلمت ثم اخبرته صلى الله عليه وسلم عن محضنا من الطايفه وقد  
الاستكدرية واخبرته بما قال الملك وما قالت الاساقفة الذين كنت  
اسايلهم واسمع منهم ومن رؤسا القبط والروم فاعجب ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واحب ان يسمعه اصحابه فكنت احدثهم ذلك اليومين  
والثلاثة وخرج الحسن بن سفيان من حديث ملازم من عمرنا عبد الله  
ابن بدير عن قيس بن طلق عن ابيه قال خرفنا وقد انا النبي صلى الله  
عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا ببيعة لنا واسئونا  
من فضل ظهوره فدعا عينا فتوضا منه وتغصن منه وصلى لنا وراة  
ثم قال اذ لبسوا بهذا الما فاذا قدمتم بلادكم فاكروا ببيعتكم وانضموا  
مكنا من هذا الما واتخذوا مكا نهما مسجدا قلنا ان الدلة يبعد والحر  
شديد والمنا يشق قال فامدوه من الما فانه لا يزيد الا طيبنا قال

هـ

فخرجنا وانشاء محمدا على حمل الاذوة ايتا يحلمها فجعلها نبيا لله صلى الله عليه  
وسلم بيننا نوبا على كل رجل نوبنا وكتلة فخرجنا حتى قدمتنا بلدنا ففعلنا  
الذي امرنا به النبي صلى الله عليه وسلم وورا هينا يومئذ رجل من ظبي فاذا نفا  
الراهب لما سمع الاذان دعوته حتى ثرا استقباله من تلاعنا ثم  
فلم ير بعد. وللطرا في من حيث حين من عندنا الحمد قال لنا عبد الوار  
ابن زياد نا غاصم بن كليب قال حدثني ابي قال اخبرني القلتان في عام  
قال كما تعودنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فنحن نضربه الى رجل  
يمشي في المسجد فقال افلان قال لبيك برسول الله ولا بنا زغده  
الكلام الا قال برسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان تشهد  
ان لا اله الا الله قال لا قال تقرا في التوراة قال نعم قال ولا لا يجبل  
قال نعم قال والقرا قال لا قال والذي نفسي بيده لو اني لقراته قال  
نفرنا شديك هل تجدني في التوراة ولا لا يجبل فقال ما جديك مثلك مثل  
هيتك ومخزجك وكما نرحوا ان تكون منا فلما خرجت نحو فتان ان تكون  
انت فنظرنا فاذا ليس بنوانت قال فلم ذاك قال ان معه من امته  
سبعين الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما نفاك نغريير قال فوالذي  
نفسى بيده لا نأبوا انهم لا متي وانهم لا كثر من سبعين الفا وقد بشر برسول  
الله صلى الله عليه وسلم كعب بن لوى بن غالب كما نراه في اخباره وروى  
حامد بن سلمة عن علي بن زائدة بن جده عن ابن سعيد بن المسيب قال بينما  
العنا سبي في زمزم اذ حاكب الاحبار فقال له العنا سرنا من عندك  
ان نعلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى استلمت الان في عهد  
عمر رضي الله عنهم فقال ان ابي كتبت لي كما ما من التوراة ودفعه الي  
وكال اعمل بهذا وسعد واخذ على حق الوالد على الولدان لا افصح هذا  
الحا تر وختم على ساير كتبه فلما رات الاسلام قد ظهر ولما راها الاخرى كانت  
لي نفس لعل انك عيت عنك علي ففضضت الحما تر فاذا فيه صفة  
محمد صلى الله عليه وسلم وامتة لجيت لان فاسيت وقد تقدم في ذكر  
حلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفيه حدثت اسلام زيد بن سفة  
وفيه قال زيد ما من علامات النبوة شي الا وقد عرفته في وجه  
محمد سوى اثنين لمر اخرهما منه يتبع حله جهله ولا يزيدك شدة الجمل  
عليه الا حيا. وخرج ابن حبان من حديث ابي حنيفة وكفى بن عبد الرحمن  
ابن حاطب عن اسامة بن زيد قال قال زيد بن عمرو بن نفيل قال يا

حبر من احبار اشراف تدخرج بنى بلوك او موخارج قد خرج بحه ٤  
فارجع فصده واتبعه وامن به. ولا ينعيم من حديث سلمة بن كهيل  
عن عبد الله بن شاذان بن الحارث عن جبة الكلبى قال بعثني النبي صلى  
الله عليه وسلم الى قنصر صاحب الروم مكاتب فاستاذنت فقلت استاذنوا  
لرسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي قنصر فقيل ان عمل الباب  
رجلا يترعرعانه رسول الله ففزعوا لذلك وقالوا ادخلوه فدخلت  
عليه وعنده بظا وكفه فاعطته الكتاب فقري عليه فاذا فيه لثم الله الرحمن  
الرحيم من محمد رسول الله الى قنصر صاحب الروم فخر ابن اخ له احمز رزق سبط  
الشرقا لا يعرا الكتاب اليوم لانه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم و لثم  
يكتب ملك الروم قال فقري الكتاب حتى فزع منه شر امرهم قنصر فخرجوا  
من عنده فبعثت الى فذظت اليه فسألتني فاحترته فبعثت الى الاسقف  
فدخل عليه وكان صاحب مريم يصدر روك عن قوله ورايه فلما قرأ الكتاب قال  
الاسقف هو والله الذي بشرنا به عيسى وموسى الذي كنا ننتظره كان قنصر  
نا تا مريم قال الاسقف انا انا فاني مصدقه ومفنده فقال قنصر  
اني اعرف انه كذلك ولكن لا استطع ان افعل ان فعلت ذهبت ملكي  
وقلتى الروم وله من حديث القلابس القنصل بن ابي سويد بن خليفه  
ابن عبيد قال حدثني ابي عن جدي سويد بن خليفه وكان خليفه مسلما  
قال سألت محارب بن عدي بن ربيعة بن سواد بن خثيم بن سعد فقلت  
كيف سماك ابوك محمد فقيل اشر قال اخبرني ابي عدي بن ربيعة قال  
خرجت انا وسفيان بن مجاشع ويزيد بن ربيعة واسامة بن زيد مكة فزيد  
ابن حنفه فلما قربنا منه نزلنا الى شحرات وغدير فقلنا لو اغتسلنا  
وادعنا ولبيتنا ننا من قنصنا لشر محملنا نتحدث فاشرف علينا م  
د سراي من قايم فقات ابي اسحق بلغه قوم ليس بلغه اهل هذه البلاد  
قلنا نحن قوم من مضر قال من اهل مضر بين قلنا من جندف قال لا نه نيتعت  
وشيكما بيني منكم فخذوا نصيبكم منه تسعدوا قلنا ما اسمك قال محمد فابتنا  
ابن حنفه فقصدنا حاجتنا فخرنا نصرنا فولد لكل رجل ابن فسماه محمدا  
به ودر على ذلك الاسم ونسبنا في التبريد بعد المطلب ذكر اليهودي الذي  
نظروا نقه وقال له اري في احرى يدبلا ملكا ورا تعك نبوة وذكروا فادته  
على سيف بن ذي يزنك واخباره اياه انه يولد له ولدا اسمه محمد لثرة يبنوه  
وكان ابو بكر بن عبد الله بن الجهم عن ابيه عن جده قال سمعت ابا طالب

حدث عن عمه المطلب قال بعد ان انا يبرق الحراذ رأيت رويها لتني  
ففرغت منها فرقا شديدا فانا تت كاهنة فويش فقلت اني رأيت لكيلة  
رواياتنا يبرق ان شجرة بيوت من ظهري قد نال رأيتها السما وضربت باغصانها  
المشرق والمغرب ومائات نورها ارضها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا  
ورأيت العرب والعجم ساجدين لها وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا  
وارتفاعا ساعة تخفى وساعة تزهو رأيت رهط من قرين قد تعلقوا  
باغصانها ورأيت قوما من قرين يريدون قطعها فاذا ادنو منها احرمت  
شباب لوارقها احسن منه وجها ولا اطيب منه ريحا فيكسر اظفرهم ويقلع  
اعينهم فتدعت يدي لا تنال منها نصيبا فقلت لمن النصيب فقال لهؤلاء  
الذين تعلقوا بها وسبقوا اليها فانتهت مدعوها فرعا فرأت وجه  
الكاهنة قد تغيرت ثم قالت لي صدقت رويك يخرج من صلبك رجل  
يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث  
والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجرة ابا القاسم الامين  
فيقال له الا تومن فيقول الشبه والعار وعن الحرت بن عبد الله الازدي  
قال لما نزل ابو عبيدة اليرموك وضمر اليه فواصيده وطاننا جوع الروم  
قدكران ما هان صاحب جيش الروم بعث رجلا منكم رهبر وعظما يمسح  
يقال له جرجير الى ابي عبيدة بن الجراح فاتي انا عبيدة فقال له اني رسول  
الله الملك وهو غايل ملك الروم على الشام وعلى هذه الحصون وهو يقول  
لك ارسلي الرجل الذي كان ملك امير او ذكر لي ان ذلك الرجل عقل  
وله فيكم صيب وقد سمعنا ان ذوى الاحسان افضل عقولا من غيرهم  
فتخبر بما تريد ونسأله عما تريدون فان وقع بيننا وبينكم امر لنا فيه  
ولكم صلاح اخذنا الحظ من ذلك وخذنا الله عليه وان لم يتفق ذلك  
بيننا وبينكم فان القتال من وراما هناك فدعا ابو عبيدة خا لدا قايض  
بالذي جا فيه الروم وقال لخالدا القهم فادعهم الى الاسلام فان  
قتلوا والا فاعرض عليهم الجزية فان ابوا فاعلموا اننا سناخرهم حتى  
يحكموا لله بيننا وبينهم قال وجاهم رسولهم الرومي عند عروبا لشر لهم  
يمكث الا يسيرا حتى حضرت الصلاة فقام المسلمون يصليون فلما قضوا  
صلاة قال خالدا للروم قد غشينا الدليل ولكن انما اصبحت غدوت

الى صاحبك ان شاء الله تعالى تارجع اليه فاعلم جعل المسلمون ينتظرون  
الرومي ان يقوم الى صاحبه فيرجع اليه ويخبره بما رآه واعلمه واتخذ الرومي  
لا يبرح وينظر الى رجال من المسلمين وهم يصلون فمدعوت الله ويتضرعوا  
اليه ثم اقبل على ابي عبيدة فقالت ايها الرجل مني دخلتم في هذا الدين  
ومتى دعوتكم للناس اليه فقال منذ بضع وعشرين سنة فمنا من اسلم حين  
اتاه الرسول ومنا من لم يسلم بعد ذلك فقال لعلكم ارجوكم اجزكم  
انها تاتي من بعدك رسول قال لا ولكن اجربنا انه لا ياتي بعدك واخبرنا  
ان عيسى عليه السلام قد بشر به قومه فان الرومي وانا على ذلك من الشاهدين  
وان عيسى قد بشرنا براكب الجمل وما اظنه الا صاحبكم فاجزني فقل قاله  
صاحبكم في عيسى شيا وما قولكم انتم عليه قال ابو عبيدة قول صاحبنا هو  
قول الله وهو اصدق لقول وا برة ان مثل عيسى عندنا لله كمثل ادر  
خلقه من تراب ثم قال له ان فيكون وقال الله تعالى يا اهل  
الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى  
ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الى قوله ولا  
الملائكة المهترئون قال ففسر له الرحمان هذا بالرومية فقال اشهد  
ان هذا صفة عيسى نفسه واشهد ان بيتكم صادق وان الذي بشرنا  
به عيسى وانكم قوم صدق وقال لا ابو عبيدة ادع الى رجلين من اويل  
اصحابك استلاما وهما فيما ترى افضل فدعا له معاذ بن جبل وسعيد  
ابن زيد بن عمرو بن نفيل فقبل له هذان من افضل المسلمين فضلا  
ومن اويل المسلمين استلاما فقال لهم الرومي تعمنون لي الحنة  
ان انا اسلمت وجاتك تعلم قالوا نعم ان انت اسلمت واستسلمت  
ولم تغير حتى تموت وانت على ذلك فانك من اهل الحنة قال فانما اشهدكم  
ان من المسلمين فاسلم فصرح المسلمون باسلامه وصاحوه ودعوا له  
بالحنة وخرج ابو نعيع من حديث ابي بشر محمد بن عبيد الله قال حدثني  
عطاء بن عجلان عن شهر بن حوشب عن كعب بن مالك الجعفي ان اسلامه  
كان مقدم عن ابن الخطيب رضي الله عنه الشارح واخبرني كيف كان بدو  
امره قال ان كان من اعلم الناس بما انزل الله على موسى عليه السلام  
وكان لم يدخر عن شيا مما كان يعلم فلما حضر الموت دعاني فقال لي يا بني

ابن عبيدة

ابن ع

انك قد علمت اني لم اذخر عنك شيئا مما كنت اعلم الا اني قد جئت عنك  
 وورقتين فيما بيني وبينك قد اظلم زمانه ففكرت ان اجرك بذلك فلا  
 امن عليك ان تخرج بعض هؤلاء الكذابين فتطبعه وقد جعلتها في هذه  
 الكوة التي ترى وطينت عليها فلا تعرض لهما ولا تنظر فيهما حينك  
 هذا وان الله ان يرد بك جزا ويخرج ذلك النبي يتبعه ثم انه مات  
 قد فتاه ولم يكن شي احب الي من ان يكون الما ثم قد انقضت حتى انظر  
 ما لي الورقتين فلما انقضت الما ثم فتحت الكوة فتراستخرجتا ورقتين  
 فاذا فيما محمد رسول الله فاتم النبيين لا بني لعدو مولد بمكة ومهاجرة  
 طيبه لا مظ ولا غليظ ولا سحاب في الاسواق ويجري بالسيرة الحسنة  
 ويعفو ويصفح امته الحما وون الذين يحدون الله على كل حال تدلل  
 الستمم بالتكبير ويضربونهم على كل من ثاواه يضلون فوجههم  
 ويا تزرون على وساظهدانا جيلهم في صدورهم و تراجمهم  
 تراجم بني الامروم اول من يدخل الجنة يوما لقيامته من الامم قال  
 فلما قرأت ذلك قلت في نفسي وهل علمني ابي شيئا من جزاي من هذا  
 فكنت ناشئا الله ثم بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة  
 وهو يظلم مرة ويستخفي اخرى فقلت بلوذا فلم يزل كذلك حتى قتل  
 لي قد اني المدينة فقلت في نفسي اني لا رجوان يكون اياه وكانت تبلغني  
 وقا يعه مرة له ومرة عليه ثم بلغني انه توفي فقلت في نفسي لعلة  
 ليس بالذي كنت اظن حتى بلغني ان خليفته قد قام مقامه ثم لم  
 يلبث الا قليلا حتى جاتنا جنوده فقلت في نفسي لا ادخل في هذا  
 الدين حتى اعلم انهم هم الذين ارجو وانظر سيرهم واعمالهم فليج  
 ازل اذ افع ذلك وارحوه لا سئلت حتى قد علمنا اعمالهم في الحظا  
 رضي الله عنه فلما رأت وفاهم بالعهد وما صنع الله لهم على الاحدا  
 علمت انهم هم الذين كنت انتظر فحدثت نفسي بالاحول في د سائر  
 فوالله اني ذات ليلة فوق سطح فاذا رجل من المسلمين يتلو قولا لله  
 عز وجل يا ايها الذين اتوا الكتاب اموا نما تركنا مصدقا لما نعلم من

اشهد ان لا اله  
 الا الله واشهد  
 ان محمدا عبده  
 ورسوله والمنة  
 لله تعالى

قبل

رسول

قبل ان نطس وجوها فتورد ما على اذ بارها وانلقمهم كما لعنا صحا قاله  
 وكان امرا لله فتعولا قال فلما سمعت هذه الآية خشيت ان لا اصبح حتى  
 تحول وجهي في قفاي لما كان شيا حيا ال كبر الصاح فغدوق على المستعملين  
 وحدثني عطاء عن شهر بن حوشب عن ابي قات قال قلت لابي رضى الله تعالى  
 عنه يا ابا عبدنا نصر انه انه مكتوب في الكتاب ان هذا البلاد التي كان  
 بنوا اسرائيل اهلها مفتوحة على رجل من الصالحين رحيم بالموثين شدة  
 على الكافرين ستره مثل علايته وقوله لا يخالف فعله والقريب مع  
 والبعيد سوا في الحق عند اتنا عهد رهبان بالليل واشد بالنها ره  
 مترا حنون متوا صلون متنازون فقال لعمري اني قد سمعت الله تعالى عنك كلته  
 امك الحق ما يقول فنادى واذي يسمع ما اقول فقال الحمد لله الذي  
 اعترنا واكرمنا وشرقنا ورحمنا بديننا محمد صلى الله عليه وسلم وله من حديث  
 المشغودي عن نفي بن هشام بن زيد بن ابي عن جده سعيد بن زيد  
 ان زيد بن عمرو وورقة بن نوفل خرجا يكتسبان الدين حتى اتتهما الى ابي  
 بالموصل فقال لزيد بن عمرو من اين اقبلت يا صاحب البعير فقال من بيننا  
 ابراهيم قال وما تلتسرقا لادن قال ارجع فانه يؤشك ان يظهر الذي  
 تطلب في رصك فخرج وما يؤشك لبتك حقا حقا فعدا ورفا ابرا بغيا  
 الخال وهلم سهر كمن قال امت بما امن به ابراهيم وهو يقو انه  
 ابقى لك فان راغصهما تجتمعت في جاشم ثم نحو يبيد وله من حديث  
 النضر بن سلمة قال حدثنا محمد بن موسى ابو غزيرة عن علي بن عيسى بن جعفر عن  
 ابيه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه عامر بن ربيعة الغدوي قال  
 لقت زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من مكة يريد حرا يصل فيها واذا هو  
 قد كان بينه وبين قومه سوفي صدر النها رفيا اظهر من خلا فخرجوا عن  
 الهيمر وما كان يعبد ابا وهو فقاك زيد بن عمرو يا عامر اني خالفت  
 قومي فانتعت ملة ابراهيم خالما لله وما كان يعبد وابنه اسمعيل  
 من بعدك وما كانوا يصاونوا الهذا العقلة وانتظر نديا من ولد  
 اسمعيل من بني عبد المطلب اسم احمد ولا اذ اذركه فانا يا عامر او من دم  
 واصدقه واشهد انه نبي فان طالت بك مدح فرايته فاقره مني السلام  
 وساجرك ناغا مرنا نغنته حتى لا يخفى عليك قلت فتم قال لمورجل لس  
 بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس يفارق عبيدة حمرة

اخوابيه كما تعرفناك فحدثني عنه قال لا تسالني ما كتبه احب اليك يدعي هذا  
 الامرا بندا وما احب ان اعيبه وغيره من يهودي ان يدعي نفسه عليه ولا  
 يحب ان يعينه فقات له يديه لا بأس على اليهودي وتررية موسى كما العباس  
 فتادى الى الخنزير وخرجت حتى طست ذلك المجلس من الغد وفيه انبو  
 سفين والحبر فقلت للحبر بلعني انك سالت ابن عبي عن رجل منا انه زعم  
 انه رسول الله فاجرك انه عمه وليس بعمه ولكن ابن عمه واخوابيه قال  
 اخوابيه قلت اخوابيه فاقبل على ابن سفين فقات صدق قال نعم  
 فقلت تسلمني فان كذبت فليرده على فقاتك ففقاتك هل كانت لابن اخيك  
 مبنوة او سفينة قلت لا والاه عندا المطلب ولا كذب ولا خا ن وان كان  
 اسمه عند قريش الامين قال ففقاتك بئله قال العباس فظننت انه  
 خيله ان يكت بئله فليردت ان اقولها فتخردت مكان ابن سفين انه سألني  
 ورا د على فقلت لا يكت فونت الحبر وترك رداه وقال ذبحتم يهود  
 وحبكت يهود قال العباس فلما رجونا الى منزلنا قال ابو سفين يا ابا  
 الفضل ان اليهود تفزع من ابن اخيك قلت قد رايت ما رايت فهل لك  
 يا ابا سفين ان تومن به فان كان حقا كتبت قد سقت فان كان باطلا ففقاتك  
 عنك من اكلها نك قال لا او من به حتى راى الخيل في كذا قلت ما تقول  
 قال كلمة حات على فني لا اني اعلم ان الله لا يترك خيلا تطلع من كذا قال  
 العباس فلما استفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ونظرنا الى الخيل  
 قد طلعت من كذا قلت يا ابا سفين تذكر الكلة قال اي فادسا نيا كرها  
 فالحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا نكفر به من حديث اسمعيل بن ابي اسحق  
 الشقي قال حدثني ابيه عن مروان بن الحكم عن معاوية بن ابي سفيان عن ابيه  
 قال خرجت انا واميه بن ابي الصلت الثقفي تجارا الى الشام فكلما نزلنا  
 منزلا اخذ ابيه سفيرا له يقرؤها علينا وكان كذلك حتى نزلنا قرية  
 من قري النصارى فحاووه فاهدوا له واكرموه وذهب معهما الى بيوتهم  
 ثم رجع في وسط النهار فطرح ثوبيه واخذ ثوبين له اسوديل فلبسهما  
 وقال لي يا ابا سفين هل لك في عالم من علماء النصارى الله تعالى علم اليك  
 يساله قلت لا رب لي فيه والله لمن حدثني بما احب لا آثق به ولن حدثني  
 بما اكره لا رجل منكم قال فذهبت وخالفته فمنا اتصا رى فدخل على  
 فقال ما يمنعك ان تذهب الى هذا الشيخ قلت استعملت يدك قال وان

ومعتادتم النبوة لاجلها حمد وهذا السلف قولهم ومنعته ثم خرج به فومه  
 منها ويكرهون ما جاء به حتى بها حبال يتررب فظنوا مره فاياك ان تخدع عنه  
 فان ملكت البلاد كلها اطلبه بن ابراهيم عليه السلام فكل من اسال من  
 اليهود والنصارى والمجوس يقولون لهذا الدين وراك ونعتونه مثل ما نعتته  
 لك ويقولون لم يبعني بنى بعدك غيره قاله عا تر فوقع في نفسي لا سلام من يبيد  
 فلما تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت رجلا حليفا في قومي وكان قومي  
 اكل قريش عدا فلما اقدر على اتباعه ظاهرا فالتت سرا وكنت اجرت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بما اجرني به زيد بن عمر وفتحهم عليه وقال قد  
 رايت في الخيم سميت ذبلا له اود بولا وله من حديث ابي بكر الهذلي عن عكرمة  
 عن ابن عباس قال قال العباس خرجت في تجارة الى اليمن في ركب منهم امرئين  
 ابرحرب فقدمتا اليمن وكنت اصنع يوما طعاما وانصرف بي الى سفين وبالنظر  
 ويصنع ابوسفين يوما ويفعل مثل ذلك فقال لي في قومي ايزي كذا صنع  
 فيه هل لك يا ابا الفضل ان تنصرف الى يدي وترسل الى عداك قلت نعم  
 فانصرفت اليها والنعرا الى بيته وارسلت الى العدا فلما تغدا القوم قانوا  
 فاجتهدتني فقال هل علمت يا ابا الفضل ان ابن اخيك يزعم انه رسول الله  
 قلت اي بنى اخي قال اياي تكتم واي بنى اخيك يبيغي ان يقول هذا الا رجلا  
 قلت وايمم ما وقاله ما محمد بن عبد الله قلت قد فعلت كما لي قد فعل واخرج  
 كما من اسد خنظلة بن ابي سفين اجرك ان محمدا كرا بالابط فقال انا رسول  
 الله ادعوكم الى الله قال العباس قلت لعلة يا ابا الفضل ما صدق فقال  
 مهلا يا ابا الفضل فوالله ما احب ان تقول هذا اني لا خشى ان يكون كتب على صير  
 من صدنا الحديث يا بنى عبد المطلب انه والله ما برحت قريش تزعم ان لكم  
 هنة وهنة كل واحد منهما عما منه تشدك يا ابا الفضل هل سمعت ذلك  
 قلت نعم قد سمعت قال فبذره والله شومتك فقلت فلعلها يمنتنا قال فاما  
 كان نعتك للالا لئال حتى تدع عبد الله بن حنظلة بالخبر والمومين فغشنا  
 ذلك في مجالس اليمن وكما في ابوسفين مجلسا باليمن يتحدث فيه خبر من  
 احبار اليهود فقال له اليهودي ما هذا الخن بلعني اني اكره عدا  
 الرجل الذي قال ما قاله قال ابوسفين صدقوا وانا عمه قال اليهودي

وخاتم النبوة  
 بين كفيه

صدق رسول  
 الله صلى الله  
 عليه وسلم

اخوابيه

فانك تتع بنه عجباً وتراه ثم قال لا اتفق انت قلت لا ولكن قرشي قال فما ع  
 تمنعك من الشيخ نواله انه ليحتمكم ويوصيكم قال وخرج من عنديا ومكث  
 امته حتى جانا بعد هذوة من الليل فطرح ثوبيه ثم اخذ على فراشه  
 فوالله ما نأمر ولا قام حتى اصبح كئيباً حزينا ساقطاً لم يوقه على صبوحه  
 ما يكلمنا وما تكلمه ثم قال الا ترحل فرحلنا فسرنا بذلك ليلتين من همة  
 ثم قال كلاً ليلة الثالثة الا تحدث اباسفين قلت وهل بك من حديث  
 والله ما رايت مثل الذي رجعت به من عند صاحبك قال اما ان ذلك شئ  
 لست فيه انما ذلك شئ جعلت به من منقلي وان قلت وهل لك من تعقل  
 قال اي والله لا موتن ثم لاجبين قال قلت لعلنا ما بين  
 على ما ذا قلت قال على انك لا تبعت ولا تحاسب كفتحك ثم قال بلى  
 والله يا اباسفين لتبعن ثم لحاسبن ويدخلن للزرق الجنة و فرقوا لنا  
 قلت فغيا بما انت اخبرك صاحبك قال لا اعلم لعاصي بذلك ولا في  
 نفسه قال فكما في ذلك ليلتين فحجب مني وامنحك منه حتى قدما عوطه  
 دمشق فبعنا متاعنا فاشترينا شهرين وارحلنا حتى نزلنا قرية من قريتنا  
 فلما راهوا جاوه واهدوا له وذهب معهم الى بيعتهم حتى جا بعد ما استمكت  
 النهار فلبس ثوبيه وذهب اليهم حتى جانا بعد هذوة من الليل فطرح ثوبيه  
 ورعى بنفسه على فراشه فوالله ما قام ولا قام و اصبح كئيباً حزينا لا  
 يكلمنا ولا تكلمه ثم قال الا ترحل قلت بلى ان شئت فرحلنا كذلك من بينه  
 وحرته لنا لي ثم قال يا اباسفين هل لك في المسير تقدموا صحابنا فسرنا حتى  
 برزنا من اصحابنا ساعة ثم قال هيا فخرجت ما تشاء قال حدثني عن عتبة  
 ابن ربيعة اختلفنا لمظالم والمخارم قلت اي والله قال ويصل الرحم  
 ويأمر بصلتها قلت اي والله قال وكرم الطرفين وسيط في العشرة  
 قلت نعم قال فهل تعرف في قرين من ملوا فضل عند قلت لا والله ما اعلم  
 قال المحجج قلت لا بل هو ذو مال كبير قال وكرا في من السن قلت قد  
 زاد على المائة قال قال للثرف والسز والمال ازرين به قلت ولهم ذلك  
 يزري به لا والله بل يزيد خيراً قال هو ذاك هل لك في المبيت  
 قلت هل لي فيه فاضطجعنا حتى مر الثقل فسرنا على ناقين بخيبتين  
 حتى اذا برزنا قال هيا فخرجت عن عتبة بن ربيعة قلت هيا فتمه

انت يا لله  
 وملايكة ربي  
 ورسلك واليوم  
 الاخر والبعث  
 فيه وشه  
 والمنة لله  
 تعالى اللهم  
 ثمتنا على  
 ذلك الا  
 نلقاك وانت  
 راضعنا

قال

قال اختلفنا لمظالم والمخارم وتصل المخارم الرحم وتا مصلتها قلت  
 اي والله انه ليفعل ذلك قال وذو مال قلت وذو مال قال ان تعلم  
 في قرين اسود قلت لا والله ما اعلم قال كرا في له من السن قلت قد  
 زاد على المائة قال قال للثرف والمال ازرين به قلت كلا والله  
 ما ازرى ذلك به وانت قائل شفا فعله قال لا تذكر حديثي حتى ناتي منه  
 ما هو ايت ثم قال فان الذي رايت اصحابنا ياتي جيت هذا العالم فاضاً  
 عن اشياء ثم قلت اخبرني عن هذا الشئ الذي يتطرق لك بدور حل من الغز  
 قلت قد علمت انه من العرب قال هو في حواكم من قرين قال فاصحابي  
 والله شئ ما اصحابي مثله قط وخرج من يدي فورا الدنيا والاخرة كنت  
 ارجوان اكون اياه فقلت فاذا كان نفا كان نصفه لي قال رجل شاف  
 حين ذلك الكهولة بدوامه يحنن لمظالم والمخارم ويصل الرحم  
 ويأمر بصلتها وهو محجج كره لظرفين متوسط في العشرة الترخده  
 الملائكة قلت وما اية ذلك قال قد رجعت الشام منذ هلك  
 عيسى بن مريم ثلاثين رجفة كلها مصيبة وبقيت رجفة عامة  
 فيها مصائب قال ابوسفين فقلت له هذا والله الما ظالم لمن  
 بعث الله رسولا لا يأخذه الامسا شريفات امية والذخلفن به  
 ان هذي لكذي يا اباسفين يقول ان قولنا لصراك حق هل لا والمبيت  
 قلت هل لي فيه فبتنا حتى جانا الثقل ثم فرجنا حتى اذا كنا وبيننا وبين  
 نكة ليلتان ادركنا راكب من خلفنا فسا لنا وذا هو يقول اصحاب اهل  
 الشام بعدكم رجفة مرأ هلها فاصحابهم فيها مصائب عظيمة قال ابوسفين  
 فاقبل على امته فقال كيت تريد قولنا لصرا ان يا اباسفين قلنا ان والله  
 وانظرن ما حدثك صاحبك حقاً قال زدتمنا نكة فقضيت ما كان معي  
 ثم انطلقت حتى جيت اليمن تاجرنا كنت بها خمسة اشهر ثم قدمت مكة  
 فبتنا انا في منزل جاري في الناس يملكون ولسنا نون عن ايضا بعهم ثم جاني  
 محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وهدى غدي تلاعب صبيها فاضلم  
 علي ورحب وسالني عن سفري ومقامي ولم يزل يني عن نضا غته ثم قام  
 فقلت له عند والله ان هذا ليحجيني كما من احدث من قرين ان معي نضا غدا  
 وقد سألني عنها وما سألني هذا عن نضا غته فقالت وما علمت شئ انه

اللهم صل وسلم  
 وبارك على النبي  
 المبارك سيدنا  
 محمد وعلى آله  
 محمد وسلم



قلت وفرغت ما شاءه قالت موحوا لله يرعدون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاقطنوا وذكرت قول النصراني ووجهت حتى قلت ههنا لك فانهمتم  
 وقلت ان هذا هو الباطل هو اعقل من ان يقول هذا قالت بلى والله انه  
 ليقول هذا ذلك فبرانا عليه وان له لصحابة على دينه قلت هذا الباطل  
 قال وخرجت بيننا انا اطوي بالبنت لغيتته فقلت ان بضاعتك قد بلغت  
 كذا وكذا وكان فيها خيرا رسل فخذها ولست باخذ منك فيها ما اخذ من  
 قومك فابى على وقال اذالا اخذها قلت فارسل فخذها وانا اخذت منك  
 ما اخذ من قومك فارسل الى بضاعتها فخذها واخذت منه ما كنت اخذ  
 من غيره ولما اثنى نخرجت ما جرد الى اليمن فقدمت الطائف فترلت على  
 امية بن ابي الصلت فقلت له ابا عثمان هل تذكر حديث النصراني قال اذكره  
 قلت قد كان قال ومن قلت محمد بن عبد الله قال ابن عبد المطلب قلت ابن عبد  
 المطلب ثم فضضت عليه خير هند كان قاله يعلم لتضيبه عرفا ثم قال والله  
 يا ابا سفيان لعله ان صفته لي ولين ظمرا انا حيا لا يلين الله في نصره عددا  
 قال ومضيت الى اليمن فلم اثنى ان جاني فدناك استهلا له فاقبلت حتى تزلت  
 الى امية بن ابي الصلت بالطائف فقلت ابا عثمان قد كان من امر الله اما قد  
 بلغك وسمعت قال قد كان لعمرى قلت فابى يا ابا عثمان عنه قال والله  
 ما كنت لا ومن لرسول الله بن غير ثغيف ادا قال ابو سفيان واقلت الى مكة  
 فوالله ما انا ببعيد حتى جيت مكة فوجدت اصحابه يضربون ويحفرون  
 لمعت اقول فابى جده من الملائكة قال قد ظنني ما يدخل الناس من القفا  
 وله من حديث الليث بن سعد عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن معاوية  
 ابن ابي سفيان عن ابي سفيان زامة بن ابي الصلت كان بغزه او كان بابليا  
 فلما فعلنا قال لهما ابا سفيان هل لك ان تتقدم عن الرفقة فوجدت قلت نعم  
 فتقلنا فقال لي يا ابا سفيان اية عن عتبة بن ربيعة قلت اية عن عتبة بن  
 ربيعة قال كرمير الطرفين وكجندب لظالم والمحامر قلت نعم قلت ذرين  
 مسن قلت وشريف شرف قال السن والثرى ازر يا به فقلت له كذبتما ارضا  
 شيا الا اولاد اشرقا قال يا ابا سفيان انما لك ما سمعتا هذا يقولها الى منذ  
 تصرت لا تجل على حتى اخبرك قلت مات قال اني اجد في كتب بيتا يبحث من

اللهم صل على  
 وبارك على سيدنا  
 محمد بن عبد الله  
 والحمد لله تعالى

حرتنا

حرتنا هذه فكت اظن بركت لا اشك اني موفيا ذارست اهل العلم اذ اهو  
 من بني عبد مناف فنظرت في بني عبد مناف فلم اجد خذا يصلح لهذا الامر عني  
 عتبة بن ربيعة فلما اخبرتني بسند عرفت انه ليس به حين جا وزالاربعين  
 ولير يوح اليه قال ابو سفيان فضرب الدهر من ضربه واوول الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وخرجت كى ركب من قرين اربدا اليمن في تجارة فمررت  
 بامية فقلت له كالمستزري يا امية قد خرج النبي لذي كنت سمعته قال انما  
 انه حق فاتبعه قلت ما يمنعك من اتاها قال ما يمنعني الا الاستحسان  
 لسنان ثغيف اني كنت اصد من اني هو وشمير بن ثعلبة بن ابي طالب من بني عبد  
 مناف ثم قاله امية فكانت بك يا ابا سفيان خالفتك قد بطت كما يربط الجدي  
 حتى توفي بك لك فحكمتك بما يريد وله من حديث ابن اسحاق عن هشام بن  
 عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يهودي قد سكن مكة  
 يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في  
 مجلس يا معشر قريش كل ولد فكم اللبلة مؤلود قال القوم كما لله ما نعلمه قال  
 الله اكبر انا اذ اخطاكم فلا ما سئل نظروا وا حفظوا يا معشر قريش ما اقول لكم  
 ولد هذه الليلة بنى هذه الامة الا حرمين كنفه علامته فيها شعرات وتواترت  
 كما نعرف في سرا يرضع ليلتين وذلك ان عمر بن الخطاب من الجن اذ حل  
 اصبعه في فيه ومنعه من الرضاعة فتصدع القوم في مجلسهم وهم يعجبون  
 من قوله وحديثه فلما ان صاروا الى منزلهم اجر كل انسان منهم اهل فقاموا  
 ولعبد الله بن عبد المطلب اللبلة غلام واسموه محمدا قال لقى القوم فقاوا  
 هل سمعتم حديث اليهودي وقد بلغكم مؤلود هذا اللبلة نطلقوا حتى  
 جاوا اليهودي فاجروه كبحر فقال اذ سموا بي حتما نظرا اليه فخرجوا به حتى دخلوا  
 على امية بنت وهب فقالوا اخرجي لنا ابنك فاخرجته امه فكشفتها  
 عن ظهره فرأى تلك الشامة فوقع مغشيا عليه فلما افاق قالوا له ذلك  
 ما لك قال ذهبت والله النبوة من بني اسرائيل افرحتم به يا معشر قريش  
 اما والله لليسطنون بكم سطوة يخرج جرها من المشق الى المغرب وكان في النفر  
 يومئذ هشام والوليد بن المغيرة ومسا في بن ابي عمرو وعبيدة بن الحرث بن  
 عبد المطلب وعنتبة بن ربيعة في نفر من بني عبد مناف وعينهم من قريش

اللهم صل على  
 وبارك على النبي  
 المبارك سيدنا  
 محمد صل والمنة  
 لله تعالى

وله من حديث محمد بن شريك عن شعيب بن شعيب عن ابي عبد الله عن جده كانه كان  
عمره اظن ان لاهب من الرهبان نزع عن عينا من اهل الشام وكان متخفرا  
بالفاصين بن ايل وكان الله قد اتاه علما كثيرا وجعل فيه منافع كثيرة لاهله  
مكة من طب ورفق وعلم وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة في كل سنة  
فيلقى الناس ويقول انه يوشك ان يولد فيكم مولود يا هلكة تدبر له  
العرب ومملكا ليجرم هذا زمانه فمن ادركه واتبعه اصاب حبه ومن  
ادركه وخالفه اخطا حبه وتالله ما تركت الحز والحز والامن ولا طالت  
بارض الجوع والبوس والخوف الا في طلبه فكان لا يولد بمكة مولود الا  
يساد عنه فيقول ما جاء بعد فيناك فصفه فيقول لا ويكتم ذلك الذي  
قد علم انه لا يقومه ثم ما فعل نفسه ان يكون ذلك داعية الى اذني  
ما يقضى ليه من الاذى يوما ولما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى اتبعها  
فوقف في اصل صومعته ثم نادى يا عيسى فناداه من هذا فقال انا عبد  
الله واشرف عليه فقال كناه به فقد ولد لك المولود الذي كنت احذرك  
عنه يوم الاثنين ويبعث يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين قال فانه قد ولد  
لي مع الصبح مولود قال فما سمته قال محمد قال والله لقد انت اسمها ان  
يكون هذا المولود منك هذا البيت لثلاث خصال بها تعرفه قد اتى علمها  
منها ان كنهه طلح البارجة وانه ولد اليوم وان اسمه محمد انطلق اليه  
فان الذي كنت احذركم عن ابنك قال فابدر بك انه ابني ولعله ان يولد  
يومنا هذا مولود ون عندك قال قد وافق ابنك الاتم ولم يكن الله يشبه  
علمه على العلماء انه حجة واية ذلك انه الان وجع فيشك يا مائة ثلاثة  
يظهر الوجع ثم يعا في فاحفظ لسانك فانه كحده عند احد قط ولم يبلغ  
على حد ما ينبغي عليه فان تعش حتى تتدوم معاملة ثم يدعوك من قولك  
ما لا تختمه الا على ذلك فاحفظ لسانك وداعية قال فاعرف قال انطال  
عمن او قصر لم يبلغ السبعين يموت في وتردونها من الستين في احد من ستين  
او ثلاث وستين عارضا لمتة فان وحل رسول الله صلى الله عليه وسلم في

عاشورا

عاشورا المحرم وولد يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان سنة  
ثلاث وعشرين من غزوة اصحاب لعل وله من حديثك لنصر بن سلمه قال  
سنا يحيى بن ابراهيم بن ابي قتيلة عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله  
تعالى عنه كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو بالقادسية ان يخرج نضله بن  
مغوية الانصاري ويؤمن اصحابه في الثغمة فارسا لجاوان فيغير على  
قماها لعل الله يفيدهم ابلا ورتقا فلما انتهى كتاب عمر الى سعد دعا سعد  
نضله فعقد له وقال اخرج فسار نضله حتى اناشأ وفحلوان فرقا فاجا  
في ثلاث رسالتين منها فاعاروا فاصابوا ابلا ورتقا وشا كثيرا فانضوا  
فتبعهم المشركون فمكروا بنضله واصحابه فاقتتلوا قتلا شديدا ثم ان  
الله صرف وجوه المشركين وولوا وسار نضله في اصحابه منهم الغنيم وارمق  
القوم صلاة العصر فنادى نضله اصحابه فقال لم سوخوا القنائم الى  
نسخ الجبل وعليكم بالصلاة فترنك فاذا قال الله اكبر الله اكبر فاجا  
كلام من الجبل كبرت كبيرا يا نضله فقال نضله اشهد ان لا اله الا الله  
فقال اخلصت لله اخلاصا حرمت جسدي على النار قال اشهد ان محمدا رسول  
الله قال بنى بعثت خاتم النبيين فصاحب شفاعته يوم القيامة قال حتى  
على الصلاة حتى عمل الفلاح قال البقا لامرهم وبوا الفلاح قال الله اكبر الله  
اكبر قال كبرت كبيرا قال لا اله الا الله قال اخلصت لله اخلاصا قال  
فتجيت نضله واصحابه فقال نضله من انت يرحمك الله ما تق من الجن  
امر عند صالح جعل الله لك في ثغما الجبل رزقا حدتنا ما طالك وارنا وجهك  
قال قال نشق الجبل عن راسك ان هامة وحاشد يد بيضا لراس والجمدة  
عليه ثياب الصوف فقال انا زبيب بن برنم وصي العبد الصالح علي بن  
مريم عليها السلام ثم سالته فطلب الى ربه حين رفع فوهب لي عمرا الى ان  
يميط علي فانني في ثغما الجبل رزقا فاقرى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنه السلام وقل سد وقارب وابشر خصا الامر نعم العبد انت ثم  
السدا الجبل فنادوا كبيرا فلاجواب فاجرت نضله سعدا فكتب بذلك لسعد  
العمري رضي الله عنه فاجابه يا سعد ذاك رجل من اوصياء عيسى بن مريم  
عليها السلام اعطى فيها رزقا وعمرا فسئل عند فركب سعد فاقام بعتنا

اربعين يوما فلم يجب بشي فكتب سعد بذلك الى عمر رضي الله تعالى عنه م  
ورواه الواقدى حدثني عند العزيز بن عثمان جونه بن فضله قال كنت  
في الجبل يوم فتح جلوان فطلبنا المشركين في الشعب فامعنا فيه فحضرت  
الغلاة فانتهمت الى ما فتزلت عن فرسي فاخذت بعنانه فتوضات ثم  
صعدت صخرة فاذنت فلما قلت الله اكبر فذكره وقد روى  
من حديث مالك بن اشرع نافع عن ابن عمر تفرد عنه عند الرحمن الرازي  
وفيه ضعف ولين وله من حديث اسحاق بن ابي اسحاق الشيباني عن ابيه  
عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه قال اني اجد فيما اقر من الكتب  
انه ترفع رايه بمكة الله معهما جبرها وضاجها مع الله تعالى بظنه الله  
تعالى على جميع القرى وكان ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة من اعلام  
نبينا صلى الله عليه وسلم الموجد في كتب الله تعالى المتقدمة قول  
الله عز وجل في السفر الاول من التوراة لاراهيم عليه السلام وقد  
اجبت دعائك في اسمعيل وباركته عليه وكرته وعظمته جدا وسبلد  
اشي عشر عظيما واحمله لامة عظيمة ثم اخبر موسى عليه السلام بمثل ذلك  
في السفر وزاد فقال لما هربت هاجر من ساره ثم اري لها ملك الله وقا  
ياها جرامة ساره ارجعي الى سيدتك واخضعي لها فان ساكتر ذريتك  
وزرعك حتى لا يحصو كثر وها انت بجبلين وتلد ابن ابنا وتسميه اسمعيل  
لان الله قد سمع خشوعك وتكون يده فوق الجميع وفي الجميع مبسوطة  
اليه بالخضوع قال ابن قتيبة فتدبر هذا القول فان فيه دليلا بينا  
على ان المراد به رسولا لله صلى الله عليه وسلم لان اسمعيل لم يكن يده فوق  
لدا اسحاق مبسوطة اليه بالخضوع وكيف يكون ذلك والشوة والملك  
في ولد اسرائيل والعيسر وها ابنا اسحاق فلما بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انتقلت النبوة الى ولد اسمعيل فدانت له الملوك وخضعت له  
الامم ولسخ به كل شرعة وختم به النبيين وجعل الخلافة والملك في اهل  
بيته الى اخر الزمان فصارت ايديهم فوق ايدي الجميع والجميع بالعبية  
التيهم مبسوطة بالخضوع قال ومن علامته في التوراة جا الله من  
بيننا وشرق من شاميرا واستعلن من جبال فاران وليس بهذا حقا

على من

على من تدبره ولا غموض لان محمدا لله من بيننا انزل الله التوراة على موسى عليه  
السلام بطور سبيها هكذا هو عننا الله اهل الكتاب وعندنا وكذلك الجبل  
ان يكون اشراقه من شاميرا انزاله على المسيح عليه السلام فلا يجبل وكان المسيح  
يتكلم شاميرا ورض الجليل بقربة تدعى ناصرة وباسمها تسمى من اتيه نضاري  
وجا وجت ان يكون اشراقه من شاميرا بالمسيح فالكذالك يجب ان يكون استعلانه  
من جبال فاران باسرا له القتران على محمد صلى الله عليه وسلم في جبال فاران  
وهي جبال مكة وليس بين المسلمين واهل الكتاب خلاف في ان فاران  
هي مكة فان ادعوا انها غير مكة فليس بغير من يحرم وافكر قلنا ليس في  
التوراة ان ابراهم اسكن هاجر واسمعيل فاران وقلنا دلونا على الموضع  
الذي استعلن الله منه واسمه فاران والنبى الذي انزل عليه كتابا بعد  
المسيح وليس استعلن وعلمت بمعنى واحد وبها ظهر انكشاف نزل تعلمون دنيا  
ظهر ظهور الاسلام وفصل في مشارق الارض ومغاربها فنشوه من اعلامه  
في التوراة ايضا قال الله تعالى لموسى في السفر الخامس اقيم لى اسرائيل  
نبيا من اخوتك اجبل كلاس على فمه فمن اخوة بني اسرائيل الابنوا اسمعيل  
كما تقول بكر وتغلب ابنا وايل ثم تقول تغلب خوك وتغلب خوه بنى بكر  
ترجع في ذلك الى اخوة الابوين فان قالوا ان هذا النبى الذي وعد الله  
ان يقيمهم لم يوا ايضا من بنى اسرائيل بون بنى اسرائيل اخوة بنى اسرائيل هو  
الكذبهم التوراة واكذبهم النطق لان في التوراة انه لم يقم في بنى اسرائيل مثل  
موسى لقال اقيم لهم من انفسهم مثل موسى ولم يقل من اخوتهم كما ان رجلا  
لو قال لرسوله ابنتى برجل من اخوة بكرى وايل كان محبان يا نبيه  
رجل من بنى تغلب بن وايل ولا يجب ان ياتيه برجل من بنى بكر قال  
ومن قول حبيبوق المتطهر في رسوله انياله قال حبيبوق جا الله  
من اليمن والتقديس من جبال فاران فامتلات الارض من حمد اخد  
وتقديسه وملك الارض بيمينه ورقاب الامم وقال ايضا تقضى لنون  
الارض محمد خيله في البحر قال وزاد في بعض اهل الكتاب انه فسد  
في كلام حبيبوق وسنزع في فسيله اغراقا وترى في التوراة امر يا محمد  
ارتوا وهذا افصاح باسمه وصفا ته فان ادعوا انه غير نبينا وليس بشكر

ذلك من حمدته و تحريفهم فمن احدث هذا الذي امتلأت الارض من حمدته  
والذي جاء من جباله فان فلان الارض وراق بالامم قال ومن ذكر شعبي  
له قال شعبي عن الله تعالى عبدى الذكسرت به نفسى وفي ترجمة اخر قال  
عبدى خدنى رضى نفسى فيض عليه روحى وفي ترجمة اخر قال انزل عليه وحى  
فينظر في الارض والامم عد له روى الامير بالوصفا كما لا يفك ولا يتبع  
صوته في الاستراق يفتح العيون العمور ويتبع الاذان الصم ويحيى  
القلوب الغلف وما اعطته لا اعطى غيره احمد حمد الله هذا حديثا من  
من اقصى الارض يقبوح الزهية وسكانها يمدلون الله على كل شرف ويحرفونه  
على كل دابية فزاد اخر في الترجمة لا يضعف ولا يغلب ولا يميل الى الهوى ولا يتبع  
فى الا سواق صوته ولا يذل الصالحين الذين هم كالعقبة الضعيفه بل يوزن  
الصدقين ويوركن المتواضعين وهم نور الله الذى لا يطفى ولا يختم حتى  
يثبت فى الارض حتى وينقطع به العذر والى توراته تنقاد الجن وهؤلاء  
ايضاح باسمه وصفاته فان قالوا اى تورا له قلنا اراد ان ياتي بكباب  
يقوم مقام التوراة لكرم ومنه قوله لعن تسكابت المقدس الى الله عز وجل  
الخراب فقيل له لا بد لك تورا محدثة وعما لا محذورين يدفون دنيف  
النور ويختمون عليك كما تحن الجامعة على بيضها وعلونك حدودا سخدا  
قال ابن قتيبة ومن ذكر شعبي له قال انا الله عظمك بالحق وايدتك  
وجعلتك نورا الامم وعهد الشعوب لتضع اعين العميان وتسد الاسرى  
من الظلمات الى النور وقال فى الفصل الخامس من البيان سلطان  
على كتفه يريه علامه نبوته على كتفه هذا فى التفسير التريانى فاما  
العتراى فانه يقول ان على كتفه هذا علامه النبوة قال ابن قتيبة  
ومن ذكر داود عليه السلام له فى الزبور سبحوا الرب تسبحوا  
الذى فيكلمه الصالحون ليفرح اسرائيل بخالفه وبيوت صهيون من اجل  
ان الله اصطفاه لكرامته واعطاه النصر وسدد الصالحين منهم بالكرامة  
يسبحون على مضاجعهم ويكبرون الله تعالى باصوات مرتفعة بايديهم  
سبحون ذات شغرتين لتنتهوا لله تعالى من الامم الذين لا يعدونه  
يونقون ملوكهم بالقيود واشارهم بالاعلال فان من هذه الامة

بالليل

التي

التي سبوا ذات شغرتين عن العرب ومن المنتقم بها من الامم الذين  
لا يعدون الله تعالى ومن المعوث بالسيف من الانبياء غير نبينا محمد  
صلى الله عليه وسلم قال وفي مزورا خرت قلدا بها الجبار بالسيف فان  
نا موسىك وشرا يعك مقرونة بمبيكة يمينك وسها ملك مستونه والامم  
يكونون تحتك قال فمن يتقلد السيوف من الانبياء غير نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم ومن خرت الامم تحت غيرى ومن قرنت شرا بيه بالهيبنة فاما  
القبول او الجزية او السيف ويحويه قوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالعد  
قال وفي مزورا خرا ن الله اظهر من صهيون اكلاما محمودا قال ضربت  
الاكليل مثلا للدياسة والامانة ومحمود هو محمد صلى الله عليه وسلم قال  
وفي مزورا خرا من صفته انه يجوز من الخيال البحر ومن لدن الانهار المنتقع  
الارض وان خرا لعل الجزايريين يد به على ركبهم ويحس عدوه التراب  
تاتيه الملوك بالقوايين وتسد له وتدين له الامم بالطاعة والانقياد  
ليخلص الناس لمصطهد من باوا توى منه وينقذا الضعيف الذى لا  
ناصر له ويراف بالضعفا والمساكين وانه يعقل من ذهب من بلاد سببا  
ويصل عليه فى كل وقت ويبايرك فى كل يوم ويدور ذكره الى الابد قال  
ابن قتيبة فمن لهذا الذى ملك ما بين البحر والبحر وما بين وجهه والقر  
الى منتقع الارض ومن ذا الذى يعقل عليه ويبايرك فى كل وقت من  
الانبياء غير صلى الله عليه وسلم قال وفي موضع اخر من الزبور قال  
داود اللهم ابعت صاحبه السنة انه بشر وهذا اخبار عن المسيح عن  
محمد صلى الله عليه وسلم عليهما قبلها باحقاب يريد ابعت محمدا حتى  
يعلم الناس ان المسيح بشر لعلم داود انهم سيدعون فى المسيح ما ادعوا  
قال وفي كما يا شعبي قيل لفرقا نظريا ذا ترى تجر به قلت ارى زاكبين  
مقبليين خدما على حماروا الاخر على جديقول اخدمنا للاخر سقطت بايل  
واصنا منها المنجزة قال فصاحب الحمار عندنا وعندنا لنضارى المسيح فاذا  
كان الحمار المسيح فلم لا يكون محمدا صلى الله عليه وسلم صاحب الجمل وليس يقوط  
بايل والاصنام المنجزة به وعمل يديه لا بالمسيح ولع نزل فى اقليم بايل

م

صاحب

سلك بعدون الاوثان من لدن ابراهيم عليه السلام وليس بركوب الجمل اشهر  
 من المسيح بركوب الجمل قال ابن قتيبة فانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في  
 الانجيل فقد قال المسيح للموارثيين انا اذهب وسبا يتكلم البارقليط  
 روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه انما هو كما يقال له وهو يشهد على وانتم  
 تشهدون لانكم مع من قتل الناس فكل شئ اعدوا الله لكم بجزركم به قال وفي  
 حكاية يوحنا عن المسيح انه قال البارقليط لا يجيكم ما لراذلب فاذا جا  
 سح العالم من الخطية ولا يقول من تلقا نفسه ولكنه مما يتبع به يكلمكم ويسلم  
 بالحق ويجركم بالحوادث والغيوب وفي حكاية اخرى ان البارقليط روح الحق  
 الذي يرسله ابي باسمي هو يعلمكم كل شئ وقال ابن سايل ان يبعث اليكم  
 فارقليط اخر يكون نعيمكم الى الابد وهو يعلمكم كل شئ وفي حكاية اخرى ان الله  
 كما هو والبارقليط من بعد يحيى لكم الاسترار ويفسر لكم كل شئ وهو يشهد  
 كما شهدت له فاني اجيكم بالامثال وهو يا يتكلم بالامثال ويل قال ابن قتيبة  
 وهذه الاشياء على اختلافها متقاربة وانما اختلفت لان من نقل الانجيل  
 عن المسيح عليه السلام عدت من هذا الذي هو روح الحق سبحانه وتعالى  
 الذي لا يتكلم الا بما يوحى اليه ومن العاقبة للمسيح والشاهد له باز قد  
 بلغ من الذي اخبر بالحوادث في الارضية مثل خروج الدجال وظهور  
 الدابة وطلوع الشمس من مغربها واشياء هذا مما لم يذكر في التوراة  
 والانجيل غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال وفي الانجيل متى كما حكي  
 ابن زكريا ليعقل وبعث تلاميذه الى المسيح وقال لهم قولوا له انت هو  
 الابن اوتوقع غيرك فاجابه المسيح وقال الحق اقول لكم انه لم تغير  
 النساء افضل من يحيى بن زكريا وان التوراة وكتيبا لا يتاوه بعضا  
 بعضا بالسنوة والوحى حتى جاء يحيى فاما الان فان شيمتم فاقبلوا ان الياسا  
 هو مزعم ان ياتي فمن كان له اذنان سامعتان فليسمع قال ابن  
 قتيبة وليس كما هو متقد الا سم من احدى ظلالنا ان يكون قال ان احد  
 مزعم ان ياتي في غير الاسم كما قال تعالى يرفون الكفر عن مواضعه  
 وحلوه الياسا واما ان يكون قال ان ياتي مزعم ان ياتي وايل وهو  
 الله عز وجل ومحيى الله موحى رسوله بكذا كما قال في التوراة حيا الله

وانما رادشبا ذلك  
 القاصد والحق والبر  
 واخبار القوم من الامم

من سيننا فعنا ه خا موسى من سيننا بكارا دته وليريا بكارا بعد المسيح الا  
 القرآن الشريف واما ان يكون اراد النبي المسمى بهذا الاسم وهذا لا  
 يجوز عندم لانهم يحجون على ان لا يبي بعد المسيح قال ابن قتيبة قد  
 وقع ذكر مكة والبيت والحرم في الكتب المتقدمة فقال في كتاب شعيبا  
 انه سمى لنا دية والمدن من قصور آل قيدر يسجون ويزدو الجبال  
 بنا دون هرا الذين يجعلون له الكرامة ويلتوتون لبيبه فرا لرب اله  
 وقال ارفع عليا لجمع الامم من بعيد فيصفرهم من اقصى الارض  
 فاذا هم سراع ياتون قال ابن قتيبة وبنوا قيدر هم العرب لان  
 قيدر اسم سمعيل باجماع الناس فان قلنا الذي يرفع هو السنوة والصغير  
 بهم دعا وهو من اقصى الارض ليج قال ابن قتيبة وبنوا قيدر هم العرب لان  
 الله تعالى واذن في الناس بالحق كما تون رجالا وعمل كل ضامريا تن من  
 كل فج عميق وكان في موضع اخر من كتاب شعيبا سا بعث من الصبا قوما  
 فيا تون من المشرق يجيبين افواجا كما لصعيد كثيرة ومثل الطنان  
 يدوس برجله الطين كالصبا تان من مطلع الشمس يبعث الله عز وجل  
 من هناك قوما من اهل خراسان فعا صا قتها ومن هونا زك يميت  
 الصبا فيا تون يجيبين بالثليبة افواجا كما لتراب كثيرة ومثل الطنان  
 يدوس برجله الطين يريدان منهم رجلا لهكا لئن وقد حوز ان يكون  
 اراد الهزوله اذا طافوا بالبيت قال ابن قتيبة وقال في ذكر  
 الحجر المستلم قال شعيبا قال الرب السيد هانا ذاموسس يصهبون  
 وهو بيت الله حجرا في زاوية مكرمة والجر في زاوية البيت بالكر  
 ان يستلم ويلتزم وقال شعيبا في ذكر مكة سترى واهتري انما العاقرة  
 التي لم تلد وانطقى بالستيع واخر حمان لم تحبل فان املك يكونون اكثر  
 من اهل يعنى باقله اهل بيت المقدس من بني اسرائيل اراد ان اهل  
 مكة يكونون بمن يا نهم من الحاج والعمارا اكثر من اهل بيت المقدس  
 فشيء مكة بامرأة عا قد لم تلد لانه لم يكن فيها كبا ولا حوز ان يكون  
 اراد بالفا قر من النساء وفي كتاب شعيبا ايضا من ذكر مكة قد اتمت بنسى  
 كتم ايام نوح الا اعرق الارض بطوفان كذلك اتمت ان لا يحطم  
 عليك ولا ارضك وان الجبال تنزل والقلاع تنحط ونعمت عايتك لا تنزل  
 نرقاك يا مستكينه يا مقطهك هانا ذانا بالحنن حمارتك ومزيتك في  
 بالجوهر ومكلمه باللولود ستعك وبالزبرجد ابوابك وتبعدين من الظلم

ولا تخافين ومن الضعف لا تضعفون وكل سلاح يصنع لا يعمل فيك وكل لسان  
 ولغة تتوهم معك بالخصومة تغلب من معها شوقاك وسيتمك الله انما حديدا  
 يريد ان يسمي المسجد الحرام وكان قيل ذلك يسمي الكعبة فقوموا واشرفوا فانه  
 قد دنا نورك ووقا والله عليك انظري بعينك حولك فانهم يجتمعون  
 يا توك بنوك وبناتك عدوا لخيرك من وتوه من وحاف عدوك  
 ويتسع قلبك وكل غنم قد ارتجعت اليك وسادات بناوت يخدموك وبناتك  
 ماوا ابن اتسعل وقد اربوا النبي صلى الله عليه وسلم وتلووا خوناوت شم  
 قال ونفح ابوابك ذابما الليل والنهار لا تغلق وتبخر ذك قلة وندهن  
 بعد ذلك مدينة لرت اي بيت الله تعالى وقال ايضا ارفعى الى ما حولك  
 بصرك يفتحين وتفجحين من اجل انه تميل اليك دخاير البحر وريح الملك  
 عشا كرا لا تم حتى تعمرك فطر الابل الموتى وتضيق ارضك عن القطرات التي  
 تجتمع اليك وتساكن اليك كما تشاء من وما تسك اهل سما وتسير اليك باعنام  
 قادا ويخدمك رجاله بنارث يعني سدنة البيت اهل من ولد بناو وث بن  
 اسمعيل قال ابن قتيبة وذكر شعبا طريق مكة فقال عن اهل عذرا  
 اعطى البادية كرامة لبناك وبها الكرم واللبان وكرمان الشام وبيت  
 المقدس يعني اريد اهل الكرامة التي كانت هناك بالوحى وظهور الانبياء  
 البادية بالبحر وبن النبي صلى الله عليه وسلم ويشق في البادية مياه سوا في في  
 ارض الفلاة وتكون القيات والامان كرم العطاش بل مبرج ومياها وقصر هناك  
 محجة نظريق الحريم لا يمتريه انجاس الامم والجالل به لا يوصل هناك ولا يكون به  
 سباع ولا اشهد ويكون هناك من المخلصين وفي كتاب حزن قتل انه ذكر معاصي بني اسرائيل  
 وشبهه بركبه فقال ماثلت تلك الكرمه ان قلعت بالخطه ورعى بها على الارض  
 ناعرت السمام ثمارها فعند ذلك غرسها في الندو وفي الارض الممهلة العظي  
 فخرجت من اعصانها الفاصلة نار اكلت ثمار تلك حتى لم يوجد فيها عصا قويه  
 ولا قضيب قال ابن قتيبة وذكر الحرف في كتاب شعبا فقال ان اللذيب والجد في  
 برعيان معانك ذلك جميع السباع لا تؤذي ولا تغسد في كل حرمي حرمي بذلك  
 الوحش اذا خرجت من الحرم عاودت الزعر وهربت من السباع وكان السبع في  
 الطلب والحرم في الصيد كما كان قبل دخول الحرف قال وذكر اصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم وذكر يوم بدر فقال شعبا وذكر قصة العرب ويوم بدر ويوم

الامم كديا من البيادر وينزل البلاعش في الغرب ومؤمنون ثور قال يمزون  
 بين يدي سبون مستلوه وقسي ثوروه ومن شدق الممهه قال ابن قتيبة  
 فهذا ما في كتب الله المتقدمة النافعة في ابدوا اهل الكتاب بتلوته ولا  
 يحدون ظاهرا خلاصا نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم فانهم لا يسمون  
 بالاقارب به نصرحوا ولن يخفى ذلك عنهم لان اسم النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالترابا به عندهم مشفق ومشفع هو محمد بغرضك واعتباره اهل يقولون  
 شفا لانا هذا اذا ارادوا ان يقولوا الحمد لله فاذا كان الحمد شفا شفا  
 محمدا لان الصفات التي اقروا بها هي وفاق لاقواله وزمانه ومحرحه  
 وسبعته وشريعته فليدلو ناعل من له هذه الصفات ومن حرت الامم بين  
 يديه وانقادت لظاعته واستكانت لدعوته ومن صاحب الجلال الذي  
 سلكت بابل واصنامها به وان شدة الامه من ولد سيدنا ابن اسمعيل الذي  
 نادون من رؤس الجبال بالثلثية والاذان فالذين نشر واكتسبهم في  
 البر والبحر هبنا ان يحدوا ذلك الا في محله وامته قال ابن قتيبة ولولم  
 تكن هذه الاخبار في كتبهم بدليل قوله تعالى لذي جدره مكنوا عند سبهم في  
 التوريه والابجيل وقوله لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون يا اهل  
 الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقوله يعرفون  
 كما يعرفون انا هم وقوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم  
 الكتاب تكفي جاز لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخبر عليهم بما ليس عندهم  
 ويقول من علامة نبوتكم جدروني مكنوا عندكم وهم لا يحذرونه وقد  
 كان عتيا ان يدعوهم عما ينقصهم ولما ايقن بالحال عبد الله من سلام ومن  
 اسلم استلوا وقد ذكر بوحا الا لاسي له محلات الابجيل في كتاب اسمه الانو  
 علمتس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسماه ما ما د يوسف ومعنى ما ما بالقرية  
 ونعني يوسف مرد وقال ابن الجوزي وما زال اهل الكتاب يعرفون  
 يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفتهم ويعرفون يده ويعرفون  
 يظنون ويؤمنون اهل البيت بالامان به فلما ظهر من عقلاوهم وحل  
 الحسد اخرجين على العناد كحيث اخطب وابي عامر الراهب وامته بن ابي القلت  
 وقد اسلم جماعة من علماء متاخرى اهل الكتاب وصنفوا كتبيا يذكرون فيها  
 صفاته التي في التوريه والابجيلنا ليجب ممن يمتنع وجود الحق في خلقه  
 الحمد على الرضا بالخطود في النار **واما ائمة الاخبار فيديون بلقي**

**واجواف الاضمار ومن الكتمان** فخرج الما نظا بونعيم من حد شعبة بن عبد الله

ابن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال اقبلت بحبر  
قدم المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة من اهل المدينة كان  
لها تابيح في صوتها طار يرفو وقع على جابطها يطاد ارها ففعلت انزل تخنونا وخنونا  
وقال انه نعت ممة نبي منع الفزار وخرم علينا الزنا وخرج من حديث  
الزهري عن علي بن الحسين قال ان اول خير قدم المدينة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم امرأة تدعى ناطة بنت النعمان البجلي كان لها  
تابيح فجاءها ذات يوم فقامر على الحدار فقالت انزل فانك لا قد بعث  
الرسول الذي حرّم الزنا من حديث اشعث بن شعبة بن اوطاه بن المنذر  
قال سمعت ضمرة يقول كانت امرأة بالمدينة بغضا ما كان كان يتكلم  
ويستكلم صوتها قال فغاب بعد فلبث ما لبث فلم يأتها ولم يتخلف  
اليها فلما كان بعد اذ لم يطلع من كوة فنظرت اليه فقالت يا ابن لودان  
ما كانت لك امرأة تطلع من الكوة فما بالك فقال انه خرج من مكة في  
الذي سمعت ما جاء به فاذا هو جرم الزنا فعليك السلام ومن حديث الواقدي  
قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قال عثمان بن  
عفان رضي الله عنه خرجنا في غيرنا الى الشام قبل مبعث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما كنا يا فواه الشام وهاها كاهنة فتعرضتنا فقالت  
انا في ضاحي فوق علي يا في فقلت لا تدخل فقالت لا سبيل الي ذلك خرج  
احد بمكة يدعوا اليه قال الواقدي وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري  
قال كان الوحي يتبع فلما كان الاسلام منعوا وكانت امرأة من بني  
اسد يقال لها سعيدة لها تابيح من الجن فلما راي الوحي لا يستطيع  
انها فدخل في صدرها فيصبح فذهب عقلها وجعل يقول من صدرها  
وضيح العناق ووقع الرقاق وجاء امره لا يطاق احد حرّم الزنا  
قال الواقدي وحدثنا ابو داود سليمان بن سالم عن يعقوب بن يزيد  
ابن طلحة التيمي ان رجلا من علي جلس بالمدينة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه فنظر اليه فقال اكله من انك يا امير المؤمنين هدي بالاسلام  
كل جاهل ودفع بالحق كل باطل واقيم بالقرآن كل ما يلد وعتى محمد صلى

الله عليه وسلم كل ما يلد ففقال عمر متى عهدك بها يعني صاحبته قال قبيل  
الاسلام اتتني فصرخت ما سلام ما سلام الحق المبين وكلمة لذي يوم عن رجل  
التابع الله اكره فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين انا احذرك مثل  
هذا والله انا لنسير في دوائه ملكا لا يسع فيها الا القدي اذ نظرتنا  
فاذا راكبا مقبلا تسرع من الفرس حتى كان منا على قدر على ما يتبعنا كانت  
يا احمد يا احمد لله اعلاوا صديقاتك ما وعدك من الخير من يا احمد شجرة  
طربت راجلتها حتى اتى من وراينا فقال عمر رضي الله عنه الحمد لله الذي  
هدانا بالاسلام واكرمنا فقال رجل من الاصحار انا احذرك يا امير  
المؤمنين مثل هذا وا عجب قال عمر حدثت قال انطلقت انا وصاحبان  
ليزيد الشام حتى اذا كنا بقرية من الارض نزلنا بها فبينما نحن كذلك  
لحقنا راكب فكا اربعة قد اصابنا سيف شديد فالتقت فاذا انا  
بظبية عصية ترع قريبا مني فوثبت اليها فقال الرجل الذي لحقنا  
خل سبيلها لا انا لك والله لقد رايتها و نحن نملك هذه الطريق ونحن  
عشرة او اكثر من ذلك فتنظف بعضنا فامروا لان كانت هذه الظبية  
فما حاج بها احد فابيت وقلت لا لعمرك لا اخليها فارتحلنا وقد شدت بها  
معي حتى اذا ذهب شرف من الليل اذا هاتفت يقول

- يا ايها الركبا لسراع الاربعة • خطوا سبيلنا فامروا
- خاوا عن العصباء الوادي سعة • لا تخذلن الظبية المروعة
- فيها لا تمارسغار منفعته • قال فقلت سبيلنا ثم انكلمتنا حتى
- اتدنا الشام فقصينا حواشيها ثم اقبلنا حتى اذا كنا بالمكان الذي كنا
- فيه هتفت هاتفت من خلفنا
- انا ان لا تعجل وخذها من ثقتك • فان شرا ليرسير الحقيقته
- قد لاح نجف فاصنا شرفه • كخرج من ظلمة عنق موبقه
- ذاك رسول من صدقته • الله اعلا امره وحققته
- ولد من حديث القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عائشة رضي الله عنها انها كانت  
تحدث عن عمر بن الخطاب ومن حديث محمد بن عمران بن موسى بن طلحة عن ابي عبد  
موسى بن طلحة عن ابي طلحة قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث

قال كنت جالساً مع ابي جهل وشيبه بن ربيعة فقالوا بوجهل فقالوا يا معشر  
 قريش ان محمداً قد شتمنا لهتكم وشتمنا اخلاصكم وزعم انه من مضي من ابا بكر  
 يتها فتون في النار فيما فت الحيرا لا ومن قتل محمداً فله على ما تها ناقة حنوا  
 وسودا او الف اوقية من فضة قال عمر فقلت واللات واللات واللعزى قالت  
 ابو جهل نعم يا عمر فاخذنا بوجهل بيدي فادخلني الكعبة فاشهد على قبله  
 وكان قبل عظيم اصنامهم وكانوا امرارادوا وسفروا وحرابا او سلما او  
 نكاحا لم يفعلوا حتى ياتوا قبل فبتا مروفا فاشهد عليه فبكل ذلك الاضنام  
 قال عمر فخرجت متقلداً اللثيف متنكبا كما نتي اريدا النبي صلى الله عليه  
 وسلم فمررت على عجل وهدم يزدون قتله فمقت انظر اليهم فاذا صائح  
 يصيح من جوف العجل يا آل ذريح امريجج رجل يصيح بلسان فصيح يدعوا  
 الى الشهادة الا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقلت ان هذا لثان ما يراد  
 بكما الا الحالى ثم مررت بغتم فاذا هاتفت يمتف فيهم يقول

يا ايها الناس دوى الاجسام ما انتم وظايش الاطلام  
 وتستند الحكم الى الاضنام فكلكم اراه كالنعكام  
 اما ترون ما اذى امساي من مطيح مجلودى الظلام  
 قد لاح للناس ظم من تهمهم حتى يروى لنقار واليما ي  
 اكرموا الرحمن من احكام فكدجا نقدا لكفربا لا سلام  
 وبالصلاة والركاة والصدقة والبركة والصلوات للارحام  
 ويذعروا الناس عن الاثام فقلت والله ما اراه الا ان يرادى  
 ثم مررت بها تف الضماد وطوى يمتف من جوفه فقال  
 ترك الضماد وكان يعيد وحده بعد الصلاة مع النبي محمد  
 ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش يمتد  
 سيقول من عند الضماد ومثله ليتا لضماد ومثله لم يعيد  
 فاصبر ابا حفص فانك لا حسرو يا ايها عتر غير عتر بني عدى  
 لا تعلمن فانت يا صرد يبه حقا يقينا باللسان وباليد  
 وتظهر دين الله ان كنت مستلما وتنتطح بالثيف الصقيل المهند  
 جاحر قوم لا تزال حلومها عكوفها على اصنامها بالمهند  
 قال عمر فوالله لقد علمت انه اراد اني فحيت حتى فحلت على احتى فاذا

عمر جلد قال لعمر  
 الضماد يصيح قال لعمر جلد  
 تقول فقلت يا ابا الحكم

فبج الله وراى كعبين فبنا ارق العقول والاطلام  
 دنتها انها تعنف فيها دين بايها الحماة الكرام  
 خالف الجبل حين نصرى عليك ورجال الخيل والاطلام  
 يوشك الخيل ان ترد هاتهما دى قبيل التوم في بلاد  
 هل كرم منكم له نفس جريتا جدا لوالدين والاعمام  
 ضارب ضربه تكون نكالا ورفاحا من كربة واعتبار  
 قاله فاصبح هذا الحديث قد شاع بمكة واصبح المشركون يقناشده  
 بينهم وبنمووا بالمؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيطان  
 يكلم الناس في الاوثان فقال له مشعر والله يجذبه قال فكنوا  
 ثلاثة ايام فاذا هاتفت على الخيل يقول

الهام



نحن قتلنا ستمرا لما طغى واستكبر . وسفد الحق وسخر منكرا .  
 فبعثه سيفاً حروفاً مستترا . شتمه نبيتنا المطهرة .  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم عفرتين من الجن يقال له سمج سميت  
 عليهما لله أمرين في ما خبرنا به فنظنهما مندا ما فر فقال علي بن ابي طالب رضي  
 الله تعالى عنه جزاء الله خير برسول الله . وروى من حديث ابن شهاب  
 وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف سمعا كلاهما حميد بن عبد الرحمن بن  
 ابيه عبد الرحمن بن عوف قال لما طهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قافر  
 من الجن على ابي قبيس فقال له مسعر فقال  
 . ثم قال الله رأيت كعب بن زهير اقل العترة والاخلاما  
 . خالف الحق جن يصري عليهم ورجال النخيل والاطاما  
 . صل غلام منكم له نفس صدق ما جلا لوالدين والاعماما  
 . فابحت فريش تقول توانيتم حتى خرضتم الجن فلما كان القابل قافر  
 فرمى ماه رجل من الجنة يقال له سمج فقال  
 . نحن قتلنا ستمرا لما طغى واستكبر . شتمه نبيتنا المطهرة .  
 . اورده سيفاً حروفاً مستترا . انا ندود من اراد البطر  
 . فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما الله . ومن حديث ابن اسحاق عن سعيد  
 ابن ابي سعيد المعمر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال خير  
 ابن قاتك لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الا اخبرك بدوا نبينا  
 انا في طلب زجرتي اذ جئنا للبل ببارق العراف فتأديت باعلا صوتي  
 اعوذ بعزير هذا الوادي من سنها يم واذ اهاقت ممت يني  
 . عذرا فتى بالله ذي الحلال . والمجد والنجا والافصال  
 . فاقترابات من الانقال . ووجدنا لله ولا نتكالي  
 . فرعت من ذلك روعا شديدا فلما رجعت الى نفسي  
 . قلت يا ايها الهاتف ما تقول ارشد عندك امر فضليل  
 . بين لنا هديت ما السبيل . قال فقال  
 . هدا رسول الله ذو الخيرات . يدعوا الى الخيرات والنجاة  
 . يا مري بالصوم والصلاة . ويزع الناس عن الهواة  
 . قال فابتعثت راحتي وقلت .  
 . ارشدتني رشدا بما هديت . لاجعت يا هذا ولا عريتني  
 . ولا صحبت صاحباً حقين . لا يتوبن الاجران ثوبين

قال

قال فاتبعتني وهو يقول .  
 . صاحبك الله وسلم نفسك . وبلغ الاصل واذى لك  
 . امن به الفلح ربي حنكا . وانصر نبينا عزدي بنصركا  
 قال فدخلت المفاتيح فاطلعت في المسجد فخرج الى بيوتكم رضي الله تعالى  
 عنه فقال ادخل رحلك الله فقد بلغنا اسلا ملك فقلت لا احسن الطهور  
 فقلت ودخلت المسجد ورؤود الله صلى الله عليه وسلم على المنبر كما نه اليد  
 وهو يقول ما من مسلم توجها فاحسن الوضوء وصل صلاة . يعقلها ع  
 . وتحفظها الاذ قال الحجة فقال عمر رضي الله تعالى عنه لتأبيني على هذا  
 بعينه اولئك ان بك قال فشهد له شيوخ قريش عثمان بن عفان رضي  
 الله تعالى عنه فاجاز شهادته . ومن حديث محمد بن كعب الفزاري قال  
 بعثنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في المسجد فمروا رجل فمؤخر المتجاه  
 فقال رجل يا امير المؤمنين اعراف هذا المارق قال لا فمن هو قال هذا سواد  
 ابن قارب ونور رجل من اهل الكوفة فمهم شرف وتوضيح وهو الذي اشتهر  
 ربيته بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه فدعى قال انت  
 سواد بن قارب قال نعم قال انت الذي اتاك ربيك بظهور رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فانت على ما كنت عليه من كما نتك ع .  
 فغضب غضباً شديداً وقال يا امير المؤمنين ما استغفرتني احداً بعد ما منذ  
 استلمت فقال عمر رضي الله تعالى عنه يا سبحان الله والله ما كنا عليه من  
 الشرك اعظم مما كنت عليه من كما نتك اخبرني با تيان ربيك بظهور رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا امير المؤمنين نبينا انا ذات ليلة  
 بين النائم واليقظان اذا تاني ربي فصرختي برجله وقال قمر يا سواد  
 ابن قارب قمر فاهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوى بن  
 غالب يدعوا الى الله والى عبادته ثم انشأ يقول  
 . عجبت من الجن ونحسا سها . وشدها العيسر يا خلا سها  
 . تهوى الى مكة تبغي الهدى . ما خيرا الحن كما تحسا سها  
 . فارحل الى القفوة من قاسم . واسم بعينيك الى راسها  
 قال فلم ارفع بقوله راساً وقلت دعني ثم قال اني امسنت ناعسا فلما ان  
 كانت الليلة الثانية اتاني فصرختي برجله وقال اللم اقل لك يا سواد  
 ابن قارب قمر فاهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوى  
 ابن غالب يدعوا الى الله والى عبادته ثم انشأ الجني وهو يقول  
 . عجبت للجن وتطلباها . وشدها العيسر يا قباها

تهوى الى مكة تنعى المهدي ما صادق الحن ككذا هما  
 فان دخل الى الصفوة من هاشم ليس قدامها كما ذنا هنا  
 وقال المراقب لك يا سواد بن قارب وافهم واعقل ان كنت تعتقد انه قد بعث  
 رسول الله من لوى بن غالب يدعوا الى الله والى عباده ثم انشا الحن  
 يقول عجبك لحن واحنا رفا وسدها العيسر باكارها  
 تهوى الى مكة تنعى المهدي ما مؤمن الحن ككفارها  
 فان دخل الى الصفوة من هاشم بين رفايتها واحجارها  
 فوقع في نفسي حبت الاسلام ورعنت منه فلما اصحت شددت على راحلتي  
 فانطلقت متوجهة الى مكة فلما كنت ببعض الطريق اخبرت ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد هاجرا الى المدينة فابيت المدينة فسالت عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقبيلتي في المسجد فانتهيت الى المسجد ففعلت ما قسى  
 واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله فقلت استمع مقالتي  
 يرسل الله فعلا انو بكره من الله تعالى عنه ادله فلم يزل  
 حتى صرت بين يديه فقال هات فاجرتني باتيانك ربيك فقلت  
 اتا في حبي بعد هدي ووقده ولربك فيما بلوت بكاذب  
 ثلاث ليال قوله كل ليلة اناك رسول من لوى بن غالب  
 فثمرت من ذبلي الازاد وسطتني الذعلك الرضا بنزلتبا  
 وانك اذني المرسلين وسيلة يا ابن الاكرم من الاطاييب  
 فلو نأنا نأنتك ناخر من مشي وان كان فيما خا بينك لروايب  
 وكثيرا تشعبعا بوقلا ذوق شفاعة سواك بمنع عن سواد بن سواد  
 قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بانسلاي فرحوا  
 حتى روي في وجوههم قال فوثب اليه عمر رضي الله عنه فالتزمه وقال كنت  
 احب ان استمع هذا منك وقد رواه عبيد الله بن الوليد الوصافي عن  
 ابن جعفر عن سواد بن قارب ورواه الحن بن عماره عن عبد الله بن  
 عبد الرحمن عن سواد ورواه ابو عمر عباد بن عبد الصمد عن سعيد بن  
 جبيرة عن سواد وله من حديث علي بن حرب قال نا ابو المنذر هشام  
 ابن محمد بن الشايب عن ابيه عن عبيد الله الخاني وقال كان منا  
 رجل يقال له مازن بن الغصوبه يستدك صمما يقربه يقال لها  
 سمايا من عمان وكانت تعظه بنو الصاميت وبنو خطامة ومهرة وهم

فاشهدا زانه لارت عليه وانك ما تكون على كل عايب

اخوال ملون فحترنا ذات يوم عند الصنم عيتره وهي التي سجدت فصرخت صرختنا  
 من الصنم يقول يا مازن استمع كسر ظهر خير و بطن نقر ذك بني من بني مضر  
 يد بين الله الكفر فوجح حيتنا من حجر تسلم من خر سقد قال ففرعت لذلك  
 ثمر عتريا بعدا نام عترة اخرى فصرخت صوتنا من الصنم يقول اقبل الى  
 اقبل لتع ما لا تخجل هذا بني مرسل جا بحق منزل فامر به كي تعدل  
 عن حترنا لتعكل وقودها الخندل فان مازن نقلت ان هذا العجب  
 وانه خير يواد بي وقد مر علينا رجل من اهل الجاه فقلنا ما الخبر وراك  
 قال ظهر رجل يقاك له احد يقول لمن اتاه احيوا داعي الله فقلت هذا  
 ما ناسعت فتوت الى الصنم فكسرت به اجدا قد اوركبت نا حلتني حتى  
 قدمت على رسولنا الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الانسلا فاشليت  
 وقلت كبرت تا جرا جدا ذا وكان لنا ربا نطيف به ضلا بتضلال  
 بالهاشمي هده انا من ضلالتنا ولهم يكن ديه مني على ناك  
 ما راكنا بلغنا عمرا واخوانهما اني لمن كان ربي باجر قالي  
 يعني عمر قرينا لقامت واخوتها بني خطا مئة فقلت يرسل الله ان امرؤ  
 مولع بالطرب ويا لملول من النساء وبشرب الخمر فالحمت علينا السنون  
 فادسبن بالاموال واملن الدراري وليس لي ولد فادع الله ان  
 يدهب عني ما اجد ويا تينا بالحيا وبيب لي ولدا فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب قراءة القرآن وبالحوامر الملاك  
 ريا لا اشرفيه وبالتمر عفة واته بالحيا وهب له ولدا قال  
 فاذهب الله عني ما اجد واخصب عمان وتروجت اربع حراير  
 وحنطت شظرا لقوان ووهب لي حيان بن مازن وا نشانا قوله  
 اليك رسول الله خبت مطيتي تجود لعيا في من عمان الى العديج  
 لتشفع لي يا خير من وطى الحصا فيغفر لي ذنبي وارجع بالصلح  
 الى معشر خالفت لحي الله دينهم ولا رايم رايني ولا شرحهم شرحي  
 وكتبا سزايا لعهر والخمولعنا نسا وحقا ذن الجتمر بالتميح  
 فبد لي بالخر حوفا وخشية وبالعهمة احصانا فحقن لي فذحي  
 فاصبحت همي في الهباد ونيدي فله ما صومي والله ما حجي  
 فلما اتيت قوما بنوني وشموني وامروا شاعرا لسر فاجاني فقلت  
 ان ردك عليه فاما الهوا نفسي توخلت عنهن فاستنيتهم ارفله  
 عظيمه وكنتم القيمة با مورهم فقا لوا يا ابن عمه عنتنا عليك امرا

5

وكرهنا ذلك فان ابنتنا فزع فتم بامورنا وناثناك وما تدين به  
 فرجعت نهم وقلت  
 لعنكم عندنا مرقدنا قته . ونعشنا عندكم يا قومنا لئن  
 لا يقطنوا لهدران نبتت معايبكم وكلكم حين نبتنا عيينا فطر  
 شاعرنا مع عنكم ونشا عركم في هربنا مبلغ في شتمنا لمن  
 ما في القلوب عليكم فاعلوا وعروا في قلوبكم الغضار الاحر  
 قال ما زلت فهداهم الله فقد االى لا سلاما فاستلوا جميعا وله من حديث  
 ابي محمد عبدا لله بن داود بن دلهات بن اسمعيل بن عبدا لله بن مسرع  
 ابن ياسر بن سويد قال نا ابي عن ابيه دلهات عن ابيه اسمعيل ان  
 اناه عبدا لله حدثه عن ابيه مسرع ان اناه ياسر بن سويد حدثه عن  
 عمرو بن مرة الجهني انه كان يحدث قال خرجت حاجا في جماعة من قومي  
 في الحاملية فدايت في المنام وانا مملكة نورانا طامرا للعبدة حتى  
 اصا الى جليل يثرب واشترجهينه فسمعت صوتا في النور وهو يقول  
 انقشفت الظلم وسطح الضنا وبعث خاتم الانبياء فراضا اصا  
 اخرى حتى نظرت الى قصور الحيرة وابيض المداين فسمعت صوتا في  
 النور وهو يقول ظمنا لاسلام وكرت الا صنم ود وصلت الا حرام  
 فانتهت فذعا فقلت لتومذ الله ليحدثني في هذا الحين من قرين حدث  
 واخرهم بما زابت فلما انتهينا الى بلادنا جانا رجل فقال ان رجلا  
 يقال له احمد صلى الله عليه وسلم قد بعث فانتبهت فاجرت به بما زابت  
 فقال يا عمرو بن مرة اني المرسل الى العباد كما فدا دعوتهم الى  
 الاسلام وامرهم بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الله ورفق  
 الاصنام ووج البيت وصيام شهر رمضان من اثني عشر شهرا من  
 اصناف فله الجنة ومن عصا فله النار فامرنا بالله ناعروا بن مرة  
 يومئذ الله من لول جهنم فقلت اشهد ان لا اله الا الله وح  
 وانك رسول الله امنت بكل ما جئت به من حلال وحرام وان  
 اعز ذلك كثيرا من الاقوام ثم انشدته ابسا تا قلتها حين سمعت  
 به وكان لنا قنديل وكان ابي ساءا دنالك فمعت ابيه وكرهته ثم طقت

بالي

بالنبى صلى الله عليه وسلم وانا اقول  
 شهدت بان الله حق وانى لاله الا حجارا اول تارك  
 فتمت عن ساقى ازا واما حرا اليك ادب الفوز بعد الدكا . دل  
 لا صحب جنيلنا سر نفا ووالدا . وسول عليك الناس فوق الحما . بك  
 فقال النبى صلى الله عليه وسلم مرحبا بك يا عمرو بن مرة فقلت برسول الله  
 بابى انت وامي ابعت في عمل قومي فعلا لله ان يمن في علمهم كما من بك على  
 فبعثني اليهم وقال عليك بالرفق في القول التديد ولا تكن فظا ولا تبكيا  
 ولا حسودا فانيت قومي فقلت لهم يا بني رفاحة ثم يا بني جهينه اني  
 وسوله وسوله الله اليكم ادعوكم الى الجنة واحذركم النار وامرهم بحقن  
 الدماء وصلة الارحام وعبادة الله . ورفض الا صنم ود حج البيت  
 وصيام شهر رمضان شهر من اثني عشر شهرا من اصناف فله الجنة ومن عصا  
 فله النار يا معشر جهينه ان الله تعالى زله احد جعلكم خيرا ومن انتهر  
 فيه . ورفض اليكم في جاهليتكم ما حثي ل عزكم من الرث انهم كانوا يعجبون  
 بين الاختين ويخلف الرجل على امراة امية الترات في الشهر الحرام فاجبو  
 دعنا النبى المرسل من بنى لوى ابن غالب بنا لواء شرف الدنيا وكرامة الآفة  
 قسا رعو الى ذلك تكون لكم فضيلة عندنا لله تعالى فاجابوا الارجلا  
 منهم قافر فقال يا عمرو بن مرة ان الله عيشك انظرنا ان شرفنا الله  
 وانسرق جاعتنا ونحال فندنا بنا الى ما يدعوا اليه هذه القرشي  
 من اهلها مهلا ولا حيا ولا كرامة ثم اننا الجنيث يقول  
 . انى لاصبقوله ونعا له يوما . وان طال الزمان ربا حيا .  
 قال عمرو بن مرة الكاذب منى ومنى من رافرذ لك لا اصحاب فلا ما  
 واكبه بصره قال عمرو بن مرة والله ما مات حتى سقط فوه وكان لا احد  
 ظم الطعام وعمر وحرس فخرج عمرو بن مرة ومن اشلم من قومه حتى  
 اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فرحب بهم وخصاهم وكتب لهم كتابا  
 نسخته لهم الله الرحمن الرحيم فذا كان من الله على الناس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يكاب الله ما دق وحق ناطق مع عمرو بن مرة الجهني

لبيك يرسول  
 الله ليتيلا للمنت  
 لله تعالى  
 انى لاصبقوله ونعا له يوما  
 وان طال الزمان ربا حيا

انى لاصبقوله  
 ونعا له يوما

لجهينة بن زيد ان لكم بطون الارض وسهولها وتلاع الاودية وظهورها  
 ترعون بناتها وتشربون صافيه على ان تقرروا بالحسن وتصلوا الصلوات  
 الحسن وفي التبعة والضرمه ثمانان ان اجتمعتا وان تفرقتا م  
 فتاشاة ليس على ليل الميرة صدقة لعل الوردة اللبنة شهد  
 من حضر من المسلمين بكتاب قيس بن شماس فذلك حيث يقول عمر بن  
 الم تر ان الله اظهره نبيه و بين برهانا لقرا نكنا م  
 كتاب من الرحمن نور لجمعنا واخلافتنا في كل ما هو حاضر  
 الى خير من يمشي على الارض كلها وافضلها عندنا عنك والاضرب  
 اطعنا رسول الله لما قطعنا بطون الاغادي بالظلمة والحوادث  
 فتح قبيل قد بنى المجد حولنا اذا اختلفت في الحرب فامر الاكابر  
 بنوا الحرب نقرتها بايد طوليته وبيض الاكاف المعاوز  
 ترى حوله الانصار يحيى اميرهم بسم العوالي والصفاح البواتر  
 اذا الحرب دارت عند كل عظمة ودارت ركابها باللوث الهوامر  
 تبليج منه اللون وردان وجهه كمثل ضياء الدين الزواجر  
 وله من حديث ابن خزيمة عن رجل من ختمه قال كانت العرب لا تحرم  
 حلالا ولا تحل حراما وكانوا يعيدون الاوثان ويحاجوا اللهها  
 فبينما نحن ذات ليلة عند وثن لنا حاوس فوجدنا ضينا الله في شئ  
 وقع لنا ببيتنا ان يفرق بيننا اذ هتف هاتت وهو يقول  
 ايها الناس ردوا الاحسام ما انتم وطايش الا حلام  
 وسند الحكم الى الاضمار هذا بنى سندا الانام  
 اعدل ذي حكم من الحكم يصدع بالبور وبالاسلام  
 ونزع الناس عن الهمام مستعملين في البلد الحرام  
 قال ففرعنا وتفرقنا من عندك وصار ذلك الشرح حديثنا حتى بلغنا  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة تفرق قدم المدينة فحيث  
 فاسلمت ومن حديث الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال  
 كما حلوسا عند ضمير بيوانه قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بشرا وقد حزننا حنونا واذا اصبح يصيح من جوف واحدة منها  
 تقول استمعوا الى العجب ههنا سراق السمح للوجه تسمى بالنهب لبيبة  
 اسمها احمد يهاجر الى يثرب قال فاستكنا وتبعنا وخرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وله من حديث شهر بن حوشب عن عبد الله بن عباس عن سعد بن عبادة رضي الله

عنه قال بعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحضر موت في حاحة قبل الفرة حتى  
 اذ اكنت في بعض الطريق عرست ساعه من الليل فسمعت كائنا يقول  
 اما عروبا وسى اليهود وراخ النور وامتنع اليهود  
 لذكر عصا تكسلفوا وادلو كل الخلق قصرهم ببسيد  
 قولوا واردين الى المنايا حيا ضالا لير ينهلها البرود  
 مضوا السيلهم وبقت فلما وجمعا ليس لسعفي وحيد  
 سدى لا استطيع علاج اتر اذا ما عوج الطفل الوليد  
 فلا ما يبعث الى انا وقد ماتت يهلكها نود  
 وغاد القرون بنى سقوا سوا كلهم ارفر حصيد  
 ثم صاخ به اخر باجرع ذلك بك اللعاب ان ايجب العجب بين زهرة وشرب  
 ويشرب قال وما ذاك يا ساصب قال بنى لا سلام بعثت خرا العطار الى جميع  
 الانام فاخرج من السلك الحرام الخيل فاطام كان ما هذا النبي المرسل  
 فالكتاب المنزل والاي المفضل قال هذا رجل من ولد لوي بن غالب بن فهر  
 ابن مالك بن النضر من كانه قال هي ماتت فانت هذا سبي وذهب عنه زمني  
 لقد رايتني من دومة في عداه وشبهه وطلع مع العثر وعزب معها يروي ما يبيع  
 ويبييت ما يتصرف ليل كان هذا من ولده لقد سئل الشيف وذهب بالحيف وحسن  
 الدنيا وهلاك الربا قال فاخبرني ما يدون قال ذهبت الصرا والمجاهة  
 والندة والشجاعة الا بقية من خراجه وذهبت الصرا والبوس والخلق  
 المنقوش الا بقية في الخذرج واللاوس وذهبت الخيلا والفقرا واليتمه  
 والعدرا الا بقية في بني بكر وذهبت العغال المنذمر والكل المومم الا بقية  
 في خشم قال اخر من ما يكون اذا غلت البره وكظمت الحرة فاخرج  
 من بلاد البجرة واذا كف السلام وقطعت الارحام فاخرج من بلاد  
 التهامر قال اخبرني ما يكون قال لا لولا اذن سمع وعين تلح لآخر تلك  
 بما يفرع ثم صرع واصا الفجر ذهبت لانظر فاذا عناه ونعنان قال فما  
 علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجرا الى المدينة الا بهذا الحديث  
 وفي رواية عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال لما باعنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بيعة العقبه خرجت الى حضرموت لبعض حاجه فقمنا حتى  
 شرا قبلت حتى اذ ا كنت ببعض الطريق نمت ففرغت من الليل بجان يقول  
 عرونا وسى اليهود فذكر مثله بطوله وله من حديث العطار بن خالد الوافعي

عن خالد بن سعيد عن ابيه قال سمعت بتم الداردي رضي الله تعالى عنه يقول  
 كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض جا حتى  
 فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي الليلي فلما اخذت مضجعي ادا  
 انا بمناد ينادي لا اراة عذبا لله فان الحزن لا يجترأ على الله فقلت ايم الله  
 تقول مقالته تدخرح الرسول الامين رسول الله وصلينا خلفه بالحزن فاستلمنا  
 واتبعناه وذهب كد الحزن ودميت بالتهاب فانطلق الى محمد رسول رب  
 العالمين فاستلم فلما اصبحت ذهبت الى دير يارب فسالت راهبا واخبرته الخبر  
 فقال قد صدقوك خرج من الحفرة مهاجرة الحر وهو حزين لا يدنا فلا يتق  
 اليه فكلفت الشيوخ حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلمت ومن حديث  
 سعيد بن عثمان بن سعيد الضمري عن ابيه قال حدثني ابي عن خويلد الضمري قال  
 كنا عند صنم حلوسا اذ سمعنا من حرمه صياحا يصيح ذهبا سترا والوحى ووي  
 بالشهب لنبى مكة اسم احد من اهل الجنة الى شرب ثابرا بالصلاة والقسام والبر  
 والصلوات لا رجا من عند الله فقالنا نعالوا اخرج بنى مكة اسمه  
 احد ومن حديث الاصمعي قال حدثني الوصافي في من منظور من المعتمر عن قبضة  
 ابن عمرو بن اسحاق الخزازي عن العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه قال كان  
 اول اسلامي ان مرداسا ابى لما حضرته الوفاة او صافي بضم يقال له ضماد  
 فحفظته في بيت وجعلت اتمه كل يوم مرة فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعت  
 صوتا في حوق الليل را عني فوثقت الى ضماد مستغيبا فاذا بصوت من حوله وهو يقول  
 قل لقبيلة من سلهم كلها هلك الا نيسر وعاشرا هلكوا بالمسجد  
 اودى ضماد وكان يعيدوه قتل الكتاب الى النبي محمد  
 ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قرين ثمثك  
 فكنتما الناس فلما راح الناس من الاخراب بيما انا في بلي بطرفا لعقبت من در  
 ذات عرق را قد سمعت صوتا فاذا برجل على جناح نعامة وهو يقول  
 النور الذي وقع ليله الثلاثا مع صاحبه لناقة العصبيا في ديار خوال بن العنقا  
 فاجابه فأتق عز شماله وهو يقول  
 بشراجن والاسها ان وضعت المظلي احلاسها وكلات السما حرامها بعته  
 فوثقت مدعورا وعلت ان محمد ام رسول فكنت فرسي ودرت حتى انتهت اليه فوالا  
 فم انصرفت الى ضماد فاحرقه بالنار ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاستدته شغل فذكره ومن حديث الزهري عن عبد الرحمن بن اسحق عن العباس

ابن مرداس رضي الله عنه قال كان اسلا حرا العباس بن مرداس كان يعزوه في  
 لقاح له نصف النهار اذ طلعت عليه نعامة بيضا مثل القطن عليها راكب  
 عليه ثياب بيضا مثل القطن فقال يا عباس بن مرداس لمر تران التما حقت  
 احراسها وان الحرب جرفت انقاسها وان الخيل وضعت احلاسها  
 وان الذي جا بالبر ولد يوما الا نسين في ليلة الثلاثة صاحبنا القصة  
 فخرجت مرعوبا قد را عني ما رايت وسمعت حتى جيت وسالنا ندعي الضاد كنا  
 نعبك وتكلم من حوفه فدخك عليه واكنت ما حوله ثم قمت اليه فتمسحت به في  
 وقلبت فاذ صاخ يصيح من حوفه يا عباس بن مرداس  
 قل لقبيل من سلهم كلها هلك الضماد وفاض اهل المسجد  
 هلك الضماد وكان يعيدوه قتل الكتاب الى النبي محمد  
 ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قرين ثمثك  
 فخرجت مرعوبا حتى جيت قومي فقصصت عليهم القصة واخبرتهم الخبر  
 فخرجت في ثلاثا به راكب من قوما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فدخلنا المسجد فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم وقال يا عباس  
 ابن مرداس كيف كان اسلامك فقصصت عليه القصة فقال صدقت  
 وسر بذلك فاستلمت انا وقومي ومن حديث سعيد بن عمرو بن سعيد المديني  
 عن ابيه عمرو بن سعيد وكان شيخا كبيرا قد ادرك الحيا فله في الاولي ام  
 والاسلام قال حضرت مع رجال من قومي صنما سوا عا وقد شقنا اليه  
 الدبايح فكنت اول من قرب اليه هديه سميت فذبحتها على الصنم  
 فسمعنا صوتا من حوفها العجب كل العجب خروج نبي من بين عند المطلب  
 حمر الزنا ويحمر الذبح للاصنام رجس السما وريسا بالشهب فتفرقتا  
 فقلدنا مكة فلم يجد احدا يخبرنا بخروج محمد صلى الله عليه وسلم حتى لعيننا ابا  
 بكر الصديق عبد الله بن عثمان رضي الله عنهما فقلنا يا ابا بكر خرج احد  
 بمكة يدعوا الى الله يقا له احد فقال وما ذاك تاخرت ابا بكر  
 الخبر فقال اخرج محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فدعا نا ابو بكر رضي الله عنه الى الاسلام فقلنا حتى ننظر

ما يمنع قومنا ويا انت انما كنا نؤمنك يومئذ وعن عبد الله بن زيد المصولي عن عبد  
الله بن سنان عن ابي عبد الله قال كنا عند صنمنا سواع وقد جلبنا اليه عنما  
لنا ما بين شاة قد اصابت حرب فاد نيفتها منه اطلب بركته فسمعت مناديا مزجوف  
الصنم ينادي قد ذهب كيدا الجن ورمينا بالهتوب لبي اسماء احد فصرت وحده  
عني مخدرا الى اهل بيتي رجلا فخرني بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعن يحيى بن سليمان عن حكيم بن عطاء الظفري عن تميم بن سلمة عن ابي عبد الله  
رضي الله عنه عن ابيه عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذي كان له سواع  
بالعلاء من رهاط تدبر له دزيريل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد  
ابن عبد ربه يهدية من سليم الى سواع قال راشد فالتفت مع الفجر الى صنم  
مختلف صنم سواع واذا اصارح بن جوفه العجب كل العجب من خروج بني من بيتي  
عبدنا المطلب بحرم الربا والزنا والاذبح للاصنام وحرسنا السماء ورميتنا  
بالهتوب العجب كل العجب ثم هتفت منهم اخر من جوفه خرج احد بني يصلي الصلاة  
ويا مريا لرحمة والصلوات والصلوات لا دركام نخر هتفت مزجوف صنم  
اخرها تفت ان الذي ورث النوبة والهدى بعد ابن مريم من قرين سواد  
بني مخزوم ما سبق وما يكون في عند قال راشد فالتفت سواعا  
مع العجروا ذ انتم ليمان يحمسان ما حوله ويا كلان ما يهدى له ثم يعرجان  
عليه بيولهما فعند ذلك يقول راشد بن عبد ربه  
ارت بيول الثعلبان براسه لقد ذل من يالك عليه الثعلاب  
وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجاره الى المدينة  
ولسا مع الناس به فخرج راشد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة ومعه كلث له واسم راشد يومئذ ظالم واسم كلث راشد فقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمك راشد واسم كلثك ظالم وصحاح  
البي صلى الله عليه وسلم وبيع النبي صلى الله عليه وسلم واقام معه ثم  
طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فطبعه برهاط فا قطع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالعلاء من رهاط ساوال عربين ورميته ثلاث مرات  
بجمر واعطاه اداوة مملوءة من ماء وتغل فيها وقابل له فزرعها في اعدا القطعة  
ولا يمنع الناس فضولها ففعل جعل الما مبعسا فعرضت الخيل وصارت رهاط انثرب  
سنة وسماها الناس رهاط الرسول واهل رهاط يقتلون منها ويستحقون بها

عليها

وعند

وعند راشد على سواع فكسره وله من حديث اسماعيل بن عياش عن يحيى بن  
ابن عمر والشيباني عن عبد الله بن الديلمي قال ان رجل عبد الله بن عباس  
رضي الله تعالى عنهما فقال بلغنا انك تذكر سطيحا تزعم ان الله خلقه  
لم يخلق من اولاد من شيئا يشهد قال نعم ان الله خلق سطيحا الغسان في الحيا  
خل وصنم والوصم شرايح من جريد الخمل وكان يعمل على رصنه فيوتق به حيث يشاء  
ولم يكن فيه عظم ولا عصب الا الجمجمة والكان وكان يطوي من رجليه الى  
ترقوته كما يطوي الثوب فلم يكن فيه شئ يتحرك الا لسانه فلما اراد  
الخروج الى مكة حمل على رصنه فأتى به مكة فخرج اليه اربعة من قرين عبد شمس  
ولها شم ابنا عبدمناف بن قصى والاخص من فهد وعقيل بن ابي وقاص اتموا  
الي غير نسبهم وقالوا نحن انا من حج ايتناك بلغنا قدومك فرائنا ان اتانا  
اياك حق لك واجب علينا والهدى امصحه هند به وصعد ودنيه فوضعت  
على باب البيت الحرام لينظروا هل يراما سطيحا ام لا فقال يا عقيلنا ولني  
يدك فنا وله تدع نقال يا عقيل والعالم اخفته فالغا فالحظية والذمة  
الوفية والكعبة المبنية انك لجاى بالمدينة الصفحة المندية والصدقة  
الردية قالوا صدقت يا سطيح فقال والاب بالفرج وقوس فرج  
وساير الفرج واللطيم المنتطح والخمل والرطب والبلح ان العذاب  
مرسح فاجران القوم ليسوا من حج وان نسبهم في قرين ذي البلح قالوا صدقت  
يا سطيح عن اهل البيت الحرام ايتناك لتزورك لما بلغنا من علمك فاجرنا  
عما يكون في زماننا هذا وما يكون بعده لعل ان يكون بعدك في ذلك  
علم قال الان صدقتم خذوا مني من الما ادها اي انتم يا معشر العرب في زمان  
الحرم سوا بصاركه وفرة المحمد لا علم عندكم ولا فهم وبلشام من عقبيكم فووا  
فهم يطلبون انواع العالم فيكمون الصنم وبلغون الروم فيقتلون الجمر يطلبون  
الغنم قالوا يا سطيح من يكون اوليك قال والبيت ذى الاركان والامر  
كل السكان لبيشانا من عظم ولدان يكسرون الاوتان ويكسرون عباددة مع  
الشيطان فووجدون الرحمن وينشرون دين الديان يشرفون النيران وسفون  
العتان قالوا يا سطيح من نسل من يكون اوليك قال واشراف الاشراف

والمقصود الاسراف والمرفح الاحفاف والمضعف الاضعاف ليشان الا لاف من  
عند شمس في عهد منافع فمقوا يكون فيها اختلاف قالوا يا سوا تاه يا سيطم مما تخير  
من امرهم ومن اى بلاد يخرج اوليك قاله والباقي الامد والبائع الامد  
ليخرج من ذالك بلاد فتى تمدى الى الرشد يرفض يقوت والكعبير من عباده  
الضدد بعيد ربا انقره شريتونا ه الله محمودا من الارض منقدا في السما  
شهودا وذكر ما فيه في القوم الذين يكون امر الامة المحمدية ومن حديث  
ابن اسحاق قال حدثني عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير قال  
ان ملكا من ملوك قبل الملك الاول القدم قتل حسان بن ابي نواس فقال له  
ربعة بن نصر راي روي انقطع بها حين راها وها لله ونكرها وبعثت الى الحرة  
من اهل الارض ومن كان في مملكته من الكهان والمجنون والعراقين فقال  
لم قد رايت روي انقطع بها وها لتنى باخروني عنها قالوا ايها الملك  
اقض عنكنا نخرك ننا ويلها قال ابن ابي عمير نكرها لمر اطين الى جركم  
قال رجل منهم ان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سيطم وشق قائما  
بخزان بما اراد الملك من ذلك فها علم من سري وكان سيطم رجلا من  
عسان وهو الربيع بن ربيعة بن شعوب بن مازن بن عسان وكان  
شوق رجلا من بجيلة وقال سلمة بن الفضل في حديثه عن ابن اسحاق  
يقال له سيطم الديب نسيه الى الديب بن عدى وشق بن صعب بن ليث بن  
رهم بن فول بن بدر بن قيس بن عمرو بن امار فلما قالوا له ذلك بعثت  
اليها فقدم عليه سيطم قبل شق ولومك في زمانها مثلها من الكهان فلما قدر  
سيطم عليه قال له الملك يا سيطم اني قد رايت رويها لتنى وقطعت بها  
حين رايتها وانك ان تصفها لي قبل ان اخرجك نصف تا ويلها قال لايت  
حمية من العشا الى العتمه فقال الملك والله ما اخطات من رويها في رسيد  
فا عندك من تا ويلها يا سيطم قال اطف بما بينا حرتين من جيش ليترن  
ارضكم وليمكن ما بين اسرا لي جريش قال له الملك رايتك يا سيطم ان هذا  
لنا لعا يظ موجه فتى هو كاي يا سيطم في زماننا هذا وبعده نحن الى  
ستين الى سبعين سنة تمضين فاذهب الملك افتقم وبدو من سلطنا نعم ان ينقطع  
قال ينقطع لبضع وستين من السنين ثم يقتلون اجمعين ويخرجون هاربين

قال

قال له الملك ومن الذي يقتلهم ويلي اخراجم قال ثلاثة ابن ذي بنون  
يخرج عليهم من عدن فلا يبقى منهم احد باليمن ايندوم ذلك من سلطانه  
او ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعها قال بني ركني رضى وفي ياتيه  
الوحى من قبل الله العلى قال ومن هذا النبي يا سيطم قال من ولد غالب  
ابن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى اخرا لدهر قال وهمل  
لدهر من اخر قال نعم يوم يجمع الله بينه الاولين والآخرين فيسقى فيه المسوين  
ويشعد فيه المحسنون قال احق ما يقوله قال نعم والشقق والغسق  
ان ما اثباتك لحق فلما فرغ خرب من عنده وقدم شق فقال له الملك مثل  
ما قاله لسيطم فينظر تنفغان امر مختلفان فقال شق نعم ايها الملك  
رايت حمية خرجت من طلقة فوقعت بين روضه واحده ما رض بهما فاكلت  
منها كل نسمة صحيحة مسلمة ثم قال اطف بما بين الحرتين من الشان لنترن  
ارضكم السود ان وليغلبن على كل طفلة البنان وليمكن ما بين اسرا لي بخران  
فقال له الملك يا شق وابيك ان هذا لنا لعا يظ موجه فتى هو كاي في زمانك  
امر بعدك قال نعم بزمان سددم عظيم فيد يتم اشدا لهوان قال له  
الملك ومن هذا العظم الشان قال علام ليس يدى يركن ولا مدنى يخرج  
من بيت ذي بنون قال فهل يدوم سلطانهم ام ينقطع قال لا بل ينقطع برسول  
الله ياتى بحق وعدل من اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل  
قال وما يوم الفصل يا شق قال يوم تجزى فيها لولة ويدعى فيه من السامد عوا  
يتبع الاحياء والاموات ويجمع فيه الناس للبيقات يكون فيه لمن اتقى الفوز  
والخيرات قال له الملك ما يقوله يا شق قال ورب السما والارض وما  
بينهما من رفع وخفض ان ما اصابك بحق ما فيه من امن فلما فرغ من  
مسائلها جهنم يديه واهل العراق بيته الى العراق وكتب الى ملك فارس  
وهو سا بورفا ستكهم الحرة فمن ولد ربيعة بن نصر جد النعمان بن المنذر  
وهو النعمان بن المنذر بن النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدى بن ربيعة  
ابن نضر وحدث ابو علي قال كان صاقر بن النعمان التوام الحميدى

كما هنا وكان قد اوتق بنظرة في الجحيم وسعة الملام وكان غاييا فلما وفدت وغود  
 اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم وظهرا لاسلام اغانا راعيا بل لمرارا باكتسما وخرج  
 بافله وحق بالبحر مخالف حودان بل يحيى القرص وكان سدا منسقا ونزل بواد  
 من اودية البئر كحضا كثير الشجر من الابل والعرس تالك دحافو وكان روى شجر  
 الحاصلة لا يكاد يغييب عنى فلما شاع الاسلام فعدته مدة طويلة وسياقي  
 ذلك بنتنا انالسة بذلك الوادي اذ هوى هوى القناب فقال حافره  
 فقلت سقار فقال استمع اقل قلت استمع فقال له نعم لكل مده منها به وكل  
 ذى امداء في غايته قلت اجل فقال له وله ال اجل ثم سناح لها حول استمع  
 النخل ال حقا نفقا الملك انه يتخذ بوصول والنصح له قبندول انى البنت  
 بارض الشام تقرا من ال اعدام حكما ما على الحكم يريد برون دار رفق من الحلام  
 ليس بالشعر المولف ولا الشجع المتكلف فاصغيت فدرج وعادوت فقلت  
 لم يسموه والى فرقترون قالوا خطاب كارجا من عند الملك الجبار فاسمع  
 يا سقار عن اصدق الاخبار واستلك اوضح الانار بنج من اواد النار  
 فقلت وما هذا الكلام قالوا فرقان بين الكفر والايان رسول من  
 نصر من اهل المدرا نبعت وظهور فجا يقول قد مررنا بوضع الجحيم قد دثر  
 فيه موا عظمن اعتبر ومعاد لمن ارد جرب الاى لكثير قلت ومن هذا المبعوث من  
 مضى قالوا احمد خيرا لبشر فان امت اعطتنا الشير وان خالفت اصلت سقر  
 فانت يا حافر واقبلت اليك انا در فحان كل بحس كافر وشايح كل مؤمن  
 طاهر فالافوا العراق عن تلاق قلت من اين اين هذا الدين قال  
 من ذات الاخرين والنفر الميامين اهل الماء والطين قال اوضح قال  
 الحق بيثرب ذات الخل والحره ذات الصل فهناك اهل الفضل والطول  
 والمواساة فالبدك ثم ابلس عنى بنت مذعورا ارا على الصلاح فلما برون  
 الى النور امطيت لاجلتي وادنت اعبدى واخملت باهل حتى وردت  
 الحرف فرددت الابل على اربا بها حولها وسقاها وكاليت اريد صيحا  
 ناصت بها معا ذى بن جبل رضى الله عنه امير الرسول صلى الله عليه وسلم فبا بعته  
 على الاسلام وعلمنى سورة من القران فمن الله على بالهدى بعدا لفضلا له والقلم

طالقت

الجها

الجها له فقلت فى ذلك  
 القتر ان الله عاد بفضله فانقد من لعم الرجح حافرا  
 وكشف الى محرمها واوضح لى يحيى وقد كان دافشا  
 دعانى سصار لى لوز فضنها لاصلت حمل من لظ الهون واهنا  
 فاصحت والاسلام حشوجواي وجاتت من لى عن الحق ثابرا  
 وكان يصلى من جريث برشد ففبه سوعاد بالرشدا مشرا  
 بجوت محمد الله من كل محسوث ملكا بوسايع سا صبرا  
 وبدا سعى بعد ان كاسر ما كنت اعسى اللدات كاسرا  
 فمن مبلغ فتيا ن قوى الوجة باى من اصال من كان كافرا  
 عليكم سوا القصد لاجل حدكم فعدا صبح الاسلام الكفر قاهرا  
 ويروى ان نيم اللات بن ثعلبة عمر ستم ايد سنة ادرك عسى عليه السلام  
 وامن به وكان على دينه وانه صور صور محمد صلى الله عليه وسلم وكتب بحبها معنت  
 دح والحجاز وتمام مكة وديار ربيعة الامزد وله البيت فطوى بطرا دركة  
 وتبعه وتيمم اللات هندا كان ربيسا فى حرب البسوس وكان قايديم وكان اهل  
 الناس **فصل فى ذكر ما كان من اعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم منذ جلت به امة امنه بنت وهب الى ان بعته الله تعالى برسالة**  
**اعلم انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من امارات النبوة ايات واعلام**  
**يمتدى بها الى ثبوت نبوته وصدق رسالته قدمها الله تعالى قبل بعثته**  
**برسالة لته لتكون دليلا واضحا وبريها ناصحا لا يحا على نبوته وتحقق رسالته**  
**فمن ذلك احبار الجبر بعد المطلب بان فاحدى يديه ملكا وفى الاخرى نبوة**  
**وان ذلك فى بنى زهرة وان عمدا لله بن عمدا المطلب كان يرى بين عميد نور**  
**النبوة وان امة امنه بنت وهب لما حلت به نشرت بانة خرا البرية ولما**  
**صر بها المخاض نمت منها حور السما وخجج منها لما وضعته نورا اضواء لده**  
**البيت وانقش حياضات له قصورا الشبار وعمرها وطرحوا عليه بعد ولادته**  
**برمة فانطلقت وولد محتونا مسرورا وفتح لولادته اموات السماء ع**  
**واستلثرت الملائكة وتطاوت الجبال وارتفعت البحار ونزل الشيطان**  
**ومردته والبست الشربورا عظيما ونكستا لاصنام ومجيت الكهان م**  
**وارجس ايوان كثرى وسقطت منه اربع عنزة شرفه وحدثت نار فارس وغاضت**  
**بحره ساوه وراى الموبدان ابلاتقو دحلا وانشرت فى بلاد فارس ورد**

ن



الله ببركته اصحاب الفيل عن مكة منهم من خزيبا لبنت الحرام الذي جعل  
الله محمدا ركان الاسلام تحقيقا لتبليغه . وتا بيد الدعوة وما  
ظهر لظنه طيبة من الركة حين ارضعته من اقال لنها وكثرته بعد قلته  
وحلها اللبن من ثنائها الذي لم يكن لها فطرة لبن وسبق انا بها حمرنا فاما  
بعد تخلفها عنهم لضعفها وسمنا غناهم دون اغناهم قومها وشق صدره  
المقدس عندها ونفحة اليهود له وهو طفل مع امه بالمدينة وتوسم صدره عند  
المطلب فيه السبادة وقول ابي مدح ان قدمه اشبه بقدم ابراهيم الخليل  
ومعرفة اسقف تجران وهو فلام واخا واليهودي انه يخرج من ضنحي عند  
المطلب بنى يقبل يهود وما كان عمه ابو طالب يرى من الركة منه كفه .  
وتظليل الغامر له واعتراف بحيرا الراهب بنبوته واخا رسطورا بذلك  
**فاما اخا والجبر لعبد المطلب بان في احدي يدي ملكا وفي الاخرى**  
**بنوع وان ذلك في نبي زهرة . فخرج** الحافظ ابو نعيم من حديث ابي  
عون مولى المسورين محرمه عن المسور عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
عن ابيه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال عبد المطلب  
قدمت اليمن في رحلة الشتاء فنزلت على جبر من اخا واليهود فقال لي رجل  
من اهلا الزبور يعني من اهلا الكتاب مما الرجل قلت من قر يش قال من ايتهم قلت  
من بنى هاشم قال يا عبد المطلب تا ذن يان انظر الى هنيك قلت نعم ما لم  
يكن عمرة ففج احد مخري شرفح الاخر فقال اشهد ان في احدي يدي ملكا  
وفي الاخرى نبوة وانا نجد ذلك في بني زهرة فكيف ذلك قلت لا ادري قلت  
لا قل هل من ساعمة قلت وما الساعمة قال الزوجة قلت اما السور فلا  
قال فاذا رجعت فتزوج فبهم فخرج عبد المطلب الى مكة فتزوج بها بنت  
وهب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وصفيية وتزوج عبد الله  
امنه بنت وهب فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهب ووهب .  
اخوان فقالت قر يش حين تزوج عبد الله فلم عبد الله على ابيه ورواه الزهري  
وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن عن حميد بن عبد الرحمن عن ابيه قال ان  
عبد المطلب فذكر حوه **واما روية النوريين عيني عبد الله بن عبد المطلب**

فخرج

**فخرج** ابو نعيم من حديث ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن امر سامة  
وعامر بن سعد عن ابيه سعد قال اقبل عبد الله بن عبد المطلب  
ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في نباله وعليه انرا الطين والغبار  
فرا براة من خنجر وقال عامر بن سعد عن ابيه في حديثه قمر ليلى العروبة فلما راته  
وزات ما بين عينييه ذعه الى نفسها وكالت له ان وقعت بي فلك ما يد من  
الابل فقال لها حتى غسل عني هذا الطين الذي على وارجع اليك فدخل  
على امه بنت وهب فواقعا حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم الطيب .  
المبارك ثم رجع الى الخنجرته وقال عامر في حديثه الى ليلى العروبة فقال لها  
هل لك فيما قلت فقالت لا قال ولم قالت لانك مررت بي وبين عينييك  
نور ثم رجعت الي وقد انتزعت منه بنت وهب منك فولدت امته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وله** من حديث النضر بن سلمه صبا احد بن  
محمد بن عبد الغني بن الزهري عن ابيه عامر بن عبد الرحمن بن عوف قال  
سعت سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول كثرنا عظم خلق الله بكره  
واكثرهم خلق الله ولدا خرج عبد الله بن عبد المطلب ذات يوم منحصر  
مترجلا حتى جلس في البطا فنظرتا ليه ليل العروبة فدعته الى نفسها .  
فقال عبد الله ارجع اليك ودخل على امه بنت وهب فواقعا وخرج  
فلما راته ليلى قالتما فقلت فقال قد رجعت اليك قالت لقد دخلت  
نورا ما خرجت به ولين كنت الممت بامه بنت وهب لتلدن ملكا **وله**  
من حديث ابن جريح عن عطا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما  
خرج عبد المطلب بابنه ليتروجه متر به على كاهنه من اهلا تباله منهودة  
قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مر الخنجره فوات الثور النبوة في وجه  
عبد الله فقالت له يا فتى هل لك ان تقع على الان واعطيك ما يد من  
الابل فقال . اما الحرام فالمحبات دونه . والحل لا يحل فاستبينه .  
فكيف بالامر الذي تبغيته . ثم مضى مع ابيه فتروجه امه بنت وهب بن  
عبد مناف بن زهرون فا فاعندها ثلاثا ثم ان نفسه دعته الى ما دعيت  
اليه الخنجرته فاتاها فقالت يا فتى ما صنعت بعدى قال تزوجني انة  
امنه بنت وهب واجت عندما ثلاثا قالت اي والله ما انا ايضا حنة  
ريبة ولكن رايت في وجهك نورا فاردت ان يكون في والى الله الان

بصيرحت احب وقالت شعرا ففكره **وله** من حديث داود بن ابي هند عن عكرمة  
قالت امرأة من خثعم تعرض نفسها في موسم من المواسم وكانت ذات جمال ومنها  
ادم تطوف به كما يتبعه فأتت على عبد الله بن عبد المطلب فلما رآته  
عجبها فقالت اني والله ما اطرف لبيع الادم وما لي الي ثمنه من حاجة ولكني انما اتوتم  
الرجال انظر هل احد كفوا فان كانت لك حاجة فقم فقال لها مكانك ارجع  
اليك فانطلق الى امله فبدا له فواقع اهله فحلت بالنبى صلى الله عليه وسلم  
فلما رجع اليها قال الا ازال ما هنا قالت ومن انت قال انا الذي دعوتك  
فانك لا ما انت به ووليت كنت ذاك لقد رأت بين عينيك نورا ما اراه  
الا **وله** من حديث ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب  
الزهري قال كان عبد الله بن عبد المطلب احسن رجل رى قط فخرج يوما  
على نساء قرينش وهن مجتمعات فقالت امرأة ايتكن تزوج بهذا الغلام الفتي  
فيصطب النورا الذي اري بين عينيته فابى اري بين عينيته نورا فتزوجته  
امند بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فحلت بالنبى صلى الله عليه وسلم وقال  
يونس بن بكير عن ابن اسحاق ثم انصرف عبد المطلب اخذ يمد عبد الله فزبه  
فيما يرمعون على امرأة من بني اسد بن عبد العزى بن قصي فأتى عند الكعبة  
فقالت له حين نظرت الى وجهه ابن تذهب يا عبد الله فقال معي انة  
قالت لك عندى لان من الابل مثل الذي خرت عنك وقع على الان فقالت  
لها ان معي بي لا استطيع خلافة ولا فراقة ولا اريد ان اعصيه شيئا  
فخرج به عبد المطلب حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو يومئذ  
سيد بني زهرة نساء وشرفا فزوجه امه بنت وهب وهي يومئذ افضل  
امرأة في قرينش نساء وموضعا قال وذكرها انه دخل عليها حين ملكها  
مكانه فوقع عليها فحلت برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم خرج من عندها  
حتى اتى المرأة التي قالت فما قالت وهي اخت ورقة بن نوفل بن اسد بن  
عبد العزى وهي في مجلسها فجلس اليها وقال مالك لا تعرضين على النبي  
مثل الذي عرضت امر قالت فارتك النورا الذي كان فيك فليس بك ايلوم  
اليوم حاجة وكانت فيما زعموا تسع من ابا جهم ورتة بن نوفل وكان قد

تصرف

تتصرف واتبع الكت يقول انه لكان في هذه الامة نبي من بني اسما عيل  
فقالت في ذلك شعرا فذكره واسمها امصال بنت نوفل بن اسد قال ابن  
اسحاق بن ابي اسحاق حدثت انه كان لعبد الله بن عبد المطلب امرأة مع امه  
بنت زهب فترامراته وقد اصابت اشرون طين عمل به فدعاها الى نفسه  
فأطاعت عليه لما رأت من اثار الطين فدخل فغسل عنه اثار الطين فشر  
دخل غاما الى امه فشر دعتة صا جنته التي كانت ارادته الى نفسها فأتا  
للذي صنعت اول مرة فدخل على امه فاصابها فشر هرج فدعاها الى نفسه  
فقالت لا حاجة لي بك سررت بي وبين عبيدك غرة فوجرت ان اصيبتها  
منك فدخلت على امه فذهبت بها منك قال ابن اسحاق فحدثت انه  
امرته تلك كانت تقول لمزني وان بين عينيته لنورا مثل الغرة ودعوت  
له رجلا ان يكون لي فدخل على امه فاصابها فحلت برسول الله صلى الله عليه  
وسلم **واما احبا وامنه بانها قد حلت بخيرا لبيته وسيدا الامة**  
صلى الله عليه وسلم **خرج** ابو نعيم من حديث النضر بن سلمة ثنا ابو عزة  
محمد بن موسى عن ابن عثمان سعيد بن زيد عن ابن بريد عن ابيه بريد رضى  
الله تعالى عنه قال رأت امه بنت وهب اقرا النبي صلى الله عليه وسلم  
في منامها فقتل لها انك قد حلت بخيرا لبيته وسيدا العالمين فاذا اولدته  
صميه احد ومجدوا وعلق عليه هذه فانقيت وعند راسها صحيفة من  
ذهب مكتوب فيها هذه . اعندنا بالواحد من شر كل جاسد وكل خلق رايد .  
من قايم وقاعد . عن لسيل عايد . على القناد جاهد من نافث وعاهد  
وكل جن مارد . ياخذ بالمرصاد . في طرق الموارد انما يم عندها الله .  
الاعلا . واحوطه باليد العليا . والكف الذي تدل . يد الله فوق .  
ايدهم . وحجاب الله دون عاديهم . لا تطردوه ولا تضروه في مقعد  
ولامنام ولا مسير ولا مقام . اول اللبالي واخر الايام . قال سعيد بن  
زيد الانصاري فقلت بريد بن سفيان حدثني بريد بهذا وحدثني محمد  
ابن كعب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما بهذا . وقال يونس بن بكير عن  
ابن اسحاق وكانت امه بنت وهب امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

لها انك قد جلت بسيد هذه الامة فاذا وقع على الارض تقول اعين  
 بالواحد من كل جاسد في كل برعاهد وكل عبد رايد يرو غير رايد  
 فانه عند المجد الماحد حتى رآه تداني المشاهد وقال فان اذ ذلك  
 ان يخرج معه نور يملا تصور بصري من ارض الشارفاذا وقع فسميه محمدا فان اسمه  
 في التوراة والانجيل حدحك اهل السما والارض واسمه في الفرقان محمد فسميه  
 بذلك فلما وضعت بعنت العبد المطلب جاريتها وقد كان ملك ليوه  
 عبد الله وتو جيل ويقال ان عباده ملك والنبى صلى الله عليه وسلم ابن  
 ثمانية وعشرين شهرا فقالت قد ولد لك الليلة غلاما فانظرا اليه فلما  
 جاءها خبرته خرم وحدثت بمارات حين حملت به يوما قيل لها فيه وما  
 امرت ان تسميه فاخذته عبد المطلب فا دخله على هبل في جوف الكعبة  
 فقامر عبد المطلب يدعوا لله ويشكر لله الذي اعطاه اياه فقال

- الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الوردان
- قدسا وفي المهد على العلمان اعينك بالله ذي الاركان
- حتى يكون بلغها الفتياك حتى اراه بالغ البنياك
- اعينك من كل ذي شان من جاسد مضطرب العنان
- ذي همة ليراه عيناك حتى اراه راقع اللسان
- انت الذي سميت في الفرقان في كتيبنا بئس المنظران

احمد مكتوب على اللسان وخرج ابو نعيم من حديث ابن بكير بن ابي مرزم  
 عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب الاحبار في صفة النبي صلى  
 الله عليه وسلم قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وكان من دالات  
 حمل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة كانت لعريش نطقت  
 تلك الليلة وقالت حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو  
 امان الدنيا فسراج اهلها ولم ينطق كاهنه في عريش ولا قبيلة من قبائل  
 العرب الا حجت عن صاحبها وانترع علم الكهانة منها ولم يبق سرير ملك  
 من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك محرسا لا ينطق يومه ذلك  
 وسرب وحسن المشرق الى وحسن المغرب بالبشائرات وكذلك اهل السما ريبشرو

بعضهم

بعضهم بعضا في كل شهر من شهره ندا في الارض وندا في السما ان اهنر وانقد  
 ان لا ياقاسم ان يخرج الى الارض ميمونا ميا ركابا قال ويقضي في بطن امه  
 تسعة اشهر كمالا لا تشكو او جعا ولا رجحا ولا تعب ولا تعب ولا تعب ولا تعب  
 وصلك ابوه عبدا لله وهو في بطن امه فقالت الملائكة الهنا وسدينا يعني  
 نبيك هذا يتيمنا فقال الله للملائكة انا له ذلك وحافظ ونصير وتباركوا  
 مولد فوله ميمون مبارك وفتح الله تعالى لمولده ابواب السما وجنانه وكانت  
 امه تحدث عن نفسها وتقول انا في ايت جن من جن من جن ليلة اشهرم  
 فوكرت في برهله في المنام ووقالت لي يا امه انك قد جلت بحز العالمين طرا  
 فاذا اولدته فسمته محمدا واكنى شانك قال فكانت تحدث عن تقاسمها وتقول  
 لقد اخذني ما يا خذا لنسا ولم يعلم بي احد من القوم ذكر ولا انثى واني لوحيد في المنزل  
 وعبد المطلب في خوانه سمعت رجه شديدا وامرا عظيما فها لني وذلك يوم الاثنين  
 نذرت ان كان ضاح طير بيض قد مسح على نوادي ندمت عني كل رعب وكل فزع ووجع  
 كنت اجد شعرا لفتة فاذا انا بشريه بنضا طنتها لنا وكنت عطشى فتنا ولتتها  
 فشرتها فاضا من نور عال ثمرات تسوة كالنخل لطوال كانهن من نبات عمد  
 ساف يحدقن بي فبيننا انا العجب فاقول واعوثاه من ابن علمني هولا واستد  
 بي الامر فانا اشع الوجه في كل ساعة اعظم واهول فاذا انا بد يباح قد  
 مد بين السما والارض واذا قال يقول خذوه عن عين الناس ورايت رجلا قد  
 وقفوا في الهوا بايديهم اباريق فضه وانا اشرع عرقا كالحان اطييب ريحا من  
 المنك الادفدوا قوك يا ليت عبدا المطلب قد دخل على عبد المطلب على جاني  
 فرايت قطعة من الطير قد اقبلت من حيث لا اشعر حتى غطت حمرتي منا ورمها  
 واجتمعتها من الياتوت فكشفنا لله ل عن بصري فابصرت ساعتئذ تلك سناق  
 الارض فمغاربها ورايت ثلاثة اعلام مضروبات على المشرق وعلى المغرب  
 وعلى ظهر الكعبة فاخذني المخاض فاشد بي لا مرجدا فكنت كما في  
 مستندة الى اركان النساء وكثرن علي حتى لا اري شي في البيت احدا وانا لا اري  
 شيئا فولدت محمدا صل الله عليه وسلم فلما خرج من بطني تطرت اليه فاذا انا به  
 ساجد قد رفع اصبعه كالمتضرع المنتهل ثم رايت سحابة بنضا قد اقبلت من السما  
 تنزل حتى غشيت فغيب عن وجهي فسمعت مناديا ينادي ويقول طوفوا بمحمد

من ارض مصر

الارض وغربها وادخلوه البحر فله باسمه ونعته وصورة ويعلمون  
انه من فيها الما حتى لا يبقى من الشوك الا محي به في رمنه ثم تجلت عنه في  
اسرع وقت فاذا انه مدح في ثوب بيض اسود بياضا من اللين فحنته  
حرقه حرقا قد تنص محمد صلى الله عليه وسلم على ثلاثة مفايح بين اللؤلؤ الرطب  
الابيض فاذا قابل يقول قبض محمد على المفايح المنصر ومفايح الذبح ومفايح  
النيرة فمراقتك بجماعة اخرى اعظم من الاولى وتوريسع منها صهيل الخيل  
وخفتان الاجنحة من مكان وكلام الرجال حتى غشيته فغيب عن اطول واكثر من  
المره الاولى سمعت مناديا ينادي يقول طوفوا بهذا الشوك والفرب وعلى  
مواليد البنين وامر صوة على كل روحاني من الجن والانس والطيور والسباع واعطوه  
صفا آدم ورقة بوح وجلد ابراهيم ولسان اسمعيل وصبر يعقوب وجمال يوسف  
وصوت داود وصبر ايوب وزهد يحيى وكريم عيسى واعزوه في اخلاق الانبياء  
ثم تجلت عنه في اسرع من طرف العين فاذا انقضى على حريقه حرقا مطوية ربيبا  
شديدا يبيع من تلك الحريقه ما معين فاذا قابل يقول بخ حرق قبض محمد  
على الدنيا كلها لم يبق خلق من اهلها الا دخل في قبضته طابعا باذن الله  
ولا قوة الا بالله قالت امه نبينا انا تعجب فاذا ثلاثة نفر طنت بان  
الشمس تطلع من خلال جوههم في يدا حدهم يريقون نضه وفي ذلك الا يرق  
ريح المسك وفي يد الثاني طست من زمرد اخضر عليها اربعة نواحي كل  
ناحية من نواحيها لؤلؤه بيضا فاذا قابل يقول هذه الدنيا شر فيها  
وعزتها وبرها ونحوها فاقبض يا حبيب الله على ناحية شيت قالت  
بدرت لا نظرا من قبض من الطست فاذا هو قد قبض على راسها فسمعت القا  
يقول على الكعبة ورب الكعبة اما ان الله قد جعلها له قبلة وشمكا مباركا  
ورابت في يد الثالث حريه بيضا مطوية طينا شديدا فشرها ناهج منها  
خاتما حارا بصا را الناظر من دونه ثم جعل في فمنا وله صاحب الطست وانا  
انظرا اليه فغسله بذلك الا يريق سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم  
خما واحدا ولقه في الحريه واستدار عليه خطا من المسك الا وفر ثم حمله

فاذله

فاذله من اجنحة ساعة **قال** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان ذلك  
رضوان خازن الختان وقال فاذا ذند وقال في ذنه كلاما كثيرا لهم وتقبل  
بين عينيه وقالت ابتر يا محمد فابترى لبي علم الا قد اعطيتنا فانت اكثر شجر  
واجمعهم قلبا معك مفايح النقر وقد البست الخوف والرعب ولا يبع احد بذكر  
الا حلي في فواده وخاف قلبه وان لم يترك يا حبيبك لله تاملت نقرات رجلا  
قد قبل نحو حتى وضع فاه على فيه فجعل يتردد كما تترق الحمامة فرحها فكنت انظر  
الى ابني يشير باصبعه بقوله زدني زدني فتردد ساعة ثم قال ابتر يا حبيبي فما  
بقرى لبي جلم الا وقد وتينته ثم احتمله فقيته على فخرج فوادى وذهل قلبي  
نقلت ربح لقرين والوج لها ماتت كلها انا في ليلتي وفولادتي اري ما  
ارى وصنع بولدي ما يضع ولا يقرب من احد من قومي ان هذا لتوا عجب العجب  
فبينما انا كذلك اذا اتاه قد رد على كابد ورجه ليتطع كالمسك وهو يقول  
خذيه فقد طافوا به الشرق والغرب على مواليد الانبياء اجمعين والساعة  
كان عبدا بيه ادم فخرته اليه وقبل بين عينيه وقال ابتر يا حبيبي  
فانت سيدا الاولين والآخرين ومضى وجعل يلفت ويقول ابتر يا  
اعتر الدنيا وشرف الاخرة فقد استمسك بالعروة الوثقى فمن قال  
مقالتك وشهد بشهادتك حشر عدا يوم القيامة تحت لوائيك وفي  
زمرتك وناولنيده ومضى ولم يره بعد تلك المدة **قال مؤلفه** هكنا  
اورد الحافظ ابو نعيم هذا الحديث وانا الوضع بلوح عليه  
**كاما دنو الخوف منها عند ولادتها وخرج النور منها فخرج** ابو نعيم  
وابو بكر اليماني من حديث يعقوب بن محمد الزهري قال حدثني عبد العزيز بن  
عمران بن عثمان بن ابي سليمان عن ابن ابي سويد الثقفي عن عثمان بن  
ابي العاص قال اخبرتنا ابي انها حضرت امه امر النبي صلى الله عليه وسلم  
لما ضرب بها المماض قالت فجعلت انظر الى الجور تدل حتى قلت ليتعن على فلما  
وضعت خرج منها نور اضاله البيت والدار حرق جعلت لا اري الا نوار **قال**  
**مؤلفه** سند هذا الحديث واه جدا شعوت وان كان حافظا فقد ضغته  
احد ابور زرعه وابن معين وعبد العزيز فقير ثقة قاله ابن معين وتكلم فيه  
البخاري والنسائي ولا ينعيم من حديث ابن لهيعة قال حدثني عمار بن غزيرة

عن سعد بن عبيدة بن ابراهيم مولى الزبير انه حدثه عن عطاء بن يسار عن  
امته بنت وهب قر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لتعدنا ليلة وضعت  
نورا اضات له قصورا الشام حتى رايتها ورواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي  
عن عمار بن غزويه عن سعيد بن عبيد عن عطاء بن يسار عن امرئ القيس عن امته  
بمثله سوا فخره الدراوردي عن عماره **ومن حديث** ابي غزويه محمد بن موسى عن  
ابن عثمان سعيد بن زيد الانصاري عن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترصفا في بني سعد بن بكر فقال  
امته امته لم رصعته انطرى بنى هذا فسلم عنه فان رايت كانه حنج من فرج شهاب  
اضات له الارض كلها حتى رايت قصورا الشام فسلم عنه **وله** من حديث ابي الياس  
الحكم بن بايع فنبأ ابو بكر بن ابي مريم عن سعيد بن سويد عن العباس بن سيار  
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبد الله في امر  
الكتاب وحاتم النبيذ فان ادم لم يجد في طينته وسائنتكم ثاويل ذلك  
دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى قومه ورويا ابي القزات انه خرج منها نور  
اضات له قصورا الشام وكذلك امهات المؤمنين يرين ورواه معاوية بن صالح  
عن سعيد بن سويد عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن الربيع بن ساريه  
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا  
دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورويا ابي القزات وكذلك امهات المؤمنين  
يرين وان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت حين وضعت نورا اضات له  
قصورا الشام **ومن حديث** الحوث بن ابراهيم سمعنا فنبأ الحكم بن موسى فنبأ  
الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن ابي امامة رضي الله عنه قال  
قلت يا بني الله ما كان بروا امرك قال دعوى ابي ابراهيم وبشرى عيسى  
ورأت ابي انه خرج منها نور اضات منه قصورا الشام **واما انفلاق**  
**البرمة عنه صلى الله عليه وسلم تسليما فخرج** اليه من حديث ابي  
صالح عبد الله بن صالح قال حدثني معوية بن صالح عن ابي الحكم النخعي

قال كان المولود اذا ولد من قرينة فعوه الى نسوة يكفين عليه برمة فلما  
اصبحن وجدنا البرمة قد انفلقت باثنتين ووجدته مفتوح العينين فاحصا  
بيصره الى السماء فانا من عبد المطلب فقلن له ما راينا مولودا مثله فوجدنا  
كدا انفلقت عنه البرمة ووجدناه مفتوحا عينيه شاخصا بيصره الى السماء  
فقال احفظيه فان ارجوا ان يصيب حيرا فلما كان يوم السابع ذبح عنه ودا  
قرينها فلما اكلوا قالوا يا عبد المطلب ارايت ايتك الذي اكرمتنا على وجهه  
يا سميتك قال سميتك محمدا قالوا فلم رعت عن اسمها هل بيته قال اردت  
ان يحمد الله في السماء وخلقته في الارض **واخرج** ابو نعيم من حديث اسحاق  
ابن عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال  
كان عبد الجاهلية اذا ولد لهم المولود من تحت الليل جعلوه تحت الانا فلا  
ينظرون اليه حتى يصبحوا فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم طر حوه تحت البرمة  
فلما اصبحوا اشتغلوا بامه فلما اتوا البرمة فاذا بالانفلقت ثقتين  
وعيناها الى السماء فحيوا من ذلك فاسلوا الى جده وهو عن نجا فنظرو  
فتعجب منه وقال ارفعوا ابني هذا فانه منا ودفن الى امارة من بني بكر  
ترصعه فلما ارضعته دخل عليها الحزن من كل جانب وكان لها شويهايات  
فبارك الله فيها فتمت وزادت زبادة حسنة **ومن حديث** القليل  
ابن محمد بن همام فنبأ حديثنا سلمة بن علقمة فنبأ داود بن ابراهيم  
قال توفي ابو النبي صلى الله عليه وسلم وامه حبل به فلما وضعت ما رت  
الطراب لوضعها وانقوا الارض بكفيه حتى وقع واصبح بيتا مثل السماء  
يعينه وكفوا عليه برمة ضمه فانفلقت عنه ثقتين **واما اولاد**  
**صلى الله عليه وسلم مخونا مشرورا فخرج** اليه من حديث الحكم  
ابن امان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن ابيه العباس  
ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مخونا مشرورا فاجبت حده عبد المطلب وحظ عندك وقال ليكون  
لا يهذان فكان له شان **ولا** ابو نعيم من حديث الحسن بن عرفة فنبأ

هشيم بن بشر عن ثونس بن عبيد عن الحسن بن ابي نصر رضي الله تعالى عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كرامتي على ربي اني وولدت نحو ثمان مائة  
 ولم يواحد سواي **قال** من كرامتي على ربي اني وولدت نحو ثمان مائة  
 اني وولدت نحو ثمان مائة **قال** من كرامتي على ربي اني وولدت نحو ثمان مائة  
 عنه وسلم حتى النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه **واما استنشار**  
**الملائكة وتناول الحمال وارتفاع البحار وتكلموا الاضنام**  
**وحج الكهان وحوذ لك فخرج** ابو نعيم من حديث ابو احمد الزبير  
 فبنا سعيد بن محمد المدني عن عمرو بن قنينة قال سمعت ابي وكان من اوعية  
 العلم قال لما حضرت ولادة امته قال الله للملائكة افتحوا ابواب السموات  
 كلها وامر الله الملائكة بالحضور فنزلت بدمش بعضها بعضا ونظاوت جبال  
 الدنيا وارتفعت البحار وتباثرا ملها فلم يبق ملك الا حضر واخذ الشيطان  
 فضل سبعين عملا والقي منكونا في لجة البحر الحضر وعلت الشياطين والمردة  
 ناكيت الشمس يومئذ نورا عظيما واقتم على راسها سبعون الف حورا في الهوى  
 ينتظرون ولادة محمد صلى الله عليه وسلم وكان قد اذن الله تلك السنة  
 لنا الدنيا ان يحيا ذكورا كرامة لا حدة وان لا تبقى شجرة الا حلت ولا خوف  
 الاعاد امننا فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم امتلأت الدنيا كلها نورا  
 وتباثرت الملائكة وضرب في كل سما طود من زبرجد وعمود من باقوت  
 وقد استنار به وبني معروف في السما قد راها النبي صلى الله عليه  
 وسلم ليلة اسرى به فل هذا ما ضرب استنار بالولادة بك وقد اذنت  
 الله ليكة ولد على شاطئها الكوثر سبعين الف شجرة من امسك الاذنت  
 وجعلت ثمارها لحورا ملائحته وكل اهل السموات يدعون الله بانسائها  
 ونكسها الاضنام كلها واما اللات والعزى فانها اخرجتا من خزائنها  
 ونما يقولان ومع قريش جام الامين جام الصدوق لا تعلم قريش  
 ما اذا اصنامها واما البيت فاما سمعوا من جوفه صوتا وهو يقول  
 الا ان يرد على يودي لان يحسنه واري الان اظهر من الجاسر الجاهلية انتها  
 الغرى فسلكت قال ولم تكن زلزلة البيت ثلاثة ايام بليلتها وهذا  
 اول علامة رات قريش من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**

مؤلفه

**مؤلفه** هكنا اوردت الحافظ ابو نعيم هذا الحديث وهو من ثلثون لقاص من  
 وتبينهم **واما ارتحابهم ان كسرى وسقوط شرفه وحوذ نار فارس**  
**وروي الموبدان فخرج** الحافظ ابو نعيم وابو بكر البهقي والساق  
 البهقي من حديث علي بن قرب ما اسويوب يعني ابن عمران بنا مخزوم بن هاني  
 المخزومي عن ابيه واثبت عليه حسون وما به بسند قال لما كانت الليلة التي ولد  
 فيها ارجس ابوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شهرا وخدمت نار فارس ولم  
 تجد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحفرة سكاوه وراى الموبدان ابل اصغا با تقود  
 ضللا عزابا قد قطعت ذنبه وانشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افرعه يقين  
 عليه تشمعا ففرى ان لا يدفرك عن وزرايه وسرازينه حين عجل صبره فخرج  
 وليس باحه وقد عمل سريره ثم نعت اليم فلما اجتمعوا عنده كان اندر  
 فيما نعت لكم قالوا الا ان تجننا الملك بذلك فبينما هم كذلك اذا شاه  
 كتاب محمود نار فارس فاذا دعا الى غمهم فخرهم بما هاله فقال له  
 الموبدان وانا اضلع الله الملك قد رايت في هذه الليلة شوقن عليه روي  
 قال لا يزل قال اي شئ يكون هذا ما موبدان وكان اعلمهم في انفسهم قال  
 حدثت من ناحية العرب فكتبت كسرى عند ذلك من ملوك الملوك كسرى الى  
 النعمان بن المنذر اتا بقدر فوجه الى برط عالم اريد ان اسأله عنه فوجه اليه  
 بعيدا ليخبر بن عمرو بن حباب بن بعله القسافي علما قد مر عليه قال الك  
 بما اريد ان اسأله عنه قال تسالني وخبير الملك فان كان عندي علم اخبرته  
 والاد لله على من بعله فاجبه بما راى قال علم ذلك عند ظالمه ليكن م  
 مشارق الشام يقال له سطح قال فاذهب اليه فاسأله واثني تناوله  
 ما عندك فنهض بعد المسيح حتى قدم على سطح وقد اشق على الموت فسلم عليه  
 وحياه فلم يخرجوا باقا نشا يقول

- اسم ام ربيع غطريف اليمن • امر بار نار لربه شتا والعين
- يا قاض الحظا عمس من وكا شفا الكربة عز وجا العفن
- اتان شيخ الحى من السنن • وامة من ال ذيب بن حجب
- ازرق هم الباب مر الاذ • ابيض نصفا من الردا والكدن
- رسول سلا العجم سري بالوسن • لا يرهك لرعد ولا ريبا لوسن
- كحوب في الارض غلغات سخن • برعنى وحاف وهوى ووسن
- حوالى غارى الحاجر فالعطن • طعه في الريح نوما الدمس
- كما حاحت من حصن سخن • نفع سطح عينيه نفع قال عبد المسيح على شيخ الى

سطح وقدا وفي على الضريح بعنك ملك بن عسان لا رجاس لا يوان وهو النيران  
وردوا الموندان رايا بلاصغا با تقود خيلا عرا با قد قطعت دجلة وانقشرت  
في بلادها ما يا عبد المسيح اذا كثرت النلاوه وظهر صاحب المصراوه وفاضوا دى  
الساوه وغاضت بحيرة ساره وخذت نارفا ريس فليس الشام لسطح شامام ملك  
منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو ات ات ثم قضى سطح مكانه  
فنهض عبد المسيح الى رحله وهو يقول

- شمر فانيك ماضى لهم شمر لا يفر عنك تغريق وتغيير
- ان عس ملك بنو سمان او طم فان دالدها طوارها رير
- منهم اخوال الصرح بهرام واخره والمهرمان وسابور وسابور
- كالناس اولاد علات من علوا ان قدا قل محفور و محبور
- وهم بنوا الامان راوا نشا فذاك بالغبب محفوظ ومعفور
- والخزقا الشمر ومان في قرين فالخز متبع والتر خذور

فلما قدم عبد المسيح على كثرى اخبره بقول سطح فقال الى ان يملك منا اربعة  
عشر ملكا كانت امور ذلك منهم في اربع سنين والباقيون الى ان قتل عثمان  
رضوا لله تعالى عند **واما صرف اصحاب الغيل عن مكة** فقد قال  
الله تعالى لم تركبك فعل ذلك باصحاب الغيل لم جعل كيدهم في  
تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميم حجارة من سجيل فجعلهم كعصف  
ما كوال قوله الم تر قال الصرا المرخبر وقال الزجاج الم تعلم وقال  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الم تستع وياواستعها مر معناه التقرير  
والخطاب للرسول ولكنه عام ومعناه المرخبر وما فعلت باصحاب الغيل  
وكيدهم ما ارادوا من تحريب الكعبة في تضليل اي في ذهاب والمقنى ان  
كيدهم صل عما قصدوا له فلم يصلوا الى مرادهم وارسل عليهم طيرا اي  
فارسل الرب عليهم وهذا عطف على مقنى لم يجعل لافظهم وقال ابن  
سعود الا بابيل المتفرقة من هاهنا وهاهنا ربه عليه الا حفن وقال  
ابن عباس رضي الله عنهما من التي يتبع بعضها بعضا وقال الحنظلي ولسي  
الكثرة وقال عطا وقتل قابو صاوح وابو عبيده وابن قتيبة قال الزجاج انها  
الجمع بقول الجمع والا بابيل جماعات في تفرقة وقال زيد بن اسلم في المثلثة  
الا لوان وقوله عز وجل ترميم حجارة من سجيل قيل حجارة من طين وقال عبد

الرحمن

منها اصحابها بنزلها بها يوم لا يسألونهم

الرحمن بن ابراه من سجيل من السماوى الحجارة التي نزلت على قوم لوط وقيل من  
الجحيم ونوسجين وقال الزجاج من سجلاى مما يكتب عليها امران بعدوا به مشتق  
من السجلا الذى هو الكلاب فجعلهم كعصف ما كوال اي جعل الله اصحاب الغيل  
كورق الزرع اذا اكلته الدوات فدمت به من استغل وتفرقت اجزاه م  
وقال عكرمة فصا روا كالحب اذا اكله الدود فصا راجوف وقال ابن  
عسا من رضوا لله تعالى عنهما المراد به قشر البريقى الحيا الغلاف الذى يكون قوة  
حبة البرق ويروى ان الحجر كان يقع على اديم فخرج كل ما في جوفه فيتنقش كقشر  
الحنطة اذا خرجت منه الحبة ثم قال تعالى لا يلاف و يشراى فعل ذلك ليوف  
قرين رحلة الشتاء والصيف اللين هما عيشهم ومقامهم مكة بقول الفت  
موضع كذا اذا زمته والفتة الله تعالى كما صوتك لزمتم موضع كذا والرحمن  
الله ذكر لا يلاف كما تقول اعطيتك المال لصيانة وجهك صيانة عن كل  
الناس فيكررا الكلام للتوكيد ثم امرهم بالشكر فقال فليعبدوا ربهم هكذا  
البيت الذى اطعمهم من جوع وهذا الموضع الحذر من الجوع وامرهم به م  
والناس من يخطفون حوله من الخوف وقالت ابو نعيم قصة اصحاب الغيل  
من اشهر القصص فقد نطقوا القران بها وروى الاشتعار فيها ولم يخلق  
احديها لا مشرك ولا مؤحد وصارت هذه القصة في جملة القصص التي  
لا يمكن انكارها وذلك في العام الذى ولد فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فدل ظاهر الحال على ان صرف الله تعالى اصحاب الغيل عن قصد  
في تحزيب الكعبة دلالة على تقوية امر الحج وناييد لمن يات به ويدعى انه  
شريعة له فصا ر امر الغيل لهذا المعنى بشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وتحقيقا لشريعته وتاييد الدعوته والله اكمل ما كان نوله صلى الله عليه  
وسلم عامر الغيل وكان مبعثه بعدما لغيل باربعين سنة حتى ان صارت وعائته  
رضوا لله تعالى عنهما يذكرون امر الغيل وما يقربا به قد ذكر من حديثه  
محمد بن عثمان بن ابي شيبة فبا زكريا ابن موسى يحيى النساى فبا محمد بن قصيد  
عن عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد عن جده قال دخل صا بن اسيم اخو بنى  
الملح على مروان بن الحكم وهما ث يومئذ كبر العرب فقال له مروان انى تكبر

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمته  
 وانا اقدم منه قال فما بعد ذلك قال اذكر حتى لعيل **ومن حديث** ابى  
 الحويرث قال سمعت عبد الملك بن مروان يقول لهما بن اسمعيل اللبني يا  
 هات انما كبر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اكرمته وانا استن منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل  
 ونيا على راس ربعين سنة من لعيل ووقفت لى على اوث الفيل كحلا اعقله  
**ومن طريق** محمد بن اسحاق عن عبد المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزوم عن ابيه عن  
 جده قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل قال وسال  
 عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه هات بن اسمعيل ابا بن عمرو بن لبيد انت  
 اكبر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر  
 مني وانا اقدم منه في الميلاد ورايت حروا لعيل احضرا محلا بقدره عام ورايت  
 امية بن عبد شمس شحا كبيرا بقوده اما قال ابنه واما قال فلان له فقال  
 يا هات انت اعلم وما بقوت **ومن حديث** محمد بن عمرو الوائدي قبا ابو بكر  
 ابن ابي بركة عن يزيد بن الهيثم عن ابي بكر بن حزم عن عمه عن عائشة رضي  
 الله تعالى عنها قال رايت لعيل يسا بقه بمكة اعين مقعد بن سيطع  
**ومن حديث** جرير عن فاسوس بن ابي ظبيان عن ابيد عن ابن عباس رضي  
 الله تعالى عنها قال اتى صفا لعيل حرا ان دنوا من مكة استقبلهم  
 عبد المطلب فقال لملككم ما جاء بنا انما ما عاناك الينا الاعمى الينا  
 فنانك بكل ما اردت فقال اخبرنا بيتنا لذي لا يدخله احد  
 الا امن نجيت اخيف اهلك فقال نأ نيك بكل شئ تريد فارجح فاني  
 الا ان يدخله فانطلق يسير كره وخلق عبد المطلب وقام على جبل  
 فقال لا اشهد من هلك هذا البيت واسله ثم قال  
 اللهم ان لكل لاه خلافا فامنع خلاك لا دخلين عدا محال  
 اللهم فان فعلك فامر ما بدالك  
 فاقبلت مثل السجادة بن نحو الهم حتى اظلمت طريقا بايلى بيتي التي قال الله

تعالى

تعالى نزيهم بحاج من سجيل فعمل لعيل بع عجبا فعملهم كعصف ما كوك **ومن**  
**حديث** عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن لمينة عن عليل بن خالد عن  
 عثمان بن المغيرة بن الاخير انه قال كان من حديث اصحاب الفيل ان  
 ابرهة الاشرم الحنظلي كان ملك اليمن وان ابن اسد بن الصاح المحدثي خرج  
 حاجا فلما افضى من مكة ترك بكنته بخران ففدا عليها ناس من اهل مكة  
 فاخذوا ما فيها من الحل والخذوا متاع الكوم فافضوا الى حرة الحبشي  
 مضطبا فلما ذكر له ما لقيتموه من اهلها قال لا بيننا ان يهدم البيت  
 فبعث رجلا من اصحابه يدعاه له من مقصود على عشرين اقا من حولان  
 ومقر والاشعريين سا رواحق نزلوا با ومن خشم ففتحت خشم عن طريقهم  
 فكلهم الفئال الحنظلي وكان يعرف كلام الحبشة فقال له فقال لاني اعلم  
 الناس بارض العرب فاوداه بطريقهم نطق في مسيرهم بحبها ذات المهمة  
 حتى تقطعت اعناقهم عطشنا فلما دنا من اوطاف خرج اليهم ناس من بني  
 حم وضر وتقيت فقالوا ما حاجتك الى طريقنا وانما هي قرية صغيرة  
 ولكننا بذلك على بيت بمكة يعبد وهو حرطن بلحا اليد من ملكه ثم له  
 ملك العرب فعليك به وودعنا منك فاتاها حتى لوى المعسر وجدا بلا لعبد  
 المطلب بن قاسم مائة ناقة متفلك فامهبا بين اصحابه فلما بلغ ذلك  
 عبد المطلب جاءه وكان حميلا وكان له صدق من اهل اليمن فقال له  
 دو عرو فسا له ان يرد اليه ابله فقال اني لا اطيع ذلك ولكن ان شئت  
 ادخلتك على الملك فقال لعبد المطلب فافعل فادخله عليه فقال ان  
 لي لبيك حاجة قال قضيت كل حاجة جيت فطلبها قال انا في بلد حرام في  
 سبيل بين ارض العرب وبين ارض الهم وكانت لي مائة ناقة متفلك شرعى  
 هذا الوادي بين مكة ومائة عليها عدا هلهما وخرج الى حارثنا وتحم  
 من عدونا عدا عليها جيتك فاخذوها وليس مثلك بظلم من اعطيتهم  
 اياه حاورة فالقت الحبشي الذي عمروه شر ضرب باحدى يديه على اخرى  
 عجبا فقال لو سألني كل شئ اخره اعطيته اياه اما ابلك فقد ردتها  
 عليك ومثلها فما يتعك ان تكلني في بيتكم هذا وبلدكم هذا فقال لعبد المطلب

اراضة



لدا ما نقتنا هذا وبلدنا هذا ان لنا ربا ان ثا ان نمتعها منعهما ولكن  
انما اكلك في مالي فامر عند ذلك بالرجيل وتالا ليهن من الكعبة وليهد من مكة  
فا نصرف عبد المطلب وقد سيع تاليه في مكة وقد هوت اقبلنا فليس بها الإهد  
المطلب واهل بيته فا نجرهم بذلك وانذرع برحزوا مو يطول حول الكعبة

- لا سم ان المرء يمنع رحله فامنع حلاله
- لا يغلبن صليهم ومحا لمرعدوا محالك
- فان رحلت فزما اولاقا مرما بدالك
- عدوا الجوعهم والقتل كى سروراعيا لك

وقال  
• لا سم فاحرا لاسود من مصنود  
• الاحد لثمة ذات التقتل  
• بين حراوسير فالستد

- احضرت رت وانت المجد
- تداجعوا على ان لا تكون عد
- وتتمدوا البت الحرام المعود
- والمرؤتين والمثا عر التود

فلما توجه شرو اصحابه بالغيل وقد اجعوا طفق كل واحد وجهه اناخ فترك  
فاذا صر فوه عنها من حيث اتى سرح المسير فلم يزل كذلك حتى عشيها الليل  
وحزبت عليهم طير من الحرا طير كانهما ليس شبيهه بالوطا يط حمر وسود  
فلما راوها اشتغوا منها وتسقط في ادراعهم فقال شمر ما بينكم من طير حنها  
الليل الى مساكنها ترميهم بحجارة مدحرجة كلبنا قد تقع على راس الرجل  
فتخرج من جرحه وكان بينهم اخوان من كنده اما اخذها فارق القوم قبل  
ذلك واما الاخر فلحق فالحق باخيه حين راى ما راى فبينما هو يحيد ثه  
عنها اذ راى طيرا منها فقال كان هذا منها فدفنى منه الظا يرفقد فه  
بحرفيات فقال اخوه الناجي منها

- انك لورابت ولن سرا بالدى حسا لعسرا لقتنا
- حشمت السلبات طرا فطلا سامة صرت على كفا
- ويا تواقلم يدعوا الحق كان قد كان للجيشان دينا

فلما

فلما اصحوا من الغدا صبح عبد المطلب ولمن معه على حالهم فلم يروا احد اعينهم  
فبعثت قدا لله على فرس اه سريع ينظر ما لقوا فاذا القوم مشدخون جميعا فرج  
يرفع فرسه كما شفا فخذ فلما راى ذلك ابوه قال ان ابني اوسر للعرب  
وما كشف عن فخذ الا بشرا او نذير فكلمادنا من ناديهما حيث يسعهم الصو  
تا لواما وراك تاك متكوا جميعا فخرج عبد المطلب فاصحابه فاخذوا اموالهم  
وكانت اموال بني المطلب من ذلك المال وكانت عبد المطلب

- انت منيعت الحرس والافئالا وتدرعوا بمكة الاحصالا
- وقد حشيتا منهم الفيا لا وكل اسرام موصالا
- شكارا وحدا لك ذا الحلالا وقالت عكرمة بن عامر العبدري
- الله ربي وولي الا نفس انت حسيتا الفيل بالتمس

فا نصرف شمر بن منصور وصاربا وحدا وكان اول منزل نزل به سقطت به المني  
فنزول منزل سقطت رحله اليتري فاتي منزله وقومه وهو حينئذ لا اعصالة  
فا نجرهم بالجرح وقص عليهم ما لقتت جيوثه ثم فاصت نفسه وسم ينظرون فالك  
ابو نعيم رويت قصة اصحاب الفيل من وجوه وسياق عثمان بن المغيرة انما  
واحصنها شرطا وما ذكرنا بن عبد الله بن عبد المطلب كان موته عام الفيل وان  
الحارث بن عبد المطلب كان اكبر ولد عبد المطلب وكان هو الذي بعثه على فرسه  
لينظر ما على القوم واخرج من حديث ابن لبيعة عن ابي الاسود عن عمرو  
ابن الزبير قال كان من ثا ان الفيل ان ابرهة الاشر ملك الحبشة  
بعث مع ابي بكر بن عبد المطلب فبعث منهم الفيل يزيد بن عذرة الكعبه فهدمها وسأكنها  
يومئذ فرس وان ايا يكوموا قبل الفيل ومن معه حتى اذا بقوا الى ودوتوا  
منه حسرا لهما الفيل مذى الغمر وكان اذا ضربوه ليدخل مكة ابي عليه  
فاذا تركوه وجه راجعا الى وجهه الذي طامنه فخرجوا ذلك العام حتى اذا  
كان بعد ذلك بعثت من حرج رجال من العرب حتى قدموا على ابراهيم فحرموه  
فارساله من ارسال مرة وامروه ان يبعث الثانية فبعث الاسود بن معد وبعث  
معه بكتيبة عظيمة ومعها الفيل حتى اذا دنوا من الحرف ونظروا اليه بعث الله  
عليهم بقدرته طيرا ايا بيل خرقت من الجرافة الا بابل افراخ الطير ووجعوا  
والله اعلم ان لها خرا طيم امثال السمس فلما بلغ ذلك قريشا قام رجالات  
منهم فاستقبلوا الكعبة يدعون الله على الفيل ومن كان معه فكان ممن قام  
في ذلك اليوم عبد المطلب بن هاشم ومكرمة بن عامر العبدري فقال عبد المطلب  
لا سم قاهر الاسود بن معد والابيات وقالت ايضا

فلم استع بارح من وصاله ارادوا العود فبشكوا حراما  
 لا يسم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالا لك  
 لا يعلين فليسهم ومحالهم فيه حلالا لك  
 فان تركتم وكفيتنا فشي ما صدالك  
 وقال عكرمة بن عمار حين اهلكوا  
 انت مبتعث الجسر والافتال وقد دعوا بمكة الاحبالا  
 وقد خشينا منهم القالا كل كرم ما حد بطالا  
 عني بجرا المجد والاذيالا ولا سالي حه المحسالا  
 ثم طسهم برحالا وشد لتوا امراله مفعكالا  
 وكان بين غزوة اصحاب العيلة الاخيرة وبين الغمار اربعون سنة فانما سمي الغمار  
 لحرث كانت بين بني كنانة وقبيل استحلوا فيها الحرمات وفجروا فيها وكان بين  
 الغمار وبين بني نضير الكعبة خمسة عشر سنة وقال الواقدي حدثني عبد الرحمن  
 ابن ابي الزبير عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن كعب بن شاذان قال  
 في حديث ذكره خرج ابرهة وهو ابو بكر وهو الاثوم فخرج من الاذن الحيشة  
 وتوم من اصل اليمن وكان فيهم خرج من اليمن ملك حير وفقر واستعمل على اليمن  
 انه يكوم فجعل لا يترحمي من العرب الا استقبلهم فتيقوه فاقبل في جمع كثير من  
 الحيشة وجمع من كنده حتى تربيلا دختهم فخرج اليه نفيل بن جيب الخثعمي يقال  
 يمين على شهبان وشماله على باس بن طين من خثعم قال الواقدي حدثني اسامة  
 ابن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرج ابرهة حتى اتى بلاد خثعم فخرج اليه نفيل  
 ابن جيب الخثعمي في شهران وما سر من انا العرب فاعتصموا ليقابلوه فقتلهم  
 ابرهة وقتل من قتل واخذ نفيل اسيرا فامر ان تقرب عنقه قال فقيل ايها  
 الملك لا تعلق فان اول العرب وعلى شهران وما سر بالطاعة فاستجابا وخرج  
 معه نفيل و ليلاه ومعه ووقرهما و ليلاه فلما اقتربت الطريقان طريق مكة  
 وطريق الطائف توامرا العدويان ومن معهما فقالوا لياهدونا الى بيت  
 الله الذي ليس له في الارض بيت غيره لصدمة العتوه وانتهى لوه بتقيف عسى ان  
 يجد عندهم ما يكره فالا به الى الطائف قال الواقدي حدثني محمد بن ابي  
 سعيد الخثعمي عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدي عن ابي رزين قال كان في  
 عتمة فيما بين دحان الى الطائف فاتي بالطائف مع الشمس اشعرا ولا شعرا

منها الا لا شورا برمه قد جاعم ضحى نعم الفسلة والدم من الناس فخرج اليه ابو  
 مسعود في رحاله من تقيف فقالوا ايها الملك خرجت لا سر تريك فامض الذي تريد  
 اما ملك ما عندنا مكان حج اليه انما البيت الذي حج اليه العرب بمكة وانما البيت  
 من الذين معك فدعا اذا نقر ونقلا قال قد سمعنا بما لي ما سمعنا نقلا لا هو لا عدو  
 واوليك عدو فقال ان لم اردها وانما اردت ان اهدم البيت الذي حج  
 اليه العرب واعظهم بما صنعوا بكنتين قال فحدثني زيد بن اسلم عن ابيه  
 قال خرج اليه مسعود بن معتب قال الواقدي هذا انت من الذي يقول  
 ابو مسعود قال فخرج ومعه رحاله من تقيف فلما راي مسعود قال ما انت  
 قال مسعود منك ونحن نذكر على البيت الذي يعبد العرب فارشده الى مكة  
 وبيت ابارغال يدك على طريق مكة فانزلها بارغال بالمعريفات ابو زغال  
 بالمعريفه هناك يرجد العرب قال الواقدي فحدثني عبد الله بن عثمان بن ابي  
 سليمان عن ابيه قال خرج ابرهة من اليمن بذي قن وفضل بن جيب فعلا  
 به الى الطائف وقال لواتنا مكة كان مولانا ظهونا خثعنا ان نوتنا من خلفك  
 فارونا ان نبدا بهم حتى لا يكون خلفك احد فصدقنا ثم انصرف من الطائف  
 قال الواقدي واقبل ابرهة حتى اذا كان على سار عرفة ودني من الحرم  
 عسكرهناك وكان ابرهة قد بعث على مقدمته رجلا من الحيشة يقال له  
 الاسود على حيد فحش عليه اموال اهل مكة فدخل الحرم فجمع سوايم فترعى في  
 الحرم فضمها اليه فاصاب لعبد المطلب مائة بعير ثم انصرف الى معسكره  
 فاجبه الخيرو انه لم يصد احد من اخدمنا فبعث ابرهة حاطه الجهمري  
 فقال سل عن اشرف اهلها فما جبه با بن لمرات لقتال احد فخرجت  
 لهدم هذا البيت لما نذرت واوجبت على نفسي لما صنعت العرب  
 مكنتني ثم انصرف فان صدقتمونا عندنا قلنا كروا ن تركتمونا عندنا  
 وانصرفنا عنكم فقال عبد المطلب ما عندنا له فقال وما لنا به طاقة  
 ولا بدوان سخطي بيته وبين ما تريد فان لهذا البيت ربنا يوما بعد فقال  
 له حاطه انطلق نحو اليه فركب عبد المطلب على فرسه وركب معه انه الحرت فلما  
 دخل عسكره حاطه الى ابرهة فاجبه بما قال عبد المطلب وانه قد دخل عسكره  
 فقال له ابرهة اخبرني عن بيتهم اي شيء بناوه قال حجارة منضودة فتمج ابرهة  
 من ذلك وكان عبد المطلب حين دخل المعسكر ان عن ذي نقر الجهمري وكان له

منها

صديقا فوجد على فمك فقال فقل عندك من غنا قال فماذا قال في ابل التي اخذت  
قال وما عندى من الغنا وانا اسير في يدي رجل عجمي لا ادرى متى يهوت ابلتي  
ولكن ساكامل انفسا ساير الغيل محمود فانه صد يقى قال عندا المطلب  
فذلك فقال فدا سيد قريش الذي جعل على الجياد ويهيا لاموال ويطعم  
في السهل والجبل ما صبت الرخ والوحش والطير قد اصاب له الملك ما بين  
بغير فاحب ان يكلمه حتى يرد ما عليه قال فذكر ذلك لابي له ابرهه فقال  
له قد اناك سيد قريش وقد طلبه الملك قبل ذلك فادرس له حاطه فواتي  
عند المطلب باب الملك وعند حاطه وانيس فقال انيس فدا صاحبا غير ملكه  
ونو يطعم في السهل والجبل والوحش والطير وكان حاطه هو سيد اهل مكة فاذن  
له فدخل وكان عبد المطلب من اوسر الناس وجاه واجلهم فلما رآه ابرهه امله  
واستبشر برويته وابرهه على سر يرفق له عنده وكره ان يكون تحت وكره ان  
يجلسه على الترف فتراه الحمشه جالساً على سر يرفق له فترك ابرهه فجلس على  
سناطه واجلسه الى جنبه ورحب به وقال لترجانه قل له ما حاضرك فقال  
حاضرك ان يرد على ما يتى بغيرنا فوما قال فاما ذلك قال ابرهه لترجانه  
قل له قد عجبت حين رايتك لصيتك مع ما ذكرك من شرك وفعالك وقد  
على اهل بيتك فخر قد زهدت فيك حين كلنتي في ما يتى بغير قد عصيتنا  
لك فتمول ما يهود ينك ودين ابيك وعزك وشرك وقد جيت لا  
لا تكلمني فيه قال عبد المطلب نازت الابل وان البليت الذي تريد به ما  
تريد ربا يسمع فقال ابرهه ما كان لي تمنع مني قال عبد المطلب انت  
وذلك قال ما اري القوم يصدقون انا فصل اليه فسارون فصل اليه امر لاه  
فاني لا اري احدا بهم بشي من هذا قبل فيقولون قد جعل بينه وبين ذلك قال  
انت وذاك قد خرجنا عنه وما ذونه احد يصدق عنه فامر بابله فودت  
عليه قال ولما نزل الغر بامكة اول من جاءه هو له ابو قحافة ومع بن عثمان  
وعين بن جذعان كانوا في ابل عند الله بن جذعان هناك فاجروا الناس  
فخف الناس وحقوا بروس الجبال وبالشعاب ويطون الاودية **قال**  
الواقدي وحدثني سيف بن سليمان قال سمعت مجاهدا يقول لما ولي عبد

المطلب

المطلب من عندا برهه منصرفا امر ابرهه اصحابه بالتمني والتمني لا في  
الحرم فتبعوا لقتلة القتال وصعدوا الصوف وقد نوا الفيله كما نوا يتعدوا  
في الحروب وقد مر صاحب مقدمته الاسود بن مقصود ووقفا برهه كما كان يقوم  
في الحروب معه وجوه اصحابه قد حنوا به من رجوه الحمشه فالعرب من قد سار به  
وتجدا خذ في صنوفه اقطار الارض بعضها ظن بعض وكان الغيل اذا حملوا الريس  
وحرر كمران الدابة ويكر كمراننا من حتى بلع ابرهه ذلك فاما وهو في اصحابه حتى  
وقب على دابته فجعل يصيح يساير الغيل فيصع عليه به فاذا الخ عليه رخص  
وضم فيمنس بالريح فلا يتثنى **وحدثني** عبد الله بن عمرو بن زهير عن ابيه  
عن عبد الله بن حراس لكفتي عن ابيه **قال** اقبل عبد المطلب يومئذ  
واقبل اصحاب الغيل فلما راى عندا المطلب ما سموا به سار سار نجا غل في سده  
حتى اوفى على خرا وبعه عمرو بن عاصد بن عمران بن مخزوم ومطعم بن عدي بن  
نول بن عبد مناف وسعود بن عمرو والنقفي ينظرون كلما حمل الجبته الغيل  
على الحرم ترك وقماح واذا وجهوه من حيث جاء رخص يتقبل الحمشه بحراهم  
ووما هم وعبيتهم يطعنون بها فتقوم فاذا اطوه على الحرم ترك وصاح  
واذا وجهوه من حيث جاء في قوله وحيف واي وجه ثنا واطا وعهم ما كثر  
يملوه على الحرم قالوا فبعنا عبد المطلب واصحابه على خرا يملون الغيل  
على الحرم وياي اذ قال عمرو بن عاصد لعبد المطلب انظر نكل ترى شيئا قال  
ان لا اري طيرا تاتي من تلال البحر قطعا قطعاً وهي اصغر من الحمار سودا الروس  
حمر الا رجلها المينا فترقات عمرو فاقبلت حتى طقت على القوم مع كل طاص  
ثلاثة اجمار في مقارن حجر في رجله حمران وقال عبد المطلب لسعود هل  
ترى شيئا قال نعم اري سوادا كثيرا من قتال البحر كشتها قال عبد المطلب بنو طار  
قال لسعود صدقت قد والله عرفت حيث حلوا ولواراد والديه لقد راجع  
عليها فلم اذن ابعت الا شمر واصرفه حتى ولى الى ماها سنا وعرفت انه لا  
يصل الى البيت حتى يغدب وصدلا والله عدا به **قال** الواقدي وحدثني  
قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابي سفيان عن عبيد بن عمير قال لما اراد  
الله ان يهلك اصحاب الغيل ارسل عليهم طيلا نشيت من البحر كانها الحظا  
مع كل طار يرضها ثلاثة اجمار بحرية حجر في مقارن وحمران في رجله في  
حتى صفت على رؤسهم وصاحت والقت ما فارجلها ومنا قهرها فاما  
وقع حجر على رجل منهن الا خرج من الجانب الاضداد وقع على راسه خرج

وهم

طيف

خرج من دبره واذا وقع على جسده خرج من الجانب الاخر وبعث الله رجلا شديدا  
 فضربها بحجارة فزادتها شدة قاتلها وحدثني ابن ابي سرة عن ثور عن عكرمة  
 عن ابي عباس رضي الله عنهما قال الحجارة مثل النديق واما نفع حجرة نخته مع كل طائر  
 ثلاثة ارجحان في رجليه وحجر في منقاره حلقت عليهما من السماء ثم ارسلت عليهما  
 تلك الحجارة فلم يعد عسكرهم وحدثني عمر بن طلحة عن حو بن عبد عن امية بن عبد  
 الرحمن قال سمعت نوفل بن معاوية الدبلي يقول زانت الحصا الذي رمى به اصحاب  
 الفيل حصا مثل الحصا فاكبر من العدر حمر نخته كما انها جرع طفارة وحدثني  
 ابن ابي شيبة عن عمر بن عبد الله العيسى قال قال حكيم بن حزام كان في المقدار بين  
 الحصاة والقذبة حصا نفع حجر حتم كالجزع فلولا انه عذب به قوم اخذت منه ما اتخذ  
 في سجدي اسلمت وهو يمكة كثير في بيوتكم وحدثنا سعيد بن حسان عن عطاء بن ابي  
 رباح عن حبيب بن ميسرة عن امرئ القيس قال رأيت الحجارة التي رمى بها اصحاب  
 الفيل حمر نخته كما انها جرع طفارة وحدثني ابن ابي شيبة عن عمر بن عبد الله العيسى  
 عن ابن كعب القرظي قال جاوا بفيلين فاما محمود فربض واما الآخر فثجج فغضب  
 وحدثنا رباح بن مسلم عن سمع وهب بن منبه يقول كانت الفيلة مع امرئ  
 فكان محمود هو فيل الملك وكان محمود اذا كان تقدم يربض ليقبض به الفيل فيج  
 منها فيل فغضب فرجعت الفيلة وحدثني سيف بن سليمان عن مجاهد قال كان  
 فيل واحد حصب بالمعسر وحدثني عبد الله بن عمرو بن وهب الكعبي عن ابي مالك  
 الجعفي عن عطاء بن يسار قال حدثني من كافر فابدا الفيل وسأله قال لهما اجرا  
 جز الفيل قال لا اقلنا وهو فيل الملك الجاهلي لاكن لم يربض قط الى جمع الاضراس  
 فاخترت انا وما جرى هذا لحدنا ومعرفتنا بسببنا الفيل فلما دونوا من الحجر  
 جعلنا كلما وجهنا الى الحرم يربض فتارة نضربه فينفض وتارة نضربه حتى  
 نرك لم يركه فلما اتنا الى المعسر يربض فلم يقم وطلع الغداب فقلت نجاعه كما  
 قالوا نعم ايست كل امرضا بيا لعذاب وولي ابرهة ومن تبعه يريد بلاد كلابه  
 دخلوا الرضا وفتح منه عضوه حتى انتهى الى بلاد حثعم وليس عليه غير راسه فأت  
 حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم قال قلت لصلواتي الجعري قال  
 الواقدي سمعت انه لما ولي ابرهة مدبر اجعل يقول فيل  
 ابن المقرف والاله طالب والاشهر المغلوب على الغالب  
 حدثني حرام بن هشام عن ابيه قال لما ردد الله الجنة عن البيت عظمتا العرب

قولنا

قرئنا وقالوا هو لا اله الا الله كما هم مونة عدوهم وجعلوا يقولون في ذلك  
 الا شعابا رخر حبتا الجنة يسقطون في كل طريق ويهلكون في كل منزل واصيب ابرهة  
 في جسده فخرجوا به معهم تسقط انا مله امله امله كلما سقطت امله انتعها  
 مدح ودمر وقبح حتى قدوا صنعا وهو مثل فوج الطير فمات حين انضدع  
 صدره عن قلبه فيما يتولون وحدثني موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث  
 قال دخلت مع ابي علي فاطمة بنت المنذر فحدثتنا احاديث فكان فيما سمع  
 حدثت ان قالت ان اسم بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها يقول لما قدم  
 اصحاب الفيل الفيل واصحابها ما اصابتهم دخل سايقه وقايد ملكه فلم يزلوا  
 بها حتى رايتهما قتلان تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعين متعديين  
 استطاعا ان لا سر يكونا ن حيث يذبح المشركون ذبايحهم قال لها ابن كافر  
 يذبحون قال لك على اساف ونايله وقد ذكر محمد بن اسحاق ان سبب عزو ابرهة  
 البيت انه بنى العلس صنعا فبنى كنيسة لم يبن مثلها للملك كان قبلك ولست  
 بميقتة حتى اصرف اليها حاج العرب فلما حدثت العرب بكباب ابرهة ذلك الى  
 النجاشي غضب رجل من الساه احد بني معمر ثم اورد بني مالك بن كانه فخرج حتى  
 اتوا العلس فقتل فيها يعني سلح ثم خرج فلقوا بارضه فاجرا برهه بذلك  
 قال من صنع هذا فليل له صنع هذا رجل من مل البيت الذي يحج العرب اليه  
 بمكة فلما سمع تولد اصرف اليه حاج العرب غضب فجا فقتل فيها اى لست لذلك  
 باهل فغضب عند ذلك ابرهة وحلف لبيبرن البيت حتى يهدمه فخرج عبد  
 الرزاق عن معمر بن عبد الملك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 قال لما ارسل الله على اصحاب الفيل جعل لا يتق حجر على واحد منهم الا سقط جسده  
 فذلك اول ما كانا لحدري فامرسل الله سبيلا فذهبت بها فالقاهم في الحجر  
 وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جا اصحاب الفيل حتى  
 نزلوا الصفاح فاتا بهم عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان  
 هذا بيت الله لم يسلط عليه احد قالوا لا ترجع حتى نهدمه وكانوا  
 لا يقدمون فيلهم الا باحر فدعى الله بالطير الا يبيل فاعطاه حمار سوطا  
 عليها الطين فلما خاذلهم صفت عليهم ثم رميهم فبقوا حتى نزلوا حذرا لا  
 اخذته الحكمة فكان لا يحك انسان منهم جلد الا تساقط لحمه وقال  
 قيس بن حصين بن عبد الرحمن في قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم

حدثني حرام بن هشام عن ابيه قال لما ردد الله الجنة عن البيت عظمتا العرب  
 حدثني حرام بن هشام عن ابيه قال لما ردد الله الجنة عن البيت عظمتا العرب  
 حدثني حرام بن هشام عن ابيه قال لما ردد الله الجنة عن البيت عظمتا العرب

بجارية من سجيل قال ظهر حرجت من قبل البحر لما روى من مثل روى السباع ترويه  
فمن اصابت حدر ذلك اول ما كان الحدرى ليرس فيها وقد روى عن ابن جعفر  
محمد بن علي بن الحسين ان قدوما لعيل للثقف من الحرم فبينما لعيل وبين مولد  
الله صلى الله عليه وسلم حبر فحسبون ليله وذكر التسهيل ان قصة العيل كانت  
في اول الحرم من سنة ثنتين وثمانين وثمان مائة من تاريخ الاستكندرية **واما**  
**الايات التي ظهرت في مدة رضاعه صلى الله عليه وسلم فقد روى**  
محمد بن اسحاق عن جهم بن ابى الجهم عن عبد الله بن جعفر عن حليمه بنت الحرث بن اسيد  
قالت اصابتنا سنة شهباء لم يبق لنا شيا فخرجت نسوة من بني سعد بن بكر ليتمسق  
الرضع بمكة على ايمان في قرا فلم يبق منا امرأة الا عرض عليها النبي صلى الله عليه  
وسلم فتاباه ورضع على فابته ذلك ان الطويرة انما كانوا يجرؤن الحبر من قبل اليا  
فيقولون لا اب له وما عسى ان تفعلاته فلم يبق منهن امرأة الا اخذت  
رضعاً غيرى وكان انصرافهن الى بلاد من نقلت لزوجي لو اخذت ذلك الغلام  
اليتيم كان امثال من ان ارجع بغير رضيع فاتيته امه فاخذته ثم جيت الى منزلي  
وكان لي ابن صغير والله لن ينام من الجوع فلما القيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على ثدي امتلأ ثديا الله من اللبن حتى روي وروى اخوه وانا ما وقامر ووجوه  
شارف لنا والله ما ان تبض بقطرة فلما وقعت يده على صدرها فاذا هي  
حائل فجعلت تجلب ثمراتني فقال والله يا بنية ابى ذؤيب ما اظن هذه  
الغثة التي اخذتها الا مناركة واخر في حجر الشارق واخرته غير ثدي  
وما رايت منها ثمر اصحنا فعدونا فكنت على ايمان فمرا والله ما ان يلحق  
الحرم ضعفا فلما وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها جعلت تتقدم  
الركب فيقولون والله ان لا تا نك هذه لشانا فقدمنا بلادنا بلاد سعد  
ابن بكر لا نتعرف من الله الا اللمكة حتران كان راعينا لينصرف باغنما منا  
حفا وتاتي اغنام قومنا ان تبض بقطرة فيقولون لرعينا غمومكم  
ارعوا حيث يرعى راعي ابنة ابى ذؤيب فلم يزل كذلك فبينما هما يومئذ  
يلعبان في بئر لنا ذرايوثنا اذ جا حرة ليعنى فقال ذاك اهل القرى قد

قتل

قتل فاطمات وابطون فاستقبلنا وهو متعجب اللون فجعلت اصمه الى مرة  
وايوه مرة وتقول ما شئت انك فتقول لا ادري الا انه اتا بن رطلان  
ثمنا بطني فساطاه فقال ابوه ما اظن هذا الغلام الا قد اصابه فنادى  
به اسلمه من قبل ان يتقا قربه الا امر عندنا فلم يكن له همة الا ان اتيت  
مكة فاتيته به امه فقلت انا ظير صفا ابني فذفضلته وارفع عن العاهد  
نا قبلته فقالت مالك را هذه فيه وقد كنت قبل اليوم تساليني ان اتركه  
عندك لعلاك خفت على ابني الشيطان لا عا في هذا فانا بنى هذا معصوم  
من الشيطان او كلام هذا معناه الا اخبرك عنه اني رايت حيث ولدته انه  
خرج من نوراضات به قصور بصري من ارض الشام هذا لفظ زياد بن عبد  
الله الكافي عن ابن اسحاق ورواه يحيى بن زكريا من ابى رابع  
عن ابن اسحق قالت امه ان لا بنى هذا لشانا الا اخذتها عنه فزالت  
بنا حتى خبرتنا خرجت قالت اني حلت به فلم ارجع قط كان اخف مندولا  
اعظم بركة منه لقد رايت نورا كانه شهاب خرج مني حين وضعتهم  
اصوات له اعناقى الا بل بصري ثم وضعتها فوقع كما يقع الصبيان ووقع  
واضعا يده بالارض فادفع راسه الى السماء والحقا لشانا **وقالت الواهلي**  
**وقدمت مكة عشر نسوة من بني سعد بن بكر يطالبن الرضاع وخرجت حليمه بنت عبد**  
**الله بن الحرث بن سمح بن جابر بن رازم بن ماسر بن قصيد بن سعد بن بكر بن**  
**هوازن واسم ابية الذي رضعه الحرث بن عبد الغزى بن رفاعه من ملام**  
**ابن ناصع بن قصيد بن سعد بن بكر بن هوازن واخوته عمدا لله بن الحرث**  
**وهدامة بنت الحرث وبنى السيام وكانت السماي تحضته مع امها ونوركة**  
**وخرجوا في سنة حمر وخرجت بانها عبد الله ترضعه واظان فوافدهم سدرة**  
**وشارق لاد لقا لاسن لها يقال لها السم القوج قد مات سفرها بالاس**  
**ليس في ضرعها قطرة لبن قد يبس من الجف وقالت امه امنك الظير**  
**حليمة يا ظير سلى عن ابنك فانه لم يزل يذكر انه كخرج من ضيق عبيد**  
**المطلب بنى ولقد جعلت فا وحدث له ما يجد النساء المشقة في الحمل**  
**ولقد اتت فعيل كما تدحلت بسيدا لانام ولقد قيل لي ثلاث ليال**  
**استرضعوا ابنك في بيتي بعد شرف ال ابى ذؤيب تالت حليمه فان ايا**  
**هذا الغلام الذي في جمري ابو ذؤيب وهور ووجي وكلا بت نفس حليمة**

وتربت بكل ما سمعت نفاقك والله اني لارجو ان يكون مباركا فخرجت برسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى منزلهما فتجد جارتها قد قطعت راسها فمضى نحو داره ونجد  
شارفها قائمة تصنع بحبرها فقالت لزوجها ان هذا المولود لم تارك فقات  
ابوه قد نأينا بعض بركته ثم عدنا الى شارفها لحملها فعبا فسقى حليمة ثم حملها  
فعبا آخر فشب حتى روى ولم يضر عنها فاذابى بقدرها فلحلت فعبا آخر  
فحسه في سقايه ثم خرجها واتاها فركبتها حليمة وركب الحرفث شارفها وحلت  
حليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ثديها على الاثتان فظلمها على م  
صواحبها بوادي السرميرقات وما يتوا هقان في السير فقلن هي حليمة وزوجها  
شجران هذا جاري من حازمتها وهذا بغير حرم من بغيرها وما يقدر على ان يضيظا  
روسها حتى نزلت فقلن يا حليمة ما ذا صنعت قالت اخذت والله خير مولود  
رايته قط واعطته بركة فقالت النسوة اهو ابن عمك المطيب تالك نعم واخبرتهن  
بما قالت امنه في رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امرتها ان تسال عنه وما  
رات حليمة من اقباله درها ودر لقوحها وما راوا مدجا الاثان واللغة  
فقالت حليمة فما دخلنا من منزلهما حتى رايت الحسد في بعض نسائنا  
فيتمرون بشيخ من هذيل عرف كبير فقالت النسوة سلى هذا فجات حليمة  
اليه برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته خبره وما قالت فيه امنه  
فصاح المذبل يا آل هذيل قتلوه اقلوه والهته لم يكن الارض وانه لتعظر  
من السما امرا فخرجن الى بلادهم وانما اعناق العاص في قبض النبي صلى  
الله عليه وسلم التراب حين ولدنا فقد منا على عشرة اعتراب من  
البيت هزالا وان كما لتخرج الابل وانها لحفل فحلب ولشرب وحلب  
شارفها عنقوتها وصوبها وانى لا تظن الى الشارف قد سمع في سنامها  
وانظر الى عجز الاثان فكان فيها الاقبار وان كان عجزها لذيبرا مما  
ينحسها وجعل اهل الحاضر يقولون لرعاياهم ابلغوا حيث يبلغ غنم حليمة  
فيبلغون فلان في مواشهم الا كما كانت تاتي فكل ذلك ولقد كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يمتس ضرع شاه لم يقاها اطلاقا فيطلب منها  
ساعة من الساعات الا حلبت عنقوتها وصباها وما على الارض شربا كله

داية

داية فحدثني عبد الصمد بن محمد العدي عن ابيه عن جده قال حدثني بعض من  
كانا يروى عن حليمة انهم كانوا يتروون غنمها ما ترعى بروسها وترى الحصر في اوقامها  
واسرارها وما يزيد غنمها على ان يربض ما تجد عودا تاكله فتروح الغنم اعزت  
منها حين عدت وتروح غنم حليمة كما ان عليها الحنط قالوا فذكر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى فطرتمك ثم اربع سنين فقد سواه على امه زابرين لها فمرا حرس  
على مكانه لما راوا من غنم بركته فلما كانوا بوادي السرمير لغنت نقر من الحبيشة  
وهو خارجون منهم فزافقهم فسابلوا فتنظروا الى خاترا النبوة بين كفتيه  
والجمرة في عينييه فقالوا اشتكى ابداع عينييه للجمرة التي فيها قالت لا ولكن هذا  
الجمرة في عينييه لانها رفته فقالوا هذا والله نبي وعالمها عليه فحنا فمهران  
يظنوها فتبعه الله فدخلت به على امه فاخبرتها بخبرها وما راوا من بركته وجر  
الحبيشة فقالت امنه ارجى بابن فاخاف عليه وبكامة فوالله لكون له شان  
فوكعت به وقامر سوق ذي الحجاز فحضرت به وبها يومئذ عرفان بولي اليه  
بالصبيان ينظر اليهم من موازين فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والى الجمرة التي في عينييه والى خاتم النبوة صاح باقتضى القرب فاجتمع اليه  
اهل الموسم فقالوا اقتلوا هذا الضئيل فاستلت به حليمة فحعل الناس يقولون  
اي صبي هو يقول هذا الضئيل فلا يرون شيئا قد انطلقت به امه فقالت لهما  
هو يقول رايت غلاما والهته ليقبلن اهل دينكم وليكنن احسانكم  
وليقبلن امره عليكم فطلب بذي الحجاز فلم يوجد ورجعت به حليمة الى منزلها وكان  
بعد هذا لا تعرف منه احد من الناس ولقد نزل به عمرف ناخرج اليه صبيان  
اهل الحاضرين رايت حليمة ان يخرجوا اليه الى ان غفلت عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فخرج من المظلة فراه العرف فدعاها فابى رسول الله عليه وسلم  
ودخل الخيمة فحمدهم العرف ان يخرج اليه فابت فقالت هو ابني قالوا  
فلما بلغ صلى الله عليه وسلم اربع سنين كان يغدوم مع اخيه واخذ في النهم  
قريبا من الحرف فبينما هو يوما مع اخيه في ابيهم اذ راى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلما خدته عينييه فجعل يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلا يجيبه فخرج الغلام فصيح يا امه ادر كراخي لقوشى فخرجت امه تعدد  
منها ابوه فحلان رسول الله صلى الله عليه وسلم قا عدا منتقع اللون  
فسالت امه اخاه ما رايت قال رايت طابرين امضين وقعا فقال لهما  
بوهو فقال نعم فاخذاه فاستلقيا على ظهره فشقا بطنه فاخرجا ما كان  
في بطنه فمراقك احدهما ايقنى ما شج في ابيه فغسل بطنه فاخرجا ما كان في

نظنه ثم قال ايتمى بما نرد فجا به فغسل بطنه شعرا عما دة كما هو قال فلما  
رأى ابواه ما اصابه شاورت امه اباه وقالت نرى ان نرده على امه انا  
نخاف ان يصيبه عندنا ما نواشد من هذا فزده الى امه فعايج فان في  
اخاف ان يكون به لم ان هذا اعظم مولود راة احد بركة والده ان اصابت  
الاصد من ال فلان لما يرون من عظم بركته منذ كان بين اطهرنا كان  
ابوه يا طيبة اخذناه ولنا عشر اعترجنا فغتمنا اليوم ثلثماية قالت اني  
اخاف عليه فتمرت به الى امه فذكرت من بركته وخبره ولكنه قد كان من سانية  
فاخبرتها حين **قال** الواقدي فحدثني معا ذبن محمد بن عطاء بن ابي رباح عن ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال عليهما انا لانزده الا على جرح انقنا  
ما وانا مولودا اعظم بركة منه ولما كرهنا ان يحدث به حدث عندنا  
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فخرجت به فكان عندنا سنة او نحو  
لا تدعه ان يذهب مكانا بعيدا فغفلت عنه فخرجت بها اخيه الشما في وقت  
الظهور ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البصر وقد ردت اليهم فخرجت امه بطلبه  
حتى وجدتته مع اخيه فقالت في هذا الحرقا لك اخيه يا امه ما وطراخي حرا  
رايت غامة نطل عليه اذا وقت ووقت واذا سارت حتى انتهى الى هذا  
الموضع تقول اتها احقا يا بينه قالت اي والله قال تقول حليمه اعوذ بالله  
من شر ما تحذر علي ابني فكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول رجع  
الى امه وهو ابن خمس سنين وكان يقيم يقول ردة على امه وهو ابن اربع سنين  
فكان معها الى ان بلغ ست سنين وخرج ابو محمد بن جمان من حديث الصلت  
ابن محمد بن سامة بن علقمة فنبأ داردين ابن هند كان لما ولدت امه  
ذهب عند المطلب يطلب طيرا فوافق امرأة من بني سعد بن بكر يقال  
لها حلمة بنت الحرث فجابها فدفعه اليها وسبعه ويؤوي يوك

- يا رب هذا الركام المسافر • اقل بحر طاب
- واخره عن طريقه القوار • اطلب منه كل حلتنا
- اجسر لي قلبه بظامر • وجهه بصديا لحرز اجر
- ان اراه مكرمي وناصري • فاطلقت به الظير فذكر نحو حديث الجهم

واما

**واما نحو معرفت اليهود اه صلى الله عليه وسلم ويؤو غلام مع امه**  
**بالمدينة واعترا فيما ذاك بنبوته صلى الله عليه وسلم** فقد قال  
الله جل جلاله الذين اتقنا هم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فرقا  
منهم ليكتوبون الحق ويصغر يعطون اي يعرفون نبوته وصدق رسالته والضمير  
عائد على محمد صلى الله عليه وسلم قاله بما هو قنادة وغيرهما وخص الايتا  
في المعرفة بالذكور والامتنان وان كانت الصق لان الانسان يعرف غيره  
زمنه برهمة لا يعرف فيها زمينه ولا يعرفه وقت لا يعرف فيه ابنته وقد روى ان  
عمر رضي الله عنه قال لعبد الله بن سلام ا تعرف محمد صلى الله عليه وسلم  
كما تعرف ابنك فقال نعم واكثر بعث الله امينه والسمي الى امته في الارض  
يعرفه واتبى لا ادري ما كان عن امه وان فرقا منهم يعني لليهود  
الذين اوتوا الكتاب ليكتوبون الحق يعني محمد صلى الله عليه وسلم قاله  
بجاهد وقتادة وحصف وهم يعطون ظاهريه كغيرهم عناد ومثله  
زجدها وبها واستيقنتها وقوله فلما جامع ما عرفوا كفايه **وقال** الواقدي  
حدثنا موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث بن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن  
المسور بن حمزة وابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سيره بن ابي ربه العاصمي  
وربيعة بن عثمان بن عبيد الله بن المهدي بن التيمي وموسى بن يعقوب الرقي في  
عدة كل قد حدثته من هذا الحديث بطائفة قالوا كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يكون مع امه فلما بلغ ست سنين خرجت به امه الى احواله بن عبد  
ابن النجار بالمدينة تزور به احواله ومعه امرائين فتمرت به فودار النابغة  
رجل من بني عدى بن النجار واقامت به شهرا فكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه ذلك لما نظر الى اطم من عدى بن  
النجار عرفها قال صلى الله عليه وسلم نظرت الى رجل من يهود يختلف الى ينظر  
الي فتخبرني عني فلقيني يوما فلما قال يا غلام ما اسمك قلت  
محمد فنظر الى اظري فاستمعه يقول فمدنا بن هذه الامة شعرا الى احوالي  
فخبرهم الخبر فاجروا مني فحافت علي وخبرنا من المدينة وكانت امرائين محمد

فقول انما في رجلان من يهود يوثا فصفت النهار بالمدينة فقالوا اخرجي  
لنا احدا خرجته فظنوا الله وقتلناه مليا حتى انما لينظرون الى نبوته ثم قال  
احدما لصاحبه هذا نبى هذه الامة وهذا دار هجرته ويسكون هذه البلد من  
القتل والسبي العظيم قالت امرأتين فوعيت ذلك كله من كلامهما **واما**  
**توسم جده وفيه السيادة لما كان يشاهد منه في صباه كما بل الرياسة**  
فقال الواقدى فرجعت به امه الى مكة وكانت فلما كان بالابوات توفيت  
امه فرجعت به امرأتين على البعيرين الذين قدما عليهما الى مكة وكانت تحضنه  
فلما توفيت امه قبضه عبد المطلب وضمه اليه ففرقه ليربها على ولده  
وكان يقربه ويديه وكان عبد المطلب اذا نام لا يدخل عليه احد اعظاما له  
واذا احل كذلك ايضا وكان له مجلس لا يجلس عليه غيره وكان يعرش له في ظل  
الكعبة وفراش وياتي بنو عبد المطلب فيجلسون حول ذلك الفراش فيظنوا  
عبد المطلب وياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي على الفراش يجلس  
عليه فيقول له اعمامه فملا يا محمد عن فراش بيك فنقول عبد المطلب اذا  
راى ذلك دعوا ابني انه ليوسلك فقال انه قال ان ابني ليحدث نفسه بذلك  
وقال يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق حدثني العباس بن عبد المطلب عن عبد  
ابن العباس بن عبد المطلب قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة  
فكان لا يجلس عليه احد من بيته اجمالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ياتي حتى يجلس عليه فينقب اعمامه يورثونه فيقول عبد المطلب دعوا ابني وبع  
على ظهره ويقول ان لا نبى هذا لسانا وان ليحتمر من نفسه حتى توفي عبد  
المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وروى الا زرقى احد  
ابن محمد بن الوليد عن سعيد بن سالم القحاح حدثني ابن جريح قال كنا نجلس  
مع عطاء بن ابراهيم في المسجد الحرام فتداكرنا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفضل  
وقال سمعت عطاء بن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت ابن يقول كان عبد المطلب  
اطول الناس قامه واحسن الناس رجها فما يراه احد قط الا احده وكان له  
مفرش في الحجر لا يجلس عليه احد غيره ولا يجلس عليه معه احد كان الذي من ريش  
حرث بن امية فنذونه يجلسون دون الفرس فحاز رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوما وموقلا لم يجلس على الفرس فجهده رجل فبكي فقال عبد المطلب ما

لابني قالوا له ارا دانا يجلس على الفرس فنمعه فقال دعوا ابني يجلس  
عليه فانه يحتر من نفسه بشي وارحوا ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغه غيره قبله  
ولا يعد وومات عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وكان  
خلف جنازة عبد المطلب يبكي حتى فتن بالجحون وروى البصري بن سلمه عن محمد بن  
موسى بن عروة عن ابى عثمان سعيد بن زيد عن ابن بريد عن ابيه رضي الله تعالى  
عنه وعن بريد بن مسكين الاسلمي عن بريد الاسلمي رضي الله تعالى عنه  
قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد المطلب عنه يوم انما  
يكتمت وسمها همدان ولم يسمها باسمها ابايه قال اردت ان يسم الله في السماء  
ويحده الناس في الارض وقد فعل الله تعالى ذلك **واما الحيا والقا**  
**قدمه بقدمه اباهم عليه التلام وتحدث يهود بخروج بن من ضيف**  
**عبد المطلب** فقال الواقدى وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يلعب مع الصبيان حتى بلغ الردم فراه قوم من بني مدح فدعوه  
فتطروا الى قدميه وال اثره ثم خرجوا في اثره فصاوه هو عبد المطلب  
قد لقبه فاعتنقه وقالوا لعبد المطلب ما هذا ملك قال ابني قالوا  
احتفظ به فاننا لم نترقه وما استبهنا لقدم الذي في المقام منه فقال  
عبد المطلب لا بظالك اسمع ما يقول هذا فكان ابو طالب يحفظ به وقالوا  
بينا عبد المطلب جالس في المحرم وعنده استقف جزان وكان صدقائه  
وموحيادته وهو يقول انا محذوفة بنى من ولد اسعيل همدان ولد  
من صفته كذا وكذا واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعية الحديث  
فتظروا اليه الاستقف وال عينية وال ظهره وال قدميه فقال هو هذا  
ما هذا ملك قال ابني قال الاستقف لا ما هذا اباه حقا قال عبد  
المطلب هو ابن ابني ودميات ابوه وامه خيل قال صدقت فقال  
عبد المطلب لبيد تحفظوا بين احكام الا شمعون ما يقال فيه تحذرتي  
موسى بن شيبه عن خارج بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال حدثني  
شيوخ من قومي انهم خرجوا عمارا فبني عبد المطلب يومئذ في مكة وبعثهم رجلا



من يهود يثما صحبهم للتجارة يريد مكة او اليمن فنظروا الى عبد المطلب فقال انا  
مخدي كما بنا الذي لم يبدلنا نخرج من ضيضي هذا بنى يقتلنا وقومه قتل عاد  
ولا يداود من حديث اسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما قال اتى ثعلبة بن قيس امرأة كاهنه فقالوا اخبرينا يا قريش  
شئنا لصاحب هذا المقامر قالت ان خرجت على السهله عماه ومشيتم عليها  
ابنا تكلموا قريشك شئنا فجزوا عليها عماه ثم متوا عليها فوات اثر قدم محمد  
صلى الله عليه وسلم فقالت هذا والله اكرمكم شئنا به قال ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما فكفوا بعد ذلك عشر من سنة ثم بعث محمد صلى الله عليه  
وسلم قلت و يريد هذا قوله صلى الله عليه وسلم ورايت ابراهيم فاذا  
اقربكم شئنا به انا وذكرهم من الكاهن الذي نظر اقدم ابراهيم عليه السلام  
ما كورين عليه بن هلال الذي قتل ائرو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واو يكره رضي الله عنه حين خرجا الى الغار **واما روي عنه ابو طالب**  
**البركة عند كفله** قال الواقدي حدثني ابن ابي سريج عن سليمان بن يحيى  
عن انا فح بن جبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر موت عبد المطلب  
قال نعم وانا من ثمان سنين فلما توفي عند المطلب بم ابو طالب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ ابن ثمان سنين وكان له قطعة من ابله  
تكون بعرفة فبدا يكون معوكا وابو طالب لا مال له فيكون فيها  
ويوتى بلبنها اذا كان حاضر مكة وكان ابو طالب يدرق عليه واحبه وكان  
اذا اكل عيال ابو طالب جميعا وفرادى لم يشيعوا في اكل معهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وشيعوا وكان اذا اراد ان يعيهم او يقديهم يقول  
كما انتم حتى يحضوا بنى قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ترفيقا  
العيال لعقب يدرقون منه فيرون عن اكرم من القبل الواحد وان  
كان احد من لشرب قعيا واحدا فيقول ابو طالب انك المبارك وكان  
الصبيان يصيحون شغتا وصفا ويصيح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما  
كهيلا فحدثني علي بن عمر بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن عقيب عن  
محمد بن الحنفية عن عقيب بن ابي طالب قال سمعته يقول كما اذا اجتمعنا  
وليس عندنا طعام لم يوحنا يقول ابو طالب ايتوا زمزم فمات في زمزم

فمنشرب

فمنشرب منها فنجتري به فحدثني محمد بن الحسن بن سامة بن زيد عن ابيه  
عن ابي ابراهيم رضي الله تعالى عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شكر حوفا قط ولا عطشا وكان يغدوا اذا اصبح يمشي من ما زمزم شرب  
فدوما عرضنا عليه الخذا فيقول لا اريد انا شقيا وخرج ابو نعيم  
بن حديث الحسن بن سفيان فبنا وهو بن سلام فبنا عمر بن محمد فبنا طلحة بن  
عمر بن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي  
صلى الله عليه وسلم في حجر ابي طالب بعد حجة عبد المطلب فيصبح ولد عبد المطلب  
عصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما صقلا **قال ابو نعيم**  
ورواه محمد بن حميد بن سلمة بن القتل عن طلحة بن سلمة وبسند الحسن بن سفيان  
المذكور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان ابا طالب كان يضرب  
للصبيان نضجهم فينمقون ايديهم سهون ويكفون النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
فلما راع ذلك عمد عزله طعامه **واما بطلان الغار له صلى الله عليه**  
**وسلم واخرى في حجرا وبطورا بلبوته صلى الله عليه وسلم**  
**تسليما وقدا وركوت ذلك بطرقه في ذكر الا ما كن التي حلها رسول**  
الله صلى الله عليه وسلم قالت الهما نظا ابو نعيم وما تضمن هذا الفصل من  
احواله صلى الله عليه وسلم من حين تزوجت امه وحملها به ووضعها له  
واسترضاعه وحضانه من وحيمة طيره الى ان بلغ خمس وعشرين للمقرونة  
بالايات دالة على نبوته صلى الله عليه وسلم لحوادثها عن المقارن والمعتاد مع  
توسم اهل الكاب وعزيم الامارات التي دونت في الكتب المتقدمة والافعال  
التالفة بالمشارات به وسرهم لمبغته ومخرجه علامات ود لا يبل  
لمن من الله عليه بالايان به وصار به موقنا والنبوته محققتا صلى الله عليه  
وسلم **فصل في رعايته رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم قبل**  
**النوة** اعلم ان نوي الغنم اليها يم الحجر التي لا تقبل ولا تحب عن نفسها  
رياضة لجل اعنا النوة فان راعيتها يسورها ويحوظها من المثلث المحفوظة  
كالجوع والعطش والسباع ويكف عاديه قوتها عن ضعيفها فمنعها للذي يجر  
في مراتعها وشرب الماء في موارد هه وان القيام بذلك سياسة تدب بها ما تمها

ويشوق على النفوس ملازمتها فاذا مرتن الانسان عليها ونهتت بها اخلاقه  
وصارت سيرة القدر والاحسان ملكة له تاخذ له لسانا سعة الفقا من البشر  
حتى التديبير لهم وارشادهم الى مصالحهم والاخذ بمخبراتهم عما يؤذيهم والقبض  
على اذام واحتمال الاحتمال عنهم وهكذا والله اعلم كانت الافعال صاوية له  
عليهم رعاية اليها اولا حكمة من الله سبحانه لتهدب اخلاقهم ببرئتها  
وتتادب نفوسهم بسياستها رباضة لقيامهم باعمال النبوة وصبرهم على ما يلقون  
فيها من مضاعف تكذيب المكذبين ومشتقات اذى الخالفين وذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء والله ذو العرش العظيم **شرح** البخاري من حديث عمرو بن  
سفيان عن جده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقابله اصحابه وانت قال نعم كنت  
ارعاها على قاريط لا مملكة ترجع عليهم رعى الغنم على قاريط وخرج  
الناس من حديث خالد بن شعبة عن ابي اسحاق عن ابن حمران قال افتخرنا  
الابيل والشا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت موسى وهارون  
ويعقوب داود ويونس وعيسى وبعثت وانا ارحم الراحمين لا اله الا الله  
تغيب سورة طه وخرجه ابو داود الطيالسي من حديث شعبة حدثنا ابو  
اسحق عن بشر بن حرون ان نصر قال افتخرنا صلحا بالابل والذئب والغنم عند  
النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الى اخره **وخرج** البخاري في الادب المفرد  
طريق شعبة به مثله **وخرج** ابو نعيم من حديث زمنة بن سحاح عن الزهري  
عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ما من نبي الا وقد رعا **ومن** حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة  
عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جفني الكلب  
فقال عليكم بما اسود منه فانه اطيبه فقلنا وكنت ترضي الغنم قال نعم وكل  
من كلب الا وقد رعا ما قال ابن عبد البر وهذا الحديث لا اعلم يروي الا  
من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن بعضهم يحمله عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله  
عنه وبعضهم يحمله عن ابي سلمة مرسلا وبعضهم يحمله عن ابي سلمة عن ابيد  
وبعضهم يحمله عن جابر رضي الله تعالى عنه **وخرج** من حديث ابن اسحاق  
قال حدثني محمد بن قيس بن محرز عن الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيه

عن جده

عن جده علي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
ما همت بفتح مما كان اقل الجاهلية بموت الامرين من الدهر كليتها يعصني الله  
منها قلت ليلة لغني كان معي من قريش باعلا مكة في اغتنام لاهلها نزعنا فما ابصر  
الي غنمي حتى اتم هذه الليلة كما تسمى لغنيان **ومن** حديث مرفوعنا سعد بن ابي  
ابن سلمة عن ابيه قال عرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغني ثمر الاراك  
فقال صلى الله عليه وسلم عليكم بما اسود منه فان كنت اجنبيه وانا ارحم الغنم  
فقالوا يا رسول الله او كنت راعيا قال ما من نبي الا وقد رعا ما يلقى  
مرسلا **فصل في ذكر اشتهار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالاخلاق الفاضلة والخصال الحميدة قبل بعثته بالرسالة من  
الله تعالى الى العباد** **شرح** البخاري ومسلم في حديث بدء الوحي انه صلى  
الله عليه وسلم لما اتاه الوحي قال الحمد لله لقد خشيت على نفسي واخبرها الخبر  
قال كلاك لا تشركوا الله لا يخزيك الله ابدا فوالله انك لتصل الرحم وتصدق  
الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق  
وفي روايات اخرى انك لتصدق الحديث وتصل الرحم وتودي الامانة  
وخرج ابو نعيم من حديث ابن اسحاق عن وهب بن ميثم قال سمعت  
الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه وهو يقول لعبيد بن عمير بن قنادة  
الليثي حدثنا عبيد كيف كان يدومنا ابتدأ الله تعالى به رسوله صلى الله عليه  
وسلم من النبوة حين حاه جبريل فذكره وفيه ترجع الى حديثه فقال ابن  
كنت قال ان الابد لشاعر او مجنون فقالت اعينك بالله من ذلك  
ما كان الله ليصنع ذلك بك منع صدق حديثك وعظما ما منك وحسن  
خلقك وصلتك رحمة **وله** من حديث ابي سعيد بن محمد بن مسلم  
ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن امرئ سلمة  
رضي الله تعالى عنها قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاؤنا بها خراجا  
النجاشي منا على ديننا وعندنا الله لا نردا ولا نسمح بدنا فكرهه فامر  
الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم وكان الذي كله جعفر بن  
ابى طالب رضي الله تعالى عنه فقالة له ايها الملك كما قوما انزل جليله  
تعبد الاصنام وناكل الميتة وناقن الفواجس ونقطع الارحام ونسئ

الجوار وياكل لقوى منا الضعيف فكما على ذلك حتى بعث الله عز وجل النبي رسولا  
نعرف نسبه وصدقه واما نته وعفا عنه فدعا الى الله لتبديده ونوحه وتخلع  
ما كان يصده عن وانا من دونه من اجازات وامرنا بصدق الحديث واداء  
الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكرم عن الجار والعدل والحق والعدل  
الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وامرنا ان نعبد الله لا نشرك به شيئا وامرنا  
بالصلاة والزكاة والصيام قالت فعدد عليه انورا لا سلام فصدقناه وامرنا به  
واتقناه على ما جاء به من الله نعيدهنا الله وحده فلم نشرك به شيئا فقالت النجاشي  
ان هذا الذي جاء به موسى عليه السلام يخرج من مشكاة واحدة وتطير بقايا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبر من قوم كان هو الذي وضع الحجر لاشرف  
موضع بيده لما اختلفت قريش في وضعه فخرج عن واحد من الائمة حديث حماد  
ابن سلمة وقيس وسلام كلهم عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة عن علي بن ابي طالب  
عنه قال لما بنت قريش لبيت فبلغوا موضع الحجر اختلفوا في وضعه فقالوا  
انا اول من يطعم من الباب فطلع النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اول من يطعم  
الاميين فبسط ثوبا ووضع الحجر وسطه وامر بطون قريش فاخذ كل بطون منهم  
ناحية من الثوب ووضع بيده صلى الله عليه وسلم **وقد روي** من طرق كثيرة  
عن ابن جريج وجماعة ومعه من سليمان بن عبد الملك بن جبير بن مطعم **وخرج** عن  
الائمة ايضا من طرق عن الاعشى عن عروة بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما لما تولت وانذر عشرينك الاقربين نادى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في قريش نطنا نطنا فقال ارايتم لو قلت لكم ان  
خيلنا تفر عليكم اكنتم مصدقون قالوا نعم ما جربنا عليك من كذب قط قال  
فاني نذر لكم بين يدي عذاب شديد فقالت ابولقيس لهذا جمعنا ثمالك  
سائر اليوم فانزل الله تعالى بيت يدي ابي لهب وتب **سواء** بن يعقوب وعنه من  
علي بن ابي اسحق عن عروة بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
تعالى عنه قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على امية بن خلف وكان  
امية اذا انطلق الى الشام يمر بالمدينة ترك على سعد فقال امية  
لسعد انظر حتما اذا انتصف النهار وعقل الناس انطلق فطفت به  
بينما سعد يطوف بالبيت انا انا ابو جهل حواه الله تعالى من هذا الذي  
يطوف بالبيت انا وقد اوتيتهم بها فكان بينهما حتى قال امية

لسعد

لسعد لا ترفع صوتك على بني الحنظلة فانه سيد اهل الوادي فقال له سعد والله  
لين منعت ان اطرف بالبيت لا قطعن عليك متحرك الى الشام ففعل امية بقولك  
لسعد لا ترفع صوتك على بني الحنظلة وعسكه بعضه وقال دعنا منك فان سمعنا  
صلى الله عليه وسلم نزعنا من قاتلك قاتك اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد  
فلما خرجوا رجع الى امراته فقالت اما علمت ما قال علي حتى اليشزبي فاجرها  
فقالت امارة امية ما يدعيها كركم كما الصريح وخرجوا الى بدر قالت امراته  
امانة كركم ما قال له اخرك اليشزبي فانزاد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من  
اشراف الوادي فسررتنا يوما او يومين فمهم فقتله الله ومن خذنا لا نعتن  
بما صدقك خذ من مولاى عبد الله بن السائب قال كنت شريك النبي صلى  
الله عليه وسلم في الجاهلية فلما قدمت المدينة قال تعرفني قلت نعم كنت  
شريكك في ما لا تدارى ولا تمارى **فصل في ذكر عظمة الله تعالى**  
**للرسول صلى الله عليه وسلم من الحجر والانس والمواضع** خرج مسلم بن حبيب  
عن منصور بن سالم بن ابي الجعد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احدا الا وقد دخل به قرينه من  
الجن قالوا فما كان برسول الله قال راى الا ان الله اعانتني عليه فاسلم فلا  
يا من نزلنا لا نكسر ومن حديث سفين بن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن ابيه عن عبد  
الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من  
احدا الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة الحديث **قال** انا صبي  
عياض فاسلم بضم الميم اى فاسلم انا منه وضح بعضهم هذا الرواية ودرجها وروى  
فاعلم يعني لقومنا نه انتقل عن حال كفرة الى الاسلام فصارا لامرا لا يخز كالملك  
ويوظفوا الحديث ورواه بعضهم فاسلمت ومن حديث ابن وهب قال اخبرني  
ابو مخنف عن ابن مسعود حديثه ان عروة حدثه ان عايشة رضي الله تعالى عنها  
حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالك فغرت عليه  
نجا فواى ما اصنع فقال مالك يا عايشة اعزرت فقالت وما لي لا يغار مثلي على  
مثلك فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاك شيطانك قالك برسول  
الله او معي شيطان قالك نعم قلت ومع كل انسان قال نعم قلت ومعك برسول  
الله قالك نعم ولكن رجا عانتني عليه حين اسلمت **وقال** الترمذي وسعت على  
ابن حنظل يقول قال سفين بن عيينة في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم  
ولكن الله اعانتني عليه فاسلمت يعني اسلمت انا منه قال سفين والشيطان لا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ وَقَوْلُهُ فَاسْتَلِمَ بَعْضُهُمْ نِقَادَ فَلَيْسَ بِأَمْرٍ بِشَرِّ وَجَدِي  
 اسْتَلِمَ أَيِ امْتَنَ فَيَكُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقًّا بِاسْتَلَامِ قَرْبِهِ وَأَيْمَانِهِ **وَذَكَرَ** حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 ابْنِ صُرَيْبَةَ فَمَنْ جَاءَ مِنْ بَنِي سَعِيدٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَتْ  
 قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَلَّتْ عَلَى أَدَمَ كَقَضِيَّتَيْنِ كَانَ شَيْطَانِي  
 كَافِرًا فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَلِمَ وَكَانَ زَوْجِي عَوْنًا وَكَانَ شَيْطَانًا أَدَمَ كَافِرًا  
 وَرُوحَهُ عَوْنًا عَلَى خَطِيئَتِهِ **وَلَهُ** مِنْ حَدِيثِ الصَّلْتِ بْنِ مَسْعُودٍ فَمَنْ عَمَّانَ بْنِ  
 مَطَرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ كَانَ سَاحِدًا بِمَكَّةَ فَمَا أَيْلِسَ قَارًا دَانَ يَطَأُ عُنُقَهُ فَتَفْتَحُ جِيرَ بِلِغَةِ السَّلَامِ  
 نَفْعَةً بِحِمَا حَتَّى اسْتَقَرَّتْ قَدَمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَرْضَ قَالَ وَرَوَاهُ  
 حُجَّاجُ الصَّوَّافِ عَنْ ثَابِتِ **وَلَهُ** مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ سَنَانَ فَمَنْ عَمَّانَ اللَّهُ مِنْ عَمَّارِ  
 ابْنِ مَسْرُورَةَ فَمَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَيْلَمَانَ فَمَنْ ابْنِ التَّيَّاحِ قَالَتْ سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
 ابْنَ حَسَنِ كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ  
 قَالَ تَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْجِبَالِ وَالْأودية بِرِيدُونِهِ وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ  
 بِيَدِهِ شَعْلَةٌ مِنْ نَارِ بَرِيدَانَ حَرَّقَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفْرَعُ مِنْهُمُ فَمَجَّاهُ جِيرَ بِلِغَةَ قَالَتْ يَا مُحَمَّدُ قُلْ أَعُوذُ  
 بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَأْتِيهَا زَلْزَلَةٌ وَلَا فَاخِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذُرًّا وَبِرًّا  
 وَمِنْ شَرْقِ قَتَمِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرْقِ طَارِقِ الْأَطَارِقِ وَيَطْرُقُ بِخَيْرِ بَارِحَانَ  
 فَقَالَتْ لَيْسَ فُطِنْتُ نَارَ الشَّيْطَانِ وَهَزَمْتُمْ قَالَتْ حَدَّثَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ حَبْلِ عَزِيمَتِي  
 ابْنُ خَاتَمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ شَلْبَةَ قَالَ ابْنُ حَنْشَلٍ وَالْأَبِي نَعِيمٍ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ  
 حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ أَبِي لَيْلَى قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ كُنْتُ  
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَرَفَ لِيَدَا لِقَمِّهِ مِنَ الْحَنْ فَاتَى رَجُلٌ مِنْ  
 الْجَنِّ شَعْلَةً مِنْ نَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جِيرَ بِلِغَةَ يَا  
 مُحَمَّدُ الْأَعْلَمُ كَلِمَاتُ إِذَا قَلَّتْ مِنْ حُطْفَتِ شَعْلَتِهِ وَأَنْتَ كَتَبْتَ لِمَنْ خَرَّ قَلَّ أَعُوذُ  
 بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَأْتِيهَا زَلْزَلَةٌ وَلَا فَاخِرٌ مِنْ  
 شَرِّ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَقْرَحُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا دَرَا فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ  
 مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ حَمَنِ اللَّيْلِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْأَطَارِقِ

Huseyinli Kütüphane  
 KİŞİ: AMCA ZADE  
 HÜSEYİN PASA  
 YERİ: ...  
 Etilim: 354

